









## حرف العين

رقيقاً جمه عباد وعبدان وأعبد

عبد الله بن عمر بن الخطاب

القرشي المدوني . كان من كبار الصحابة

وأجلهم اسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ

الحلم وهاجر مع أبيه الي المدينة وعرض

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

احد فردة لصفر سنة . ففرض عليه يوم

الخطبة وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازته

وقبله في جيشه

من مناقبه انه كان كثير الانبايع لرسول

الله صلى الله عليه وسلم شديد السحري

والاحتياط والنوحي في فتواه وكل ما يأخذ

به فقهه

وكان كثير الورع والمعلم اعتبره المسلمون

قطباً من أقطابهم مدة حياته ولا يزالون

يروون عنه الأحاديث العالية الاسناد

كان علي عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يتخلف عن الحرب معومع

الجوش التي يرسلها . ثم لما توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم اولع بالحج ولم يزل

علي ذلك حتى مات

يقال انه كان أعلم الصحابة بمناسل

عبدًا المتاع بمسناه عبدًا. هياه

ومثله عبدًا

(عبدًا الجيش وعبدًا) جيزه

(التعباء) كداء من صوف مفتوح

من الامام ومثله (العباءة)

(الديب) الحل

عبد الماء تعب شربه بلا

تنفس

(المُعْبَاب) معظم السيل وارتفاعه

وكثرته و(البعبوب) الثور الشديد الجربة

(المُسْب) الرذن

عبيث عبيث عبيث وعزل

(المعبيث) اللعب

عبيد ربه بعباده وعبودية

خضع له واقاد لأوامره . و (المبادة)

الطاعة لله

(عبيد الطريق) ذله

(عبيد الرجل) تنسك

(اعتبده واستعبده) اتخذه عبداً

(المعابد) جمه عباد

(المعابد المعابد) الفرق من الناس

(العبد) الانسان حراً كان او



يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان  
يخذعوك. فيقول ماخذ عنا احد بالله الا  
اتخذعنا له

قال نافع مامات ابن عمر حتى اعتق  
الف انسان اوما زاد. وكان يحيي الليل  
صلاة فاذا جاء السحر استغفر الي الصباح  
توفي مجروحا من حربة مسمومة  
وذلك ان الحجاج بن يوسف الثقفي امر  
رجلا فسم زج حربه وزجحه في الطريق  
ووضع الزج علي ظهر قدمه ليسرى السم  
منه الى دمه

وسبب ذلك ان الحجاج خطب يوما  
واخر الصلاة فقال له ابن عمر ان الشمس  
لا تنتظرك. فقال له الحجاج تمددتم  
ان اضرب الذي فيه عيناك. قال ابن عمر  
ان تفعل فانك سفيه. وقيل انه اخفى قوله  
ذلك علي الحجاج ولم يسمعه وانما كان  
يتقدمه في المواقف بهرقة غير الى المواقف  
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف  
فيها وكان ذلك يعز علي الحجاج. فامر  
رجلا معه حربة يقال انها كانت مسمومة  
فلما دفع الناس من عرفة لصق به ذلك  
الرجل فامر الحربة علي قدمه وهي في  
غرز راحلته فمضى منها اباما فدخل عليه

لا يمتني من الدنيا حتى توليني شرق  
الارض وغربها ولا ينازعني احد الا اتيت  
برأسه. ثم جاء حتى جلس

قال قم يا عبد الله بن عمر قدام حتى  
اخذ بالركن الباني ثم قال اللهم انك  
رحمن رحيم اسألك برحمتك التي سبقت  
غضبك واسألك بقدرتك علي جميع خلائك  
ان لا يمتني من الدنيا حتى توجب لي  
الجنة. قال الذهبي فاذهبت عيناى من  
الدنيا حتى رأيت لكل رجل ماسال  
ويشر عبد الله بن عمر بلجنة ووريت له

وحكي حمزة بن عبد الله بن عمر  
عن عبد الله بن عمر قال خطرت لي هذه الآية  
(ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)  
فذكرت ما أعطاني الله عز وجل فاجبت  
شئنا احب الي من جاري رمية فقلت  
هي حرة لوجه الله فلولا اني اعرد في شيء  
جعلته الله لتكفنتها. فانكحها نافعا فهي ام  
ولده

وكان ابن عمر اذا اشتد عجه بشيء  
من ماله فر به الي ربه عز وجل. قال نافع  
كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فرموا شعر  
احدهم فيلزم المسجد فاذا رآه ابن عمر علي  
تلك الحالة الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه

عبد العزيز عن الشعبي قال لقد رأيت  
عجبا، كنا فناء الكعبة انا وعبد الله بن  
عمر وعبد الله بن الزبير وعصم بن الزبير  
وعبد الملك بن مروان قتال القوم بعد ما  
فرغوا من صلاتهم ليقم رجل منكم فلما اخذ  
الركن الباني وليسال الله حاجته فانه يعطي  
من ساعته. قم يا عبد الله بن الزبير فانك  
أول مولود ولد في الهجرة قدام اذن بالركن  
الباني ثم قال اللهم انك عظيم ترجي لكل  
عظيم واسألك بجمرة عرشك وحرمة وجهك  
وحرمة نبيك عليه السلام ان لا يمتني  
حتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلابة،  
وجاء حتى جلس. فقال قم يا مصعب قدام  
حتى أخذ بالركن الباني، فقال اللهم انك  
رب كل شيء واليك بصير كل شيء اسألك  
بقدرتك علي كل شيء ان لا يمتني من  
الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينه  
بنت الحسين وجاء حتى جلس

فقال قم يا عبد الملك قدام وأخذ  
بالركن الباني وقال اللهم رب السموات  
السبع ورب الارض ذات القفر، اسألك  
بما سألك عبدك المطيعون لا ملوا اسألك  
بجمرة وجهك واسألك بحفك علي جميع  
خلائك وبحق الطائفين حول بيتك ان

الحج  
روى أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لأُم المؤمنين حفصة بنت عمر  
إن أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم  
من الليل. فأتى ابن عمر بعدها قيام  
الليل

وقال جابر بن عبد الله ما منا أحد  
الا مات به الدنيا ومال بها ما خلا عمر  
وابنه عبد الله

وقال ميسون بن مهران ما رأيت  
أروع من ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس  
وقال سعيد بن المسيب لو شهدت  
لأحد انه من اهل الجنة لشهدت لعبد  
الله بن عمر

وحكي الاصمعي قال حدثنا ابو عبد  
الرحمن وهو ابو الزناد عن ابيه قال اجتمع في  
الحجر مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير  
وعبد الله بن عمر. فقالوا نلتقي. فقال عبد  
الله بن الزبير اما انا فأتني مرة العراق  
والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة  
بنت الحسين. وقال عبد الله بن عمر اما  
أنا فأتني المغفرة. قال فقالوا ماتموا ولعل  
ابن عمر قد غفر له

وحكي سفيان الثوري عن طارق بن



الحجاج يهوده . فقال من سمك يا ابا عبد الرحمن ؟ فقال وما تصنع به ؟ قال قتلني الله ان لم اقله . قال وما اراك قاعلا ، انت امرت من نخسني بلحربة . فقال لا تفعل يا ابا عبد الرحمن وخرج عنه

ثم مالبث ابن عمر الا اياما ومات وصلي عليه الحجاج

توفي بمكة سنة ثلاث وستين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وكان قد اوصي ان يدفن ليلا فلم يقدر علي ذلك من اجل الحجاج

عبد الله بن المبارك **هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح**

المروزي مولى بنى حنظلة

كان من كبار العلماء واجلاء الزهاد

جمع بين العلم والزهد جماعا تندر علي غيره . اخذ الفقه عن سفيان الثوري ومالك بن انس وروى عنه الموطأ . وكان ككثير الاقطاع محبا للخلة شديد التورع وكان كذلك ابوه

يحكي عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه واقم فيه زمانا ثم ان مولاه يومنا وقال له اريد زمانا حلوا ففهي الي بعض الشجر واحضر منها زمانا فكسره

فوجد حامضا فخره عليه . وقال اطلب الخلو فحضرت لي الحامض ، هات حلوا . ففهي وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجدته ايضا حامضا فاشتد حرده عليه ففعل ذلك دفعة ثالثة ، فقال له بعد ذلك ، انت ما تعرف الحلوم الحامض ؟ فقال لا . فقال كيف ذلك ؟ قال لا ، ما اكلت منه شيئا حتى اعرفه . فقال ولم لم تاكل ؟ قال لا ، لك ما اذنت لي ، فكشف عن ذلك فوجد حقا فغظم في عينه وزوجه ابنته . ويقال ان عبد الله رزق من تلك الابنة فغضت عليه بركة

ايه

وقد رويت هذه الحكاية وعزيت لابراهيم بن ادهم

وقتل ابو علي الجبائي ان عبد الله ابن المبارك المذكور سئل اينما افضل معاوية

ابن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان القبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل من عمر الف مرة . صلي معاوية خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده ، فقال ربنا ولك الحمد فا بعدهما ؟

وجاء في كتاب النصوص علي مراتب

أهل الخصوص عن أشعث بن شعبة المصيصي قال قدم هارون الرشيد الرقة فالتفت الناس خلف عبد الله بن المبارك وتقطعت الاعمال وارتفعت الغبرة فأشرفت أم ولد أمير المؤمنين من برج الخشب فلما رأت الناس قالت ما هذا ؟ قالوا عالم أهل خراسان قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك . فقالت هذا والله الملك لأملاك هرون الذي لا يجتمع الناس الا بشرط واعوان

كان لعبد الله بن المبارك شعر منه قوله :

قد يفتح المرو حاتونا لشعره وقد فتحت لك الحاتوت بالدين

بين الاساطين حاتوت بلا غلق تنبأ بالدين اموال المساكين

صبرت دينك شاهينا قصيده وليس يفلح أصحاب الشواهي

يدكر عبد الله بن المبارك في هذه الايات حال العلماء الذين جعلوا دينهم حيلة لاخذ ما يريد الناس من عرض الدنيا قوله بين الاساطين حاتوت بلا غلق اي بين أعمدة المسجد وكان بلا اقبال اشارة الي المكان الذي يجلس فيه المدرسون

ومن كلامه : تعلمنا العلم الدنيا ، فدنا علي ترك الدنيا وكان عبد الله بن المبارك قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الي هيت فتوفي بها سنة ( ١٨١ ) او ( ١٨٢ ) وكان مولده بمر سنة ( ١١٨ ) هـ

عبد الله بن عبد الحكم **هو ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين**

ابن ليث بن رافع النقيب المالكي المصري كان أعلم اصحاب مالك بمختلف

قوله وافضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشهب . وروى عن مالك الموطأ سماعا وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكي الشهود ويحجهم ومع هذا لم يشهد ولا أحد من ولده لدعوة سبقت فيه

ويقال انه دفع للامام الشافعي عند قدمه الي مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة التاجر الف دينار ومن رجاين آخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي

روى بشر بن بكر قال رأيت مالك ابن انس في النوم بعد ما مات بأيلم فقال ان يبلادكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم



بمكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين .

وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية طويلاً جسيماً أسوداً أشبل العينين بغير شيبته بلخناء أو بالصفرة وكان حسن السكينة ولد بمكة سنة (٤٥) وتوفي بها سنة (١٢٠) هـ .

عبد الله الديلمي هو أبو زيد

عبد الله بن عمر بن عيسى الديلمي النخعي الحنفي كان من اكابر أصحاب الامام أبي حنيفة ممن يضرب به المثل . وهو أول من وضع علم الخلاف وبرزه الي الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغيره من التضافيف والتمايليق

وروي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما الزمه أبو زيد الزاماً تقسم أو ضحك فأنشد أبو زيد:

مالي اذا الزمته حجة

قابلي بالضحك والتقهقه

ان كان ضحك الزم من قده

قلوب في الصحراء ما أقده

وكانت وفاته بمدينة بخارى سنة (٤٣٠) هـ

عبد الله بن أبي عمرو هو

أبو سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن

هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عمرو بن

(٢ - دائرة ج - ٦)

الزهري أكثر من عشرين رجلاً

وذكر ابن وهب وابن القاسم عند

مالك فقال: ابن وهب عالم وابن القاسم

قبي

قل يونس بن عبد الاعلي صاحب

الامام الشافعي كتب الخليفة الي عبد الله

ابن وهب في قضاء مصر فخاف نفسه وزم

بيته فاطلم عليه أسد بن سعد وهو يثوما

في صحن داره . فقال له الانخرج الي

الناس فتتقي بأنهم : كتاب الله وسنة

رسوله فرفع اليه رأسه وقال الي هنا انتهى

عقلك . أما علمت أن العلماء يحشرون مع

الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين

كان ابن وهب عالماً صالحاً كثير

الخوف من الله تعالى

ولد سنة (١٢٤) أو (١٢٥) وتوفي

بها سنة (١٩٧) هـ وله مصنفات معروفة

في الفقه

وروي أن سبب موته انه قرى عليه

كتاب الاصول من جامع أي من

الاحاديث التي جمعها هو فأخذته شيء

كالغشي فغسل الي داره فلم يزل كذلك

الي أن قضي نحبه

عبد الله بن مسلمة التميمي هو

لخدوا عنه فانه ثقة

وكان لابي محمد المذكور ولد آخر

يسمي عبد الرحمن من اهل الحديث

والتواريخ صنف كتاباً في الفتح وغيره

ولد أبو محمد المذكور سنة (١٥٠)

وقيل سنة (١٥٥) وتوفي سنة (٢١٤)

وتوفي ولده عبد الرحمن سنة (٢٥٧) ودفن

الي جانب قبر ابيه

عبد الله بن وهب هو أبو محمد

عبد الله بن وهب ابن مسلم القرشي بالولاء

التيه المالكى المصري مولى ربحانة مولاة

ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري

كان احداً عاصره صاحب الامام

مالك بن انس عشرين سنة وصنف

الموطأ الكبير والموطأ الصغير . وقال مالك

في حقه عبد الله بن وهب امام

وقال ابو جعفر بن الجزار رحل ابن

وهب الي الامام مالك في سنة (١٤٨)

ولم يزل في صحبته الي ان توفي . مالك

وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن

القاسم ببضع عشرة سنة وكان مالك يكتب

اليه اذا كتب في المسائل الي عبد الله

بن وهب الفتى ولم يكن يفعل هذا مع

غيره . وادرك من اصحاب ابن شهاب



وأورد له أيضاً :

وما الدهر إلا ما مضى وهو قاتل

وما سوف يأتي وهو غير محصل

وعيشك فيما أنت فيه فانه

زمان النقي من مجمل ومنفصل

ولد سنة (٩٤٢) هـ بالموصل وتوفي

سنة (٥٨٥) بهمشق ودفن في مدرسته

التي أنشأها داخل البلد وهي معروفة به

ولما توفي ورد من القاضي الفاضل

المشهور بالعلم والأدب تعزية فيه جواباً

علي كتاب ورد عليه بذلك من بعض

الكبراء وهي :

« وصل كتاب الذات الكريمة بجمع

الله شملها ، وسربها أهلها ، ويسر الي

الخيرات سبلها ، وجعل في ابتغاء رضوانه

قولها وفعلها ، وفي زيارته قصي الاسلام ،

ونظم في البرية يتجاوز ربه الانسلاخ الي

الاهدام ، وذلك ما قضاه الله من وفاة

الامام شرف الدين بن أبي عصرون رحمة

الله عليه ، وما حصل بموته من قصص

الارض من اطرافها ، ومن مساءة أهل الله

ومسرة أهل خلافها ، فلقد كان علماً للعلم

منصوباً ، وبقية من بقايا السلف الصالح

محسوبة ، ولقد علم الله اعتقادي لقد حضرته

يتولي القضاء علي قول في مذهب الشافعي

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر

في تاريخ دمشق وذكره الهادي الكاتب

في كتاب الخريدة وأثنى عليه وقال ختمت

به الفتاوى وذكر له شيئاً من الشعر

وكان كثيراً ما يمشد ولا يعلم هل هو

له ام لا وذكرهما الهادي الكاتب في

الخريدة :

أؤمل ان احيا وفي كل ساعة

تمسرتي الموتى تهرز نوحها

وهل أنا الا مثلهم غير ان لي

بقايا ليال في الزمان أعيشها

وأورد له صاحب الخريدة قوله :

أؤمل وصلا من حبيب وانتي

علي ثقة عما تلييل أفرقه

تجاري بنا خيل الحلام كأننا

يساقى نحو الردي وأسابقه

فيا ليتنا متنا معاً ثم لم ينق

مرارة قدسى لا ولا أنا ذاقته

وأورد له أيضاً :

يا سائلاً كيف حالى بعد فرقه

حاشاك مما يقبلي من تناميك

قد أقسم الدمع لا ينجو الجفون مني

والنوم لا زارها حتى لا أفيك

الانتصاف في أربع مجلدات . وكتاب

الرشد في مجلدين ، وكتاب التريمة في

معرفة الشريعة . وصف التيسير في الخلاف

أربعة اجزاء . وكتابا سباه مأخذ النظر

وختصر في الفرائض وكتابا سباه الارشاد

المعرب في نصرة المذهب ولم يكمله ،

وذهب فيما نهى له بحلب واشتغل عليه

خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم

عند نور الدين صاحب الشام وتوفي له

المدارس بحلب وحمص وحماه وبمليك

وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين

وحمران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الي

دمشق في سنة (٥٧٠) وتولي القضاء بها

في سنة (٥٧٣) عقيب انفصال القاضي

خياه الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج

الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم

الشهرزوري

ثم عي في آخر عمره قبل موته بعشر

سنين وابنه يحيى الدين محمد ينوب عنه

وهو يلق علي القضاء

ثم صنف جزءاً لطيفاً في جواز

قضاء الاعمي وهو علي خلاف مذهب

الامام الشافعي ولكن جاء في كتاب البيان

لابي الحسن العمري انه يجوز للاعبي ان

ابن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصل

الديني الشافعي الملقب شرف الدين

كان من أعيان الفقهاء وفضلاء العلماء

ممن طار صيته ، وسار ذكره

قرأ القرآن برواياته المشرفة علي ابي

الغنائم السلي السروجي والبارع ابي عبد

الله ابن الدباس وابي بكر المزني وغيرهم

وتفقه علي القاضي المرتضي ابي محمد

عبد الله بن القاسم الشهرزوري وعلي ابي

عبد الله الحسن بن خميس الموصلني ثم علي

اسعد الميقي ببغداد

واخذ الاصول عن ابي الفتح بن

برهان الاصولي وقرأ الخلاف وتوجه الي

مدينة واسط وقرأ علي قاضيها الشيخ ابي

علي الفارقي . ودرس بالموصل سنة (٥٧٣)

واقام بسنجار مدة ثم انتقل الي حلب في

سنة (٥٤٥) ثم قدم دمشق لما ملكها

الملك العادل نور الدين محمود بن عماد

الدين زنكي سنة (٥٤٩)

ودرس بالزاوية العربية من جامع

دمشق وتولي أوقاف المساجد ثم رجع الي

حلب واقام بها وصنف كتاباً كثيرة في

المذاهب منها صفوة المذهب من نهاية

المطلب في سبع مجلدات . وكتاب



عبد ١٣

فأجابه علي الفسور. عبدك بالمير المؤمنين. فجعل مآقاله المستنجد بمبتدأ وجعل عبدك خبراً فأعجب الخليفة ذلك من شعره في المستنجد:

انت الامام الذي يحكي بسبرته  
أصبحت لب بنى العباس كلهم  
من ناب بعد رسول الله وخلقنا  
ان عدوت بحروف الجمل الخلفا  
بريدان المستنجد هو الثاني والثلاثون  
من خلفاء بنى العباس و (لب) جعل  
حروفها اثنا وثلاثون  
ومن شعره ايضا:

واغيد لم تسمع لنا بوصاله  
يد الدهر حتى دب في طعنه الخل  
تميت لما اخطف قدان ناظري  
ولم ار انسانا تمنى العمى قبل  
ليبقى علي مر الزمان خاله  
حيالي وفي عيني لمنظره شكل  
كان ابن شبيب مقداما في حل  
الافاز ولا يكاد ينوقف عما يبال عنه  
فتفاوض ابو غالب بن الحصين هو و ابو  
منصور محمد بن سليمان بن قيلش في امر  
ابن شبيب هذا وما هو عليه من حل اللغز  
فقال ابو منصور: تعال حتى نعمل لغزا

وقد رناه الشريف الرضي المشهور  
بقصيدة منها:

لعمري علي حسن غلني به  
فله ماذا نعي الناعيان  
رضيع ولأه له شعبة  
من القلب مثل رضيع البان  
وما كنت أحسب ان الزمان  
يقل مضارب ذلك اللسان  
بكيتك لشرذ السائرات  
تمتق الفاظها بالماضي  
لييك الزمان طويلا عليك  
قد كنت خفة روح الزمان  
توفي بالنيل وهي بلدة علي الفرات  
سنة (٣٩١) وحمل الي بغداد  
ابو عبد الله الكاتب هو الحسين  
ابن علي بن احمد بن عبد الواحد بن بكر  
ابن شعيب الطيبي  
كان من أعيان الادب المشهورين  
في القرن السادس الهجري معروف بالطرف  
اختص بالامام المستنجد و ناداه وحظي  
عنده

يقال انه دخل يوما علي المستنجد  
فناداه قائلا: ابن شبيب برع كلمة ابن  
وحقق ان تنصّب

عبد ١٢

قوما استقائي قهوة رومية  
من عهد قيصردنها لم يمسه  
صرفا نظيف اذا لاطح لطحها  
موت المقول الي الحياة لا نفس  
ومن شعره قوله:

قال قوم لزمت حضرة حمد  
ونجبت سائر الرؤساء  
قلت مآقاله الذي احرز الله  
في قدنا قبلي من الشعراء  
يسقط الطير حيث يلتقط لطح  
ب وينتهي منازل الكرماء  
وهذا البيت الثالث لبشار بن برد  
وقد ضمنه شعره

كان أبو عبد الله من كبار شعراء  
الشعبة وقد أوصي قبيل موته ان يدفن  
عند رجلي موسى بن جعفر من آل البيت  
وان يكتب علي قبره (وكلهم بسط ذراعيه  
بالوصيد)

يحكي أن بعض أصحابه رآه في النوم  
فسأله عن حاله فأشدد:

أفد سوء مذهبي  
في الشعر حسن مذهبي  
لمرض مولاي علي  
سبي لأصحاب النبي

استبحاثي غلو الدين من بركته، واهنامي  
بما عدمت من النصيب الموفور من ادعيته  
ابو عبد الله الحسين بن احمد  
ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج  
الكاتب الشاعر المشهور  
كان فرد زمانه في الجون والخلاعة  
الشعرية فانه لم يسبق الي تلك الطريقة  
مع عنوبة ألفاظه وسلامة شعره من  
التكلف  
مدح الملوك والقادة وله ديوان كبير  
يقع في عشر مجلدات ويغلب فيه المزل،  
وله جد حسن  
تولي حسيبة بغداد وأقلم فيها مدة  
ويقال انه عزل بأبي سعيد الاصطخري  
الذقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهورة  
يقال انه كان في الشعر في درجة  
امري القيس وانه لم يكن بينهما منلها  
لأن لكل منهما طريفة مختصة من شعره:  
يا صاحبي استيقظا من رعدة  
ترز علي عقال الليب الاكيس  
هذي الجيرة والنجوم كأنها  
نهر تدفق في حديفة نرجس  
وأرى الصبا قد غسلت بنسيمها  
فعلام شرب الراح غير مغلس



فاستدعاه فصار اليه وهو في مجلسه فخلعته  
والناس عنده قدام اليه وعاقته . وقال هذا  
وقت ينتفع بقيامي وأجلسه معه علي طرف  
الدمست فامضت ساعة حتى استدعاه اليه  
المنفذ فسفل عليه وغلب ثم حضر وأخذ  
بيده الى مكان خلوة وقال له الخليفة طلبني  
بسببك لانه كوثب بخبرنا وانكر علي  
ثم قال الوزير لابن أبي عون اني قد  
شهرتك شهرة ان لم يكن معك مائة الف  
دينار . مدة لتكسبه هلكت فيجب ان  
تخلصها لك هذه الحالة فقط ثم تحصل لك  
نعمة بعدها  
ثم قال الوزير هانوا فلاناً الكاتب  
غياه فقال احضر الساعة التجار وسعر مائة  
الف كرم غلات السلطان بالسواد عليهم  
تخرج وعاد ، وقال لقد قررت معهم ذلك .  
فقال بع علي عبد الله بن أبي عون هذه  
الغلة بتقصان دينار مما قررت به السعر علي  
التجار وبمه له عليهم بالسعر الذي قرره  
مهم وطالبهم هذه الساعة بفضل ما بين  
السعرين واخرهم بالثمن الي أن ينسلوا  
الغلال واكتب الي النواحي بتقيضهم  
ذلك قدام ابن ابو عون من المجلس وقد  
حصل له مائة الف دينار

اذا نزلت علي الحقائق  
وقد ذكر ابن شريف القيرواني في  
كتابه ابحار الافكار عن رجل يعرف  
بأبي علي التونسي انه عمل الغار من هذه  
المادة التي لا حقيقة لها واشدها ياها فيجب  
عنها علي النور وينزلها علي حقائق نهاه  
عمل لغز وهو :  
ما طائر في الارض منقاره  
وجسمه في الافق الاعلي  
ما زال مشغولاً به غيره  
ولا نرى ان له شغلاً  
قال أبو عبد الله للوقت والساعة  
هو الشمس وانك تكلم علي شرح ذلك  
وذكر عدة الناز صنفها له وهو ينزلها علي  
حقائق وينكر لها مناسبات لا تفتق بها  
ولد سنة ( ٥٠٠ ) ونوفي سنة  
( ٥٨٠ ) هـ  
عبد الله بن سليمان بن رهب  
أبو القاسم الكاتب كثر وزير الامام  
المنفذ الخليفة العباسي مدة عشر سنين  
وهو الذي قال فيه ابن المعتز من خلفاء  
العباسيين :  
قد استوى الناس ومات الكمال  
وقال صرف الدهر أين الرجال

محالا ونسأله عنه فنظم ابو منصور :  
وما شئ به له في الرأس رجل  
وموضع وجهه منه قفاه  
اذا أغضت عينك ابصره  
وان فتحت عينك لا تراه  
ونظم ايضا :  
وجار وهو نيار ضعيف العقل خوار  
بلا لحم ولا ريش وهو في الرز طيار  
يطبع بارد جدا ولكن كله نار  
وافند الغزير اليه فكسب علي  
الاول : هو طيف الخيال . وكتب علي  
الثاني هو الزئبق فجاء اليه وقال : هب  
النز الاول هو طيف الخيال والبيت الثاني  
يساعدك عليه ، فكيف تعمل في البيت  
الاول ؟ فقال لأن المنام يفسر بالعكس .  
لأن من يكي يفسر له بالضحك ، ومن  
مات يفسر له بطول العمر . وقوفي الثاني  
هو طيار ارباب صنعة الكيمياء يرمزون  
الزئبق بالطيار والذرار والابق وما يشبه  
ذلك لانه يناسب صفة ، ولما برده فظاهر  
ولا قراط برده قل جسمه وجرمه ، وكه  
نار لسرعة حركته وشكاه في افتراقه  
والنشامه . وعلي كل حال ففي كل ذلك  
تسامح يجوز في مثل هذه الاشياء الباطلة



ونسخ كتابا كثيرة في الطب يربو عددها على مائة مجلد واختصر الاغني الكبير وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضي الرحبي . ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر المازدي وغيره خدم الملك العادل ولازم ابن شكر وكانت جامعيته جامعية الموفق عبد العزيز فانه نزل عليها بمائة دينار في الشهر وعالج الملك الكامل فحصل له من جهته اثني عشر الف دينار واربعه عشر بغلة بأطواق ذهب وخلم اطلس وغير ذلك وولاه السلطان رئاسة الأطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خبيراً بكل ما يقرأ عليه ولازم سيف الأمدى وحصل معظم مصنفاته ونظر في الهيئة والنجوم . ثم طلبه الأشرف فتوجه اليه فأقطعه ما ينال في السنة انا وخمسمائة دينار ثم عرض له عقل في لسانه وابتدأ بجاء الي دمشق لما ملكها الملك الأشرف فولاه رئاسة الأطباء بها وزاد ثقل لسانه حتى انه لم يفهم كلامه . وكان الجلاء يعمون بين يديه ويجيب هو وروما كتب لهم ما اشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحارة فمضت

( ٣ - دائرة ٦ )

الرجائي وسماه المرجل في شرح الجدل وترك ابوالا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح المص لا بن جني ولم يكملها . وكانت فيه بذاعة وقلة اكتراث بلأكل

واللبس

وذكر المهاد انه كانت يذمها صالحة

ومكائبات وقال لما مات كنت بالشام فرائيه ليله في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال خيراً فقلت فهل يرحم الله الادياء ؟ قال نعم . قلت وان كانوا مقصرين ؟ قال يجرى عتاب كثير ثم يكون النعم

توفي سنة ( ٥٦٧ ) ومات عن نحو

ثمانين وسبعمائة سنة

عبد الرحمن بن علي بن حماد

ابن الشيخ مذهب الدين الطيب المخوار

شيخ الأطباء ورئيسهم بدمشق

وقد داره بالصاغة القديمة بدمشق

علي تمام الطب . تخرج به جماعة كثيرة

من الأطباء وصنف كتاباً منها اختصار

الحاوي ومقالة في الاستفراغ وتعاليق

ومسائل في الطب وشكوك واجوبة ورد

علي شرح ابن ابي صادق لمسائل حنين

ورسالة يرد فيها علي يوسف الاسرائيلي

في ترتيب الاغنية الطبية والكشفية .

الطريق بغير كفن . ان تمدر الكفن

كفنوني في نياي

ولد سنة ( ٢٢٦ ) وتوفي سنة ( ٢٨٨ ) هـ

عبد الله بن انشاب هـ ابو

محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف

بابن انشاب البغدادي

كان من أشهر علماء الادب والنحو

والنفسير والحديث والنسب والفرائض

والحساب وحفظ الكتاب الكبريات بالقرارات

الكثيرة وكان متضلماً من العلوم وله فيها

اليد الطولى . وكان مع هذا كله محسن انماط

جداً . ذكرها المهاد الاصباح في الخريدة

وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال وكان قليل

الشعر ومن شعره في الشمة :

صفراء من غير مقام بها

كيف وكانت امها الشافية

عارية باطلها مكتس

فأعجب لها عارية كاسية

وذكر له لفظاً في كتاب وهو :

وذى اوجه لكنه غير بالغ

بسر وذو الوجهين للسمر ظهور

تاجيك بالاسرار اسرار وجهه

قسمة بالدين مادمت تنظر

شرح كتاب الجبل لعبد القاهر

قال له الوزير اجعل هذه أصلاً  
لعمرك ولا يأتلك أحد من الخلق  
شيئاً الا أخذت رفته ووافيته علي اجرة  
ذلك وخطبتني فيه . وكان يمرض عليه  
في كل يوم ما يصل اليه بنافه الوفد ناير  
ويستل في المكاسب الجليلة وكان ربما  
قال له في بعض الوقع كم قرروا لك علي  
هذه فيقول كذا فيقول لوزير هذه تساوي  
أكثر من ذلك ارجع اليهم ولا تبايهم  
الا بكذا

وكان ممن خدم هذا الوزير في أيام  
نكبته رجل يعرف بيقوب الصانع . وكان  
عامياً ساقطاً قسارده لما ولي الوزارة حبة  
الحفرة . فعزم الوزير علي السفر فجلس  
للتفكير فيما يحمل معه من خزانته ومن يسافر  
معه من أصحابه وخدمه ، ويقوب حاضر  
فأمر الوزير بما يحمل معه فلما انتهى الي  
فصل ، قال يقوب باميته ويحمل معه  
أيضا كفن وخنوط ، فتعير الوزير ذلك  
وأعرض عنه وأخذ يأمر وينهي ولما انتهى  
الي فصل من كلامه كرر يقوب ذلك  
القول ، فأعرض عنه ضجراً . وفعل ذلك  
ثالثاً . فقال الوزير يا هذا تخاف علي ان  
انا مت ان اصليب او اطرح علي قارعة



يسمي بجمهر الدلال مفتيقا

ومن سلاف الشباب مصطبحا

قد سلف الحرب من سوانه

وجدا اذا جد بالموى موحا

كم لي بسفح العقين من كلف

غقيق دمع عليه قد سدا

ومن قوله ايضا :

وبابمة المحركت امكن جيبها

حب القلوب لواعج البرحاء

سوداء يضاء الدال وهابدا

حب النواظر خض بالاضواء

أسرت محاسن العقول فأطلقت

أسرى المدامع ليللة الاسراء

فلئن جنت مجيبا لا بدعة

أصل البنون يكون بالسوداء

وقل ايضا :

أقام عذر المذار فيه

واحتج لي قده التوريم

وصبح وجدى عليه لا

أسقى طرفه السقيم

فكم بعمان كتيب

فرقه بعدد النعميم

يزيده لوعة وشوقا

حديث أبيه. التقديم

فهناك من نور الاله سريرة

كشفت غطاء الحق لتبصر

وجلت دجى ظلم الضلال فأشرقت

انق الهداية بالصباح المسفر

نور نجمهم فأنشئ منحباونا

شرقا على الفلك الاثير الاكبر

ومن شعره ايضا :

اتبض فزند الصباح قد قدما

وامزج لنا من رضائك القدما

فلزهر كالأزهر في حدائقه

والعابر فوق العصور قد قدما

في روضة نفلت عرائسها

بدر قطر في نظمه سبحا

وصفق الماء في جد اوله

ورقص العفن طيره فرحا

والزفر بين السقا تحبه

اسود مستقيا وقد ذبحا

فداطى قهوة معتنة

تنهيب كأمي وتنهيب الترحا

بكر اذا عرس التديم بها

وافضها الماء سيج الترحا

من كف رخص البنان معتدل

لولا مس الماء خده جرحا

أبو عبد الرحمن هو شبيب بن

حمدان الاديب الطيب الكمال تقي الدين

أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة

سم ابن درويش وكتب عنه الديلمي

وكان فيه شهامة وقوة نفس وله أدب

وفضائل. عارض قصيدة بانت سعاد

بقصيدة منها :

الى النسي رسول الله ان له

مجد اسمي فلا عرض ولا طول

مجد اكبا الوهم عن ادر الشاغبة

ورد عقل البرايا وهو مقبول

مظهر شرف الله العباد به

وشادغرا به الاملاك جبريل

قال الشيخ انير الدين ابو حيان عرض

على ديوانه فانتخبت منه ما قرأته عليه فمن

ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى

الله عليه وسلم :

هذا مقام محمد والنبر

فلست جل أنوار الهداية وانظر

والم ترى ذلك الجباب مقفرا

في مسك تر به خدودك والخر

والحل على حرم النبوة واستنجر

بجامن جور الزمان الشكر

له حمي قوية فاضعت قوته وظهرت به

امراض قوية كثيرة وأسكت رسالت عنه

انفق لهذا الطيب في ايام الملك

العاذل اشياء فربته منه أعلت محله عنده

منها انه انفق له مرض شديد وعالج به

الاطباء قتال والله لمن لم يخرج له دما

ليخرجن ينير لخياره ، فانفق انه رصف

الساخان ويرى . فكان لما قتله قبل

وقوته تأثير عنده دله علي فضله

ومنها انه كان يوما مع جماعة من

الاطباء والعاذل معهم قتال يوما لزيد من

الفسد فلم توافقه الاطباء علي باب دار

السلطان فخرج اليهم خادم ومعه قارورة

فأروها ووصفوا لها علجا فانكر هو ذلك

العلاج وقل ليس فيها داء . وبورك ان

يكون هذا ماء حناء اختضب به فاعترف

لهم انما دام بذلك ومن شعره ما كتب

الى الطيب رشيد الدين ابي خليفة في

مرضه مرضها :

حوشيت من مرض عاذل لاجله

وبقيت ما بقيت لنا اعراض

نا نعدك جوهرنا في عصرنا

وسواك ان عدوا فهم اعراض

ولد سنة (٥٦٥) وبوفيسنة (٦٢٧)



عبد	٢١	عبد
ما يرى الا كيف استقام القدر فأضحت نجوى وحينا تسمر	اتي لأهوى مقامي في ذراك كما تجوى بينك في العاوين ان تها لكن لاتي بهوى السبر عنك لان يطبق الارض مدحلتك منتخبا الطنى بين اعلى وانام هو اذا ترحلت من متناك مغتربا قال وكان يعنى فعدان يقصد بغداد ويستلها في جيش ينضم اليه من خراسان ونسو منه الي الخلافة فاعتل بالاستفتاء وتوفي سنة (٣٨٣) هـ ومن شعره : فلست وان حكمت القربى بشاعر فأعطي مائة قتله القتل والكفرا ولكن بحر العلم بين اخواني طغريرى من درة النظم والنثرا ولو كان لي مال بملت رقيه لمن يفتكم او يدعكم لكم شكرا قد قمت والحمد لله عمى وفزت وبأبني بدمكم اجرا وما طلى الا السبر وانما سريت الكيم ابنيكم النصر وقال ايضا : وغدا الجر والواد عليه في قيصين مذهب ومعبر	وقال ايضا : وهو فم قسم الملاحة ربه فيه وأبدعه بشير مشال فلقد السمان روض شقائق ولغره النظام عقد لآلي يامن رأى غزالا زائلا على رأى بالله منهم مثل طرف غزالي توفي سنة (٩٧٥) هـ عبد السلام بن الحسين هـ ابو طالب المأموني من اولاد المأمون وزد الزى وامدح الصاحب بن عباد الوزير بقصائده فأعجبه نظمه وقدم عنده فرماه نساء ان الصاحب بالدهوة لبني العباس وكانوا ينتحلون عليه الشعر في هجاء الصاحب ويحفظون انه له حتى سقطت منزله عنده الصاحب . عند ذلك قال قصيدته الزراء يطلب الاذن الرجاء وأولها : ياديع لو كنت معاك منكبا فصيت نحى ولم أقض الذى وجبا لا تترك ريبك التالي بلا جسد قد شربت بكأس الحبيب ماشريا ولو أفنت دموعي حسب واجبها أفنت من كل عضو مدعما سرا

عبد	٢٠	عبد
عبدى بربك لذات مرتبها قد غدا الهوى السحب منتعجا في سالك الخوجنى الحلبها بجور الارض من نورال باضها ذو بارق كسيوف الصاحب انضيت دو ايل كعطايه اذا وهبا ومنها قوله : وعصبة بات فيها الفيلق منقدا اذ استلى فوق أعناق الملائك فكنت يوسف والاسباط هم وأبوا أسباط انت ودعوا هم وما كندا ومن يرو ضياء الشمس ان شرفت قد يبيع الكلب مالم يلقى ليشرى لرى ما ريبكم في نظم قافية وما لرى لي في غير الملى اربا عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة لدى الملا وهاتوا الجهد والحسبا والشعر أنصر من أن يستطال به اكان مبتدعا لم كان مقتضيا اسير عنك ولي في كل جارية فم بشرك يحوى منقفا ذوبا	وقال ايضا : وهو فم قسم الملاحة ربه فيه وأبدعه بشير مشال فلقد السمان روض شقائق ولغره النظام عقد لآلي يامن رأى غزالا زائلا على رأى بالله منهم مثل طرف غزالي توفي سنة (٩٧٥) هـ عبد السلام بن الحسين هـ ابو طالب المأموني من اولاد المأمون وزد الزى وامدح الصاحب بن عباد الوزير بقصائده فأعجبه نظمه وقدم عنده فرماه نساء ان الصاحب بالدهوة لبني العباس وكانوا ينتحلون عليه الشعر في هجاء الصاحب ويحفظون انه له حتى سقطت منزله عنده الصاحب . عند ذلك قال قصيدته الزراء يطلب الاذن الرجاء وأولها : ياديع لو كنت معاك منكبا فصيت نحى ولم أقض الذى وجبا لا تترك ريبك التالي بلا جسد قد شربت بكأس الحبيب ماشريا ولو أفنت دموعي حسب واجبها أفنت من كل عضو مدعما سرا	وقال ايضا : وهو فم قسم الملاحة ربه فيه وأبدعه بشير مشال فلقد السمان روض شقائق ولغره النظام عقد لآلي يامن رأى غزالا زائلا على رأى بالله منهم مثل طرف غزالي توفي سنة (٩٧٥) هـ عبد السلام بن الحسين هـ ابو طالب المأموني من اولاد المأمون وزد الزى وامدح الصاحب بن عباد الوزير بقصائده فأعجبه نظمه وقدم عنده فرماه نساء ان الصاحب بالدهوة لبني العباس وكانوا ينتحلون عليه الشعر في هجاء الصاحب ويحفظون انه له حتى سقطت منزله عنده الصاحب . عند ذلك قال قصيدته الزراء يطلب الاذن الرجاء وأولها : ياديع لو كنت معاك منكبا فصيت نحى ولم أقض الذى وجبا لا تترك ريبك التالي بلا جسد قد شربت بكأس الحبيب ماشريا ولو أفنت دموعي حسب واجبها أفنت من كل عضو مدعما سرا



وعهودي بلخي روى الخي

مسمع للشناق قبل الديم

زمن هيج اشواقى به

وعهودى فيه طول القسم

كلما أملت نجب يدا به

عقل المخط مطايا همي

وحقيق أنا بالسعي ولو

نلبط في في السرى عن قديمي

طلما قد مر لي عيش به

كل أنجلي من دوام النسم

في سمي من إضم من حله

راجيا أو لاجيا لم يضم

نمت في البعد ولولا أملي

ان أراه في الكرى لم أتم

ورغمي بمطيب الوصل ان

سرت ارجو زورة في الحلم

سرت ابكي خيم الوادى وقد

عشت دهرأ بين تلك الخيم

فخيتى دام مند قاروقها

ولميسي بمدها لم يسم

جيرة الوادى وحى لكم

فهو غدى من ابر القسم

وئبال بنى كانت لنا

بساكم مشرقات الظلم

ابن الشيرازى وأجاز له المريد الطوسي وأبو

روح المروى وطائفة حدث بالحرمين بأشياء

كان عالما قسلا له مشاركة جيدة

في جميع العلوم وله نظم وهو صاحب عبادة

ودوع . كل من عرفه أننى عليه تناء جميلا

كان شيخ الحجاز في وقته وله تأليف في

الحديث

قال الشيخ علاء الدين علي بن

ابراهيم ابن داود المطار لما ودعت الشيخ

الامام العالم العلامة الزاهد محيي الدين

النورى رحمه الله تعالى بنوى حين أردت

السفر الى الحجاز حملنى رسالة في السلام

عنه للامام جابر الله ابي ائمين عبد الصمد

ابن عساكر فها بلمتسلاما مرد عليه السلام

وسألتني عنه اين تركته قلت ببلده نوى

فأشدني بسببها

أخيهين علي نوى اشتاقكم

شوقا تجد لي العسايا بولبولوى

واريد قريكم لاني مرغ

ياساداتي قرب التقيم علي نوى

وكتب اليه الشيخ شهاب الدين

محمود قصيدة وأرسلهاه بكرة وهي :

أترى يرجع عهد العلم

وزمان الوصل في ذى سلم

أفنى اصطبارى صدى غلب واحدها

فكم لها في فروع الأيك الحان

بانت تنوح علي غصن خيل ٩

ريج العسايا كان النقص لشوان

حزنة الصوت تشجي صوت سامعها

قريحة قلبها الفجوع حنان

تبكي بنور دموع والبكا خلق

بالدمع لي ولذلك الوجد أنوان

آها علي عيشنا الماغي . ولذته

اذ غصنه باجتماع الشمل فينان

وقال أيضا :

أفنى فزادى ساعة بعد ساعة

لنأكم ولولا ذلك كنت أمليش

فما العيش الا عيش من نال وصلكم

وهيبات من قار قتموه بيش

ولد سنة (٥٧٠) وتوفي سنة (٦٧٥)

عبد الصمد بن عبد الوهاب

ابن زين الامناء بن ابي البركات الحنين

ابن محمد ابن عساكر الامام المحدث الزاهد

امير الدين ابو ائمين

هو الدمشقي الشافعي تزيل الحرم

سمع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابن

الابن وأبي القاسم بن مصري وابن

الزبيدي وابن غسان والقاضي ابي نصر

قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال

الشيخ تقي الدين كان الشيخ جمال الدين

ابن مالك يقول ابن للشيخ محمد الدين

الفتة كما ابن لداود الحديدي

شيخه في الفرائض والرواية ابو البقاء

وشيوخه في التراءات عبد الواحد وشيوخه في

الفتة ابو بكر بن عتيبة صاحب ابن النوى

حكى البرهان المرافعي انه اجتمع به

فاورد كنية عليه فذكر محمد الدين الجواب

عنها من مائة وجه وسردها عن آخرها .

ثم قل للبرهان قد رغبنا منك إعادة ما

قلناه . فخفض له

توفي سنة (٦٥٢) بحران

عبد السلام بن الفرغ

محمد التكريتي من العلماء والاعلام

أخذ الفتة عن والده يحيى بن القاسم

وحفظ القرآن وقرا الأدب ورجع فيه

وله النظم والنثر والمطالع والمكاتبات

والمصنفات الادبية . من شعره :

منى يقيق من الاشواق سكران

ويرتوى من شراب الوصل غان

ويرجع العيش فغضابيد ما يبيست

منه بطول الجفنا والصد اغصان



تفتينا بنات الروم فيه

بالخان الزهاني والقوس

فياليل نمنا في دجاء

بجاءت تردد في النفوس

وربضة والمداة والتدالي

شوس في شوس في شوس

ومن شعره أيضا:

ان داء الداء ابرح داء

نحسبوني اذا تكلمت حيا

ربما طار طائر مندوح

وعمل له البيهقي المشهور بن الذين لم

يعمل مثلها في طول الليل وقصره وما:

عبدى بنا ووداه الوصل يجمعنا

والليل أطوله كاللمح بالبصر

والآن ليلى مد غابوا فديتهم

ليل الضرير فصبي غير منتظر

توفي سنة (٣٦٣)

عبد العزيز السلمي

هو عبد

العزيز بن عبد السلام بن أبي التماس بن

الحسن شيخ الاسلام

كان من العلماء الاعلام سيع من

الشيوعي وعبد الطيف بن اساعيل

الصوفي والتاسم بن عاكر وابن طبرزد

( ٤ - ج ٦ - دالة )

برعت محامه نجل بها

عن ان يقوم بوصفها لفظ

نطق الجال بعمر علقه

المشتقات فأخرس الوعظ

ما للقلب اذا التبتس به

منه سوى حصرتها حظ

ما ضر من رقت محامه

لو كان رقي فزاده لفظ

توفي في حدود الاربع مائة والمائتين

عبد العزيز بن حامد

بن

الغضنر ابو طاهر الشاعر من أهل واسط

كان يعرف بسيد الروي عنه شعره

أبو القاسم بن كردان وابو البوارز وما

الواسطيان

من شعره:

ناركني في الحوى حديثا

بكترة الدمع بين صبي

هيك نجيت لاجتناب

طبعك ينفو لأي ذنب

هذه حياقي بلا مكمل

باتور عيسى ونار قلبي

وقال ايضا:

شربنا من شعائين النصارى

علي ورد كآردية المروس

واشركوه معكم جودا ومن

هو أولي منكم بالكرم

ولد عبد الصمد سنة (٦١٤) وتوفي

سنة (٦٨٧)

عبد الصمد بن المذل

غيلان بن الحكم بن البهري بن الحنا

كان من مجيدي الشعراء في الدولة

العباسية. ولد بالبصرة ونشأ بها وكان هجاء

شديد اللسان والممارسة لا يسل منه من

مدحه فضلا عن غيره

ومن شعره قوله:

استبق قلبك لا يموت مصابة

حذرا لئلا أخ له يتوهم

ان حل بينهم وبينك بائن

فبأي قلب بعد ذلك تمزج

وقال ايضا:

ان العيون اذا أمكن من رجل

يفعلن بالقلب مالا يفعل الاصل

وليس بالبطل للثاني الي بطل

في الحرب يحمه احبا ناو يشمل

لكنه من كوى قلبا اذا رشت

فيه العيون فذاك الفارس البطل

وله ايضا:

والنزام العهد فيما بيننا

بين ذاك الزكن والماتم

واحاديث رضا كانت اذا

مرض القلب شفاء السقم

ماذا كرت الهدهد الاسنحت

نار شوقي عوض الدمع دمي

ان قلبي صار في الركب الذي

بالسرى قد أنكم من امم

عارض التوق بشيء لم يطلق

حل شيء منه حر النعم

سار في ذمة احسانكم

مستجيرا بالاعويل الدمع

ندمي اذ بعث ايام الحلي

اترى يرجع بيبي ندي

فهنيئا لكم احرامكم

كل شتم بذلك الحرم

وجوراً أنتم الآن به

شرقا أهل الصفا والعلم

ليكن ان تذكر لمن نفعكم

دونه السعد باوفي القسم

أو تادوا قلبه المضي عصي

ان يلبي بسد طول الصمم

واذا لم يك أهلا فمسي

عقلكم يجمله في انهم



أفصح ولا أمتنع ولا أسرى ولا أكثر  
 فإن له في لزوم مالا يلزم مجلدًا كبيرًا وما  
 رأيت له شيئًا إلا وعالته لما فيه من النكت  
 والنوريات الناجية والتوافي المنكية  
 والتزكيب المذهب واللفظ الفصيح واللعن  
 البالغ فمن ذلك قوله :  
 غدت فكنت شمسي في صباحي  
 ورحمت فكنت بهري في مسائي  
 وجدنتك إذ عدمت وجود نفسي  
 فأهلا بالفراق وباللقاء  
 فن التفتيت كان عليك وقعي  
 أو استيقظت كان بك ابتدائي  
 فإسعدني إذا مادام سكري  
 علي وإن صحت فيأشعاني  
 وقلت لصاحبي لما لحاني  
 عليك بما عذاك ولي عنائي  
 أصمك سوء فهمك عن خطائي  
 وأعماك الضلال عن اعتدائي  
 وهنت فكنت في عيني صيبا  
 أخاطب به بالفاظ المجاه  
 فلو أصبحت ذا حياء وسين  
 لما عنت في حياء وياه  
 وقلت أيضا :

البندقدار فما يابه حتى جاء من شهده له  
 بالخروج عن ملكه إلى الملك الصالح وعنته  
 وله سنة (٥٧٧) أو (٥٧٨) (٥٧٨)  
 وتوفي سنة (٦٦٠)  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد  
 المحسن بن محمد بن منصور بن خلف  
 العلامة الأدب الشاعر شيخ الشيوخ  
 شرف الدين الممشقي الشافعي الحسري  
 صاحب ابن قاضي حماة  
 رحل به والده واسمه جزء ابن عروة  
 من ابن كليب واسمه السند كله من  
 عبيد الله بن أبي الجعد الحربي وقرا كثيرا  
 من كتب الأدب على الكندي وسمع من  
 جماعة وبيع في العلم والأدب وكان من  
 الأذكياء المدودين وله محذوفات كثيرة  
 سكن بعلبك مدة وسكن دمشق مدة  
 ثم سكن حماة وكان صدرا كبيرا نبلا  
 معظما وافر الحرمة كبير التقدير  
 روى عنه الدمياطي وأبو الحسين  
 اليونيني وابن الظاهري وقاضي القضاة  
 بدر الدين بن جماعة وجماعة كثيرة  
 قال الشيخ صلاح الدين الصفدي  
 لا أعرف في شعراء الشام بعد الحسبة  
 وقبلها من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا

ابن عبد السلام ومذهبي بجماعته وهما  
 البيان وعلم أن السلطان والوزير يغنيان  
 فأسقط عدالة الوزير وعزل نفسه عن  
 القضاء فظم ذلك علي السلطان وقيل له  
 اعزله عن الخطابة والأشنع عليك علي  
 المنبر كما فعل في دمشق فعزله فأقم في بيته  
 يعلم الناس  
 وكان مع شدة فيه حسن محاضرة  
 بالمواد والشعر وكان يحضر السماع ويرقص  
 ويتواجد  
 وأرسل له السلطان لما مرض وقال  
 عين مناصبك لمن تريد من أولادك فقال  
 ماقيهم من يصلح وهذه المدرسة الصالحة  
 تصلح لقاضي تاج الدين ففوضت إليه  
 ولما مات شهد الملك الظاهر جنازته  
 واختلقت  
 من مؤلفاته انه اختصر كتاب نهاية  
 المطلب وله القواعد الكبرى والقواعد  
 الصغرى ومقاصد الرعاية وغير ذلك  
 وقد ضرب به المثل فكان يقال :  
 ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد  
 السلام  
 ويقال انه لما حضر بيعة الملك الظاهر  
 قال له ياركن الدين أنا أعرفك بملوك

وخسل وابن الحرستاني وغيرهم وخرج له  
 الدمياطي أربعين حديثا عوالي . وروى  
 عنه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
 والدمياطي وأبو الحسين اليونيني وغيرهم  
 وعقده علي الامام فخر الدين بن  
 حاكم وقرا الأصول والمروية ودرس  
 وصنف والفني وبيع في مذهب الشافعي  
 وبلغ رتبة الاجتهاد وقصده الطلبة من  
 البلاد وخرج به أئمة وله الفتاوى السديدة  
 وكان فاسكا ورعا امارا بالمعروف نهاء عن  
 المنكر لا يخاف في الله لومة لائم  
 ولي خطابة دمشق بعد المولاني فلما  
 تملك الصالح اسماعيل دمشق وأعطى  
 الفرنج صفوة الشقيف ذهابن عبد السلام  
 هذا علي المنبر وترك المناء له فعزله وحبه  
 ثم أطلقه فبرح دمشق إلى مصر فلما قدمها  
 تلقاه الملك الصالح فجمع الدين أيوب وباع  
 في احترامه وانفق موت قاضي القضاة  
 شرف الدين بن عدين الدولة فولي بدر  
 الدين السخاوي قضاء القاهرة وولي ابن  
 عبد السلام قضاء مصر والوجه القليل مع  
 خطابة جامع مصر . ثم انعمين الدين بن  
 الشيخ بنى بيتا علي سطح مسجد بمصر  
 وجعل فيه طبائعا تميمين الدين فأذكر ذلك







مجلدات . السماع الطبيعى مجلدان . شرح الاشكال البرهانية . مقالة في تزييف الشكل الرابع . مقالة في تزييف ما يعتقد ابن سينا . مقالة في القياسات الشرطية . مقالة في تزييف القاييس الشرطية . مقالة في ابطال الكيبيا . عهد الحكماء . كتاب التولج . مقالة في البرسام . مقالة في الرد على ابن الهيثم . مقالة في اللغات وكيفية تولدها . مقالة في القصر

أقام موقف الدين عبد اللطيف مدة بمصر فلما توفي الملك العزيز توجه الي القدس سنة ( ٦٠٤ ) وكان ياتيه خلق كثير يستفتون عليه في اصناف من العلم ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقيم بها سنين كثيرة في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام وكان له منه الجائكية الوفرة وصنف باسمه عدة مصنفات . ثم توجه الي مطلية وعاد الى حلب وتوفي ببغداد سنة ( ٦٢٩ ) هـ

عبد الله الطينورى **✽** كان من كبار الاطباء في الدولة العباسية حسن العقل طبيب الحديث على لكمة كانت في لسانه . وكان من أحفظي خلق الله عند أمير المؤمنين الهادي

منه . والواضحة في اعراب الفاتحة . وكتاب الألف واللام . وشرح بآنت سعاد . وذيال النصيح خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن باب شاذ . شرح الخطب النبانية . شرح سبعين حديثا شرح اربعين حديثا طبية . الرد على غير الدين الرازي تفسيره سورة الاخلاص . شرح قد الشعر مقدمة . قوانين البلاغة . الانصاف بين ابن بري وابن انشاب في كلامهما على المقامات . مسألة انت طالق في شهر قبل رمضان . كتاب قبة العجلان في النحو اختصار الميدة لابن رشيق مقدمة حساب اختصار كتاب النبات . اختصار كتاب الحيوان . وله اختصارات اخرى كثيرة اكتسب الطب . كتاب أخبار مصر . مقالة في الكبير . الاقادة في أخبار مصر . مقالة في الرد على اليهود والنصارى . مقالة في النفس . مقالة في العطش . مقالة في السقود : مقالة في العلم الاهلي . كتاب الجامع الكبير في النطق والطبي والاهلي في زهاء عشر مجلدات . شرح الراحمون برهمس الرحمن اختصار الصناعات العسكرية . اختصار مادة البقاء للتيمي . كتاب بلغة الحكيم . في الماء . مقالة في

المنجي لركة وجهه ونجمه ويده وله ببغداد سنة ( ٥٥٥ ) سبع هو وابوه من ابن ابي البجلي ولبي ذرة المقدسي وشهدة وجماعة وروى عنه جماعة المنبرى والضياء وابن النجار والقوسي وحدث بمصر والقدس ودمشق وحران وبغداد وكان أحد الاذكياء المتفهمين من الأدب والطب وعلم الاوائل الا ان دعاويه كانت أكثر من علومه وكان دهم الخلقة عجيلا قليل لم يوبه . وكان ينتقل في البلاد

من كلامه : اللهم اعتدنا من جموح الطبيعة ، وشموس النفس ، وسلس اساق مقادة الديق ، وحذ بنا في سواما الطريق يا هادي العمي . يارشد الضلال . يا محيي القلوب الميتة باليمان ، حذ . يا بيدنا من مهواة الملكة ، ونجنا من ودنة الطبيعة ، وطهورنا من درل الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى ، انكسالك الدنيا والآخرة سبحانه من عم يحكمته الوجود ، واستحق بكل وجهه أن يكون هو المعبود ، فلا أدت بنور وجهك الا فاق ، وشرقت شمس معرفتك على النورس اشراقا وأنى اشراق ( مؤلفاته ) : غريب الحديث والجرد



جعلني علي دابة من دواب رحله بمرجه  
وطامه وأمر لي بمائة الف حملت الي  
منزلي ، وأقل لانهرج الدار باقي يومك  
وليلتك واكثر نهار غمدك ، حتى أبايع  
لايتك جعفر فتصرف الي منزلك وانت  
انيل الناس لا نك توليت نريه خلية  
صار ولي العهد وولي العهد الخلافة  
وديت ابنه الي أن صار ولي عهد ، وبلغ  
أمة العزيز الطير فتعلت في مثل الذي فعل  
من الصلات وحملت الي منزلي نياح صحاح  
ولم تخداني علي دابة أقت في الدار بيباذا  
الي أن طلعت الشمس من اليوم الذي  
تلت فيه ماتت .

ثم جلس الهادي وقد أحضر جميع  
بنو هاشم فأخذت عليهم البيعة لجعفر  
وأحلفوا عليها وعلي خلع الرشيد ثم آل  
زائدة فكان يزيد بن مزيد أول من  
خلع الرشيد وبايع جعفر بعده ثم شرار حبل  
ابن معن بن زائدة وأهل بيته ، ثم سعيد  
ابن مسلم بن قتيبة بن ، ثم آل مالك  
وكان أول من بايع منهم عبدالله ثم الصحابة  
وسائر مشايخ العرب ثم القواد . فالتصفت  
النهار الا وقد بايع أكثر القواد . وكان  
فيهم هرون بن أعين وقبه المشوم ، وكان

ذلك في جمعي وما كنت ليه من كبرة  
السل الي أن ترزع موسى قههم الامر  
فكان ذلك مما زاد في جمعي وجعل رأيه  
في فكان ينياني من أفضاله أكثر مما  
كانت الخيزران تنيليه ونصح الله علي  
المهدي وقتل ستار وطراحت شهر يار آبا  
مهوريه وشهد بختنر آبا الطرث بن بسخر  
والرهين وسبي ذرارهم فكانت من ذلك  
السبي مهوريه وخلد وقرابتها شاهك ،  
وكانت علي مائة شهر ياروهم السندى  
ابن شاهك وكان منهم الطارث بن بسخر  
وجميع هؤلاء الموالى الرازيين . ثم أدرك  
الهادي وانضت الخلافة الي المهدي فاقبل  
في الامر وعظم قدره لاتي صيرته تنطبق  
ولي العهد . ثم ملك الهادي أمة العزيز  
فكانت أعز اليه من جلة قبايين عبيده  
وهي أم جعفر وعبد الله واسماعيل واسحق  
وعيسى المروفي بالرجائي وموسى الاعمي  
وأم عيسى زوج المأمون وأم محمد وعبيد  
الله ابنتيه ، فباتي موسى الهادي جميع ولها  
واعلم أمة العزيز انه يتبرك بي ، فتلث منها  
أكثر مما آمل

ثم دير الهادي البيعة لابنه جعفر بن  
موسى فدعاني قبل البيعة بيوم فخلع علي

( ٥ - دائرة ج - ٦ )

وأمر بالحضار عيسى وساله عما كانت المعجزة  
فأخذه ان الامر علي ما ذكرت فوصله  
ووصلته الخيزران بنال جليل وأمره بزوج  
الخدمة وترك خيته وما كان فيها من متاع  
الصيابة

قال الطيفوري فأراد طيفوران يشغني  
فأرسل الي الخيزران ان تنطبق ماهر  
بصناعة الطب فابقي اليه بالساء حتى يراه  
فتمثلت ذلك في اليوم الثاني . فقال لي  
قل مثل قول عيسى فأخذه ان الماء يدل  
علي أنها حامل فالتعير الغلام من الجارية  
فذلك مالا أقوله فجهدي بي كل الجهد ان  
احببه الي ذلك فلم أقبل صيابة لنفسه عن  
الاكتساب بالخرقة فأدى قولي اليها  
فأمرت لي بألف درهم وأمرت بلباسها  
فلما واقت الرى ولدت بها الحادى وصح  
عند المهدي ان الباقر يش عيني بعد ان  
امتنع بكل محنة فسر بذلك واحطاه  
وقدم عنده علي جميع الناحيان وكان ذلك  
من أسباب الصنع لي . فضممت الي امير  
المؤمنين موسى ودعيت منطبقه وهو رضيع  
وفعلتم ثم ولدت هرون الرشيد . باري ايضا  
فكان مولده شوما علي الهادي لأن الخلقة  
كلها لو اكثرها صارت لادونه فأفسر بي

قال يوسف بن ابراهيم حدثني  
الطيفوري انه كان منطبقا لطيفور الذي  
كان يقول انه لشو الخيزران والناس يقولون  
لو اكثرهم انه مولد الخيزران . ولما وبعه  
للتصور ابنه المهدي الي الرى لحار مستقار حمل  
المهدي الخيزران وهي حامل بموسى وخرج  
طيفور معها وأخرجني معه . ولم تكن  
الخيزران علفت بما رزقت من الحبل وكان  
عيسى المروفي بأبي قريش . يدلا نيا في  
العسكر فالتبنت الخيزران ارتفاع العلة بعشت  
بماها مع عجز من معها وقالت لها عروني  
هذا الماء علي جمع المنطبيين الذين في  
عسكر المهدي وجميع من ينظر في ذلك .  
فتمثلت المعجز وكنا في ذلك الوقت  
بهذه الانجازات في منصرفها بجني عيسى  
قوات جماعة من غلام أهل العسكر وقوا  
يعرضون عليه فولد ير الماء فكركت أن  
تجوزه قبل ان ينظر الي الماء . فقال لها  
عند نظره الي الماء : هذا ماء امرأة وهي  
حامل بسلام . فأدت الحوز عنه ما قال الي  
الخيزران امرأة المهدي فوجدت نكرا  
لله وأعتقت عدة بماليك وصارت الي  
المهدي فأخبرته بما قالت المعجز فأظهر  
من السرور بذلك أكثر من سرورها



تلائل حتى توفي الهادي ، وولي الخلافة هرون الرشيد ، فولد له أحمد حسن غاية الاحسان في أمر جعفر وزاده نهارا الذي نعمة وزوجه أم محمد ابنته

قال يوسف بن ابراهيم وحديثي ابو مسلم عن حميد الطائي المعروف بالعلوي قال اعتل ابو غنم يعني ابيه عالة صعبة فتولي علاجه منها الطينوري المنطبيب وكانت في ابي غنم حدة شديدة فخرجوه الي تفت اصحابه والى الاقدام بلاءه عليه . فتي لواقف علي رأسه وانا غلام في قبادر زبيرون . اذ دخل عليه الطينوري فجلس عرقه ونفاز الي مائه ثم نجاه بشي لم اقمه . فقال له كذبت وبسه و فرد عليه الطينوري بأشد من سبه . فقلت في نفسي ذهبت والله ففس الطينوري . فقال ابو غنم قد اقدمت وبك ، كيف اجترأت علي بهذا ؟ فقال له والله ما احتملت سبدي الهادي قط علي فتاني بحرف حشر ووقعت كان يقذفني فأرد عليه مثل قوله فكيف احتملت لك ؟ فخفف لي ابو مسلم انه رأى ابيه ضاحكا با كيا غنم في بعض اسرة وجبه الضحك وفي بعضها البكاء . ثم قال له والله انك حكتت برد علي امير

دروهم واقطعه الموضع الذي خلفه يندون ، فسمي ذلك الموضع عسكر هرنه الي هذه الغاية . وانصرف الناس كلهم في امر عظام من امر ذي قدر ، قد غمما قلبه به الخليفة وما يتوقه من البلاء ان حدث بالهادي حادث لسايرتهم الي خادم الرشيد ، وأما بطانة جعفر فقد كانوا أملا خلافة صاحبهم والتي بما قد قلده منها ، فصاروا يشخوفون علي نفس صاحبهم التلف ، وعلي انفسهم ان سلوا من القتل والبلاء والقتل .

ودخل موسى الهادي علي امير العزير فقالت له بالامير المؤمنين ما احبب لحناء عاين ولا سمع بمثل ما عاينا وسعنا ، فانا اصبحنا في غاية الامل لهذا الذي ، وامسنا علي غاية الخوف عليه ، فقال ان الامر لملي ما ذكرت وازيدك ولحدة ، قالت وما هي بالامير المؤمنين قال امرت برد هرنه لا ضرب عنته ، فلما مثل بين يدي جبل بين وبينه ، واضطرت الي ان وصلته واقطعته ، وانا علي ياداه ووقع مرتبه والتتويه باسمه . فبكت امه العزيز . فقال لها ارجو ان يسرك الله ، فتوهمت ويوم جميع من يطيف بها انه علي اغتيال الرشيد باسم فلم يعمل ولم تخش به ليال

ثم امر بلخرايه من الدار ببسائر اسقاط قيادته : وقال الملقوه لينفذ حيث أحب لاصحبه الله ولا كلام

ثم وجع مقدار نصف ساعة لا يمر ولا ينهي ثم رفع رأسه ليندون خادموه وقال له الحق القاهر ، فقال له يندون الحق قد صنع به ماذا ؟ فقال ترده علي امير المؤمنين . قال فلحقه يندون فيما بين بلب خراسان وبلب يردان بالقرب من الموضع المعروف بلب النقب وهو يريد منزله علي نهر المهدي فرده . فلما دخل قال له يا حالك يا بايع أهل بيت امير المؤمنين فيم عم جدهم و عمه و اخوته وسائر لحته و بايع وجوه العرب والموالي والقواد وتمسك انت عن البيعة ؟

فقال هرنه بالامير المؤمنين وما حاجتك الي بيعة الحالك بعد بيعة من ذكرت من اشرف الناس ؟ الا ان الامر علي ما حكيت لك انه لا تخلع اليوم أحد هرون وربي في غد يا مفر .

قال الطينوري فالتفت الهادي الي من حضر مجلسه ، فقال لهم : شاهدت الوجوه صدق والله هرنه وبرو غدرهم وأمر الهادي عند هذا الكلام فركبه بخمسين الف

المشهور قد قوده علي خمسمائة ولم يكن له حركة بعد ان قود فتوفي أكثر اصحابه ولم يثبت له مكان من توفي منهم ، فاحضره وأمره بالبيعة . فقال له بالامير المؤمنين . لمن الباع فقال له بايع يا مفر بن امير المؤمنين قال ان يعني مشغولة ببيعة امير المؤمنين وشاهل مشغولة ببيعة هرون فبايع باذا ؟ فقال له تخلع هرون وببايع جعفرا . قال يا امير المؤمنين انا رجل ادين بصيحتك ونصيحة الأئمة . منكم أهل البيت ، وبالله لو تخوفت ان تخونني علي صدقي اياك ياشار لما حيزني ذلك عن صدقتك . ان البيعة بالامير المؤمنين انا هي ايمان ، وقد حلفت لرون بشل ما كنت حلفت لجعفرا ، وان خلعت اليوم هرون خلعت جعفرا في غد ، وكذلك جميع من حلف لرون علي هذا ففقد به

قال فاستشاط موسى من قوله ، وأمر بوجه دنته ، وسارعت جماعة من الموالي والقواد نحوه بالمررة والامد فنهاهم الهادي عنه ثم عاودوه الامر بالبيعة . فقال بالامير المؤمنين قولي هذا قولي الاول فزبره الهادي وقال لخروج الي لمة الله لا يايت ولا بايع اصحابك الف سنة



أمه

عبد الطيف ﴿هو موفق الدين

عبد الطيف البندادي الطيب الشهير

درس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم

دخل إلى دمشق في صحة السلطان صلاح

الدين الأيوبي ثم جاء مصر ودرس

بالأزهر ثم رجع إلى بغداد وتوفي بها سنة

(٦٢٩)

من مؤلفاته كتاب الأفادة والاعتبار

في الأمور الشاهدة والحوادث المأينة

بأرض مصر . وهو ملخص من كتاب

كبير له اسمه (العبر والخبر في عجائب مصر)

عبد الوهاب الشرايي ﴿من كبار

علماء عصر وهو مؤلف كتاب الميزان في

الفتنة وكشف الغمة عن قلب هذه الأمة

وقد ضمنه جميع الأحاديث النبوية التي

أخذ منها الأمة أحكام الفتنة وله الطبقات

الكبرى وغيرها

توفي سنة (٩١٣) هـ

عبد الرحمن ﴿بن عوف هو أحد

كبار الصحابة الذين ساعدوا الإسلام

بالمعالم وأنفسهم كانوا من ضمن الذين دشروهم

عمر عنه وقوله للخلافة وهم سنة

عبد الرحمن بن عيسى ﴿المعري

فاستضحك ثم قال لي قد أطلقت لك

الضحك مني والآن تهزأ بي وقد عرف عروفي

منني تكلمت في الطب بحضورك بشي

تكبره ، فأقادة الجيوش قدك ما ليس

لك فيه حظ . فلا تترك مخالفة رأيك

رأيي . ثم قال لي أيا رجل من بين وكان

الرسول صلى الله عليه وسلم مضرباً وأخلاقه

في أيدي مضرب ، فكأنني أحب قومي

فكذلك الخلاء تحب قومها ، وإن أظهرت

ميلاً إلى قومي في بعض الأوقات وأعترفاً

عمن هو أفسس بها رجلاً مني فاني غير شاك

في ميلها إليهم إذا خفت الحقائق ، ومعني من

أفناء نزار يشرك كبير وكان في استعاري

من قدم علي من قومي فمضيت للقلب من

قد امتننته وعرفت بلاهه من الزارية

ولست أدري لعل كل من أناني من

عشيرة لا يساوي جلا واحداً من الزارية

فأردت أن كان مني استعجاب لقلب من

معني ، وأن يصرف من أناني من عشيرة

منصرفين لا يمشرون ، لأنهم مني انصرفوا

منصرفين انقطعت عنها مادتهم ، ومنني

انصرفوا مبشرين أناني منهم من لا يسمه

مال ما لي أيدينا من السواد . فقلت أنه

قد أصاب التدبير ولم يحفظي ، فبأني علي

الرئيس ما أقدمك بالبن عم ؟ فقال له

قدمت مدواً لك إذ كنت علي محاربة

هذا الدعي لا لا يجب له ولا يستحق ،

يعني صاحبنا ، قال له حميد لست أقبل

مدواً إلا من وقتت بصرته وقوة قلبه

ولحمته لا تصعب علي أكثر الناس في

نصري ، ولا بد من امتحانك ، فأنخرجت

علي الحنة قبيلتك والأردن لك ألي أهلك ،

فقال له الطائي امتحنني بما أحببت ، فأخرج

حميد عوداً من تحت مصلاه ثم قال له

أبسط ذراعك فسطه فحمل حميد العود

علي عاتقه ، ثم هوى الي ذراع الطائي

فلما قرب العود من ذراعه رفع يده ،

فأظهر حميد غضبا عليه ، ثم قال له رددت

يدي ؟ فترضاها الطائي ثم دعا مالي معاودة

امتحناته ، فأمره حميد بإظهار ذراعه فقبل

فرغم حميد العود بضرب به ذراعه فلما

قرب العود من ذراع الطائي قبل مثل

فعله في المرة الأولى . فلما جذب ذراعه ولم

يمكن حميد من ضربه بالعود أمر بسجنه

بمد سجنه في محله ، واخذوا به ورواها

أصحابه ، وطردهم من معسكره فأنصرفوا

من عنده رجالة بأسوأ حال .

قال الطيفور قدنه علي ما كان منه

المؤمنين الهادي القنفذ الذي كان قد ذكرك

به ، فقال له الطيفوري اللهم نعم . فقال له

فأسألك بالله لا أحببت في عرض حميد

ما أحببت ، وقد نته باثنت من القنفذ

منني قد ذكرك . ثم بكى علي الهادي بكاء

كثيراً

قال يوسف فبألت الطيفوري عسا

حدثني به أبو مسلم من ذلك فبكى حتى

تخوفت عليه الموت مما بداخله من الجزع

عند ذكر حميد . وقال والله ما عاشرت

بمد الهادي أحر نفساً ولا أكرم طبعاً

ولا ألبس عشرة ولا أشد انصافاً من

حميد إلا أنه كان صاحب جيش فكان

يظهر ما يجب علي أصحاب الجيوش الظهاره

فإذا صار مع الخوالة كان كلاً من اللقطين

اليهم ، لا من اللصاين عليهم

قال يوسف وحدثني الطيفوري أنه

كان مع حميد الطيفوري بقصر بن هيرة

أيلم تغلب صاحبنا علي مدينة السلام وما

والأها قد قدمت عليه جماعة من جبل ملي

عليهم رئيس لم يقدموه علي أنفسهم ،

ويتركون له الفضل والسود عليهم ، فأذن

له في الدخول عليه في مجلس علم قد

اجتمع لاهل عماره فيه ثم قال لذلك



فهم علي الرومان وقائلهم حتى قتل وقتل  
 معه جماعة من اشراق اصحابه وهرب  
 الباقون الى دمشق فأخبروا الخليفة بما وقع  
 وبعد ذلك اضطرت بلاد المغرب  
 واشتدت بها الفتن فبعث عبد الملك الى عامله  
 بمصر حسان بن النعمان النسائي وبعث  
 اليه المدد فوسف اليهم سنة (٦٩) في  
 اربعين ألف مقاتل وبعد ان اسخراج  
 سار قلمد مدينة قرطاجية وهي اعظم مدن  
 العالم بعد رومية وكان بها جميع من الفرنج  
 لاجمعي عددهم فافتتحها عشوة ونجا  
 قلعهم في السفن الى جزيرة صقلية  
 (سبيليا) والاندلس. ثم أمر بنخراب  
 قرطاجية لمصباتها عليه بعد ذلك وتعنية  
 رسومها وكسر فتواتها فزال من الوجود  
 ثم قاتل الفرنج ببلاد مصفورة وبنزرت  
 وهرهم وقال امرأة كاهنة كانت صاحبة  
 سلطان عظيم انحاز اليها أكثر البربر  
 وأطاعوها وكانت تدعي داهية وقد قتل  
 من المسلمين في قتالها خلق كثير ولم تزل  
 الكاهنة ومن معها يتعقبون حسانا والعرب  
 حتى أخرجهم من جهات قابس وعلق  
 حسان بطرابلس فلقته هناك كتاب عبد  
 الملك بأمره بالتقام حتى يصله كتابه

ادعي دعوى عريضة واتخذ له كرسيًا زعم  
 ان فيه سرًا وأنه تقومه مثل التابوت لبني  
 اسرائيل

ثم بعث بالجنود قتال عبد الله بن  
 زياد الذي قتل الحسين في ولايته بالمرق  
 وكان بالموصل فاقتلوا قتالا مرًا واتهم  
 منه اصحاب ابن زياد وقتل هو في المعركة  
 فأحرق الخنار جثته فدمت نكبة قتلة  
 الحسين عليه السلام

ثم أن الخنار خرج علي عبد الله بن  
 الزبير الذي كان خليفة بالمجاز فأرسل  
 اليه الجنود فالتصروا علي شيعته وقتلوه  
 واستولي مصعب بن الزبير قائم ذلك  
 الجنود وهو اخو عبد الله بن الزبير علي  
 المرقين

قلاني عبد الملك بن مروان من  
 انتشار سلطان عبد الله بن الزبير فصار الي  
 مصعب بن الزبير في جيش عرمرم وقائمه  
 حتى قتل واستقام له الامر بالمرق

ثم ان عبد الملك ارسل المجاز بن  
 يوسف التقي قتال عبد الله بن الزبير  
 فله غامر المجاز الكعبة ودمي مكة  
 بالمجانيق حتى تهشم شطرون البيت الحرام  
 واقف ابن الزبير ان يسلم نفسه فقال

هو مؤلف كتاب الترميز في النحو  
 توفي سنة (١٠٣٧) هـ بكة

عبد الملك بن مروان هـ نولي  
 انلالة سنة (٦٥) هـ بروج له بالخلافة بعد  
 موت والده مروان بن الحكم

في مبدأ خلافته خرج عليه الخنار  
 بالكوفة وأتبعه خلق كثير وبايعوه علي  
 المطالبة بدم الحسين بن علي بن أبي طالب  
 فقد كانت القلوب لا تزال دامية من جراء  
 ما حدث لأهل البيت النبوي من التشتيت  
 والعمار، وكانت الفتن مضطربة في كثير  
 من أنحاء البلاد وكان ابن الزبير مستقل  
 بجهات المجاز ودمه خلق كثير

ثم تجرد الخنار قتال قتلة الحسين  
 بعد أن استولي علي الكوفة وظفر بشير  
 بن ذي الجوشن وعمر بن سعد بن أبي  
 وقص وخولي الاصمعي وابن عمر بن  
 سعد بن أبي وقص وغيرهم من الرؤساء  
 الذين خضعوا أيديهم بدماء آل البيت  
 الكريم وبعث برؤسهم الى محمد بن الحنفية  
 بالمجاز سنة (٦٦) هـ ومحمد بن الحنفية  
 هذا هو ابن علي بن أبي طالب من غير  
 قاطلة الزهراء عليها السلام

ثم أن الخنار لما أوتي هذا النصر



أني عليها وكان له شعر جيد منه قوله :

ياذا الذي خط العذار بوجهه

خطين هليما لوعة وبلا بلا

ماصح عندي ان لحظاك حرام

حتى لبست بمارضيك حمالا

وله أيضا :

ومعذ تقش العذار بمسكه

خدا له يسم القلوب مضرجا

لما تيقن ان عصب جنونه

من زحس جعل التجاد بنفسها

وقيل ان هذين البيتين لأبي طاهر

الكاتب وقيل لأبي الفضل محمد بن عبد

الواحد البندادي

ولابن عبد ربه أيضا :

ودعسني بزفرة واعتساق

ثم قالت متى يكون السلاقي

وبدت لي فاشرق الصبح منها

بين تلك الجيوب والاملاق

باسقيم الجفون من غير سقم

ان يوم الفراق أطلع يوم

لينتي مت قبل يوم الفراق

وله أيضا :

( ٦ - ٦ - ٦ )

التفرد وقال المدو نطقت من الشام منذ

وقفة معاوية لحدوث التقى بين المسلمين

واستمر ذلك التميز من صدر الاسلام

الي أواخر عهد الدولة العباسية وثبتت

الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك واجتمعت

الروم واستجاشوا علي من بالشام من

المسلمين فصاح عبد الملك بهم علي ان

يجعل اليه كل جمعة ألف دينار خروفا منه

علي المسلمين ولم يستمر هذا التعهد زمنا

طويلا لانه بعد ذلك بتجليل انتصر

المسلمون علي الروم في وقائع عديدة ونشعوا

كثيرا من بلادهم

عبد الله ابن الزبير

ترجمته في كلمة الزبير

ابن عبد ربه

هو ابو عمرا محمد

ابن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير

ابن سالم الترمطي مولي هشام بن عبد الرحمن

ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن

مروان بن الحكم الاموي

كان من العلماء المكفرين من الخطوط

والاحطاع علي اخبار الناس صنف كتابه

المقد الفريد وهو من عيون الكسكيب

الادبية وأحفلها بروجوه الشعر والنثر لم ينادر

فيه صغيرة ولا كبيرة مما يطيب نشره الا







(١) من الهجرة

عبد الله بن عمر **ع** هو عبد الله ابن عمر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي وهو ابن خال عثمان بن عفان . أم عثمان أروى بنت كرز وأما أم عمر بن كرز لم يحكم البيضاء بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وأم عبد الله دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية .

كان عبد الله من الصحابة الأكرمين ولد بعد الهجرة بأربع سنين وأسلم أبوه علم الفتح

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بعبد الله بن عمر في فتح مكة فجعل ينفث عليه وجعل عبد الله يتلعق بوق النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه لتساق وروى ابن عساكر أنه لما جئ به لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ابن السلية ، قالوا نعم . قال : هذا ابننا وهو أشبهكم بنا وهو مستقام . فلم يزل عبد الله شريفا سخيا كريما كثير المال والولد .

كان عبد الله يعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وكان حسن النشأة مهذباً

عن الحكماء والأدباء ، واختيار الكلام أصعب من تأليفه وقد قالوا اختيار الرجل وألف عقله ، وقال الشاعر :

قد عرفناك باختيارك إذا كان

ن دليلاً على السبب اختياره وقال أفلحون : عقول الناس مدونة في أطراف أفلاكهم ، ظاهرة في حسن اختيارهم ، فنطلبت نفاذ الكلام ، وأشكال المادي وجواهر الحكم ، وضروب الأدب ، ونوازل الأمثال ، ثم قرنت كل جنس منها إلى جنسه فجعلتها على حدة ، ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب وتظيره من كل باب الخ الخ

ولد أبو عبد ربه سنة ( ٢٤٦ ) وتوفي سنة ( ٣٢٧ ) ودفن بقبرة بني العباس بقرية وكان قد أصابه الفالج قبل ذلك بأعوام

**عبيد الله** **ع** هو أبو القاسم بن عبد الله كان من المورخين الجرافيين وهو مؤلف كتاب المسالك والذالك وهو من أجمع الكتب لأخبار الأمم والبلدان

توفي في حدود سنة ( ٣٠٠ ) هـ **عبيدة** **ع** بن الحارث بن المطلب كان من الصحابة شهد بدرًا وتوفي سنة

كل زمان ، وإن كل متكلم منهم قد استغرق غايته ، وبطل مجهوده في اختصار يدع معاني المنقذين ، واختيار جواهر الفاظ السائقين ، وأكثروا في ذلك حتى احتاج المختصر منها إلى اختصار ، والمختصر إلى الاختصار .

« ثم أتى رأيت آخر كل طبقة ، ووافني كل حكمة ، ومثل كل أدب ، أعذب الالفاظ ، وأسهل بيعة ، وأحكم مذهبها وأوضح طريقة من الأول ، لأنه ناقص متقرب ، والأول باد متقدم ، فليظهر الساطع إلى الأوضح الحكمة ، والكتب المترجمة ، بين أصناف ثم يجعل عقله حكما عابلاً قاضياً ، فعند ذلك يعلم أنها شجرة باسقة الفرع ، طيبة الثبت ، ذكية التربة يالعة النارية ، فمن أخذ ينصيه منها ، كان على أرث من النبوة ، ومنهاج من الحكمة لا يستوحش صاحبه . ولا يضل من تمسك به وقد ألفت هذا الكتاب وتغيرت جواهره من متخير جواهر الأدب ، ومختصول جوامع البيان ، فكان جوهر الجوهر ، ولباب الباب ، وأغالي فيه أليف الاختصار وحسن الاختصار وفرش لمر كل كتاب وما سواه فأخوذ من أقوال العلماء وما تروى

ما أنت وحدك مكسوس شحوب حتى بل كلنا منك من مضي ومشحوب يامن عليه حجاب من جلالة وبب تبتلك يوماً غير محبوب التي عليك بما لفر كاشفة كشاف ضربي الله ابوب وله في هذا المعنى أيضاً :

لأغروا نال منك السقم والفسر قد تكسفت الشمس لا يا تخفف القمر يا غرة القمر الزوى غضارتها قدى لتر بك معنى السمع والبصر أن يمس جسمك معوك بأصالية فم كذا يوطك الفرسفة المصير أنت الحسام قن نفل مقاربه قبه ما يغفل الصام الدكر روح من الجهد في جهنم مكورة كآنها الصبح من خديه ينفجر لو غال مجلده شيء سوى قدر أكرت ذلك ولكن غلة القدر ثما نثره فيه ما كسبه في مقصرة كتابه العقد الفريد قال :

« ( وبعد ) فإن أهل كل طبقة وجهابة كل أمة ، قد تكلموا في الأدب وتلغفوا في السلام على كل لسان ، ومع



البلاد بلا أمير قازداد عبد الله بن عامر غضبا عليه لتركه النفر وقيام الفتن فيه بسبب ذلك فغضب عليه وجبه . وولي عبد الرحمن بن سمرق علي سجنان فأنها وأخذ يندرج البلاد التي تكث أهلها حتى بلغ كابل فحصرها شهرًا وانصب عليها الحانيق فلم سورها ثمة عظيمة فبات عليها عباد ابن الحصين ليلة يجاهد الشريرين ويمتهم عن سدها حتى أصبح ولم يقدروا عليها وخرجوا من القد يقاتلون فبهمهم المسلمون ودخلوا البلدة عنوة . ثم سار عبد الرحمن إلى زران وبست ونشك ففتقر بأهلها وفتحها كلها . ثم سار إلى زابلستان وهي غزنة وأعمالها وقد كان أهلها تكثروا أيضا فقاتلهم وفتحها وعاد إلى كابل وقد تكث أهلها ففتحها

استمر عبد الله بن عامر واليا على البصرة لمعاوية نحوًا من ثلاث سنين وكان حسن السيرة في أهلها محبا إليهم ولكنه كان مغرطا في ابن العريكة فأنحرف بطله السفهاء فاشتدت فيها وطأة الخوارج من أمثلة حطه ولينه واستخفاف الخوارج به مارواه ابن عساکر عن أبي داود قال خرج عبد الله بن عامر إلى الجبل

وبوشنج وبادغيس . أمره بتقوى الله ومناصحة المسلمين ، وأصلاح ما تحت يديه من الأرضين ، وطاعه علي هرة سبها وجبها علي أن يؤدي من الجزية ما صالحه عليه وإن يقسم ذلك علي الأرضين عدلا بينهم فمن منع ما عليه فلا عهد له ولا ذمة . كسبه ربيع بن نهشل وختمه عبد الله بن عامر

ثم حدثت الفتنه وصرف عن الولاية إلى زمن معاوية بن أبي سفيان فولاه علي البصرة ثانية سنة (٤١) وجعل اليه مائة خراسان وسجنان فاستعمل علي خراسان قيس بن الهيثم السلمي وكانت تارت بلخ وهرة وبادغيس علي المسلمين فسار قيس إلى بلخ فأنزلها فأنزله الصلح ومرجعة الطاعة فأعطاهم مائة ألف وكان المسلمون حريصين علي راحة الشعوب المقهورة فتقدم عطاه بن السائب مولي بني ليث بيتاء ثلاث قناطر علي ثلاثة أشهر من شهر عمالة بلخ فبناها وصيبت قناطر عطاه

ثم إن عبد الله بن عامر استبطأ قيسا بطراخ فمر به وولي عبد الله بن حازم فخاف قيس بن حازم شفيه فقدم علي عبد الله ابن عامر فقبل وصول ابن حازم وترك

خراسان وصار إلى فغانستان وبارش فطلب قوم يسون الهياطة فقاتلهم حتى اضطرم لأن يلجأوا إلى حصنهم وقدم عليها ابن عامر فصالحه أهلها علي ٦٠٠ ألف درهم كسبت ثم قصد البلاد التي من أعمال نيسابور كجست وخراف واسفراين واريغان ثم قصد نيسابور بعد أن استولى علي كل أعمالها فاستنعت عليه فغاصرها شهرًا وكان علي كل ربيع من أرباع المدينة مرزبان يحفظه فطلب صاحب ربيع من تلك الأرباع الأمان علي أن يسئل المسلمين المدينة فأعطيه . فدخلهم ليلا ففتح الباب ونحصر مرزبان المدينة في حصنها ومعها جماعة وطلب الأمان والصلح علي جميع نيسابور علي وطيفة يؤذيها فصاله ابن عامر علي ألف ألف درهم وولي علي نيسابور قيس بن الهيثم السلمي

ثم أرسل عبد الله بن عامر قواده يضربون في أطراف البلاد وقدم في تلك الأثناء بهمة والي ايور علي عبد الله بن عامر فصالحه عليها وعلي بادغيس وروشنج فكسب له كتاب عبد هذه صورته

يسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أمر به عبد الله بن عامر عظيم هجرة

من نجباء قريش وكرامتهم ولاية عثمان بن عفان البصرة وعمره أربع وعشرون سنة أو خمس وعشرون ففتح سجنان وكرمان ومازال يطارد كسرى يزجود حتى قتله وأقرضت علي يده الدولة الساسانية وصار الي المسلمين ملك الأكاسرة

ولاية عثمان البصرة سنة (٢٨) وقبل (٢٩) خلفا لأبي موسى الأشعري فقال أبو موسى لأهل البصرة : يقدم عليكم غلام كريم الجاهات والتمت يجمع له الجند إن يقول بلال فيكم هكذا وهكذا جمع له عثمان جند أبي موسى وجند عثمان بن أبي العاص الثقفي من عمان والبحرين وأمره أن يستعمل علي كور فارس وخراسان ولاية وإن يبرز البلاد التي تارت علي المسلمين وهي فارس وخراسان .

فصدح بالأمر والتقي بالثاقبين في أمطخز فقاتلهم حتى انهزموا ثم سار إلي أطراف ولاية فارس فدمجها وأخضع الثاقبين فيها ثم قصد خراسان وفرق جنوده في أطرافها وأطراف سجنان وكرمان وقصد هو نيسابور وجعل علي مقدمته الاخنف بن قيس ففتنح امامه الطالبيين وهما بلا



مجامع الي البصرة

فما رأى عبد الله بن عامر ذلك حمل

ما في بيت المال واستعمل علي البصرة

عبد الله بن عامر الحفري ثم شخص الي

مكة فوآقيا بها طلحة والزبير وعائشة وهم

يريدون الشام قتل لابل اتوا البصرة

فان لي بها صنائع وهي أرض الاموال

وبها عدد الرجال والله لو شئت ماخرجت

حتى اضرب بعض الناس ببعض

قتال طلحة : علا فقلت : اأشقت

علي منا ككب نيم ؟

ثم أجمع رأيهم علي السير الي البصرة

فأقبل بهم اليها

وكان عبد الله بن عامر مع طلحة

والزبير وعائشة يوم الجمل حتى قال علي

عليه السلام : أتدرون من حاربتم تماريت

أحمد الناس ، يفي عبد الله بن عامر ،

وأشجع الناس ، يعني الزبير ، وأدهي الناس

يعني طلحة

ولما هزم الناس يوم الجمل وانصرف

علي عليه السلام جاء عبد الله بن عامر الي

الزبير فاخذ بيده فقال : اأعبد الله أشدك

الله في أمة محمد فلا محمد أمة بعد اليوم

أبداً .

( ٧ - ج - ٦ )

قال معاوية : قد فعلت

ومما يدل علي ما كان لعبد الله بن

عامر من المكاة في ثلث الناس مارواه

ابن عساكر قال : سأل معاوية قبيصة بن

جابر عن يرى لهذا الأمر ( يعني الخلافة )

من بعده : فاجابه : وأما فتاها حياه وحلها

وسخاها فابن عامر

ولما كانت فتنة عثمان ، كان أشد

الناس علي عثمان أهل الكوفة وأهل مصر

وأما أهل البصرة فقد كانوا أختهم عليه

لأن عبد الله بن عامر كان واليا عليهما من

قبله وكان لحسن سيرته يحبب عثمان الي

الناس . لهذا لما است في عثمان من عماله

كان فيها شرطوا عليه أن يقر عبد الله بن

عامر علي البصرة لتحييه اليهم

ولما حوصر عثمان أرسل عبد الله بن

عامر مجاشع بن مسعود علي جيش لانجاده

حتى اذا كانوا باداني الحجاز خرجت

خارجة من أصحابه فقتلوا رجلا قتالوا

ما الخبير ؟ قال قتل عدو الله تقتل ( يعني

عثمان رضي الله عنه ) وهذه خصلة من

شعره . فحبل عليه زفر بن الحارث وهو

يؤمئذ غلام مع مجاشع بن مسعود فقتله

فكان أول مقتول في دم عثمان ثم رجع

ميل الناس الي فكتب اليه رساله أن

ينزوه فقدم عليه وكان يأنيه ويتغدى عنده

ثم دخل اليه يوما بوجهه راجعاً الي عمله

فقال له اني سألك ثلاثاً فقال هي لك

وأنا ابن لم حكيم

قال معاوية : ترد علي عملي ( أي

ولاية البصرة ) ولا تنفصب

قال عبد الله بن عامر : قد فعلت

قال معاوية : وتب لي مالك بمرقة

قال عبد الله : قد فعلت

قال معاوية : وتب لي دورك بمكة

قال عبد الله : قد فعلت

قال معاوية : وصلتك رحم

قال عبد الله : والي سألك بالأمير

المؤمنين ثلاثة ، فقل قد فعلت

قال معاوية : قد فعلت وانالني عند

قال عبد الله : ترد علي مالي بمرقة

قال معاوية : قد رددت اليك مالك

بمرقة

قال عبد الله : وتكفي هذا بنت

معاوية

قال معاوية : قد فعلت

قال عبد الله : ولا تحاسب لي عادلا

ولا تنزع ائري

في ثياب وثاق وابو بلال ( هو مرداس بن

أمية من رؤس النوارج ) تحت الشبر

وذلك في يوم الجمعة فقال ابو بلال :

انظروا الي لديركم يلبس لباس الفساق

فقال ابو بكر وهو تحت الشبر : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من

أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله

لهذا واشيعة فدت عليه البصرة

فشكا ذلك الي زياد بن ابيه فقال له جرد

السيف ، فقال له اني أكره أن اصلحهم

بضاد نفسي

هزله معاوية ابن ابي سفيان وسبب

ذلك أن عبد الله بن عامر أوفد وفداً من

البصرة الي معاوية فوافقوا عده وفد الكوفة

وفيهم عبد الله بن ابي اوفى الشكري

المعروف بابن الكواه فسألهم معاوية عن

أهل العراق وعن أهل البصرة خاصة .

فقال ابن الكواه بالدير المؤمنين ان أهل

البصرة قد اكلمهم سفهاؤهم ، وضعف عنهم

سلطانهم . ثم أخذ يحجز عبد الله بن عامر

ويضعفه

فلما علم معاوية ذلك عزم علي عزل

عبد الله بن عامر عنها ولم يرد ان يجاوبه

بذلك لاعترا ما له وتحاشيا من غضبه مع



المكسبة زكت النفقة

وروى الطبري قل كان ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب شريك عثمان في الجاهلية ، فقال العباس بن ربيعة لعثمان اكتب لي الي ابن عامر يسلطني مائة الف فكتب فاعطاه مائة الف وصله بها واقطعه داره دار العباس بن ربيعة اليوم وروى ابن عساكر عن ميمون بن مهران قل اراد عبد الله بن عمر بن الخطاب شراء اهل بيت كان يعجبهم فاعطى بهم الف دينار فاني فقتلهم عبد الله بن عامر بعشرة آلاف دينار واعتقهم

وروى عن عبد الله بن محمد القزوي قل : لشري عبد الله بن عامر من خاله ابن عتبة بن ابي مطيط داره التي في السوق ليجمع بها داره علي السوق امانين لو سبيع الف درهم فها كان الليل سبع بكاه اهل خاله فدل لاهله . ما هو لاهله ؟ قيل له يكون دارهم . فقال يا غلام فانهم فاعطهم ان الدار والمال لم جميعا

روى الاصمعي قل : ارج علي عبد الله بن عامر بالبصرة يوم اضحي فكش ساعة ثم قل : لا اجمع عليكم عيا ولؤما . من اخذ شاة من السوق فهي له وثبتها علي

حلبا ميمون النخبة كثير الناقب  
وقال ابن الاثير انه كان احد الاجواد

المدهجين

وقال ابن عساكر قدم ابن عامر علي عثمان فقال له : صل قومك من قريش فقل وارسل الي علي بن ابي طالب بثلاثة آلاف وكسوة . فلما جاءه قال علي عليه السلام : الحمد لله انا نرى ثراث محمد بكاه غيرنا . فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر قبح الله رأيك ارسل الي علي بثلاثة آلاف درهم ؟ قال كرهت ان افرق ولم ادر ما رأيك . قال فافرق . فبعث اليه بمسرين الف درهم وما يتبعها فراح علي الي المسجد فاتي الي حلقه وهم ينداء كرون صلات ابن عامر هذا الحي من قريش . فقال علي هو سيد ثنيان قريش فغيره فافرق قال وتكلمت الانصار فقالت ايت

العلناء الاعداوة . فبلغ ذلك عثمان فدعا ابن عامر فقال يا عبد الرحمن ق عروثك ودار الانصار فالتهم ما قد علمت . فاذني فيهم الصلات والكسوة فالتوا عليه . فقال له عثمان انصرف الي عملك . فانصرف والناس يقولون . قال ابن عامر وفعل ابن عامر . فقل عبد الله بن عمر انا طالب

والحجاز بقرى العامرة قلخه بخر الاسير  
في سواد البصرة قلخه نهر البصرة ونهر

لم عبد الله وهي امه ونهر الاربعة

ثم بدأ بالبادية فخذ فيها النبا

وهي قرية بالبادية فزرس فيها الفرس

فكانت تدعي نباح بن عامر . واتخذ

القرينين وغرس بها نخلا . انبط عيوننا

تعرف ميمون ابن عامر وينتاه بين النبا

ليلة علي طريق المدينة . وحفر الحفر

حفر السمينة ، واتخذ يقرب قباء قصرا

وجعل فيه زججا ليعلموا فيه . وهذه كلها

فما كن ومياه بين البصرة والحجاز

وكان ينوي ان يجعل بين الحجاز

والبصرة مائة الف متعة بحيث تكون كالبلدان

الزاهرة فزرى عنه ابن قتبية انه قال : لو

تركتم طرحت المرأة في حد اجنتها علي

دابنها ترد كل يوم علي ماء وسوق حتى

توافي مكة

وروى ابن الاثير وابن عساكر وابن

عبد البر ان ابن عامر اخذ الحياض بقرى

وابرى اليها العين وسقي الناس الماء وبقي

ذلك الي اليوم واتخذ في البصرة السوق

الشري دورا فهدمها وجعلها سوقا

وكان عبد الله بن عامر سخي كريما

قال ابو يرحل بن العامر بن يسطر بان

قل مع النوف الشديد المطامع

فلحق عبد الله بن عامر بالشام حتى

نزل دمشق وقد نزل ابنه عبد الرحمن يوم

الجل وبه كان يسكني . فقال حارة بن

بدر بن العباس المدائني في خروج عبد

بن عامر الي دمشق

اناقي من الانباء ان ابن عامر

اتاح والتي في دمشق الراسيا

بليف بجاني دمشق وقصره

فبشك ان لم ياتك القوم راحيا

ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية

بالشام حتى ولاد البصرة كما ذكرنا ولم

يسمع له ذكر في صفين حين حارب معاوية

عليا عليه السلام ، قد اعزل الفتنة من

يوم الجمل كما يظهر من قوله للزبير

كان عبد الله بن عامر عالي الهمة

كبير الثؤاد فتح خراسان كلها واطراف

فارس وسجستان وكرمان وهرات وابلستان

وهي غزنة واعمالها وافغانستان قضي علي

دولة الفرس وقسل كسرى بزدجرد في

ولابنه

لما اتم هذه الفتوحات عمل علي عمارية

البلاد واراد ان يصل ما بين العراق



سلفت اليك)

وعن ميسون قال: بعث عبد الله

ابن عامر حين حضرته الوفاة الي مشيخة

أهل المدينة وفيهم ابن عمر فقال أخبروني

كيف كانت سيرتي قلوا كنت تتصدق

وتصدق وتصل رحلك. قال ابن عمر سألت

فقال يا أبا عبد الله ما بينك أن تتكلم؟

قال قد تكلم القوم. قال عزمت عليك

لنتكلمن. فقال ابن عمر اذا طابت المكتبة

زكت الثقة وتستقيم قفري

قال ابن مندة توفي النبي صلى الله

وسلم ولعبد الله بن عامر ثلاث عشرة سنة

وتوفي هو سنة تسع وخمسين. وقال الحافظ

ابو نعيم انه توفي سنة ستين

وبناء في أسد الغابة انه توفي سنة ثمان

وخمسين وأوصي لعبد الله بن الزبير

وروى ابن عساكر ان عبد الله بن

عامر توفي قبل معاوية بسنة فقال معاوية

يرحم الله أبا عبد الرحمن بن فاختر وعين

بناهي

وقد روى عنه علماء الحديث حديثنا

واحدا عن النبي صلى الله عليه وسلم: من

قتل دون ماله فهو شهيد

﴿أبو عبيدة بن الجراح﴾ أحد

وذكر البصري التي أبلغني

ومثلا قلته في الجمعة

لا يكن يروك يوقا خلبا

ان خير البرق ما بالغيت معه

وفي ابن عامر يقول زياد الاعمش

مادحا:

اخ لك لاتراء الدهر الا

علي العلات بساما جوادا

اخ لك ماموته يفتق

اذا ما عاد قتر لخبه عادا

ساناه للجربيل فما نلكا

واعطي فوق منيتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا

فأحسن ثم عدت له فعدا

مرارا ما رجعت اليه الا

بسم ضاحكا وثقي الوسادا

وروى ابن عساكر عن عمر بن ميسون

ان عبد الله بن عامر حين مرض مرضه

الذي مات فيه دخل عليه أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم وفيهم ابن عمر. قال

ماترون في حالي؟ فقالوا ما شئت لك

في النجاة (اي في الآخرة) قد كنت

تقرى الضيف وتطلي الخبيط (الخبيط

هو الذي يسالك عن غير معرفة ولا بد

فسأله من فضله. ثم أمر لتفني بأربعة

آلاف درهم وكسوة وطرف وأصف

ذلك كله للانصاري فخرج التقي وهو

يقول:

امامة ما حرص الحريص بزائد

فنبلا ولا زهد الضعيف بضائر

خرجنا جميعا من مساقط روستا

علي ثقة منا بجود ابن عامر

فلسا انخا الناعجات بياحه

فأخرجني البئر بي ابن جابر

وقال ستكنيني عطية قادر

علي ما يشاء اليوم باخلق قاهر

وان الذي اعطى العراق ابن عامر

لربي الذي ارجو له مناقري

في ابيات اخرى

ولقد كان ابن عامر لكرمه وسعة

صدره اذا أبطأ علي أحدهم بالمطامع غايه

روى ابن عساكر قال وعد ابن عامر

انس ابن انس شيئا وقد كان عوده ذلك

فعله فقام اليه بكفة في الموسم فقال:

ليست شعري عن خليلي ما الذي

غاله في الود حتى يودعه

لا تهي بعد اذا كرمتني

وقبيح عادة منزعجة

قبل لما ولي ابن عامر البصرة انحدرو

اليخسد فبان لهم اهل المدينة كأن أحد ما

عبد الله بن جابر الانصاري والآخرون من

تقيف فأقبلا يسيران حتى اذا كانوا ناحية

البصرة قال الانصاري للتقي هل لك في

رأى رأيته؟ قال اعرضه. قال رأيت ان

تبيخ رولحنا وتناول مطاوعنا ونمس ماء

ثم نصلي ركعتين ونحمد الله علي ما مضى

من سفرنا. قال هذا الذي لا يرد فتوضيا

ثم صليا ركعتين فأنشئت الانصاري الي

التقي وقال: يا أخا تقيف ما رأيك؟ قال

موضع رأي هذا قضيت سفرى وانصبت

بدني وانصبت راحلتي ولا مؤمل دون ابن

عامر، فهل لك رأي غير هذا؟ قال نعم

التي لما صليت هاتين الركعتين فكثرت

فالشحيت من ربي ان يراني طالبا

ووقفا من غديره. اللهم واذا ابن عامر

ارزقني من فضلك ثم ولي راجعا الي

المدينة ودخل تقيف البصرة فكشأ ياما

فأذن له ابن عامر فراه وحب به ثم قال

ألم أخبر ان ابن جابر يخرج معك فابره

فبيكي ابن عامر ثم قال: اما والله ما قالها

أنسرا ولا بطرا، ولكن رأيت بجري الرزق

ومخرج النعمة فلم ان الله الذي فعل ذلك



اعظم فادري قط احسن منه ههنا

دوى ابن عاكرو عن عمر بن الخطاب

انه قال : لو ادركت ابي عبيدة ابن الجراح

لاستخلفته وما شاورت فلان سلت عنه

قلت استخلفت امين الله وامين رسوله

لما تولى ابو بكر الخلافة سلم ابي عبيدة

قيادة جيش من الجيوش التي ارسلها الي

الشام وامره بقصد حمص . ولما تولى الخلافة

عمر جعل له القيادة العامة علي جيوش

الشام

فتفتح ابو عبيدة دمشق بعد ان

حاصر عاصمتها ليله وكان وهو علي دمشق

يسرح الجنود وعليها الامراء لكي يشغلوا

جيش الرومان عن امداد دمشق حتى

يسر له فتحها بعد عشاء شديد . ولما فتحها

استخلف عليها يزيد بن ابي سفيان . ثم

سار هو الي غل من ارض الاردن وهزم

هناك جيوش الرومان واتي يسان ومطيرة

وحاصرهما ففصلاه علي صلح دمشق . ثم

بعد ان وجه يزيد بن ابي سفيان الي

سواحل دمشق سار الي حمص عن طريق

مبليك وقدم اليها السبط بن الاسود

الكندى وقدم خلفا الي الباقين من اهل

مبليك الي ابي عبيدة ففصلوه وكتب لهم

ابو بكر الصديق سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا ابي عبيدة ثلاث كانت

لان يكون قلبي لي احب الي من حمز

النعم . فلو اوما من يا خبيثة رسول الله .

قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم قدام ابو عبيدة . فاقبه رسول الله

بصره ثم اقبل علينا فقال : « ان ههنا

لكثيرون مؤمنين » وخرج علينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحدث

فكنا فظان اننا كنا في شيء . كهذا ان

يسمعه فكنت ساعة لا يتكلم ثم قال :

« ما من اسعاني الا وقد كنت قاتلا فيه

لا بد الا ابا عبيدة » وقدم علينا وقد

نجران قاتلوا بالحمص امث لنا . من ياخذ

لك الحق ويعطيناه . فقال « والذي بعثني

بالحق لا رسل معكم القوي الامين » قال

ابو بكر فامر ضت الامارة غيرها فوفعت

راسي لاري نفسي « قتالتم يا ابي عبيدة »

فبعثه معهم

شهد ابو عبيدة المشاهد الكبرى كلها

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

من ثبت معه يوم اُحمد ونزع الملقين

الذين دخلنا في وجه رسول الله من المعفر

يومئذ فانهزعت نينا فحسنا فاه وصار

عليه وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها

وكان اسلامهم في بعض الروايات بدعوة

ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين

كان ابو عبيدة قوی الاسلام صادقا

في حب نبيه حتى ساه صلى الله عليه

وسلم امين هذه الامة . عن انس بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل

امة امين وان امينا انبأ الامة ابو عبيدة

ابن الجراح

وانخرج ابن عساكر عن حذيفة

قال جاء اهل نجران الي النبي صلى الله

عليه وسلم قاتلوا امث لنا رجلا امينا .

فقال « لا يمتن اليكم امينا حق امين »

فتشرف لها الناس ( أي تطلمعوا لمن

يرسله منهم ) فبث ابا عبيدة بن الجراح

عما يدل علي شدة ايمان ابي عبيدة

باجاءه في اشد الغاية من أن ابا عبيدة

لما كان يوم بدر جعل ابو بكر مع المشركين

يتصدى له وجعل ابو عبيدة يحيد عنه

فما أكثر ابره فصدته قتلة ابو عبيدة فانزل

الله تعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله

واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله

ولو كانوا آباءهم أو ابناهم . الآية »

دوى عن موسى بن عقبه قال قال

كبار الصحابة وأعلام المسلمين الاولين

وهو من العشرة المبشرين . واسمه عامر

ابن عبيد الله بن الجراح بن حلال بن

اهيب بن منبته بن الحارث بن فهر بن

مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة

اشترى بكنيته واسمه الي جده

ولمه أميمة بنت غنم بن جابر بن

عبد العزى بن عامر بن عمرو وأما دعد

بنت حلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث

ابن فهر . ادركت ابيه الاسلام واسلمت

كان ابو عبيدة في الجاهلية عترة

في قومه معروف بالماله الرأي وسداد دونهم

موصوفا بالدهاء والتدبير وكان يقال :

داهينا قريش ابو بكر وابو عبيدة بن

الجراح

اسلم ابو عبيدة في أول ظهور الاسلام

دوى ابن عساكر في تاريخه عن يزيد

ابن رومان قال : انطلق عثمان بن مظعون

وعبيدة ابن الحارث بن المطلب وعبد

الرحمن بن عوف وابوسليمة بن عبد الأسد

وابو عبيدة بن الجراح حتى اتوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام

وانبأهم بشرائه فاسلموا في ساعة واحدة

وذلك قبل دخول رسول الله صلى الله



رسول الله المهاجرين والانصار فالتصيب فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب في سرية المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وأمر بهم عمرو بن العاص فلما قدموا علي عمرو قال :

أنا أميركم وأنا أرسلت الي رسول الله

استمده بهم

فقال المهاجرون : بل أنت أمير

أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين

فقال عمرو : انما ائتم مدد أمددت

بكم

فلما رأى ذلك أبو عبيدة وكان رجلا

حسن الخلق ابن الشيبة متبياً لأمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعهده قال : تعلم

ان آخر ما عهد الي رسول الله انه قل اذا

قدمت علي صاحبك فقلوا وانا لك ان

عصيتي لاطيعتك . فسلم أبو عبيدة الامارة

لعمر بن العاص

وأخرج ابن عساكر عن أبي البختري

قال قال عمر لأبي عبيدة (أي يوم انتخاب

خليفة لرسول الله) علم أبايماك قاتي سمعت

رسول الله يقول انك أمين هذه الأمة .

فقال أبو عبيدة كيف أصلي بين يدي رجل

أمره رسول الله أن يؤمننا حتى قبض يعني

ودوي ابن عساكر عن ابن عمر أن عمر حين قدم الشام قال لأبي عبيدة اذهب بنا الي منزلتك . قال وما تصنع

عندي ما تريد الا أن نعمر عبيتك علي .

قال فدخل منزله فلم ير شيئاً . قال أين

متاعك لا أرى الا ليداً وصحفه وشنا

وات أمير أعنتك طعام ؟ فقام أبو عبيدة

الي جوبن (أي سلة) فأخذ منها كبيراً .

فبكي عمر . فقال له أبو عبيدة قد قلت لك

انك متعمر عبيتك علي . يا أمير المؤمنين

يكفيك ما بملك القليل . قال عمر غيرتنا

الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة

قال أبو عبيدة ابن الجراح وهو أمير علي

الشام :

« يا ايها الناس اتي ليرة من قرش

وما منكم من أحد أعمر ولا أسود فضاني

بتقوى الا وددت اتي في صلاحه (أي

جلده)

ودوي ابن عساكر عن موسى بن

عقبة ان عمرو بن العاص لما كان في غزوة

ذات الاسل في مشارف الشام وخاف

من جانبه الذي هو به بعث الي رسول

الله صلى الله عليه وسلم يستمده فحسب

روى ابن عساكر في تاريخه عن

عمر بن الخطاب انه قال يوماً بليلته .

تمنوا قتلوا . فقال عمر بن الخطاب كفى

أنتي بينا معك رجلاً مثل أبي عبيدة بن

الجراح . فقال له رجل ما ألوت الاسلام

(أي ما تقصصته) . فقال عمر ذلك الذي

أردت

وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن

عمر انه قال ثلاثة من قرش أصبح الناس

وجوها وأحسها أعلاماً وأنتها جناحاً ان

حدوثك لم يكن بورك ابكر الصديق وشان

ابن عذان وأبو عبيدة بن الجراح

أخرج البزري في اسد الغابة وابن

عساكر في تاريخه عن هشام بن عروة

عن ابيه قال : قدم عمر بن الخطاب

الشام فلقاه امراء الاحقاد وعظماة اهل

الأرض فقال عمر ابن اخي ؟ قالوا من ؟

قال أبو عبيدة . قالوا أيتك الآن . قال

لجاء علي ناقة مخلومة يجبل فسلم عليه

وسأله ثم قال لتاس انصرفوا عنا فصار

معه حتى اتي الي منزله فزّل عليه فبرقي بيته

الا سيفه وترسه . قال عمر : لو انقذت

متاعاً لو قال شيئاً . قال أبو عبيدة : يا أمير

المؤمنين ان هذا سيلتنا القليل

بذلك كتاباً

ثم ذهب الي حصص ففتحها ايضاً

ثم رجع من هناك الي البرصوك لجنادرين

لجدة عمرو بن العاص . ثم سار الي حماد

فصلاه اهلها . ثم سار الي حلب وقدم

خالدا الي قسرين وعبادة بن الصامت

الي اللاذقية

ثم ترك حصار حلب وسار الي

حاضرها ففتحها . ثم سار الي الطائفة

وجيوشه فحاصر حلب فكتب اليه عمر

بالرجوع الي حلب وانام الفتح فعاد وفتحها

مسلماً .

ثم سير جيوشه فغرب في الشمال

والشرق حتى أتمت فتح سورية وبلدت

الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً وجعل

أبو عبيدة علي كل كورة فتحها عملاً ورب

فيها المراكبة والجيوش ونظم شؤون البلاد

وبسط علي اهلها جناح الرأفة والعهد

وئامهم بها اشتهر عنه من الدين والائاة

والرفق حتى صار سلطان المسلمين احب

اليهم من سلطان الرومان

كان أبو عبيدة متواضعا زاهداً

تجياً رزينا ابن لجاناب عالم بالشرح ماهر في

فتون الحرب



مهاجر أخاه فليلقه فليصلحه ولا ينبغي  
لسلم أن يهجر أخاه أكثر من ثلاث .

والدين العظيم انكأبها المسلمون ينجتم  
برجل ماأزعم أني رأيت عبدا أبر مصدرا  
ولا ابد من العائلة ولا أشد حبا للعامة  
ولا أنصح العامة منه . فترجو عليه برحمه  
الله واحضروا الصلاة عليه »

كانت فانه رضي الله عنه سنة (١٨)

﴿ أبو عبيدة المروى ﴾ هو أحمد بن  
محمد التاشاني كان من أكابر العلماء صاحب  
كتاب الغريبين فسر فيه غريب القرآن  
وغريب الحديث . توفي سنة (٤٠١) هـ  
والهروى نسبة الى هراة وهي مدينة  
بخراسان والتاشاني نسبة الى قاشان وهي  
قرية بهراة

﴿ عبد الله بن أنيس ﴾ الاصارى  
الجهني كان من أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . توفي سنة (٥٤) هـ

﴿ عبيد الله بن محمد ﴾ كان يقال  
له ابن عائشة من كبار العلماء توفي سنة

(٢٨٨) هـ

﴿ عبيد الله الزركشي ﴾ صاحب  
تاريخ دولة الموحدين ودولة المظفرين في  
تونس كان عائشا حوال القرن التاسع

شهر الاردن في الارض المقدسة . ثم قال  
ادقوني حيث قضيت فاني انخوف أن  
يكون سنة »

وعن سعيد القبري قال : لما طعن  
أبو عبيدة بن الجراح بالاردن وبها قبره  
دعاه من حضرة من المسلمين فقال :

« اني موصيكم بوصية ان قبلتموها  
لم تزالوا بخير اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة  
وصوموا شهر رمضان وقصدوا حجوا  
واغتمروا وتواصوا والصحوا لامركم ولا  
تفسوهم ولا تلهكم الدنيا . فان امروا لو عمر  
الف حول ما كان له بد من أن يصبر  
الي مصرعي هذا الذي ترون . الله كتب  
الوت علي بنى آدم فهم ميتون . واكتبهم  
أطوعهم له واعلمهم ليوم معاده والسلام  
عليكم ورحمة الله  
يا معاذ ابن جبل صل بالناس »

ومات .  
فقام معاذ بن جبل في الناس فقال :

« يا أيها الناس توبوا الي الله من  
ذنوبكم توبة نصوحا ، فان عبدا لا يقني الله  
ناثيا من ذنبه الا كان حقا علي الله ان  
يعفر له ، من كان عليه دين فليقضه فان  
البعد مرتبط بدينه . ومن أصبح منكم

من ليس يباق فلما أنك كنتاني هذا الخلفي  
من عومتك وأذن لي في المجلس  
انتشر الطاعون بالشلم وكان أبو عبيدة  
مع سنة وثلاثين ألفا من المسلمين فلم يبق  
منهم الا سنة آلاف رجل ومات كثير من  
أطفالهم منهم أبو عبيدة ومعاذ بن جبل  
وزيد بن أبي سفيان . وقد اختلف في  
مكان وفاة أبي عبيدة فمن قال انه في  
نيسان ومن قال انه في عمواس ومن قال  
انه في الاردن

جاء في اسد الغابة عن عروة بن رويم  
ان ابا عبيدة انطلق يريد الصلاة ببوت  
القدس فأدركه اجله بفعل فتوفي بها  
وزاد ابن عساكر علي هذا قوله انه  
اوصي قبل وفاته بقوله :

« اقرأوا امير المؤمنين السلام وأعلموه  
انه لم يبق من لمانتي شي الا وقد فته به  
وأدينه اليه ، الا ابنة خارجة نكحت في  
يوم بقي من عدتها لم أكن قضيت فيها  
بحكومة . وقد كان يمث الي باثة دينار  
فردوها اليه »

فقال بعض الحاضرين : ان في  
قولك حاجة وسكنة فقال أبو عبيدة :  
« ردوها اليه ولادقوني من غربي

لأبكر الصديق  
ولخرج ابن عساكر عن جابر قال :  
كنت في الجيش الذي مع خالد بن  
الوليد أمد بهم أبو عبيدة بن الجراح وهو  
محاصر أهل دمشق . قال أبو عبيدة صل  
بالناس فأنت احق ابنتي بخدي . قال ما  
كنت لأصلي قدام رجل سمعت النبي  
يقول لكل أمة امين وامين هذه الامة  
أبو عبيدة بن الجراح

ودوي ابن عساكر عن أبي الحسن  
عمران ان ابا عبيدة بن الجراح كان يسير  
في المعرك فيقول :

ألا رب بيض اياه ، مسود لدينه .  
ألا رب مكرم نفسه وهو لها عدومين .  
أدروا السيئات القديسات ، بالطنات  
الحديثات . فلو ان احكم عمل من السيئات  
ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لملت  
فوق سيناته حتى تقورها  
ولما اشتد فتك الطاعون في الشام  
خاف عمر علي أبي عبيدة فاستدعاه اليه  
فكتب اليه أبو عبيدة :

« اني في جنده من المسلمين ان ارجب  
بنفسه عنهم ، والي قد علمت حاجة امير  
للمؤمنين التي عرضت لك ، وانك تستقي



الله تعالى برأيه فسأل عن مجلس الأصمعي في أي يوم هو فركب حمارة في ذلك اليوم ومهر بخلقه فقول عن حمارة وسلم عليه وجلس عنده وحادثه، ثم قال له: يا عبيد ما تقول في الخبر أي شيء هو؟ فقال الذي تخبره وأكسكه. فقال أبو عبيدة: قد فسر كتاب الله تعالى برأيك فن قال الله تعالى قال: وقال الآخر أي أراي أحل فوق رأسي خبزاً؟ فقال الأصمعي: هذا شيء بأن لي قلته ولم أفسره برأيي. فقال أبو عبيدة إن الذي تعيب علينا كله شيء. بأن لنا قلناه ولم نفسره برأينا. وقام وركب حمارة وانصرف.

وزعم الباهلي صاحب كتاب الماتاني أن طلبة العلم كانوا إذا اتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في سوق اللوز. وإذا اتوا مجلس أبي عبيدة اشتروا اللوز في سوق البعر لأن الأصمعي كان حسن الانشاد والخرقة لروى. الأخيار والأشعار حتى يحسن عنده التبيح، وإن الثامنة مع ذلك عنده قليلة. وإن أبو عبيدة كان معه سوء عبارة مع فوائد كثيرة وعلم جمة.

تقول في هذا القول تمام على الأصمعي فقد دل تاريخ الأدب في جملته

وهم لم يروا القول قسط ولما كان أمر القول يهولهم لوعدها به

فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل وازممت عند ذلك اليوم أن أضع كتابي القرآن مثل هذا وأشابهه، ولا يحتاج اليمن علمه. ولما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سميت المجاز وسألت عن الرجل قبل لي هو من كتاب الوزير وجلساته وقال أبو عثمان المازني سمعت بأبيدة يقول: دخلت على هرون الرشيد فقال لي يا ممر بلغني إن عندك كتاباً نحن في صفة الخيل أحب أن أسمعه منك. فقال الأصمعي وما تصنع بالكتاب يحضر فارس. فأحضر قمام الأصمعي فجعل يضع يده على عضو عضوه ويقول هذا كذا، قال فيه الشاعر كذا، حتى أقضي قوله.

فقال لي الرشيد ما تقول فيها قال: قلت أصاب في بعض وأخطأ في بعض، والذي أصاب فيه متى تعلمه، والذي أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به.

وبلغ أبو عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه كتاب المجاز فقال بشكل في كتاب

عليه هو في مجلس طويل عريض في سائر واحد قد ملأه وفي صدره فرش عالية لا يرتقي عليها إلا بكرسي وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالوزارة فرد وضحك إلى واستدنا حتى جلست معه على فراشه، ثم سألتني وبسطني وتلطفت بي وقال أشدني فأشده من عيون الأشرار التي احتفظها جاهلية، فقال لي لقد عرفت أكثر هذا وأرى من ملح الشعر فأشده فطرب وضحك وزاد نشاطاً.

ثم دخل: جل في ربي الكتاب وله هيئة حسنة فأجلت لي جاني وقال اتعرف هذا؟ فقال لا. فقال هذا أبو عبيدة غلام أهل البصرة أقدمناه لتستفيد من علمه. فدعا له الرجل وقربه لعله هذا. ثم التفت إلى وقال كنت اليك مشتاقاً، وقد سألت عن مسألة افتأذن لي أن أراك قلت هات. فقال قال الله تعالى: «معلمها كأنه رؤس الشياطين» وأما يقع الوعد والامتنان بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف. قال قلت إنما كرم الله العرب على قدر كلامهم لما سمعت قول امرئ القيس أقتلني والمشرق في مضاجعي ومستموا تزور كما يلب أغوال

المجري

أبو عبيدة النحوي هو أبو عبيدة ممر بن النخعي النخعي بالولاء، ثم قرش البصري النحوي

قال للماحظ في حقه لم يكن في الأرض خارجي ولا اجتماعي أعلم بجميع العلوم منه

وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: كان شمار الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وإيامها. وكان مع معرفته لم يتم البيت إذا أنشده حتى يكسره. وكان يخطي، إذا قرأ القرآن الكريم نظراً، وكان يفيض العرب والف في مثالبها كتاباً وكان يرى رأى الطوارج

استفهمه هرون الرشيد من البصرة

إلى بغداد سنة (١٨٨) وقرأ عليه بها

أشياء من كتيبه. وأشد المحدث إلى

هشام بن عروة وغيره. وروى عنه علي بن

المغيرة الأثرم وأبو عبيد القاسم بن سلام

القدم ذكره وأبو عثمان المازني وأبو حاتم

السجستاني وعمر بن شبة النخعي وغيرهم

قال أبو عبيدة أرسل إلى الفضل بن

الربيع إلى البصرة في الخروج إليه فقدمت

عليه وكنت أخبر بغيره فأذن لي فدخلت



وقال السجدي دخلت المسجد علي  
ابي عبيدة وهو يركب الارض جالساً  
وحده فقال لي من القائل :

اقول لما قد جئت ورجعت

مكالك تحمدي واستريحني

قلت له قطري بن النجاة (وهو  
من زعماء الخوارج) قال فض الله فاك  
هلا قلت هو لا مير المؤمنين ابي نعيم  
(هي كنية قطري بن النجاة) ثم قال  
اجلس واكتب علي ما سمعت مني . قال  
فما ذكرته حتى مات

قال ابن خلكان الذي نقل منه  
هذه الترجمة : ان هذه الحكاية فيها نظر  
لان هذا البيت من جملة آيات لمرو  
ابن الاطشاة الانصاري الخزرجي والاشابة  
امه واسم ابيه زيد بن مناة لا يكاد يخالف  
فيه أحد من أهل الأدب فانها آيات  
مشهورة للشاعر المذكور

وذكر البرد في كتاب الكامل ان  
معاوية بن ابي سفيان الاموي قال لاجلوا  
الشمر اكبر عزمك ، واكثر ادابك ، فن  
فيه ما تر اسلافك ، وموانع ارشادك . فلقه  
رايتني يوم الحزينة وقد عزمت علي الفرار  
فما ردني الا قول ابن الاطشاة الانصاري

أحداً الا وهو يداجيه وينتبه علي عرشه .  
قال له بعض الاجلاء : جمع في الناس فمن  
أوبك ؟ فقال أخبرني ابي عن ابيه انه  
كان يهوديا من أهل بلجوران . فغني  
الرجل وتركه

خرج ابو عبيدة الي بلاد فارس  
قاصداً مومي بن عبد الرحمن الحلاقي فلما  
قدم عليه قال لفلانه احترزوا من ابي عبيدة  
فان كلامه كمدني . ثم حضر الطعام فصب  
بعض الفلاني علي ذيله مرة . فقال له مومي  
قد أصاب نوبك مرق وأنا اعطيك عوضه  
عشر نيا ب . قال ابو عبيدة لا عليك  
فلان مرقك لا يذذي . أي ما فيه دهن  
فقطن لما مومي وسكت

وكان الاصمعي اذا اراد السجود الي  
المسجد قال انظروا لا يكون فيه ذلك يعني  
أبا عبيدة خوفاً من لسانه . فلما مات لم  
يحضر جنازته أحد لانه لم يكن يعلم من  
لسانه أحد لاشريف ولا وضع .

وكان ابو عبيدة وسماً للثع يميل الي

مذهب الخوارج

قال ابو حاتم السجستاني كان ابو

عبيدة يكرهني علي اني من خسوارج

مجان

عليك أبا عبيدة فمطمنه

فان العلم عند أبي عبيدة

وقدمه وآثرو عليه

ودع عنك القربى بن القريظة

قيل كان أبو عبيدة ان انشد يننا

لا يقيم وزنه . واذا نحت أو قرأ لحن اعناداً

منه لذلك ، ويقول النحو محدود

قال ابو عبيدة لما قدمت علي الفضل

ابن الربيع قال لي من اشعر الناس ؟

قلت الراعي . قال وكيف فضلك علي غيره ؟

قلت لانه ورد علي سعيد بن عبد الرحمن

الاموي فوصله في يومه الذي لقب فيه

وصرفه فقال يصف حاله منه :

وانضاء نحن الي سعيد

طروقا ثم عجلن اشكارا

حمدن مناخه وأصبن منه

عطاه لم يكن عدة ضاراً

قال الفضل فما احسن ما اقتضيتنا

يا أبا عبيدة ثم غدا الي هرون الرشيد

فأخرج لي سلة وامرني بشي . من ماله وصرفني

وكان ابو عبيدة معمر من موالي

بني عبد الله بن معمر التيمي

كان ابو عبيدة جرباً لم يكن بالعمرة

وقصيله علي ان الرجل مكان قطبا من

اقطاب المريية ناهيك انه اشهر رواية

الأخبار لا يجمل اسمه احد (انظر ترجمته)

لم يكن أبو عبيدة مصر الشعر . وقال

البرد : كان ابو زيد الانصاري اعلم من

الاصمعي وابي عبيدة بالنحو ، وكاننا يده

يتقاربان ، وكان ابو عبيدة اكمل القوم

وكان علي بن المهدي يحسن ذكره

ابي عبيدة ويصح روايته وكان لا

يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح

وحمل ابو عبيدة والاصمعي الي

هرون الرشيد . للمجالة فاختار

الاصمعي لانه كان اصاح للنادمة

وكان ابو تواس يتعلم من ابي

عبيدة ويصفه ويسب الاصمعي

ويهجوه ، فقبل له ما تقول في

الاصمعي قال بلبل في قصص . قبل

له ما تقول في خلف الاحمر ، فقال جمع

علم الناس وفهمها . قيل فما تقول في

ابي عبيدة ، قال ذلك ادب طوي علي علم

وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي

القديم يخاطب الفضل بن الربيع بمدح

ابا عبيدة ويدم الاصمعي قوله :



أذسمع دويًا في السماء فرجع رأسه فرأى  
بعضها يسوداء من النحل قد هوت مطبقة  
علي الدار ففزت كلها مجتمعة علي عبد  
المؤمن وهو نائم فغطته ولم يظهر من تحتها  
ولا استيقظ لها فرأه له علي تلك الحال  
فصاحت خوفًا علي ولدها فكتها ابوه .  
قالت اخاف عليه . فقال لا بأس عليه  
بل اني متعجب مما يدل عليه ذلك . ثم  
انه غسل يديه من الطين وليس ثيابه  
ووقف ينتظر ما يكون من أمر النحل فطار  
عنه بأجمه فاستيقظ الصبي وما به من ألم  
فتمكنت امه جسده فلم تر به الزا ، ولم  
يشك اليها ألاما . وكان بالقرب منهم رجل  
معروف بالزجر ، ففضي ابوه اليه فأخبره  
بما رآه من النحل مع ولده . فقال الزاجر  
يوشك أن يكون له شأن يجتمع علي طاعته  
اعلم الغرب فكان من له مد واستراه

وقيل ان محمد بن نورث المعروف  
بالمهدي كان قد غفر بكتابه في الجفر وفيه  
ما يكون على يد عبد المؤمن من جلال  
الاعمال وقد ورد في ذلك الجفر قصته  
وحليته واسمه . فاقم ابن نورث مدة  
يتطلبه حتى وجده فصحبه وهو اذ ذلك  
غلام فكان يكرمه ويقدمه على اصحابه

والضيفان . ومرج زاهط . والمتناورات .  
والقبائل . وخبر البراءة والقرآن . والباري .  
والسلم . والحيات . والقارب . والنواكح .  
والنواشر . وحضر الخيل . والأعيان .  
وبين ياهة . وبادي الأزدي . والخيل .  
والأبل . والإنسان . والزرع . والرحل .  
والدلو . والبكرة . والسرير . والجمام .  
والفرس . والسيف . والشوارد . والاختلاف .  
ومقابل الفرسان . ومقابل الأشراف .  
والشعر . والشعراء . وقمل وأمل . والثنايب .  
ومخلق الإنسان . والفرق . والخف . ومكة .  
والجرم . والجميل . وصين . وبيوت العرب .  
والغات . والغارات . والمنايات . والملاومات .  
والأخذاد . وما ترك العرب . وما ترك غطفان .  
وإدعية العرب . ومقتل عثمان . وأسماء .  
الخبيل . والممنة . وقصة البصرة . وفتح  
الأهواز . وفتح أرمينية . ولصوص العرب .  
والخبار الحجاج . وقصة الكعبة . والحس  
من قرش . وقصة مل الفرس . وما ملحن  
فيه العامة . والسواد . وفتح . ومن شكر من  
العمال . ومحمد . والجمع . والثنية . والأوس  
والخزرج . وكتبات محمود إبراهيم أبي عبد  
الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب .  
وكتابات الأيام الصغير خمسة وسبعون

كتبه  
الشينات من كل جانب ؟ والخبار ابي عبيدة  
يدريك ؟ قل او ماترى كيف اخوشته  
قتال اى ولته وهو قريش ايضا . قال فما  
آخر . فقال ابو عبيدة ما احسن ما عرفته .  
هو خدش او خراش او ياش او شي .  
عرفه . فقال كيسان انا اعرف الناس به  
مال رجل ابا عبيدة عن اسم رجل فسا  
الارار في باب الاسماء والكنى والاقبال :  
قل الزخشرى في كتاب ربيع  
واحي بعد عن عرض صريح  
لا تدفع عن ما ترصالحات  
مكانات محمدى او نغريجي  
مكانات محمدى او نغريجي  
وصري هاهنا البطل الشيخ  
والحامي علي المكاره ونفسى  
وانفى الحمد بمن الربيع  
ابت لي عفى واني بلاني

( مؤلفات أبي عبيدة ) لا أبي عبيدة  
 نحو ما تقي، صنف فيها كتاب مجاز القرآن .  
 وكتاب غريب القرآن ، وكتاب معاني  
 القرآن ، وكتاب غريب الحديث ، والدياج  
 والناج ، والحدود ، وخراسان ، وخورج  
 البحرين والجملة ، والموالي ، والبسلة ،



قوله الامام يريد به جعفر الصادق عليه السلام والى هذا الجفر أشار أبو العلاء

المري بقوله من آيات :

لقد عجبوا اهل البيت لا

انهم علمهم في مسك جبر

ومرأة النجم وهي صغرى

أرته ككل عامرة وقفر

المسك الجلد . والجفر ما بلغ أربعة

اشهر من اولاد المز وجعفر جيله وفصل

عن له والاني جفرة . وكانت عادتهم في

ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام

والخزف وما أشبه ذلك

المباداة لهم هم ثلاثة رجال من

وجوه الصدر الأول في الاسلام وهم عبد

الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله

ابن عباس

ابن عباد هو المنعم علي الله

أبو القاسم محمد بن المنعم بالله أبي عمرو

عباد بن الظاهر الملقب بالله أبي القاسم محمد

قاضي شبيلة بن أبي الوليد اسماعيل بن

قريش بن عباد بن عمرو بن اسلم بن عمرو

ابن عطاء بن نعيم اللخمي من ولد النعمان

ابن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة

كلان المنعم بن عباد المذكور ملك

فانطرب له الامر وخلع من سنة ولايته

وباعوا اخاه يوسف بن عبد المؤمن

قلت ان ابن تومرت وجد كتابا

من الجفر وهو علي ما يعلم ككتاب فيه

ذكر الحوادث المستقبلية بنسب تأليفه

لبعض مشهورى العلماء والائمة . ذكره

ابن قتيبي وأما كتاب اختلاف الحديث

فقال بعد كلام طويل :

واعجب من هذا التفسير تفسير

الروافض للقرآن الكريم وما يدعونه من

علم بلطه بما وقع اليهم من الجفر الذي

ذكره سعد بن هرون المعجلي وكان رأس

الزيدية ثم قال :

ألم تر أن الرافضين عتروا

فكاهم في جعفر قل مكررا

فطائفه قالوا امام ومنهم

طوائف ستة النبي المظهر

ومن عجب لم أقض جلد جفروهم

برئت الي الرحمن ممن نجروا

والآيات أكثر من هذا ذكرها

ابن قتيبة كماها ثم قال وهو جلد جفروا

انه كتب لهم فيه الامام كل ما يحتاجون

اليه وكل ما يكون الي يوم القيامة والله

اعلم

وكان أخذه لما في سنة (٥٤٢) واستنق

له الأمر وامتد ملكه الى المغرب الأقصى

والادي وبلاذ افريقية وكثير من بلاد

الاندلس ، وتسمي امير المؤمنين وقصده

الشعراء وامتدحته بأحسن المدائح

ذكر الابد الاصمعياني في كتاب

الخريدة أن القتيبة أبا عبد الله محمد بن

إبي العباس النيفاشي لما اشده :

ما هو عظيم بين البيض والاسل

مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

أشار اليه بأن يقتصر علي هذا البيت

وأمر له بألف دينار

ولما استتب له الامر وصفا له الحال

خرج من مراکش الي مدينة سلا فأصابه

بها مرض شديد توفي منه سنة (٥٥٨)

وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

وأشورا

كان عنده وقته شيخا نقي البياض

معتدل القامة عظيم الهامة أشبل العينين

كثت الحية غش الكفوين طويل القعدة

واضح بياض الاسنان ، بجمده الأيمن خال

قيل ان ولادته كانت سنة (٥٠٠) وقيل

(٤٩٠)

عبد الي ولده ابي عبد الله محمد

والقضي اليه بسره . وانتهي به الي

مراكش وصاحبها يومئذ ابو الحسن بن

يوسف بن تاشفين ملك اللشيين وجري

له معه ما يطول بسطه واخرجه منها فتوجه

الى الجبال فشد الجيوش واستال الناس

ولكنه لم يملك شيئا من البلاد فاستخدم

عبد المؤمن هذه الجيوش بعد موت بن

تومرت علي التريب الذي رثيه

وكان ابن تومرت اذا رأى عبدا

للمؤمن فخرس فيه النجاة والشدة :

تكلمت فيك أوصاف خفصت بها

فكلنا بك مسرور ومنبط

السن ضاحكة والكف مأنحة

والناس واسعة والوجه منبط

وهذان البيتان لابي الشيص الخزاعي

الشاعر المشهور . وكان ابن تومرت يقول

لاصمابه احبك هذا غلاب الدول .

ولم يصح عنه انه استخلفه ، بل راعى

اصحابه في تحديده اشارته فتم له الامر

وكل

أول ما أخذ عبد المؤمن من بلاد

المغرب وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا

ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الي مراكش

وحاصرها أحد عشر شهرا ثم ملكها ،



البيسان وتغرب الدهن وحضور الخطوط  
وصديق الحارس مائق علي نظرائه ، ونظر  
مع ذلك في الادب قبل ميل الهوى به  
الى طلب السلطان أدني نظر بأذكي طبع  
حصل منه لتغرب ذهنه علي قطعة وافرة  
علقها من غير تمديد لها ، ولا ايمان النظر  
في غرارها ، ولا اكتثار من مطالعتها ،  
ولا منافسة في اقتناء صحائفها ، اعطته  
سجيته علي ذلك ماشاء من تخيير الكلام ،  
وقرض قطع من الشعر ذات طلالاة في  
معان أمدته فيها الطبيعة ، وبلغ فيها  
الارادة ، واكتنبا الادباء للبراعة . جمع  
هذه الخلال الظاهرة الى جود كف باري  
السحاب بها ، وأخبار المنصفه في جميع  
أفئاله ، وضروب أحواله غريبة بديعة ،  
وكان اذا كتب بالنساء ، وتسوس في اتخاذهن ،  
وتخلط في اجناسهن ، فانهي في ذلك الي  
مدى لم يبلغه أحد من نظرائه ، فتشابه  
لنوعه في الكلاخ ، وتوبه عليه ، فذكر انه  
كان له من الولد نحو العشرين ذكراً  
ومن الاناث مثلهم  
ثم أورد له ابن بسام عدة مقاطيع  
منها قوله :

أن توفي في ليلة الأحد ليلة بقيت من  
جمادى الاولى سنة (٤٣٣) وقيل انه  
طش قريبا الحسين واربعائة ودفن  
بقصر الشيبيلة  
والتحقوا في مبدأ استيلائه قتيلا  
سنة (٤١٤) وهو الذي ذكره العباد  
الكتاب في الخريدة وقيل سنة (٤٢٤)  
لما مات محمد القاضي قم بعده بالملك  
ولمعه المنصف بالله ابو عمرو عباد  
قال في حقه ابو الحسن علي بن بسام  
صاحب كتاب الذخيرة :  
ثم أفضي الامر الى عباد سنة (٤٣٣)  
ولمسي أولا بغير التولية ثم بالمنصف .  
قطب رحي النثرة ، ومنتهي غاية الخنة ،  
ناهيك من رجس لم يثبت له قائم ولا  
حصيد ، ولا سلم منه قريب ولا بعيد ،  
جبار ابرم الامر وهو مناقض ، وأسد  
فرس الطلا وهو رايش ، مشهور تنه امام  
الدعاة ، وجبان لآلامه الكاة ، متعسف  
اغتردى ، ونبهت قطع فأنبي ، ناروا الناس  
حرب وضبط شأنه بين قم وقاعد حتى  
طالت يده ، وأتسم بلمه ، وكثر عديده  
وعده ، وكان قد أدني أيضاً من جمال  
الصورة ونظام الخلقة ونفاذ الهيئة وسبابة

يلكوه عليهم فلي طلبهم وولبوا علي يحيى  
فركب الهم وهو سكران قتل وتم الامر  
للقاضي محمد . ثم ملك بعد ذلك قرطبة  
وغيرها من البلاد  
ثم قيل القاضي محمد المذكور بعد  
استيلائه علي البلاد ان هشام بن الحكم  
من اولاد خلفاء بني امية في مسجد بقلعة  
رياح فأرسل اليه من احفره وفوض  
الامر اليه وجعل نفسه كالوزير له . وفي  
هذه الحادثة يقول الحافظ ابو محمد بن حزم  
الظاهري في كتاب نطق العروس  
اخروقة لم يقع في الدهر مثلبا قاته  
ظهر رجل يقال له خلف المعصري بعد نيف  
وعشر من سنة من موت هشام بن الحكم  
المنعوت بالوزير وادعي انه هشام فبوع  
وخطب له علي جميع منابر الاندلس في  
اوقات شتى وسلك الدماء وتصادمت  
الجيوش في أمره . وأقلم الدعي انه هشام  
ذينا وعشر من سنة القاضي محمد بن اسماعيل  
في رنية الوزير بين يديه والامر اليه ولم  
يرل الامر كذلك الى ان توفي المدعو  
هشام فاستبد القاضي محمد بالأمر بعده .  
وكان من اهل العلم والادب والمعرفة التامة  
بندبير الدول . ولم يرل ملكا مستقلا الي

قرطبة واشيبيلة وما والاها من بلاد  
الاندلس وقبيل وفي اييه . قول بعض  
الشعراء :  
من بني النذرين وهراتساب  
زاد في نحرهم بنو عباد  
قبيلة لم تلد سواها العالي  
والعالي قليلة الاولاد  
كان بهد أمرهم في بلاد الاندلس  
أن نميا وابنه عطافا أول من دخل البها  
من بلاد المشرق وهما من اهل المريش  
القرية القديمة الفاصلة بين الشام ومصر  
وأقاما بها مستوطنين بقرية بقرب توبين  
من اقليم طشاقمن أرض اشيبيلة . وامتد  
لعطاف عمود النسب من الولد الى الظافر  
محمد بن اسماعيل القاضي فهو أول من نبغ  
منهم في تلك البلاد . وتقدم بشيبيلة الي  
أن ولي القضاء بها فاحسن الحكم والسياسة  
وتجيب الي الناس فروقه القلوب وكبر  
في العيون  
وكان يحيى بن علي بن حمود الخشي  
المنعوت بالمستعلي صاحب قرطبة  
مجه السيرة فتوجه الي اشيبيلة محمرا لما  
فانزل عليها التجمع رؤساء اشيبيلة وأعيانها  
وأثروا القاضي محمد المذكور وطلبوا اليه ان



وعدد السوارى التى بها أربعة آلاف سارية  
وعدد ابوابها الخارجية يزيد على خمسة  
عشر بابا . وكان الناس يقسم جباية البلاد  
أثلاثا فثلث للجند وثلث مدبر وثلث  
ينفق على عمارة الزهراء وكانت جباية  
الأندلس يومئذ خمسة آلاف الف دينار  
( خمسة ملايين ) وأربعمائة الف وثمانين  
الف دينار ومن السوق المستخلص سبعمائة  
الف وخمسة وستون الف دينار  
وكان أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد  
البحري الثاني الشاعر المشهور ماثلثا لى بنى  
عباد بطيعة إذ كان المتمد الذى جنب  
بضيه وله فيه المدائح الانبياء فى ذلك  
قصيدة يمدحه بها ويذكر أولاده الأربعة  
وهم الرشيد عبيد الله الرضا يزيد والمأمون  
والنعمان ومن جملتها قوله :  
ينبتك فى محل عينك فيردى  
بروعك فى درع بروك فى برد  
جمال واجمال وسبق وصولة  
كشمس الضحى كالزهر كالبرق كالرعد  
يهتته شاه العلا ثم زادها  
بناء بأبناء جمجمة له  
بأربعة مثل الطليع تراكبوا  
لتمديد جسم الجند والشرف المد

وله فى وداعه أيضا :  
ولما وقتنا للدواع غدية  
وقد خفقت فى ساحة القصر رايات  
أينما دما حتى كان عيوننا  
يجرى الدموع الحمر منها جراحات  
ومن شعره أيضا :  
لولا عيون من الوائسين ترمقنى  
وما أخاذوه من قول حراس  
لرؤيتكم لأى كافيكم يجهونكم  
مشاعلى الوجه أوسباعلى الرأس  
ونكتب الى لسانه من قصره بقرطبة  
وقد اصطبغوا بالزهراء بدعوههم الى  
الاعتناق عنده :  
حسد القصر فيكم الزهراء  
ولعمري وعمرى - ماله  
قد ملتم بها شربا نهرا  
فاظلموا عندنا بدورا مساء  
والزهراء سراى من أعجب ما صنع  
الصائمون انشأها أبو الفخر عبد الرحمن  
بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر أحد  
ملوك بنى أمية بالأندلس بالقرب من  
قرطبة فى سنة ( ٢٢٥ ) طوطا من الشرق  
الى الغرب القان وسبعمائة ذراع وعرضها  
من القبة الى الجنوب ألف وخمسمائة ذراع

شر بناويعن الليل يغسل كحل  
بناء صباح والسم رقيق  
معقنة كالنهر أما بخارها  
فصنم وأما جسمها فدينق  
ولوله المتمد فيه من جملة أبيات :  
سبىع يهب الآلاف مبدئا  
ويستقبل عطايه ويمتد  
له يد كل جبار يقبها  
لولا ندها قلنا انه الحمر  
ولم يزل فى عز سلطانه ، واقتسام  
مساره حتى احاطته عاة الذبحة ، ولما أحس  
بقرب يومه استعفى منيا ينيب ليجهل  
أول ما يبدأ به فلا . قول ماغناه كان :  
علوى البالي علما ان سفلونا  
فشمسها بناء الزين والسقينا  
فتطير من ذلك ولم يش سوى خفة  
أيلم ، توفي سنة ( ٤٦١ )  
قم بالملك بعده ابنه المتمد بن  
عباد الذى نحن بسبيل الترجمة له  
قل أبو الحسن علي بن القطاع  
السعدى فى كتاب لمح الملح فى حق  
المتمد بن عباد المذكور  
« انه اندى ملوك الاندلس راحة ،  
وأرجهم ساحة ، واعظمهم ثادا ، وأرفعهم  
فوقفت ثم مودعا وتسلت  
فى يد الصباح تلك الانها

عمادا ، وثلث كانت حضرة سلقى الرحال ،  
وموسم الشعراء وقبة الأمال ، ومألف  
التفصاة ، حتى انه لم يجتمع باب أحد  
من ملوك عصره من أعيان الشعراء وأفضل  
الادباء ما كان يجتمع بابه ، وتشتمل عليه  
حاشيتا جناحه «  
وقال ابن بسام فى كتابه الخيرية :  
كان للمعتمد بن عباد شعر كا الشق  
الكلم عن الزهر ، لوصار مثله من جعل  
الشعر صناعة ، واتخذة بضاعة ، لكان  
رائقا معجبا ، ونادرا مستزعا ، فمن ذلك  
قوله :  
أكثرت هجرك غير انك دينا  
عطفتك أميائا على أمور  
فكأنما زمن النهار ينشأ  
ليل وساعات الوصال يدور  
وعزم المتمد على إرسال خطابه  
من قرطبة الى الشيبلى فخرج معون  
بشعين فابصر من أول الليل الى الصبح  
فودعه ورجع وأشد أينا من جملتها :  
سارهم والليل أغفل نوبه  
حتى تبدى التواثر معلما  
فوقفت ثم مودعا وتسلت  
فى يد الصباح تلك الانها



بعض حصون الأفرنج فلم يقدر عليه ففرحل عنه وعبر إلى غزنة فخرج إليه صاحبها عبد الله بن بكين ثم دخل البلد وأخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من الأموال والبخاير مالا يحصى . ثم رجع إلى مراكنش وقد أعجبه حسن بلاد الأندلس وما بها من القصور والبساتين ، وجعل خواصه يعطون عنده الأندلس ويحبسون له أندها ويغرون صدره علي المعتد . إشياء قتلوها عنه فتغير عليه وقصدته فلما انتهى إلى سبتة جهز إليه العاكرك وقدم عليها سيرين بن أبي بكر الأندلسي فوصل إلى اثيبيلية وبها المعتد لحاصره أشد محاصرة . وظهر من مصاربة المعتد وشدة يأسه وتزايده على الموت بنفسه ما لم يسع بشله ، واستولي علي الناس في البلد الفرج فصاروا يقطعون سبلها سياحة ويخوضون نهرا سباحة ويرامون من شرفات الأسوار فلما كان سنة ( ٤٨٤ ) هاجم جنود يوسف ابن تاشفين البلد ولم يتركوا لأحد شيئا فخرج الناس من منازلهم يسترون عورتهم بأيديهم ويبيض علي المعتد وأهله ، وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك أحدهما المأمون وكان ينوب عن والده في قرطبة

( ١٠ - ج - دائرة )

بسبتة من مراكنش وارسل الي مراكنش يستعني من تخلف بها من جيش فلما تكاملوا عنده أمرهم بالمعبر وعبر آخرهم وهو في عشرة آلاف مقاتل واجتمع بالمعتد وقد جمع أيضا جنوده وتسمع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الأذفونش الخبر وهو بطليطلة فخرج في أربعين ألف فارس غير من انضم إليه وكتب الأذفونش الي الأمير يوسف كتابا ينهده وأحال الكتاب فكتب يوسف الجواب في ظهوه : الذي يكون ستره . ورده إليه فلما وقف عليه ارتاع لذلك وقال هذا رجل عاظم ، ثم سار الجيشان والتقياني مكان يقال له الزلاقة وتصادقا فحدث قتال عنيفا انتصر فيه العرب وهرب الأذفونش بعد استئصال جنوده فلم يلبث معه منهم إلا نفر يسير وكان ذلك سنة ( ٤٧٩ )

أما المعتد بن عباد فأبلى في ذلك اليوم بلاء حسنا وأصابته عدة جراحات في وجهه ويده وشهد له بالشجاعة ورجع الأمير يوسف بن تاشفين الي بلاده والمعتد الي بلاده

ثم أن الأمير يوسف عاد الي الأندلس في العام الثاني وخرج اليه المعتد وسلم

ويأمره أن ينزل عن الحصون التي بيده ويكون له السهل ففرب المعتد الرسول وقتل من كانوا معه . فبلغ الخبر الأذفونش وهو متوجه لحصار قرطبة فرجع الي طليطلة لاختد آلات الحصار فلما سمع مشايخ الاسلام وقهاظها بذلك اجتمعوا وقالوا ان ملوك الأندلس مشغل بعضهم بتقاتله بعض وان استمرت الحال علي ما هي عليه أفست الي ضياع البقية الباقية في أيدي المسلمين فجازا الي القاضي عبد الله بن محمد ابن ادهم وقاضوه فيها نزل بالمسلمين وشاوروا فيها فعملوه فرأى كل منهم رأيا ثم أجمعوا أمرهم علي أن يكتبوا الي أبي يعقوب يوسف بن تاشفين ملك المسلمين صاحب مراكنش يستجدونه علي الإفراج فاجتمع القاضي بالمعتد بن عباد وأخبره بما جرى فوافق عليه وقال له نقضي اليه بنفسك فمتبع فأقره بذلك فقال استخير الله سبحانه جري فوافق عليه وقال له نقضي اليه بنفسك فمتبع فأقره بذلك فقال استخير الله سبحانه فخرج من عنده وكتب في الوقت كتابا الي يوسف بن تاشفين يخبره بصور الحال ويصوره اليهم بعض عبيده فلما وصله خرج مسرعا الي مدينة سبتة فلقاه وأعلمه بحال المسلمين ، فأمر بعزب عسكره الي الجزيرة الخضراء وهي مدينة بالأندلس وأقام

قوى الأمر الأذفونش قره كند ملك الأفرنج في مدة ابن عباد وكانت الأندلس قد انقسمت الي عدة ممالك عليها ملوك من المسلمين سوا ملوك الطوائف انعدت منهم وحدة الملكة وعزقت كادتها وضعت أمرها علي عدوها . فكان هؤلاء الملوك يؤدون للأذفونش الفريجي ضريبة سنوية ثم انه أخذ طليطلة سنة ( ٤٨٧ ) بعد حصار شديد وكان ملكها القادر بالله ابن ذي اللون . وفي اندها يقول ابو محمد عبد الله بن فرج بن عزبون اليمصعي ويرف بابن العسال الطليطالي : حضاروا لحاكم يا أهل أندلس فما المقام بها الا من التالط السلك ينشر من أطرافه وأرى ملك الجزيرة مشغولاً من الوسط من جاور الشرم بأمن عواقبه كيف الحياض المطبات في مدنى وكان المعتد بن عباد صاحب هذه الزيجة أكبر ملوك الطوائف وأكثرها بلاداً وجيشاً ومع ذلك كان يؤدى للأذفونش الفريجية كديرة . فلما ملك الأذفونش طليطلة لم يقبل ضريبة المعتد طمعا في انده بلاد وارسل اليه يتهدده



لقد عظمت فيك الزرية اننا  
وجدناك منها في الزرية اعظما  
قناة سمعت الشمن حتى تقصصت  
وسيف أطال الضرب حتى تلتما  
بكي آل عباد ولا كمحمد  
وابنائهم صوب النعمة اذ همي  
حبيب الي قلبي حبيب قلبي  
عسي طلل يدنو بهم وهم ولما  
صباحهم كنا بهم محمد السرى  
فلما عدناهم سرينا علي عمي  
وننا دعينا العز حول حمام  
قد احبب المرعي وقد احبب الحلي  
وقد ابست ايدي اليالي محلمهم  
مناسج سدى الغيث فيها والحما  
قصور خلت من ساكنيها الخايبا  
سوى الادم تمني حول واقعة الدما  
يجيب بها الهام القصدي ولطالما  
أجلب التبان الطائر المترنما  
كان لم يكن فيها انيس ولا النقي  
بها الوفد جمعا والحجس غمر ما  
حكيت وقد تفرقت ملكاك ما لك  
ومن وطفي اعكي عليك منسا  
مصعب هوى بالبرسات من العلا  
ولم يبق في أرض الكارم معلما

من حراسه وساربه وفي اعتقاله يقول أبو  
بكر الداعي المذكور في قصيدته للشهيرة  
التي أولها:  
لكل شيء من الاشياء ميقات  
ولمقي من مناياهن غايات  
والدهر في صيغة الحرياء منهفس  
أولان حالته فيها استحداثات  
ونحن من لعب الشطرنج في يده  
وربما فرت بالبيدق الشاة  
ثم قال:  
انقض يدك من الدنيا وساكنها  
فلا أرض قد اقترت والناس قد ساءتوا  
وقل لعلها الارض قد كسكت  
سريرة العالم العلوي أغمت  
وله أيضا في حبه قصيدة عملها  
بالبحات سنة (٤٨٦) هـ  
نفسق رباحين السلام قائما  
اقضي بها مسكا عليك عمتا  
وقل لي مجازا ان عدمت حقيقة  
لعلك في عمي وقد كنت منها  
اؤكر في مصر مقي لك مشرقا  
فبرجع ضوء الصبح عندي مغلما  
واعجب من رفق الهجرة اذ رأى  
كسوفك شمسا كيف اطلع انجما

أمير أمير علي ما يده فبذل ان يسير سيره  
في عمارية البلاد ، واصلاح حال العباد ،  
يعبر عليه كما يفعل القصوص لا ليتصر  
حزبا اصلاحيا ، ولا ليؤيد أصلا دينيا ،  
ولكن ليتبع دونه بالرأى والقصور ،  
ولما كل الحور ، وهذا في الوقت الذي  
كان فيه اعدائهم يترصون بهم المقاتل  
ويحسبون لاهلاكهم الفرص ، فبئس  
أولئك الملوك وبئس المتداهب  
حمل ملك الاندلس المتسدد بن  
عباد الى الأمير يوسف بن تاشفين فامر  
بارساله الي الختات واعتقله بها حتى مات  
قل الوزير الفتح بن خاقاني كتابه  
فلائد المقيان : ولما اجلي عن بلاده ،  
وأعزى عن طائفه وتلاذه ، وحمل في  
السفن ، وأحل في العسوة محل الدفين  
تدبه مناره وأعواده ، بقي أسفا تتصعد  
زفراته ، وتطرد الطراد الذائب عبراته  
لا يخلو بنوأس ، ولا يرى الا غريبا بدلا  
عن تلك الكائنات ، ولما لم يجد سلما ولم  
يؤمل دنوا ولم يروبه سره جعلوا تذكر  
مناله فشاقت ، ونصور بهجتها فراقده ،  
وتخيل استباحاش أوطانه واجباش قصره  
الى قطانه واظلام جوه من افاره وخلوه

لمغصوه بها الي أن أخذوه وقتلوه والثاني  
الراضي كان أيضا ثالثا عنه في رندة وهي  
من الحصون التابعة فإزلوها وأخذوها  
وقتلوا الراضي ولأبيهما المتسدد فيها مراث  
عديدة  
لما أسر المتسدد بن عباد قيده من  
ساعته وجعل مع أهله في سفينة ولحقه  
الناس بضفتي الوادي يبكونهم وفي ذلك  
يقول أبو بكر محمد بن عيسى اسماعيل  
الداني المعروف بابن البهانة :  
تبكي السماء بدمع رايح غادي  
علي البهاليل من أبناء عباد  
ومنها :  
يا ضيف اقتريت المكربات  
في ضمير حلك واجمع فضلا الزاد  
وهي قصيدة طويلة مؤثرة وفي هذه  
المادة يقول أيضا أبو محمد عبد الجبار  
ابن حمد بن الصقلي :  
ولما رحلت بالندى في أكفكم  
وقتل رضوى منكم ونير  
رفت لساني بالقيامة قد دنت  
فهدى الجبال الراسيات تسير  
تسول ما أهلك المسلمين الاهدنة  
لفصل من التجاسد والتناهب بمحمد



هيد	٧٦	هيد
تضيق علي الأرض حتى كأننا خلقت وإياها سوراً ومعبداً بكيتك حتى لم يخل لي إلا سي دموعاً بها أبكي عليك ولا دماً والتي علي رسي مقيم فإن امت سأجعل للباكين رسي موسماً بكل الحيا والريح شقت جيوبها عليك وناح الرعد اسلك مملداً ومزق ثوب البرق وأكسب الضحى حداداً وقمت أنجم الجو مانياً ومنها قوله :	سينجيك من نخي من الجب يوسفاً ويؤويك من آوى المسيح بن مريما ووفد الدائي المذكور علي المنهد وهو بالغمات وقادة وقاة لا وفادة استجداء وحكي انه لما عزم عن الانفصال عنه بعث إليه المتمد عشرين ديناراً وشقة هندوانية وكتب معها :	سبحك من نخي من الجب يوسفاً ويؤويك من آوى المسيح بن مريما ووفد الدائي المذكور علي المنهد وهو بالغمات وقادة وقاة لا وفادة استجداء وحكي انه لما عزم عن الانفصال عنه بعث إليه المتمد عشرين ديناراً وشقة هندوانية وكتب معها :
اليك التذر من كف الاسير فإن تحبيل تكن عين الشكور تحبيل ما يكون له حياه وإن غصده أحوال القدير وهي عدة آيات قل الدائي فردتها إليه لملي بحاله وأنه لم يترك عنده شيئاً وكتبت إليه جوابها وهو :	اليك التذر من كف الاسير فإن تحبيل تكن عين الشكور تحبيل ما يكون له حياه وإن غصده أحوال القدير وهي عدة آيات قل الدائي فردتها إليه لملي بحاله وأنه لم يترك عنده شيئاً وكتبت إليه جوابها وهو :	اليك التذر من كف الاسير فإن تحبيل تكن عين الشكور تحبيل ما يكون له حياه وإن غصده أحوال القدير وهي عدة آيات قل الدائي فردتها إليه لملي بحاله وأنه لم يترك عنده شيئاً وكتبت إليه جوابها وهو :
سقطت من الوفاء علي خبير فذرني والديك في ضيبي ترك هوالك وهو شقيق نفسي لئن شقت برودى عن غدور ولا كنت الطليق من الرزايا لئن أصبحت أجحف بالاسير جديمة أنت والزباء حانت وما أنا من يقصر عن قصير اسير ولا اسير الي افتنم معاذ الله من سدود الصير	سقطت من الوفاء علي خبير فذرني والديك في ضيبي ترك هوالك وهو شقيق نفسي لئن شقت برودى عن غدور ولا كنت الطليق من الرزايا لئن أصبحت أجحف بالاسير جديمة أنت والزباء حانت وما أنا من يقصر عن قصير اسير ولا اسير الي افتنم معاذ الله من سدود الصير	سقطت من الوفاء علي خبير فذرني والديك في ضيبي ترك هوالك وهو شقيق نفسي لئن شقت برودى عن غدور ولا كنت الطليق من الرزايا لئن أصبحت أجحف بالاسير جديمة أنت والزباء حانت وما أنا من يقصر عن قصير اسير ولا اسير الي افتنم معاذ الله من سدود الصير

هيد	٧٧	هيد
أنا ادري بغضاك منك اني لبست النمل منه في الحرد ومنها قوله :	أنا ادري بغضاك منك اني لبست النمل منه في الحرد ومنها قوله :	أنا ادري بغضاك منك اني لبست النمل منه في الحرد ومنها قوله :
تصرف في الندي خيل المعالي قتصح من قليل بالكثير وأعجب منك انك في ظلام وترفع العفة منار نور دو يدك سوف توسع سرورا إذا عاد ارتضاؤك للسرير وسوف تخلف رتب المعالي غداة تحل في تلك القصور تزيد عن ابن مروان عطاء بها وازيد ثم عسلي جري نأهب ان تعود الي طلوع فليس الخلف ملتم البسود ودخل يوماً عليه بناته السجن وكان يوم عيد وكى يزن للناس بالاجرة في الغلات حتى ان احدها غزلت ليبت صاحب الشرطة التي كان في خدمة ايها وهو في سلطانه فزاعن في الطارئة وساعة فسعد عن قلبه وانشد :	تصرف في الندي خيل المعالي قتصح من قليل بالكثير وأعجب منك انك في ظلام وترفع العفة منار نور دو يدك سوف توسع سرورا إذا عاد ارتضاؤك للسرير وسوف تخلف رتب المعالي غداة تحل في تلك القصور تزيد عن ابن مروان عطاء بها وازيد ثم عسلي جري نأهب ان تعود الي طلوع فليس الخلف ملتم البسود ودخل يوماً عليه بناته السجن وكان يوم عيد وكى يزن للناس بالاجرة في الغلات حتى ان احدها غزلت ليبت صاحب الشرطة التي كان في خدمة ايها وهو في سلطانه فزاعن في الطارئة وساعة فسعد عن قلبه وانشد :	تصرف في الندي خيل المعالي قتصح من قليل بالكثير وأعجب منك انك في ظلام وترفع العفة منار نور دو يدك سوف توسع سرورا إذا عاد ارتضاؤك للسرير وسوف تخلف رتب المعالي غداة تحل في تلك القصور تزيد عن ابن مروان عطاء بها وازيد ثم عسلي جري نأهب ان تعود الي طلوع فليس الخلف ملتم البسود ودخل يوماً عليه بناته السجن وكان يوم عيد وكى يزن للناس بالاجرة في الغلات حتى ان احدها غزلت ليبت صاحب الشرطة التي كان في خدمة ايها وهو في سلطانه فزاعن في الطارئة وساعة فسعد عن قلبه وانشد :
فما مضى كنت بالاعيا دمسورا فما لك العيد في اغمات مأسورا توى بنايك في الاطوار جامعة يوزن للناس لا يملك قطيرا برزن نحوك للتسليم خاشعة ابصارهم حيرت مكابرا يطان في الطين والاقلام حافية كأنها لم نطأ مسكا وكافورا لاجد الا واثكوا الجيب ظاهره وليس الامع الا فاس مطورا قد كان دهرك اين تأمره ممثلا فردك الدهر منيبا ومأمورا من بات بملك في ملك يسره فأتما بات بالاحلام مفرورا ودخل عيه وهو في تلك الحال ولده ابو هاشم والقيود قد انتلته ، والخنة قد عفتة فلما رآه بكى وقال :	فما مضى كنت بالاعيا دمسورا فما لك العيد في اغمات مأسورا توى بنايك في الاطوار جامعة يوزن للناس لا يملك قطيرا برزن نحوك للتسليم خاشعة ابصارهم حيرت مكابرا يطان في الطين والاقلام حافية كأنها لم نطأ مسكا وكافورا لاجد الا واثكوا الجيب ظاهره وليس الامع الا فاس مطورا قد كان دهرك اين تأمره ممثلا فردك الدهر منيبا ومأمورا من بات بملك في ملك يسره فأتما بات بالاحلام مفرورا ودخل عيه وهو في تلك الحال ولده ابو هاشم والقيود قد انتلته ، والخنة قد عفتة فلما رآه بكى وقال :	فما مضى كنت بالاعيا دمسورا فما لك العيد في اغمات مأسورا توى بنايك في الاطوار جامعة يوزن للناس لا يملك قطيرا برزن نحوك للتسليم خاشعة ابصارهم حيرت مكابرا يطان في الطين والاقلام حافية كأنها لم نطأ مسكا وكافورا لاجد الا واثكوا الجيب ظاهره وليس الامع الا فاس مطورا قد كان دهرك اين تأمره ممثلا فردك الدهر منيبا ومأمورا من بات بملك في ملك يسره فأتما بات بالاحلام مفرورا ودخل عيه وهو في تلك الحال ولده ابو هاشم والقيود قد انتلته ، والخنة قد عفتة فلما رآه بكى وقال :
قيدى اما تخلفى مسالا ايت ان تشفق او ترجا دمي شرابك والدم قد أكلته لاهشم الا عطا يصرني فيك ابو هاشم قيني والقلب قد هشما ارحم طغيلا طاشا ليه يا نخش ان يأيك مسرجا	قيدى اما تخلفى مسالا ايت ان تشفق او ترجا دمي شرابك والدم قد أكلته لاهشم الا عطا يصرني فيك ابو هاشم قيني والقلب قد هشما ارحم طغيلا طاشا ليه يا نخش ان يأيك مسرجا	قيدى اما تخلفى مسالا ايت ان تشفق او ترجا دمي شرابك والدم قد أكلته لاهشم الا عطا يصرني فيك ابو هاشم قيني والقلب قد هشما ارحم طغيلا طاشا ليه يا نخش ان يأيك مسرجا



هيد	٧٨	هيد
<p>وارحم الخبيات له مثله جرعتهن السم والمعلقا منهن من يقهم شيئا قد خفنا عليه للبكا والممي والذير لا يقهم شيئا فها يفتح الا لرضاع فها وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء وهو في تلك الحال وألحوا عليه في السؤال فأشد :</p> <p>سألوا البير من الاسير وانه يسؤالهم لأحق منهم فأعجب نولا الحياء وعزة الحمية علي الحشا لحكامهم في المطلب أشعار المتمد كثيرة وأشعار الناس فيه أيام دولته ولكنه لا تحصى نوفي للمتمد بن عباد بالغيات في سجته سنة ( ٤٨٨ ) هـ وله من العمر نحو ( ٥٨ ) سنة فنودي في جنازته بالصلاة علي الغريب بعد ما كان له من الدولة والعولة قسبحان المزمع الملل . واجتمع منه قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يمدونه في أيام دولته بالمدائح فيمنقح عليهم النتائج فمدوه بقصائد بديعة وأشدها عند قبره ويذكر عليه . منهم أبو بكر عبد الصمد</p>	<p>شاعره الذي كان مختصا به رثاه بقصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان أولها : ملك الملوك أسمع فأدعى ألم قد عدت لك عن السباع عوادى لما قلت عن القصور ولم تكن فيها كاذب كنت في الاعياد أقبلت في هذا الثرى لك خلفا وجعلت قبرك موضع الانشاد ولما فرغ من انشادها قيل الثرى ومرغ جسمه وعطر خده فأبكي عليه كل من حضر ويحكى أن رجلا رأى في منامه اثر الكاتبة عليه كأن رجلا صمد منبر جامع قربلية واستقبل الناس وأشد : رب ركب قد أنخوا عيوسهم سكت الدهر زمانا عنهم في ذرى مجدهم حين بسق نم أنكاهم دما حين نطق ورأى أبو بكر الذاتي حفيد المتمد ابن عباد وهو غلام وسيم الحيا قد أخذ الصياغة صناعة وكان يقبى في أيام دولتهم نحر الدولة وهو من الأتارب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينقح النعم بقصبة الصانع فقال من جنة قصيدة :</p>	

هيد	٧٩	هيد
<p>هنا ما أوردنا ايراد من سير المتمد بن عباد وكتبته وهي من أعجب ما حدث للولك في ذلك العصر المظلم حين انقسم المسلمون علي انفسهم وصار ملوكهم وقادتهم أشباه المنافسين يترصد بعضهم لبعض فتى لاحت لأحدهم فرصة أثار علي جاره وما زال به حتى نزل عرشه ثم لا يمامله معاملة عليق بمثله بل معاملة البهائم والوحوش فيقتله بالقبود يا ويترق شمل اسرته كل مترق ، ويقتل عليه حتى يضطرمه واهله التسول . ولا تسرى من ابن سرت الي امراء المسلمين ههنا المصلحة الشنيعة والارلام بامر بالاجتماع وينفر من الفرقة ويوجب الاحسان الي الاسير ومعاملة كل بما هو أهله ؟</p> <p>ابن عباد هو الصاحب أبو التاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان تادرتي فضائه وفوائده ، وآية في كرمه ومكارمه ، أخذ الادب عن أبي الحسين احمد بن قزوس النوى صاحب كتاب الجمل في اللغة وعن أبي الفضل ابن الميبد وغيرهما</p>	<p>شككتنا فيك يا خير الملا عظمت والرزة يعظم فيمن قدره عظما طوقت من نائبات الدهر غنمة ضاقت عليه ولم طوقنا النما وناد طرقت في دكان قارعة مر بهما كنت في قصر حكي أراما صرفت في آلة الصوغ أخله لم ته ر الأندى السيف والقالا يد عهدك للتقيل بسطها قستقل الثريا أن تكون قفا يا صانعا كانت الملياتع له حلبا وكان عليه الحلي منتظا التفخ في الصور حول ما حكمه سوى اني رأيتك فيه تفخ الفخما وددت إذ نظرت عيني عليك به لوان عيني تشكو قبل ذالعي ما حطك الدهر لما حط من شرف ولا تخيف من اخلافك الكراما مع في الملا كوكبا ان لم تلج قرا وقم بها ر بوة ان لم تقم علما والقلوا نصفتك الشهب لا تكسفت وتو وني لدعم المين لا تسجها بكي حديثك حتى الدهر حين غدا يمحيك رهطا والفاظا ومباسها</p>	



الاعيان وقضاة النيروز . وكتاب الامامة  
يدكر فيه قصائل علي بن ابي طالب  
ويثبت امامة من نفسه . وكتاب الوزراء  
وكتاب الكشف عن مساوي شعر الشهي  
وكتاب اساء الله تعالى وصفاته وله مسائل  
بديعة ولظم جيد منه قوله :  
وق الزجاج وراقت الشعر  
ونشأها قشاكل الامر  
فكانت اخر ولا قدح  
وكانت قدح ولا اخر  
وله يرفي كثير بن احمد النوزي وكتبه  
ابو علي :  
قلت دعوني والي نكته ما  
فتل كثير في الرجال قليل  
وحكي ابو الحسين محمد بن الحسين  
الفارسي النحوي أن نوح بن منصور  
أحد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في  
السريستية ليفوض اليه وزارته فوجد  
أمر مملكة . فكان من جملتها عذابه  
انه يحتاج لنقل كتبه خاصة الي أربعمائة  
جمل فما الغل بما يليق به من التجميل  
قبل لم يعد أحد بموقوفه كما كان

( ١١ - دائرة - ج - ٦ )

انه انما قيل له الصاحب لانه صاحب مؤيد  
الدولة بن بويه منذ الصبا وسماه الصاحب  
فاستمر عليه هذا القب واشهر به ، ثم  
سمي به كل من ولي الوزارة بعده . وكان  
اولا وزير مؤيد الدولة ابي منصور بويه  
ابن دكن الدولة بن بويه الديلمي تولي  
وزارته بعد ابي الفتح علي ابن ابي الفضل  
ابن العبيد اللذ كور في ترجمة ابيه محمد فلما  
توفي مؤيد الدولة سنة ( ٣٧٣ ) بخرجان  
استولي علي مملكته اخوه فخر الدولة ابو  
الحسن علي فافر الصاحب علي ووزاره  
وكان مبعلا عنده وسفلا نافذ الامر  
وانشده ابو القاسم الزعفراني يوما ابيانا  
نونية من جملتها :  
أيا من عطايه تهدي الفنى  
الي راحتي من ناي اودنا  
كسوت القيين والزبرين  
كسمل نخل منها ممكنا  
وماشية الدار يشون في  
صنوف من الخسر الا انا  
فقال الصاحب فرأت في اخبار من  
ابن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احلني  
ايها الامير فامر له بناقوس وبخل وجمار  
وجارية . ثم قل ولو علمت ان الله سبحانه

قال ابو منصور النعماني في كتابه  
التيبة في حقه :  
« ليست تحف نرفي عبادرة ارشاهها  
لافصاح عن علو عله في العلم والادب ،  
وجلالة شأنه في البود والكرم ، وفردم  
بالغايات في الحاسن ، وجمه اشانت للفاخر  
لان همه قولي تنخفض عن بلوغ ادني  
فضائله ومانيه ، وجهه وصفي يقصر عن  
يسير فوائده ومساخيه »  
وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه :  
« الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ،  
ودب ودرج من وكراها ، ورضع اقل يق  
دورها ، وورثها عن آباءه كقال ابو سعد  
الرستمي في حقه :  
ورث الوزارة كبرا عن كبار  
موصولة الاستاد بلاسناد  
بروى عن العباس عباد وزا  
رته وامام عباد من عباد  
وهو اول من لقب بالصاحب من  
الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن  
العبيد فقبل له صاحب بن العبيد . ثم  
امات عليه القب لما تولي الوزارة وبقي  
علما عليه  
وذكر الصابي في كتابه الناجي



سنة ١٦٦٠ قادم بالامر علي الأفغان بمدة  
 احمد خان المبدالي وهو رأس هذه الدولة  
 (احمد شاه بابا) لمهمات نادر شاه  
 قام احمد المبدالي السدوازي الذي كان  
 في معسكر نادر شاه مع جموع من الافغانيين  
 والازبك وعلمهم الايرانيين ثم سار الي  
 قندهار واستولي عليها واستولي علي الخراج  
 الذي كان مرسلا من كابل وبلاد السند  
 الي نادر شاه عند مروره بقندهار فتقوى  
 جانيه فاعلن استقلاله وقب غنه شاه  
 افغان  
 ثم انه فتح هرات وشهد وسجستان  
 وغيرها من بلاد خراسان واشتغل بتنظيم  
 حكومة هذه البلاد حتى تم له ما اراد ثم  
 هاجم البلاد الهندية ثم اراوا انتصر انتصارا  
 بهرا علي المراتين وهم من الوثنيين الذين  
 أعجزوا السلاطين التيموريين والهند و كانوا  
 يريدون نزع السلطنة ابدى المسلمين فيهم  
 المراتين شر هزيمة وبالق في التكاية بهم  
 حتى صارت هذه الواقعة فانه لم من العودة  
 الي غاراتهم فذاع صيت احمد شاه فدان له كثير  
 من اقطار الهند كبنجاب وقشمير والسند وما  
 يتاخها  
 ثم فتح بلوچستان وبلوچان وبلخ

هذه القبائل خاضعة للدولة الصفوية  
 الفارسية  
 فلما توفي شاه عباس الكبير اساء  
 المالك الفارسي السيرة في بلاد الافغان  
 فتعيب احد امراء المبدالية واسمه سمو  
 الي اصفهان ليحكم هذه الحال الي شاه عباس  
 ويسده بالطاعة لكال حاكم عادل يرسله  
 فيهم فسر منه شاه عباس فولاد علي  
 افغانستان ورضه الي مقام الامراء المستقلين  
 تحت سيادة ايران ففرج أهل الافغان  
 بالشوم لان يعتبرون اعقاب السوزية  
 أي اولاد سمو المذكور من أهل  
 الكرامات الذين لا يجوز ما قبلهم أو  
 الانتقام منهم علي أي جنابة وقعت منهم  
 ان لم تكن جنابة القتل  
 فذاع صيت الدولة الفارسية واستولت علي  
 ولاية قندهار ثم غارت علي ايران واستولت  
 عليها فلم اذاد خان العبد الي في الوقت  
 نف واستولي علي مدينة هرات ودفع لواء  
 الاستقلال ولم يزل اعتابه حاكين عليها  
 حتى اقترحت الدولة الفارسية بقيام  
 نادر شاه الفارسي الشهير الذي استولي  
 علي جميع بلاد افغان وشبها الي ملكه  
 ولكن لم تطل مدة نادر شاه لانها انتهت

الاصمباني رأيت في المنام قائلا يقول لي لم  
 لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك  
 قلت الجنى كآخرة محاسنه فلم ادر بما بدأ  
 منها وقد خفت أن أقصر وقد ظن بي  
 الاستيلاء لها  
 قال أجز ما أقول :  
 قلت قل قال :  
 نوى الجود والكفاي معا في حفرة  
 قلت :  
 لئأس ككل منها بأخيه  
 قال :  
 هما اصطحبا حين تم تماقا  
 قلت :  
 جميعين في حلد بيب دزبه  
 قال :  
 اذا لم تحمل الثاؤون عن مستحرم  
 قلت :  
 أقنا الي يوم القيامة فيه  
 الدولة المبدالية  
 عي من الدول  
 الافغانية قلمت من سنة ١١٦٠ الي ١٢٠٢  
 مصرية أي من سنة ١٧٤٧ الي سنة ١٧٨٨  
 ميلادية  
 تتألف أفغانستان من عدة قبائل  
 أشهرها قبيلة الفلجاني والمبدال فاستمرت

في حياته غير الصاحب قائما لنوى أغلقت  
 له مدينة الري واجتمع الناس علي باب  
 قصره ينظرون خروج جنازته وحضر  
 محبوه ففخر الدولة المذكور اولاد وسانر القواد  
 وقد غيروا لباسهم فلخرج لعنه من الباب  
 صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقيلوا  
 الأرض وشي فخر الدولة أمام الجنازة مع  
 الناس وقد للواء أيا ما ورناء أبو سبيد  
 البرسي بقوله :  
 ابتدأ بن عباس يمش الي السرى  
 لغوا عمل او يستأج جواد  
 أبي الله إلا أن يموتا بموته  
 فما لها حتى للماد معاد  
 وكانت ولادة سنة (٣٣٦) بسطخر  
 وقيل بالطالقان ووقته سنة (٣٨٥) باري  
 ثم قل الي اصفهان ودفن في قبة بحلة  
 تعرف بباب دزبه  
 وتوفي والده أبو الحسن عباد بن عباس  
 في سنة (٣٥٤) وكان وزير وكن الدولة  
 ابن بو بهمو والد فخر الدولة وعضد الدولة  
 ممدوح الشقي  
 والصاحب المذكور أصله من طالقان  
 قزوين لا من طالقان خراسان  
 قال أبو القاسم بن أبي العلاء الشاعر



الي خوارزم قسدا فتح علي شاه ملك ايران  
 شاه شجاع الي كابل فوجد بها في غلبة  
 الاضطراب وعلم ان اخاه بين حركات  
 وقدهاار قطع الطريق علي القبايل لئلا  
 أموالها يستعين بها علي تجديد الجنود فتم  
 له ما أراد وقصد قندهار فاستولي عليها  
 ولم يمض زمن كبير حتى بلغ عدد جيشه  
 مائة الف فاقبهم الي كابل وقتل شاه  
 شجاع وهزمه قلوب الي يشاور  
 (شاه محمود نانية) دخل شاه محمود  
 كابل نانية وجعل ابنه كامران واليا علي  
 قندهار  
 أما شاه شجاع فكانت عطا محمد  
 خان والي قشغر أن يمد بالمال والرجال  
 فاني أن يطيعه شيئا الا يرمن فأرسل اليه  
 شاه شجاع الموهرة المسهة فرباى نور  
 فأقرنه اثنان خفة عشر ليرة (ملك  
 بساوى عشرة آلاف جنيه) ولم يرسل له  
 رجلا فجهز شجاع خان بهذا المال جيشا  
 ولما بلغ أخاه محمود الخبر أرسل اليه  
 بساحه بجمعة ان نوالي الحروب قد ابلو  
 الحوت والتسل فاتفق شاه شجاع هذا  
 الصلح وسيلة لهد يد عطا محمود فأظفروا  
 ان عاد الي طاعته ولانه عمده بجيش فامروا  
 شاه محمود ومن كان معه من الاراء قتلوا

همايون وفر الي هرات والتجأ الي الخيمه  
 محمود وطلب اليه أن يمينه علي أخيه زمان  
 فلم يجبه فترك هرات ونكث بينها وبين  
 قندهار ففرث به قافله قبيها واستثمان  
 بأموالها علي حشد جيش فبلغ ذلك حيدر  
 ابن زمان فخرج لصدده ولكنه عا منيرما  
 ودخل همايون مدينة قندهار وعذب أهلها  
 ونهب أموالهم وأخذ بها الجيوش قسده  
 أخوه زمان فانهزم همايون وفر الي مثنان  
 فهزموه والبها وأسروه وعث به الي أخيه  
 فسل عينيه وخلص الملك زمان ولكن  
 أخاه محمودا نار عليه وسار قاصدا قندهار  
 فلقبه زمان فهزموه وأسروا أمره جيشه ثم  
 صالح أخاه علي أن تكون له هرات بشرط  
 أن يطلب فيها باسم زمان  
 ثم ان زمان استولي علي لاهور وما  
 جاورها من بلاد الهند ودينها هم لاهور  
 اذ باله ان أخاه محمودا شق عصا الطاعة  
 فعاد اليه ولكن كان ابنه قيصربن زمان  
 قد حارب عمه محمودا وقار عليه وقبض هرات  
 فولاه أبوه عليها والتجأ محمود وابنه كامران  
 الي بلاد المعجم  
 ثم عاد محمود لفتح هرات فلم ينجح  
 والتجأ الي مروك خان شاه بخارى ثم ذهب

وكان شجاعا خازما عادلا حلما وحما كان  
 الافغانيون يعتبرونه أباً شقيقا لهم فلقبوه  
 بابا ونوفي سنة ١٨٨٧  
 (سليمان ابن احمد) تولى الملك بعده  
 ابنه سليمان ابن احمد وكان اسمه الأكبر  
 تيمور في هرات فلما بلغه موت أبيه جمع  
 أعوانه وحضهم علي استخلاص حقه من  
 أخيه فتقسم الي قندهار وظهر بأخيه واعتقله  
 وحكم البلاد

(شاه تيمور احمد) تولى الافغانين  
 من سنة ١٨٨٧ الي ١٢٠٧ (١٧٧٣ -  
 ١٧٩٣) قام باختراع البلاد التي اظهرت  
 العصيان في الهند وقشير ولاءهور وألبانها  
 للورد الي طاعته

وبعد ذلك بسنين قتل ولده الثاني  
 محمودا ولا يقرهات وقل العاصمة من قندهار  
 الي كابل وجعل علي قندهار ولده الثالث زمان  
 الذي كان علي جانب عظيم من كرم  
 الخلال

(شاه زمان بن تيمور) كان همايون  
 ابن تيمور في قندهار عند وفاة أبيه فلما  
 بلغه الخبر أخذ البيعة لنفسه من أهل قندهار  
 وقصد كابل ليستولي عليها فبلغ ذلك أخاه  
 زمان فجهز جيشا وقاتل قاتلهم



وصل الي كوسية بلنه ان حسن علي مبرزا وأرسل أيضا أخاه محمد زمان خان لطلب شاه شجاع المذكور وطالب استيوان والي دز وطلبه (٨١٧) م  
بلغ عددهم عشرون رجلا اتبع كل واحد منهم مع واحد من أبناء تيمور شاه الدين يبلغ عددهم اثنين وثلاثين رجلا وطافوا بهم البلاد الاقضية شرقا وغربا وهدموا أساس ملك شاه محمود ولم يبق في يده سوى قديعار وهرات  
ثم التزموا الملك من أبناء تيمور واستعان كل واحد منهم في ولاية من ولايات افغانستان كل هذا اخذا بشار عيني أخيههم وبعده قليل استولوا على قديعار وانتزعوا من يد شاه محمود أيضا قديعرت سلطنة محمود في هرات ونولسها  
وفي سنة (٩٢٤١) هـ استولى شاه محمود بانه كامران فغناق بهذا أن يقبض أبوه عليه فهرب من هرات وجمع بعض القبائل وتوجه لحاربته ثم اضطر للاستنجاد بحسن علي مبرزا فاقبضه فهرب أبوه واستولى علي هرات  
(شاه كامران بن محمود) نولي شاه كامران ولكن أبوه شاه محمود مازال

فا كومت منواه وفي سنة (٩٢٢٢) هجرية طمع فيروز الدين بن تيمور الذي كان باليا علي هرات من قبل أخيه شاه محمود في الاستيلاء علي خراسان فقصده بالخيومه ولكن انهم امام الايرانيين واضطر أن يستميل ملكهم ويهدم بدولم الطاعة فصارت هرات تابعة لایران  
كان فيروز بعد هذا الصلح مع ايران في حال مترددة الي أن استتبت النفاق بينه وبين حسن علي مرزا بن فتح علي شاه والي خراسان فأرسل سفيرا الي أخيه شاه محمود يستجده فأنهز شاه محمود هذه الفرسة للاستيلاء علي هرات فأرسل وزيره فتح محمد خان لتجهزها ثم يسمح له فيروز بالسخول وامره ان توجه لأخيه غوريان من يد الايرانيين فغناق محمد خان علي أخيه هرات كما كلفه بذلك مولاه ورجا فيروز ليحضر الي معسكره للمشاورة فلما حضر قبض عليه ودخل المدينة وأرسل أخاه ككهيل خان الفتح غوريان فلما سمع بذلك حسن علي مبرزا أرسل جيشا للداغمة عن غوريان فغناق فتح محمد خان جيشا وسار لاداعاق أخيه ككهيل خان وقام



امتخطت حوت ، فقلت له وقال اظنني في حبسك ما نزل قال بل ماء بصل . فقال للامون انرجوه عنى ولا تغم في بطنه ففعلوا عليا .  
كان أبو العبر في اول امره صالحا فاشهر مع نوسط لا يثق مع أي غلم والبخرى واضرابها فهدم الي المنزل وكسب بذلك اضعاف ما كسبه كل شاعر بالجهد ومن قوله الصالح :

لا أقول الله يظلمني  
كيف انكوا غير منهم  
واذا ما الدهر ضعفت  
لم تحبني كافر التهم  
قلت نفسي ما ظفرت  
وتاعت في الملاهي

قال عبد العزيز بن محمد : كان أبو العبر يجلس في مجلس مجمع اليه فيه الجاهل فكان يجلس علي سلم وبينه يديه بالوعة بها ماء وحماة وقد سهل بحرهما ويسلمه قصبة طوية وعلي رأسه خف وفي رجله فلسوتان ومستليه في جوف بئر وصهيل ثلاثة يدقون بالحواوين حتى تكثر الجلبة السماع ويصيح مستليه من البئر ثم يظلي عليهم قائم ضحك أحد ممن حضر منهم

( ١٧ - دائرة - ج - ٦ )

اللعاني  
( العبرة ) النوع والمعجب والمظة  
( العبر ) الزعفران أو اخلاط من الطيب  
﴿ المبرانية ﴾ هي اللغة التي يتكلم بها اليهود وهي من اللغات المترتبة أنزل الله بها التوراة والإنجيل والمبرانية بمعنى اللغة اليهودية أيضا  
( اظفر تاريخ المبرانيين في كلمة اسرائيل )

﴿ أبو العبر ﴾ هو محمد بن أحمد الهاشمي المشهور بأبي العبر . كنيته أبو العباس فصيحا أبي العبر ثم أنه كان يزعمها كل سنة حرقا فوات وهو أبو العبر وطوبك طسكدي بك بك

كان شاعرا ترك الجهد وعبد الي المرسل حبه للامون وقال هذا علو علي بنى هاشم فصاح في المجلس نصيحة لأمير المؤمنين فأخبروه فاستحضره وقال حات فصاحتك فقال الكشكة أمهلك الله لا تطيب الا بكشك ففصحت منه وقال ارى انه مجنون فقال أبو العبر ( اما امتخطت حوت ) فقال له ويمك ما معنى قولك ؟ قال امهلك الله زعمت لي مجحت نون . قلت اما

قلم يصعبه واحتقره فلم تفعه للانجليز فأخبروه وبشوا به الي ملكه . وأقسمت أفغانستان الي قسبن هرات وأعمالها بيد كامران شاه وباقي المملكة وقاعدتها كابل بيد شاه شجاع  
قلم محمد أكبر خان بن دوست محمد وحارب الانجليز فقتلوا معه صلحا سنة ( ١٢٥٨ ) تمهدوا بهرد دوست محمد خان الي بلاد الأفغان فستولي علي ما كان بيد شاه شجاع وحاول الاستيلاء علي هرات من يد كامران قلم يستلخ

يقى كامران عديدة هرات يتلخم الإيرانيين تارة والأفغانين أخرى ثم غلب عليه الطيش فانهك علي اللهو فكركه الناس فالتهم وزيره ياور محمد خان البامي هذه الفرصة ونهقه في قرية خارج المدينة واستولي علي الملك فأقرضت بموته الدولة العميدالية السدوزانية

﴿ عبر ﴾ النهر يهره عبورا قلمه ويجوز بهون نصر  
( عبر الزيا ) وعبرها أي فسرها  
( اعتبر الشيء ) انشروه  
( استبر ) حوت عبرته أي دمه  
( المبراة ) هي الافغان الدالة علي

يواصل السبي لاشترادوا ملكه من ابته حتى توفي سنة ١٢٤٥  
وفي سنة ( ١٢٤٨ ) عزم عباس ميرزا ابن ملك الفرس علي فتح هرات فوتمت بينه وبين الأفغان وقائع آلت الي حصار مدينة هرات سنة ( ١٢٨٠ ) فغاصرها عباس ميرزا وعادخل منير انجلترا لسمه فلم يصنع الي تمهيد لماته العودة الانجليزية الي خليج فارس فستولت علي جزيرة خالق فاضطر شاه الفرس ان يلتفت للانجليز وترك هرات سنة ( ١٣٥٥ )

ولما رأى الانجليز بالأفغانين ميلا الي الفرس اذ كان دوست محمد أمير كابل وكندمل خان والي قندهار وسائر لشوتها الذين نالوا الملك بعد عزق كلمة ابناء تيمور براسلون الشاه عند محاسره تلدينه هرات لما رأى الانجليز ذلك أرادوا وضع الراية علي أفغانستان حتى يأمنوا علي الهند فجهزوا شاه شجاع بجيش تحت قيادة تيمور الانجليز فصار الي قندهار وغور واليه اكمل خان الي طهران قتلاه الشاه ولاية شهر بلك فدخل شاه شجاع قندهار ثم قصده كابل وغور صاحبها دوست محمد الي بخاري ليعين باميرها



وكان يقصده الناس من كل قطر يأخذوا

عنه العلم

توفي سنة ٤٠٣هـ بالطائف

«العباس بن الاحنف» هو خال

ابراهيم بن العباس الصولي وهو حنفي علمي

كان رقيق الخامة اللطيف الطبع وله مع

الزبيد اخبار

قال بشار بن برد ما زال غلام من بني

حنيفة يستغل نفسه ويخرجها حتى قال:

أبكي الدين أذا توفي مودتهم

حتى اذا انقلبوا للهوى رقدوا

واستهضوني فلما قت منتصبا

بقتل ما حملوني منهم قصدوا

لا يخرج من الدنيا وجههم

بين الجوائح لم يشمر به أحد

قيل وكان في العباس آيات الظرف

فكان جميل النظر نظيف الثوب قار

الركب حسن الانباط كثير النواذر شديد

الاعتدال طويل المساعدة

طلبه يحيى بن خالد البرمكي يوما فقال

ان مارية هي الغالية علي أمير المؤمنين.

وانه جسر ينعما عتب فعي برة دالة

المشوق نأبي أن تمسره وهو برنما خلافة

وتعرف الملك والبيت بأبي ذلك ، وفيه

ما كان في خزني السور والفا

الزمتيه كثيرة التقيح

وله في بعض الرؤساء وقد وصل الي

باب فنه البواب:

حدث بوابك اذ ردي

ودعه غير يري علي رده

لأنه قلدي نمة

نسوجب الاغراق في حمده

أراخى من قبح ملقالي

وكبرك الزائد في حمده

توفي ببغداد سنة ( ٥٣٥ ) وقيل

( ٥٣٦ ) وقيل ( ٥٣٧ ) وعمره اربع وستون

سنة

«العباس» هو العباس بن عبد

الطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم أسلم

بمكة سرا حين هجرة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وجاء مع جيش المشركين في حرب

بدر فأسره المسلمون وأخذوا نفسه وأعلن

اسلامه ومكث يجاهد مع المسلمين

«ابن عباس» هو ابن النعمان

قيل الهجرة ثلاث سنين ودعا له رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن

فكان يدعي المبر لمة علمه

وقد روي الامة اسطورة لا تحصى

ونحسب منها من عز رأسا

لينظر في مولايث ودين

كانك قد جعلت عليه دنا

فحنت براله من فرد عين

وكان الشكل يرمي به في الشجيق

الي البركة فاعلا في الهواء يقول الطريق

جاءك الشجيق حتى تقع في البركة فيطرح

عليه الشباك ويصطاد ويخرج وهو يقول:

وما مر بي الملك ذا الملك وويصطادني

بالشباك كما في بعض السك ويصطادك

لي حلتك

توفي بمدينة الأديين وماتين

«العبيسي» أبو القاسم العبيسي هو

جمال الملك علي بن أفلح الشاعر المشهور

كان من غزاة الشعراء مدح الخلفاء

فمن دولتهم وديار البلاد وتقي قادتها

وكبراءها ولكنه كان كثير الجفاء

من شعره يتطالع محبوبه:

باجاهلا قدر الحبة سادني

ماضع من كلتي ومن يرمي

سيان عندك مغرم بك هائم

وعلي قلب فيك غير فرج

لو كنت أعان لميلك كذا

لم أعص يوم نصحت في نصيحي

قادوا فصبوا علي رأسه البالوعة ان كان

وضيما وان كان ذالرو وقوشوا عليه بالقصة

من مائها ثم يجلس في ذلك الي أن ينقضي

الجلس فلا يخرج احد منه حتى يرم

دوهين

ومن شعره الصالح:

أيها الامرد اللولع بلطم

رافق ما كذا سبيل الرقاد

فكأنني بحسن وجهك قد لا

يس في عارضيك ثوب حداد

وكأنني بانشيتك وقد أ

ملت فيهم من خلطة بيماد

حيث تنفي العيون عنك كاذ

تمبض السبع من حديث مداد

فلنقتل قبل أن تصير الي كا

ن ونضحي من جملة الاخذاد

وقال أيضا:

رأيت من المعائب قاضين

ها أهدونة في الخاقين

ها اقتسا المني نصين عمدا

كسا اقتسا قضاء الجانبين

ها قال النمار لك يحيي

اذا افتتح القضا بالمرورين



وسمي بها قوم وقالوا انهارا

لمحمد نعم ليكون غيرك ظلم

التي لمعجبى الحب الملبعد

قبي نظر ان الكاشي مات سنة

(١٥٩) علي خلافيه . وما كان المأمون

كما قيل اقدم العباس علي مثل الكاشي

وايضا قد روى الصولي انه رأى العباس

ابن الاحنف بعد موت الرشيد بمنزله بباب

الشم والله اعلم اى ذلك كان

ومن شعره :

وحدثنى يا سعد عنم فردني

جنونا فردني من حدنك يا سعد

هو لها هوى لم يعرف القلب غيره

فليس له قبيل وليس له بعد

ومن شعره ايضا :

اذا أنت لم تصطاك لا شفاعة

فلا خير في ود . يكون بضاع

واقسم ماتركي عنائك من قلبي

ولكن لملي انه غير نافع

والتي ان لم ازم الصمت طامنا

فلا بد منه مكرها غير طامع

ومن شعره من قصيدته :

ضعنا واننا يقول :

يا عبيد الدار عن وطنه

مفردا بيكي علي شجنه

كلما جد الرجل به

زادت الاستقام في بدنه

ثم انمي عليه طويلا ونعم جلوس

حواله اذ اقبل طائر فوقع علي اعالي صخرة

كان تحتها وجعل يردد . فتفتح عينيه وجعل

يسبح تتريد الطائر ثم اننا يقول :

ولقد زاد الفؤاد شجا

طائر يبيكي علي فنه

شفه ماشفتي فبكي

كلما بيكي علي سكنه

ثم تنفس تنفا فاضت معه فنه فلم

تخرج من عنده حتى غلغله وكنهه

وتولينا الصلاة عليه . فما فرقنا من دفنه

سأنا العلام عنه . فقال هذا العباس بن

الاحنف

لما ذكر من انه مات هو

والكاشي وابراهيم اللوصلي وعشيرة النخلة

في يوم واحد وان الرشيد امر المأمون ان

يصلي عليهم وانه قدم العباس بن الاحنف

قوله :

أوجعها علي رغم . فنهض وأذهله السرور

ان يأمرو للعباس بشي

ثم ان مارية لما علت بجعي . الرشيد

اليها تلته وقالت كيف ذلك يا أمير المؤمنين

فأعطاهما الشعر وقال هذا الذي جلد به

الك . قالت فمن قلته قال العباس بن

الاحنف . قالت فبم كوفي . قال ما فعلت

بعد شيئا . قالت والله لأأجلس حتى يكفأ

فأمر له بمال كثير وأمرت له هي بدون ذلك

وأمر له بجي بدون ما أمرت به وحمل علي

يرفون

ثم قال له الوزير تمام النمسة عندك

ان لا يخرج من الدار حتى نؤتلك بهذا

المال ضيعة . فلتفري له ضيعة بمجسلة من

ذلك المال ودفع اليه بقيته

حسب أبو بكر الصولي عن أبي

ذكر يا البصري قل حذفتي رجل من

قريش قل خرجت حيا مع رفيقين لي

فخرجنا علي الطريق لنصلي . فجاءنا غلام

قار لنا علي فيك أحد من أهل البصرة

قلنا مكانا من أهل البصرة . فقال ان

مولاي من أهلنا ويدعوكم اليه . فقلنا اليه

فإذا هو نازل علي عبيد ماء فجلسنا حوله

فجس بنا فرجع طرفة

ولت الامر من قبلها فأعياقي وهو لمعري ان

تستزوه الصباية . قل شرا ساهل به عليه

هذه القضية . وأعطاه دواة وقرطاسا فطلب

الرشيد خوجه اليه ونظم العباس قوله :

المشاعر كالأهمام تنضب

من ديار سلا . وكلاهما منوحد متجنب

صدت ماضية ومضاضا

وكلاهما عما يبالغ مشعب

ان الشجيين ان طلاوا لم تكل

عبد الوالد لغير المطلب

ايتم قل لاجد الوصل بلغ الوزير اني

قد قلت اربعة أبيات فان كان فيها متع

وبهت بها للنفاد الرسول وقال انها في أقل

منها متع . فكتب الايات وكتب تحتها

بضا :

لاية المناشق من وقفة

تكون بين الوصل والعزم

حتى اذا العجز نادى به

راجع من يهوى علي رغم

فدفع بجي الرقة الي الرشيد . فقال

ولله ما وليت شرا لشبه ما نحن فيه من

هذا الكبر . والله لكافي قصدت بهذا

فقال والله يا أمير المؤمنين وأنت المقصود

بهم جمال الرشيد يا غلام هات . فلي قاتني



بمشغولا يقتال الطواغيت فلم يجبه عليه الى  
 خراسان من سر بهم الكرماني فآخذ يكتب  
 الي شيبان ثم يقول لرسول اجل طريقك  
 علي بن مضر فكانوا يأخذون الكتب  
 وقرأوها فيجدون فيها قول ابي مسلم:  
 « رأيت الجن لا وقاه لم ولا خير بهم فلا توق  
 بهم ولا تظفر بهم فاني ارجو ان يريك الله  
 في الجنان ما تحب وتنتقيت لا اوعلم شعرا  
 ولا ظفرا »  
 ويرسل رسولا آخر بكتاب فيذكر  
 مضر بمثل ذلك ويأمر الرسول ان يجعل  
 طريقه علي الجنان حتى صار هوى الفريقين  
 منه  
 ثم جعل يكتب الي نصر بن سيار  
 والي الكرماني : « ان الامام اوصاني بك  
 است اعدوا به فيكم »  
 وصار ابو مسلم حتى خندق بين جيش  
 نصر وجيش الكرماني فها به الفريقان  
 وارسل الي الكرماني : (الي ملك) فاستند  
 الامر علي نصر بن سيار فعمل مروان  
 فادرس الي الكرماني يقول : « لا تنزفوا الله  
 التي خائف عليك وعلي اصحابك من ابي  
 مسلم »  
 ثم دارت وهي الحرب بين الفريقين

بمشغولا يقتال الطواغيت فلم يجبه عليه الى  
 طلبة فكتب الي مروان يشرح له حال  
 ابي مسلم وكثرة من انضم اليه وانه يهدو  
 الي ابراهيم الامام وادرك ذلك بهمه  
 الايات :  
 ارى غل الرماذ ويض نار  
 وانحش ان يكون لها ضرام  
 فن النار بالمودين تركو  
 وان الحرب مبدوها الكلام  
 لن لم يظنها عقلا قوم  
 فان وقودها جثت وهام  
 اقول من التعجب ليت شعري  
 ان يظن انية لم نيام  
 فان كانوا لطيفهم نياما  
 قتل قوموا قد حان القيام  
 فلم يجب مروان عليه بشي ولكن  
 قصد الحمية وقبض علي ابراهيم الامام  
 وحبه حتى مات  
 وكان ابراهيم الامام قد اوصي اهل  
 حين قبض عليه ان يسيروا الي الكوفة فقع  
 لفيه ابي العباس السفاح واوصي اليه  
 بلامر فصار السفاح اهل وعنه اخوه ابو  
 جعفر المنصور الي الكوفة واقتوا  
 بها مستترين

وعيسى بن احمد  
 ثم اختار سبعين رجلا ونشر فيهم  
 منشورا ليكون لاجلهم دستورا وارسلهم  
 الي الاقاق يذيعون دعوته . وكان هو  
 متخيا بالشرقة من الشام بقرية يقال لها  
 الحمية  
 توفي محمد بن علي المذكور وقم بمعه  
 ابنه ابراهيم الملقب بالامام ثم انفصل به  
 رجل يقال له ابو مسلم الخراساني وكان  
 فصيح اللسان جري القلب فاعجب به  
 الامام وجعل من خاصته  
 ثم رأى أعوان ابراهيم الامام ان  
 يرسوا ولحدا الي خراسان فوقع انتخاب  
 الامام علي ابي مسلم وكان لم يتجاوز العشرين  
 من عمره فصار اليها . وكان عامل مروان  
 علي خراسان نصر بن سيار فخرج عليه  
 جديع بن علي الازدي الملقب بالكرماني  
 وصار معه اهل اليمن فغلب بهم علي مرو  
 فصار وصل ابو مسلم الخراساني الي خراسان  
 سنة (١٢٩) اظهر الدعوة لله بالعباسية  
 جهادا فزاعى عامل مروان علي خراسان ان  
 لاهم سلم فخير علي الدولة الاموية من  
 الكرماني فارسل الي الخليفة مروان بن  
 محمد يطلب انجاهه بالجند وكان مرسله

يا ايها الرجل الملقب فقه  
 أقصر قل شفاك الاقصار  
 نزل البكاء دموع عينك فاستمر  
 عينا بعينك دموعها المردار  
 من ذا يبرك عينه فكيف بها  
 رأيت عينا لكاء صغار  
 توفي سنة (١٩٢) وقيل (١٩٣)  
**(العباسية)** هي الدولة الاسلامية  
 الشهيرة التي تولت الخلافة من سنة (١٣٢)  
 الي سنة (٦٥٦) بغداد وقد رأينا  
 ان تأتي علي تاريخها تفصيلا لانه يشل  
 تاريخ المسلمين في زهرة دولتهم ، وان  
 قونهم  
 (كيف ظهرت الدعوة العباسية)  
 ابتدا ظهور هذه الدعوة سنة (١٠٠)

واول من اظهرها محمد بن علي بن عبد الله  
 ابن عباس عم النبي صلي الله عليه وسلم  
 اذ جمع اليه اثني عشر من خاصته منهم  
 النقباء وهم سليمان بن كثير الخراساني ولاهر  
 ابن قريط التميمي وقنطبة بن شبيب  
 الطائي وموسى بن كعب التميمي وخالد  
 بن ابراهيم والقاسم بن مجاشع وعمران بن  
 اسماعيل ومالك بن الحارثي وطلحة بن زريق  
 ومحمود بن اسحق وشيبان بن سليمان



( خلافة أبي العباس السفاح ) من

سنة ١٣٦ هـ إلى ١٣٦ هـ

أول عمل شرع فيه أبو العباس السفاح بعد توليه الخلافة استئصال بني أمية حتى من ثابته ودخل في طاعته منهم فطاردتهم مطاردة الجيوازات وأعمل فيهم السيف حيث تقدم

وكان قد أمن سليمان بن هشام الأموي فيينا سليمان في حفرته يوما إذ دخل الشاعر سديف فلما رأى سليمان بن هشام أنه:

لا يفر منك ما ترى من رجال

إن تحت الضلوع داء دوي

فزع السيف وأرفع السوط حتى

لا ترى فوق ظهورها أمويا

فأمر السفاح بقتل سليمان بن هشام الحال . وقتل عمه عبد الله بن علي تسعين رجلا منهم دعلم لولمة عنده ثم غدر بهم وأمر بقتلهم جميعا

وهرب عبد الرحمن بن معاوية إلى الأندلس فانتخبه الناس خليفة للسلعين هناك فصار للشرق خليفة في بغداد والقرب خليفة في الأندلس

لما تم الأمر لأبي العباس أقر أبا

( ١٣ ) - دائرة - ج - ٦ )

وباع ابن الكرماني مع من بايع واستتب الأمر في مرو لأبي مسلم ثم أرسل جنوده يخرب حتى جمع خراسان وخالف أبو مسلم من اجتماع كلمة أهل الصكرماني عليه قتلها

( المباشرة لأبي العباس )

فلما أن أبا العباس السفاح أخا إبراهيم الإمام سار بأهله إلى الكوفة مستخفيا فبقوا بها إلى شهر ربيع الأول سنة ( ١٣٧ ) فظهر أبو العباس السفاح فسلم عليه الناس بالطلاقة وعزوه في أخيه الإمام فدخل دار الإمارة صباح الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ( ١٣٨ ) ثم خرج إلى السجود صلي بالناس وحضهم على الطاعة

فبلغ مروان هذا الأمر وكان إذ ذاك بجران فصار منها إلى الزاب وهو في مائة وعشرين ألف مقاتل فسار إليه أبو عيون عامل بني العباس على شهر ذو جعدة من الجوع وأمدته السفاح بساكر مع عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس وعقد مروان جسرا على الزاب وعبور إليه عبد الله بن كورد فالتقى وكان علي مدينة عبد الله بن عون وعلي ميسره الوليد بن معاوية فاشتد القتال بين الجيشين فانهزم

ووجه نصرته من سيار خروقة من الكرماني ففسره خروقة كانت القاضية عليه وطلبه فأقبل ابن الكرماني وقد اجتمع إليه جمع كثير واتحد أبو مسلم معا يقاتلوا لعصا حتى لخروجه من دار الإمارة وتقلب ابن الكرماني على مروان ثانية

كان أمر أبي مسلم قد استغفل وذاع صيته وانت الناس من مرو وغيره إليه فرأى نصرته أن أمره وأمر ابن الكرماني آيل إلى السقوط فأرسل إلى خصمه يدعو له إلى الاتحاد معه علي فقال أبي مسلم فسلم رأبو مسلم بذلك وكان معكرا بالسنانون فتحول إلى اليمن خروقة من أن يقطع عليه نصرته

فجمع أبو مسلم أصحابه بالحرب فكان سليمان بن كثير يراه ابن الكرماني فقال له سليمان إن أبا مسلم يقول لك ولما تأتف من معاملة نصرته فقل بالأمس اليك وصلبه وما كنت أحببك فجمع مع نصرته في مسجد فصيلان فيه

فخرج ابن الكرماني عن رأبو انتفض صلح العرب فخالف أبو مسلم ابن الكرماني وحاربا لعصا وانتصرا عليه فهرب ودخل رأبو مسلم مروا وخلة البيعة بها العباسيين



خاضع حيث أتى مسلم حتى خالفه المنصور  
على ملكه فأراد قتله. وكان قد بدأ من  
أبي مسلم ما اغضب المنصور عليه  
من ذلك أنه لا حج. ثم لما جعفر  
وكان يظن الحسنات ويحذر الأبرار فيعمل  
كل الذكرك له. ولما بلغ الأبرار موت  
السفاح لم يدر ولم يمتد بالخلافة. وكان  
يأبى كتاب المنصور فيقرأ ثم يعطيه لما لك  
ابن الهيثم فيقرأه ويضحك كأنه يهزأ به.  
ولما عارب أبو مسلم عبد الله بن علي عم  
المنصور غشم منه غشائم كثيرة فأرسل أبو  
جعفر إليه أبا الخطيب يكتب ما احسان  
من الأموال فسار إلى أبي مسلم وبلغه  
علي التماسا خائرا في الأموال وأوشم المنصور  
واراد أن يقتل أبا الخطيب فسمع فيه فغلي  
سديله

فرجع أبو الخطيب وأخبر المنصور  
بما قال أبو مسلم فغشم المنصور أن يصل  
أبو مسلم إلى خراسان فيجزي بها وفيها  
شيعته فكاتب إليه بذلك  
« أني وليك الشام وعصر فها أخبر  
لك من خراسان فوجه إلى مصر من  
أحيث دلتك بالعلم فتكون جنتهم باليسير

عدهى. وعلى هذا الشرط طارت أثار  
مروان حتى غطرت به  
« وصادق كثير من ممن معه علي قوله  
فيأبىه الناس بالشام وصار غيبه الله الي  
حران وكان أبو مسلم قد عاد مع أبي جعفر  
من الحج. فلما علم أبو جعفر بانتفاض عمه  
عليه لم يزل يسير إليه وقبلة فأرسل  
أبو مسلم إلى عبد الله عم المنصور يقول:  
أني لم أؤمر بقتلك وأكن أمير المؤمنين  
ولاني الشام. قال من كان من أهل  
الشام مع عبد الله كيف يكون معك  
وهذا باقي بلادنا وقتل من قدر عليهم  
وجائز يسير فزار يافعين رجع إلى بلادنا  
ونتمه وقبلة قتال لم عبد الله: والله ما  
يريد الشام وما أتى إلا لقتالك فأبوا إلا  
المسير إلى الشام فأرسل عبد الله إلى الشام  
وبينه أبو مسلم وقتلوا خمسة أشهر كان  
النصر فيها أغلبه لبه الله ورأى أبو مسلم  
أهل خراسان يراجمون فارتجز وقال:  
من كان ينوي أهل بلادنا

« قوم من الموت وفي الموت وقع  
« ثم أتته حلق علي عبد الله حملة صادقة  
فبذره زسار عبد الله حتى أتى أخاه سليمان  
بالبصرة وأقام عنده متهفنيا

« وثابو بسام بن إبراهيم في خراسان وصار  
إلى المدائن فأرسل إليه السفاح بطار من  
خزينة فهورب بسام بعد قتال عفيف  
« وخرج علي السفاح شيبان بن عبد  
العزيز فأرسل إليه حازم بن خزينة فقتل  
شيبان وتل أصحابه  
« وفي هذا الوقت انتشر الزيدان الفروية  
فوجهوا جيشا لانتفاخ مطبقوا وخنقوها عنوة  
توفي السفاح سنة ١٣٦ وعمره ثلاث  
« وثلاثون سنة وكان موته بالجدي فأرسل  
بالخلافة لأبي جعفر المنصور  
أول من اتخذ الوزراء في الاسلام  
« السفاح فان خلفاء بني أمية لم يستوزروا  
( أبو جعفر المنصور ) من سنة ١٣٦  
إلى ١٥٨

« مات السفاح وأبو جعفر بكه حليا  
ومعه أبو مسلم الخراساني فيويع به بالخلافة  
وهو بالطريق وكان معه جعفر بن علي  
بالشام فلم يبايع له ودعا الناس لخلافة جلمة  
« وخطبهم قائلا  
« أن السفاح عبد الله الذي يولاية العهد  
من بعده والسبب في ذلك أنه للمواد  
مطاردة مروان لم يرض على هذا الأمر احد  
« قال من قم بهذا الأمر جعله ولي

مسلم علي خراسان والعراقين وأبغون علي  
معه وعنه عبد الله بن علي الشام وبني  
الاشدية بالانبار وجعلها مقر خلافته  
« إمام أبي الهيثم كانت كثيرة القلاقل  
بقتله خلعا فيولم طاعته وحار به منهم حبيب  
« بن مرقا المرحوم معه من أهل النوبة وجوران  
وكن حبيب هذا من قواد مروان بن محمد.  
« فسار إليه عبد الله بن علي وقبلة ثم صالحه  
وأمنه

« ومنهم أبو الورد بجرة من الكون وكان  
من قواد مروان أيضا ودعا أهل قسرين  
للخروج معه فأجابوه فوجه إليه عبد الله  
« ابن علي أخاه عبد الصمد فبرز فسار  
إليه عبد الله نفسه فبرز أصحاب أبي  
الورد وثبت هو وخمسة معه حتى قتلوا  
جميعا

« ثم ثار أهل الجزيرة علي السفاح  
فأرسل إليهم أبو الهيثم أخاه أبا جعفر  
المنصور فدارت الدائرة علي الثائرين وهرب  
« أزمجهم أبو اسحق إلى سيباط فبسه أبو  
جعفر وعنه عبد الله بن علي فتصالح الطارقان  
« وخرج أبو اسحق من سيباط آمنا وولي  
السفاح أخاه علي الجزيرة واربينية  
« وأذر ييجان



أمير المؤمنين وقال لا يحميكم الله إلا بغيره  
فأنا أنا بدهاب أبدأ.

فأما بالهين فلم يقد شيئا فهدده  
بالجرب فوجم قليلا ثم أرسل أحد قواده  
إلى أمير المؤمنين حتى يتجسس له الأمور  
فتلقاه بنو هاشم بكل ما يحب فرجع إليه  
وجيب له السيرة إلى الخليفة. فخرج أبو مسلم  
على ذلك

فرجع أبو مسلم حتى أسير المؤمنين  
في ثلاثة آلاف من أصحابه فأمر المنصور  
بأن يأن ينقله الناس ويحفظوا ثم يدخل  
على المنصور قبل يده فأمره بأن يصير  
ويروج نفسه ثلاثا وأنصرف

فلما كان الغد أمر المنصور أربعة من  
الحرس أن يقتلوا أبا مسلم إذا هو صنف لهم  
بيديه ويجعلهم وراء البوق وأرسل إلى أبي  
مسلم يستدعيه وكان عنده عيسى بن مويدي  
يتقدم معه

قال المنصور لأبي مسلم : أخبرني  
عن نصيبين أصبتها مع عبد الله بن علي  
قل أبو مسلم هذا أحد عبي  
قال المنصور أرى . فأخذ أبو مسلم  
وناداه إياه فوضعه المنصور تحت فراشه .  
وأقرب عليه يمينه وقال له : أخبرني عن

قال له أبو مسلم : متى كنت تكلمني  
بهذا الكلام :

قال لك دعوتنا إلى هذا الأمر  
والى طاعة أهل بيت النبي . على العباس  
وأمرنا بقتال من خالف ذلك . فدعوتنا  
عن أرضين منفرتين . وأسباب مختلفة فحينما  
الله على طاعتهم . وألف ما بين قلوبنا  
وأعزنا بنصرنا لهم . ولم نلق رجلا منهم إلا  
بما ندفق الله في قلوبنا حتى ابتناهم بيهائنهم  
فأخذوا طوعا وعنفوا . أفقر يديهم بلقاء غاية  
مننا ومنتهم أملنا أن نفسد أمرنا ونفرق  
كلمتنا وقد قلت لنا من خالفهم فاقتلوهما

خالفكم فاقتلوه .  
فأقبل مسلم على أبي نصر بن مالك

ابن الهيثم فقال له :  
أما تسمع ما يقول لي هذا ؟ ما ترى

في قوله يا مالك ؟  
قال له مالك : لا تسمع قوله . ولا  
يؤثر لك هذا . فلهوى ما هذا كلامه .  
فذهض لأمرك ولا ترجع فوالله نبي الله  
اليتنازل وقد وقع في فخ شيعي فلا يملك  
أيضا

ثم استشار أبو مسلم بترك أبا قتال  
له من قبل قوله فصرخ على صدام الجيوش إلى

جرائمهم . فأما راحتهم في انتشار نظام  
الجماعة فلم ساوت نفسك بهم . فأنت في  
طاعتك ومناصحتك وانقطاعك باجملت  
من أعباء هذا الأمر على ما أنت به وليس  
مع الشريعة التي أوجبت منك سما ولا  
طاعة وحمل أمير المؤمنين إليك عيسى بن  
موسى رسالة اتسكن إليها أن أصفيت .  
وأنا لله أن يحول بين الشيطان وزناجه  
وينتلك . فإنه لم يجد بلا يفسد فيه نيتك  
أو كدك عنده من الريب الذي ضمه  
عليك

وأرسل المنصور هذا الكتاب كما فهم  
من نصه مع عيسى وأمكن قيل أنه أرسله  
مع أبي حميد الطوري وكان داعية  
فلحق أبو حميد بأبي مسلم وهو يحملون  
ودفع إليه الكتاب وقال له :

إن الناس ينفونك عن أمير المؤمنين  
الم يلقه ولا خلاف ما عليه رأيي عليك . فلما  
وبعنا يريدون إزالة العمة وتغييرها . فلا  
يفسد ما كان منك . وأنت لم تزل أمير آل  
محمد يهرطك الناس بذلك . وما ذكر الله  
لك من الأجر عنده في ذلك اعظم مما  
أنت فيه من دنياك فلا تحبط أجرك ولا  
يستوي بك الشيطان

المؤمنين فإن أحب لقاءك الله من قريب  
فلما أناه الكتاب غضب وقال يولي  
مصر والشام وخراسان لي ؟  
فكتب الرسول إلى المنصور بذلك  
وأقبل أبو مسلم من الجزيرة مجمعا على  
الخلاف وخرج قسدا خراسان . فصار  
المنصور من الانبار إلى المدائن وكتب  
إلى أبي مسلم في السيرة إليه . فكتب إليه  
أبو مسلم يقول :

« أنه لم يبق لأمر المؤمنين أكرمه  
الله عدوا إلا أمكنه الله منه . وقد كنا  
نروى من ملوك آل ساسان أخوف ما  
يكون الوزراء إذا كنت الدهماء .  
فنحن نأفرون عن قربك حريصون  
على الوفاء لك ما وفيت . حريون بالسمع  
والطاعة غير أنها من بعيد حيث يقاتنها  
السلامة . فإن أوصاك ذلك فأنا كأحسن  
عبيدك . وإن أبيت إلا أن تعطي نفسك  
أرادتها تقضت ما أريدت من عهدك منا  
بنفسه »

فرد عليه أبو جعفر المنصور يقول :  
« قد فهمت مقالتك وليست صفتك  
صحة أولئك الوزراء العائدين للوكم .  
الذين يهتدون بنظر أبا حملي الدولة ككثرة



فقال عيسى : انا لله وانا اليه راجعون  
وكان لميدي فيه رأى  
فقال المنصور لميدي : خلع الله عليك  
وهل كان لك امر او نهي او ملك او سلطان  
مع ابي مسلم ؟  
ثم دعا المنصور بجمعة بن حنظلة فدخل  
عليه فقال :  
ما تقول في امر ابي مسلم ؟  
قال يا امير المؤمنين ان كنت  
أخذت من رأسه شعرة فقتل ثم اقبل ثم  
اقتل  
فقال المنصور وهتك الله ما هو في  
البساط  
قال يا امير المؤمنين عد من اليوم  
خلافتك  
وبعد فقتل ابي مسلم كتب المنصور  
الي ابي نصر مالك بن الحيثم علي لسان  
ابي مسلم يأمره بجمع قتلده وما خلف عنده  
فان يقدم ويقيم الكتاب بتمام ابي مسلم  
فما رأى الخاتم كمالا ( وكان ابا مسلم  
أوساه قاتلا اذا أذاك كتابي عليه خاتمي  
ناقصا فهو مني وان كان كمالا فلا ) فقال  
فلمسوها واتخذوا الي محمدان حارلين وجه  
المنصور

يا امير المؤمنين  
فقال له المنصور : لا انا في القاذور  
أنى عدو أعدى لي منك  
وانت اعدو الحرس بسيفهم حتى قتلوه  
وهو يصيح اليه  
فقال المنصور : يا ابن البغاء العفو  
والسيف قد اغتربك ؟  
فكان قتلته تلحس بين من شبان  
سنة ( ١٢٧ ) . ولما قتل قل المنصور :  
رحمت ان الدين لا ينقضي  
وسوف بالكيل ابا محرم  
مقيت كائنا كنت نفسي بها  
أمر في الحلق من الملقم  
وكان ابا مسلم قد قتل في دولته سنة  
الف صبر  
فلما قتل دخل عيسى بن موسى وهو  
ابن اخي المنصور علي المنصور وقال :  
يا امير المؤمنين ابن ابا مسلم ؟  
فقال قد كان ههنا .  
فقال عيسى قد عرفتم بصيحتهم وطاعتهم  
جوابي الا ابلغ ابراهيم كان فيه  
من فقال المنصور : يا لحق والله ما أعرفني  
الارض عدوا أعدى لك منه هاهو في ذا  
البساط

لك عذري فأذهب ما في نفسك  
قل قلل الذي يغري اسنان الناس  
قل : اتقته علي الجند فتورته لم  
واستصلاحا  
قال : أنت الكتاب الي تبدا  
بنفسك وتخطب حتى آتيت علي وترع  
الك ابن سليط بن عبد الله بن عباس . فقد  
ارجمت لأم لك مزني مصبا  
ثم قل : وما الذي دعاك الي قتلي  
سليمان بن كثير مع أثره في دعوتنا وهو  
أحد فتيان قبل ان يسلك في هذا الامر  
قال : أراد الاخلاص وعصاني فقتلته  
فما حال عذب المنصور قاتل ابا مسلم  
لاجل هذا الذي بعد بلائي وما كان مني  
قال المنصور : يا ابن الطينة والله لو  
كانت امة بكائك لاجزأت ، اما علمت  
في دولتنا وريحنا فلو كان ذلك اليك ما  
قتلت قتلا  
فأخذ ابا مسلم بيده يقبها ويعتبر  
فقال المنصور : ما رأيت كالهم وما  
زدني الا غصبا  
فأخذ ابا مسلم يستعلمه فشنه  
وصفق بيده فخرج عليه الحرس فلما رآهم  
يسوقهم قال المنصور اسبقني فليسبقوا

كتابك الي السباع تنها عن الموت أوردت  
ان ملنا الدين  
قال ابا مسلم فقلت ان اتقته لا  
يحل فلما أتاني كتابا علمت انه اهل بيت  
معدن العلم  
قال فأخبرتني عن قدامك ابي  
بطريق مكة  
قل كرهت اجتماعنا علي الماء فيغير  
ذلك بالناس فتقدمك للرفق  
قل : قد واثق لمن أشار اليك  
بلا نصراف الي بطريق وجن أنك موت  
أبي العباس ، الي أن تقدم قفري رأيت  
ومضيت ، فلا انت اقت حتى لحقتك ولا  
انت رجعت الي  
قل : منعني عن ذلك ما تخبرتك  
من طلب الرفق بالناس وقلت تقدم الي  
السكوة وليس عليك من خلاف  
قال : بخارية عبد الله أردت ان  
تخذها . فقال لا ولكن خفت ان تضع  
خديها في قبة ووكت بها من يحفظها  
قال فما أرقاك . وخروبتك الي  
خراسان ؟  
قل : خذت ان يكون قد دخلك  
مقي شوي : قتل ابي خراسان فاكتب



ثم ان المهدي استسلم اليه عيسى بن موصي واطع عليه في خلع ولا يقاتل به وبما يادة ابنه المهدي فامتنع فهدده بالقتل فقبل في ايام المهدي سنة (١٠٩) ظهر للقتع بخراسان وكان رجلا من اهل مرو يسمى حكبا يقال انه اخذ من وجهها من ذهب يضمه علي وجهه وادعي الانجوية وكان يدعي ان الله خلق آدم نخل في صورته ثم صورة نوح وعلم جبرائيل الي ابي مسلم الخراساني وكان يعتقد انه افضل من النبي صلي الله عليه وسلم ثم حل في هاشم وهو اسه . قيل وكان يحسن السموة فاستقوى باخلاقا كثيرا فتحصنوا في قلعة بكش و برث السعاة في الناس وادعي احياء الموتى وعلم الغيب فبعث المهدي في طلبه فحصر حصارا شديدا فلما ايقن بالهلاك جمع نساءه واهله وسقاهم ما قاتوا ولحقوا القلعة بالنار وقال لاصحابه من احب ان يرتفع معي الي السماء فليلق نفسه في النار معه فالتقي قبه والقي من معنه انفسهم فامتنعوا جميعا وفي سنة (١١٣) ارسل ابنه هرون الرشيد لغزو بلاد الروم فسار حتى بلغ خليج القسطنطين فقامت الملكة ايريني

( ١٤ - دائرة - ج - ٦ )

يترجمون علم اليونان وشرع علماء الدين في تدوين الحديث والفتنة وفي سنة (١٠٨) سار المنصور ليحج فزحل قصر عبودية فانتفض هناك وكب بعد الفجر وتقي ائمه طاهرا حتى قطع الشمس فاحضر المنصور ابنه المهدي واوصاه وعهد اليه وسار فلما وصل الي بئر مبيون رمت بها في تلك السنة وكان عمره ثلاثا وستين سنة بعد ان في انتفض وعشرين سنة (صغاته) كان نعيها اسر خفيف العارضين وكان من احسن الناس خلقا لما لم يخرج الي الناس . وكان مع هذا كثير التغلب كثير المواجه لايستتر علي راي (محمد المهدي بن المنصور) من سنة (١٠٨ الي ١٠٩) كان المنصور قد عهد بانثا لاقه بعد وفاته لعيسى بن موصي فلما مات المنصور اختال مولاه الربيع فكتم موته وجعل علي وجهه ككة خفيفة يرى شخصه منها وجمع اهل حوله ثم قرب منه الربيع كانه يناطله ثم جمع اليهم وارمهم عنه بيعة للمهدي ابنه ولابن عمه عيسى بن موصي من بعده

بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وخصوصا من محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي فطلبه فلم يستكن من القبيض عليه فقبس احد عشر شخصا من بني الحسن في سجن شقيق حتى كان الواحد منهم يبول وينوط علي الآخر حتى ماتوا جميعا فهاجت هذه طائفة محمد بن عبد الله ابن الحسن فثار علي المنصور بالدينية وتوسي بالمهدي واستولي علي المدينة وضواحيها وارسل اخاه ابراهيم الي البصرة في ثلاثين ألفا فارسل اليه المنصور بن اخيه عيسى بن موصي فصار حتى اقي المدينة وجرى بين الفريقين قتال قتل محمد بن عبد الله وجماعة من اهل بيته واصحابه . وتغيب عيسى بن موصي ابراهيم بن عبد الله بالبصرة فآثرهم ايضا بعد هذه الواقعة شد المنصور في طلب آل علي حتى كاد يقتلهم جميعا وفي سنة (١٠٤) بدأ ابو جعفر المنصور ببناء بغداد وسمي المدينة السلام ثم دعيت بعد ذلك بغداد ودان الناس غلاته الا الاندلسيين

في عصر هذا الخليفة أخذ العرب

وفي سنة (١٤١) خرج الزائدية علي المنصور وهم قوم من اهل خراسان كانوا يشبهون سنان بن ابي سفيان بن ابي ذريح فآوهم خلقا في خراسان بن نريك ولان ربههم هو أمير المؤمنين المنصور وان جبريل هو الهيم ابن معاوية فقتلوا ظهورا آووا قدير المنصور وقالوا هذا قصر ربنا فآخذ المنصور رؤسهم وحبس منهم ستاثنين فقتلهم اجمعين وانفذوا انفسا وشبوا به كجسارة حتى آووا باب السجن فزعموا بالنفس وكسروا باب السجن واخرجوا رؤسهم وساروا جميعا وهم نحو مائة الف رجل فاصد بين المنصور . فتسادي الناس وانقلت الابواب وخرج المنصور من القصر ثم اتي ببداية فزكها وسار نحوهم فتكاثروا عليه وكادوا يقاتلونه فظهر عند ذلك من بني زائدة (وكانت من تيجانيا من المنصور) فقاتل الزائدية فانتهصر عليهم وتكاثرت عليهم الناس فقتلوا جميعا ولم ينج احد منهم فقتل المنصور عن مائة الف رجل فقتلوا جميعا في هذه المظاهرة

كان المنصور يخاف علي ملكه من



عبد الله المأمون

استوزر الرشيد يحيى بن خالد البرمكي

وفي ذلك يقول ابراهيم الموصلي النديم:

ألم تر أن الشمس كانت متقبسة

فلما ولي هرون أشرف نورها

بين أمين الشعرون ذي الندى

فهرون واليهما ويحيى وزيرها

في سنة (١٧٨) ظهر يحيى بن عبد

الله بن الحسين بن الحسين من آل علي بن

أبي طالب عليه السلام وتشتت شوكته

و كثرت جموعه وأتاه الناس من الأمصار

فتدب إليه الرشيد الفضل بن يحيى بن

خالد البرمكي في خمسين ألفاً. فكان به

الفضل و بنى له الأمان وما يختاره. فجابه

يحيى الي الصالح وتسم يحيى الي الرشيد

فسر بذلك وتبه أحسن لقباً وأمر له بال

كثير ثم حبسه حتى مات

وفي سنة (١٨٧) خرج الوليد ابن

طريف الدلمي وهو من النوازع قسنبرلي

علي كثير من مدن أرمينية وأذربيجان

فدبر إليه الرشيد يزيد بن يزيد وهو ابن

أخ ممن بن زائدة فتعصر عليه وقتله

وفي سنة (١٨٣) حملت ابنة خاقان

ملك التتار علي التفتسل بن يحيى فاست

اذن لأسالك حلية أهدأ، قل لا أبلى.

قامت مغنبة فقال لها مكائك، والله

لئن بلغتني انه وقف ببابك أحسن قوادى

لأخبرين عنه ولا قبضن ماله. ما هله

المواكب التي تندو وتزوج أمامك. أما

لك مغزل يشاك أو مصحف يد كرك

أو بيت يصونك، أياك أياك أن تفتني

بذلك لمسلم أو ذني. فانصرفت وهي لا

تقبل ثم أمرت جوارها أن يقتله فمسلن

علي وجهه وهو تلم فسات وعمره ست

وعشرون سنة ومدة خلافته سنة وثلاثة

أشهر

(هرون الرشيد) من سنة ١٧٠ الي

١٩٣

كان عمره حين ولي الخلافة اثنين

وعشرين سنة

لما مات أخوه موسى الهادي جاء

اليه يحيى بن خالد البرمكي وهو تلم في فرائه

وقال له: قم بأمر المؤمنين. قال له الرشيد:

كم تروعي إعجاباً منك بخلافتي فكيف

حالي مع الهادي إذا بلغ هذا

فأعلمه بمره وأعطاه ختمه. وبنها

يحيى بن خالد يشتر الرشيد بالخلافة إذ

دخل عليها مشير بمرور الرشيد فيها

لست بالباقي ولوء

موت ما عسر نوح

فصلي نفسك نخ ان

ككت لابد تنوح

نوفي الهدي سنة (١٦٩) وعمره

ثلاث وأربعون سنة ومدة خلافته عشر

سنين وكان الرشيد معه يوم موته في

ما سبيلان

(الهادي ابن الهدي) من سنة

١٦٩-١٧٠

يخرج له يوم وفاة أبيه. فخرج عليه

الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن

علي بن أبي طالب بالمدينة وانتصر علي

عامل الهادي. ثم قصد الحسين مكة

فأقتل هناك مع بعض أشياخ بني العباس

قتلوه

وفي سنة ١٧٠ عزم الهادي علي

خلع ربة الرشيد وتولية ابنه جعفر فاجلته

النبة. قيل في سبب موته أنه لطيرزان

كانت قد استبدت بالملك فكأن

المواكب تندو وتزوج الي بابها. ثم كتمه

يوماً في امر فلم يجد الي لجانها سيلاً،

فألت لابد من الاجابة اليه. فتضب

الهادي وقال والله لأقتلها لك. قالت:

الوسية علي ابنها ليون فصلته علي الجزيرة

صعين الف وبنوا مشوا

وكان هرون يزور بلاد الروم كل سنة

وفي سنة (١٦٩) عزم الهدي علي

خلع ابنه موسى الهادي والبيعة لابنه

الأخر هروال الرشيد فبعث اليه وهو

يجوزان في هذا المعنى فلم يفعل فبعث اليه

في القدام عليه فقرب الرسول ولم يلب

طلب والده فار الهدي يريد فاما بلغ

ماسبيلان مات مسوما. وكان السبب

في ذلك انه كان له جارية تدعي حنة

وجارية اخرى بفضائها عليها فعدت

حنة الي كبرى وسمت لحنها وأرسلتها

هدية للجارية الاخرى فرأى الهدي

الكبرى وهي مع الخادم فأنفذ واحدة

فأكلها فاضاه السم فأت وسعت حنة

بهمته فجلت نكي وعقول اردت ان اقرد

بلك فتلتك ورجعت حنة وعليها السرح

فقال ابو المناحية في ذلك:

رحسن في الوشي واقبا

ن البناء في المسرح

كل نطاح من الداء

يساله يوم نطوح



سأبكي على الجبل الذي كان يتنازل عليه  
 وأبكي على الجبل الذي كان يتنازل عليه  
 ثم مات ودفن هناك سنة (١٩٣) هـ  
 وله من العمر سبع وأربعون سنة وتوفي  
 شهيداً ومدة خلافته ثلاث وعشرون سنة  
 وشوان  
 كان هرون الرشيد ودع الإخلاق  
 عجا لربعة حتى أنه كان يطوف ببغداد ليلا  
 ليبري ما عليه الماعية ينقبه فلما رأى منكر  
 غيره ، وكان يحيا له والعلما ، بلغها العلم  
 والأدب في أيامه أوجها الأعلى ، وكان  
 كثير العطاء حتى قيل أنه لم ير خليفة قبله  
 أعطي منه المال  
 وقد كانت أيامه أحسن أيام دولته  
 العباسية ، وأكثرها بطلا وكرامة ، وقد  
 بلغ من الشهرة في حياته وقيل من جماله ولم  
 يبلغه خبره من الخلفاء والاعلام الآخرين بعد  
 مناقبه وأيامه حتى خرجوا في البلبانة فيها  
 عن الحدود المقولة بسبب شهرته وبه  
 صيته فاعلمت الإرجسية في العالم الشرقي من  
 يجعل اسم هرون الرشيد ، في يد  
 ( خلافة محمد الأمين ) من سنة ١٩٣ هـ  
 إلى ١٩٨ هـ ، وشيخنا  
 كان هرون الرشيد لهم عهدا طويلا

ولكن ابن نيقفور الثوري أبو علي  
 السجستاني الرشيد غشد جيشا جارا وأطلق  
 بالرشيد في فريجيته فدارت بين الفريقين  
 حرب شعواء قتل فيها من جيش الروم  
 نحو أربعين ألف نسمة ونهب الرشيد ودمر  
 كثيرا من مدن آسيا الصغرى وضرب  
 الجزيرة علي نيقفور ثم رجع  
 كان ابن الرشيد وبين شارل ملك  
 الفرنكيين وأمبراطور الرومان صداقة وكان  
 يباديه فهداه مرة بشرط يخرج بين وبساعة  
 شسمية من اختراع العرب وأرسل اليه  
 أيضا مناقب كتيبة القيادة في القدس  
 ومعهما امرأته بأن : أعلوا حجاج النصارى  
 أحسن معاملة  
 كان الرشيد قد أرسل وألق ابن الرشيد  
 علما علي خراسان فطمع الطاعة وملك  
 مدينة مسوقته فاستأ الرشيد من ذلك  
 وخرج لتأديبه بنفسه وكان مرضا فلما  
 وصل الي مدينة طوس من خراسان اشتد  
 مرضه وانزلت الي دبره الفضل وأشد  
 ليعين دنا ما كنت أخشى دونه  
 ومضى عيون الناس من كل جانب  
 فأصبحت مبرحوا وكنت محبسا  
 من قنطرة علي ، وكروم من العهد القوي

أخاه حتى مات  
 قلنا ان ابريني كانت يدفع الجزية  
 لهرون الرشيد فاطلعت الروم هذه الملكة  
 وأقامت نيقفور بدحا ككتب الي هرون  
 الرشيد :  
 « من نيقفور ملك الروم الي هرون  
 الرشيد ملك العرب . أما بعد فلن الملكة  
 ابريني حملت اليك من أموالها ما كنت  
 حقيقا بأن تحمل أضعافه اليها ، لكن ذلك  
 ضعف النساء وحققن . فذا قرأت كتابي  
 هذا فردد ما أخذت والا فاليف ينشأ  
 وبينك »  
 فلما قرأ الرشيد هذا الكتاب استشاط  
 غضبا وكذب علي ظهوه :  
 « الجواب ما تراه دون أن تسمعه »  
 وجاز جيشه وسار به حتى نزل علي  
 مصرية من القسطنطينية بعد أن دمر المدن  
 التي مر بها فارتاع نيقفور من ذلك وطلب  
 الصالح منهم ما يدفع الجزية  
 فباد الرشيد ولم يكسر يصل الي بغداد  
 حتى نكت نيقفور عهده فباد اليه الرشيد  
 وتوب ودمر كل ما مر به في آسيا الصغرى  
 حتى وصل الي البوسفور فخرج ملك الروم  
 وبلغ قبة الحاجة الرشيد فعا عنه وادخله

برفقة فرجع من معها الي أبيها وأخبروه  
 بأنها قتلت غيلة فأغار علي بلاد الألام  
 وأوقع بالملعين والدميين وسبي أكثر  
 من مائة ألف نسمة وأتي أمرا عطايا لم  
 بسم ينلو في الأرض  
 وفي سنة ( ١٨٧ ) أوقع الرشيد  
 بالبرامكة بعد أن قتل جعفر بن يحيى .  
 والسبب في ذلك نماظم أمر البرامكة  
 وتحول الناس اليهم فخشي الرشيد أمرهم  
 فأمر بقتلهم فحرق عليهم الناس حراشدا  
 لمصاهم وكروم وحسن بالهم في خدمة  
 الدولة العباسية وفي ذلك يقول الرقشي  
 وقيل أبو نواس  
 لأن استرخا واستراحت وكاننا  
 وأبك من مجدى ومن كان مجدى  
 قتل لهطايا قدأمت من السرى  
 وملي النيباني فدعا بعد فدند  
 وقيل للساي قد ظفرت بمجمر  
 ولن ظفري من بعده بمسود  
 وقيل لهطايا بعد قتل لهطالي  
 وقيل للروايا بكل وقت مجدى  
 ودونك سيقا برمكيا مهنيا  
 أصيب بسيف حاشمي مهنيا  
 بوجهي الرشيد يحيى أيعفرو والنضيل



ابن سبل عليه وقتله وأرسل رأسه الي  
للمأمون

وفي سنة ٢٠٠ ظهر ابراهيم بن موسى

ابن جعفر بمكة فقتلوه علي اليمن

وفي سنة ٢٠١ ماطل الحسن بن سبل

الجند في دفع مرتباتهم فثاروا وساروا الي

المنصور بن المهدي لمبايعة فلم يقبل فبايعوا

أميراً منهم وكثر الفساد في بغداد فقطع

جيش منهم سبوه ( المتطوعة للامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ) فتبع الاشرار

وعدائ الاحوال

في هذه السنة عهد للمأمون بالخلافة

الي علي بن موسى من آل علي عليه السلام

واقبه الرضا وكتب للاقق بذلك فثلاثه

لم يجد في بني العباس وبني علي افضل

ولا أروع ولا أعلم من علي بن موسى فذلك

جعلته ولي عهد بالخلافة من صدى وأمر جند

ب طرح السواد شعار العباسيين وليس الثياب

الخضراء شعار العلويين وكتب بذلك الي

الآقق أيضاً

فلم يررض بذلك بنو العباس فخلعوا

المأمون وبايعوا ابراهيم بن المهدي ببغداد

وسبوه للمبارك

فقت علي بن موسى وقبيل سبه

١٩٨ وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة

( عبدالله المأمون ) من سنة ١٩٨ الي

٢١٨

أرسل القائم طاهر بن الحسين للمأمون

اغاثم البردق والتغيب وهو بخراسان وعنه

بالخلافة وهو بمرور

فقام سنة ١٩٨ نصر بن سيار ومطالب

بهم الامين فاجتمع اليه خلق كثير من

أهل المطامع فطلب علي كيصوم وسيطاط

وغيرها ثم عبر نهر الفرات وقويت شكوكه

حتى كانت سنة ٢٠٩ فأرسل المأمون عبد

الله بن طاهر لقتاله ففره فطلب الامان

فأمنه وأرسله للمأمون

وفي سنة ١٩٩ خرج علي المأمون محمد

ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن

الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

يدعو الي الرضا من آل محمد والمعمل

بالكتاب والسنة فبايحه أهل الكوفة

فأرسل اليه المأمون الحسن بن سبل فقتلهم

ولكن النار العلوي مات فبأه فاقم مقامه

غلام من ولد علي بن أبي طالب فقتلوه

أبو السرايا القيم عليه علي البصرة وواسط

وجرت يده وبين المأمون عدة وقام

انتهت بهزيمة أبي السرايا وقبض الحسن

الحسين بأسير المؤمنين وبايعته شيعته

بخراسان فالتقي الجيشان قرب الري

فبرز جيش الأيمن وقتل قائمه فأرسل

المأمون جيشاً آخر لتقوية طاهر بن الحسين

عليه هزيمة بن أعين وأمرها ان يقصدا

بغداد وكان الأيمن قد أرسل جيشاً ثانيا

لقتال أخيه تحت قيادة أحمد بن مرشد

وعبد الله بن حميد فالتقيا في طريقهما ولم

يجدا طاهرا فبادا

لما طاهر بن الحسين فوصل الي

بغداد وحاصرهما سنة ثم هاجمها فتحصن

الأيمن بمدينة المنصور وتفرق عنه علته

جندته ونخصيائه فلما ايقن بالهلاك أرسل

الي هزيمة يطلب الأمان فراجع هزيمة

طاهرا في ذلك فآله ولكن الامين خرج

قصدا هزيمة فوجده حرائقه فقول اليها فلما

قاله هزيمة قولي يديه فلم يررض طاهر بذلك

فامر بربي حرائقه هزيمة ولكن الامين كان

عازقا بالسباحة فدعا الي الشاطلي فمسه

اصحاب طاهر وحبسوه ثم ان طاهرا

امر بعض البانود بقتله فقتل وأرسل رأسه

الي المأمون

ثم دخل طاهر المدينة وصلي بالناس

ونخطب للمأمون وكان قتل الأيمن سنة

الي اولاده الامين ثم المأمون ثم الموفق

وكان الأيمن ببغداد حين وفاة ابيه

وكان المأمون بمرور فكتب صالح بن الرشيد

الي أخيه الأيمن يحذره بوقاة والمواد أرسل

له اغاثم والتغيب والبردة فانتقل الامين

من قصره الي قصر الخالفة وصلي بالناس

الجمعة ثم صعد المنبر فخطب الرشيد وعزى

فنه ووعدهم خيرا

كان الامين ضعيف الرأي منهكا

علي الذات مدمنا علي الحز مشتتلا

بولائه وسواه

استوزر الفضل بن الربيع وزير ابيه

وكان الفضل يخاف من المأمون لحسن

اللامين خلق أخيه وأخذ البيعة لابنه موسى

فخاف الامين عاقبة هذا الامر فأغرى

الفضل كثيرا من الناس ليحذرو الامين علي

ذلك فطارد أي كثرة شجب امر بالدعاء لابنه

علي الشاروقية بالاطلاق الحق واجال الدماء

للمأمون

ثم أرسل الامين لأخيه المأمون بأمره

بالتموم عليه فأي فأرسل الامين جيشا

للقاظة المأمون تحت قيادة علي بن عيسى

فأرسل المأمون جيشا للاقاظة وعليه طاهر

ابن الحسين وكتب للمأمون نفسه من ذلك



زبطرة . وهي المدينة التي كان أغار عليها  
توفيل فأحدث منكرا بها  
ارتكب المنصم جريمة كانت سببا  
في خراب دولته وذلك انه اتخذ حرسا من  
الانراك فأنهى أمرهم بالنكس على الخلفاء  
كما سترى

وفي هذه السنة توفي المنصم بعد ان  
حكم ثمانين سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام  
وكان عمره سبعا وأربعين سنة

كان طبيب الاخلاق الا اذا غضب .

وكان ضعيف التواضع والكتابة

عما يكثر عن كرم أخلاقه انه انفراد  
مرة عن أصحابه في يوم مطير فرأى شيخا  
معه حمار عليه حمل شوك وقد ارتطم في  
الوحل ووقع الحمل والرجل يتسخط من بحر  
عليه ويساعده فنزل المنصم عن دابته  
وخلص الحمار ورفع الحمل عليه ثم غسل  
يده وركب . فقال الشيخ غفر الله لك  
يا شاب . ثم خلفه أصحابه فأمر الشيخ بأربعة  
الاف درهم

( الواقعي بالله بن المنصم ) من سنة

٢٢٧ الي ٢٣٢

نارت في يده القيسية بدمشق فأرسل  
اليهم رجاء بن أيوب المحاصر قاهلهم وحل

( ١٥ - دائرة ج - ٦ )

جيدر بن كلوس الي وزوده بالاطباء المعالجة  
البرجي وبالصيداة لترتيب العقاقير  
التي الاقشين يباليك الحزني فحدثت  
يشها حرب طاحنة انتهت بانكسار الثاني  
فهرب بأسرته الي بلاد الروم وبنها هو في  
الطريق أسره سهل بن سيناط وأرسله الي  
الاقشين قسسه وكان من أعصي الناس  
وأشتم فسادا

وفي سنة ( ٢٢٣ ) أغار توفيل ذلك  
الروم علي بلاد الاسلام فأحدث احداثا  
منكر حتى انهم ادين الاسرى وقطع  
آذانهم وآذانهم فبلغ المنصم ان امرأتها شمية  
سمعت تنادي وهي في اسره والمنصم  
لجميع جنوده وسار قاصدا بلاد الروم يجرب  
وينهب في طريقه حتى بلغ عمورية وهي  
مدينة في غلاطية وكان توفيل يقود جيشه  
بنفسه فهاضت عليه الامور ارسال للمنصم  
يطلب الصلح فلم يقبل الخليفة واستمر علي  
ضرب عمورية بالخانيق ثم اقتحمها وفتح  
سكاتها وأحرقها وكانت عمر مدينته في  
الشرق

ثم اتى المنصم برسل توفيل الذين  
كان أرسلهم لطلب الطلح وقل لم عودوا  
الي مولانا ك فابلنوه بالي اخذت بنار مدينته

كان الامون أعلم خلفاء بني عباس  
وأحسنهم خلقا وأكثرهم مآثر علي العلم  
والعلماء أمر بترجمة الكتب اليونانية  
والهندية وغيرها وافق في هذا السبيل  
أموالا طائلة فكان واضع أساس النهضة  
العلمية الاسلامية التي برزت أنوارها العالم  
كله في سنتين معدودتين

( المنصم بن الرشيد ) من سنة ٢١٨

الي ٢٢٧

لما تولى الخلافة ثار الجند ونادوا باسم  
العباس بن الامون فأخضروه المنصم وأخذ  
منه البيعة فبدأت الفتنة

وفي سنة ( ٢١٩ ) ظهر محمد بن القاسم  
بالطائفة بخراسان وهو من أولاد علي عليه  
السلام يدعو الي الرضا من آل محمد فبعثه  
خلق كثير فأرسل اليه الامنم عبد الله بن  
طاهر فبزم محمد بن القاسم وأرسله الي المنصم  
فحبسه فهرب فجعل ملجأ له علي مائة الف  
فلم يوقف له علي أثر

وفي أيام المنصم قوى امر بابك  
الخزجي الجهمي الذي كان يده ظهوره في  
عهد الامون فاستولى علي جبال طبرستان  
وطرد عدة جيوش الامون والمنصم فلما  
كانت سنة ٢٢٥ وجه المنصم الاقشين

الامون وكسب الي الاقشون بسببه فخلع  
اعل منه ابراهيم بن الهدي وكانت مدة  
خلافة سنة واحدة واشهر شهرين واما  
زال غننيا الي سنة ٢٢٠ حيث اخذوه  
منقبيا بين ايوأين فحبسه الامون ثم  
أطلقه

ابراهيم الامون من خراسان الي بغداد  
سنة ( ٢٢٠ ) فقطعت الفتنة بدموه وعاد  
الي ابراهيم السواد

وفي سنة ( ٢١٩ ) غزا الامون الروم  
ووصل طرسوس وفتح عدة حصون ثم عاد  
الي دمشق ثم غار الحرب في السنة التالية  
وفتح حصونه اخرى ثم خرج علي مصر  
في اواخر سنة ( ٢١٨ ) انظر الامون بدعة  
القول بان القرآن مخلوق وليس بقديم وكسب  
للادنى بامتحان رجاله في ذلك وتكذيب

من لم يقل به  
ب . توفي تلك السنة مرض خلقه  
القاسم المؤمن من ولاية المهدي وأخذ البيعة  
لأخيه الآخر ابي اسحق المنصم ثم توفي  
وهو يقول : يا من لا يموت ارحم من  
يموت  
فكانت مدة خلافه عشرين سنة  
وعمره ثمانيا واربعين سنة



جنودها قتلوا منها خلقا كثيرا وسبوا النساء والأطفال

وفي سنة ( ٢٤١ ) نارت البجاة بالثوبة فوجه الشوكل طريهم محمد بن عبد الله قتل رئيسهم فطلبوا الصلح وساء خلية قائدهم الي الشوكل ثانيا فصاله علي اداء الادوات والنفط واشترط عليه أن لا يمنع المسلمين من استخراج المادن

وفي سنة ( ٢٤٧ ) قتل الشوكل قتل غلام تركي اسمه باغر قيسل قتل باغراه المنتصر ابنه وكان عمره اربعين سنة

( المنتصر بن الشوكل ) من سنة ٢٤٧ الى ٢٤٨

بأيه قتله ابيه في ليلة قتلهم اياه وفي الصباح بأيه الناس

وفي سنة ٢٤٨ الحوصيف وبنوا باقي الاراك علي المنتصر أن يطلع اخويه المتمر والمؤيد من ولاية الهيد خوة منها ان يتنما من قتله ابيها فخلعها ومات المنتصر وله من العمر خمس وعشرون سنة

( المتين بالله بن المنتصر ) من سنة ٢٤٨ الى ٢٤٩

لا توفي المنتصر لاجتماع الموالى المازونية

يقتصدوا في دكرهم علي البنغال والخيرون لا يركبو الخيل والبراذين

وفي سنة ٢٣٣ امر بهم قهر الحسين ابن علي عليه السلام وهم ماحوله من المنازل ومنع الناس من زيارته وكان شديد البغض الامام علي كرم الله وجهه

وفي سنة ٢٣٧ ولي الشوكل يوسف ابن احمد ارمينية واذا بيجان واما وصل الي خلط التي بقرط بن الشوط البطريق قبيده وجعله الي الشوكل فأجمع بطارق ارمينية مع ابن اخي بقرط ومخالفو علي قتل يوسف وواقهم علي ذلك موسى بن ذرارة صهر بقرط فوثبوا بيوسف قتلوه وكل من قاتل معه . ومن لم يقاتل من اصحابه فخذوا ملاسهم وتركهم عرايا وطردوهم علي تلك الحال فهلك اكثرهم بردا

فلما بلغ الشوكل هذا الخبر وجه اليهم بنا الكبير قائده قتل ثلاثين الفا وسب خلقا كثيرا ثم سار الي مدينة غفليس وحاصرها ورواها بالنفط فأحرقها واحرق بها خمسين الف نسمة

وفي سنة ٢٣٨ جاءت ثلاثمائة سفينة حربية للروم تحت قيادة ثلاثة من امراء البحر فوسفت منها سفينة بدمياط ووزل

لواء المهدي والآخر ابيض وهو لواء العمل وأقطع المنتصر أقريقية والمغرب كله والمواصم وقسرين والثغور جميعها الشامية والجزيرة ودار مصر وروية فوصل وكل الاراضي التي يرونها الدجلة وكنكة والمدنية وحضر موت والبحرين والسند وسامرا وكل نوابها

وأقطع المستخرسان وطبرستان

وأرمينية واذربيجان

وأقطع للمؤيد دمشق وحمص ومرج

الاردن وفلسطين

وفي سنة ٢٣٥ أمر الشوكل اليهود

والنصارى بلبس العصابة العلية وشد الزناوير وركوب السروج بالركب الخشب وعمل رقعتين علي لباس محالكم فالتفتين للون الثوب كل واحدة منها قدر أربعة أصابع ولونها غير لون الاخرى ومن خرج من لسانهم فلبس ازارا عساليا ومنهم من لبس اللاتلق وأمرهم بهدم كنائسهم الحدة وان يحمل علي اوابهم صورة شياطين من خشب ونهي ان يست ان بهم في أعمال الحكومة وأمرهم بأن لا يظهروا صليبا في شمانهم وأمر بنسوية قبورهم بالأرض وكتب بذلك الي الاقلاق ثم أمرهم بنا

جماعتهم وارسل الواثق سنة ٢٣٠ بنا الكبير

قتال بني سليم الذين كانوا يفسدون حول المدينة المنورة فانتصر عليهم وانضمهم

وفي سنة ٢٣٢ مات الواثق بالاستغناء ولما حضرته الوفاة جعل يردد هذين البيتين :

الموت فيه جميع الناس مشترك

لا سوقة منهم نبي ولا ملك

ما نمر اهل قليل في عاقروهم

وليس يعنى عن الملك ما ملكوا

كان عمره حين مات ٣٣ سنة

( الشوكل علي الله بن المنتصر ) من سنة ٢٣٢ الى ٢٤٧

كان في عزم رجال الدولة بولية محمد ابن الواثق ثم عدلوا عنه لعزوه فبايعوا الشوكل علي الله وكان عمره ستا وعشرين سنة

في سنة ٢٣٤ عقد الشوكل البيعة لبنيه الثلاثة بولاية المهدي وهم محمد وبقه المنتصر بالله وابو عبد الله وبقه المتمر بالله وابراهيم وبقه المؤيد بالله وعقد لكل واحد منهم لرايين احدهما اسود وهو



الزنج سنين حتى انتصر عليه وقطع رأسه  
وفي سنة (٢٦٢) أغار يعقوب الصنار

علي الأهواز فدمره الموقف ثم عاد في السنة  
التالية فملك الأهواز

ثم إن الموقف اشتد أمره فضيق علي  
أخيه المعتد حتى أنه احتاج إلى ثلاثمائة

دينار فلم يجدها فقال :

أليس من العجائب أن مثلي

يرى ما قل بمنماً عليه

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً

وما منها يسر في يديه

وفي سنة (٢٧٨) تحرك بالكوفة

قوم يعرفون بالترامة . وكان بدء أمرهم

أن رجلاً قديراً قدم من ناحية خوزستان

إلى سواد الكوفة وكان يظهر البهاق وكان

يعط الناس بالزهد . ويقول لهم أنه يدعو

إلى الإمام من أهل بيت النبوة فاستجاب

له قوم كثيرون فأتته منهم اثني عشر قبيلاً

وأمرهم أن يدعو الناس إلى مذهبهم . فبلغ

خبره عامل تلك الجهة قبض عليه وجلبه

وأقسم ليقتله فأثبقت إحدى الجوارى

عليه فأخذت متاع السجين من سبدها

حال سكره وفتح الباب للرجل فهرب

ووضعت الفتح مكانه

والشراب ثلاثة أيام ثم أدخلوه سرداباً  
وجصصوا عليه حتى مات وكان عمره أربعاً

وعشرين سنة

(الهندي بن الوائق) من سنة ٢٥٥

إلى ٢٥٦

ظهر في أيامه صاحب الزنج وهو علي

ابن محمد بن عبد الرحيم من ولد عبد قيس

فجمع إليه زنج البصرة وأدعي أنه من ولد

علي عليه السلام وكان أهل البحرين قد

أحلوه محل النبي صلي الله عليه وسلم فخارب

جيوش الهندي وانتصر عليها

ثم إن الهندي أوعز إلى أحد القادة

الأتراك وهو بابكيال بقتل موسى بن ينا

فأتته مع موسى علي قتل الهندي فأسرع

الهندي غيبس بابكيال ثم قتلوه وسدوها سار

لقتال موسى بن ينا فأقلب عليه أصحابه

فداسوا علي خصيئته وصنموه حتى مات

(المعتد بن التوكل) من سنة ٢٥٦

إلى ٢٧٩

بايع الأتراك المعتد . في أيامه اشتدت

شوكه علي بن محمد صاحب الزنج واستولى

علي الأهواز والبصرة وبسط وغيرها

فأكبر القتل والنهب وهزم جيش المعتد

فأرسل هذا أخاه الموقف فخارب صاحبهم

ويرذل ملك بني أبيه ولا يرى  
أحد بملك منهم يستع

إيها بنى العباس أن سيملككم

في قتل أميكم سبيل مبيع

رفعتم دنياكم فنزقت

بكم الحياة نومة لا يرفع

(المعتز بن التوكل) من سنة ٢٥٢

إلى ٢٥٥

أول عمل عمله أن خلع أخاه المؤيد

من ولاية العهد وجبه حتى مات

وفي سنة (٢٥٣) خرج عليه عبد

المعتز موسي بن ينا الكبير فانتصر عليه

وفي هذه السنين بدأت دولة يعقوب

الصنار بهرات أن تظهر

وفي سنة (٢٥٤) وجه أحمد بن طولون

عاملاً علي مصر وهو تركي الأصل فأنهض

أمره بأن ملك مصر والشام

وفي سنة (٢٥٥) سار الجنود الأتراك

إليه يطلبون حقوقهم فاطلمهم فدخلوا عليه

بجزوه من رجاليه وضربوه بالبائس

ووضعه بالشمس حالي القديين فكان

يرفع رجلاً ويضع رجلاً من شدة الحر .

ثم يسلموه لمن يتولى تعذيبه فيعصيه بالعلم

من الغد وفيهم بغا العكبر وبغا الصنار  
وأبادش من قواد الأتراك فاجتمعوا

علي علم تولية أحد من أولاد التوكل

لئلا يقتلهم ويأمر أحمد بن محمد بن المنعم

وتقبوه المنعمين بالله

وفي سنة (٢٥٢) تار الجنود طالبيين

عزل القواد الأتراك وثار معهم الناس

وقتلوا السجون وأخرجوا المسجونين

وقتلوا الجسور ونهبوا دور أهل البسار

ليصرفوها في سبيل الثورة وأمنت الفتنة

إلى سامرا وثار الموالي بأبادش وزير المنعمين

قتلوه ونهبوا داره

وفي سنة ٢٥٢ قتل وصيف وبغا

بالخرنكي قاتل التوكل وحضر الجنود

المستعين مع وزيريه في تصوره بسامرا

فهرب إلى أباد

فأخرج النازون المعتز بن التوكل

من السجن ويأمره فأرسل جيشاً لخاربة

المستعين فأكرمه أهل بغداد علي التنازل

فخلع نفسه سنة (٢٥٢) وعطى ببغداد

للمعتز بالله بن التوكل فأمر بقتل المنعمين

فقتل وفي ذلك يقول بعض الشعراء

خلع الخليفة أحمد بن محمد

فقتل وفي ذلك يقول بعض الشعراء



والاعطال وسار الى سلمية فأنفذها بالامان

ولكنه قتل أهلها حتى صيان المكاتب

فلما اشتد أمر من خرج له الكنتني في سنة

( ٢٩١ ) فأوقع بالقرامطة وأخذ رئيسهم

قتله

وكانت مصر إذ ذاك مستقلة تحت

حكم الدولة الطولونية وعليها هرون ابن

خارويه فأرسل الكنتني جيوشه فملك

الشام ومصر ومات هرون وأقرضت الدولة

الطولونية

ثم ظهرت القرامطة بدمشق وأعلموا

فيها قتلا ونهباً فنهبوا طبرية وساروا الى

الكوفة فأرسل الكنتني اليهم جيشاً فدمروهم

ونهبوا ما كان معهم ولكن بولي دمشق

انصر عليهم وحمل رئيسهم الي بغداد

وفي سنة ( ٢٩٤ ) هجم القرامطة علي

الحجاج في طريق المراق فقتلهم عن آخرهم

وكانوا عشرين ألفاً فسير اليهم الكنتني

بالبسود فدمروهم وقتلوا منهم عدداً كبيراً

وأثروا برئيسهم ذكرويه بجروسا الي

بغداد

توفي الكنتني سنة ٢٩٥ وعمره ثلاث

ونلاثون سنة

(المتنزي بن المنفند) من سنة ٢٩٥

نمذج من الدنيا فانك لا تبقى

وتخلفهم واما ان صفت ودع الرقا

ولا تأمن الدهر الي أمنت

فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقا

قتلت متزايد الرجال ولم أدع

عدواً ولم أمهل علي طلبة خلقا

وأخليت دار الملك من كل نازع

فشردهم غرباً ووزقهم شرقاً

فلما بلغت النجم عزاً ورفعة

وصارت قلوب الخلق جميع لهدا

روائي أردى سها فأخذ جبرتي

فيها أنا ذاتي حفرني عاجلاً أني

ولم يبق عني ما جمعت ولم أجد

لدى الملك الاحياء في حسنها رقا

فياليت شعري همد موقي ما لا

في الي تم الرحمن أم ناره التي

( الكنتني بن المنفند ) من سنة

٢٨٩ الي ٢٩٥

اشتمت شوكة القرامطة في عهده

حتى حصروا دمشق وتسي يوم للمسلمين

بالمهدي أمير المؤمنين وعهد الي عمه عبد

الله وتقبه المدثر ، زعماً منه انه المدثر

المدكور في القرآن الكريم ثم سار الي

حماة والمرة وغيرهما فقتل أهلها حتى التنا

في عهده انتشر مذهب القرامطية

سواد الكوفة قاتلهم واحضر رئيسهم

فقال له المنفند :

أخبرني هل ترعون ان روح الله تحمل

في أجسادكم ؟

فقال الرجل : يا هذا ان حلت روح

الله فينا فما يشركه ، وان حلت روح

البليس فما تنفك ؟ فلا زال عما لا يملك

وسل عما يخفك

فقال المنفند : وما تقول فما يخفني ؟

فقال القول : ان النبي صلى الله عليه

وسلم مات وأبوك العباس حي فهل مطلب

الخلافة لم يامه احد من الصحابة علي ذلك ؟

ثم مات أبو بكر واستخلف عمر وهو

يرى موضع العباس ولم يوص اليه

ثم مات عمر وجعلها شورى في سنة

أنفس ولم يوص الي العباس ولا أدخله

فيهم فهاذا تستخون ان الخلافة وقد اتفق

الصحابة علي دفع جديك عنها ؟

فأمر به المنفند فنيب وغلقت عظامه

ثم قطعت يده ورجلاه ثم قتل

كان المنفند شهيداً شجاعاً وقيل لما

خفف عنه الوباء أقيم له

فلما هب العامل من نومه اراد أن

يقتل انجازي فلم يجده فشاع هذا الامر

وافتنى به أهل تلك الناحية وزعموا انه

رفع الي السماء

ثم ظهر في ناحية اخرى وقال للناس

لا يمكن أن ينالني أحد بسوء . ثم رحل

الي الشام وتسي بلس رحل كان ينزل

عنده اسمه كرميته ثم خفف قبيل قروط

من مذهب القرامطة ان عدي علي

السلام ظهر للفرج بن عثمان من أهل قرية

نصرانة فقال له : انك الداعية وانك الحجة

وانك الشاقة وانك الدابة وانك يحيي بن

زكريا وانك روح القدس . وعرفه ان

الصلوات اربع ركعت ركعتان قبل طلوع

الشمس وركعتان قبل غروبها والمصوم

يومان في السنة ومها يوم النبروز ويوم

الهرجول . وان النبي حرم والحار حلال

ولا يؤكل كل ذي ناب ولا كل ذي مخلب

وان الجمعة يوم الاثنين لا يصل فيه شيء

الي غير ذلك

وفي سنة ( ٢٧٩ ) توفي المنفند وكان

عمره خمسين سنة وسنة الشهر

(المنفند بن الوقف) من سنة ٢٧٩

الي ٢٨٩



ورأسه وأخذ الي دار الخلافة من منبهان

الشهب

( القاهر بن المنصور ) من سنة ٣٢٠

الي ٣٢٢

لما قتل المنصور استعظم مؤنس قتله

فأراد أن ينصب ابنه العباس مكانه لأنه

هو الذي ربه وأدبه

فاعتزله اسحق التوبخني وقال بعد

الجهل استخرجنا من خليفة له أمونا فلو خدم

يديرونا ، فعود الى تلك الحال . لا والله

لا ترضي الا برجل كامل يدبر نفسه

و يدبرنا وما زال مؤنس حتي رده عن

رايه . ودركه أبا المنصور محمد بن المنصور

فأجابه مؤنس كلها لعله بشر أبي المنصور

وظلمه

فبيع لابي المنصور بن المنصور سنة

٣٢٠ وتقبوه القاهر بالله واستحلته مؤنس

بأن لا يدرخ له ولا حاجة بليق ولا لملي

ابن بليق بسوء

ثم اشتغل القاهر بالبحث عن استتر

من أولاد المنصور وأحضرهم المنصور وكانت

مريرة فمالها عن أموالها فلم تفر ببعضها

فضر بها وعقلها من رجلها وقرب الخلات

النافضة من بينها .

( ١٦ - دائرة ج - ٦ )

و يعيده سار نحو الموصل ووجه جميع القواد

فاجتمع بنو حمدان علي محاربته وجندوا له

ثلاثين ألف مقاتل وكان مؤنس في ثمانمائة

مقاتل فهزم بنو حمدان واستولى علي أموالهم

فاجتمع معه جيش جرار فقتلهم بهم الي

بغداد ونزل بباب الشمسية وأشار أصحاب

المنصور عليه بمحضور الحرب غنا منهم أن

الناس اذا رأته عادوا جميعا اليه فخرج

وهو كره وبين يديه القهواء والقرام ومعه

المصاحف منشورة وعليه البردة والناس

حواله

فوقف علي تل عال بعيد عن المعركة

فأرسل الي القواد يسألونه التقدّم فلما تقدم

من موضعه أهرم أصحابه قتال وصول اليهم

فأراد الرجوع فلم يقدّم من الغار بأشهر

علي سيوفهم . فقال ويحك أنا الخليفة .

فأقوا قد عرفناك يا منقذ مصر ولحمه منهم

يسفه علي عاقبة فسقط الي الارض وذبحه

بعضهم ورفعدوا رأسه علي خشبة وهم

يكبرون ويلعنونه . واخذوا جميع ماعليه

حتى سراويله وتركوه مكشوف السوءة

الى ان مر به رجل ففتره بجيش ثم

حفر له في موضعه ودفن ولما حل رأس

الخليفة الي القائم مؤنس كي ولطم وجهه

الامر فيها

ابتدأت دولة المسلمين فظهر في أيام

المنصور بعد اقراض دولتي الاقاليم

والادارة بالقرب قيام عبد الله المهدي

من أكبر لاجئين وأعجبها في عهد

هذا الخليفة انه في سنة ( ٢١٧ ) ثار

الناس والجنود ناقلين علي تصرف رجال

الحكومة في أموال الملكة وطلبوا ان

يجعل الحق للامة في تدبير الشؤون . ثم

هجموا علي بيت الخليفة وأخرجوه وادوا

محمد بن المنصور وتقبوه القاهر بالله

ثم طلب منه الجنود حقوقهم فإطلم

فأرادوا اليه فهرب منهم

فساروا الي الدار التي فيها المنصور

وأخرجوه وحملوه الي دار الخلافة وبأمره

ثانية ولم تكن خلافة القاهر الا يومين اثنين

وفي سنة ( ٢٢٠ ) سار القائد مؤنس

الملك بنادم مغنبا وأرسل خادمه الي

الخليفة برسالة . فأنه الوزير عنها فقال

أمرني مولاي أن لا أذكرها الا لأمر

المؤمنين . فصر به الوزير وصار ثلاثمائة

الف دينار من أموال سيده

فلما بلغ مؤنس ما جرى وهو إذ ذاك

بحر في ينظر ان يطلب الخليفة قلبه بيده

الي ( ٣٢٠ )

كان عمره حين يبيع له بالخلافة

ثلاث عشرة سنة فاستغفرو رجال الدولة

فهرموا علي خطبه ونولية عبد الله بن المنصور

وهو المشهور بالشعر والأدب في كتب

المناشرات فبأمره وتقبوه المرتضي بالله

فوجه الي المنصور بأمره بالانتقال الي الدار

التي كان مقبلا فيها لينقل هو الي دار

الخلافة فأجابه بالسبع والطاعة ومساله

الامال الي الدليل فعاد غلته الي دار

الخلافة ( غلته المرتضي بالله ) وقام لما

غلان المنصور طول النهار والصرفوا عنهم

آخر النهار . فلما جن الليل سار الحسين

ابن حمدان من أنصار المرتضي بالله عن

بغداد بأمره وماله الي الموصل ولم يكن بقي

مع المنصور من القواد غير مؤنس الخادم

ومؤنس الخازن

فلما رأى ابن المنصور ذلك ركب ومعه

وزير محمد بن داود وغلته له وساروا نحو

الصحراء فلما منه ان من باب من الجنود

يتبعونه فلما لبث أحد رجوع واشتد فوقعت

الفرس في بغداد وكثر السلب والنهب

فخرج المنصور بمسكوكه وقبض علي

جماعة وقتلهم وعاد الي الخلافة واستتب له



لاين رائق علي المناير

انقسمت المملكة بين امراء مستنلين

فكالت البصرة في يد ابن رائق .

وخوزستان في يد البريدي وقارس في يد

عماد الدولة بن بويه . وكرمان في يد أبي

علي بن الياس . والري واصفهان والجليل

في يد ركن الدولة بن بويه ووشككير بن

زياد يتنازعان عليها والموصل وديار بكر

وربيعة ومضر في يد بني حمدان ومصر

والشام في يد الاخشيدي والمغرب واfrica

في يد التمام الملوي . والاندلس في يد عبد

الرحمن بن محمد الاموي وخراسان وما

وراء النهرين في يد نصر بن احمد بن

سامان . وطبرستان وجرجان في يد الديلم

والبحرين والنجاة في يد أبي طاهر القرماني

توفي الرازي وعمره اثنان وثلاثون

سنة وكان ادبيا فن شعره قوله :

كل صدو الي كبر

كل امن الي حذر

ايها الامل الذي

ناه في جلة الغدير

ابن من كان قبلنا

دوس العين والامر

وتد كرون الاصابع والكف والرجلين

والصباين المنهيين والشعر القلط والصعود

الي السماء والتزول الى الارض وتسبون

شيعة آل محمد الي الكفر والفسلال

وتكروون زيارة قبور الائمة وتشنعون علي

زوارها بالابتداع ومع ذلك انتم تجمعون

علي زيارة قبر رجل من العوام وتدعون

له معجرات الانبياء فلمن القاشطان زرين

لك هذه المنكرات وما اقوام . وامير المؤمنين

يقسم بالله قسما جهدا يازمه الوق به لين لم

تذهبوا عن منوم منهكم ودموع طريقتكم

ليوسمكم ضربا وتشديدنا وبديدا وقتلا

وايستعملن السيف في رقابكم والنار في

منازلكم ومحالككم

في زمن هذا الخليفة صارت الخلافة

وسما دينيا قسط وانقسمت المملكة الي دول

تولي كلا منها امير مستقل ولم يبق لأمير

المؤمنين غير بنداد واعمالها ومع ذلك فكان

الحكم فيها لاين رائق الوزير وليس للخليفة

الا الخطبة والسكة (التقود)

وكان ابن رائق المذكور واليا بواسط

فقلده الخليفة امانة الجيش وقبده لير الامراء

وهو اول من نال هذا القرب فبطلت

الوزارة ببنداد وامر الخليفة بان يطلب

واخذ القاهر يتطلب الوزير ابن مقله

وكان غنيا يعمل علي خلمه وما زال يدس

البسائس حتي تمكن من غرضه فجهت

الجند عليه ليلا وعلته بعد ان حكم علما

ولحدا وسبعة أشهر ثم عاش خللا الي ان

مات سنة ٣٢٨

( الرازي بقه بن القندر ) من سنة

٣٢٩ الي ٣٢٩

كان محبوسا مع والده فخرج وبيع

له بالخلافة فاستوز ابن مقله فحسن هذا

الوزير الي كل من اساء اليه

في سنة ٣٢٣ عظم شأن الحسابات

فصاروا يكسبون دور القواد والعمالة وان

وجدوا نبيذا اراقوه وان وجدوا مغنية

ضربوها فزعموا ببنداد . وركب مدير

الشرطة ونادي في جانبي ببنداد ان لا

يجتمع من الحسابات اثنان ولا يصلي منهم امام

الاذا لم يرسم الله الرحمن الرحمن في صلاة

الصبح والمشاين

وكتب الرازي كتابا وبعث به ليقرأ

علي الحسابات ينكر عليهم فيه فلهم يوبخهم

علي تشبيه الله بخلقه فنه

انك نارة ترسمون ان مصورة وجوهكم

التيحبة السمجة علي مثال رب العالمين

وصادر القاهر أموال جميع حاشية

القندر بعد ان حل اوقافها وابعها

ثم ان مؤنس الخادم والوزير علي بن

مقله وبلق المايج وعلي بن بلق اخذوا

يعيقون علي القاهر حتي اتيهم وكلاهما من

يقتش الدخيل اليه والخارج من عنده فنوى

القاهر الايقاع بهم قبل ان يوقعوا به

اما الوزير ابن مقله وبلق وثيرهم

فانهم اتقوا علي القبض عليه فدخل ابن

بلق القصر فوجده ملوا جنودا كان

القاهر قد اعد لهم للايقاع بن يريده اغتياله

فهرب ابن بلق وهرب الوزير . اما بلق

فدخل علي القاهر فامر بالقبض عليه

وارسل قبض علي مؤنس القادر

فاز المسود لحيه وطلبوا الخراج

من السجن ثم نظر القاهر باين بلق فنبهه

وامر بوضع رأسه علي طشت بين يديه

وحلت الي ابيه في السجن فلما رأى رأس

ابنه اخذ بيكي وغبها فامر بدمجه هوايها

ثم ذهب بالرأسين الي مؤنس فلما رأها

تشهد ولعن قاتلها فامر بدمجه ووضع

رأسه بجانب الرأسين وامر بان يطاف بها

في الشوارع ثم امر بالزورس فنظفت وحفظت

في خزانة الزورس كاجرت به العادة اذ ذلك



في سنة (٣٤٣) مرض من الدولة  
غاث على نفسه الموت فاحضر ابنه  
(بختيار) وقلده ولاية المهدي في امارته  
الامراء من بعده ثم عوفي من الدولة . ثم  
عاوده المرض فجدد العهد لابنه وقلبه عز  
الدولة وأظهر التوبة وتصديق بأكثر ماله  
وأعق مماليكه . توفي فمكثت امارته  
احدى وعشرين سنة واحمد عشر شهراً  
ويومين

توفي بعده ولده قاسم السيرة واشتغل  
بالهوى وفي سنة ٣٤٨ أمسك أخاه جيتي  
وحبه وكثرت حرو به مع امراء البلاد  
المجاورة له ككلوصل وغيرها وكثر شعب  
جنوده عليه

هذا أصيب الطبع بالفالج خلع نفسه  
من الخلافة وسلمها الى ابنه عبيد الكريم  
وتقب بالطالع قد

(الطالع قد بن الطبع) من سنة ٣٦٣

الى ٣٨١

وفي سنة ٣٨٤ أغار عضد الدولة على  
المراني واسولى عليه فأرسل اليه بختيار  
يطلب اليه أن يقدم لفتح بغداد وكان  
السبب في اسندعائه له حاج الاتراك عليه  
فلما سمع الفتيان أحد قادة الاتراك يقدم

المستكني وابن شيرزاد . ووصل من الدولة  
ولقي المستكني وأمنه فلقبه الخليفة معز  
الدولة وتقب أخاه علياً عماد الدولة وأخاه  
حناناً ركن الدولة وأمر بضرب ألقابهم  
وكتابهم على المراهم والدنانير

كان توزون قد اتخذ قهرمانه عاقلة  
لدى المسائس لسيماها علم فبلغ معز الدولة  
انها أخذت تكيد له . فلما كان يوم ٢٣

جمادى الآخرة من سنة ٣٣٤ حضر معز  
الدولة عند الخليفة والناس معه فحضر جلان  
من قباء الديلم فتناولوا بالمستكني فظن انها  
يريدان قتيلا فدها اليها فجلها عن سريره  
وجعل عمامته في عنقه وساقه ماشيا الي  
معز الدولة فغيب بها وأخذ علم القهرمانية  
قطع لسانها

(الطبع قد بن المقدر) من سنة

٣٦٤ الى ٣٦٣

لما بويع له بالخلافة امر بسل عيسى  
المستكني . وزال ما كان قد بقي للخلافة  
من عمل واستبد معز الدولة بكل شيء ولم  
يسمح للخليفة بوز ير بل بككة ب يدبر  
اقتطاعه واخر اجابه ولم يبق يد للطبع قد  
الا ما أقطعه معز الدولة مما يقوم ببعض  
حاجاته

ديار في مقابل عدم مقبه فكان يستوفيا  
منه والى يعنى في بغداد الفساد تحت  
حمايته وهذا ما لم يسمع بمثله

ثم خاف المتقي من توزون فأرسل الي  
ناصر الدولة بن حمدان يطلب اليه انقاذ  
حرس مع ابن عمه فخرج المتقي بأهله  
وزوجه الي الموصل وأقم بها . ثم استوحش  
من ابن حمدان ايضاً فسار الي الرقة  
وأرسل الي توزون يسأله الصلح فأمنه  
فأعتمر المتقي من الرقة الي الفرات فلما بلغ  
هيت أرسل الي توزون من بغداد الجيوش  
فخلف له توزون ثانية ثم سار عن بغداد  
ليستقبل أمير المؤمنين فالتقاء بالسيدة  
وزل وقيل الأرض وقال : ها أنا قد وفيت  
بسيقي والطاعة لك . ثم أمر توزون بسل  
عيسى الخليفة وزوجه وحرمه ونزل بهم الي  
بغداد

(المستكني بالله بن المستكني) من

سنة ٣٣٣ الى ٣٣٤

احضر توزون عبد الله بن المستكني  
وولاه الخلافة وقلبه المستكني بالله  
توفي توزون فخلعه علي اماره الامراء  
ابن شيرزاد . فلما علم معز الدولة بن بويه  
بموت توزون سار الي بغداد فاختفى

لا دورد الشيب من

واعظ ينذر البشر

ومن شعره يرثي أباه المقدر :

ولو أن جيباً كان قبرا لميت

لصيرت أحشائي لأعظله قبرا

ويؤان عمرى كان طوع مشيتي

وساعدني القدر بقسمته العمرا

بنفسى ترى ضاجعت في ربك ليلى

لقد نعم منك النيش واليش والبحرا

كان الراضي آخر خليفة تقي الجلساء

وأخر خليفة كانت نقاهة جريانه ونزائنه

ومطابخه وأموره علي ترتيب الخلفاء

المقدمين

(المتقي بالله بن المقدر) من سنة

٣٣٣ الى ٣٣٣

لم يكن له من الخلافة الا الاسم

في سنة ٣٣٠ مات ابن رائق أمير

الامراء قلده المتقي ناصر الدولة بن حمدان

أمرة الامراء وقلبه سيف الدولة

ثم توفي توزون التركي اماره الامراء

وفي سنة ٣٣٣ ظهر لى بغداد

يعرف بابن حمدي أجهز الناس فأمنه ابن

شيرزاد وهو من كبار قواد توزون واشترط

أن يأخذ منه كل شهر خمسة عشر ألف



وخطب الامراء ببغداد للملك أبي كاليبجار وراسلوه ليقيم عليهم فقتلهم ، فأعدوا الخطبة لجلال الدولة واعتدوا له فقاد في عهدنا الخليفة انحلت الخلافة والسلطة مما ببغداد فصار السلطان غير قادرين على حفظ الأمن في المدينة وانتشر العرب في البلاد قبيوها  
وفي سنة ٤٢٩ قتب جلال الدولة بملك الملوك  
وفي سنة ٤٣٥ توفي الملك جلال الدولة وكانت مدة ملكه ست عشرة سنة واحد عشر شهرا . فولي بعده أبو كاليبجار فلقبه الخليفة بجي الدين  
في أيامه قويت شوكة السلاجقيين واستأكروا خراسان وجرجان وكرمان فأرسل الملك كاليبجار في سنة ٤٣٩ الى السلطان ركن الدين طغرل بك ابنه أبي كاليبجار وتزوج الامير المنصور بن أبي كاليبجار بانه الملك داود ابني الملك طغرل بك  
توفي أبو كاليبجار سنة ٤٤٠ وتولي ابنه الملك الرحيم فامتنع الخليفة أن يطلق عليه هذا القب فأتى لاجموز أن يتلقب أحد بأخص صفات الله واستقر ملكه بالعراق والبصرة وخوزستان

والشريف الرضي هذا من أولاد علي عليه السلام  
( القادر بالله بن اسحق بن القنبر )  
من سنة ٣٨١ الي ٤٢٢  
ترقي بهاء الدولة سنة ٤٠١ وتولي الملك بعده ابنه سلطان الدولة أبو شعاع  
وفي سنة ٤١٩ عظم أمر أبي علي مشرف الدولة بن بهاء الدولة فأزال ملك سلطان الدولة عن العراق  
وفي سنة ٤١٥ توفي سلطان الدولة وتولي بعده ابنه أبو كاليبجار  
وفي سنة ٤١٦ توفي مشرف الدولة وخطب ببغداد لشيخه جلال الدولة أبي طاهر ومن المعجب أن الأتراك والديلم هابوا القادر بالله فطاعوه احسن طاعة وكان تخليها كركيا وكان يخرج من داره في ذي العامة ويوزر قبور الصالحين . توفي وعمره ست وعشرون سنة وعشرة اشهر وخلافته احدى ولربون سنة  
( القائم بأمر الله بن القادر بالله ) من سنة ٤٢٢ الي ٤٩٧  
في سنة توليته حصلت فتنة ببغداد لاستبداد القواد بالمال فهاجت الجيود فهرب امير الامراء جلال الدولة الي عكبرا

دینار  
ثم مات عضد الدولة سنة ( ٣٧٢ ) بعد أن حكم خمس سنين ونصف وكان عاقلا فضلا حسن السياسة شديد الحيلة محبا لأهل الفضل  
خلفه ولده مصمما الدولة فأقطع أخويه فارس ولكن أخاه شرف الدولة ملك واسط فسار اليه أخوه مصمما الدولة مع بعض خاصته فقبض عليه شرف الدولة وسمل عينيه  
فتولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة وفي سنة ( ٣٨١ ) قبض بهاء الدولة علي الطائع وحمله الي بيته وأشهد عليه بالخلع واتخذ مابدار الخلافة من الدخائر وكان الشريف الرضي العلوي موجودا حين القبض علي الطائع فقال :  
من بعد ما كان رب الملك ميتما الي ادنيه في النجوى ويدينني امسيت ارحم من قد كنت اقبطه  
لقد تقارب بين الدنر والمون ومنظر كان بالسراء يصحكني  
ياقرب ماعاد بالفسراء يبكيني هيهات اغتر بالسلطان ثانية  
قد ضل ولاج ابولب السلاطين

عضد الدولة تجهز لردّه وجاء عضد الدولة لخاصر بغداد فقلت اسماها وسادت الفوضى فيها ثم خرج التتكنين ثمانية عضد الدولة فانهزم ففر هو وانراكه الي نكرت ودخل عضد الدولة الي بغداد وقبض علي بختيار . فلما سمع ابنه وكان اليها علي البصرة امتنع فيها وكاتب ركن الدولة والامراء المجاورين لينصروه فاجابوه وانصروا جميعا علي عضد الدولة واجلوه عن بغداد وأعادوا بختيار  
ولكن عضد الدولة اعاد الكر فخرج بختيار قسدا الشام ودخل عضد الدولة بغداد وخطب له علي المنابر ولم يكن قبل ذلك يخطب لأحد غير الخليفة . ثم ان عضد الدولة تعقب بختيار وقبض عليه وقتله وكانت مدة امارته احدى عشرة سنة وشهورا  
ثم ان عضد الدولة احبب بالصرع فيها بتعصب بغداد وكانت قد خرجت من توالى الفتن وأخذ يوزع الاموال علي العلماء والفرباء والذين لوز يره نصر بن هرون وكان نصرانيا في عارقة البيع والاديرة واغلاق الاموال لفقراء النصارى وتزوج امير المؤمنين ابنه وكان صداقها مائة ألف



ثم سار ملك شاه الى ترمذ وملكها .

ثم سار الى سمركند فصالحه صاحبها فعاد الي خراسان ونهبها الى الري وأقطع بلخ وطخارستان لاشيه شهاب الدين تكش توي الخليفة القائم وعمره ست وسبعون سنة وثلاثة أشهر

فكانت خلافه أربعاً وأربعين سنة وثلاثة أشهر

( القندي بأمر الله ) من سنة ٤٦٧

الى سنة ٤٦٨

هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن القائم بأمر الله

في سنة ٤٦٨ أرسل بناج الدولة ننش ابن الب أرسلان احد قواده الي دمشق

فتنحها وخطب فيها للقندي

وفي سنة ٤٧٣ سار ملك شاه الي كرمات وكان عليها سلطان شاه بن تهرت

فخرج لاستقبال ابن عمه ومعه الهدايا فأقروه علي ملكه

وفي سنة ٤٨٤ زفت ابنة السلطان ملكشاه الي الخليفة بعد أن اشترط عليه شروطاً قبلها . منها أن لا يكون له زوجة ولا سرية غيرها

في سنة ٤٨٥ مات السلطان ملك

شاه توشيه فرسدا

أما الروم فلما بداهم خبر أسر الملك روماتوس كتب ميخائيل السابع علي الملكة

فذلك البلاد . فلما وصل روماتوس الي قلعة دوقية وبلغه ان اسير ليس الصوف وأظهر

الزهد وأرسل الي ميخائيل بما تحرر بينه وبين السلطان الب أرسلان وجمع روماتوس

ما عنده فبلغ ما تلقى الف دينار فأرسل بها الي السلطان وحلف له ان لا يقتدر علي غير

ذلك

قتل السلطان الب أرسلان سنة ( ٤٦٥ ) قتله عفاظ ناعمة من قباذعه

يوسف انطونوني وكان قد أمر أن تشد أطرافه الي أربعة أوتاد . فشنم السلطان

فأمر السلطان بتكره ليقته بالشاب فرماه بيده فأخطله فوثب علي السلطان وبرك

عليه وملكه بخشعر

توفي الب أرسلان بعد ان اوصي بالملك لابنه ملكشاه فسايرة ابيه في

الغزو حتى وصل الي الري ولما سمع قاروت بك اخو الب أرسلان

بموته سار الي الري فأصعد الاستيلاء علي ممالكه . فكان ملك شاه قد سبقه اليها فتقاتلا قاتل قاروت بك

( ١٧ - دائرة ج - ٦ )

سلطان يأمر وينهي والقي القوس والشاب وأخذ السيف والدبوس وعقد ذنب فرسه

بيده وفعل عكزه مشله وليس البياض وتخط . ثم قل : ان قتلت فهذا كفتي

وزحف الي الروم فقاتلهم قتال الياس فتهزموه وأسر ملكهم فلما مثل بين يدي

الب أرسلان ضرب به ثلاث مقارع وقال له الم أطلب اليك المهادة فأبيت ؟

فقال له الامبراطور دعني من التوبيخ وافعل ما بدا لك

فقال السلطان : ما عزمت ان تفعل بي ان اسرتني ؟

فقال الامبراطور : افعل القبيح فقال له السلطان : فما تفكر ان تفعل بك ؟

قل الامبراطور : لما أن تقتلني أو تشهر بي في بلادك ، والاخرى بيده وهي

الغنم وقبول الاموال واسطناخي نائبك فقل السلطان ما عزمت علي غير هذا

فنداه بألف الف دينار وان يطلق كل أسير عنده من المسلمين . ثم أبطله معه

علي سريره وأرسل اليه عشرة آلاف دينار يشهر بها وأطلق جماعته من البطارقة وخلع

عليه وعليهم وسير معه جنود ليوصلوه الي

في سنة ٤٤٧ ملك السلطان طغرليك اصفهان وفي سنة ٤٤٦ استولي علي

أذربيجان . وفي سنة ٤٤٧ وصل الي بغداد وخطب له فيها . فأزال ملك بني

يويه وكان الملك الرحيم آخرهم تزوج الخليفة القائم أرسلان خاتون

خديجة ابنة دلوفاخي طغرليك وفي سنة ٤٥٠ سار الباسيري احد

قواد المستنصر بالله الخليفة الداخلي بمصر الي بغداد فدخلها وخطب في مساجدها

للمستنصر وأبعد الخليفة العباسي عن بغداد وكان طغرليك مشتتلاً قتال لنيه ابراهيم

فلما قتلوه عاد الي العراق ودخل الخليفة العباسي وقابل الباسيري وقتله

وفي سنة ٤٥١ دخل الخليفة القائم الي بغداد فكان طغرليك آنفاً بلجام

بنكته وفي سنة ٤٦٢ خرج روماتوس

امبراطور الروم في مائة الف حتى وصل الي ملا ذكرا من أعمال حلاط فأسرع اليه

السلطان الب أرسلان السلجوقي بخمسة عشر الفا فلما قرب العسكر ان طلب الهدنة

من ملك الروم لم يقبل . فبكي الب أرسلان وقال للناس من اراد ان ينصرف فليس هنا



المصلحة أن تحضر الساعة الى السلطان  
فانه لا يخالفك في كل ما طلبه منه . فسار  
معه جكرميش فلما رآه جنوده ذاهبا الى  
السلطان محمد أخذوا يكون ويضون  
الترب علي رؤوسهم خوفا عليه فلما دخل  
علي السلطان محمد أكرمه وعاقبهم بكنه  
من الجلوس وقال له ارجع الي رعيتك فأن  
قد بهم عليك . فقبل الأرض وعاد وعمل  
من التمد بساطا يظهر الموصل عطايا وحمل  
الي السلطان المديا والتحف ولوزيزه  
أشياء نخبه

وفي سنة ٥١٣ توفي المستظهر بالله  
وعمره احدى واربعون سنة  
( المستظهر بالله بن المستظهر ) من

سنة ٥١٣ الي ٥٢٩  
في سنة ٥١٣ خرج الملك طغرل علي  
أخيه السلطان محمود والسبب في ذلك أن  
الملك طغرل كان قد أقطعه والده زنجان  
وغريها فلما آلت السلطنة الي أخيه محمود  
خشى أمره فأرسل اليه بهدايا وحسن له  
الحج اليه بواسطة الأمير ككندى  
فكس هذا الأمير الامر وحسن طغرل  
العصيان  
فسار اليهما السلطان محمود بمعية

فأقم بجرجان  
أما السلطان بركيارق فرجع الي بغداد  
ولعاد الخطبة لنفسه بها ولكن لم يلبث  
طويلا حتى جاءه أخوه السلطان محمد  
بجيش أمد به أخوه السلطان منبر فهرب  
بركيارق من بغداد ودخلها السلطان محمد  
فأعاد له الخطبة الخطبة

وبعد أن دامت الحرب بين الأخوين  
مدة هلك بينهما فيها خلق كثير اصطلما  
سنة ٤٩٧ وتقررت بينهما أن بركيارق  
لا يعترض أخاه محمد في الطلب وأن لا يذكر  
معه علي منابر البلاد التي سارت له وهي  
ديار بكر والجزيرة والشام

توفي السلطان بركيارق بعد أن عهد  
لابنه ملكشاه وعمره أربع سنين وثمانية  
اشهر فأحضر الامراء وأعلمهم بأنه جعل  
ابنه ولي عهده وجعل الأمير اياز اناجكك  
( أي مريسا له ) قائما به كلهم بالسمع  
والطاعة وتخطب الطفل ملكشاه بمسجد  
بغداد

وفي سنة ٤٩٩ سار السلطان محمد من  
أذربيجان الى الموصل ليأخذها من  
جكرميش فأرسل اليه محمد يبذل له الطاعة  
ودخل اليه وزير السلطان محمد وقال له :

المستول ثم صرح له بالمستول ليقبضه .  
ولكن السلطان محمود مرض ومات فلك  
أهل اسبهان عليهم بركيارق فكانت  
الامراء العراقيين والخراسانيين فاستألم  
فسار بركيارق الي عه تش يصعد ثلاثين  
الف مقاتل فبرزت جنود تش ونبت  
هو حتى قتل

في سنة ( ٤٩٠ ) جهز السلطان  
بركيارق الجنود وأرسلها قتال عه لارسلان  
ارغون في خراسان فحقق أن بعض غلاته  
قتله فسار بركيارق الي نيسابور فلكها  
وكنهك بقي البلاد الخراسانية بلا قتال.  
فأقر السلطان أخاه الملك منبر عليها

وفي سنة ٤٩١ وصلت جموع الصليبيين  
الي بلاد المسلمين وملكوا بعضا منها كما  
تراه في كلمة صليبيين

في سنة ٤٩٣ جرت حرب بين  
السلطان بركيارق وبين أخيه السلطان  
محمد أبرم فيها الاول وتنقل في البلاد  
الي اسفهان وسار الي خورسان وتخطب  
السلطان محمد في بغداد

وفي سنة ٤٩٤ حصلت وقعة أخرى  
بين بركيارق وأخيه السلطان محمد فبرز  
الاخير الي خراسان وكانت لآخيه منبر

شاه وخلفه ابنه محمود وعمره أربع سنين  
وتخطب له علي المنابر ولقب ناصر الدنيا  
والدين . وسارت والدته وهي تزكان خاتون  
من بغداد الي اسفهان وبها بركيارق  
وهو أكبر أولاد ملك شاه من غيرها  
فخرج منها الي الري فسيرت تزكان خاتون  
الجيش لقتاله فتمخا اليه جماعة منهم قتاد  
بهم الي اسفهان وحاصرها

ثم قدم بركيارق بغداد وملكها  
وتخطب له بها ولقب ركن الدولة

توفي المستظهر فجأة وكان عمره ثمانيا  
وثلاثين سنة وثمانية أشهر  
( المستظهر بالله بن المستظهر ) من سنة

٤٨٧ الي ٥١٣

في هذه السنة ثبت الحرب بين  
السلطان بركيارق أمير الامراء وبين عه  
تش والسبب في ذلك أن تش بن السب  
لارسلان طمع في ملك أخيه ملك شاه  
لما مات فاستولي علي هيت والموصل  
وديار بكر وأذربيجان

فما بلغ السلطان بركيارق الخبر  
وكان بنصيين عبر نهر المجلة ولم يكن  
مما لا الف فارس وتلافيا فبرز بركيارق  
الي اسبهان وكانت لآخيه محمود فتنه من



يخرج من داره . ثم أركب الخليفة وحمل  
الناحية بين يديه ولم يبق الا ان يسود الي  
بنداد فوصل الخبر بخدمه رسول من  
السلطان منجر وخرج الناس والسلطان  
محمود لقائه وقارن الخليفة بعض من كان  
موكلا به وكانت خيبة منفردة عن المعسكر  
فقصده أربعة وعشرون رجلا من الباطنية  
ودخلوا عليه فقتلوه بعد ان جرحوه  
جراحات عديدة ومشلوا به وجعدوا أنه  
وأذنيه وتركوه عريانا وكان عمره ثلاثا  
وأربعين سنة

(الراشد بالله بن المسترشد) من سنة

٥٢٩ الي ٥٣٠

في سنة ٥٢٩ قتل ديس بن صدقة  
ظاهري خويج وكان السلطان محمود أمر  
غلاما أرمينيا يقتله

وفي سنة ٥٣٠ اجتمع الترك وأصحاب  
الاطراف ببنداد وخرجوا عن طاعة  
السلطان مسعود وسار الملك داود بن  
محمود في عسكر أذربيجان الي ببنداد  
ووصل أنابك عماد الدين زنكي بمسدد من  
الموصل وخطب للملك داود ببنداد

فما بلغ السلطان مسعود الخبر سار  
الي ببنداد وحاصرها فلما لم يظهر بها عزيم

الخليفة علي ميمنة عماد الدين وديس  
وحمل الخليفة بنفسه واشتد القتال فقتلهم  
ديس وحماد الدين

وفي سنة ٥٢٧ أرسل المسترشد بهاء  
الدين أبا الفتح الاسفرايني الواعظ الي عماد  
الدين زنكي برسالة فيها خشية وإذها أبو  
الفتح حجة قوة الخليفة ونافوس الخلافة .  
فقبض عليه زنكي وأهاناه فلما بلغ الخليفة ذلك  
سار بثلاثين ألف مقاتل فلما قرب الموصل  
تركها أنابك زنكي في بعض عسكره وترك  
الباقى فضيق الخليفة عليها الحصار ولم يظهر  
بها فرجع عنها . ثم تم الصلح بين الخليفة وأنابك

زنكي سنة ٥٢٨

وفي سنة ٥٢٩ سار الخليفة المسترشد  
لقتال السلطان مسعود فقابلهم مسعود  
فما تقاتل ميمنة الخليفة الي السلطان  
واقترنت ميمنة وميمنة الخليفة قتلا  
ضعيفا ودار به عسكر السلطان فانهزمت  
وزيت الخليفة فأخذ أسيرا فآثره السلطان  
الي خيبة وكل به من يخشاه ويقوم له  
بالواجب ثم أخذ يرأسه في الصلح حتى  
تم علي أن يدفع الخليفة مبلغا من المال  
وأن لا يهود بعدها يلجع السكاكر وأن لا

مسيران فهرب طغرل وكنتندى الي قلعة  
سرجهان ولحقها بكنية قصدهما أصحابها  
فقبضت شوكتهما

وفي سنة ٥١٧ وقعت الحرب بين  
الخليفة المسترشد بالله وبين ديس بن  
صدقة والسبب في ذلك ان ديسا أرسل الي  
الخليفة يطلب اليها حرجها واسم البرستي  
ويهدده بأكل ان لم يفعل

فأمر الخليفة المسترشد قائده البرستي  
بجنود الجيوش قتال ديس فقتلهم  
هذا الأخير وهرب الي الملك طغرل  
والحتمي به

في سنة ٥٢٠ استعزم الخلاف بين  
الخليفة المسترشد بالله والسلطان محمود لمير  
الامراء والسبب في ذلك أن السلطان ولي  
شحنة ببنداد شخصا يدعي برغش  
فقتل مع نواب الخليفة لأسباب فهدده  
الخليفة بالقتل ان لم يرجع عن الخلافه مع  
نوابه فخاف علي نفسه وهرب الي السلطان  
محمود وأقمه بالمسير لقتال الخليفة وقل له  
انه قد قوى أمره وصارت له جيوش وأنه  
حضر الحرب . فان لم يتخذ علي غرة  
وفي بداية امره فربما لم يتمكن من اخضاعه  
فيما بعده . ودرعا طلع في استرجاع حقوق

الخلافه علي ما كانت عليه

فسار السلطان محمود بمساكره الي  
بنداد وجمع الخليفة عساكره ودارت بين  
الفرقتين حروب كاد يظهر فيها الخليفة  
بمخضه لولا أن بعض قواده انحاز بمساكره  
الي السلطان محمود . عند ذلك طلب  
الخليفة الصلح فتم ودفع الخليفة ما طلب  
منه من الاموال

وفي سنة ٥٢١ أسند السلطان محمود  
شحنة ببنداد الي أنابك عماد الدين  
زنكي بن أفسر

وفي سنة ٥٢٥ توفي السلطان محمود  
ببنداد وكان عمره نحو سبع وعشرين  
سنة وكان حليها كزينا عاقلا يقو عنده  
القدرة

ملك بعده ابنه داود . وفي سنة  
٥٢٦ كاتب السلطان منجر عماد الدين  
زنكي وديس بن صدقة وأمرهم بقصده  
المراتق فساروا وزلوا بالثارية من دجيل  
وعبر الخليفة المسترشد بالله الي البائس  
الغربي فزل بالمباسية والنقي العكران  
بمحسن البوالمكة فأبدا زنكي فحمل علي  
مدينة الخليفة وعليها جمال الدين اقبال  
فانهزمت وحمل نصر الخادم من ميمنة



وأعدت لمن الكا كين لهذا الغرض ، وكان ليوسف خفي صديق يعرف له الاخبار فرأى الجوارى بالبين الكا كين فأخبر سيده . فاستدعي يوسف أستاذ الدار وأخذ معه واستصحب عدداً من الخدم ولبس درعه ودخل الدار وهو شاهر سيفه قابلته الجوارى بالسكا كين فحسب واحدة فخرجها وشرب أخرى ثم صاح بأستاذ الدار فدخل هو والخدم فهرب الجوارى . ثم أخذ أخاه أبا علي وأمه فجنهما وقتل بعض الجوارى وأغرق بعضاً

ولما مات أبوه تولى الخلافة وقب المستجد

في سنة ٥٥٦ قتل السلطان سليمان شاه تهوره ولموه فتولى بعده ارسلان شاه ابن طغرل بن محمد ملكشاه فغلب له علي منابر بغداد

وفي سنة ٥٦٦ توفي المستجد بالله وعمر دست وخمسون سنة وكان من احسن اطلفاء سيرة

وكان سبب موته انه كتب اليه بيزره مع طبيب يأمه باقبض علي أستاذ الدار وقطب الدين قايمار وصلبها وكان قد اشته

الي أخيه الملك تجوزستان يستدعيه لملك مكانه وكان قصده أن يحضر اليه ليقبض عليه ويغلب نفسه . فصار اليه محمد فأجله علي السرير وخطب له ثم شعر محمد بنيت نية خائبك قتله ومعه زنكي الجالدار ودمي برأسها فبقيا حتى أكلتهما الكلاب واستتب الامر لهما

وفي سنة ٥٥٤ توفي السلطان محمد ابن محمود بن محمد ملكشاه وملك بعده عمه سليمان شاه بن محمد

وفي السنة التالية توفي اطلية التقي لأمر الله وكانت خلافه أربعاً وعشرين سنة وعمره ستاً وستين سنة . وهو أول من استبد بالعراق منفرداً عن سلطان يحكمه وتفقد حكمه علي جيشهم منذ تحك المالك علي اطلفاء

(المستجد بالله بن التقي) من سنة ٥٥٥ الي ٥٦٦

لما اشد المرض علي التقي أراد ان احدى حظاياه وهي أم ولده أبي علي أن تكون الخلافة لا يهادون ولي العهد يوسف ابن التقي فأوعزت الي بعض الجوارى أن يقتل ولي العهد اذا دخل علي والده

أموال وأشياء تدمج في الامامة ثم حرروا استثناء قتلوا فيه . فاقبول العلماء . فبين هذه صفته هل يصلح للامامة أم لا ؟ فأفتوا ان من هذه صفته لا يصلح للامامة . ثم ان السلطان أحضر القاضي أبا طاهر الكرخي فشهدوا عنده بذلك فحكوا بخلقه

ثم اقترح الوزير تولية أبي عبد الله الحسين بن المستظهر ، فأخضر وأجلس في البين ودخل السلطان والوزير ونحالا علي شروط قد اقترحوها . وخرج السلطان وأخضر الامراء والعلماء وبايعوه سنة ٥٦٦ وفي سنة ٥٦٦ وقعت الحرب بين السلطان مسعود وبين الملك داود فغلب السلطان فخصمه وفترق عسكره اليه فاعاد الملك داود عليه الكرة فتوجه فقصده السلطان مسعود أذربيجان وقصد الملك داود همذان

وفي سنة ٥٦٦ ملك أتابك زنكي بن اقنقر صاحب الموصل وبعليك

وفي سنة ٥٦٧ توفي السلطان مسعود ابن ملكشاه بهمدان فبعد بالملك لابن أخيه ملكشاه فغلب له الامير خصبك ورتب له الامور . ثم قبض عليه وأرسل

علي المود الي همذان فوصله طرفاى صاحب واسط ومعه سفن كثيرة فصار اليها فاختلعت كلمة الامراء الخمسين ببغداد فعاد الملك داود الي بلاده وفترق الامراء وكان عماد الدين زنكي بلطاب الغربي فغير اليه الخلية الراشد وسار معه الي الموصل في نفر يسير من أصحابه ودخل السلطان مسعود الي بغداد واستقر بها وجمع القضاة والشهود وعرض عليهم البين التي حلف بها الراشد له وفيها بخط يده هذه الجلة . « اني متى جنت أو خرجت أوقيت أحداً من أصحاب السلطان مسعود بالسيف قد خلعت نفسي من الامر »

فأفتى العلماء بخلقه وقطعت خطبته من بغداد وسائر البلاد

(التقي لأمر الله بن المستظهر) من سنة ٥٦٥ الي ٥٥٥

لما قطعت الخطبة للراشد بالله استشار السلطان الامراء والاعيان فبين يصلح للخلافة . فقال الوزير يصلح لها أحد عمومة الراشد ولكن لا أفصح عن اسمه لتلا يقتل

فتقدم السلطان بعمل محضر في خلع الراشد ذكروا فيه ما اركبه من أخذ



حساكر الخلافة

( المستعصم بالله بن المستنصر ) من

سنة ٦٥٦ الي سنة ٦٥٦

اشتهر هذا الخليفة بلهوه وقصفه

فكان يلعب بالطيور ويلهو بالنساء وكان

ضعيف الرأي قليل الخرم كثير الغفلة وكان

كثيراً ما ينيبه الي استنحال أمر التنار

ويستحث علي ما يوجب عليه أخذه من

الاهية لاستخلاص البلاد من أيديهم

وانحاء ماعصي أن يصيب الخلافة منهم

فكان يقول : أنا كيتفي ببلادهم وهم لا

يستكثرونها علي اذا تنازلت لهم عن بقي

البلاد ولا يجهون علي وأتابوها يتي ودار

مقاني

ترك الامور تجري علي ما يشاء اعداؤه

فكانت البلاد تقع الواحدة بعد الأخرى

في يد التنار أي ( المنسول ) فينهونها

ويدمرونها ويسبون نساءها وأطفالها وهو

لاه بنفسه لا يترك ساكنها

فيبعد ان ملك الفول الزبي واصبيان

ومندان وأكثر بلاد العراق قدسوا في

سنة ٦٥٥ قاصدين مدينة بغداد . وهم

تحت قيادة هولاء كوك بن الفايح الأشهر

جائ كينز خان

( ١٨ - دائرة ج - ٦ )

مدينة بلد وهي فرق الموصل وعبر السجدة

ونزل علي حصن نيتوى فأرسل فخر الدين

عبد المسيح الي نور الدين في تسليم البلد اليه

علي أن يثر ما يبد سيف الدين ويطلب

لنفسه الأمان فاجابه الي ذلك ونشرط علي

فخر الدين أن يكون معه بالشام و يعطيه

اقطاعاً موعدية . فسلم البلد وسلم الموصل الي

سيف الدين وسنجاار لعاد الدين وعاد الي

الشام ومعه فخر الدين عبد المسيح

في سنة ٥٧٥ توفي الخليفة المستنفي

وكان عمره تسماً وثلاثين سنة

( التامر لدين الله بن المستنفي )

من سنة ٥٧٥ الي ٦٢٢

في سنة ٥٧٦ مات سيف الدين

غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل

وولي بعده عز الدين الموصل في فاعلي جزيرة

ابن عمرو وقلاعها لولده عز الدين سنجر شاه

وأعطي قلعة شوش لآبيه الصغير ناصر الدين

كبك وكان المدير لدولة عز الدين مجاهد

الدين قاينار

( الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين

الله ) من سنة ٦٢٢ الي ٦٢٣

كان والده قد باع له بولاية العهد

سنة ٥٨٥ ثم نفرت منه وخافه علي نفسه

مرضه فقبضه الطيب بهما وأطعمهما علي

الأمر . قال له : عد اليه وقال له : اني

أوصلت الخط الي العزيز . فقبل ثم دخل

الرجلان علي المستنجد ومعهما رجلا لهما خيلوه

وهو يستنيث الي الحمام وألقوه وأغلقوا

الباب عليه وهو يصيح الي أن مات

( المستنفي . بأمر الله بن المستنجد )

من سنة ٥٦٦ الي ٥٧٥

كان سنة ٥٦٥ تد مات قلب

الدين مودود بن زنكي بن اقدنقر صاحب

الموصل . وكان قد أوهي بالملك لابنه

الاكبر عماد الدين زنكي . ثم عدل عنه

الي ابنه الثاني سيف الدين غازي .

وسبب ذلك ان القائم بتدبير الدولة كان

خادماً يقال له فخر الدين عبد المسيح

وكان يكره عماد الدين لانه كان طامحاً

لعمه نور الدين وكان هذا يفيض فخر

الدين . فتمشق فخر الدين وابنه حمام

الدين ثم ياتش بن الغازي وهي والدة سيف

الدين علي تولية ابنها المذكور

فقصده عماد الدين عمه نور الدين

صاحب دمشق مستغماً به فها كانت

سنة ٥٦٦ أجهده نور الدين بجيش فملك

الركة ونصيبين والخابور وسنجاار وأتي



قدم بغداد وحدث بها وأخذ عنه

أهله

كان العتيبي وابوه سيدين أديبين  
فصيحين وله من التصانيف كتاب الخليل  
وكتاب أشعار الأعراب والشعار للنساء  
اللائي أحبين ثم أبغضن وكتاب التوبيخ  
وكتاب الأخلاق وغير ذلك

قال العتيبي المذكور سمعت أعرابياً  
يقول لرجل إن فلاناً وإن ضحك لك  
فإن عقاله تسرى إليك فقل لم تجعله  
عدواً في خلايتك فلا تجعله صديقاً في  
سريرتك

ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف  
وإن النجاشي في كتاب البارع وروى له  
قوله :

رأيت النوفلي الشيب لاجل مراضني

فأعرض عني بالخلود النواضر

وكن معنى أبصرني أو سمعني

سعين فرفعن الوري بالحاجر

قل عطأت على أجنة أعين

نظرون بأحدائق المهابل والآذر

والتي من قوم كريم تناؤهم

لأقدامهم صيغت رؤوس النابر

خرج المستعصم لقائه هولاء كومه القهارة  
والأعيان فقبض عليه ولوثته وقتل جميع من كان  
معه ثم قتل المستعصم ضرباً بالمدية ووطأ  
بالأقدام حنجرته

وركب الي بغداد فاستباحها أياماً

وتخرج النساء والعبيدان علي رؤوسهم

المصاحف والألواح فداستهم العساكر

الذولية فأنوا جميعاً

قيل أنه قتل في هذه الحادثة من

المسلمين نحو مليون ونصف وهو غلو عظيم

إلا أنه يدل علي عظم المجزرة التي أمر بها

هولاء كوه

وقد نسبت جنود المول دور الظلماء

والأمراء وألقوا كتب العلم في نهر دجلة

ومروا عليها بالخيول فذهبت فائس الكتب

وذخائر التراث كأنها لم تكن

فكانت مدة الخلافة العباسية خمسمائة

وأربعاً وعشرين سنة حكم في أثنائها سبعة

وثلاثون خليفة

عيسى بن موسى بن قتيبة عفرية

(أنظر عرب)

عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى

انتشرت رايته

العتيبي الكامل من كل

قلما بلغ الخليفة ما قصد من  
الاستيلاء علي دار الخلافة جمع خواصه  
وتشاوروا في الأمر فأشار عليه الوزير أن  
يبدل الأموال والهدايا والتحف لهولاء كوه  
وخواصه ليكون ذلك مقدمة للصالح معهم  
علي أمر لا تق

فقال المويديار الصغير لأصحابه إن  
الوزير يتأيد برشأن نفسه مع التتار وهو يريد  
تسليتنا اليهم فلا تمكنه من ذلك

فامتنع الخليفة لهذا السبب من العمل  
بمشورة الوزير وأرسل لهولاء كوه أشياء لا  
قيمة لها فنفسب وعزم علي الإسراع الي  
بغداد

وفي هذه الأثناء حدثت فتنة في بغداد  
بين السنة والشيعة وكان الوزير شيعياً  
فأمر الخليفة بنسب دور الشيعة فتهبت ولم  
ترع ذمة الوزير فشق ذلك عليه وأرسل الي  
هولاء كوه برون عليه أمر بغداد

فما كانت ٢٥٦ نزل هولاء كوه بجمع  
التتار علي بغداد وحاصروها واهلها بالجنائين  
والنقط فلما رأى الخليفة في نفسه الدهز  
عن المقاومة أرسل وزيره ابن المقفي الي  
هولاء كوه وأطلب الصالح فاستأمن لنفسه وأخذ  
أماناً للمستعصم منه ان يبقى علي خلافته



قالت فاي الناس به

لم ما تقول قلت كل

وكتب يوما الى أمير المؤمنين المهدي

وعرض عليها منه :

نفسى بشي من الدنيا معلقة

الله والقائم المهدي يكتفيها

التي لا بأس منها ثم يطعمني

فيها احتفارك للدنيا وما فيها

قال ابو العباس المبرد في كتاب

الكامل ان لما العنابية كان قد استاذن

في أن يطلق له أن يهدي الي أمير المؤمنين

في التبريز والهجول . فأعدي له قيا أحدها

برنية ضخمة فيها ثوب نام مطيب قد

كتب علي حواشيه عذبن البيتين للثقم

ذكرهما . فهم يدفع عتبة اليه تجزعت

وقالت يا أمير المؤمنين حرمتي وخديتي

أندفني الي رجل قبيح الماظر بالغ جوار

ومكتسب بالشعر فأعفاها وقل املاوا

له البرية تملا . قال المكتسب أمرني بدناير

فقالوا له لا ندفع لك الا دراهم الي ان

يقضح بما أراد . فاختلف في ذلك هؤلاء

فالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن

يختلف منه حول في التميز بين الدراهم

والدنانير وقد اعرض عن ذكرى صديها

➤ العنبة ➤ تلك البيل الأول .

وقيل وقت صلاة العشاء

➤ عنه ➤ يمتد عتبتها قص عقله

( عتيا الرجل ) قص عقله

( تمتد فلان ) تخبث

( العنابة ) الاحق

➤ أبو العنابية ➤ هو أبو اسحق

اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان

الغزوي بالولاة البني المروفي بابي العنابية

الشاعر المشهور

وله حسين الترمي وهي قرية بالمجاز

قرب المدينة وقيل انها من أعمال سقي

الفرات وقيل انها قرب الانبار وشا

بالكوفة وسكن بغداد وكان ميسدا أمره

بييع الجرار قبيل له الجرار واشتهر بحجة

عنية جارية أمير المؤمنين المهدي وأكثر

لديه فيها فمن ذلك قوله :

أعلنت عتبة أنسي

منها علي شرف مطل

وشكوت ما ألقى الي

ها والدماع تسهل

حقى اذا يومت بها

أنكم كما ينكم الأفل

خلاف في الاسلام في الشرك فقدم

بهم واليههم ففر كل مفاخر

ومن شعره أيضا :

لما رأني سليمي قسراً بعري

عنها وفي الطرف عن امثالها زور

قالت عدد بك بجنونا قلت لما

ان الشباب جنون برؤه الكبر

وذكر له المبرد في الكامل يمين يمني

بهما اولاده ومها :

اضحت بخدي للدموع رسوم

اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحمي في المواطن كلها

الا عليك قاته ملبوم

شعر العتي جيد وهو يعتبر من تحول

شعراء المحدثين

توفي سنة ( ٢٢٨ )

➤ عتد ➤ الذي يمتد عتادة

وعتادة انبيا

( عتد الشيء واعتده ) هياه

( العتيد ) الماخر

➤ العترة ➤ ولد الرجل وقيل ربهله

وعشيرته الادنون

➤ عارسه ➤ اخذه بالشدة

( الميمرس ) الجبار والغضبان

منطلق بهم بها



عنه	١٤٣	عنه
يا اخوتي ان الهوى قاتلي ففسدوا الاكفان من اجل ولا تلهوا في اتباع الهوى فانني في شغل شاغل ويقول فيها ايضاً :	فوالله ما انصرف احد عن ذلك المجلس بجارية غير أبي العنابية لأبي العنابية في الزهد اشعار كثيرة من الطبقة العليا وهو يعد من طبقة المولدين في درجة بشار بن برد وأبي نواس ونك الطائفة وشعره كثير يحكي انه لقي أبا نواس يوماً فقال له كم تعمل في يومك من الشعر ؟ فقال له البيت والبيتين . فقال له أبو العنابية لكنتي أعمل المائة والمائتين في اليوم . فقال له أبو نواس لانك تعمل مثل قولك ياغيب مالي ولك باليتنى لم أرك ولو أردت مثل هذا الالف والالفين لقد رت عليه وأنا أعمل مثل قولتي ثم أشد بيتاً فيه عيون كبير . ثم قال له ولو أردت مثل هذا لأعجزك المهر من أنظف شعر أبي العنابية قوله :	ومن شعره في عتبة جارية المهدي : يحمد الجليس اذا دنا ريح النصائي في ثيابي وقد صبرت اليك حتى صار من فرط النصابي يحمد الجليس اذا دنا ريح النصائي في ثيابي
يا اخوتي ان الهوى قاتلي ففسدوا الاكفان من اجل ولا تلهوا في اتباع الهوى فانني في شغل شاغل ويقول فيها ايضاً :	عني علي عتبة منهلة بسمها للشكب السائل يا لمن رأى قبلي قبلاً بكى من شدة الوجد علي القائل بسطت كني نحوكم سائلاً ماذا تردون علي السائل ان لم ينيلوه هؤولوا له قولاً جميلاً بطل النائل أو كنتم العالم علي عسرة منه فتوه الى القابل وحكي صاعد القوي في كتاب القصص ان أبا العنابية زار يوماً بشار ابن برد فقال له أبو العنابية اني لاستحسن قولك اعتذاراً من البكاء اذ قول :	كهم من صديق لي اسأ وقه البكاء من الحياء واذا نطقن لامني فأقول مالي من بكاء

عنه	١٤٢	عنه
سزيك بالاشعار حتى ثلها وان لم تنق منها رقتك بالسرور قل أشجع السلي الشاعر المشهور أذن الخليفة المهدي الناس في السخول عليه فدخلنا قمر بلبلوس فاتفق أن جلس بجني بشار بن برد وكنت المهدي فكنت الناس . فسمع بشار حاكاً قال لي من هذا قلت أبو العنابية . قل قمره المهدي أن يشد فأشد :	ألا ما لبيدي في مالها أدات فأهل أولها قال فخشي بشار برهته وقال ويحك أرأيت أجسر من هذا ؟ يشد مثل هذا الشعر في هذا الموضع ؟ حتى بلغ الي قوله : انه الخلالة مقادة اليه نجر اذ ياله لم تلك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها لحد غيره لزلت الارض وزالها ولم تعلمه بذات القلوب لما قبيل الله اعمالها فقال لي بشار انظر ويحك يا أشجع هل طار الخليفة عن فرشه ؟ قال أشجع	ومن شعره في المديح : اني امنت من الزمان ومصره لما علفت من الابر حبالا لو ينطبع الناس من لبلله تخذوا له حر الخمود لعالا ان المعالي تشكبك لأني قطعت اليك سبابا ورمالا فذا وردن بنا وودن خفافا واذا صدورن بنا صدورن قتالا مدح بهذه الايات عمرو بن العلاء فأعطاه سبعين الفا وخاع عليه حتى لم يقدر ان يقوم . فغار الشعراء منه فجمعهم ثم قال : يا معشر الشعراء عجباً لكم ما أشد حسبكم بعضكم بعضاً ان احكم يا بني لنمحننا بقصيدة يشيب بعد يته بخمسين مينا فما يلحننا حتى نذهب لمائة مدح وروق شعره . وقد اتانا أبو العنابية تشيب بأبيات يسيرة ثم قال واشد الايات المدح كورة فما لكم منه تمارون ؟ وكان أبو العنابية لما مدح به بذلك الايات تأخر عنه برة قليلاً فكسب اليه يستقبله : اصابت علينا جودك العين يا عمر فخني لما نبغي القائم والنشر



لك عنه

قل المهدي اضربوا عنه . فضرب

عنه .

ثم دعا بي فقال أقول الشعر أو

أخفك به ؟

قلت بل أقول

قل أطلقوه ، فأطلقت

حدث الانباري أبو بكر قال: أرسلت

زبيدة أم المؤمنين الي أبي العنابية ان

يقول علي لسانها اياتا بعد قتل الأمين

يستغلف بها المؤمن فأرسل اليها هذه

الايات :

ألا أنصرف الدهر يدني . بعيد

ويعتق بالألف طورا ويقعد

أصاب برب الدهر مني يدني

فلمست للاقدار والله احمد

وقلت لرب الدهر ان هلكت يد

قد بقيت والحمد لله لي يد

إذا بقي المؤمن لي فارشيد لي

ولي جعفر لم ينقده . ومحمد

فلما قرأها المؤمن استحسبها وسأل

عن قائلها قبيل له أبو العنابية فأمر له بمشرة

آلاف درهم وعطفت علي زبيدة وزاد

في نكرتها وقضي حوائجها جميعا

( ١٩ - دائرة ج - ٦ )

تمالي بسمه وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم خفسي فبوالا قتلت فأتا أولي بالحيرة

منك ، وها انت ترى صبري ولعنابي

قتلت بكفك لك عز وجل وحصلت

منه

قال لا أجمع عليك التوبيخ وللع

اسمع البيهقي : ثم اعادها علي مرارا حتى

حفظتها . ثم دعا بي وبه فقلت له : من

انت أمرك الله عز وجل ؟ قال انا حاضر

صاحب عيسى بن زيد

فدخلنا علي المهدي فدا وقتنا بين

يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد ؟

قال وما يدري ابن عيسى بن زيد ؟

تخلبته فهرب منك في البلاد ، وجبتني

فمن اين اتف له علي خيرا ؟

قال له متى كل متواريا وابن آخر

عهدك به وعند من قبته ؟

قال ما قبته منه توارى ولا عرف

له خيرا

قال والله لندين عليه او لا ضرر بن

عنتك الساحة

قال اصنع ما بد لك ، فوالله لا ادراك

علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

ولو كان بين توبي وجلدي ما كشفت















حلفت برب الرافعات عشية  
 غدون خفافاً فابعدون المحصبا  
 ليخيلين رهط بن يعمر مارثا  
 نجيباً بنو الشدايح دروداً مصلبا  
 والنفت فرأى أبطلمة فكرو مكانه  
 قتال أبوطلمة : لم ترع أبا الحسن  
 فلما مات عمر وأخرجت جنازته  
 تصدى علي وعثمان أيها يصلي عليه .  
 قتال عبد الرحمن كلا كالحجب الأمرة لسا  
 من هذا قتيبي . هذا الذي مصيب ، استخلفه  
 عمر يصلي بالناس ثلاثاً حتى يجتمع الناس  
 علي لعلم  
 فصلي عليه مصيب  
 فدادن عمر جمع القنادل أهل الشورى  
 في بيت السور بن عزيمة ، ويقال في  
 بيت المال ، ويقال في حجرية عائشة  
 بأذنهما وهم خمسة معهم ابن عمر وطلمة  
 غائب . وأمروا أبا طلحة أن يجهبهم  
 وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة  
 فجلسا لباب فخصبهما سمداً وأقامهما . وقال  
 يزيدان أن قولاً حضرننا وكنا في أهل  
 الشورى  
 اجتمع أهل الشورى وكثر بينهم  
 الكلام قتال أبوطلمة : أبا كنت لأن  
 ( ٢٠ - دائرة - ج - ٦ )

تدافعوها أخوف مني لأن تناقضوها . لا  
 والذي ذهب بنفس عمر لأزيدكم علي  
 الأيلم الشلالة التي أمرتم . ثم اجلس في  
 بيتي فانظر ماذا تصنعون  
 قتال عبد الرحمن : ألكم يخرج منها  
 فقه وينقلها علي أن يوليها أفضلكم فلم  
 يجبه أحد  
 قتال عبد الرحمن : فانا اغتلع منها . قتال  
 عثمان أنا أول من رضي فقد سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : أومن في الأرض  
 أمين في السباء  
 قتال القوم : قبرضينا وعلي ما كنت  
 قتال : ما تقول يا أبا الحسن ؟  
 قتال : أعطني موتاً لتوزن الحق ولا  
 تتبع الموى ولا تخلص ذارحم ولا تبالو الأمة  
 قتال : أعطوني موايتكم علي أن  
 تكونوا معي علي من بدل وغدير . وإن  
 ترضوا من آخرت ، ولكم علي ميثاق لثان  
 لأخص ذارحم لرحمه ، ولا آلو المسلمين  
 فأخذ ميثاقهم وأعطاهم منه  
 قتال لعلي : ألك تقول أتي أحق  
 من حضر بالأمر تراجعتك وسابقتك  
 وحسن أتركتي الدين ، ولم تيمد . ولكن  
 أرايت لو صرف هذا الأمر عنك فلم

ونلقا مالماس قتال له علي : عدت  
 عنا . قتال وما عليك : قلن قرن بي عثمان  
 وقال كونوا مع الأكثر قلن رضي . رجلا  
 رجلا ورجلا رجلا فكونوا مع الذين فيهم  
 عبد الرحمن بن عوف . وعبد الرحمن صهر  
 عثمان لا يختلفان فيوليها عبد الرحمن عثمان  
 أبو يوليها عثمان عبد الرحمن فلو كان  
 الآخران معي لم ينفعتاني ، بله أتي لا  
 أرجو إلا أحدهما  
 قتال الدياس : لا أدعوك في شيء إلا  
 رجعت إلى مستنخراً بما أكره . اشترت  
 عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن تسأله فيمن يلي هذا الأمر فأبيت  
 وأشرت عليك حينذاك عمر في الشورى  
 أن لا تفضل معهم فأبيت . لحظت عسى  
 واحدة . كالأعرض عليك القوم قتل لا  
 إلا أن يورك واحمر هؤلاء الرهط فاتهم  
 لا يزالون يدعونا عن هذا الأمر حتى يقوم  
 لنا به غيرنا . وإيم الله لا يناله الأبر لا  
 ينفعه خير  
 قتال علي : أدامن بقي عثمان لأذكركه  
 ما أتي ولئن مات ليتداوتها بينهم ، ولئن  
 فعلوا ليجدوني حيث يكرهون . ثم تمسك  
 يميني البيتين

عبد الرحمن بن عوف مسدد رشيد له من  
 الله حافظ فليسمعوا إليه  
 وقال لأبي طلحة الانصاري : يا أبا  
 طلحة إن الله عز وجل طالباً عز الإسلام  
 بك فخنثي خسران رجلا من الانصار  
 فتمسكت هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا  
 منهم  
 وقال للقنادل بن الاسود : إذا  
 وضعتوني في حفرتي فجمع هؤلاء الرهط  
 في بيت حتى يختاروا رجلا منهم  
 وقال لمصيب : صل بالناس ثلاثة  
 أيام وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعداً  
 وعبد الرحمن بن عوف وطلمة أن يقدم  
 وأحضر عبد الله بن عمر ولا شيء له من  
 الأمر وتم علي رؤسهم . فلن اجتمع خبة  
 ورضوا رجلا وأبي واحد فشدخ رأسه لو  
 اضرب رأسه بالسيف . وإن انفق أربعة  
 فروضوا رجلا منهم ثلاثة رجلا منهم فحكوا  
 عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد  
 الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا  
 عما عليه الناس  
 فخرجوا قتال علي لقوم كانوا معه من  
 بني هاشم : إن أطلع فيكم قوماً لم يؤمنوا  
 أبداً .



فشم عمار بن ابي سرح وقال متى

كنت تنصح المسلمين؟

فكلم بنو هاشم وبنو لامية

فقال عمار: ايها الناس ان الله عز

وجل اكرمنا بنبيه ولعزنا بدينه، فاني

نصرفون هذا الامر عن اهل بيت النبى؟

فقال رجل من بني عكرم لقد عدوت

طورك يا ابن سبيقوما انت وتادير قريرش

لانفسها

فقال سعد بن ابي وقص: يا ابا عبد

عبد الرحمن افزع قبل أن يفتنك الناس

فقال عبد الرحمن: اتي قد فطرت

وشاورت فلا تخبئ بها رهطاً على نفسك

سيدلاً ودعاً علياً وقال عليك عهد الله وميثاقه

لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة

الطيبين من بعده

فقال ارجو أن أقمل وأعمل ببلغ علمي

وطاقتي

ودعا عبد الرحمن عثمان فقال له مثل

ما قال لعلي

قل عثمان: نعم فبابه

فقال علي: حبوته جبو دهر، ليس

هذا اول يوم تظاهرت فيه علينا، فصرير

جبل والله المستعان على ما تصفون، والله

طويلاً وهو لا يشك انه صاحب الامر،

ثم نهض وارسل السور الى عثمان فكلمنا

في نجيبهما حتى فرق بينهما اذان الصبح

فقال عمرو بن ميمون قال لعبد الله

ابن عمر يا عمرو من أخبر انهم ما كرم به

عبد الرحمن بن عوف علياً وعثمان فقد قل

بغير علم فوقع قضاء ريك علي عثمان

فلما سمعوا الصبح جمع عبد الرحمن رهط

وبعث الي من حضرة من اهل السابقة

والفضل من الانصار وامراء الاجناد فاجتمعوا

حتى التج المسجد بأهله (اي ازدهم)

فقال:

ايها الناس قد احب ان يلحق اهل

الانصار بأهصارهم وقد علوا من اميرهم

فقال سعيد بن زيد: انارك اهلنا

فقال عبد الرحمن اشيروا علي بغير هذا

فقال عمار: ان اردت ان لا يختلف

المسلمون فباب علياً

فقال المقداد بن الاسود: صدق

عمار ان يا بعت علياً قلنا سمعنا واملنا

فقال ابن ابي سرح: ان اردت ان

لا يختلف قريش فباب عثمان

فقال عبد الله بن ابي ربيعة: صدق ان

يا بعت عثمان قلنا سمعنا واملنا

مروان. فقال له خال ابي عبد مناف

وهذا الامر. فقال نصيب لعلي

وقال لسعد: اذا رأيت كلاله فليجعل

نصيبك لي فاختار

فقال ان اخترت نفسك فنعنم، وان

اخترت عثمان فعلي أحب الي. ايها الرجل

يا باع لنفسك وارحنا وارفع رؤسنا

فقال يا ابا اسحق اتي تخطعت نفسي

منها علي ان انتصار ولولم أقبل وجعلنا

الخيار الي لم أردنا. اتي أريت (اي في

النام) كروضة خضراء كثيرة العشب

فدخل نخل لم أر غلا قط أكرم منه كأنه

سهم لا يلفت الي شيء مما في الروضة حتى

قطمها لم يخرج ودخل يسير يتلوه فبيع

أثره حتى خرج من الروضة ثم دخل نخل

عيقري يجر خطاهم ويلفت بيننا وشيلاً

وبعني قصد الأولين حتى خرج ثم دخل

بهر رابع فرغ في الروضة لا والله لا أكون

الرابع ولا يقوم مقام ابي بكر وعمر بعدهما

احد فيرضي الناس عنه. فني اخاف ان

يكون الضعف قد أدركك فمض رأيتك

قد عرفت عبد عمر

وانصرف الزبير وسعد وارسل عبد

الرحمن للسور بن عكرمة الي علي فاجابه

تخف من كنت ترى من هؤلاء رهط

أحق بالأمر

قل: عثمان

ثم خلا بالزبير فكلمه بمثل ما كرم

به علياً فقال عثمان

ثم خلا بسعد فكلمه

فلقي علي سداً فقال له: انقوا الله

الذي ناملون به والأرحام، ان الله كان

عليكم رقيباً. لسالك يرمي ابي هذا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرحم عني

عزرة منك ان لا تكون مع عبد الرحمن

لعمري فليبرأ علي فني ادلي بما لا يقلي به

عثمان

ثم دار عبد الرحمن ليا ليلي اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وافي

المدنية من أمراء الاجناد واشراف الناس

يشاورهم لا يخلو برجل الا امره بشان

حتى اذا كان في الليلة التي يستكمل في

صبيحتها الا جمل اتي منزل السور بن

عكرمة بعد ابرهه من الليل (أي بعد

انتصافه) فاقظه فقال: ألا أراك نائماً

ولم أدق في هذه الليلة كثير فمض. انطلق

فأدع الزبير وسعد. فدعاهما فبدا الزبير

في مؤخر المسجد في الصفة التي علي دار



قارسل اليه معاوية بن أبي سفيان فقتل وارسل اليه  
علاء علي الكوفي فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله  
آلاف رجل وفتنهم ففتنهم ففتنهم ففتنهم ففتنهم  
الارمن وقتل قائدهم  
ثم توغل حبيب في ارمينية الغربية  
واتجه احد قواده وهو سليمان النخعي الي  
ارمينية الشرقية فقتل جميع البلاد الي بين  
البحر الاسود وبحر الخزر حتى التوقاز  
فلما وصل المسلمون الي نهر ترك الذي  
يصب في بحر الخزر صدمهم الارمن ومنعهم  
عن التوغل فيها وراه بحر قزوين فعادوا  
لنهر بلاد الروم فقتل معاوية بن ابي  
سفيان علي الاناضول سنة ١٢٥ و١٢٦ من  
جمعة اقليبي كبادوكيا وقرقيزيا فاخذ  
عمورية ثم اعد اسطولا وافر عبد الله بن  
سعد بن ابي سرح ان يمد له اسطولا آخر  
واستعمل عبد الله بن قيس الجاسي علي  
البحر وسار الاسطولان فاجتمعا في قبرص  
فصلحهم اهلها  
وفتح معاوية جزيرة كريد وسميها  
العرب اقريطش وجزيرة كوس وجزيرة  
رودس  
وكان عمرو بن العاص قد فتح في  
خيلافة عمر بن الخطاب برقة وطرطوس

رايت رجلا يدقوما (عليهم) فبا دخلا  
فيه بأشد مما يدق عبد الرحمن بن عوف  
وكانت البيعة لعثمان ليلة بقيت من  
ذي الحجة سنة (١٣) فاستقبل بخلافة  
الحرم سنة (٢٤)  
وقيل انه استخلف ثلاث مضي  
من الحرم سنة (٢٤) فخرج فصلي بالناس  
العصر  
واراد ان يخطب الناس فأمرج عليه  
(اي قتل عليه) بلب الكلام فقال لها  
الناس ان اول مركب صعب وان بعد  
اليوم اباما وان اعش تأتكم الخطبة علي  
وجها وما كنا خطباء وسيطنا الله  
(فتوحات عثمان) اعد عثمان فتح  
بلاد ارمينية واذر بيجان بعد ان انتقلت  
علي المسلمين  
ولي عثمان معاوية علي الشام والجزيرة  
ونورهما وامره ان يغزو شمشاط وهي  
برومينية فارسل معاوية فتحها الاول وهو  
حبيب بن مسلة فخرج اليها سنة (٢٦)  
قتله اهلها ثم طلبوا الصالح فدخلهم علي  
ذلك  
فجمع له بالطريق ارميناقي جيشا  
يقصد حبيب بن مسلة فطلب هذا الهم

المطلب والرجل علي بن ابي طالب  
قال علي : ان الناس ينظرون الي  
قريش وقريش تنظر الي ينسبا ، فنقول  
ان ولي عليكم بنو هاشم لم نخرج منهم ابدا ،  
وما كانت في غيرهم من قريش بما لو تها  
ينسبكم  
وقدم طلحة في اليوم الذي يوع فيه  
لعثمان قتيل : باع عثمان  
قال اكل قريش راض به  
قيل : نعم . فاتي عثمان فقال له عثمان :  
انت علي رأس امرك ان ايت ردتها  
قال : اتردها ؟  
قال : ام .  
قال : اكل الناس باموك  
قال : نعم .  
قال طلحة : قد رويت ، لا ارجب  
عما قد اجتمعا عليه وبابه  
وقال لليرة بن شعبة لعبد الرحمن :  
يا ابا محمد قد اصبحت ان بايت عثمان .  
وقال لعثمان لو باع عبد الرحمن غيرك  
ما ريتنا  
قال عبد الرحمن : كذبت يا اخو  
لو بايت غيره لبايتته وقتلت هذه الهالة  
وكان السور بن مخرمة يقول : ما

ما وليت عثمان الا لبرد الامر اليك . والله  
كل يوم هو في شأن  
قال عبد الرحمن : يا علي : لا تجعل  
علي نفسك سبيلا فاتي قد نظرت وشاورت  
الناس فاذا هم لا يمدلون بهن  
فخرج علي وهو يقول : سبيل الكنايب  
اجله  
قال عمار يا عبد الرحمن اما والله لقد  
تركته وانه من الذين يقضون بلطف  
وبه يمدلون  
قال يا عمار والله لقد اجتهدت  
للمسلمين  
قال ان كنت اردت بذلك الله  
فانا بك الله نواب الحسين  
وقال المقداد : ما رأيت مثل ما اوتي  
اهل هذا البيت بمد تبيهم اني لا اعجب  
لقريش ايم تركوا رجلا ما اقول ان احدا  
اعلم ولا اقضي منه بامد . اما والله لو اجد  
اعوانا  
قال عبد الرحمن : يا مقداد انك الله  
فاتي خائف عليك الزينة  
قال رجل للمقداد : رحلك الله من  
اهل هذا البيت ومن هذا الرجل  
قال المقداد : اهل البيت بنو عبد



يزدجرد النجا في مدة عمره بن الخطاب الي  
حلوان ثم اصفهان وكان كلما تقدمت جيوش  
المسلمين يفر امامها حتى استقر في  
كرمان

ولما تارت فارس في عهد عثمان اخضعها  
عبد الله بن عمر مرة ثانية كلف في اثناء  
اخصاعها بطار ديزدجرد ملك الفرس وارسل  
في اثره هرم بن جيان فابيه الي كرمات فهو  
منه الى خراسان ثم لحق بمرور الروذ وكان  
ملوك الصين وفرغانة والخز فامدوه فصار  
بالبجيش الي سجستان وقيل الي جرجان  
فالتقى بجيوش المسلمين فهزمه فالتقى الي مرو  
الشاهجان ففهمه احكامهم من السخول كتب  
الي نيزك طرخان من ملوك الترك يستقدمه  
قتل يزدجرد ومصالحة العرب عليه وان  
يسطيه كل يوم الف درهم فجاء نيزك الي  
يزدجرد منظره انصرهوا احوال عليه ليقتله  
فاحس يزدجرد بالمسيرة فقر الى ارجاء علي  
نهر الرغاب فقتله صاحب الرمي ورماه في  
النهر واقرضت به الدولة الساسانية من بلاد  
الفرس وكانت مدة ولايتها (٣٢٩) سنة

(ملوك الناس علي عمال عثمان) كان

قواده الي احوال نيسابور وكل احوالها وطوس  
ومروا .

ودعه عبد الله بن عمر ايضا اخضعه بن  
قيس الي طخارستان قاضي سواتجود فصالحه  
اعلمها ثم مضى الي مرو فصالحه اعلمها ايضا  
واستولى علي رستاق فقتل علي قتاله اهل  
الجورجان والطاغان والفسارياب ومعهم  
الصفانيان (التركستان الشرقية) فهزمهم  
الاخف بن قيس جميعا وفتح البلاد المذكورة

ثم سار الي بلخ وهي عاصمة طخارستان  
ففتحها ثم انصرف الي خوارزم فلم يتيسر له  
فتحها فعاد

واما مجاشع بن مسعود الذي توجه الي  
كرمان فانه فتح مجيد والديرجين وجهرج  
يدع بلخا في كرمان الا فنه

ولما الربيع بن زياد الذي سار الي  
سجستان فانه فتح حصن والقي وكركوك  
وروست وناشروذ وشروان ووزج . الخ  
وفتح عبد الرحمن كابل وزابلستان  
وهي ولاية غزنة

لما طهرستان فتحها سعيد بن العاص  
في خلافة عثمان سنة (٣٠)

(مقتل يزدجرد ملك الفرس) كان

في السنة الثالثة من خلافة عثمان  
انتفضت بعض بلاد الفرس علي المسلمين  
وفعل فعلها بعض بلاد الكرد . فارسل  
عثمان عبيد الله بن عمرو في خراسان ولاها  
عميرة بن عثمان وارسل الاول الي فارس .

فالتقى عبيد الله بن عمرو في خراسان حتى  
بلغ فرغانة ولم يدع كورة الا اصلحها  
ثم انتفضت فارس علي عبيد الله بن  
عمرو فالتقى النازين في اسطخر قتل عبيد  
الله فاستقر عبيد الله بن عمرو الي البصرة  
اعلمها وسار بنه الي فارس فالتقى النازين  
باسطخر قتل منهم عددا عظيما واليهزموا  
ففتح اسطخر عشوة وسار الي دار ابهر  
ومدينة جهر ففتحها ثم عاد الي اسطخر وقد  
انتفضت ثانية فامر بها واقتنعها وفني فيها  
اكثر اهل البيوت والاساورة لانهم  
كانوا يباؤوا اليها . ووطي ابن عامر اهل  
فارس وملة لم يزالوا منها في كل

ولما رجع عبد الله بن عامر الي البصرة  
انتفضت خراسان فوجه الي سجستان  
الربيع بن زياد الطائي والي ككرمان  
مجاهشع بن مسعود السلمي . وسار هو  
الي نيسابور قاضي الطيبين . ومما اخصن  
يعتبر ان بلخي خراسان فتحها ثم سار

فلما ولي عثمان بن عفان ارسل عبد الله بن  
ابي سرح لغزو الفريجية سنة ٢٥ او ٢٦  
وهي تونس فصالحهم اعلمها علي . الي يذكرة  
ولم يستطع ان يتوغل فيها  
ثم عود الكرة عليها وكان عثمان قد  
امدهم بجيش فيه الحسن والحسين وعبد  
الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير فساروا  
مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح سنة ٥٦  
فقاتلهم الرومان بطرابلس فهزمهم ثم قصدوا  
افريقية (تونس) فقاتلهم واليهام بن قبي  
الرومان بمائة وعشرين الف مقاتل قسب  
يقتل قتال شديد انتهى بهزيمة الرومانيين  
وفي هذه الموقعة قتل عبد الله بن الزبير  
غريوار قائد الجيش الروماني دسي ابتوت  
الفتح فكلن سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف  
دينار وسهم الرجل الف وهو فتح لم يسمع  
بمثله

ثم سار هذا الجيش مخترقا نهال افريقية  
من الشرق الي الغرب فاتحاً كل ما يصادفهم  
المدن والقلاع حتى انتهى الي جبل طارق وهي  
نباهه مرا كس فاقادت جميع هذه الممالك  
واذعنت لدفع الجزية وانجلت عنها الجلود  
الرومانية



فبعث معاوية الي عثمان بن عفان في يومه  
دليل فذا قسم المدينة ورأى الجبال في  
أصل سلع (هو اسم جبل بالمدينة) قال:  
بشر أهل المدينة بخسارة شعواء وحرب  
مذكور (أي ذلت أحوال)

ودخل علي عثمان فقال له: يا أبا ذر  
ما لأهل الشام يتكفرون ذر بك (أي  
حدة لساتك)

فأخبره أنه لا ينبغي أن يقال مال  
الله، ولا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالا  
فقال عثمان يا أبا ذر علي أن أنقصي  
ماعلي وأخذ ما علي الرعية ولا أجبرهم  
علي الزهد وإن ادعواهم إلى الاجتهاد  
والاقتصاد

قال أبو ذر فتأذن لي في الخروج فإن  
المدينة ليست لي بدار

فقال عثمان: أو تستبدل الأشرار  
منها

فقال أبو ذر: أمرني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن أخرج منها إذا بلغ  
البناء سلما

قال عثمان: فأفقد ما أمرك به فخرج  
أبو ذر حتى نزل الرينة فخط بها مسجدا  
واقطعه عثمان صرصة من الأبل واعطاه

لحق أبو ذر معاوية وقال ما يدعوك  
إلى أن تسمي مال المسلمين مال الله؟  
قال معاوية يرحمك الله يا أبا ذر  
أنا عباد الله والمال ماله والخلق خلقه  
والأمر أمره؟ قال فلا فقله

فقال معاوية: أي لا أقول أنه ليس  
لله ولكن سأقول مال المسلمين

ثم قام أبو ذر بالشام وجعل يقول:  
يا معشر الأغنياء والسوا الفقراء، بشر  
الذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله يكلون من نار كسوى بها

جباهم وجنوبهم وظهورهم  
فما زال حتى ولع الفقراء بمثل ذلك  
وأوجبه علي الأغنياء حتى شكوا الأغنياء

ما يلقون من الناس  
فكتب معاوية الي عثمان أن أبا ذر  
قد أعطى لي وقد كان من أمره كيت  
وكيت

فكتب عثمان الي معاوية: إن الفتنة  
قد أخرجت خطبها وعينها فلم يبق إلا أن  
تثبت فلا شكاً الترح وجهر أبا ذر الي  
وأبعث معاوية أوزوده وأرفقه به وكفكف  
الناس ونفك ما استغلت فأتاها تمك  
ما استمكت

مملوك في الكوفة فنفسول الأموال ثلاثة في  
كل شهر يسمون بها من غير أن ينقص  
موالهم من أرزاقهم

ولكن قوماً غلبوا عليه فقبضوه أمام  
عثمان بأنه يشرب الخمر وشهد عليه آخرون  
زوراً فجعله عثمان

(حاذية أبي ذر) كلن أبو ذر الفخاري  
من خيرة المسلمين علماً وقوى وشدة في  
الدين وجرأة في قول الحق. وكان يعتقد  
أن كل أموال التي من حقوق المسلم. وإن  
وليس للإمام أو من يقوم مقامه أن يستتر  
شيئاً منها بل يجب أن ينقسم علي الناس كما  
كان ذلك في عهد أبي بكر وعمر رضي الله  
عنها

وكان معاوية يكثرون ادغار المال  
في ولايته بالشام لعصره وقت الحاجة وكان  
يقول: المال مال الله. فوجد عبير الفتنة  
من منهب أبي ذر وسيلة يتوصلون بها  
لإيجاد المشايخ فأطلق عبد الله بن حيا  
إلى الشام وأندس علي أبي ذر فوسوس له  
قائلاً: ألا يجب يا أبا ذر الي معاوية يقول  
المال مال الله إلا أن كل شيء لله كما أنه  
يريد أن يحتسبته أي (يكثروه) دون المسلمين  
ويحرموا المسلمين

الوليد بن عتبة طعلا لعمر علي الجزيرة  
فمزل عثمان سمع من أبي وقاص وولاهما  
الوليد بن عتبة فقدم الكوفة وأحسن السيرة  
في الناس ولبث فيهم خمس سنين ثم أتته  
بعضهم يشرب الخمر

فقال أنه سكر وصلي الصبح بأهل  
الكوفة أرباباً ثم التفت لهم وقال أريدكم؟  
فقال ابن مسعود ما زلتا معك في الزيادة  
منذ اليوم. وشهدوا عليه عنده عثمان فأمر  
علياً بجلبه فأمر علي عبد الله بن جعفر بجلبه  
فجلبه

وروى الطبري أن الناس كانوا في عهد  
الوليد فردين العامة معه والثامنة عليه.  
وفي رواية أن الوليد أدخل علي الناس الخمر  
حتى جعل ينقسم المال للوليد والعبيد ولقد  
منع عليه الأحرار والماليك وكان يسمع  
الوليد وعليها الحداد حين عزله وتولية سعيد  
ابن العاص قتل:

يا وليدنا قد عزل الوليد  
وجاءنا مجوعا سعيـد

ينقص في الزاد ولا يزيد  
فخرج الأمان والعبيد

وفي رواية الطبري عن الشعبي أنه كان  
محازبا عثمان علي يد الوليد رد علي كل



فكان يقول الناس انه كان لكل نبي وصي  
وعلي وصي محمد فمن اظلم ممن لم يميز وصية  
رسول الله ووثب علي وصيه . وان عثمان  
انفعا بنير حتى قاتلوه في هذا الامر  
وابدأوا بالعلم علي لمرائكم وبعث دعائه  
وكانت رجلا من الامصار وكثيره ودعوا  
في السر الي ماعليه رايبهم حتى تم له الامر  
ثم قم حمران بن ابلان في البصرة  
لأبصار الصدور علي عثمان لأنه كان حادياً  
عليه اذ نشر به علي زواجه بمرأة في المدينة  
واسيراً أهل الكوفة علي النظار بالعداء  
وتجاوزوا حدود الأدب في تسارل عثمان  
وسيرته . حتى أن سعيد بن العاص لما ولده  
عثمان الكوفة جعل خاصته من وجوه  
أهلها وأهل القادسية فكان يسر عنده  
مثل مالك بن كعب الازجي وسقمة  
ابن قيس النخعي وثابت بن قيس الهذلي  
وجندب بن زهير القامدي وعرة ابن  
اليمد وصمصمة بن صوحان وابن الكواء  
وطليحة بن خويلد وغيرهم وكانوا يفيضون  
في ذكر الاحوال والرجال وربما اتوا الي  
الملاحة والمشاة والنضارب . فذا لامهم  
حجاب سعيد يروهم ونسروهم  
ثم منع سعيد السمر عنده فكان

غزاه مع عبد الله بن سعيد بن ابي سرح  
في البحر سنة احدى وثلاثين والظهروا  
عبيه وما خاف به الا بكر وعمر وان استعمل  
عبد الله بن سعد رجل الحج دمه رسول  
الله ونزل القرآن بكفره ونزع أصحاب  
رسول الله عن الاعمال وولاهم مثل عبد  
الله بن سعد وسعيد بن العاص الي غير  
ذلك من الكلام الذي ساء عبد الله فعملها  
عن المسلمين في مركب ليس فيه غير  
القبض حتى رجع الجيش الي مصر وانفذ  
ابن ابي حنيفة يفسد قلوب المسلمين علي  
عثمان  
وكان السبب في ظهور التمر من  
عثمان في المواسم كفسر والبصرة والكوفة  
هو نائف جمعية سرية قم بها عبد الله  
ابن سبأ المعروف بابن السوداء ( وكان  
يهودياً ثم أسلم علي عهد عثمان ) اسما علي  
مبدأين دينيين اولها وجوب رجوع محمد  
عليه الصلاة والسلام الي الدنيا كما قيل  
برجوع عيسى عليه السلام . فكان يقول  
العجب ممن يصدق ان عيسى يرجع ويكذب  
ان محمدا يرجع . قبل جمهور من الناس  
هذه المقيدة منه  
المبدأ الثاني وصاية علي بن ابي طالب

عهده . ولكنه آثر بني امية علي غيرهم  
وأغلق عليهم الاموال وآثرهم بالنصيب  
فأخفرت عنه القلوب ، وتطلع الناس  
لما نقشته الحساب  
قال ابن جرير الطبري في تاريخه  
كان عثمان مستضعفا طمع فيه الناس  
وأعلن علي فقه بأفعله وبسببائه بني  
امية عليه . وكان ابتداء الجراءة عليه ابلا  
من ابل الصدقة قدم بها عليه فوهبها  
لبعض ولد الحكم بن ابي العاص فبلغ  
ذلك عبد الرحمن بن عوف فأخذها وقسمها  
بين الناس وعثمان في داره . فكان ذلك  
اول ومن دخل علي خلافة عثمان  
وقيل انه خطب يوما ويده عصا  
كان رسول الله وابو بكر وعمر يخطبون  
عليها فأخذها جهجاه الفساري من يده  
وكسرها علي ركبته . فلما تكاثرت لعدائه  
وتكاثر طمع الناس فيه كتب جمع من أهل  
المدينة من الصحابة وغيرهم الي من لا تق  
بذلك و بأن يقدموا نطلع عثمان فهاج الناس  
وكان ما كان  
وقد كان اول ما تكلم به في الخارج  
محمد بن ابي حنيفة ومحمد بن ابي بكر ان  
عابا عثمان في غزوة ذات القوارى التي

ملوكين وأرسل اليه ان تعاهد المدينة حتى  
لا ترتد امرايا  
وروي الطبري عن ابن عباس قال  
كان ابو ذر يختلف من الربرة الي المدينة  
مخافة الاعرابية وكان يحب الوحدة والخلوة  
فدخل علي عثمان وعنده كعب الاحبار  
( وكان من علماء اليهود ثم أسلم )  
فقال ابو ذر : لا ترضوا من الناس  
بكيف الاذى حتى يذلوا المروف . وقد  
ينبغي للمؤدي الزكاة ان لا يتعسر عليها  
حتى يحسن الي الجيران والاخوان ويصل  
القرابت  
قال كعب الاحبار من ادى  
الفرضة قد قضي ماعليه  
فقال له ابو ذر يا ابن اليهودية ما  
انتوما ههنا ، والفتنة من متى اولاً دخل  
عليك ورفع محجته ففسره به فشجه  
فلسنوهبه عثمان ( اي لسنوهب كعب  
الاحبار حقه ) فوجه له  
فقال عثمان لا بني ذر اتق اللهوا كلف  
يملك ولسانك  
( مبادئ الفتنة ) قضي عثمان الشرط  
الأكبر من خلافته وهو حسب الي الناس  
من عمر زافته واقبال الدنيا علي الناس في



ولا يتكلمون بحجة أنهم الفتن وأموال أهل الذمة ، والله مبتليهم وخبرهم ثم فضحهم وخبرهم ، وأيسوا بالذين يتكلمون أحداً إلا مع غيرهم فإن سعيهم ومن عنده منهم قتلهم بسوء الأكل كثير من شغب وكبر قليل أتهم خرجوا يريدون الجزيرة فسمع بهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو يحمي فسلطهم ووثقهم

وقيل كتب عثمان إلى معاوية يبردهم إلى الكوفة فأطلقوا السهم فكتب سعيد يشكهم فأمر عثمان باشخاصهم إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يحمي وكان علي حمي فقال لهم : يا أيها الشيطان (أي بالحرية الشيطان) لا مرجح بك ولا أهلا قد رجح الشيطان محسوراً وأتم بعد في شاق ، خسر الله عبد الرحمن أن لم يزدكم يامعشر من لأدري أعرب هم أم عجم . تممضي في توبيخهم علي ما فعلوا وما قالوا سعيد ومعاوية

فهاوا سطوته وطلقوا يقولون تنوب إلى الله ألقنا أهلك الله . حتى قال ناب الله عليهم

(ماقمه الناس علي عثمان) قسم

الناس علي عثمان أشياء سردها من أوتق

وأدباً وأعرفها بالبشر والأهمل جبراً ، لم يسكنها شريف قط ولا وضعه إلا سب بها ، ثم كانوا الأم العرب القاباً وأصهاراً نزاع الأم وأتم جبران الخط وفقة فارس حتى أصابكم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فأنت شرف قومك حتى إذا أبرذك الاسلام وخلطك بالناس أقبلت تبغي دين الله عوجاً ونزع إلى الذلة ، ولا يضر ذلك قريشاً ولا يضعهم وإن ينهم من ثاوية ما عليهم أن الشيطان عنك غير غافل قد عرف بالشرف فأفرى بك الناس وهو مارعك ولا تدركون بالشرف أمراً بدأ الا فنيح الله عليكم شرراً منه وأخرى

ثم قم وتركم فتناصرت اليها أنفسهم فلما كان بعد ذلك أنهم قالوا في قد أذنت لكم فذهبوا حيث شئتم لا يمنع الله بكم أحداً أبداً ولا يضرهم ولا تتم بربهم منامة ولا مضرة ، فإن أردتم النجاة فارتدوا الجراحة ولا يضرهم إلا أنهم قالوا البطر لا يضرهم إلا يضرهم . ذهبوا حيث شئتم فأنسب إلي أمير المؤمنين فيكم

وكتب معاوية إلى عثمان أنه قدم علي أقولم ليست لم عتول ولا أديان ، أنحرم العمل ولا يردون الله بشيء ،

قال معاوية عرفتكم الآن وعلمت أن الذي أغراكم علي هذا قلة العقول . وأنت خطيبهم ولا أرى لك عقلاً أعظم عليك أمر الاسلام وتدركني بالجاهلية . أخرى لله قوماً عظموا المرمك . اتقوا عني ولا أظنكم تفقهون . إن قريشاً لم تدركني جاهلية ولا اسلام إلا بالله تعالى . لم تكن بأكثر العرب ولا أشدها ولكنهم كانوا أكرمهم احباباً والعقدهم اسباباً بها كلهم مروءة ولم يتنعموا بالجاهلية والناس يأكل بعضهم بعضاً إلا بالله . فبواهم حرماً أمناً يتخطف الناس من حولهم . هل تعرفون عجباً أو عربياً أو اسود أو اسمر الا وقد أصابه الدهر في بده وحرمة ، الاما كان من قريش فتم لم يردهم أحد من الناس بكيد الا جعل الله خده الاسفل حتى أراد الله أن يستنقذ من أكرهه والتبع دينه من هوان الدنيا وسوء مرد الآخرة فارتقي لذلك خير خائف ، ثم ارتقي له اصحاباً فكان خيارهم قريشاً ثم بني هذا الملك عليهم يحولهم في الجاهلية يوم علي كثرهم اقتراه لا يحولهم وهم علي دينه ، أف لك ولا اصحابك . أما أنت يا مصعبه فان قريشك شر القري ، انتها بيتاً واحدها

هؤلاء القوم يجتمعون في مجالسهم يسمون سعيماً وعثمان ككتب سعيد وأهل الكوفة إلى عثمان في اخراجهم فكتب إلى معاوية أن نقرأ خلقوا الفتنه قم عليهم وانهم وان آتت منهم رشداً فاقبل وإن أعيسوك قد ردهم علي

فأزلم معاوية وأجرى عليهم من الرزق ما كان لهم بالبراق وأقدوا عنده يحضرون مجلسه . قتل لهم يوماً : انكم قوم من العرب لكم اسنان (اعمار) والسنة وقد أدركتم بالاسلام شرفاً وظلماً الام وحولهم مواريتهم ، وقد بلغني انكم قدتم قريشاً ولو لم تكن قريش كنتم أذلة . إن انكم لكم حجة فلا تفرقوا عن جنكم وإن انكم يصبرون لكم علي الجور ويعتصمون عنكم اللؤنة والله لتنتهن أو لينالكم الله بن يسوعكم السوء . ولا يحميكم علي الصبر . ثم تكونون شركاءها جردتم علي الرعية في حياتكم وعدوفاً لكم قال رجل منهم وهو مصعبه : اما ما ذكرت من قريش فتم لم تكن أكثر العرب ولا امنها في الجاهلية . ولما ما ذكرت من الجنة فان الجنة اذا اختلفت خلص اليها



بما يأتي :  
 « يا أبا عبد الله قد قلت فوعيت ، وأوصيت  
 فاستوصيت . إن هؤلاء النفر راعوا عتبة  
 ( أي سقطة ) تطأطأت لهم تطأطؤ النافع  
 البلاء . ( أي كالتدبير يتناول الماء من أعلا  
 البئر ) وتلدت لهم تلدد المضطر ( أي  
 تلفت لهم بينا وشيلا ) فأرانبهم الملق  
 اخوانا ، وأراهموني الباطل شيطانا فأجرت  
 المرسون منهم رسنه ( أي مكنت المشدود  
 منهم من ذممه أي أهمله وشأنه )  
 وأبليت الزارع مساه ، فانفروا علي فرقا  
 ثلاثا : فصامت صنتة أفند من صول غيره  
 وساع اعطاني شاهده ، ومنعني غايه ،  
 ومرخص له في مدة رست علي قلبه فانا  
 منهم بين السن لداد ، وقلوب شداد ،  
 وسبوف حداد . عذبري الله ألا ينهي منهم  
 حليم سفيها ، ولا عالم جاهلا ، والله حسبي  
 وحسبهم يوم لا ينطقون ، ولا يؤذن لهم  
 فيعتصرون  
 لما فشت الفتنة في الأمصار ، وتوغرت  
 الصدور علي عثمان عزم سعيد بن العاص  
 والي الكوفة علي السير الي عثمان سنة ( ٣٤ )  
 فأنهز دعاة الفتنة نحو البلد من  
 رئيس فأظهروا أمرهم وعزموا علي الذهاب

بغير خفي  
 واعتذر عن صلة أهله بالأموال بأنه  
 اشترى بغير الله فيها إذ امر بصلة الأهل .  
 وقل إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما  
 هو لها . لما أنا فأنفخت ما هو لي من بيت  
 المال فقسمة في أهلي . ومع هذا فإنه قد  
 اشترى علي بستره واد ما اعطاه لروان وطلال  
 ابن اسيد فاسترده وأعاده ليث المال  
 واعتذر عن رد الحكم بن ابي  
 العاص بأنه مكى وقد سيره رسول الله الي  
 الطائف ثم رده  
 واعتذر عن تولية الأحداث من أهله  
 بقوله انه لم يستعمل الا مجتمع محتمل  
 مرضي ( يريد عبد الله بن عامر ) واحتج  
 بأن رسول الله قد ولي اسامة بن زيد ولم  
 يبلغ العشرين  
 واعتذر عن اعطاء عبد الله بن سعد  
 ابن ابي سرح الخمس بقوله انه نقله خمس  
 مائة الله عليه فكان مائة ألف وقسما مثل  
 ذلك ابو بكر وعمر . فزعم الجند أنهم  
 يكرهون ذلك فرده عليهم وليس ذلك لهم  
 ثم إن أم سلمة إحدى زوجات النبي  
 صلي الله عليه وسلم نصحت أن يتوخي  
 السبيل التي سلكها ابو بكر وعمر فأجابها

ومنها انه حجي الحلي ( الراعي ) حول  
 المدينة الا عن بني أمية . ورد الحكم بن  
 العاص الذي كان طرده رسول الله الي  
 المدينة وأعطاه مائة ألف درهم .  
 ومنها استعمله السوط بدل الخيزران  
 في القرب ففرب ظهور الناس بالسياط  
 ومنها تطاوله في البنين حتى عدوا  
 سبع دور بناها بالمدينة ، دارا لثلاثة ودارا  
 لعاشة وغيرهما من أهله وجانته  
 ومنها ضر به عبيد الله بن مسعود  
 حتى كسر ضلعا من أضلاعه  
 ولكن عثمان اعتذر عما عرى اليه  
 بأعذار أكثرها يكاد يكون مقبولا  
 فاعتذر عن اتمامه الصلاة بنى أي  
 عن صلاته أربع ركعات بدل ركعتين  
 بأنه سبع أن بعض من حج من أهل  
 اليمن وجناسة الناس زعموا ان الصلاة  
 للقيم ركعتان واحتجوا بأن أمير المؤمنين  
 يصلي ركعتين فصلي عثمان أربع ركعات  
 فله الشبهة  
 واعتذر عن الحلي الذي حماه حول  
 المدينة بقوله ان عمر حجي الحلي قبلي لأبل  
 الصدقة ، وقد وليت والي لا كثر العرب  
 بغيرا وشاة ومالي اليوم شاة ولا بغير غير

مصادرها :  
 منها اتمامه الصلاة في متى وعرة  
 وكان رسول الله والخليفة بعده يقصرونها  
 ومنها زياد الدماء الثالث علي الزوراء  
 يوم الجمعة  
 ومنها اخراج أبي ذر من الشامو المدينة  
 الي الربدية  
 ومنها سقوط خاتم النبي صلي الله عليه  
 وسلم من يده في بئر اريس  
 ومنها افشائه الولايات في أهله وبني  
 عمه  
 ومنها صلته لأهله وبني عمه الأموال  
 واقطاعهم القطار وحملهم علي رقب الناس  
 واستنثاره برأيه ورايهم وترك المهاجرين  
 والانصار لا يشترهم ولا يولهم  
 ومنها انه أعطي مروان بن الحكم  
 خمس الفينة من غزو افرقية . ووصل  
 عبد الله بن خالد بن اسيد بأربعة الف  
 درهم . وأقطع الحارث بن الحكم موضع  
 سوق بالمدينة كان تصدق به رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم علي المسلمين . وأعطى  
 أباسين بن حرب مائتي ألف درهم .  
 وانكح الحارث بن الحكم ابنته عائشة  
 فأعطاه مائة ألف من بيت المال



عنهم وكان يقول : والله لن كنت لأتقي  
الراعي فأعرضه علي عنهم فضلا عن  
الرؤساء والوجه

فلما اشد الشر بالمدينة خرج عمرو  
ابن العاص الي منزله بفسطين فينها هو  
بقصره ومعه ابناه عبد الله ومحمد وعندهم  
سلامة بن روح الخزاعي اذ مر بهم رآكب  
من المدينة فسألوه عن عنهم فقال محصور

فقال عمرو أنا ابو عبد الله . المير  
بضرط والكواكة في النار

ثم مر بهم رآكب آخر فسألوه . فقال  
قتل عنهم

فقال عمرو أنا ابو عبد الله اذا تكاثرت  
قرحة آدميتها

فقال سلامة بن روح : يا معشر  
قريش انما كلن يتكلم و بين العرب باب  
كسرتهم . فقال نعم اردنا ان نخرج الحق  
من خنصرة الباطل ليكون الناس في الامر  
شرعا سواء

(تجمع لذكر عنهم ) لما سمع عنهم  
مشورات اصحابه عمل بمشورة عبد الله  
ابن عمر فشغل الناس بالفسر ولم يقف  
ذلك السنة الناس عن الظن علي حكومة  
عنهم والنيل منها ، وأخذوا يتكاثرون من

عليك قلوبهم  
ثم قم عمرو بن العاص فقال : يا لدير  
المؤمنين انك قد ركبنا الناس بمنزل بني  
أمية قتلنا وقتلنا وزعنا فاعلمنا

لو اغتزل ، قلنا ايت فاعلمنا عزما ، وامننا  
قدما

فقال له عنهم : ما بالك قل فروعك ،  
أهدأ نجد منك ؟

فكثرت عمرو حتى غرقوا ثم قال :  
والله يا لدير المؤمنين لانت اكرم علي من

ذلك ولكني علمت ان بالباب من يبلغ  
الناس قبول كل رجل منا فاردت ان  
يلتئم قولي فيفتوا بي فأقود اليكم خيرا  
وادع عنك شرا

وقال الطبري : كان عمرو بن العاص  
ممن يعرض علي عنهم ويغري به ، ولقد  
خطب عنهم يوما في آخر خلافه فصاح  
عمرو بن العاص :

اتق الله يا عنهم فانك قد ركبنا  
امورا وركبناها منك فصب الي الله صب  
فقال عنهم : والملك ههنا يا ابن النابية  
قلت والله جيتك منذ زعناك عن العمل  
وقال الطبري ايضا : كان عمرو بن  
العاص شديد التعريض والتأليب علي

( ٢٢ - دائرة ج - ٦ )

احببهم ولا يصفي الله فيه الا سائهم ،  
ولا نبي كرههم ولا يصفي الله فيه الا  
استغفرت منه ، ازل فيه عند مالحيهم  
حتى لا يكون لكم عند الله حجة ولتصبرون

كما امرنا حتى تلبثوا ما تريدون  
ثم خطبهم ابو موسى الاشعري  
وامرهم بالزوم الجماعة وطاعة عنهم فرفضوا  
اما عنهم فانه احضر اهل شوره

وهم عبد الله بن سعد بن ابى سرح وسعيد بن  
العباس وعبد الله بن عمر وعمر بن العاص  
ومعاوية وكانوا بطلانته دون الناس فجهم  
وشاورهم فيما يفعل لينتقي شر الناس

فقال له عبد الله بن عمر : ارى لك  
يا لدير المؤمنين ان تشغلهم بالجهاد عنك  
حتى يدنوا لك .

وقال سعيد بن العاص : احسم عنك  
الدهاء فاقطع عنك الذي تخاف ، ان لكل  
قوم قادة متى حلتك غرقوا ولا يجتمع  
لهم امر

وقال معاوية : أيسر عليك ان تأمر  
امراء الاجناد فيكفئك كل رجل منهم  
ما قبله واكنيك انا اهل الشام

وقال عبد الله بن سعد : ان الناس  
اهل طبع فاعطهم من هذا المال فتلطف

نظم عنهم تحت قيادة يزيد بن قيس  
فبادره التقياء بن عمرو فقال انما استعني  
من سعيد بن العاص فتركه . وكسب يزيد  
الي الرطل الذين عند عبد الرحمن بن خالد  
ابن الوليد يجمعهم في التدمر فساروا اليه  
وسبهم الاشتر ووقف علي باب المسجد يوم  
الجمعة يقول :

جئتكم من عند عنهم وترك سعيدا  
يريد علي قصان ناسكم علي ما تدرهم  
( اى من العطاء ) ورد اولي البلاد منكم  
الي الذين ويرغم ان فيكم بستان قريش

فهاج القوم لهذا الخبر ، ونادى يزيد في الناس  
من شاء ان يلحق بيزيد لرد سعيد فليفل  
يخرجوا وذرو الراى بعدلهم فلا يسمون .  
ونزل يزيد واصحابه لبارعة لاعتراض  
سعيد وردة عن الرجوع الي الكوفة . فلما

وصل سعيد اليهم بالبرقة قالوا ارجع فلا  
حاجة لنا بك . فرجع سعيد الي عنهم  
فأخبره بنو القوم وانهم يخافون ابا موسى  
الاشعري فولاد الكوفة وكسب اليهم :

اما بعد قد امرت عليكم من اخبرتم  
واغنيكم من سعيد ، ووالله لا فرضكم  
عروفي ، ولا بذان لكم صبرى ،  
ولا تنصليكم يهدى فلا تدعوا شيئا



اعينهم الامور ، الا والله لقد عيبرني علي ما  
اقررت لابن الخطاب بئله ولكنت وطئكم  
برجله وضربكم بيده ، وقعكم بلسانه ،  
قدتم له علي ما جيبتم وكرهتم ، وابت  
لكم واوطأكم كتنفي ، وكنت يدي لساني  
عنكم فاجبرتم علي ، اما والله لا انا اعز  
نذرا واقرب ناصرا ، وانك تترعدوا واخرى  
ان قلت علم اني الي ، ولقد عمدت لكم  
اقرانا وافضلت عليكم فضولا ، وكثيرت  
لكم عن نائي واخر جهم مني خلقا لما كن  
احسنه ، ومنطلقا لم اطلق به فكفتموا عن  
الاستك وعيكم ، وطئكم علي ولاؤكم  
قائي كفتت عنكم من لو كان هو الذي  
يكلمكم لحيتم منه بدون مغالي هذا .  
الا فما تنقدون من حكم والله ما قصرت  
عن بلوغ ما بلغ من كل قبلي ولم تكونوا  
تخافون عليه  
قام مروان بن الحكم قال :  
ان شاتم حكما والله بينا ونبيكم  
السيف . نحن وانتم والله كما قل الشاعر :  
فوشنا لكم اعرضا فانيتم  
مناكم فبنون من دن التري  
قال عثمان اسكت لاسكت دعني  
واصحابي مانطقك في هذا االم اقدم

به اقصي العقوبة . وانت لافضل ضعت  
ورقت علي اقر بانك  
قال عثمان وهم اقر بانك ايضا  
قال اجل ان رحمهم مني لثريه ولو كن  
الفضل لغيرهم  
قال عثمان : هل تعلم ان عمرو بن معاوية ؟  
قد وليته  
قال علي : انشدك الله هل تعلم ان  
معاوية كان اخوف لعمري من يرفا غلام  
عمر ؟  
قال عثمان نعم  
قال علي : قن معاوية يقتطم الامور  
دونك ويذل الناس هذا امر عثمان وانت  
تعلم ذلك فلا تغير عليه  
ثم خرج من عنده وخرج عثمان علي  
آثره فجلس علي للبر ثم قال :  
اما بعد قن لكل شي آفة ، ولكل  
امر علة . وان آفة هذه الامة وهامة  
هذه النعمة ، عيايون طمانون ، برونكم ما  
تحيون ، ويسخرون عنكم ما كرهون ،  
يقولون لكم ويقولون ، امثال النعم يتبعون  
اول داعي ، احب مواردكم اليوم البعيد ،  
لا يشر بون الا انفسا ( كدرا ) ، ولا  
يردون الا عكرا ، ولا يقوم لهم رائد وقد

عادل هدى وهدي فاقم سنة معلومة ،  
وامات بدعة متروكة فوالله ان كلا ليين ،  
وان السن ثمانية لما اعلام ، وان البدع  
ثمانية لما اعلام . وان شر الناس عند الله  
امام جتر خل واخل فادات سنة معلومة  
واخيا بدعة متروكة ، واني احذر لك الله  
وسلطائه وثقاته فان عذابه شديد اليم ،  
واحذر لك ان تكون امام هذه الامة الذي  
يقتل فيفتح عليها القتل والقتال الي يوم  
القيامة ويلبس امورها عليها وينزكها شيما  
لا يصبرون الحق لعل الباطل يوجون  
فيها فوجا ويرجون فيها مرسا  
قال عثمان : قد علمت والله تقولون  
التي قلت . اما والله لو كنت مكاني ما  
عذرتك ولا اسلمتك ولا عبت عليك وما  
جنت منكرا ان وصلت رحما وسددت  
خلة ( حابة ) وآويت ضالما ووليت شيما  
بن كل عمر بولي . انشدك الله يا علي هل  
تعلم ان المنيرة بن شعبة ليس هناك ؟ قال  
نعم . قل فاعلم ان عمر ولاد ؟ قال نعم .  
قال فلم تلعني ان وليت ابن عمر في رحمة  
وقرأته ؟  
قال علي ان عمر كان ضالما علي صياح  
من ولي ان يلته عنه حرف جلته ثم بلغ

الامصار وكان كبار الصباية ملازمين  
الصمت الا نرا منهم كانوا يذبون عنه  
مثل زيد بن ثابت واني اسيد الساعدي  
وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فلم  
يتنوا عنه شيئا  
فجتمع الناس الي علي بن ابي طالب  
عليه السلام فكلموه في ذلك فدخل علي  
عثمان وقال :  
« الناس ورائي وقد كلفوني فيك ،  
والله ما ادري ما أقول لك ، ولا اعرف  
شيئا تحببه ، ولا أدلك علي امر لا تحببه ،  
انك تعلم ، ما سيقناك علي شي .  
فخبرك عنه ، ولا خلونا بشي فنبلك ،  
وما خصصنا بأمر دونك ، وقد رأيت  
وصحبت رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وسمعت منه وملت صوره ، وما ابن ابي  
قحافة ولا ابن الخطاب بولي بشي . من  
الخبر منك ، وانت اقرب الي رسول الله  
رحما ولقد نلت من صور رسول الله صلي  
الله عليه وسلم ما لم ينلناه وما سيقناك الي  
شي . والله الله في نفسك قاتك والله ما  
يصبر من عني ، ولا تعلم من جهالة . وان  
الطريق لواضح بين . وان اصلام الدين  
لثابت اعلم باعثان ان افضل عباد الله امام



فأقدمهم محكم بن جبلة . وقام زيد بن ثابت ليدافع عن عثمان فأقدمه آخر وأخذ الناثرون يرمون الناس بالحصى وأصيب عثمان فصرع وقايل دونه سعد بن أبي وقاص والحسين بن علي وزيد بن ثابت وأبو هريرة . ودخل عثمان بينه وعزم عليهم بالانصراف فانصرفوا

ودخل علي وطلحة والزبير علي عثمان يومئذ وعنده نفر من بني أمية فيهم مروان . فقالوا لعلي : أهلكتنا وصنعت هذا الصنع ؟ والله لأن بلغت الذي تريد نقرن عليك الدنيا

فقام علي عليه السلام مغضباً صلى عثمان بالناس وهو محصور ثلاثين يوماً ثم منعه الصلاة وصلى بالناس أمير المؤمنين العائني وقبيل أبو أيوب الأنصاري وقبيل سهل بن حنيف حتى قتل عثمان

وقد كان لعثمان رضي الله عنه منع من الوقت ومنعوه عن الاسترسال مع المنطليين علي الأمر من بني أمية فأن الناثرين من المصريين لما قصدوا عثمان نزلوا بذي خشب فلما بلغ عثمان ذلك جاءه إلى بيت علي وتوسل إليه بالتراب في أن

ماردكم بعد ذهابكم . قالوا أخذنا كنائنا مع يريد يقتلنا

فقال لهم علي كيف علمتم بما لقي أهل مصر وكلهم علي مراحل من صاحبه حتى رجعت علينا جميعاً ؟ هذا امر ابرم بلي

فقالوا اجملوه كيف شئتم ولا حيلة لنا بهذا الرجل ليعتزل علينا . ثم منعوا الناس من الاجتماع بعثمان

وكتب عثمان إلى الامصار يستنجدهم ويخبرهم . الناس فيمخرج أهل الامصار خرج من مصر معاوية بن خديج بأمر واليه عبيد الله بن سعد . وخرج من الكوفة القعقاع بن عمرو بأمر أبي موسى الأشعري . وخرج من البصرة جعاش بن مسعود السلمي بأمر عبد الله بن عامر . وخرج من الشام حبيب بن مسلمة الثوري بأمر معاوية وكان مع كل منهم جنود للدفع عن عثمان

أما عثمان فخطب في يوم الجمعة خطبة قال فيها : يا هؤلاء . الله الله . فوالله ان أهل المدينة ليمسكون انكم مملعون علي لسان محمد فأعخوا أعاقاً بالصواب

فقال محمد بن مسلمة أنا أشهد بذلك

الاسم من أهل الكوفة لا يجعلوا حتى نمنزل المدينة فقد بلغنا أنهم عسكروا لنا فوالله ان كان حقاً لا يقوم لنا امر . ثم دخلوا المدينة وقتلوا علياً وطلحة والزبير وأميات المؤمنين وأخبروهم أنهم أولوا للحج وإن يستغفوا من بعض العيال واستأذنوا في أن يذهب من أهل الكوفة وكل مصر فريق إلى من هوأهم فيه . وقال كل فريق منهم ان بائعنا صاحبنا والا نكذبناهم وفوقنا جماعتهم ثم رجعنا عليهم حتى نبغتهم

فأتى للمصريون علياً عليه السلام وهو في عسكر عند احجار الزيت وقد بعث ابنه الحسن إلى عثمان فيمن اجتمعوا عليه وعرضوا علي علي أمرهم فلم يأبه بهم وردهم

وأتى البصريون طلحة والكوفيون الزبير فقتلوا مثل ما فعل علي فانصرفوا . وتفرق أهل المدينة فلم يشعروا الا بالثكبير في نزاحيسها وقد هجموا واساطروا بعثمان ولادوا بأمان من كف يده . وصلى عثمان بالناس أياماً وطمع الناس بيوتهم ولم يمتنعوا الناس من كلامه

وغدا عليهم علي عليه السلام وقال

البك ان لا تنطق ؟

فصكت مروان ونزل عثمان عن الشبر فاشتد قوله علي الناس وعظم فزاد حقدهم عليه

فأخذ الناس يتكاثرون في الامصار ويندفعون إلى العمل ضد عثمان فكان محمد بن أبي بكر الصديق وعمار بن ياسر ومحمد بن جعفر يكاتبون أهل مصر فخرج المصريون وفيهم عبد الرحمن بن عديس البلوي في خمسةائة وقيل في الف . وخرج أهل الكوفة وفيهم زيد بن صوحان العبدى والاشتر النخعي . وخرج أهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة العبدى وزيح بن عباد وعليهم حرقوص بن زهير السعدي وكلهم في مثل عدد أهل مصر

خرجوا جميعاً في شوال فظهر بن الحجاج ولما كانوا من المدينة علي ثلاث مراحل تقدم ناس من أهل البصرة وكان هوأهم في طلحة فقتلوا في أخشب وتقدم ناس من أهل الكوفة وكان هوأهم في الزبير فقتلوا الأعوص ونزل معهم ناس من أهل مصر وكان هوأهم في علي وتركوا علمتهم بذي المروة

فقال زيد بن النضر وعبد الله بن



وجاء في رواية انه لما حضر عثمان  
كان علي عليه السلام يخبر قائنته طعن  
الناس علي عثمان في غيبته فكاتب اليه  
هذا الكتاب :

أما بعد فقد بلغ السيل الزبي ،  
وجاوز الحرام الطيبين ، وارفع امر الناس  
في شأني فوق قدره وزعموا بهم لا  
يرضون دون ذي وطع في من لا يدفهم عن  
نفسه

وانك لم يغفر عليك كفائرك

ضعيف ولم يملكك مثل منقلب

قد كان يقال أكل السبع خير من

اقتراس الثعلب ، فأقبل علي اولى

فمن كنت ما كولا فكنت أنت أكله

والا فأذكر كفى ولما أمرت

ولما جاء علي الي المدينة وجهه الناس

مجتعين عند طلعة وقدم عليه عثمان

وقال له :

أما بعد فان لي حق الاسلام ، وحق

الاخاء والقرابة والصهر . ولم يكن من

ذلك شيء وكنا في الجاهلية لكان عارا

علي بن عبد مناف ان ينزع اخو بني

نسيم (يعني طلحة) امرهم

فقال له علي سيأتك الخبر ثم خرج

الا بنحرفك عن دينك وعن غفك مثل  
جعل الطلعة يقاد حيث يشاء به . والله  
مامروان يذبح رأي في دينه وقفه . وإيم  
الله الي لأراد يورثك ولا يصورك . وما  
انا اعمد بعد مقامي هذا الما بينك . أذهبت  
شرقت وغلبت علي رأيك

ثم دخلت عليه امرأته فثالثه وقد

سمعت قول علي ، فساعدته في عدل زوجها

علي طلحة مروان . وقالت انما تركك الناس

لكان علي فأرسل اليه فاستصاحبه

فبث عثمان اليه فلم يأت به فأناء عثمان

الي منزله يستليه ويعد الثبات علي رأيه

معه

فقال علي بعد ان قم مروان علي بابك

يشتم الناس ويؤذيهم ؟

فخرج عثمان وهو يقول خذني وجرأت

الناس علي

فقال علي : والله اني أكثر الناس

ذبا عنك ، ولكن كما جئت بشيء . أظنه

لك رضي ، جاء مروان بأخري فسمعت

قوله وتركك قول

علي علي مفضيا لا يدخل في أمر

عثمان الي ان منه اعداؤه للماء ، فأنز علي

عليه السلام ولم يدخل الماء اليه

لهم

وعند عثمان بما وعد ولكن بني أمية

لم يرقهم ذلك فقصده مروان بن الحكم

وسيد بن العاص ولا مسوه علي مافعل .

فويثهم امرأته فثالثه وقالت لهم : انكم لا

تزالون به حتى يقتلوه . فلم يرجعوا الي قولها

واستدلوه في اقراره بالخطبة والتوبة عند

الطوف

واجتمع الناس بالباب وقد ركب

بعضهم بعضا فقال لمروان كلهم . فكلامهم

وأغلق لهم في القسول . وقال جئت لنزع

ملكنا من ايدينا والله لنن رمتونا لثيرون

عليكم منا أمر لا يسركم ، ولا تحمدوا غيب

رأيكم لرجعوا الي منا أكرم فأناء والله ما نحن

بمخلين علي ما في ايدينا

فقال علي عليه السلام ما قال مروان

ذكر ذلك وقال لبعد الرحمن بن الأسود

أسمعت خطبته وثالثه مروان فلهن اليوم

يا لله والناس ان قدمت في بيتي قال تركني

وقرائي وحق ، فان تكلمت فجاء ما يريد

يا لعب به مروان ويسوقه حيث يشاء بعد

كبر السن وصحية الرسول

ثم قام مفضيا قاصدا عثمان وقال له :

أما وضيت من مروان ورضي منك

يركب اليهم ويردهم

فقال له علي قد كلمتك في ذلك

فأطمت أصحابك وعصيتي فلي اى شيء

اردهم ؟

فقال عثمان . ردهم علي ان اصبر الي

ما تراه وتشير به وان اعصي اصحابي

والطبعك

فركب علي في ثلاثين من المهاجرين

والانصار فانوا المصريين ونولي الكلام

مهم علي ومحمد بن مسلمة فجمعوا الي مصر

ورجع علي ومن معه الي المدينة ودخل علي

علي عثمان واخبره برجوع المصريين

وأشار عليه أن يسع الناس ما حول عليه

من النزع قبل أن يجي . غيرهم . فعمل

وخطب خطبته التي ينزع فيها واعطى

الناس من نفسه التوبة وقال :

أنا اول من اعطى . استغفر الله مما

فعلت وانوب اليه . فثلي نزع واذب قذا

نزلت فليأتني اشراككم فليروا في رأيهم

فوالله لأن ردني لخلق عبدا لاسنن بسنة

اليد ، ولا ذل العبد ، وما عن الله

منهيب الا اليه ، فوالله لأعطيتكم الرضي

ولا تخين مروان وذويه ولا احجب عنكم

ثم يجي وبكي الناس حتى انضلت



المدينة اناس كثير ون وتصح بمقتضهم عنان بالخروج فاني وكسب لولاه يستمدهم

ثم ان الثاثرين منحوا عنه الما لميتعن حتى لا يقتلوه وكان ذلك التفتيق بشاراة من طلحة

فبلغ الثاثرين خبر توارد القواد الذين ارساهم ولالة عنان لانجاده فحاولوا ان يستلوا علي عنان ليقتلوه فقدم الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن طلحة وابيع الزبير وابو هريرة وسعيد بن العاص ومروان وجم فقير

فدا طال الامر وخاف الثاثرين وصول المدد اليه رأي محمد بن ابي بكر ان الحسن اصيب بجراح وهو يدافع الثاثرين وخاف ان يراه بنو هاشم فباتوا ويطردوا الخاصرين بالقوة فامرهم بالحجيم علي عنان من البيوت المجاورة لبيته فقتلوه داره من دار عمر بن حزم ولم يشعر بهم أحد ممن يدافعون عنه ونذبوا له رجلا يقتله فدخل عليه ذلك الرجل فقال له انلهميا ونذحك فاني تخرج الرجل ودخل آخر وانكر كلهم بقتله ويخرج ثم دخل عليه محمد بن ابي بكر فخاوره ملو بلا فاستحيا وخرج ثم دخل عليه القوماء من الثاثرين

( ٢٣ - ج - ٦ )

له رئيسهم ابن عديس ماضل والى مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح من الاستبداد بلال والرأي فذا قيل له في ذلك قال هذا كتاب ابيز المؤمنين ثم ذكروا له امر الكتاب خلف الله

ما كتبه ولا علم به وسأله عن كتبه فقال لا ادري فتاوى كيف يكتب في مثل هذه الامور العظيمة وينتش عليها خاتمك وانت لا تعلم فذ كنت كذا قد استعقت الخلع وان كنت سادما قد استعقت ان تطلع فتك لضعفك عن هذا الامر وغفلتك وخيث بطانتك ولا ينبغي لنا ان نترك هذا الامر بيد من قطع الامور دونه فتطلع فتك كما غفلتك الله

فأقبلهم عنان التي لا اربع قيصا البنية لله ولكنى انوب والربع قولوا لو كان هذا اول ذنب تبت منه قيانا لكننا رأيناك تتوب ثم تعود ولنا منصرفين حتى تغفلك أو تغفلك أو تلحق أرواحنا بالله تعالى وان منكم أه حايك قاناهم حتى تغفلك اليك ثم أخذوا في حصاره ليحلبوه علي خلع نفسه ولو أرادوا قتله لقتلوه فهاجر

التي سرح وأهل مصر وينا هم علي مسيرة ثلاثة أيام من المدينة وأورا كما يدنو منهم وبيتهم فقتلوه وعليه وسأله قال أنا غلام امير المؤمنين وجهني الى عمل مصر

وقيل بل كل الذي قبضوا عليه ليس بعلام عنان بل هو ابو الاعور السلمي فتشوه فوجدوا معه اثوية من رصاص وفيها كتاب الي عمل مصر فتشوه فذا فيه : « اذا أتاك محمد بن ابي بكر وفلان وفلان وفلان فقتلهم وابطل كتابهم واقر علي عملك حتى يأتبك رأيي »

وسواء صح خبر ولاية محمد بن ابي بكر علي مصر ولم يصح فان المصريين لما علموا ان في الكتاب الامر بقتل بعضهم رجعوا ورجع الكوفيون والبصريون واقرأوا الكتاب في محضر من الصحابة

وقم علي ومحمد بن مسلمة فأتيا عنان وقالا له ما قل المصريين فاقسم بالله ما كتبه ولا علم له به

قال محمد بن مسلمة : صدق هذا من عمل مروان ثم دخل علي عنان وفد من المصريين فلم يسلوا عليه بإتلافة فذكر

الي المسجد فرأى اسامة فتوكا علي يده حتى دخل دار طلحة وهو في خلوة من الناس

قال له يا طلحة ما هذا الامر الذي وقعت فيه ؟

قال يا أبا الحسن بعد ما مس الحرام الطيبين ؟

فانصرف علي الي بيت المال وأعطى الناس فانصرفوا عن طلحة وسر بذلك عنان وجاء اليه طلحة ثانيا وقال والله ما جئت ثانيا ولكن جئت مغلوبا فقلت حبيبك يا طلحة

ودروا سببا آخر لعود المصريين الي محاصرة عنان بعد ان نصحهم علي بالرجوع

وهو ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح ضرب رجلا ممن كانوا شكوه الي عنان حتى قتلته فركب المصريون الي المدينة وسعوا الامر لكبار الصحابة فمشموا علي عنان وألوا عليه في انصاف القوم من عاله قال لم اختاروا رجلا أوله عليهم قتالوا استعمل محمد بن ابي بكر فكسب عهده وولاه وخرج معه عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين ابن



فليس هدى المسلمين هديهم  
وليس أمر الفاجر التعمد

وله أيضاً

إن عس دار بن أروى منه خلوية

باب صريح وباب محرق خرب

قد يصادق بانني الخو حليته

فيها يروى اليها الذكرو الحسب

يا أيها الناس بدأ ذات أنفك

لا يستوي الصدق عند الله الكذب

(صحة عثمان رضي الله عنه) لم يكن

بالطويل ولا بالقصير وكان حسن الوجه

رقيق البشرة كث اللحية عظيمها أسمر

اللون عظيم الكراديس مبيد ما بين المنكبين

كثير الشعر وكان يلون لحيتيه بالحناء

وبشد أسنانه بالذهب

أما وأده فهم عبد الله الأكبر أمه

فلنخه بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه

رقية بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم

ولوقي صغيرا، ومحمز وابان وخالد وعمر

وسعيد والزيد وأم سعيد والمدينة وسعيد

الملك وأم عمرو وعائشة

وقد كان عمرو اسقى أولاده وأشرافهم

عقبا، وكذلك ابنه عبيد الله الأكبر.

وله عقب كثير ومن أعقب من أولاده

وعليا ولا تنبرا منها ولشهد عليهم علي  
شيئها بالايمن ونحو لهم ونخاف

عليهم

(خامسا) الحروية فقالوا شهد

علي المرجنة بالصواب ثم خلطوا بعد

ذلك وكفروا كل من خالفهم

ثم إن هذه الفرق اتسم بعضها علي

بعض فصارت سبعين فرقة

(ما حدث بعد قتل عثمان) اجتمع

رأى الناس علي اسناد الخلافة لعلي بن

أبي طالب عليه السلام فأبها أولا ثم

انحطرت قبوطا قبل فخرج عليه معاوية بن

أبي سفيان بالشام مدعيا انه هو الذي

أوعز بقتل عثمان. وخرج عليه طلحة

والتبير وعائشة مطاليين بدم عثمان فكانت

حروب هلك فيها جم غفير من المسلمين

سلم بها في تاريخ علي كرم الله وجهه

(مولاي عثمان رضي الله عنه) أكثر

الشعراء بعد قتل عثمان من رثائه قال حسان

ابن ثابت شاعر النبي صلي الله عليه وسلم

من آيات:

تركتهم غزو الدروب وراكم

وغزونا عتيد قبر محمد

وأما أهل البصرة فقالوا ليس أحد

أولى بطلب دم عثمان الا طلحة والزبير

لأنهما من أهل الشورى

(ثانيها) شيعة علي عليه السلام وهم

أهل الكوفة فكانوا يرون انه كان أولى

من عثمان بالخلافة

(ثالثها) المرجئة فهم الذين شكوا

وكانوا يبيدوا عن المدينة، مشغولين بالجهاد

فلما قدموا المدينة بعد قتل عثمان وجدوا

هذا الخلاف. قالوا تركناكم ولما ترك واحد

ليس ينتمى لخلاف وقدمنا عليكم وأنتم

مختلفون. فبعضكم يقول قتل عثمان مظلوما

وكان أولى بالعدل واصحابه. وبعضكم

يقول كان علي أولى بالعدل واصحابه.

كلهم حق وعندنا مصدق فحسن لا تبرا

منها ولا نلعنهما ولا نشهد عليهما وزججهم.

أمرها الي الله حتى يكون الله هو الذي

يحكم بينهما

(رابعها) من لزم الجماعة وهم سعد

ابن أبي وقص وأبو ايوب الانصاري

واسامة بن زيد وحبيب بن مسلمة القهري

وصبيب بن سنان ومحمد بن مسلمة في عشرة

آلاف من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

عليه وسلم والثانيون. قالوا تنولي عثمان

فقلنا عمرو بن الحلق عدة طلحات وداغت

عنه امرأته نائلة فتعصها أحدهم بالسيف

في أسامعها وتنولي قتله كنانة بن بشر.

وجاء غيلان عثمان قتلوا من قبله سودان

ابن حمران وغيره.

وبلغ النابز عليا وطلحة والزبير وسعدا

ومن كان بالمدينة قد خلوا علي عثمان فوجدوه

مقتولا فقال علي لابنه كيف قتل امير

المؤمنين وأما علي الباب ورفع يده فلعن

الحسن وشرب الحسين وشتم محمدا بن

طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو

غضبان حتى أتى منزله

وكان قتل عثمان عشرة ليلة غلت من

ذي الحجة سنة (٣٥) وكان عمر حين قتل

بين الثانية والثلاثين والثمانين ومدة خلافته

اثنتي عشرة سنة الا بقية أيام

قتل عثمان فافتقرت الامة في امر

آخر فصاروا خمسة

(أولها) شيعة عثمان وهم أهل الشام

وأهل البصرة قتل أهل الشام ليس أحد

أولى بطلب دم عثمان من أسرة عثمان

وقرأته ولا أقوى علي ذلك من معاوية

فولوه الرضامة في المطالبة بدمه



الذي ، لأن نظامها كما قدمنا كان خالياً من كل ضمان وكل قيد فلم يكن يصدق ارادة التأميم بها شيء ، الا ما يكون من انتقاد الحكوميين في مجالسهم الخاصة ولا أثر لذلك في تغيير وجهه الامور

توفي الخليفة الثالث وهو عثمان رضي الله عنه فلم يكن من طراز أبي بكر وهو في علوها عن المؤثرات الخارجية فتسولي عليه اهله وعشيرته فاختصموا الولايات الاسلامية طعمة لهم ، وخضع هو نفسه لاهولهم فأخذ يصدق عليهم من الاموال ما لم يسمع بشئ في ايام صاحبيه فانكر الناس عليه ذلك وكان ما كان من أمر النائب عليه

ان الساعط في حادثة عثمان علي ما اضطلح به المؤرخون من عبارات التفضيل الباعث عليه ضعف الذند يدها أمرا جللا وهي في حقيقتها أمر طبيعي كان كنتيجة لازمة لمقامات سابقة . ونحن لا نود أن نقول بأن عثمان رضي الله عنه استحق أن يقتل ، ولكننا نقول انه استحق أن يهرل ولكن الشكل القند الذي كانت عليه الحكومة اذ ذاك لم يسمح الا بمحدوث هذه النتيجة الحزنة الربية

اليوم من اشكال السلطات الدستورية ففي قوله تعالى : « ولهم شورى بينهم » وفي مبدأ انتخاب الامير ما كان يمكن أهل الحل والعقد في الامة الاسلامية الاولى من تأليف وزارته وسلطة ومجلسين نوابين كما عليه الحال في البلاد الدستورية اليوم ، ولكن صدر المسلمين الاولين اتم كانوا أهل بدولة لا علم لهم بنظام الدول ، بل كان العالم كله في ذلك العهد لا يدرك من معنى الدستور ما يسه معناه ، فلم يكن من السهل علي امة كالامة العربية ان تبلغ في شكل - ككونها المبلغ الذي يحمسه دستورها الا في ما كتفت بما وصل اليه عليها من شكل الخلافة

توفي الخليفة الاول قسار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يختلف عليه أحد وسارت الحكومتها بالطبيعي وارتقت الامة رقيها التمر فها في عهده . ثم خلفه الخليفة الثاني فدين سنة سلطه فلم يجمع حاجة من شر ، والحدوث لامة طرية في الرقي والتمدن

ولكن لانفس ان النظام سير الحكومة في هذين المبرين كان ثمرة اخلاق الرجال الذين مزاجها لاثمرة نظامها

علي كل سلطه حتى علي سلطة الامة . ولم يكن الامر كذلك في الشكل الذي كانت عليه الخلافة الاسلامية الاولى . فان الخليفة وان كان مطلق الارادة الا انه كان خاضعا لسلطة القانون الاهلي وهو القرآن وسنة الرسول . وكانت سلطته مستمدة من سلطة الامة قتها هي التي انتخبته لمركز الخلافة بارادتها ، فلم يرق اليه لا بالوراثة ولا بالتب . وكل أمة تنهب السلطة تستطيع أن تسلبها فكان الخليفة الاسلامي بشر بهذه القيود فكان يصح في أول خطبة له بأنه سيعمل بكتاب الله وسنة رسوله ويعترف للامة بحق عزيمته ان حاد عنها

ولكننا مع هذا لا نستطيع أن نحكم بأن هذا الشكل من الحكومة كان من الملكية النقية بالمعنى السياسي للروف الآن . فان التقييد الحكومي لا يكون الا بآتون نظامي وسلطات متنوعة تقوم بمحافظه من العيش . ولم يكن في شكل الخلافة الاسلامية ظل من هذه السلطات وكان المسلمون ينتخبون الامير ويدعونه وشأنه يعمل ما شاء بدور رقيب ولا حبيب الدستور القرآني يسع كل ما جحد

أيضا خالف ( نظرة في الفتنة التي حدثت في عهد عثمان ) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا الامة الخيرة في انتخاب من يقوم بأمرها ، والحريفة في اختيار شكل حكومتها فجميع رأيها علي أن يكون أميرها بالانتخاب وأن يكون شكل حكومتها علي نحو ما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي أنه بملكية فردية رئيس واحد الي ما يرى فيه المصلحة ملتباً بلقب خليفة للرسول

ونحن لا نستطيع أن نسعي هذا الشكل من الملكية لامة مقيدة ولا مطلقة ولا استبدادية ولا دستورية لا نخدنا من مقومات كل من هذه الاشكال بقسط . فمن رأى الخليفة قائما بالأمر وحده غير مكلف بأخذ رأي وزارة مسؤولة ولا مقيد بمجلس نيابي خيل له ان هذا الشكل ملكية مطلقة ليس للقائم بالادور فيها ما ينتمه عن الامة بادية برأيه . ولكن فانه ان من أكبر مميزات الحكومات المطلقة علو ارادة القائم فيها علي كل ارادة حتى علي نصوص القانون فانقلب سلطانه



عنه استحق أن يعزل طلبة أسباب (أولاً) تضاع هبة الخلافة في عهده فإنه كان يجرى رجل مثل جهاد علي كسر العصا التي كان يتوكل عليها وهو علي النضر فلم يقو علي معاقبته بما يستحق أو يؤخذ به بحيث لا يجرى عليه مجزى، بنها

وقد تبين من التاريخ الذي سردناه أنه كان يصعد إلى المنبر فيسب عما قبل ويستغفر الله ثم يعود سيرته الأولى من الخضوع لرأي قبة بني أمية. وفي توبته اقرار بأنه أخطأ ثم يعود بدليل محسوس علي خطو علفه ثم يركب علي يديه هذا السوطا لسيبة الخلافة وهي الوظيفة التي كان يعتبر صاحبها الرئيس الاعلى للامة

(ثانياً) لوقوعه تحت تأثير قرابه من أمثال عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعمر بن العاص وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ومعاوية ابن أبي سفيان وغيرهم وهم لما من الطلقاء الذين من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بالهوية عند فتح مكة بعد أن كان تاريخهم في مكشوفة الدعوة الاسلامية أبيض تاريخ، ولما هم من الضياع الذين لا حرجة لهم في الدين ولا صفة لهم بين المؤمنين

(ثالثاً) لحرمانه المجتمع الاسلامي من تكوين الأولين امثال علي بن ابي طالب وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن عمر وغيرهم من كبار الصحابة، واغفاده علي قضبان بني أمية فكان يرسل الي الولايات الكبري كمصر وسورية والمراةين والفرس من أولئك الفتيه من لا يحسنون قيادة ولا يعرفون سيادة، ويترك أمثال أولئك الكاملين عاطلين بلا عمل وهم مكونو المجمع الاسلامي وأرواحه التي أقمته بين المجتمعات البشرية

هذه الامور الثلاثة وحدها كانت كافية لتبدية المجتمع الاسلامي وحل الوحدة الدينية وهي وحدها كانت كافية لحل المسلمين علي خلع ذلك الخليفة ولكن شكل تلك الحكومة لم يكن يسع لهم بخله فحدثت الحادثة التي انتهت بقتله

كان عهده يستطیع أن يتلافى الوقوع في شر هذه الحوادث بتولية أمثال علي وطلحة والزبير الولايات الكبيرة فانه هؤلاء النفر كان لهم من المقام الرفيع، والسوابق الجليلة، والحلب في نفوس الناس ما كان يقيم الكفاية علي الطريق السوي ويوجد

للمجتمع الاسلامي روحه المديري. ولكن عهده كان تحت تأثير مثل عبد الله بن سعد ابن ابي سرح الطموح في دينه ومروان بن الحكم المكثر ومن الناس غير همدان الثمان والاحداث دون أولئك الصحابة الأكرمين الذين استعان بهم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في تكوين الامة، واستعان بهم أبو بكر وعمر في تكوين مروج الشؤون، فكيف لا نتعرف عنه الامة وكيف لا نستقط مهابة الخلافة، وكيف لا يجرى الناس عليه

ان قتل عثمان رضي الله عنه علي حسن سوابقه وفضله في اقامة الدين وبذله نفسه وماله في مساعدة رسول الله يمدن الامور المريعة ولكن التاريخ طلبوا اليه ان يحل نفسه فأي غاصروه ليحملوه علي ذلك فأمر علي الاله، فدخلوا عليه وهددوه بالقتل فلم يزد الا اياه فاستهدف بذلك كل ما حدث

هذا رأينا ولكن اعوانا للوافيين الأولين كانوا يذهبون في عظيم الأشخاص مدعياً لا يلام نفس الدين نفسه فاستذكروا حادثة عثمان استذكراً لم يفعلوا معاصروه انفسهم وانما نرى من اتهم القائمة ان

ثاني علي نص دافع دافع به عنه أبو بكر محمد بن يحيى الاشعري في كتابه «التقيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان» وهو مثال لغيره قال: «اعلم رحمك الله ان الافاضة والمصلحة قد طعنوا علي عثمان وعلقوا عليه بأشياء فعلها لا يثبت لهم عليه بها حجة، قد ذكرنا أكثرها فيما مضى ونذكر الآن منها طرقة ونذكر الجواب عنها بحسب الامكان فنقول:

«كان قيل ان ابن مسعود أنكر علي عثمان في أمر المصاحف وتخرقها، فلبواب: ان ابن مسعود دونه في الفضل والرتبة فكان عثمان أعلم بنا فعل، ولأن الرجل كذا. يقول الرجل قراءتنا خير من قراءتك فأزال عثمان هذا وجمعهم علي شيء واحد. وكان قد ولي زيد بن ثابت أمر المصاحف ولو كان ذلك منوها الي عثمان لكان ذلك طعننا علي من قبله من الصحابة وقد روى ان علياً قال: عن ملا منا أصحاب رسول الله فعل عثمان. ولو كان منكراً لكان علي قد غير ما صار الامر اليه فلما لم يغيره علم ان عثمان كان معصياً فيما فعل



ان يؤذّب بعض رعيته بما يراه وان كان خطأ. الا ترى ان النبي عليه السلام أقص من نفسه واقد وكذلك ابوبكر وعمر ابا رعيتهما بالطم والدرة واقداد من انفسهما وذلك لما احاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطن رجل بخشبة فخرجه الله عليه وسلم بطن رجل بخشبة فخرجه فوقع قيصة وقال تعال فاقصص. فقفا عنه وجاء رجل الي ابي بكر يستحمله فظلمه فذكر ذلك للناس فقال ابوبكر انما استحماني (اي طلب ان احمله علي دابة) فخطبته فبلغني انه باعه. ثم قال له دونك فاستند فقفا عنه. وضرب عمر جارية اسعد بالبرة فساء ذلك سمداً فخاوبه عمر البرة وقال له اقصص. فقفا.

«فان قيل عثمان لم يقد من نفسه. قيل له كيف ذلك وقد يدل من نفسه ما لم يبدله احد خصوصاً يوم الدار فانه قال يا قوم ان وجدتم في كتاب الله ان تضعوا رجلي في قيد فضعوها. وقد ذكرنا ان عماراً نقاذف هو ورجل آخر فجدهما عثمان حد القنف.

«فان قيل اعطي عثمان من بيت المال من ليس له حق. قيل لا يثبت ذلك عنه. وكيف تقبل ذلك وعثمان من

( ٢٤ - دائرة ج - ٦ )

في فعل شيء. فله فلا يكون السكار من جهل المصلحة في ذلك حجة علي من عرفها فانه لا يتلو زمان من قوم يجهلون ويتكبرون الحق من حيث لا يعرفون. فقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر في الملوثة قلوبهم يوم الجمرانة وترك الانصار لما رأى في ذلك من المصلحة حتى قالوا تقسم غنائمنا في الناس وسيوفنا تقطر من دمائهم. وجهلوا ما رآه عليه السلام من المصلحة وذلك اعظم مما فصله عثمان لان مال الملوثة من الغنية فلا يلزم عثمان من انكار من انكر عليه الا ما لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم

«فان قيل الذي اعطي رسول الله كان من الخرس قيل له لو كان من الخرس لما انكرت الانصار ذلك ولما قالت غنائمنا. وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطينهم من مال الله. الا تراه استمال قلوبهم بقوله: ألا ترضون ان ينهب الناس بالاموال وينهبون برسول الله الي بيوتكم: قالوا رضينا وللمديث مشهور

«فان قيل ان عثمان ضرب عماراً قيل هذا لا يثبت ولو ثبت فان للامام

وقال ذلك رأى رأيته. ثم لو كان فله خلاف الحق لما تبعناه واقتناه. قيل لم يفي ذلك قالاً لخلاف شر

«وقد روى جماعة من الصحابة اتمام الصلاة في السفر منهم عائشة وسلمان واربيعة عشر من الصحابة. والتي حمل عثمان علي اتمام الصلاة انه يلقيه ان قرأ من الاغراب شهدوا الصلاة معه بنى. فرجعوا الي قلوبهم فقالوا الصلاة ركعتان كذلك صليناها مع عثمان بنى. فلاحل ذلك صلاحها ارباً ليهلهم ما ابوا به لخلاف والاشتياء. وكذلك فعل عمر في امر الحج وان جمعوا بين الحج والعمر في أشهر الحج وخالفه ابنه عبد الله وقال سنة رسول الله لحق أن تتبع. ونأيه ابو موسى وجماعة من الصحابة علي ترك الجمع بين الحج والعمر فمع عليهم بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامه الاحرام حتى دخل مكة متمراً حتى فرغ من الناسك ولبس كروا ذلك علي عمر ولو كان السكاراً لما تابعوه علي رأيه

«فان قيل انه اعطي من مال الصدقة ووفر أثر يده فقبول ان عثمان أعلم من انكر عليه والامام اذا رأى المصلحة

«فان قيل انه اعتدى بشوية الوليد ابن عقبة وانه سكر فصلي بهم الفجر ركعتين ثم التفت قال ازيدكم فقبول ان انه قد ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس علي الصدقة فنفق فانزل الله (ان جاءكم فدمق بنياً فنيبوا. الآية) فليس يلحق عثمان الا ما يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وولي عمر بن الخطاب قدما بين مقلون البحر بن قشرب الحزب متاولاً لجده عمر. وقد لمة يدري من أولي السابقة والفضل. وكذلك عثمان وولي علي المختار بن أبي عبيد المداين فانه بصرة قدال هذه من أجور اللوسسات. فقال علي رضي الله عنه قاله الله لوشق من قلبه لوجد فيه حب اللات والمري وهو أفسق من الوليد. فأخذ المختار المال وفاق بماوية.

«وكان علي يلقي من ولائه وعمله الامر الشديد. فكان يقول وليت فلانا فأخذ المال ووليت فلانا فماتني الي غير ذلك. ذكر ذلك ابو نعيم في كتاب الامة

«فان قيل فقد انكر ابن مودود ابو ذر اتمام عثمان الصلاة بنى وانه صلي اربها. فقبول ان انه قد اعتدى عن ذلك



وان علياً أمان علي قتله وان الناس خذلوه  
واسلموه الى غير ذلك من الأمور . قيل  
هذا لا يصح عن حذيفة وانما المنقول عنه  
خلافة ذلك وانما هذا من كلام الرافضة ،  
ون قدل ذلك فلا لا يحمل أحد من  
الصحابة من مدسه ومن يتخذه فكيف  
يمان وهو من أهل السابقة والنفسلي  
والسكالي والظمن علي عثمان ملين علي من  
تقدمه ، وأما طلحة فانه كان يقول يوم  
الجل اللهم خذ عثمان متى حتى ترضي .  
وأما علي فانه قل غير مرة اللهم اني أبرأ  
الك من دم عثمان . وقال والله ما قتلت  
عثمان ولا ملأت علي قتله . ولما بلغه قتله  
قال : اللهم اني لم ارض بقتله ولم آمر به .  
وقل فيه كان عثمان من الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات ثم اتوا وآمنوا ثم اتوا ولحقوا  
والله يحب المحسنين . وروى عنه ثمة عن  
عثمان قتلت : قتل مغلوما لمن الله قتله ،  
أفاد الله من ابن ابي بكر ، وساق الله الي  
اخر بني تميم هو انا ، واهراق الله دمه بني  
بديل ، وساق الله الى الاشر سها من  
سها . فوالله ما من القوم لحد الا اصابه  
دهورا . رأيا ترك الصحابة الا كلاك علي  
من حصرو فلقده وانصرو عنه ولم يقاتلوا

هو الصحيح . فاما الرافضة فيضعون عليه  
أشياء لا أصل لها . فان جعل اشخاص  
ابني ذر من الشام وجبه بالمدينة طعنا علي  
عثمان ، قيل الآية اذا خشوا النفس .  
والاختلاف فله ان يبادروا الي حصه  
وقد فعل عمر مثل ذلك ، حبس جماعة من  
الصحابة عنده بالمدينة لأجل الحديث  
حدثوها الناس ومنهم من الترويح ومنهم  
من ليس اشياء كانت مباحة خوفاً ان  
يتأذي بهم من لاعلم له ولا دوح عنده  
فيريكب بذلك ما ليس له مع ان الامام  
ان ينبغي اقواما اذا خاف الاقتتان بهم .  
قد روي ان عمر بن الخطاب نفي نصر  
ابن حجاج لما خاف ان يقتل به النساء  
لمسن صوريه . وقصته مع لم الحجاج ابن  
يوسف مشهورة . وشعرها في :  
هل من سبيل الي عمر فأمريها  
لم هل سبيل الي نصر بن حجاج  
«ونفي علي رضي الله عنه اللهم ان  
ملا من الصحابة ونفي حسان ايضاً والله  
أعلم

«فان قيل ان جماعة واقوا علي حصره  
وقته قد روي ان حذيفة وعماراً قولا  
قتلاه كقراً دوان ملية فيمن حصره ،

ولي زيد ابن حارثة فطعن الناس فيه حتى  
قام خطيباً مذكراً عليهم فها طعنوا فيه .  
وقالوا فيه وفي اسامة ابنه والمديث مشهور  
وانما طعن الناس علي عثمان لئنه وحياته  
وكثير في ايامه من لم يصحب النبي عليه  
السلام ومن جهل فضل الصحابة

«فان قيل فقد نفي البذر الي الزينة  
فردا . قيل لم يكن ذلك نقياً وانما كان  
ذلك تخييراً له لانه كان كثير الانشودة لم  
يكن يدارى من الناس ما يدارى غيره ومغفوره  
عثمان بعد استنفاد نفي الخروج من المدينة  
فاختار الزينة ليعمد عن الناس ومعاشرتهم  
وذلك انه كان بالشام يخبر بينه وبين  
معاوية مناظرة في هذه الآية ( والذين  
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقوها  
في سبيل الله ، الآية ) فقال معاوية هي في  
أهل الكتلب وقال ابو ذرعي فيهم وفيها  
فكتب معاوية الي عثمان في ذلك ،  
فكتب الي ابي ذر ان اقدم علي . قال  
تقدمت عليه ، فانتال علي الناس كأنهم  
لم يعرفوني فشكا ذلك الي عثمان رضي الله  
عنه واستاذن في الخروج من المدينة فغفروه  
فانتار نزول الزينة لما يلقي من الناس  
واجتماعهم عليه فخاف الاقتتان بهم . هذا

اكثر الناس . والا واكثرهم عطية ومعروفا  
مع ان المصر لا يخلو من جهال يقولون  
ملا يملون قد قسم رسول الله صلي الله  
عليه وسلم قسماً قال له رجل هذه قسمة  
ما لريد بها وجه الله . فيبلغ ذلك النبي  
عليه السلام فغضب ثم قال : رحم الله وحي  
تقد اودى بأكثر من ذلك قصير . وقسم  
يوم حنين يوماً فقال له رجل اعمل يا محمد  
قال له وعليك ومن يعمل اذالم اعمل ؟  
فهذا رسول الله كان يلقي من اباها هذا  
فكيف عثمان رضي الله عنه ؟

«فان قيل انه ولي اقواما لا يستحقون  
الولاية منهم الوليد بن عتبة وسعيد بن  
الداص وعبد الله بن عامر وغيرهم . قيل  
فمن اين لكم ان هؤلاء لم يمدلوا ولئن جاز  
لكم ادعاء الفسق في ولا عثمان لجاز ذلك  
في ولاية عمر ، قد ولي الفيرة البصرة فزوي  
بمسلا يثبت . وولي ابا هريرة البحرين  
قالوا خان مال الله وولي قدامة البحرين  
فشرب الخمر مثلاً ( اي انه لسل بناويله  
ماورد فيه من النهي لاعاصيا ) . وولي  
علي الاشر وامره ظاهر وولي ابن مخنف  
قاتله المال وهرب . فلم خصص عثمان  
بالعلم مع ان النبي صلي الله عليه وسلم



مظلوما ولو أذن لهم لتأجلوا عنه . قال ابن سيرين كان معه في الدار جماعة من المهاجرين والانصار وابنائهم . قالوا يا أمير المؤمنين خل بيننا وبينهم ففرم عليهم أن لا يقاتلوا

« قال قيل قد علموا أنه مظلوم وقد أشرف علي الملاك فكان ينبغي عليهم أن يقاتلوا عنه وينصروه وإن كان قد منعهم قيل أن التوم كانوا أهل طاعة لأمهم وقد وقفهم الله تعالى للصلوب من القول والعمل وقد فعلوا ما يجب عليهم من الانكار بتوبيهم والسننهم وعرضهم لنصرتهم علي حسب طاعتهم فلما منعهم من نصرتهم علموا أن الواجب عليهم السمع والطاعة له ولا يسعهم خلافته وكان الحق عندهم فيما رآه عثمان

« قال قيل فلم منعهم عن نصرتهم وهو مظلوم وقد علم أن قتالهم عنهم يهي عن المكسر وأقامته حق فيهمونه . فقبلوا بآذنه أن منعه إياهم يحتمل وجوها كلها محمودة . أحدها عليه بأنه مقتول مظلوم لا شك فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أعلمه أنه يقتل مظلوما وأمره بالصبر . قال : اصبر . فلما أحاطوا به تحقق أنه مقتول وإن الذي قتله

قالوه بالخبري واللعنة والهلاك حرمة المدينة في الشهر الحرام

« قال قيل قد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فتنة تكون بعده . وقال في عثمان فاتبوه هذا وأصحابه قائمهم علي هدى فآخبرنا من أصحابه . قيل أصحابه أصحاب رسول الله المشهود لهم بلجنة المذكور بعضهم في الثروة والآنجيل الذين من أحبهم سعد ومن أبغضهم شقي مثل علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعد وسعيد وشريحهم من الصحابة ممن كان في وقتهم قائمهم كانوا علي هدى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكانهم أنكر قتله وكانهم استعظم ماجرى علي عثمان وشهدوا علي قتلته لهم في النار . وهم الذين تجمعوا وتآلبوا عليه من قبل عبد الله ابن سبا وأصحابه الذين اشتاقهم الله بقتله حصار منهم له وغيا عليه وأرادوا الفتنة وإن يوقعوا الضغائن بين أمة محمد . صلى الله عليه وسلم لما سبق عليهم من الشقاء في الدنيا وما لهم في الآخرة من العذاب الأليم فاجتهد الصحابة في نصرتهم ولتب عنه وبذلوا أنفسهم دونه فأمرهم بالكتمان عن القتال وقال أي أحب أن ألقى الله سالما

لأن الأمر يبلغ الي قتله وأما ظنوا أنها تكون معنية . ومع ذلك فإن عثمان كان يهزم عليهم ليكفوا عن القتال ولقد اتكروا وبالقوا في الانكار منهم علي وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وابن عمر وأبو هريرة والنفيرة والزبير وابن عامر وحمل الحسن ابن علي يومئذ جريحا وليس ابن الزبير الدرع مربي رضي الله عنهم . وعن ابن عون لقد قتل عثمان وإن في الدار لسبعائة رجل منهم الحسن وابن الزبير ولو أذن لهم لفروهم حتى أخرجوهم من المدينة : ولما طالمة فإنه انصرف ولم يكن فيمن حضره . كيف وهو بمن قتله مع عائشة حبسا ومسا . وكان هو والزبير وعائشة ومعاوية يطلبون بدمه . فكيف يمينون عليه ويطلبون بدمه هذا خلف ومع هذا فينبغي الكف عما شجر بين الصحابة والاستغفار لهم والامساك عما نسب إليهم من الرذائل ، وكذلك أتباع الانبياء أما يذكر محاسنهم التي مدحوا عليها ويمسك عما سواه

« قال قيل إن عثمان حمي الحمي ومع منه الناس قيل روى أن المصربين جازا الي عثمان فقالوا : ادع بالمصنف قدما به



ولو كان فيه ازهاق روح الخليفة واسقاط  
هبة الخلافة وشعب وحدة المسلمين. كل  
هذا يسببه الدافع في سبيل الانتصار للرد  
غير معصوم من الخطأ

نحن مثله نحل مقام عثمان رضي الله  
عنه ونعده دككنا من أركان الدعوة  
الاسلامية الأولى بنبل في سبيلها روحه  
وماله ، وزى من المولدات النكرة قتله  
ولكننا أكثر اجلالا للحق لأن الله هو  
الحق وليس بعد الحق الا الضلال ، فلا  
يفتن احد اتنا من اعداء الخليفة الثالث  
أو اتنا من الشيعة ترى أن عليا كان أولى  
منه بالخلافة ، ولكننا نحسب أن تقرر حادثة  
تاريخية بعير فضيل للعقل ، فتريد أن  
ترى القارىء الأسباب وتأنجها كما هي  
وكفى بهذا خدمة للناس

فلن كل يرى بعض الناس أنهم  
يتقربون من الله لا انتصار المطلق للصحة  
والنصف في الاعتذار عنهم ، وطمس  
معالم الحقيقة لا اتحال المحجج لتتبرر بهم ،  
فأنا ترى أن عبادة الله لا تكون الا  
بمظاهرة الحق ونجليه ايض ناصعا كما هو  
في ذاته ، ونعتبر من الانحراف عن الدين  
السعي في طمس اعلامه ، وتهمية آثاره

القديمة عن انبيائها فيرى خليفة بلغ الغاية  
في القيام بما عهد اليه قد أحاط به اعداء  
الحق من كل صوب ، وكبار صحابته  
جانون حوله بالتمهون صدورهم ، خاشعة  
أبصارهم يسألونه ان يأمرهم بديل ارواحهم  
للدفع عنه ، فيأتي عليهم ذلك تحققا منه  
انه مقتول ، فيصمتون حيارى لا يدرون  
ماذا يفعلون ثم ينسهي الأمر بهجوم اولئك  
النجرة الحاسرين فيقتلونهم بين ايديهم  
تحقيقا للنبوة السابقة ، واحقاقة للمحنة  
اللاحقة

هذا ما يتبادر الى خيال قالي ذلك  
الدافع وكفى بهذا تضليلا للعقول وافتسادا  
لمبرالتاريخ وطمسا لمعالم الحقيقة الاجتماعية  
وخروجنا على سنة التران ، وتشويه الصورة  
المجتمع الاسلامي في ذلك العصر

تقد سبل علي هذا للدافع عن عثمان  
رضي الله عنه ان يصور كسار الصحابة  
الذين كانوا على عهده في صور الانحساب  
المسند لا يبدون حراكا كركين خليفتهم  
في يد طغمة من خسارة الناس بمحاصروته  
ويعتمونه الصلاة والباء ثم يرجعون عليه  
فيقتلونه كأن من سنة الدين الاسلامي  
ان لا يجوز لأحد ان يعير مكروها راء

دم مسلم ولا يختلف النبي صلى الله عليه  
وسلم في امته بسلك دم رجل مسلم فكان  
عثمان بهذا الفعل موقفا معنويا وشيدا  
مجسورا وكان الصحابة في عذر وشقي قاله  
وخافه والله اعلم » انتهى

\*\*\*

هذا مثال مما يكتبه مؤرخو المسلمين  
عن المولدات الكبرى في تاريخ العصور  
الاول وهي ككنايات من يعتقد ان الله  
يقترب اليه بتبليها مما يقصد به تزييه  
أصحاب رسوله من الخطأ والزلل واللعاب  
في غديسهم الي ابد ما يصل اليه وهم  
للتوهم . وغفل هؤلاء المؤرخون أنهم  
بذلك يسيئون الحق ويضلون الأمة  
عن رؤية وجوه العبر من تاريخ اسلامها  
ويحرمونها من الاستفادة من تسلسل  
حوادثه وتضامنها ، وكل هذه هنرات لا  
تفتقر اركيوعها في سبيل الاعتقاد بأن  
العلم في ازواء العصة لأصحاب النبي  
صلي الله عليه وسلم من الترات التي توجب  
لما علمها المفرة وحسن انما

ان الذي يطلق ما قلناه من دفاع  
ابي بكر محمد بن يحيى الاشعري بتجليل اليه  
انه يقرأ - دار فدينية أشبه بما ترويه الشعوب

النبي عليه السلام له حق لا بد ان يكون .  
ثم علم أن قد وعد من نفسه الصبر فصبر  
كما وعد وكان عنده من طلب الانتصار  
لنفسه والذب عنها فاذا رضي فليس هذا  
بصابر اذ وعده من نفسه الصبر

» الوجه الثاني انه كان قد علم ان في  
الصحابة قوة عدو وان الذين يريدون له  
كثير عدوهم فلو اذن لهم فالتقتال لم يأمن  
أن يتلف من أصحاب النبي عليه السلام  
بسببه فوقهم بنفسه اشتقا منه عليهم لأنه  
واحد عليهم والرامي يجب عليا ان يحفظ  
رعيته بكل ماله ككنايات ذلك فقدمنا انه  
مقتول فصحابهم بنفسه . الوجه الثالث انه  
لما علم انها فتنة ان الفتنة اذا سل فيها  
السيف لم يؤمن ان يقتل فيها من  
لا يستحق التتل فلم يختار لأصحابه ان  
يسلوا السيوف في الفتنة اشتقا عليهم من  
ثم تذهب فيها الاموال وتبتك فيها الحرم  
فصاحبهم عن جميع هذا

» وجه رابع وهو انه يحتل ان  
يكون صبر عن الانتصار لتكون الصحابة  
شهودا علي من ظلم وخالف امره وسلك  
دمه بعير حتى لان المؤمنين شهداء للثاني  
ارضا ومع ذلك فلم يجب ان يهرق بسببه



أما قول أبي بكر المذكور : فإن قيل فلم منهم عن نصرته وهو مظلوم وقد علم أن قتالهم عنه نهي عن المنكر والقتل حق يقيمونه ، فليجوب أن منعه إياهم بحسب وجوبها كلها محجوزة . أحدها علمه بأنه مقتول مظلوم لاشك فيه لأن النبي عليه السلام قد أعلمه أنه يقتل مظلوما وأمره بالنصر . فقال أصبر . فلما أحاطوا به تحقق أنه مقتول وإن النبي قاله النبي عليه السلام له حق لا بد أن يكون ، ثم علم الله أنه وعد من نفع الصبر فصبر كما وعد وكان عنده من طلب الانتصار لنفسه والقبول عنها فإذا رضي فليس هذا بصابر إذ وعده من نفع الصبر .

قول : إن هذا القول من غرائب الأقوال ، فإن عثمان لو كان يعلم أنه مقتول لما أرسل يستجد بقواده ليتفقوه ، ولما أغلق باب عليه ، ولترك الناس يفتنون ماشاءوا . ثم كان الصحابة علموا ذلك وكان النبي عليه فساد عظيم ولم تجر سنة النبي صلى الله عليه وسلم بإخبار أحد بأنه سيقتل مظلوما وكل ما ورد في ذلك يمكن عده من الأحاديث الموضوعة لأنها تنافي روح الأحاديث النبوية وعبارتها أشبه

( ٢٥ - ج - ٦ )

عليهم أن لا يتأخروا ، ثم قول أبي بكر المذكور في الاعتذار عن عدم نصرته أن التزم كانوا أهل طاعة لأمامهم وقد وقهم الله تعالى للصلاب من القتل والعمل وقد فعلوا ما يجب عليهم من الأكثار فليجوبهم والنسبهم وعرضهم لنصرته علي حسب طاقتهم فلما منهم من نصرته علموا أن الواجب عليهم السمع والطاعة ولا يسهم مخالفتهم إلا ما فهو من قبل نصيب الأعداء للتبوية ليس غير . فهل يقتل إن قوما كأصحاب النبي يتركون خليفتهم الخيبر يهدده جفأة العرب وأجلافهم فينادونهم في نصرته فيمنهم فيجلسوا بجانبه منقولة أيديهم إلى أعتاقهم ينتظرون به الدوائر ؟ إن مثل هذه الحال لا تنقل من الحق المجازين فكيف من الصحابة أئمة الدين ، إن أشباه هذه المفسدات لوجازت علي بعض الأحكام الضمنية ووافقت بعض الأدوار الكلية فلا تسوغ في نظر هذه التاريخ ، والدرايين لمقتدات الحوادث ونائجها . فهي أقوال يتعال بها القارئون تمضية الوقت ولكنها لا تفيد في تهذيب الأمم وترقية أرواسها وأعدادها للحياة الصحيحة

في الغرض لا والله في التبيان حتى جعله علي أن يتوب علي ملا من المسلمين علي النهر وكان طلعة من يرى بالتشديد في حصاره ليحمله علي خلع نفسه حتى أنه أشار علي النورين بفتح الماء عنه ، وكان الزبير وسعد علي وأبيهما في ذلك . عدا كبار الصحابة مثال أبي أيوب الأنصاري ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود ولو كان هؤلاء معه لاستطاعوا أن يكونوا عنه فلا يصلون إليه يسوء

فإن قال قائل بأن هؤلاء لا يستطيعون ذلك فقد قال شططا لأن المحاصرين لما كانوا أهل مصر والبصرة والكوفة وكان هوى الأولين مع علي والآخريين مع طلحة والزبير فكان يكفي أن يشير إليهم هؤلاء بالانصراف لينصرفوا كما فعلوا أول مرة . ولكنهم لما رأوا أن امر استسلام عثمان لبي مروان قد استنحل تركوا الناس وشأنهم ولم كل منهم ينه

لما قول أبي بكر محمد بن يحيى الأشعري في دفاعه أنه قال مع عثمان في الدار جماعة من المهاجرين والأنصار وإنهم قالوا يا أمير المؤمنين خل بيننا وبينهم فمزم

كفانا أن قول أن عثمان رضي الله عنه كان واحداً من أجلاء الصحابة فنيا قنيا ورعا قضي عمره في نصرة الاسلام ، وبذل ماله لتكوين شيعته ، ولكنه كان من الذين ورقة لطلب حيث طلب عليه فبيان بنى أمية امثال مروان بن الحكم وسعيد ابن العاص وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وغيرهم ممن لافضيلة لهم ، بل ممن سبهم كانت منسوبة ، وطريقهم مريبة فضطرب جبل الأمور ، وانخل نوازل المجتمع فندما ذلك إلى التدمير والشغب وجبر ذلك إلى تكون عصاة انتهت ظلمه لو أحداث حدث يمنع تسخيل الاغتراف في تلك الحكومة القيمة ، فادت الأمور إلى ما كان ، وهو حادث حصل مثله في كل لمة من أمم العمور . ولقد كان عثمان رضي الله عنه يستطيع أن يتقي ذلك كله بخلع نفسه من الخلافة ولكنه أبي ذلك مدفوعا بإشارة مروان وامثاله

عما يدل علي أن كبار الصحابة كانوا متدبرين من استسلام عثمان لشير به من فبيان بنى أمية أن بقية أهل الشورى كعلي وطلحة والزبير وسعد كانوا قد فكأن علي عليه السلام كثيرا ما ينهيه عن الاسترسال



١٩٤  
 مشم  
 عبارات الوضاعين لتجسيم شأن الحوادث  
 في نظر العامة  
 هذا ردنا علي الوجه الأول من  
 لوجوه التي سردها أبو بكر محمد بن يحيى  
 صاحب الدفاع . ثم قال :  
 الوجه الثاني انه قد علم ان في الصحابة  
 قلة عدد وان الذين يريدون قتلة كثير  
 عددهم فلما اذن لهم في القتال لم يأمن أن  
 يتلف من أصحاب النبي عليه السلام  
 بسببه فوقع بنفسه اشتقاقاً منه عليهم لانه  
 راع والرعي يجب عليه ان يحفظ ويعيش  
 بكل ما أمكنه ومع ذلك فقد علم انه مقتول  
 فصاحم بنفسه  
 قول : مما ينافي هذا الوجه ان عثمان  
 رضي الله عنه كان قد أرسل وهو محصور  
 يستجده بولائه في الامصار ويطلب اليهم  
 الجيوش لامتداده وخاف الخامسرون له أن  
 يحيي . تلك الامداد فجهلوا بقتله وكانوا  
 لا يقصدون غير عونه  
 ثم قال أبو بكر محمد المذكور :  
 الوجه الثالث انه لما علم انها فتنة وان  
 الفتنة اذا سل فيها السيف لم يؤمن أن  
 يقتل فيها من لا يستحق القتل فلم يختار  
 لاصحابه أن يسلوا السيف في الفتنة

مشم  
 ١٩٥  
 يخوض خائض في تحليل الحوادث التي  
 حدثت في عهد الصحابة حتى لا يتناول  
 النقد التاريخي واحداً منهم ولا ندرى  
 حلالاً لحسم علي ذلك غير ما ورد من  
 الاحاديث في مدح بعض الصحابة ، واتقاء  
 الله في تناولهم بسوء . ولا ترى في هذا ما  
 يحصل علي افعال حوادثهم من النقد  
 التاريخي الذي هو حق الامة لا حقهم  
 الشخصي ، فما دام تاريخ الامة مرتبطاً  
 بتاريخهم وحوادثها متولدة من حوادثهم  
 فمن حقها أن تقيم حوادثها الـ مصداقها ،  
 وأن تتعقب حلقات سلسلتها الي اولها  
 لتدعم تاريخها علي اصوله الثابتة فتعصل  
 حاضرها بماضيها صلة محكمة . والتاريخ لم  
 يوضع لجرد الفكاهة كما يظنه الاكثرون  
 ولكنه أدوار نشوء الحياة الاجتماعية في  
 الامة لا يد لها من الالام بها لتشكل  
 العلم بأطوار وجودها ، لتحياحياتصحيحة .  
 فتناول حوادث الصحابة وتسلط النقد  
 العلمي عليها واجب وبحسب البحث عن  
 مقومات حياتنا الاجتماعية  
 أما ماورد من الاحاديث فيديجوب  
 احترامهم واتقاء الله فيهم فمحمول علي عدم  
 تخشعهم حقهم ، والتعامل عليهم لتسويء

مشم  
 سمعتم  
 ثم اننا نختتم هذه المادة بقولنا ان  
 عثمان لم يسهمني وغير افراط في الاستسلام  
 لقوى قرأته فهم الذين أوردوه للموارد ، اما  
 هو في غصه فكان أبر المسلمين نقساً ،  
 وأتخاهم قلباً ، وأطوهم بلقي نصرته الدين  
 ناعيك انه جبر جيشاً للنبي صلي الله عليه  
 وسلم من ماله وأنه بذل في سبيله ما يعبر  
 عنه بالتضامير المنتظرة ثم : هيك أن النبي  
 صلي الله عليه وسلم رضي لمصاحبه فزوجوه  
 إحدى بناته فلما توفيت زوجة أخرى  
 فلما توفيت قال لو كان لنا بنت ثالثة  
 لزوجناكها . هذا يدل علي فضل عثمان وعلو  
 كعبه في الشرف والسودد ولولا ما حدث  
 من استسلامه لبني أمية لكان تاريخه  
 أكرم تاريخ الامة الراشدين . يكتميك  
 دليلاً علي ذلك أن المسلمين في السنين  
 الأولى غلافته كانوا يفتلون عهده علي  
 عهد عمر . فلما اشتد كذب خبيان أمية علي  
 الامارات والاموال ككرو الناس أمره  
 بسبهم والكل لله وحده  
 العثمانيون هم ملوك آل عثمان  
 الاثر الذي يطلق اسم عثماني علي كل محكوم  
 يحكمونهم لو داخل ضمن مبادئهم . وقد



ميتاً ، لاعبراً منها عن قول الشعر ، ولكن  
كذا كان طبعها . وقد عمل أبو عثمان  
شعره وشعر أخيه قبل موته ، وله تصانيف  
منها حيلة شعر الحديثين

من شعره قوله :

ومن تكبد الدنيا اذا ما تعذرت  
امور وان عدت صفاراً عظيماً

اذا رمت بالفتش تنف اشاهي

انيحت له من تنفهن الادلهم

فأنف ما اهوى بشير ارادني

واترك ما اقلني وانني راغم

وله أيضاً :

بنسي حبيب بأن صبري لينة

ولودعني الاشجان ساعة ودعا

واتخلص بالمجر حتى لو انني

قدى بين جفني ارمده ما توجما

وقال يصف غلامه وشاويرو سر مناقبه

في خدمته :

ما هو عبيد لى كنهه ولد

خولني به الميهن الصمد

وشد ازرى بحسن خدمته

فهو يدى والتراخ والمضد

صغير من كبير منفة

تمازج الضعف فيه والجلد

ذهب بنومي وقراري وأنا اسالك بقلب  
القلب أن تزوج بي

قلت لك والد ؟ قالت نعم ، فلان

الخطا في موضع كذا

فراسله فأجاب فتزوجت بها . فلما

دخلت بها وجدتها عوراء عرجاء سينة انطلق

قلت اللهم لك الحمد على ما قدرته ، وكان

أهل بيتي يلوموني على ذلك فأزدها برا

وأكراما الى أن صارت لاندعني اخرج

من عندها فتركت حضور المجلس اثارا

لرضاها بحفظا لقلبها وبقيت معها على هذه

الحالة خمس عشرة سنة وكنيت معها في

بعض أوقاتي كافي قابض على الجر ولا

ابدى لها شيأ من ذلك الي ان ماتت فما

شيء عندي ارجي من حنفي عليها ما

كان في قلبها من جوفى

توفي أبو عثمان سنة (٢٩٨)

أبو عثمان الطائي كان شاعرا

كثير الخط . قال محمد بن اسحق التميمي

قال لي لئلا تني وقد تعجبت من كثرة

حنفته : انا أحنف ألف سفر في كل سفر

مائة ورقة

وكان هو وأخوه مع ذلك اذا

استحسننا شيأ فغصناه صاحبه حيا كان أو

فلم أجد عنه محيضا فتقدمت اليه وأنا

دهش ، فدارأى ذلك قال يا أبا عمرو لا

تتقن بمودة من لا يحبل الا بمعصوما .

وكان يقول ملول العتاب فرقة بوترك

العتاب حشة

وكان يقول لا يستوى الرجل حتى يستوى

في قلبه أربعة أشياء : الشغ والمطام والمزود والقل

وكان يقال ثلاثة أشياء لا رايهم لها أبو

عثمان بنيسابور والجنيد بيتداد وأبو عبيد

الله بن الجلاء بالشام

وقال أبو عثمان منذ أربعين سنة ما

أقنني الله تعالى في شيء فكرهته ، ولا قلني

الى حال فسخطه

وقالت مريم ابنة أبي عثمان . كنا

نأخر اللعب والضحك والحديث الى أن

يدخل أبو عثمان في ورده من الصلاة ،

فانه اذا دخل ستر الخلو لم يمس بشي من

الحديث وغيره

وقالت صادفت من أبي عثمان خلوة

فأغتنمتها وقلت يا أبا عثمان أرى عدك

أرجي عندك ؟

فقال يا مريم لما ترعرت وأنا يرى

وكانوا يرلودوني على الزوج فامتنع جاءني

امرأة فقالت يا أبا عثمان قد أحبتك حيا

استوفينا نار يثهم في كلمة ترك فانظروه

هناك

أبو عثمان الجيزي هو سعد بن

اسماعيل الواعظ المشهور . كان كبير الشأن

وكان اذا وعظ يشد :

وغير نقي بأمر الناس بالنقي

طبيب يداوى والعلييب مريض

فقال انه كان مستجاب الدعوة . قم

في مجلسه رجل فقال يا أبا عثمان متى يكون

لرجل صادقا في حب مولاه ؟

قال اذا خلا من خلافه كان صادقا

في حبه

فوضع الرجل التراب على وجهه وصاح

وقال كيف ادعي حبه ولم اخل طرفة عين

من خلافه ؟

فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وجعل

أبو عثمان يقول صادق في حبه ، مقصر في

حنه

قال أبو عمرو كنت اختلف الي أبي

عثمان مدة في وقت شبائي وحطيت عنده .

ثم اشتغلت مدة بشي مما يشغل به

الفتيان فأتت طلمت منه وكنيت اذا رأيته

من بعيد او في طريق اخفيت حتى لا

يراني فخرج علي يوما من سكة في عطلة



عشم	عشم
ان قلت لم يدبر ما قول وان قال كلالنا في القهم منحد	يقطر سما فضحك اهدا شربكاه وبشره خرد
مضى ماء وكفه برد	كان مالي اذا سلمه
كنت عليها في الطرف اعتمد	حملته لي دوية حسنت
كنزل زهر الرياض ما وجدت	عيني لها شيبها ولا اجند
لديه علم الصوص يفتقد	فر يوماً بها علي رجول
وما حوالها من بعد ما بلد	اودعها عنده فخر بها
فعلني وقلي بالذبط منقد	نجاه يكي ففلت اسنحك من
مشهورة الوصف حين يفتقد	وقال لي لا تنفخ غليته
وجه وذقن وساعد يد	عليه نوب وعمه وله
وزن تهازي به ولا عدد	وقاقل به قلت خذه ولا
وهو علي ان يزيد بجهند	فني الذي قد اشاعه عوض
ككانت وقته الخالدي في حدود	كل عيوب الوري به اجتمعت
الار بمائة	وهو بأصناف ذاك منفرد

عشم	عشم
وصيري في القريض وزان دوا	في من يدبر الدجي وصورته
ويعرف الشر مثل معرفتي	فئله يصفي ويمتد
وهو علي ان يزيد بجهند	الي ان قال :
وكاتب نوجد البلاغة في	ظريف مزج مليح نادرة
الفاكه والصواب والرشد	جوه حسن شرارة نقد
وواجب بي من المحبة والر	ومنفق مشغف اذا انا
أفة أضعاف ما به اجند	سرفت وبذرت فهو مقتصد
وان تهرت فهو مرنسند	حالي رخي وعيشتي رغد
له صفات لم يجوها أحد	منه حديث كانه الشهد
الشيخ شهاب الدين محمود في غلام له	خازن ما في يدي وحافظه
عكاً في هذا المعنى مقصوداً للكملة قال :	فليس شيء لدى يفتقد
ما هو عبيد كلا ولا ولد	يصون كسبي فكلاها حسن
الاعضاء يصفى به الكعبد	وأبصر الناس بالطيخ فكلا
وخرط سقم اعيا الأداة قسلا	يلوى نيباني فكلاها جدد
جند عليه يبقى ولا جندك	مسك القلايا والمذبر الترد
أقبح ما فيه كنه فاقند	وهو يدبر المدام ان جليت
نساوت الروح منه والجلد	عروس دن قلايا الزبد
أشبه شيء به تروى في لوري ولد	تمنح كلدي يد اناهما
ان كان للقرد في الوري ولد	تتحل من لينها وتنعند
وجنته مثل صبغة الوري لـ	تمف كذا كيس فلا عوج
كن ذاك صاف ولونها كد	في بعض اخلاقه ولا أود



ومن يأتي بعدنا الي يوم الدين

ولقد آمن به عدد من كبار فلاسفة

الغرب مثل المورخ الفيلسوف كلاريل

الانجليزى والبارون هنرى دوكلسترى

الفرنسى واللورد هادلي وغيرهم من هذا

الطريق . وأنصف تاريخه كياو الموثقين

فأعجبوا بأعماله وأظهروا دهشهم من

الروح التى ينشأ في أمته أمثال سدبو

ودورستال وجوستاف لويون وريسان

ودروى وغيرهم من هذا الطريق أيضاً .

فمعجزته خير المعجزات وأدومها علي مر

الدهور

نم لا يسبق الي ذهن القارىء ان

محمد صلى الله عليه وسلم تحدث علي يده

المعجزات علي الاطلاق . لا بل حدثت

علي يده خوارق المادة لا تقل عما حدثت

لبيبي ومومي وغيرهما ولكنه لم يجهلها

أسماً للدعوة للإيمان

قد روى انه كان اذا عطش جيشه

وضع يده في الماء فشرب فبقي الماء من

بين أصابعه فشرب جيشه وادخر ماء

لسفزه . وكان اذا جاع عسكره لم يجوع

بجبة ما يكون لديه من الاغذية فوضع يده

فيها فينتدى جيشه ويتزود منها زائلاً يكتفي

( ٢٦ - ج - دالة )

فأهم كانوا من غلظ الشعور بحيث

لا يأترون الا بما يؤثر علي خيالهم فقد أرسل

مومي بالمعصا يلقيا فتقلب حبة نسي

ويستحل يده في جيبه ثم يخرجها فتقلب

بيضاء من غير سوء . وأرسل عيسى عليه

السلام برأه الأكمة والأبرص وأحياء

الموتى بأذن الله . فلما كان العصر الذى

أرسل الله فيه محمداً صلى الله عليه وسلم

كانت القلوب قد رقت والعقول قد

ارتقت والشعور قد نطفت فلم يرسل رسوله

بالمعجزات الخارقة لنظام الطبيعة فجعل

معجزاته الحكمة وفصل الخطاب واحتقائق

الحق ولزهاق الباطل والتغلب علي الارواح

والعقول بحض الدعوة والبرية الصالحة

فكانت معجزاته أبلغ المعجزات . لا ندان

ساح التشكك ان يشك في كل معجزة

سابقة فلا يستطيع ان يشك في ان محمداً

عليه الصلاة والسلام قد بعث وحيداً غير

مال ولا جاهد فغاثم أمته ووجد

قبائلها وأسس لها ملكاً وحاطه بدستور

كريم سمح لها بالتفريج فيمراقي السكال

ونفخ فيها روحاً ارتقت بها الي لوج العزة

والجلال في سنين معدودة وكفى بهذه

الاقلازب معجزة لمن غير ومن حفر

منج . الرجل يصيح ويصيح عجباً

وعجباً صاح ورفع صوته ومثله (أعج)

(المعجراج) الغبارومثله (المعجاجة)

(المعجاج) الصياح ونير المعجاج

عجبره وبجبره . أى ما أنفى وما

أبدى من ذوات صدره

المعجود . الخفيف السريع ،

والغليظ الشديد

(المعجود) المريان

عجرف . معجرف تكبر وبما

(المعجرفة) جفوة في الكلام يخرق

في العمل

عجرت . المرأة تعجز عجزوا

صارت عجزوا

(عجرت عنه) يعجز ويعجز عجزوا

ضعف عنه ولم يقدر عليه .

(المعجز) مؤخر الذئبي

(أعجاز النخل) أصولها

(المعجزة) عجز المرأة خادمة

المعزة . هي الامر المتأرق

لمادة الذى يحصل علي يد نبي مرسل

أدلالا علي صدق رسالته . ولقد كان من

سنة الله ان يرسل رسوله الي الناس

بالمعجزات ليحملهم بها علي الاذعان فلم

المشنون . اللحية

عنا . يشوشوا وعنا مشاوعنى

يعنى عينا اقد وتكبر

عجيب . من كذا عجيب عجباً

احده العجب

(عجبه) حله علي العجب

(أعجبا الامر) حله علي العجب منه

(أعجيب فلان من الشيء) اذا

عجب منه

(المعجائب) ما جاوز الحد في العجب

(المعجب) اصل الذئب

(المعجب) الزهو والكبر

(الاعجوبة) المعجبة جمعها العجيب

فعل التعجب . لتعجب صيغتان

وهما ما أفعله وأفعل به نحو : ما عظم العلم

وأعظم به) يصانق من فصل متصرف

قابل للتفاوت بشرط ان يكون ثلاثيا تاما

مقتضيا للمعلوم لم يجيء الوصف منه علي

أفعل . فلا يتعجب من نحو عسي ومات

ويتوصل للتعجب مما لم يتوقف الشروط

بذكر مصدره ونصوبا به نحو ما أشد .

وبجروا بعد نحو أشد فتقول ما أشد قائدة

العلم ، وما أكثر عابته ، وأعظم بآخرة

قائده



(المعجل) المسرع والكثير المعجزة

المنتخب المعجلي هو أبو الفتح

أحمد بن أبي الفضائل محمود بن خلف

ابن أحمد بن محمد العجلي الأصماني

الملقب بمنتخب الدين الفقيه الشافعي

الواعظ

كان قنباً فاضلاً زاهداً مشهوراً

بالعبادة والفتاوى عرف عنه أنه ما كان

يأكل إلا من كسب يده وكانت مهنته

التوريق

سمع الحديث ببلده علي لم يرهم

قلابة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ

أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل

وأبي الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن

الجودي وأبي الفضل عبد الرحيم ابن أحمد

ابن محمد البغدادي وأبي المطهر القاسم ابن

الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني وغيرهم

قسم بغداد وسبع بها من أبي الفتح

محمد بن عبد الباقي بن سلطان المعروف بابن

البجلي وغيره

ثم عاد إلي بلده فاشهر وصنف عدة

تصانيف منها شرح مشكلات الوسيط

والوجيز للفرال فتكلم في المواضع المشككة

من الكتابين ونقل من الكتب البسيطة

وفي منازل أولئك العلماء اقسمهم . نعم

يصعب علي الخبوس في قفص الحبس أن

يتصور ذلك وعنده أنه لم يقرأ منه شيئاً

أو أنه هاله أمر الطبيعة المحسوسة فوقف

عندها وترك ما وراء ذلك لاصحاب الأقدسة

القوية والمقول الطامحة ( انظر كملتي روح

ونوم منطليسي )

عجف عجب عجب

ذهب سنة وعزل فهو (عجف) وهي

عجفاء. و (المعجف) الخزال

عجل الرجل يعجل عجيلاً

وعجلة اسرع ومثله (عجل)

(عاجله بذبه) أخذه به ولم يجله

(أعجله) سبقه

(تعجل) عجل

(استعجله) حته

(العاجلة) الدنيا

(المعجلة) ما تعجلته من شيء وما

يعجل للضيف

(المعجل) ولد البقرة

(المعجل) السرعة. و (المعجل)

المسرع ومثله (المعجلان)

(المعجلة) الخفة والسرعة والآلة

التي تجر عليها الاثقال

أنا تابعة لتوالميس خاصة بها

استحضار الأرواح والتجارب النفسية من

حدوث طرقت أو وقع أحداث الغرف

إلى السقف أو أضرار الخزائن الجسية

والحيوانات من خلال الحواس أو أحداث

رياح تزعج منها البيوت أو تداعي بها

السقوط أو ظهور أشباح نوزانية وأشباح

جسدية تكلم الناس وتنصهم الخ - أنا

لأقول إن هذا كله من باب المعجزات .

وأكنى أقول إن من يتأمل في هذه الخوارق

التي تعطل معها توالميس الطبيعة ويتحقق

من حدوثها يعرف أن هناك توالميس

روحانية أرقى من التوالميس المادية وأنه لو

كانت هذه الخوارق تظهر بحدود وسعة

من عامة الناس فكيف لا يحدث أرقى

من ذلك علي يد من وصل من صفاء

الروح وكال النظرة إلى حيث لا تناله الحس

ولا تحوم حوله الأفكار ؟

يصعب علي من يجس جسده في

أفئاص الحبس أن يصدق بأن في أوروبا

خوارق من هذا القبيل تحصل علي أيدي

علماء الطبيعة وتحت أعينهم في شروط

علمية صارمة ومراقبات لا تخمل الشبهة

لأن يوصله لغايته

وقد ثبت عنه غير هذا شيء كثير

جداً حتى روى عنه أحياء الموتى

لا يوجد اليوم من يستطيع أن ينكر

امسكان حدوث المعجزات غير جماعة

الماديين الذين وقفوا من العلم الطبيعي مع

ما وصل إليه منذ مائة سنة. ولو كان هؤلاء

الماديون يستعرضون أمامهم ما هدى إليه

ألف من العلماء الباحثين في المباحث

النفسية في شارق الأرض ومعاربها أمثال

الأساتذة ولين كروكس وروسل ولان

والورد أفيري وأكسون وتدل ولوكس

ولودج ومورغان الخ من الانحياز وكديسل

قلاميون والدكتور داركس والدكتور

جيببسي والأساتذة شارل ريشيه من

الفرنسيين وعدده لا يحصى من العلماء

الإيطاليين والألمانيين والروس وسواهم

لأروا أن كل هؤلاء قد هدوا بالتجارب

التي أجروها علي القوى النفسية التي توالميس

أرقى من التوالميس الملمكة علي المادة في

استغاثتها في شروط مخصوصة بإبطال عمل

تلك التوالميس ولم يأت خلوع جديدة

خارقة للعلم الطبيعي المادي فأصبحت

المعجزات في نظر العلم من الممكنات وعلم



واثنان واثنا عشرة واثنان وثلاثون  
وأما مائة رالف فلا يتغير انظروا في

العدد كبير والتأنيث . وكذلك الفاظ العقود

كـ مشرين وأربعين الا عشرة فهي

على عكس معدودها ان كـ انت مفردة

كـ عشرة رجال وعشر نسوة ، وعلى وقته

ان كانت مركبة كـ خمسة عشر رجلا وخمس

عشرة امرأة

عده المرأة عـ انفق الائمة على ان

عده الحاميل مطلقا بالوضع وعده من لم

تخص أو يثبت ثلاثة أشهر وعلى ان

عده من تخيف ثلاثة اموال اذا كانت حرة

فان كانت أمة فقرأن بالانفاق . وقال

دلود الظاهري ثلاثة اقراء

عـ المدس من الزرع البقية التي

يعنى بها في بلادنا غاية الساية . ويعتبر

الفلاحون المدس من أخذتهم الرئيسية

أكثر ما يزرع المدس في أراضي

الحياض بالوجه القبلي ولا يزرع منه كثير

في الوجه البحري حيث تروى الارض من

الترع . وهو زرع شتوي يزرع في الوقت

التي تزرع فيه الحنطة

أما وقت زراعته في أراضي الحياض

فيتوقف على نزول مياه النيل بعد الفيضان

(اعتدت المرأة) دخلت في عدتها

(عدائتي لا تمتد به) أي لا يلتفت

إليه

(استعد فلان للامر) تهيأ له

(الماء العبد) أي الجاري الذي لا

ينقطع

(المديد) الممدود واسم من العد

وما أكثر عديم أي عديم

(أيام عديدة) أي معدودة

(هو في عداكم) أي يمدهم

(العبد) الحلة من الأشياء

عـ العدد هو الإحصاء

الفاظ العدد من ثلاثة إلى تسعة في

اللغة العربية تكون على عكس الممدود في

التدكير والتأنيث سواء كانت مفردة

كـع ليل وغاية أيام أو مركبة كـ خمسة

عشر بيتا وست عشرة دارا . أو معدودا

عليها . كـ ثلاثة وعشرين كـ سبعمائة أربع

وعشرين ناقه

أما واحد واثنان فعمل على وفق الممدود

في الأحوال الثلاثة . فقول في المذكر واحد

واحد عشر . وواحد وثلاثون . واثنان

واثنا عشر واثنان وثلاثون . وفي المؤنث

واحدة واحدة عشر واحدة وثلاثون .

(عجم بعجم عجمه) كان في

لسانه لكمة

(أعجم الكتاب) متدا ربه

(تأعجم) تظاهر بالمحبة

(أنعجم) عليه الكلام) غني فلم

يعنه

(استعجم) سكت عجزا . و (استعجم

الكلام) استبهم

(المعجم) البيهية

(المعجمي) من جنس المعجم وان

أفصح

(المعجم) خلاف العريب (انظر

تاريخ المعجم في مادة فرس)

(الأعجم) من لا يفصح كلامه

عجمه) الدقيق بمعجمه ومعجمه

عجمه معروف

(تعتجم الشيء) صار عجيبا

(المعجمان) الاست ونعت الدقن

جمه عجم وأعجمه

عـ المعجمه) النمر الخفي في وعائه

عـ عجمه) يمدح حبه وأحصاء

(عد زيدا علما) حبه وقلة علما

(أعد الشيء) عيأه

(اعتد) صار معدودا

عليهما . وله كتاب تمة التهمة لأبي سعد

لماقولي . وعليه كل الاعتقاد في الفتوى

بأصبيان

ولمسة (٥١٤) أو (٥١٥)

بأصبيان وتوفي بها سنة (٦٠٠) هـ

عـ المعجل) نسبة إلى عجل ان

يلزم وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة

الفرس ولجيم هو عجل بن لجيم ابن

صعب بن علي بن بكر بن وائل

قال أبو عبيدة كان عجل بن لجيم

يمد في الحظي بين العرب وكان له فرس

جواد قيل له ان لكل فرس جواد اسما

فما اسم فرسك ؟ فقال لم اسمه يمد ، قيل

له نفسه ففأ احدى عينيه وقال قد سبته

الأعور وفيه قال بعض شعراء العرب

ومنى بنو عجل بداه ايهم

وعلى احدى الناس احمق بن عجل

أبىس ابومهم غار عين جواده

فصارت به الامثال في الناس بلابل

يقال غار الدين اذا تقاعها

عـ عجم) الحرف بمعجمه عجم

نقلته

(عجم الشيء) عطفه ولا كـ .

و (عجم فلانا) امتحنه



فنبز بزوهر تترافى العادة على الطين وتغلي  
 بالمرور وفي بعض الاوقات تحسرت في  
 الارض بعد ان تجف وتناك  
 اما في حالة الرى الدائم فقد جرت  
 المادة بحوث الارض وتزجيفها مرتين .  
 واذا كانت الارض حينئذ محرونة حرثا  
 جيدا فان الحبوب تنزر تترافى وتغلي بالزحافة  
 يكتفى القدان نحو أربع كيلات من  
 الهدس  
 تنحصر الاعمال بعد البذر في الزالة  
 الاحشاب من ارض الهدس لانه يعل  
 النمو ولا يبلغ حجما عظيما  
 اذا زرع الهدس في الحياض فلا يسقى  
 بعد زراعته ولكن في الارض التى تروى  
 بالترع يسقى بعد زرع مباشره . ويزرع  
 الهدس غالبا مختلطاً مع القول أو الشعير  
 أو الحنطة وسبب ذلك ان الهدس ينحى  
 اذا كان وحده ويستلقى على الارض  
 لضعف ساقه . فيزرع معه من تلك  
 الاصناف لتسده وتزيد قبا يتخلله من  
 النور والهواء فيزيد محصوله  
 يدرك الهدس بعد زرعه بنحو خمسة  
 اشهر او خمسة اشهر ونصف  
 يقطع الهدس باليد واذا كان مزروعا

مع نوع آخر فانها يدرسان معا وبعد  
 ذلك تفصل حبوب كل عن الآخر .  
 والأفضل أن يقطع كلا النوعين على حدة .  
 متوسط المحصول نحو ٤ أو ٥ أراب  
 من الحبوب ونحو حقلين أو ثلاثة من التبن  
 وهذا التبن مفيد اوله قيمة تبيته في تغذية  
 الماشية الحلوب  
 الهدس يبيد جدا عن أن تضره  
 الحشرات ولكن قد يلاق عن السموك كثيرا  
 كما أنه قد يكون عرضا لأن تقتله الاعشاب  
 ( القبية الغذائية للهدس ) الهدس  
 أغنى البقول على الاطلاق فهو أغنى  
 من أرقى أنواع الحوم . اليك احصاء يبين  
 لك مقدار ما يوجد من المادة الزلالية  
 الغذائية في كل ألف جزء من الاغذية  
 المختلفة ومن بينها الهدس وهو مقبىس  
 من دائرة معارف القرن العشرين الفرنسية :  
 زلال البيض ١١٧  
 ملح البيض ١٦٣  
 لحم العجل ١٦٦  
 لحم البقر ١٧٤  
 لحم المرى ١٨٧  
 لحم البط ٢٠٣  
 لحم الحمام ٢٠٩

البازة (البسة) ٢٢٣  
 الناصوليا ٢٢٥  
 البور ٢٤٠  
 الهدس ٢٦٤  
 ثم انه فرق ذلك بحتوى على ٤٠٠  
 جزء في كل ألف من المواد النشوية وعلى  
 ١٥١٦٥ من الذكسرين وعلى ٢٧٤٥  
 من السكر وعلى ٢٤٠١ من المواد الدهنية  
 فهدس كبرى الرأى أغنى البقول  
 على الاطلاق وأغنى من الحوم أيضا  
 وقد هدى العمل والنوبة والفلاحين الى  
 التوريل عليه وهذا سر صبرهم على الاعمال  
 وجدهم على المشاق  
 قالت دائرة معارف القرن العشرين  
 الفرنسية في مادة غذاء ماياي :  
 « من الحق ان الجاهن والهدس  
 والفاصوليا والبازة والقول أغنى من لحم  
 البقر من جهة المواد الزلالية وجهة المواد  
 الابدرو كاربونية والدهنية أيضا وكثير  
 من الناس يتوهمون بأن اللحم هو الغذاء  
 الأكثر نمو يضا للجسم فان التحليلات  
 الكماوية دلتنا على مبلغ خطأ هذا الرأى  
 والعمل اليومى يقوى هذه النظرية لأن  
 كثيرا من الناس المشغلين بأجسادهم

كاللادين والعمل وطولة البر يدبترى  
 وادلاء الجبال عمدة غذائهم الجبن «  
 هذا ما قاله دائرة المعارف الفرنسية  
 ولكن ظهرت مباحث علمية مؤسدة على  
 الاختصار دلت على أن البقول كاللحم  
 مصدر كثير من أنواع الاملاح الضارة  
 بالجسم بل المهلكة له . من العلماء الذين  
 قالوا بهذا المذهب الدكتور ( هيج )  
 الانجليزى فانه قل بأنه لا يهلك الجسم  
 شي . أكبر من حمض البولييك اذا اشتر  
 في الدم وهذا الحمض مصدره الاغذية فهو  
 يوجد بكمية عظيمة في الحوم والبقول  
 والقهوة والشاى فنصح الناس بترك هذه  
 المواد الغذائية بناتا وأمرهم بالاكتفاء  
 بالنباتات الخضره والحبوب والفواكه قلائلا  
 انها حاصلة على جميع ما يحتاج اليه البدن  
 من صنوف المواد الداخلة في تركيبه . وأنا  
 نحيل قارئنا للاطلاع على الفصل الذى  
 كتبناه في كلمة ( طب ) فان فيه بسط  
 آراء الدكتور هيج تفصيلا وآراء غيره  
 من كبار العلماء  
 ( فوائد الهدس طبيا ) قال علماء  
 الطب العربى الهدس يمكن لمرارته ويزيل  
 قسايا الحصى ويزوره . يدهن البور بعد



ولكن الفرق بين مجتمعاتها ومجتمع الانسان  
كأن فرق بينها وبينه من حيث الخصائص  
العقلية والقالبية للازواج تلك مجتمعاتها  
المليوية على أبسط أحوالها فلم نجد من  
فكرتها القالبية للتخطي خطوة الالام  
فكانت كاهي من يوم وجودها أما الانسان  
فجمعه أولا الخابية المليوية المخصصة ثم  
قادرته القالبية للفرق الي لاحت متعاقبة  
من المدنية حتى وصل الى ماهو عليه اليوم  
مقوداً بتأثير نوعين من الحاجات ، وهما  
حاجات جسدية وحاجات أدبية ، ونحت  
تأثير عاملين عامين من عوامل الارتقاء  
وهما شعوره (بشخصية مستقلة) لما حتى  
في الوجود و (تمتة بقل) يفرق به بين  
الحسن والتقيح

محض اجتماع الانسان الي أنشاء  
جنسه أشعوه بضرورة اقمة قوة حاكمة  
لتحوي شخصه وأسرته وماله من عاويات  
بني جنسه فوجدت (الحكومة) . شعرت  
الحكومة لأجل جسم كل نزع يقوم بين  
فرد وآخر من أفراد الجمية بمحاجتها الي  
هاد يهديها الي طريق الحق في حكمها  
فحكمت (العقل) وما أداها اليه هذا  
العقل من الاحكام مسته (عدلا) فاعمل

(عدل الطريق) مال

(عدل فلاناً بفلان) سوى بينهما

(عدل عن الطريق) ساد

(عدل الحاكم) أنصف

(عدل الرجل) صار عدلا

(عدل الشيء) أقمه

(عاده) وازنه

(اعتدل) توسط

(العدل) ضد الجور . والمعادل

والمثل والنظير

(العدل) المثل والنظير

(المدل) المثل والنظير أيضاً

روح كل شريعة وهو النقطة الدالية التي

يسمي مشرعو العالم الي الوصول اليها من

القدم الي اليوم فلهو العدل وكيف ابيعث

الانسان للبحث عنه وكيف يجد وكيف

حدده ؟

من البدايه التي لا تحتاج لدليل ان

الانسان اجتماعي بطبعه فكل خصائصه

مدونه للاجتماع وليس الانسان بالكلية

الوحيد للشيء بهذه المزية فكل هنالك من

الحيوالات كالتعلم والنقل وكثير من

أنواع الطيور وغيرهما لا تعيش للاجتمعة

( ٢٧ - دائرة - ج - ٦ )

هذا قول أطباء العرب ومنه يرى

انهم يتفقون في ضرر العدس مع هيج

وأمناله . فقل فلي لم يشاهد آثار هذا

الضرر على أكليه من النونية والغلاخين

قلنا ان هؤلاء يأتون من الحركات

الجسدية في الهواء الطلق ما يكفي لتحليل

السوم الغذائية وانزاجها بطريق

الافرازات الجسدية والكلوية والرتوية

والمعوية . أما الذين حياتهم جلوسية فلا

أظن انهم يستطيعون افناء مضار العدس

وسواء من القول لو أكثرنا من أكلها

وعندنا انه يكفي الانسان ان يقتدى

بالذين وما يصنع منه والذين والنباتات

الخضر والفاكهة ليتقي شر الأمراض

الكثيرة التي تصيب البدن فتجعل عيش

صاحبه مرأ . وحق الانسان ان يأكل

ليدش لا ان يبدش ليأكل

وان هذا الجبن الذي يمد به مضهم

من الاغذية الضعيفة يحتوي من المواد

المغذية على نحو ضمني ما يحتوي عليه اللحم

قدوروت دائرة المعارف ان ما يحتويه أرقى

الحوم في الالف من المواد المغذية ٢٠٩

ولكن مقدار ما يحتويه الجبن منها ٣٣٤

عدل - الشيء بعد له عدلاً أقمه

العدس تؤمن من النكس . وناؤه يكن

السعال واوراج الصدر . وبلغ ثلاثين

حبة منه يقوى المعدة والمختم . ودقيقه مع

المسل يصلح السكي ويلمم القروح .

وغسل البدن به ينقي البشرة ويصفي

اللون . والطلاء به مع انخل والمسل

ويباض البيض يحمل الاورام الصلبة

والاستسقاء والتزحل وهو يحرق الاخلاط

ويظلم البصر ويورث البهمة . وادمان اكله

يولد السرطان والجلد والمالبخوليا . وان

خالفه حلو في البطن ولد سحداً نوجب

التقريب والاستسقاء وقوى الباسور وطيبه

مع التدبير يوقع في امراض رديئة وتخرج

وقرأه

والنفسد يمع السرج والاكليل

يحمل النزلات والرمه . ويصالح فساد

طبعه بالنخل والسرج والساق

اما المر منه ففطيم النفع في قلع الآ ناز

والحكة وادمال الجراح . وغسل الوجه

به مع برز البطيخ يجلب الدم الي ظاهر

البدن ويحمر اللون وينقي الصفار

يحرق فيبيض رواده الاسنان وان

طلي علي الحلق منع استرخاءه

عدس



مع علك بهذا الاترى من العدل ان  
نسب لله الامور التهديدية كحوادث  
الزلازل المجتاحة والفيضانات الخربة لتفتك  
بأبناهم مهدت لعالم أرقى منه أولحال في  
في العالم الانساني أعلي وأكرم . قالت  
لاستحسن ولا نجد من الأدب أن نسبها  
اليه مع انها فعله . كذا ليس مما يناقض  
التنزيه ان تعتقد بأن الشرائع الأولية  
الناقصه وحيوها لعلهم يلقى الأعم كما تعتقد  
ان كل الحوادث المجتاحة فعله بالمعنى  
الأعم أيضاً

فان قال قائل قد ثبت شرعا ان  
أول البشر آدم عليه السلام وهو نبي بالاجماع  
وقد ذكر الله انه أوحى اليه وعلمه فيكون  
أصل الشرائع الوحي بالمعنى الخاص  
قول ان صرح ان انحاء الله لا آدم  
كان بالمعنى الخاص ولم يكن بمعنى الالهام  
والنفث في الروح من طريق مقتضيات  
القطرة الانسانية فان الله لم يذكر انه  
أوحى اليه شريعة بل لم يكن الحال  
يقضي ذلك في ذلك العهد قللة الناس  
وقربهم من حالة القطرة وكل ما ذكره  
الله من الوحي اليه أنه علمه الاسماء كلها  
وأنه اتهمه كلمات فتاب عليه بها الخ وقد

منه الا الكمال المحض . اما القبح الشاهد  
مثل نوران البراكين واكتساحها للمدائن  
الاهولة والزلازل المجتاحة التي تخسف  
القرى بما أفلت الخ فالعقل بأبي لسته  
للخائق وان كان هو فعله . وليس في هذا  
تناقض في الحكم العقل فان الله وهو  
الكمال المحض خالق العالم الدينى على  
ما فيه من النقص درجة تهديدية لعالم أرقى  
منه ولذلك ساء الدنيا أى الحياة الدنيا  
فكل ما فيه من نقص سينادى الي الكمال  
في عالم آخر . مثل الله في ذلك ، وله النمل  
الاعلى ، كتل باقي البيت ينسف الجبال  
ويقطع صخورها ويقطع الاشجار  
ويستختم اخشابها لتكون البيت . فلو  
اقتصرت على نظر أهله للوقفة وتعلمه  
صنائها ظلمته . لئى ان رأيت وهو يقطع  
الخشب أو ينسف الصخور فلقبته بلقب  
متناف الاشجار وتناف الجبال فلهذا لم يزل  
سبا ان كان قال لك ان ملك الاعمال  
وقية لها نتيجة سامية مستنهي اليها .  
وكذلك الخائق سبحانه وتعالى جعل هذا  
العالم الأرضي سلماً يمد فكل ما يشاهد  
من نقص فيه من مقتضيات التكوين  
والبناء ، لا ينافي انه الكمال المحض وانت

حاصلة على المدالة بمناعها الخاص والشاهد  
من حوادث التاريخ ان الشرائع بدأت  
مناسبة لعقل الانسان ومذاجته ونقص  
أخلاقه والله ينزه عن ذلك  
( ثانياً ) في الارض أمم كثيرة في  
أدنى درجات التوحش ولديها شرائع  
على حسب مداركها مطابقة في أصولها  
الأولية لشرائع الجماعات البشرية الأولى  
فإننا نحكم بأن شرائع التوحشين المصريين  
هي من تلقاء أنفسهم وتلك الشرائع هي  
من الوحي مع تشابهها في النقص  
والسذاجة ؟

ان قال قائل قد زعمت الله عن  
انحاء الشرائع الناقصة واكتسك قورت  
بأبناهم اختيار كونها من مقتضيات القطرة  
يصح إطلاق اسم الوحي عليها كما أطلق  
على الانبياء الحيواني في آية النمل ألا  
ترى في هذا ما ينافي التنزيه ؟

قول في هذا الاعتراض مغالطة  
صريحة لان العقل يدرك فارقاً ما ينسبه  
للخائق مباشرة وما ينسبه له بالواسطة .  
وذلك اننا نرى في الكون جمالا وقبحاً  
فترى أنفسنا مضطربين لنسبة الجمال لله  
لان الله هو الكمال المحض الذى لا يصد

اذن هو مظهر من مظاهر العقل  
هنا يلزمنا أن تنبه الى موضوع خطير  
وهو ان مشتمعي أوروبا عامة يعيرون  
الدينين في اعتقادهم بأن أصل الشرائع  
الوحي ولهم في ذلك عليهم معان في غاية  
العزلة . ونحن هنا لانعناص لنا من حل  
هذه الشبهة فنقول :

القرآن الكريم توسع في معنى الوحي  
فلم يقصره على الدين بل أطلقه على أدنى  
درجات الانبياء الطبيعي الحيواني فقال  
عالي ( واذا أوحى ربك الي النحل ان  
اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما  
يرشون ) ولذا صرح اطلاق الوحي على  
هذا الانبياء الفطري الحيواني صرح من  
لبأولى أخلاقه على نتائج العقل الانساني  
لان الله خالق كل شيء . والباعث على  
كل شيء . فيكون لا تنافي بين قول  
مشتمعي أوروبا ان الشرائع أصلها العقل  
وبين قول الدينين ان أصلها الوحي

اذا لم يقبل الدينون هذا الحل الموافق  
للكتاب والعلم فقد تعرضوا لشبه لا غلص  
لم منها وهي :  
( أولاً ) لو كان أصل الشرائع الوحي  
بمعناه الخاص لبرزت الشرائع الأولى



(وأيضاً) الشريعة لا تفصل إلى أوج  
كلما في أمة إذا كانت المساواة بين  
الأفراد بالنسبة حدها الأقصى، أي إذا  
ترقت فيها الأخلاق لموجة أن الرجل منها  
يستهزئ غيره نظيره. وهذه هي الحالة الوحيدة  
التي يتخلص فيها العقل من لوعته  
الاجتماعية فيولجيه الطبيعة للحقة بالحوادث  
ويترك لها زمانه لتقوده إلى العدالة المحضة  
من هنا يرى الرائي كيف أن كل  
انقلاب حدث في أخلاق أمة يتأذى بطبيعته  
إلى انقلاب في شريعتها. ويدرك تبعاً  
لهذا سبب فساد الأحكام وبسببها عن  
العدالة في بعض الأمم المتدنية التي تفرق  
مبدأ التمايز في أفراد الجماعة فتهدد ليضمهم  
حقوقاً تسلبها عن الآخرين باعتباريات  
دينية

هنا تستلقت نظر القارئ إلى أمر  
خطير يدل في اتجاهه على أن الشريعة  
الإسلامية هي أصل الشرائع وأرقها  
بحكم اكبر أصل من أصول فلسفة  
التشريع. وذلك أن هذه الفلسفة تفرد  
بأن الشريعة لا تفصل إلى أوج الكمال  
إلا إذا كانت المساواة تامة بين الأفراد.  
وهذه الشريعة الإسلامية مبناه (أيضاً)

وأن يودى لكل ذي حق حقه. وبذلك  
يمكن القول بأن الأخلاق أصل الشريعة  
أولاً بأن الشريعة فرع من علم الأخلاق وأن  
كانا متمايزين أحدهما عن الآخر علم التمايز  
لأن كليهما وإن نتج من العقل والحرية  
والإسالة إلا أن لكل منهما غرضاً  
خافاً. فعلم الأخلاق يبعث الإنسان  
للخير والصالح ونتيجته أن يسلم للإنسان  
حكومة نفسه بتخليه على شهواته. وأما  
العدالة فبالعكس أساسها المنفعة وغايتها  
حماية الذات الإنسانية وحياطينها لتصل  
إلى كمالها فلا مألح بينهما حقاً من ذلك.  
والأخلاق إنما تنتج من القلب فهي  
تسبح بالإنسان في عالم الفكر والتجوال.  
أما العدالة فمجرد الحقائق الموجودة وهي  
لأجل أن تسود على ذويها في حليتها إلى  
قوة خارجة عنها

مما يمكن استنتاج جملة نتائج وهي:  
(أولاً) العدالة في الأمة تكون  
مناسبة لعاداتها وأخلاقها  
(ثانياً) الأمم تكون على النظام  
الذي تدرك به نفسها  
(ثالثاً) أن كل ترقى أخلاقي يتبعه  
تطور تشريعي

بسلوك العقل في تحديدها  
لأنك أنه يسلك في تحديدها  
عين الطريق الذي يسلك في إدراكها.  
وهنا يأتي مهمة القانون الأخلاقي لأن كل  
المواد لها ارتكاز على الأخلاق من  
بعض الوجوه مثال ذلك الأحكام  
التشريعية المنظمة للأسرة فتكون في الجماعة  
المكونة للقانون مطابقة لمكان الأسرة من  
أصولهم الأخلاقية. ومن هنا ترى أن  
هذه رابطة تمسكية بين القانون الأخلاقي  
والعدالة فهما مرتبطان بحيث لا ينفصلان  
وإن كانا متمايزين كل التمايز قاعدة العدالة  
مركزة على طبيعة المواد ذاتها وهذه  
المواد ليست أمورا فرضية اخترعها  
المشرعون وإنما هي حوادث حسيبة مشاهدة  
أما الأصل المحد للعدالة فتمسك على ما  
يدركه الإنسان عن ذاته أي على القانون  
الأخلاقي. وإنما كان الأمر كذلك لأن  
القانون الأخلاقي هو الموجب على الإنساني  
احترام العدالة. فإذا كانت العدالة موجودة  
بين البشر فما ذلك إلا لأن الطبيعة تشع  
الإنسان بوجوب احترامه لطبيعته ولأن  
القانون الأخلاقي يوجب أول أصل من  
أصوله على الإنسان بأن لا يضر غيره

ذكر الله كتبه وشرائع في مواطن من  
القرآن كثيرة ولم يذكر شريعة لأمة كما  
ذكر صحف إبراهيم وإسماعيل وموسى ونوراه  
ويزور داود وأخيل عيسى وقرآن محمد  
عليهم الصلاة والسلام. وبهذا قد انحلت  
الشبهة المتقدمة  
قلنا العدل مظهر من مظاهر العقل  
وقول الآن أنه شيء حقيقي وزيادة عن  
هذا فهو حدث إنساني خطير، فيجب  
علينا أن نبحث عن موضوعه ونظائره  
ف نقول:

إذا اعتبرنا حكماً عادلاً لكل واحد  
في مجته رأينا له مصدرين اثنين، وإن  
شئت قل وجدته تاييداً علميين اثنين،  
أحدهما المواد الاجتماعية والثاني  
القانون الأخلاقي. أما عناصر العامل  
الأول فالأخلاق والأسرة وحقوق الأب  
والزوج واختلاف الجنسين والسن والأعمال  
التي مصدرها الإرادة والاختيار. هذه  
هي مواد فن التشريع وهي كما ترى لم  
توجدتها القوانين وإنما سنت القوانين من  
أجلها. ولا يخفى أن كل أمة هذه الأشياء  
والأعمال يتقضي على حسب طبيعتها نتائج  
تشريعية يحددها العقل. ولكن أي طريق



أى بواسطة القانون الاسلافي الذى همون  
فطرة الروح الانسانية

( اقسام الحق الوضعي )

اسطلاح فلاسفة التشريع على عديم  
الحق الوضعي الى قسمين وهما :

( ١ ) الحق الداخلي ( ٢ ) والحق

الخارجي أو الحق العام بين الامم

فلحق الداخلي ينقسم الى حق خاص

وحق عام وحق عقابي . قل مونتسكيو

الشارع الفرنسي ( ١ ) في كتابه ( اصول

القوانين ) : « الناس باعتبار انهم سكان

كوكب سواى كبير هو الكرة الارضية

فيها امم مختلفة قد غررت بينهم روابط

سميت بالحقوق العامة بين الامم . وباعتبار

انهم اعضاء جماعة يجب حفظ قوتها وهيئتها

قد غررت بينهم روابط اخرى باعتبار انهم

افراد امم واحدة سميت بالحقوق المدنية »

انتهى كلام مونتسكيو

اما الحق العقابي فهو الذى يحدد

علاقات الافراد فيما بينهم من جهة المسؤولية

عن اعمالهم

( درجة الشعور بالحق )

رأينا مما تقدم ان أصل الشعور بالحق

( ١ ) توفي سنة ١٧٧٥

والتأمل فيها وتقرير مايجب لكل منها  
على قدر ما لديه من المعلومات والتأليسية

لادراك الحق وهو بمازاله هذه اما

يسمى لان يصل الي اخص مآلي العدل

المطلق الذى يظهر وهذا الكون المحسوس

بهتافته الثابتة كما ورد في الاثر « بالعدل

قامت السموات والارض »

ثم ان الانسان اذا شعر بأن له حقوقا

قامتا يشعر بذلك لانها من مقتضيات

طبيعته وتركيبه ولانه يحس من تفه

بانه حر عاقل

وقد كان هذا الشعور ملازما للانسان

في كل احواله فهو من يوم وجوده يشعر

بان له حقوقا يجب عليه أن يدافع عنها

فند للسيطرين عليه بل قد ينمو فيه هذا

الشعور احيا تافيه فالى احداث الثورات

المائلة وليس بعد هذا برهان على ان شعور

الانسان بحقوقه امر فطرى فيه وانما كان

فطريا لاستناده على طبيعته الثابتة وفطرته

الاصلية

وكما ان الانسان حقوقا يطالب بها

فان عليه واجبات تنقلب منها . وهذه

الحقوق والواجبات تتحد أمام الانسان

بواسطة شعوره بوجود اسلي الخير والشر

يوجد عدل عام ثابت لا يتغير  
الامكنة والازمنة ، هو أصل كل الشرائع

الوضعية وما هو في ذاته الا الروح العام

السائد على جميع الانام « انتهى

ولبحث عن هذا الروح العام الذى

تنزل منه جميع الشرائع الوضعية هو غرض

ذلك العلم العالي المسمى بفلسفة التشريع

( الحقوق الوضعية والحقوق

الطبيعية

كما يوجد عدل طبيعي علم يعتبر

مطبخ نظر جميع الشرائع الوضعية ، وكما

يوجد عدل هو غاية اجتهاد الشرعيين

ونيرة محاولاتهم التشريعية ، كذلك يوجد

حقوق طبيعية وحقوق وضعية كانت في كل

جيل غرض الواضعين للشرائع وكان

تباينهم في تحديد اوتخالفهم في تقديرها

على حسب الامكنة لازمنة والامم سببا

لخلاف الشعوب في شرائعها وتفاوتها

في ادراك جوهر العدالة المطابقة

لشرع ليس هو المخترع للحق ولا

الحقوق فان الانسان بفطرته بشر بان

له حقوقا على الهيئة الاجتماعية التى هو

عائش بين غلرائها ومن وظيفه الشارع

احترام تلك الحقوق واعتبارها تم جمعها

المؤمنين اخوة ) فلم يقرر في اصولها ادنى  
امتياز لاية طائفة فتكون بهذا الدليل

أصل الشرائع

( العدل الوضعي والعدل الطبيعي )

قسم فلاسفة الشرائع العدل الى

قسمين قسم سواه ( العدل الوضعي )

وقسم سواه ( العدل الطبيعي )

فالعدل الوضعي هو العدل المتغير في

الشرائع الوضعية عند الامم المختلفة وأما

العدل الطبيعي فهو العدل المطلق الذى

ينصوره العقل ويعتبره حقا طبيعيا للانسان.

والامم في كونها لشرائعها اتما تعدل العدل

على قدر ما تدركه من حقائق الاشياء

وما تاتر به ضماؤها من الأدب ولكن

فوق هذا العدل الانساني الوضعي يوجد

أصل سام هو العدل الطبيعي الذى يرقى

الامم اليه درجة درجة محفورة بمسامل

التقدم الادبي واللدنية . هذا ما يمكن

الاستدلال عليه من النظر لترقي الامم

في تهذيب شرائعها ونظاماتها ون الشرائع

لم ترق ولم تهذب الا لوجود أصل ثابت

هو العدل المطلق تنوب منه الامم في

تدريجها نحو الكمال . وقد كتب مشرعو

الفرسيين في مقدمة قانونهم المدني قولهم



هو شعور الانسان بالحرية والاستقلال وذلك كل امتياز الطوائف والحكم المطلق والعبودية وكراهة الاجنبى من الاوصاف العامة لكل تلك المجتمعات البشرية وهذا كل شأن قدماء المصريين والهنود وجميع الامم الشرقية ولذلك بقيت كل هذه الامم حافظة لتقاليدها مقدسة لشرائعها علي ما فيها من عوج قرونا مستطيلة وكانت الصفات الرئيسية التي تقتضيها هذه الشرائع ملازمة لما في كل ادوار حياتها وتلك الصفات المبرزة وجود الطوائف المتنازعة والحكم الاستبدادى المطلق والاستعباد والمقصد علي الاجنبى فئات الطوائف المتنازعة من طبيعة تقسيم العمل في الجماعات المدنية الناشئة. فاستندت الجماعة للقيام بأمر العلم والدين الي طائفة منها فنشأت طائفة الدينين بالثمن والامتيازات بقدر ما يسمح به استعدادهم للتقليد

ثم حدثت طائفة المدافعين عن الجماعة بعد طائفة الدينين مباشرة بلفت من الامتيازات هي أيضاً ما قدر لها علي قدر اجلال الناس لافرادها ونشأ الحكم المطلق الاستبدادى من طبيعة الاحوال في تلك الجماعات فن

كل جماعة ليس للفرد الواحد فيها اعتبار وليس لهو بمقتوقه الذاتية شعور يضيع فيها معنى الدستور ويكون الحكم فيها استبدادياً بحتاً. فان القوى يوجد الدستور الافراد والذي يسوق الافراد لاجدادهم شعورهم بالحرية والاستقلال وطريق كل ذلك المطالبة فتم لم يوجد شيء من ذلك لم يوجد الدستور وهذا ظاهر

واما الاسترقاق وكراهة الاجنبى فنشأ من اعتبار الاقربين كل من ليس منهم عدواً جاء ليدعوا عليهم ويحتاج أموالهم واؤلادهم وقد كان الشأن كذلك في مبدأ تكون الجماعات البشرية لعدم وجود للطائفة التي تبادل المنافع والمرافق فكان كل فرد من أمة يقع في أيدي أمة أخرى يكون جزاؤه الاحلاك بلا عاكمة. ثم ترفت الاعمال قليلا وشعر الانسان بالحاجة الي الذين له في العمل فابدأت الجماعات قتل الاجنبى باستعباده وتشغيله مع البهائم وقد عد علماء العمران هذا الاسترقاق درجة من درجات الترقى

هذا نظر فلسفة التشريع في أصول الشرائع القديمة التي ادعي اصحابها انها وحي من الله اليهم وليس حكمها علي شرائع ( ٢٨ - دائرة - ج - ٦ )

المسلمين المشهورين ليعلم من هذا الحكم علماً يسمح لهم بأن يدعوا في مصاف شرائعهم الوضعية المصرية ولما كان من غرضنا في هذا الفصل خدمة الشريعة الاسلامية فلا يجوز لنا ان نتخطي هذا المجال الى غيره حتى ثبتت بالادلة القاطنة الحسية ان الشريعة الاسلامية مع انها شريعة موحدة وتغير قابلة للتبدل والتحول هي ارقى شرائع العالم واحوزها علي الاصول الثابتة الثرة التي ينسبها الملائكة اصول العدل المطلق الذي لا يتغير. ونحن لا طريق لنا للوصول الى هذه النتيجة الا بسط ما يسيبه الفلاسفة بالمقوق الطبيعية التي كشنها العلم وصارت معياراً لعدالة الشرائع ثم قارننا بأصول الشريعة الاسلامية فن انطبقت عليها كانت الشريعة الاسلامية هي مظهر الشريعة الطبيعية التي اجمع الفلاسفة علي اعتبارها اصولاً ثابتة لا تتغير فنقول :

( ماهي الحقوق الطبيعية ) هي مجموع الاصول الطبيعية السائدة علي الناس بمتشفي فطرهم قبل سيادة أي قانون عليهم. فهي مطلوب الفطرة



المصري بالغريب وليس بعد هذا مزيد العمل والحرية واحترام الحقوق والانسانية الحق الثالث الطبيعي للانسان أن يكون حراً في عمله وإن يكون ذا حق في استغلال الارض وما عليها في مصلحته بلا سيطرة عليه ولا منع من أحد الا اذا كان في ذلك نفع منه على غيره

والناظر الاسلام من هذه الوجهة يرى انه قد طلائع الناس لاستغلال الارض واملاكها وبعث المهتم للتيار في ايجاد الصنائع النافعة يدل على ذلك سرعة قتلهم لكل آثار مدنية الهنود والرومان واليونان والفرس في صدرهم الاول بسرعة عدت أمراً خارقة للعادة في تاريخ البشر

الحق الطبيعي الرابع أن يكون الناس سواء في الحقوق لا امتياز لأحد على مأمور ولا لعالم على جاهل ولا لغنى على فقير

لاهم كلهم في الخلقة سواء وقد قرر الاسلام بأن الناس كلهم سواء في الخلقة والحقوق فقال تعالى « يا أيها الناس انا خالقناكم من ذكركم وأنثى » وقال تعالى « انا المؤمنون أخوة » وقد قرر الدين أن ليس لمربي على أعجمي فضل ولا لغنى على فقير حق ولا لعالم على جاهل

شاعر انه أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بمساواة أصحابه في الامر فقال تعالى (وشاورهم في الامر) وليس بعد أن يأمر الله رسوله بأن يشاورهم في الامر من مزيد في الدلالة على ان هذا الدين يحى على قاعدة الحق الطبيعي لا على الاستبداد والتقليد الأعمى وكثيراً ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع عن رأيه الى رأيهم فيما لم ينزل فيه وحى مثل حله في وقعة احد فكان رأيه ان ينظر المدوي المدينة ورأيهم ان يخرج اليه فاتبع رأيهم ثم نسوا على أن اشاروا عليه بالخروج وكروا ان يكون رأيهم غالباً فتولوا عن آرائهم فلم يرجع عن عزيمته نمكنا لهذه الحالة من تقوسهم أما من جهة حرية الانسان في عقيدته فقد قال الله « لا اكراه في الدين » قد تبين الرشد من الغي »

وما يجب لفت النظر اليه في هذه النقطة ان الشريعة الاسلامية لا تمنع الاختلافات الدينية في الامور الملقوقية فليس وغيره من أهل الملل سواء أمام العمل والحق وقد تبين ان عمر بن الخطاب حكيم لم يرى ان يقرب ابن عمرو بن العاص بل عمل مصر عقوبة له على نديه على ذلك

فقال عليه الصلاة والسلام ملعون من خشي أو انخشي . وزاد حتى حرم بتر أعضاء الحيوانات وعدوها من الآثم الشبهة

هذا وقد كان قتل النفس مسموحاً به في شرائع الاقدمين . بل كان لدى اليونانيين والرومان من علام احتقار الآلام واستعمار الملوذات الجسام . وكان لديهم بتر الاعضاء مسموحاً به أيضاً

الحق الطبيعي الثاني يقضي بأن يعيش الانسان معيشة كائن عاقل شاعر . ومن هنا ينتج وجوب تمتع بحق استعمال مواهبه وحرية في عقائده

من هذه الجهة فشرعية الاسلام أول شريعة اعترفت ببلوغ الانسان رشده لخطأه غاطية الرشد فوجهت الخطاب اليه ، وناقشته مناقشة الشاعر بحاله وما عليه وحاشا له ان يفتكه . حتى ان هذا الدين سلك هذا المسلك من جهة العقائد فقد قررنا ويرهن عليها ومطلب من المعتقد بها الدليل على حقيقتها . وليس بعد هذا مزيد في اعتبار رشد الانسان وحرية فكره

ومن دلائل اعتبار العقل للانسان رشداً

الانسانية التي لو خلاصتها القانون عدناً أو جبراً

فالحق الطبيعي الاول للانسان هو حق الحياة . فلا يجوز أن يسلبه أحد هذا الحق ولا يجوز له أن يسلبه نفسه . ومن مقتضى هذا الحق ينتج حقه في الدفاع عن نفسه ولو قتل الما حرم عليه فلا تم عليه ولا على من يعينه على قتل الما حرم عليه اذا لم يجد طريقة أخرى للدفع بها عن حياته . وما ينتج من هذه القاعدة انه ليس للانسان أن يقتل نفسه بأي حجة من الحجج وهذا القانون الطبيعي الذي يحرم على الانسان قتل نفسه يحرم عليه أيضاً أن يبتز نفسه عضواً أو أن يعطل في وظيفة

هذا الأصل الطبيعي ينطبق على الشريعة الاسلامية تمام الانطباق فقد حرم الله قتل النفس الا بحق واعتبر قاتل النفس الواحدة كقاتل الناس جميعاً وليس بعد هذا رجوع عن القتل قتال تعالى : « ومن قتلها فكأنما قتل الناس جميعاً » ونهي عن قتل النفس نهي صارماً فقال تعالى : « ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً » ونهي عن بتر الاعضاء وتعطيل وظائفها



مدل

٢٢٠

مدل

امتيازاً لطائفة على أخرى  
وأما من جهة الحكم الاستبدادي  
قد قررنا أنه أقي بمبدأ الشورى قال تعالى:  
( وشاورهم في الأمر ) وذكر المؤمنين  
فوصفهم بقوله ( وأمرهم شورى بينهم )  
وأما من جهة الاسترقاق فقد حددته  
الاسلام بالحروب الشرعية ولم يطله لكونه  
كان سنة عامة في القوانين الوضعية  
والالهية . راجع لخاصة الناس بالقررات  
الدينية والوضعية والعادات وطرح بذلك  
عن كونه ديناً مرافقاً الاطوار الاسانية  
فقره وعقله على اختيار الحكم وما عاقبه  
على اختيار الحكم الا لأنه سيأتي يوم  
يعتبر فيه الاسترقاق شذوفاً يسطر بالخرج  
بدون ان تشر به الهيئة الاجتماعية الاسلامية  
وقد قررنا هذا بتفصيل في الجزء العاشر  
من مجلة الحياة في ردنا على ما ورد في تقرير  
اللورد كرومر مما يخص بالاسلام

أما من جهة كرامة الاجنبى فليس  
له أثر في الاسلام بل قرر الله تعالى ان  
الله لم يوزع الامم في الارض الا ليعرف  
وتبادل المنافع والمرافق فقال تعالى « يا ايها  
الناس ان اختلفتم في شئ فكونوا على ما بينكم  
شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند

امتياز على الكل امام العدل الالهي سواء  
وانما التفاضل في الدرجات الروحية في  
العالم القبل الذي يجري فيه الانسان  
جزاء وفقاً على كل عمل عمله في هذا العالم  
وكل سابقة حظي بها فيه . وأظهر مظهر  
لهذا العدل السامي قوله صلى الله عليه وسلم  
« والله لو سرق قطة بنت عهد لتطعت  
بدها »  
هذه هي الحقوق الطبيعية الأصلية  
التي تنزل منها سائر الأصول الثانوية وقد  
رأيت انها مطابقة لما ورد عنها في الشرع  
الاسلامي تلم المطابقة فهل بعد هذا يقال  
ان الشرع الاسلامي ليس بشرع ثابت  
أوانه في حجة الى النحر والتبدل مع  
حصوله على هذه الأصول بأوسع المألوف  
وأعدل الأساليب

يتبقى علينا ان ننظر نظرة الى مقالته  
فلسفة التشريع من ان امتيازات  
الطوائف والحكم الاستبدادي والعبودية  
وكراسة الاجنبى من الصفات طبع الشرع  
القديمة التي قيل انها وهي الهي فقول :  
قد ثبت مما قررناه لك عن الاسلام  
في الكلام على الحق الطبيعي الرابع انه  
قد بدأ المساواة بين الافراد ولم يجعل

مدن	٢٢١	مدن
<p>هذا أكبر دليل على أن هذا الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم جاء بهذا الشرع وحياً من عند الله ( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيراً )</p> <p>➤ عدم المال بعد عدة ما قدده (و أعدمه) جملة عادما (المعدم والمعدم) التقديان</p> <p>➤ عدن بالكل بعدن وبعدن عدنا وعدونا أقدم به</p> <p>(جات عدن) أى جات اقامة</p> <p>لكل انطود</p> <p>(المبدن) منبت الجواهر من ذهب ونحوه</p> <p>➤ معدن مستعمرة انجليزية على الساحل الجنوبي لبلاد العرب على شبه جزيرة صغيرة صخرية يطل انهار كانت يركانا قديماً متصلة بالارض بمضيق حرج جعلت فيها المجازفة فخرية ومستودعا لنعم لامداد الاساطيل يستكنها نحو (٥٠٠٠٠) نسمة ترسو عليها البواخر الداعية لشرق الأقصى لتزود منها لحماً وهي مربطة بلفرافيا بجميع اجزاء الكرة الارضية تستعمل فيها السكة الحديدية وهي</p>	<p>الله افقاكم »</p> <p>انظر كيف تطلق قد كرنا ولا بأحدنا المشترك زجرانا عن ظلمهم وايدائهم ثم ذكرنا انهم افرقوا قبائل وشعوباً لضرورة الميثة ويكون في معرفنا اليهم ارضاء للمناق جل وعز وهو خالق الكل والمخلقي بالرحمة على الكل</p> <p>هذا الانطلاق الحكم بين مقدرات شرعية وجعلت قبل اكثر من الف والاثمان مستقرات مقدرات فلسفة التشريع العصرية بشرى بان هذه الشريعة لا يمكن ان تكون من فكر البشر فان ارسطو ذاته وهو أكبر عقل في الأقدمين والافلاطون وسولون ولي كوج وجميع مشرعي الامم لم يستطيعوا ان يأتوا بشريعة تطابق العدل الطبيعي والحقوق الطبيعية مع اقتطاعهم لتلك الانحاء عمرهم ومزاولتهم لهذا الفن علما وعملاني بلاد كم افلاسة ومشرعون فكيف يمثل ان عرباً وبني بنياء عروما من العلم وبني بلاد ليس فيها قضاء ولا حكومة ولا دستور ولا نظام يستقيم أن يكون هذا القانون منطقاً على أقصى درجات العدل المطلق ومطابقاً لفلسفة التشريع الأصلية</p>	



عدد	٢٣٣	عدد
أزراها أبت علي سباً من قبلنا حين بدلت جنبها	تصدق بوصول ان دمعي سائل وزود فؤادي نظرة فهو راحل	
يوم يؤس لها ويوم رخاه فترود ما شئت من يومها	جعلتك بالتبكير نصيباً لناطري فلما لارفعت الحجر والحجر قاعل	
ونيقر زوال ذاك وهذا تسل عما تراه من حالتها	ومن شعره قوله : فديت التي اذود هفتي اودعت	
دار زائد لمن تزود منها وغرور لمن يميل اليها	من الطف سمعي ساعة البين جوهرا هذا التقينا رد دمعي لجرها	
مهبط الوحي والمصل التي لم عفرت صورة بها خديها	بكنت ودرت نحوى تجرد لحظها ودبستها فهي اللآلي التي ترى	
منجر الاوليا، قدس بجو الجنة ة فيها وأوردوا عينيها	من ليلفن سيقاً بالسموع جوهرا ومن شعره أيضاً :	
رغبت ثم رهبت ليري كل ليب عقابه من حالتها	من يلم الدنيا بظلم قلبي بطريق الانصاف انى عليها	
فاذا انصفت تعينان في في عليها البر من ولبيها	وعقلتنا بكل شيء لواما حين جاءت بالوعظ من مصطفيا	
ومن شعره أيضاً :	لصحتنا فلم نزال تصح لصحاً حين بدت لاهلها الدنيا	
انتخب للقرىب انظافاً وقيفاً كنسب الرياض في الاسعار	أعلمتنا ان المال يقيسنا للبي حين جدت عصرها	
فاذا انفظ رق شفت عن الله في فأبداه مثل شوه التبار	كم ارتبنا مصارع الاهل والاه باب لو تستفيق بين يديها	
منلما شفت الزحاجة جسما قلنتي لونها بلون المقار	ولكم مبهجة بزهرتها اغتر ت فأدمت ندامة كفيها	
وقال في قيم حلام :		

عدد	٢٣٢	عدد
(العمدي والعمدي) الاعداء	الروبية . اشترتها التجارة من حكومة عمان	
(العمدي) المايدي من الامراض	سنة ١٨٣٩ (انظر عمان من كلمة حرب)	
(المدوي والمدوان) الظلم	عدنان هو أبو قبيلة عربية	
(المدوة) المكان للشيء	انظر (حرب)	
(المدوة والمدوة) جانب الوادي	عدا الرجل يعدو عدواً جري	
جمعه عداه وعدايات	(عدا عليه عدواناً) ظلمه	
(عدي) قبيلة شهيرة والنسبة اليها	(عدا عن الامر) جاوزه وتركه	
عدي	(عدا) يستكني بها مع ماو يدبر ما	
العمدي هو حسن المدوي العالم	مثل خلا . تقول جاء الناس عدواً زيدا ، وما عدواً زيدا	
توفي سنة (١٣٠٣) هـ	(عداه عن الامر) صرفه عنه	
العمدي علي المدوي هو من	(عدي الشيء) أجزاه وأفقه	
علماء الازهر مؤلف حاشية علي (المختصر)	(عاداه) خاسمه	
في قه الامام مالك . توفي سنة (١١٨٩) هـ	(تعداه) جاوزه	
المدوي هو محمد عباد المدوي	(تعدى عليه) ظلمه ومثله (اعتدى عليه)	
من علماء الازهر له حاشية علي شرح شذور	(استمداه) استمانه واستنصره .	
الذهب في النحر . توفي سنة (١١٩٣) هـ	(قعداه) أي قلانته	
المدواني هو عبد العظيم بن	(السمودي) جمع العاد يقدهو الشغل	
عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد	يعصرف الانسان عن الشيء .	
الاديب ابو محمد بن أبي الاصبع المدواني	(دفعته عنه عاقبة قلان) أي ظلمه	
المصري الشاعر المشهور الامام في الادب	(العمداه) الشديده العمد أي الجارى	
كلن من أئمة الادب للشجرين له	و (العمدو) الجري	
تصانيف حسنة ممتدة وشعر جيد . منه قوله	(العمدي) الشيا عدون الغريباء	



➤ العذيق - النخلة يحملها  
(العذيق) عتود البلح  
➤ عذله - يذله ويذله لأمه  
(العذل) للامامة  
➤ عرب - الرجل عرب عربوه  
كان عربياً خالصاً ولم يلحن  
(عرب الشيء) لهاته  
(عرب) اقم بالبادية وصار عربياً  
(عرب) العرب العاربة هم الخطمي  
(الخطيل العرب) الكرام  
(العرباء من العرب) هم الخطمي  
(المصريون) والمصريون هو ما يعطي  
من الشمن مقماً قبل الاعناق  
(المعروب) المرافقة الحبيبة اليه زوجها  
(عروبة) يوم الجمعة  
(الأعراب) سكان البادية خامة  
ولمعه أعرابي  
(العرب المستعربة والمتعربة)  
المخلد الذين ليسوا بخلص  
➤ العرب - الامم العربية من أقدم  
الامم وأشهرها لميت في التاريخ القديم  
والحديث أدواراً لازتزال آثارها ببقية  
الآن، وقد خلد الله وجودها لغتها بما  
خصها به من اجتهاته ختم رساله منها

كل ماشق على الانسان ومنه عن مراده  
جمعه اعذبة  
(العذب) الطيب  
➤ عذره - يذره عذراً وعذرة  
رفع عنه اللوم والذنب  
(عذره) بالغ في عذره  
(عذر الرجل) لم يثبت له عذر فهو  
معذراً  
(عذر في الامر) قصر فيه  
(أعذر الرجل) أهدى عذراً  
(أعذروني) ثبت له عذر  
(تعذر عن الامر) تأخر  
(تعذر عليه الامر) صعب  
(المعذر) جانب الحجة التي  
يحاذي الاذن . والمعذر الحياء أيضاً  
يقال : ( هو أبو عذرة هذا الكلام )  
أي أول من اقتضيه وأصله العذرة وهي  
البكرة  
(المعذراء) البكر  
(المعذرة) فضلات الانسان  
(المعذير) العاذر  
(المعاذير) جمع المذار وهي السور  
والمحج  
(المعاذر) لمحج مفردا معذرة

ويند كرتي من قده ومدايعي  
بحر عواليا وبحري السوايق  
ومن شعره أيضاً :  
أيا عيلة الاردان لظلك عذرت  
ومالي على غارانه في المشاصير  
لم أنت يا خلفاً معتماً عصرتنا  
وشاهد قولي ان قلبك لاجل حجر  
ومن شعره أيضاً :  
رأيت فيه اذ تبسم أودما  
قلقت ربي لي اذ بكى فعمزنا  
أجاد له في النظم شاعر نوره  
ولكنه من مقلتي سرق اللحن  
ومن شعره أيضاً :  
تبسم لما ان بكيت من الحمر  
قلبت ترى دمعي قال اري نوري  
فديتك لما ان بكيت تنظمت  
بينك لآلي الدمع تنفي عن الدر  
فلا تدعي يا شاعر النثر صنعة  
فكانت دمعي قلادة النظم من ترمي  
توفي العدواني سنة ( ٦٥٤ ) بمدين  
عاش نيفاً وستين سنة  
➤ عذب - الشيء يمدب عذوبة  
كل عذبا  
(عذبه) أوقع بالعذاب . والعذاب

إذا ما سقاني ريقه وهو يلسم

تذكرت ما بين العذيب والرق

ومن شعره أيضاً :

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقبل دون الصبح من نوره حجبا

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)

وقسمت شمس العباس بالكلاب (نحيا)



أول من تصدى من الفرنسيين للبحث عن هذه النقوش كان المسيو (ارنو) فإنه اخترق الصين سنة ١٨٤٣ وعاد معه ٥٦ نقشا قلها من صناعه وانظرية وحرم بلقيس

ثم جاء المستعرب (ارسياندر) فخل رموز الآثار التي وجدها ارنو وذلك سنة ١٨٤٥

ثم أن وزارة المعارف في باريس أرسلت المستعرب يوسف هاليني سنة ١٨٦٩ الى الصين فصار حتى بلغ مأرب ورجع معه ٦٨٠ نقشا

ثم جاء ادورد غلازر الالاماني فباح في الصين مراراً وقل منها الف نقش بينها نقوش غاية في القيمة التاريخية

ثم حاول الوصول الى مأرب رجال آخرون فهلكوا في الطريق وعثر الباحثون أيضاً في شمال بلاد العرب على آثار الانباط فوجدوا منها آثاراً كثيرة في مدينة بطرا ومدينة الحجر . واكتشفوا في حوران والعلاب

قوفاً بطلط المسند الحسيري فكشفت جميع هذه النقوش النقاب عن جزء من التاريخ العربي القديم وما بقي منه أكثر

في تاريخ العرب للمؤرخين اسمايون وبلينيوس وبريلوس وبطليموس فاتهم ألوماً بجمع ما قيل عن العرب وفصلوه تفصيلاً

( الآثار العربية والتاريخ ) للآثار قائمة كبيرة جداً في كشف تواريخ الأمم فقد كان تاريخ المصريين لا يزال غامضاً لولا ما دونوه من أخبارهم على آثارهم وما بهم

كذلك لعرب آثار بين والحجاز وغيرها عليها نقوش حميرية بالقلم السند أو قروش آرامية بالقلم النبطي وغيره . فلما اهتمدى بمحانو أوروبا الى اماناكتنها فقصدها حل رموزها وكشف النقاب عن تاريخ العرب

أول من تصدى لهذه الباعث العالم الالاماني ميخائيلس النوفي سنة ١٨٩١ ثم عثر الضابط الانجليزي ولند سنة ١٨٣٨

علي قروش حميرية باليمن اهتم بها العلماء غاية الاهتمام ولم يستطعوا حل رموزها الا بعد سنين

ووجد الضابط الانجليزي كروتدن في صنعاء قوفاً من خرائب معدنة مأرب

من الحقائق المؤيدة بالاساطير والنتشر التي لا مجال للشك فيها

كتب في تاريخ العرب فطاحل من مؤرخي أوروبا دودي وسديروجوستاف لويون وكوستان دورسفال وهو أشهرهم جميعاً وكتابه أجمع الكتب لتاريخ العرب ولكنه مستند من الكتب العربية وليس له فيها الا حسن التوبيخ ، وكال الترتيب وصحة الاستنتاج . وهذا لا يكفي لتحقيق

تاريخ العرب فصارت الآمال مقودة الآن علي ما يبذلها النقيبون في القوش الاترية العربية مما يوجد في الصين وتسير وغيرها عسى ان يتكامل معلمي بالبحر فيتموا علي أسبق ما يجب ان يعرف عن أصل تاريخ العرب وحقيقة أدواره المتعاقبة

يوجد لتاريخ العربي مصادر غير عربية اقدم منها التوراة فان في سفر التكوين شيء من أخبار العرب وفي أسرار أخرى ذكر بعض قبائلهم ومعركهم

وقد ألم المؤرخ اليوناني هيرودوتس النوفي في أوائل القرن الخامس من الميلاد بشيء من ذكر العرب . ولم غيره من المؤرخين يذكر أشياء عن العرب ليس فيها كبيرة فائدة . وانما الفضل في الاقصة

وانزاله لتسوية بانها . واذا كانت الامة العربية من الجنس الابيض ارقى الاناس البشرية وقد عدوا بعض علماء التشرح نموذج للتقويم البشري الكامل ( انظر استولوجيا ) فان لنها ارقى الناث الحية علي الاطلاق والشهدا لتقومات الآداب والعلوم من الانفاظ والتراكيب . ثم ان تاريخ كل امة اسلامية يختلط أصله بتاريخ هذه الامة في مصدر الاسلام فلا غرو ان اسبينا في بسط تاريخها جاهلية واسلاماً وافضلنا في بيان فضل لغتها قديماً وحديثاً

( تاريخ العرب في الجاهلية ) لا يزال في تاريخ العرب في الجاهلية شيء من الغموض علي كثرة ما تكلم فيه المتكلمون وخاض بأجبه لنافسون

فلقد طغمت الكتب الادبية بذكر قبائل العرب واختبارها واثمارها ووقائعها ولكن ذلك كله لم ينمى مدى قرن أو قرنين قبل البعثة الحمدية فان هذا القدر من تاريخها في مدى القرون البعيدة ، والاجيال السابقة في عهد كونها واشتقاقها من اصولها ؛ ثم ان كل ما كتب في الكتب العربية من تاريخ العرب يراد به الوجهة الادبية لا التاريخية غالباً فان هو



الف نسمة من أجناس مختلفة كالأحياء والسوماليين والهنود والملايين والفرس والسودانيين

من أحسن فرضيات الجن عدن

يعتبر موقعها أمن موقع في تلك الجهات

لأنها في وسط جزيرة صخرية تتصل

بأقاليم بلستان من الرمال. حصنها الانجليز

تحتفظاً منها. وهي على الدول غامضة بالسفن

والاساطيل الانجليزية. ويقدر عدد

السفن التي تسير بينها وبين البصرة

وبومبي بنحو ١٨٠٠ سفينة في السنة. وقد

بلغت وارداتها سنة ١٩٠٨ سبعة ملايين

وسبعة آلاف جنيه. يبلغ عدد أهلها نحو

خمسين ألف نسمة وكانت قبل احتلال

الانجليز لها لا يزيد عدد أهلها عن خمسة

آلاف نسمة

وقد أبرمت بين تركيا وبين انجلترا

معاهدة سنة ١٩٠٤ جعلت فيها أملاك

الانجليز ببلاد العرب ممتدة من بونغاز

إلى المدب إلى نهر بانا شرقاً وهو ما لا

يقل عن ٢٠٠ كيلو متر طولا وخمسين كيلو

متراً عرضاً

وعما يدخل تحت سلطة الانجليز في

جنوب بلاد العرب وأحة الشيخ عثمان

ارتفاعه ٣٠٠٠ متر

جميع هذه الجبال آهلة بالسكان وفيها

عيون كثيرة تتكون منها أنهار تسير في

واديان خصبة منها ما يسير إلى الغرب

ويصب في البحر الأحمر وأكبرها وادي

مشرف ووادي كاتون جنوب التقنة

ووادي عاشور عند نهر حلي ووادي السهام

قرب المدينة، ووادي عندان الذي يمر

بمدينة تيزر والوادي الكبير قرب غزا

أما الأنهار التي تصب في المحيط

الهندى فهي وادي الميدان ويصب قرب

ميناء عدن ووادي داما ووادي الشارد

الذي يمر بانيان قرب صنعاء ويحدر إلى

الصحراء أحدهما ماراً بخرائب مأرب

والثاني بخرائب مدين

بعض هذه الأنهار يفيض مياهه

بالصحراء قبل أن تصل إلى البحر الأحمر

شدة الأمطار التي تكاد لا تنقطع في تلك

البلاد مدة الشتاء والربيعين

من حارات اليمن الدخن والذبح

والشعير والمدس والسسم والذرة والفول

والقطن والنبيلة والتبغ والنباتات الخضراء

والفاكهة بأنواعها

أكبر ثمرات اليمن المدينة قهراً يهون

وطوله من الشمال إلى الجنوب يبلغ ١٥٠٠

كيلو متر وعرضه من الغرب إلى الشرق

يبلغ ثلاثمائة كيلو متر. ويقطع من الشمال

إلى الجنوب جبال السراة ويبلغ ارتفاع

بعضها ٨٠٠٠ قدماً وفيها مياه كثيرة ونخلات

وقوى آهلة بالسراة. ومنحدرات هذه

الجبال يتصل بها سهل إلى البحر يسمى

تهامة وأرضه رملية وبعضها قابل للزراعة

والحدائق كان ولاية غنائية منذ سنة

٩٢٢ هجرية وكان قبل ذلك الخارج

تأبها لحكومة مكة

أما اليمن فهي واقعة في الجنوب

الغربي من جزيرة العرب وطلوها من

الشمال إلى الجنوب نحو ٧٥٥ كيلو متراً

ومن الغرب إلى الشرق نحو ٤٠٠ كيلو

متراً ويقدر سكانها بنحو أربعة ملايين

كلهم مسلمون على مذهب الزيدية.

فيهم قليل من اليهود. أما أهل العسير

فهم وهابيون

تنقسم أرض اليمن إلى قسمين قسم

السهول وتسمى تهامة وهي إلى البحر،

وقسم الجبال وهي سلسلة من جبال

السروات متصل بعضها ببعض من الشمال

إلى الجنوب أعلاها جبل كوكبان يبلغ

ثم أن البحارين عثروا في آثار بابل

وأشور ومصر وبقية علي شيء من تاريخ

العرب. فوجدوا في بابل نقوشاً بخط

المساري وقوا منها علي تاريخ العاقبة من

العرب البائدة. واستدلوا من النقوش التي

وجدوها في آشور وبابل علي قيام دولة

حمورابي العربية استولت علي بابل عدة

قرون قبل الميلاد بأكثر من ألف سنة

(جغرافية بلاد العرب) جزيرة

العرب يحدها من الشمال الشرقي خليج

فارس من شواطئ عمان إلى مصب نهر

الفرات والنبجة إلى أعلى سورية ومن

الشمال الغربي نهر الفرات وفلسطين

وخليج العقبة ومن الجنوب الشرقي طول

البحر الأحمر إلى باب المندب ومن

الجنوب الغربي بحر العرب علي شواطئ

اليمن وحضرموت والشرقي شواطئ

عمان

وتنقسم بلاد العرب إلى خمس أقسام

كبيرة وهي الحجاز وتهامة نجد والعروض

واليمن وكل منها ينقسم إلى أقسام

أما الحجاز فهو إقليم مستطيل يحده

غرباً البحر الأحمر وشرقاً البادية الكبرى

وجنوباً بلاد عسير وشمالاً بادية الشام



للمشهوره بسلطنة لمج ومركز سلطاتها  
المحطة ثم جزيرة بريم الواقعة في مدخل  
بوغاز باب النصب وساحتها ٨٠ ميلا  
مربعا

للانجليز عدا هذا شبه سيادة علي  
الحكمومات الصغيرة التي في ساحل  
حضرموت فهم يعطون ملوكها مميزات  
شهرية حتى لا يتنازلوا عن شيء من ممالكهم  
لمول أخرى. أهمها سلطنة الكلا وسلطنة  
مهرة والشحر وتريم

أما عمان فهي واقعة في الزاوية الجنوبية  
الشرقية من بلاد العرب. كل ساحلها  
عمر بالبلاد والسكان وطوله من ترم مر بط  
الي شبه جزيرة القطر نحو ٢٢٠٠ كيلومتر  
وعرضه في داخل البلاد الى الغرب نحو ٣٠٠  
كيلومتر. عاصمتها مسقط

عمان تنقسم الى البطنة ولا تعتمد أكثر  
من ٤٠ كيلو مترا أغلبها مغلي بالنخيل  
المشهور بجودة ثمره والى قسم الجبال  
أكبرها الجبل الأخضر ويرفع الى نحو  
٣٠٠٠ مترا. ويوجد بين هذه الجبال وديان  
كثيرة خصبه نسبي بواسطة مجاري ما دما  
خرافات وسدود

من حاصلات عمان الثمر والخضرة

والذرة والشعير والبرسيم والنباتات  
الخضراء وكثير من أنواع الفاكهة ولا  
سبا الجوز الهندى والمانجو. ومن محصولاتها  
خشب السد والصندل والصمغ العربي  
والصبر والتين والثوم في جبالها كثير من المعادن  
كالخديد والرصاص والحاس والكبريت  
والملاح الجلي. وعلى سواحلها مصانع  
كثيرة للألوان

أهل سواحل عمان يشتغلون بصيد  
السمك فيصيدون منه مقادير عظيمة تاتي  
بلاد الفرس وغيرها. وما يبق منه يعطونه  
غذاء للبقر ويسمونه به أراضيم  
عمان مشهورة بجودة خيلها وبقرها  
وغنمها

يبلغ أهل عمان مليوناً وسبعمائة ألف  
نسمة مساحتها تبلغ نحو (٨٠) ألف ميل  
مربع عاصمتها مسقط وعدد سكانها ٢٠  
ألف نسمة

ينقسم سكانها الى قسمين قسم البدو  
وقسم المنحضرين وهم خليط من المنود  
والجم والبوختان والرب والزواج  
أهل عمان علي مذهب الاينية  
للقسوب الي عبدة الله بن إيهن المرى  
الذى استولى علي الفريجة الشمالية سنة

(١٥٢) هـ وادعي فيها الخلافة  
كانت عمان تابعة لحكم التباية بطنين  
ثم اسلمت في عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم

وفي سنة (١٥٠٨) استولى البرتغاليون  
علي سواحل عمان واخذوا مسقط قاعدة  
لغاراتهم البحرية

وفي سنة (١٦٥٨) طرد أهل عمان  
البرتغاليين من بلادهم. ثم دهمهم الفرس  
فاستعان العمانيون بملك الشحر أحمد بن  
سعيد فأجلى الفرس عن بلادهم فبايعوه  
ملكاً علي بلادهم سنة ١٦٧٧ هجر يقومي  
في يد بنيه الى الآن

وقد عقدت معهم إنجلترا بضع  
معاهدات من سنة (١٧٩٨) ضمنت بها  
لساطان عمان مربي اشوريا وتكلفت بحفظ  
استقلاله وصيانة الامن في بلاده في مقابل  
عدم تنازله عن شيء من أملاكه لدولة  
أخرى

ومن ثم أخذت السلطنة الانجليزية  
تمتد الي تلك البلاد فاستولت سنة (١٨٥٤)  
علي جزائر كور يا مور يا وعلي جزائر خشم  
الواقعة في مضيق هرمز في سنة ١٨٧٦  
وفي هذه السنة أعلنت حمايتها علي جزيرة

سوقطرة  
أما نجد فهو أوسع الاقسام وهو واقع  
في وسط جزيرة العرب وفي منتصف المسافة  
بين المدينة وبغداد. وهو ينقسم الي  
قسمين الشامي وهو الحائل وما والاها  
ويسمونه نجد الحجاز، والشامي العارض  
وما يليه ويسمونه نجد النجف

يرتفع سهل نجد عن البحر بنحو  
١٢٠٠ متر وذلك سمي نجداً  
فيه جبال مشهورة منها جبل سلمي  
وجبل طويق وجبل أم الجود ويجبب بنجد  
من الشمال صحراء الشام ومن الغرب  
صحراء الحجاز ومن الجنوب البادية  
الكبرى ومن الشرق لسان من الدعناء

(من هم العرب) العرب من  
الساميين والسميون هم الشعوب الذين  
يتكلمون بالعربية والعبرانية والسريانية  
والحبشية. ومنها الشعوب التي كانت  
تكلم باللغة الفينيقية والآشورية والآرامية  
ومعنى ساميين انهم منسوبون الي  
سام بن نوح عليه السلام

والناقد البصير يحكم لاول وهلة ان  
هذه القلت مشتقة كلها من أصل واحد  
تشابهها لفظاً وتركيباً



وجديس جيشاً فأخضعهم مملكتاً

من أشهر مدن طسم وجديس

القرية في البجامة ويقال لما خضره حجر

وفيها آثار وحصون. وفي البجامة قرية

اسمها جعدة فيها قصر يسمونه العادي

إشارة إلى قدمه يقولون انه من بناء طسم

(دولة الانباط) ذكر العرب دولة

الانباط في كتبهم وأرادوا بهم أهل العراق

وقد تحقق النقبون في الآثار والمتنبون

لتواريخ اليونان والرومان وما ذكر في

التوراة ان دولة الانباط كانت عربية

قدمت بمشارف الشام في الجنوب الشرقي

من فلسطين ممدة إلى رأس خليج العقبة

ويحدها من الجنوب بادية الحجاز ومن

الشمال فلسطين ومن الشرق بادية الشام

وكان اليونان يسمون هذه المملكة ببلاد

العرب الحضرية وكانت عاصمتها بطرسا

(الحجر)

كان أقدم سكان هذه البادية الحضرية

وهم سكان الكهوف القدماء وكانوا قبائل

على كل منها رئيس. غزاهم داود ملك اليهود

وكانوا يسمونهم الادوميين ويقبضوا

سيادة اليهود إلى أن ضعف لهم قسطنطين

وكبر سلطانهم في عهد مجتهدهم لؤساعود

(٣٠ - دائرة ج - ٩)

ولذلك سميت أيضاً عاد ارم العرب

نضربون النمل بهم في القدم. وكل ما

ذكر عنهم مبالغ فيه فقد ذكر قدماء

المؤرخين ان طول الرجل منهم كان ٧٠

ذراعاً إلى مائة ذراع وان رأس أحدهم

كأقبة العظيمة وبعينه مفرخ بيا السباع ولم

يذكروا من ملوكها الا بضعة ملوك أولهم

عاد وقولوا عنه انه عاش ١٢٠٠ سنة وأنه

تزوج بألف امرأة وولد له أربعة آلاف

ولد ذكر. وكل هذا من المبالغت التي لا

ثبتت على النقد العلمي

أما عمود فكان مقامها في الحجر

المعروفة بمادائن صالح في وادي القرى

بطريق الحاج الشامي وكان اليهود يكتسبونها

قبل الاسلام

أما طسم وجديس فقد قل عنهم

مؤرخو العرب لهما من ارم مثل سائر

العرب البائدة وذكروا انهما سكنتا البجامة

في شرق نجد وقاعدتها القرية. وكانت

طسم صاحبة السيادة إلى أن نولها رجل

ظلم فأنفت جديس من الظلم فله

قتلوه هو وخلفه قومه فهرب إلى رجل

جمع الجيش حسان بن اسعد فشكا اليه ما

أنه طسم واستجده فأرسل إلى طسم

جزيرة سيناء فتحوا مصر مدة الفراعنة

وأسسوا فيها أسرة ملكية

قلنا ان العرب ملوك العراق وأسسوا

بهما دولة وقول ان تلك الدولة سبها

المؤرخون المحدثون دولة حمورابي وهو اسم

أكبر ملوكها ومؤسس أقدم شريعة في

العالم. وزعموا انه كان من أهل القرن

الثالث والشرين قبل الميلاد. أغار على

الدولة البابلية الأولى فقتل قومه قتالاً

البابليين ومدينهم واستخفوا لغتهم ثم

فنى المتهورون في القاهرة بن وصارت الدولة

البابلية عربية بجملة

أما دولة التي تقع في مصر فتبندى من

سنة ٢٢١٣ إلى ١٧٠٣ قبل الميلاد جزأها

من طريق برزخ السويس والبحر الأحمر

فأقاموا بها وكثير عددهم فيها ثم استعنت

بهم الفرصة وتبوا على ملوكها وملكوا البلاد

دونهم. وكان أول ملوكهم سلاطيس وحكم

بعده بنوه إلى سنة ١٧٠٣ فتسكن المصريون

من انتزاع الملك من أيديهم وطردتهم

ففرقوا في جزيرة العرب قبائل ونفاداً

وأشأوا دولاً في اليمن والحجاز وسائر

جزيرة العرب

لما عاد فهدى من القبائل الآرامية

وقد اصطلح مؤرخو العرب ان يسموا

بأرهم قبل الاسلام إلى قسمين: العرب

البائدة والعرب الباقية والبائدة عندهم

هي التي بادت قبل الاسلام الباقية قسمان

العرب القحطانية باليمن والعرب العدنانية

بالحجاز وما يليها

(العرب البائدة) هي قبائل عاد

وتمود والمائلة وطسم وجديس وأرم وجرم

وحضر موت ومن يتصل بهم. ويقال لم

العرب العاربة

وقد كان لهذه القبائل ملوك ودول

وقد امتد ملكهم إلى الشام ومصر

ودوى للتورخون ان هذه القبائل

كانت تسكن لولا في بابل من آسيا

الصغرى ثم هاجروا إلى جزيرة العرب.

وقالوا ان بني عاد والمائلة ملكوا العراق

ثم ان مؤرخي العرب يسمون القبائل

البائدة إلى قسمين المالبق وهم من سل

لاوذ بن سام وسائر القبائل الأخرى من

أرم بن سام

فالمائلة في نظر مؤرخي العرب من

سل لاوذ بن سام والعرب البائدة من

سل ارم إلى آراميين

والمائلة هم أهل شمال الحجاز مما يلي



بين التهرين وآسيا الصغرى الى اقتره  
قاتلها القيصر الروماني اورليان وهزمها  
كانت زينو بيا من أعجب النساء  
شجاعة ودعاء وكانت تركب الخيل  
ونجاس قوارها

وقد رجح بعضهم ان زينو بيا هي التي  
يسمى بها العرب الزباء ملكة الجزيرة بعد  
أيها عمرو بن الظرب بن حسان العسليقي  
وبد كرون لها اختات علي جذبة الاربرش  
ملك الحيرة الذي قتل أبها حتى قتله  
(من غزا بلاد العرب) أقدم الامم  
التي غزت بلاد العرب انصريون في عهد  
احسن منقذ مصر من حكم الدولة قاه  
بعد أن أخرجهم من مصر طاردهم الى  
لواسط جزيرة سيناء نحو سنة ١٧٠٠ قبل  
الميلاد

قلنا نولي نحو خمس الثالث في القرن  
السادس عشر قبل الميلاد قطع برزخ  
السويس واكتسح أغالي بلاد العرب  
ومصرية وفلسطين وفريقية وما بين التهرين  
وما نولي القرويون وعيسى الثالث

من الاسرة العشرين للفرسية نحو سنة  
١٢٠٠ قبل الميلاد أرسل وفد الببحر عن  
المعادن السكرية في شبه جزيرة سيناء

بالعربية  
أما مدينة تدمر فهي الواقعة في طرف  
البادية التي تفصل الشام عن العراق وتبعد  
نحو ١٥٠ ميلا عن دمشق نحو الشمال  
الشرقي تحيط بها جبال

لم يذكر العرب مدينة تدمر الا بعد  
الاسلام فأحاطوها بالغلو الشديد فقالوا انها  
من بناء سليمان مع انها لم تكن في حوزته  
حاول الرومانيون فتحها فأخفقوا ثم  
نجحوا في ذلك ولكن كانت سلاطنتهم لسيمة  
اشهر ملوكها اذينة اتفق سنة ٢٥٨ مع  
فاليريان الروماني لحاربة سابور ملك  
الفرس . فلما غلب سابور أرسل الي اذينة  
هدايا وأراد أن يقرب اليه فرفض سابور  
هداياه فغضب اذينة ورجع للقرب من  
الرومان وطلب اليهم نجدة لمقاتلة ملك  
الفرس فسر الرومان بطلبه وأرسلوا اليه  
جنوداً فجهم علي الفرس وانقم الرومان  
واسترجع البلاد التي كان سابور قد فتحها.  
فأصبح لاذينة سوريه وما يليها وتجب  
ملك للولك

ومن اشهر ملوك تدمر ( زينو بيا )  
وهي امرأة لاذينة وكانت وصية علي ابنها  
القاصر فلكت مصر والشام والعراق وما

سياسي واقتصادي وكان الاسم الغالب  
علي ملوكهم الحارث او عبادة او مالك .  
فكان الحارث الأول عن سنة ١٢٩ قبل  
الميلاد اول ملوكهم

اختلف المؤرخون في أصل الانباط  
قال قوم التيم من سل نيابوط بن اساعيل  
منابعهم في ذلك ما قاله التوراة . وذهب  
آخرون التيم من أهل العراق لأن البيط  
يطلق علي سكان ما بين التهرين

وذهب آخرون التيم من جبل شهر  
في لواسط بلاد المشرق نزحوا الي العراق  
حتى داهمهم فيها الأشوريون فأخرجوهم  
من واديهم الذي كانوا به

وقال آخرون ان الانباط جاؤا من  
خليج المعجم

ووجه الخلاف بين المؤرخين في هل  
هم عرب او آراميون

فالقائلون بأنهم عرب استجوا بأن  
اسماهم عربية وبأن اليونانيين قالوا عنهم  
التيم عرب حيث ذكرهم

والقائلون بأراميتهم يحتجسون بأن  
لغتهم آرامية وإن المشرق يطلقون كلمة  
نبط علي أهل العراق . ولكن الذي ثبت  
أنهم كانوا يكتبون باللغة الآرامية ويكتبون

في حروبه اليهود . ثم داهمهم الانباط من  
الشرق فلما ملكا ادم قبل القرن  
الرابع للميلاد وبقيت الي اواخر القرن  
الثاني بعده حتى دخلت في حوزة الرومان  
سنة ١٠٦ وهم عرب علي الأرجح

أما مدينة بطرا عاصمتهم فكانت  
قائمة في مستو من الارض تحيط به الصخور  
عند ملتقى طرق القوافل بين بصرى وغزة  
ونابج فزس والبحر الاحمر واليمن وكان  
العرب يسمونها الرقيم . قل القديسي في  
كتابه ( احسن التقاسيم )

« الرقيم قرية علي فرسخ من عمان  
علي غيوم البادية فيها منارة لما بيلان صغير  
وكبير يزعمون ان من دخل الكبير لم يمكنه  
المشوار من الصغير . وفي المنارة ثلاثة  
قبور تسلسل لنا من أخبارها ان النبي  
صلي الله عليه وسلم قل : بينما نتر ثلاثة  
يتناشون اذ أخذهم المطر فالوا الي غار في  
الجبل فانحطت الي ثم غارهم صخرة من  
الجبل فأطبقت عليهم الي اخر الحديث »  
وقل الاصطخري : « الرقيم مدينة

يقرب البلقاء وهي صغيرة منحوتة بيوتها  
وجدرانها في صخر كأنها حجر واحد »  
كان للبطنيين ملوك ووزراء ونظام



وقد أعقب سباً هذا عدة اولاد أشهرهم حمير وكمالان . ولما مات سبأ خلفه ابنه حمير وهو مؤسس الدولة الحيرية وهي طليقسان الملوك التيبانية وملوك حمير . المؤرخين اختلافات كبيرة في عهدهم وعصورهم وتاريخهم ولكنهم اتفقوا بأن آخر ملوك حمير واولى التيبانية هو الحارث الراش . أما التيبانية فأولم الحارث الراش المذكور وآخرهم ذو جدين حكم بعد ذي نواس الذي غلبه الاحباش وأخذوا اليمن منه وقد بلغ عدد التيبانية ٣٦ تبياً حكموا نحو ١٧٠٠ سنة وهي مدة طويلة جداً فانه يخص كلا منهم أكثر من ٦٥ سنة ولم يهد في تاريخ دولة من الدول مثل هذه الحال . وما هو جدير بلفت النظر اليه ان المؤرخين من العرب جعلوا مدة حكم اول التيبانية الحارث الراش ١٢٥ سنة ومدة ابرهة ذي النوار ١٨٣ سنة ومدة الاقرن ابن ابي مالك الشهابي ١٦٣ وهي مدة يظهر لأول وهلة انها اطول مما جرت به العادة . ثم فُتِح الاحباش اليمن في آخر عهد التيبانية وكان عليها السبع ذو نواس .

أما اليونانيون فطمعوا في فتح بلاد العرب ولم يفلحوا . فلما تغلب الاسكندر الاكبر على العالم هم بفتح بلاد العرب فمات قبل بلوغ اربه . ترى عما تقدم ان العرب مع الامم الفاتحة تاريخاً مملووا بالحوادث لم يذكره العرب في تاريخهم ولولا البحاثون في آثارهم لما وقنا على شيء منه . (دول اليمن) هو الجزء الجنوبي الشرقي من جزيرة العرب وكان ينقسم الي ٨٤ مخرلاً والمختلف تحفه مدن ومخالف وقوى . أما تاريخ اليمن فمن أشد التواريخ سقا واضطراباً . أول من ملك اليمن يعرب بن قحطان فانه قهر قوم عاد باليمن والمهاتمة بالحجاز وولي اخوته علي ما كان بايديهم فولي أخوه جرهما علي الحجاز ، وعاد بن قحطان علي الشحر وحضرت موت بن قحطان علي جبال الشحر ، وعمان بن قحطان علي عمان . ثم تولى بعده ابنه يشجب بن يعرب ثم ابنه عبيد شمس وهو سبأ الذي بنى سد مأرب المشهور .

العرب قاتلهم وهرمهم واكثر القتل فيهم وسار الى الحجاز فجمع عدنان العرب ثلاثي هو ويختصر في ذات عرق فقتلوا قتلاً شديداً قاتلهم عدنان وتبعه ويختصر الي حصون هناك واجتمع عليه العرب ويختصر كل واحد من الفريقين علي نفسه واصحابه فكنن ويختصر كينا وهو اول كين عمل فاخذتهم السيوف فنادوا بالويل ولهي عدنان عن ويختصر ويختصر عن عدنان واقترقا . اما الفرس قاتلهم بعد ان انتقلت اليهم مملكة آشور فكان جيرانهم من العرب يزدون اليهم الجزية ولما حمل قبيز ملك الفرس علي مصر أعانه العرب فكانوا يمدون له الماء . ثم ان العرب رفضوا نير الفرس عن عوانتهم واستضعفوا سابور ملك الفرس لصغر سنه فدخلوا الي بلاده وشنوا الغارة علي الناس واكثروا من الافساد . فلما كبر سابور حارب اولئك العرب واكثر فيهم من القتل وقطع الخليج الفارسي الي البحرين وابادة القطيف وأسرف في قتل من صادفهم عطف علي ديار بكر وربيعة بالجزيرة ووقع بأهلها .

واقتردى به رسيس الرابع سنة ١١٦٦ قبل الميلاد فافتتح طريقاً قريبالى بلاد العرب وقدغزى بلاد العرب من الآشوريين الملك تغلات فلاسر في القرن التاسع قبل الميلاد قاتل قبيلة علي حدود مصر وولي عليها رجلاً من جنده . وغزى ساراجون الآشوري بلاد العرب سنة ٧١٥ قبل الميلاد وأوغل فيها حتى وصل الي اقصى البلاد المعامرة وغزاهامن ملوك الآشوريين ايضا سنحاريب في القرن السابع قبل الميلاد فبلغ في فتوحاته غرب بلاد العرب وشمالا الي حوالي جزيرة سيناء وهي من اقدم بلاد العرب عمراً . ومنهم اسور اخدين في القرن السابع ايضا فاته اوغل في بلاد العرب حتى وصل الي البحرين والجمامة . ومنهم اسور بانتيال الذي في سنة (٦٠٥) قبل الميلاد قد وردانهزم العرب قرب دمشق وكانوا متحدين مع اعداء الآشوريين في تلك الياهات . ومنهم نبوخذونوزور وهو الذي سببه العرب ويختصر قال ابن الانبر في تاريخه . وسار ويختصر الي معد فآلتي جموع



فهرب وهلك في هروبه خلفه ذو حجن  
قتلوه الاحباش أيضاً واناموا باليمن  
وقادهم ابرهة بن الاشتم فأراد هدم  
الكعبة فقصدها في علم الليل فهلك جيشه  
ثم خلفه بكوم ابنه فساء السيرة فذهب  
سيف بن ذي يزن بن أحد ملوك التباية  
الي كسرى مستنجداً اياه فأجده بجيش  
فأخرج الاحباش وتولي سيف اليمن  
نحت سيادة العجم قتلته بطانته ولم يملك  
بعده أحد بل استقل كل أهل ناحية  
نحت وليس منهم

وتقد كانت اليمن في اقدم الزمانها  
تقسم الي محافد وكل محفد الي قصور،  
والقصر حصن او قلعة يحيط به سور يقيم  
فيه امير او وجيه اشراف ويرف صاحب  
المحفد بوضع لفظ ( ذو ) امام اسمه فيقال  
ذو محمدان . وذو معين ، ومناه صاحب  
محمدان وصاحب معين وتعرف هذه الطبقة  
من الحكم بالاذواء او القوين . وقد  
كان لكل محفد من هذه المحافد حكمة  
قائمة بذاتها . وربما استمرت عدة محافد  
تحت حكم امير واحد . يسونه ( قيل )  
وكان الاقبال كثيراً ما ينافحون لاختلاف  
بشعرهم

وقد كان يكبر شأن قبل من الاقبال  
فيسفل جميع الاقبال تحت سلطته فيؤسس  
دولة ويرث الملك اعتقابه ، مدته طويلة . وقد  
دلت الآثار التاريخية علي قيام ثلاث  
دول في اليمن علي هذا النحو وهي الدولة  
اليعينية والدولة السبئية والدولة الحميرية  
ولا بد لنا من كلمة علي كل منها  
(الدولة اليمنية) لم يتنبه علماء التاريخ  
الي هذه الدولة الا حديثا ولم يكن لها  
ذكر في تواريخ العرب انفسهم . وما  
يتهمس اليها الا ورود ذكرها في كلام  
المؤرخ اليوناني استرابون وقد ذكرهم غيره  
من المؤرخين القدماء ككسيليبيوس  
وذونيسيوس وبطليموس فكان العلماء  
يظنون ان المعين هم الماثيون نسبة الي  
مفي بقرب مكة ولكن المؤرخ هالبي  
لما اراد بلاد الحوف في شرق صنعاء  
اكتشف 'قاضي معين' وقرأ اسمها عليها  
مكتوبا بالقلم المسند ووجد بجانبها بركاتش  
وقبل معه ثلاثة وثلاثون قدوش  
مها ٧٩ وجدت بين ١٥٤ وجدت  
براقش ٧٠٠ وجدت بالسوداء قرأ  
المشروب المذكور اسماء الكهنة من  
ملوك الدولة اليمنية ووقف علي كبر من

نظامها . وقد بلغ عدد من عُثر على أسماهم  
من مولانا معين ٢٦ يشترك كل عدد منهم  
في اسم و يتوزعون لثلاث فئتهم (أ ب يدع)  
يشبع اى اللند و (أ ب يدع) ريلم اى  
السامي

وقد نبت ان سلطان هذه الدولة ائتمد  
الي شواطئ البحر الابيض المتوسط  
وشواطئ خليج المجمع وبحر العرب الى  
استولت على جميع شبه جزيرتا العرب وكانت  
دولة تجارة وسلام لا فتح ولا حرب  
والظاهر ان اصل هذه الدولة قبيلة  
من عرب العراق الذين اسودادوا سموه الى  
في بابل قلا بادت دولتهم هناك نزحوا الى  
البحر وأسسوا فيها الدولة المنيمة  
( الدولة البابية ) دولة سابقا حطانية

ان هذه الدولة مرت علي اربعة دوائر تتميز  
بالتقاب ملوكها فكان ملوكهم في الدور  
الاول يلقب بلقب (مكربسيا) وكان في  
الدور الثاني يلقب (بلك سيا) وفي الدور  
الثالث (مكرب سيا وريدان) وفي الدور  
الرابع (مكرب سيا وريدان وحضر موت  
وغيرها)

يرجع ان هذه الدولة وجدت سنة  
٨٥٠ و زالت سنة ١١٥٠ قبل الميلاد

من ملوكها ينعم وزمر علي ويدع  
ايل بن سهيلي بنوف وذوب وكرب ايل  
ويريم ايل

(دولة حمير) الحميريون فرغ من  
السيارين وحمير عند العرب هو ابن سيا  
ويظهر ان الحميريين كانوا يقيدون في ريدان  
قبل توليتهم بدمية قرون فلما سحت لهم  
الفرصة أخذوا الخواتم السابيين ثم  
اشركوهم معهم فصار ملكهم يدعي (ملك  
سيا وذور يدان)

تماز دولة حمير عن دولة سيا بأنها  
كانت دولة فتيحة قد حاربت المعجم  
والاحباش وغيرها

كان آخر ملوك حمير ذاتواسنة  
٥٢٥ ميلادية فكان مدة بقاء الدولة



قال الهنداني وياقوت ان الذي بنى قصر غمدان الملك البشراح محصب فيكون قد بنى في القرن الاول ليليلاد وبنى الي عهد عثمان بن عفان ويكون قد قديم فاقيل الطبيعة نحواً من ستة قرون . وقد شاهد الهنداني اطلاله فقال انه كان مؤلفاً من عشرين طبقة بين كل سقنين عشرة أذرع . وقال ان بابيه لما بلغ به غرفته العليا جعل سقنها رخامة ولحده شفاقة وكان يعرف الموجود بها ما يطير فوقه فيبهر الغراب من الهداة . وكانت حروفه أربعة تماثيل من أسود نحاسية بجوقة رجلا الأسد في الدار ورأسه وصدره خارجان من القصر وما بين فيه الي مؤخره حركات مدبره فذاهبت الريح فمسلت أجواف الاسود سبع لما زهير كزثير الاسود وكان يصبح فيها بالفتناديل فتري من رأس عجيب وكانت غرفة الرأس العليا مجلس لللك اثني عشر ذراعاً وكان للفرقة أربعة أبواب قبالة العسا والدبور الشمال والجنوب وعند كل باب منها تماثيل من نحاس اذا هبت الريح زار وفيها مقليل من الساج والابنوس وكان فيها ستور لها اجراس اذا ضربت الريح تلك الستور

( ٣١ - ج - دائرة )

يزن الي الفرس واستجد بهم فأنجدهوه بجيش قهر به الاحباش فوقعت الجين تحت سيادة الفرس الي أن فتحها المسلمون في عصر النبي صلي الله عليه وسلم ( مدينة العرب في الجين ) تدين القاري مما تقدم ان أهل الجين لم يلقوا عن أهل مصر وخيصة مدينة في العصور القديمة اذ كان منهم الملوك الفاتحون والتجار المنتفون وكان لديهم مدن عطرة وآثار جميلة يظهر اسم اقتبسوا ذلك من البابليين أولاً علي عهد دولة حمورابي التي أغارت عليهم قبل نحو أربعة آلاف عام وقد عثر البعثون علي آثار قصورهم واطلال معابدهم وقطع من سكنهم ( أي قودهم ) وقد عرف أيضاً انه كانت لهم تجارة واسعة في انواع البخور والطيوب والصمغ وروى اهرم كانوا يفلحون الارض ويستخرجونها وكانوا يستخرجون المعادن من باطن الارض كالذهب والفضة والاحجار الكريمة . وكانت لهم قصور شاهقة كقصر غمدان وقصر ناعط وقصر ريدة وقصر صرواح . هذا غير القلاع والسدود والبيصور

العدين والقسطنطينية ثم رومية علي مصوبة وسائل النقل في تلك العصور مما يجعل هذه الغارات مستحيلة ( فتح الاحباش للبين ) العلاقة بين الجين والحبشة كانت موجودة من القدم لتقرب البلادين وقد طبع بعض ملوك الحبشة في الاستيلاء علي الجين فزوى ان احدهم حاول امتلاكها في أوائل القرن الثاني لليلاد وان واحداً آخر ملك بعض مدنها في اوائل القرن الثالث فطرده الحيريون ثم عاد الاحباش في منتصف القرن الرابع فكنسوها البين كلها ثم دنت بينهم وبين العرب وقطع كنسيرة ولا سيما بين ملك الحبشة البلي الاسكندري وبين الهداد ملك حمير ثم بين العلي عبيدة وبين الهداد وبلقيس ثم تم للاحباش فتح البين بمساعدة الرومان ومكنوا بها الي سنة ٣٧٤ ميلادية ثم استردوها الحيريون الي سنة ٥٢٥ حيث اعاد الاحباش عليها الكثرة وملكها ثانية فحدث في هذه المدة ما حدث من ابرهة ابن الأشرم الذي تصدى لهم الكعبة ثم مل الحيريون ساحة الاحباش فذهب احد امرائهم واسه سيف بندي

السياسة ٦٤٠ سنة وقد اختلف المؤرخون والناقون عن الآثار في من أول ملوكها ولا يزال هذا الامر غامضاً الي اليوم وغاية ما عرف من هذا الشأن ان أولهم كان اسمه عليان بنهان فحكم من سنة ١١٥ الي ٨٠ قبل الميلاد ثم خلفه ابنه شعر وثار قتل العرب ابن اشور ملوك حمير شعر برعش وهو الذي تولى من سنة ٢٧٥ الي ٣٠٠ ميلاد . قالوا انه وطى ارض العراق وفارس وخراسان وأخرب مدينة الصفد وقيل انه ملك بلاد الروم قتل مؤرخو العرب ومن كبار ملوك حمير سدابو كركب قالوا انه غزا اذربيجان وهزم الترك وقتل وسمى منهم ثم رجع الي الجين فهاينه الملوك وهددته امراء الهند ثم غزا الترك والروم والفرس مرة اخرى وجزا الي الصين وفتح منها مغانم شتى . وضرب ابنه يهنر البازية علي القسطنطينية ثم سار الي رومية وحاصرها ولكن وقوع الفاعون في معركه جعلهم عرضة لهجوم الرومانين فلم يخلت منه أحد ولكن هذه الاقوال بعيدة عن العقل فان انتقل جيش عدري من الجين الي



٢٤٣	عرب
<p>وبقيت الحيرة عامرة في الاسلام بضعة قرون . وكان يجوارها القصران المشهوران وهما الخورنق والسدير</p> <p>أما ديانة ملوك الحيرة فقد قال بعضهم انها النصرانية تصبروا على عهد امرئ القيس الاول في أوائل القرن الرابع وقال غيره ان أول من تصبر النعمان بن المنذر في آخر القرن السادس</p> <p>دولة كندة</p> <p>كندة بطن من كهلان فهم قحطانيون ، أسلمهم من البحرين والشرق هاجروا الى حضرة موت فأقاموا ببلدة اسمها كندة فكانوا هناك مواليين للحميريين</p> <p>فأخفق ان حمير بن عمرو آكل المرار سيد كندة كان أخا حسان بن تبع ملك حمير من أمه فولاد قبائل معد كلها ولكن اليمتوي قال ان سبب نزوح كندة عن حضرة موت ان وقع بين القبيلتين حروب طالت حتى كادت تبنيهما فوحلت كندة من اليمن فصاروا الى أرض معد فجاءوهم . ثم ملكوا رجلا منهم اسمه مروت بن معاوية بن نور فكان أول ملوكهم . ثم خلفه آخر وأخسر حتى</p>	<p>والسريان</p> <p>امتد ملك الفساسنة حتى عم مشارف الشام وتصر وقلطين ولبان وبني ملوكهم القصور الفخمة والتناطر الضخمة من قصورهم المشهورة القصر الأبيض وقصر المشتى وقصر النضام وقصر السويدي وقصر ابن وغيرهما</p> <p>( دولة النخيين في العراق )</p> <p>أول من حكم العراق آل تسوخ ومنهم جذية الأبرش ثم صار الحكم بعدهم الي ابن اخته عمرو بن عدى وهو من آل نصر فرع من نهم . وقعت دولة النخيين تحت سلطة الفرس كما كانت قد وقعت دولة الفساسنة تحت سلطة الرومان ويطلق العرب على ملوكهم اسم ملوك الحيرة</p> <p>بلغ عددهم ثلاثمائة وأربع وستين سنة حكمهم ملكا في ثلاثمائة وأربع وستين سنة منهم من نسل عمرو بن عدى الاربعة منهم كان أول ملوك الحيرة عمرو بن عدى كما قدمنا وآخرهم المنذر للفرس . وكانت عاصمتهم مدينة الحيرة وهي على نحو ثلاثة أميال من الكوفة في موضع يقال له النجف على الساحل الغربي للفرات وكانت آهاته بالقصور والمباني المظلمة والحدائق الغناء</p>

٢٤٢	عرب
<p>وأنا لذا كرون موجزا من تاريخ كل دولة من هذه الدول الثلاث المار ذكرها</p> <p>( دولة الفساسنة )</p> <p>قلنا ان بني غسان هاجروا من اليمن ليهزم سد مأرب بسيل العرم فمزوا مشارف الشام وحاربوا بها قوما من قضاة يقال لهم الضجاعة وأخذوا ما بأيديهم وأسوا هناك دولة تحت حماية الرومان في الجهة التي تعرف الآن باسم البلقان وحموران فبلغوا درجة عالية من المدنية فبنوا القصور ومعبروا الامصار وأخذوا لهم عاصمة في بصرى مجوزان يسبها الاثراك الآن الشام القديمة</p> <p>وقد بلغ عدد ملوكهم اثنين وثلاثين ملكا حكموا نحو ستة قرون كما ورد في كتب العرب وكان أولهم جندة بن عمرو وآخرهم جبلة بن الأيهم الذي استولى المسلمون على ملكه فأسلم ثم حرب الى قيصر واراد</p> <p>ولكن بما لي الأوروبيين يزعمون ان عدد ملوك الفساسنة لا يتجاوز العشرة وان أولهم جبلة بن شهر وآخرهم جبلة بن الأيهم . وقد وقف الأوروبيون على تحريم مناقبه من هذه الدولة من كتب اليونان</p>	<p>تسمع الاصوات من بعد</p> <p>وقد وصف العرب بقية القصور نثرا وشرا ولا حاجة للاطالة بنقل ذلك</p> <p>( الدول القحطانية الاخرى ) كان حرب اليمن كثيرا ما يهزجون من بلادهم عند نزول الشدائد بهم فينزلون لاجاز أو الجماعة والبحرين وعمل قد يسر لبعضهم انشاء دول في بعض تلك الجهات وقد عد العرب من دولهم الفساسنة بالشام والمناذرة بالعراق وكندة بنجد</p> <p>وقد اعتبر العرب تسع عشرة قبيلة خارج اليمن من بني قحطان أي بتبعية غير عدنانية وهي : قبائل علي . والأشعر وبجيلة وبندام والأزد وعاملة وكندة ونظم ومنسج وهمدان ومازان وضبان وعدنان ومنزانيا وازدشنوة والأوس والنازج وخزاعة . ولكل من هذه القبائل بطون وأغاذ وعائر وعشائر لا سبيل لحصرها هنا</p> <p>وقد نشأت من بعضها وهي غسان ونظم وكندة دول سيرد ذكرها</p> <p>وقد اخفق العلماء على ان هذه القبائل كلها قحطانية وانهم خرجوا من اليمن بعد انهزام سد مأرب على أثر سيل العرم .</p>



المدنانية

كان هؤلاء العرب المدنانية على حالة قبائل وكان لهم ماشية كثيرة وبجارة وكان مقامهم في تهامة والحجاز ونجد على حالة بدو الاقربا قد تحضرت وسكنت مدينة مكة

وقد قسم المؤرخون المدنانية الى قسمين بنى عك و بنى معد . فبنو عك نزحوا نواحي زبيدة جنوب تهامة وليس لها شأن كبير في حوادث التاريخ

أما بنو معد فمنهم تناسل عقب عدنان كلهم . انقسم بنو معد الى قسمين بنى نزل و بنى قصص والاول أكثر عددا وأعز نفرا وهي عدة فروع منها قضاعة ومضروبية وايدادناخ وكانت منازلهم في تهامة والحجاز ونجد . فكانت قضاعة بجهة جدة على ساحل البحر الاحمر الى حيز الحرم المكي وكانت مضر في حيز الحرم الي السروات . وكانت ربيعة في مهبط الجبل من غرذي كعدة بينه وبين مكة مسيرة يومين وفي بطن ذات عرق وما والاها من نجد . وكانت اباد وانمار ما بين حد ارض مضر الى حد نجران وكانت قصص في ارض مكة وأوديتها

( تاريخ العرب المدنانية )

قلنا ان العرب ينقسمون الى قسمين العرب التحطانية باليمن وبديرها من الملك التي أسسوها بالعراق والبحرين وغيرهما والعرب المدنانية وقد بقي علينا ان نتكلم على العرب المدنانية فنقول :

العرب المدنانية هم ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام ، وذلك ان ابراهيم هاجر بامرأته هاجر وابنها اسماعيل الي بلاد العرب فاسكنها بمكة وبني البيت الحرام ثم عاد الي الشام فلما كبر اسماعيل تزوج بامرأة من جرهم أصحاب مكة في ذلك العهد فولدت له اثني عشر ولدا فتناسلوا وبارك الله فيهم حتى بلغ عددهم الملايين وكانت العرب تسميهم الاسابيلية والمدنانية أيضا نسباً لجداتان أحدهم ذرية اسماعيل

والفرق بين العرب المدنانية والعرب التحطانية ينحصر في النظام الاجتماعي وفي الدين واللغة

فن الوجهة الاجتماعية يمتاز العرب المدنانية عن التحطانية بأن جمهورهم أهل بدو يسكنون الخيام ويرون الماشية ويرحلون وراء المياه والاعشاب فهم لا

الحارث بن عمرو بن حمر حارب النعمان بن المنذر ملك الحيرة الحارث بن عمرو المذكور وهزمه ثم تمكن منه وقتله لثأفة كانت بينها بيني وأولاده الاربعة يحكم كل منهم في الجهة التي عينه بها أبوه قبل موته فأقرى النعمان بينهم الدواوة فلم يبق بينهم غير اثنين وهما حمر ابن الحارث علي بنى أسد ومعدى كرب ابن الحارث صاحب قيس وعيلان . ثم ناز بنو أسد قتلوا حمر فذهب ابنه امرؤ القيس بن حمر الشاعر المشهور للأخذ بثاره فأوقع بيني أسد ثم قصد قيسر لجده يجنود فمات بالسطوطية وقيل بل سه قيسر ، فضعفت دولة كعدة ولم يبق منها الا معدى كرب بن الحارث علي بنى قيس وبني عيلان وأمرأه آخرون لهم سيادة علي بعض القبائل . وكان أشهر فروع تلك الدولة في دومة الجندل والبحرين ونجران وغرذي كعدة فقيت في كل منها دولة صغيرة حتى غلبت الاسلام فآقرضت جميعها

تأسست هذه الدولة في القرن الخامس و آقرضت بوقعة امرؤ القيس سنة ٥٦٠



وشعابها وما والاها من البلاد

ثم ان هذه القبائل نزحت من بلادها لطلب العيش فأنشأ بعضهم دولا وضاع ذكر البعض الآخر

فكان اول من نزع بنى قضاة ففرقت بطونها في جزيرة العرب في نجد والبحرين وشارف الشام فأنشأ بعضها دولا بالعراق والشام وكان نزوح هذه القبيلة حوالي القرن الاول للميلاد

( دول قضاة )

من بطون قضاة ( جويصة ويلي ) وكانت منازلهم بين يبيع و يثرب ومعر على شواطئ البحر الاحمر ولم تكن لهم دولة ذات ملوك ولكنهم غلبوا على بلاد مصر وصعيدا لحيالا

قال ابن خلدون عنهم انهم انتشروا ما بين صعيد مصر و بلاد الحبشة وكثروا هناك سائر الامم وظلوا على بلاد النوبة و فرقوا كل منهم وازالوا ملكهم و حاربوا الحبشة فارهقوها

وتقد كان هؤلاء العرب يتناولون للذم لا للتمج

ومن دول قضاة ( تنوخ ) وهو فرج كبير من قضاة . وقال بعض المؤرخين

ان تنوخ كانت مزيجا من قضاة والازد

وكانت دولتهم في اوائل ظهور النصرانية كان تنوخ دول في مشارف الشام والعراق منها دولة جديدة الارش كانت عاصمتها في المضبرة بين بلاد الخاروقة وقرقيسيا . ويرى المؤرخون ان هذه الدولة كانت في نحو القرن الثالث من الميلاد

اول ملوكها مالك بن فهم ثم خلفه ابنه جديدة الارش وكان ملكا قانما استولى على البلاد الواقعة بين الحيرة والابار والرقعة سائر القرى المجاورة لبلاد

العراق

ثم خلفه ابن اخيه عمرو بن عدى وجعل الحيرة عاصمة له وهو جد دولة نلم التي منها المناذرة

وهناك دولة اخرى تنوخية قامت في مدينة بطرا عند زوال دولة البيطيين حكومتها تحت حماية الرومانيين من ملوكها

التميم بن عمرو وعمرو بن النعمان لم تطل ايام هل الدولة فحل محلها بطن آخر من قضاة اسمه سليح

( دولة سليح )

سليح بطن من قضاة ما كسروا مشارف الشام بعد تنوخ وكان مقرهم في

مواب من ارض البلقاء وفي سلية وحوارين

والزيتون . ومن ملوكها التميم بن عمرو ومالك بن النعمان وعمرو ابنه ثم خلفهم القاسنة كما مر والاولون هم الضجاعة الذين ذكرنا ان القاسنة تغلبوا عليهم

( امار ) امار بطن من قضاة رحلت الى جبال السروات فلحقها ثم تخاصمت

هناك القبيلتان المكونتان لآمار وهي بجيلة وخنم فحدث بينهما حروب يطول بسطها

( اباد )

اباد بطن من قضاة تازعتها مضر الحية فزحمت من تهامة الى العراق قرب الكوفة ثم اتهم شنوا الغارة على الفرس فأوقع بهم كسرى توشروان واجلاهم عن العراق فتركوا الى بكر بن الجوزي وقرى الموصل

ثم نزحوا منها الى بلاد الرومان والشام ( ربيعة )

هاجرت ربيعة من تهامة فزحمت قبيلة عبد القيس منها الى البحر ومنهم وبرزت قبائل اخرى منها الى نجد والحجاز واليمن . وكانت القبائل التي نزلت الحجاز منها بكر وتغلب وعازة وضيبة . ثم حدثت

يلتهم حروب تغلبت بكر على تغلب

ففرقت تغلب في البلاد وانتشرت بكر ابن وائل وعذرة وضيبة بالجماعة الى سواد العراق . وانحازت القر وغنية الى اطراف الجزيرة وعازات . وكانت الزعامة لعذرة

ثم تحولت الى عبد القيس ثم الي الفر ابن قاسط ثم الي بكر بن وائل ثم الي تغلب فتولي منها وائل بن ربيعة وهو

كليب المشهور

( مضر ) استمرت مضر بتهامة حتى كثرت

عسدها فوقعت بين بطونها الحروب واشهر تلك البطون قيس بن عيلان وخنم فغلبت الثانية فظفنت قيس بن عيلان الي نجد الا قبائل منها انحازت الى اطراف

الغور من تهامة فزحمت هوازن ما بين غور تهامة الي ما والي بيشة وبركا وتلحبة السراة والطائف وذى الحجاز وخصين وأوطاس

وكان بنو خندف يتألفون من قبيلتي طابغة ومدركة فزحمت طابغة بطواهر نجد والحجاز وأوت مزينة الي جبال رضوى وما والاها بالحجاز ورحلت تميم وضيبة الي منازل بكر وتغلب . وهاجرت بنو سعد



من الاسر المصرية في شبي. من مظاهر الرقي المصري والمصري

نمات الدول للمدينة والسبابة والحيرية

التي قدمت بطن نالت من بسطة الحياة

ومقامة المدينة حدا أدى معاصروهم من

اليونانيين القدماء أن يسوا بلادهم ببلاد

العرب السعيدة. ناهيك بهم وصلوا من

المعارف الهندسية الي حد بنوا معه سد

ماوب الذي يمد من أضخم وأبدع ماستعه

الانسان من الآثار الدالة علي بعد النظر

وكل المعرفة

واذا كان لا بد من ايراد شيء من

غفصيات أحوال العرب من الوجهة

الاجتماعية والسياسية والصناعية فلن ما

أورده علماء الفرج من نظام دولة حمورابي

فيه بلال الصدى وقع ثقله

قد قالوا ان الامة العربية في تلك

الدولة كانت مؤلفة من طبقات مختلفة

الامتيازات وكان يسود أن تختلط تلك

الطبقات بالصاهرات. وقد كانوا يعرفون

الاسترقاق ويتخذ الرهبان السراري وكان

للزواج عندهم عند مكتوب. وكانت

الحفاظة علي حقوق الزواج موعبة. وكانوا

يحرمون الزني ويأقبون مركبه بالنقل

( ٣٢ - دائرة - ج - ٦ )

وسلم وكان مقامهم في تهامة والحجاز ونجد

ومنها قبائل قضاعة وريضة ومغفر واباد

وانبار وقريش وغير الخ الخ

( الحالة الاجتماعية للعرب )

حالة العرب الاجتماعية قبل الاسلام

كانت نابعة لحالتهم الاقتصادية كما هو

الشان في كل أمة فاكان من قبائلهم في

خفص من العيش وفي بيئة مناسبة للرقي

العقلي والصناعي بلغ من المدنية الشاؤ الذي

بأنه أرق أمة في زمانهم. ومن كان في

شطف منه بقي علي حالة البداوة. يعني

أهوالها ويكابد تكاليفها. قد بلغت عاد

ونمود من المدنية شأوا يبعث حتى ان ماورد

عنها في كتب العرب لا يكاد يعقل. وقد

دلت الآثار علي أنها بلغا من المدنية الي

ما كانت تسمح به وسائل الناس في ذلك

العهد البعيد. واذا صح ان دولة حمورابي

في بابل كانت عربية فلن هذه الدولة

كانت لا تخل في المدنية عن أرق أم

الأرض في زمانها

وقد ثبت ان العرب ملكوا مصري

القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد

وأسسوا فيها أسرة مملكة فلم يكونوا أخط

فلاولون يقال لهم ساميون والآخرون

آراميون

العاليق ملكوا مصر مدة الفراعنة

وأسسوا فيها أسرة ملكية. وملكوا

العراق وأسسوا بها دولة يقال لها دولة

حمورابي في القرن الثالث والعشرين قبل

الميلاد

ولما حدث سيل العرم وخرت بلاد

البحر هاجرت قبائل كثيرة منها الي العراق

ومشارف الشام فأسسوا هناك دول غسان

ولهم وتندة فمن جاور الرومان بالشامها

وقع تحت سيطرتهم كالفساسا ومن جاور

مملكة الفرس جهة العراق وقع تحت سلطانهم

كدولة الخمين

( ثانيا ) العرب القحطانية وهم

العرب الذين هاجروا من بلاد بابل حين

اقتراض دولة حمورابي بها وزلوا اليين

فأسسوا عدة دول منها الدولة المدنية

والدولة السبابة ودولة النيباطية والدولة

الحيرية

( ثالثا ) العرب المدناية يقال لهم

العرب المستعربة وهم من ذرية اساعل

ابن ابراهيم عليهم السلام الذين من

ذريتهم خاتم المرسلين محمد صلي الله عليه

الي يبرين وزلت طائفة الي عمان واخرى

بين اطراف البحر بين الي مابلي البصرة

وأقامت قبيلة مدركة بنهامة. وكانت

لهذيل بنو فهم وعدوان من قيس عيلان.

وأقام بنو النضر بن كنانة حول مكة

أنزلهم قضي بن كلاب الحرم وهم قريش

فكان بالمجاز من العرب لشد وعيس

وشظفان وفزارة ومزينة وسليم وفهم

وعدون وعذيل ونخعم وسلول وهلال

وكلاب وطي. وأسد وجبينة

وغيرها

( خلاصة ما تقدم )

يستخلص مما ذكره ان العرب

ثلاثة أقسام ( اولها ) العرب البائدة وهي

قبائل عاد وثمود والعمالة وطسم وجديس

وايم وجبرهم وحضرموت ومن ينصل

بهم وهذه يادت قبل الاسلام ويقال لهم

العرب العاربة كان لهم ملوك امتسلكهم

الي الشام وعصر. كان مقرها لولا بابل

من آسيا الصغرى ثم هاجرت الي جزيرة

العرب

والمزخون قدموا الي العرب البائدة

الي قسرين العليق وهم من نسل لاوذ بن

سهم ومن عداهم فمن نسل ارم بن سام



حرب	٢٥٠	حرب
وكان من عاداتهم انه اذا أسر زوج امرأة في بعض الحروب جاز لتلك المرأة ان تعيش مع رجل حتى يود زوجها فتعود اليه . واذا نتج لها اولاد من ذلك الرجل تركتهم له يموطهم . واذا كان زوجها قد هرب من القتال ثم عاد فلا يجوز لتلك المرأة ان تعود اليه	الخارجية كالربيل ولما ايضا ان علي الوظائف الدينية	وكان من عاداتهم انه اذا أسر زوج امرأة في بعض الحروب جاز لتلك المرأة ان تعيش مع رجل حتى يود زوجها فتعود اليه . واذا نتج لها اولاد من ذلك الرجل تركتهم له يموطهم . واذا كان زوجها قد هرب من القتال ثم عاد فلا يجوز لتلك المرأة ان تعود اليه
وكان من شروط الزواج عندهم ان الرجل يحصل الى امراته مهرا وثاني هي من يست ابيها بنال ويصبح كلاهما حفا لها . وكان من حقوق البنات علي آباءهن ان يعطوهن مهرهن وان لم يهرجن	وكان للحكومة الحق في تسعير عروض التجارة وتهدير اجور العمالة واصحاب الصناعات من كل نوع حتى الاطباء	وكان من شروط الزواج عندهم ان الرجل يحصل الى امراته مهرا وثاني هي من يست ابيها بنال ويصبح كلاهما حفا لها . وكان من حقوق البنات علي آباءهن ان يعطوهن مهرهن وان لم يهرجن
وكان الطلاق معروفا لديهم ولكن للمرأة ان تتولي تربية اولادها بنفقة من مطلقها . وكان لها سهم من ميراث زوجها	وكان الطلاق معروفا لديهم ولكن للمرأة ان تتولي تربية اولادها بنفقة من مطلقها . وكان لها سهم من ميراث زوجها	وكان الطلاق معروفا لديهم ولكن للمرأة ان تتولي تربية اولادها بنفقة من مطلقها . وكان لها سهم من ميراث زوجها
وكان للمرأة ان تطلب الطلاق فاذا رأت القاضي انها محقة في طلبها طلقت والا كان جزاؤها ان تطرح في الماء	وكان للمرأة ان تطلب الطلاق فاذا رأت القاضي انها محقة في طلبها طلقت والا كان جزاؤها ان تطرح في الماء	وكان للمرأة ان تطلب الطلاق فاذا رأت القاضي انها محقة في طلبها طلقت والا كان جزاؤها ان تطرح في الماء
وكان كل من الزوجين مسئول عن وفاة دين صاحبه فاذا عبرت المرأة عن دفع دينها وعجز زوجها عن ادائه عنها حبس الدائن زوجها حتى يفيه حقه	وكان كل من الزوجين مسئول عن وفاة دين صاحبه فاذا عبرت المرأة عن دفع دينها وعجز زوجها عن ادائه عنها حبس الدائن زوجها حتى يفيه حقه	وكان كل من الزوجين مسئول عن وفاة دين صاحبه فاذا عبرت المرأة عن دفع دينها وعجز زوجها عن ادائه عنها حبس الدائن زوجها حتى يفيه حقه
وكان التسري محرما لديهم الا عند ضم الزوجة وكان للمرأة ان تشتغل بالاعمال	وكان التسري محرما لديهم الا عند ضم الزوجة وكان للمرأة ان تشتغل بالاعمال	وكان التسري محرما لديهم الا عند ضم الزوجة وكان للمرأة ان تشتغل بالاعمال

حرب	٢٥١	حرب
وكان لهم سكة يتماثلون بها لما مدنية مدينة تدمر فقد اطمبوا فيها قبيل انه كان فيها شوارع وثناثيل وهياكل منها هيكل الشمس او هيكل بل وهو مربع طول كل ضلع من اضلاعه ٧٤٠ قدما يحيط به سور ارتفاعه ٧٠ قدما وفيه من الاسطوانات ثني . كثير بقي منها قائما الي الآن نحو مائة اسطوانة	ولما كان الناس في تدمر طبقات وكان الوجهاء يقيمون في القصور الشاهقة ولما من عدائم فيقيم في بيوت صغيرة . وكان لتدمر سكة خاصة ( اي قود ) عليها صور وكتابات	وكان لهم سكة يتماثلون بها لما مدنية مدينة تدمر فقد اطمبوا فيها قبيل انه كان فيها شوارع وثناثيل وهياكل منها هيكل الشمس او هيكل بل وهو مربع طول كل ضلع من اضلاعه ٧٤٠ قدما يحيط به سور ارتفاعه ٧٠ قدما وفيه من الاسطوانات ثني . كثير بقي منها قائما الي الآن نحو مائة اسطوانة
ومنها الرواق الاعظم وقد كان قائما علي بعد نحو مائتي متر من هيكل الشمس وكان يتألف من شارع الوسط وشارعين عن الجانبين ويمتد علي طول المدينة وكان عدد اسطواناته ٧٥٠ لا يزال قائما منها نحو ١٥٠ اسطوانة او غصاع كل منها نحو ٥٧ قدما	ومنها الرواق الاعظم وقد كان قائما علي بعد نحو مائتي متر من هيكل الشمس وكان يتألف من شارع الوسط وشارعين عن الجانبين ويمتد علي طول المدينة وكان عدد اسطواناته ٧٥٠ لا يزال قائما منها نحو ١٥٠ اسطوانة او غصاع كل منها نحو ٥٧ قدما	ومنها الرواق الاعظم وقد كان قائما علي بعد نحو مائتي متر من هيكل الشمس وكان يتألف من شارع الوسط وشارعين عن الجانبين ويمتد علي طول المدينة وكان عدد اسطواناته ٧٥٠ لا يزال قائما منها نحو ١٥٠ اسطوانة او غصاع كل منها نحو ٥٧ قدما
ومن مباني تدمر المعجينة مداقها وهي كلابراج المستطيلة يز يد عددها علي المائة	ومن مباني تدمر المعجينة مداقها وهي كلابراج المستطيلة يز يد عددها علي المائة	ومن مباني تدمر المعجينة مداقها وهي كلابراج المستطيلة يز يد عددها علي المائة
وكانت تدمر مركزا لتجارة عظيمة يجتاز منها الذهب والبرزخ والبشب والصمغ والند الوارد من بلاد العرب ويحمل اليها من البحرين اللآلي . ومن الهند انواع المنسوجات والقرطش والبهار والقولاذ والمالج	وكانت تدمر مركزا لتجارة عظيمة يجتاز منها الذهب والبرزخ والبشب والصمغ والند الوارد من بلاد العرب ويحمل اليها من البحرين اللآلي . ومن الهند انواع المنسوجات والقرطش والبهار والقولاذ والمالج	وكانت تدمر مركزا لتجارة عظيمة يجتاز منها الذهب والبرزخ والبشب والصمغ والند الوارد من بلاد العرب ويحمل اليها من البحرين اللآلي . ومن الهند انواع المنسوجات والقرطش والبهار والقولاذ والمالج
وكان من عاداتهم ان يتزوج الاخوة امرأة واحدة فمن دخل اليها منهم ترك عصاه علي الباب وكان الليل غامضا كبيرهم قبل وكافوا بانون امهاتهم	وكان من عاداتهم ان يتزوج الاخوة امرأة واحدة فمن دخل اليها منهم ترك عصاه علي الباب وكان الليل غامضا كبيرهم قبل وكافوا بانون امهاتهم	وكان من عاداتهم ان يتزوج الاخوة امرأة واحدة فمن دخل اليها منهم ترك عصاه علي الباب وكان الليل غامضا كبيرهم قبل وكافوا بانون امهاتهم



كنيسة وأراد ان يعرف الناس عن الكعبة اليها فحلت الذيرة احد العرب الي الذهاب الي تلك الكنيسة ليلا والتفتون فيها فذهب اربعة لذلك واقسم لبيد من الكعبة فخير جيشا وذكبه هو علي فيل وراه بضعة اقبال وقصص مكة فواصلها امر اهلها ان يخرجوا منها لا نه لم يات طريهم ولكن لخدم الكعبة ولم يكن قريش ولا لمن جاورهم من القوة ما يمحون به بينهم الحرم من الذي يقصده بالسوء . فاصابت جيش اربعة مصيبة اضطرته للرجوع عن عزمه وقد قص الله تعالى هذه الحادثة بقوله :

« اَمْ تَرْكِبُ فُلْرَبَّكَ بِاصْحَابِ الْفِيلِ ، اَمْ يَجْعَلُ كَيْدُكُمْ فِي تَضَلُّلٍ ، وَاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبْيَلًا ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، يَجْعَلُهُمْ كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ »

قال المفسرون في تفسير الطيبر الأبييل تها طيور خرجت من البحر رمت جيش اربعة بأحجار صغيرة كانت في مناقيرها فهلكوا . ولكن يصح ان يجعل كلام الله علي غدير ظاهره لكثرة الاستمارات والنجازات في كلام العرب والقرآن نزل بلغتهم فيصح ان يقال انهم لما دلت الجبل الذي اصاب جيش اربعة

ففسارت كنانة بادية قريش ثم صارت قريش الظواهر بادية لقريش البطاح والجميع يطون من مصر فحضرت كنانة وقريش واستأثرتا بأمور الحج ففسار لها التقدم علي جميع مصر وأمور الحج كانت لديهم تنحصر في السدانة والسقاية والرقدة وهذه المخططة كانت تعتبر عندهم في الدرجة القصوى من الخطورة

فالسقاية هي حياجة الكعبة فكان صاحبها يده منافع الحرم وهذه الوظيفة كانت اوتي الوطائف عندهم والسقاية هي وظيفة كل القائم عليها يتولي سقاية الحاج فكان يصنع حياجا من الجبل توضع في فناء الكعبة ينقل اليها الماء من الأبار ومازال هذا دأبهم حتى حفرت زمزم

والرقدة هي ما كانت تخرجه قريش من أموالها الي صاحب هذه الوظيفة لاطعام قراء الحاج

( وقمة الليل )

كل العرب قولي البضة الحمدية يزعمون بسلام الليل وهو حادث جلل اصاب قريشا منه هم كبير ذلك أن اربعة الحبشي بنى في العين

من عادتهم وأدالبت. يأتي ذلك بعضهم انفة من العار وبعضهم خشية الفقر ولم يمكن لديهم من آثار العماران الا مكة والمدينة والطائف

( مكة )

اختلف المؤرخون فيمن بنى مكة فذهب جمهور منهم ان اول من بنىها الباقية وخلفهم عليها بنو جرهم وهم طائفة من العرب القحطانية زحمت اليها من اليمن ثم جاء اسماعيل كما تقدم فكثرت بها فريته ثم سكنها بنو الأزد ثم بنو خزاعة فبنو كنانة ثم قريش فكانت تتوالي عليها هذه القبائل فيغلب عليها بعضها دون البعض الآخر. أفادت بها جرهم حتى وقد عليها اسماعيل ثم جاءت خزاعة وهي من القبائل اليمنية فأخرجت جرهم ودخلت محلها وكانت قد استعانت علي ذلك بكنانة ثم نازعتها وغلبيتها واستقلت بأمر الكعبة وجمعت لكنانة امرا لا تتولاها في الحج

فتشعبت بطون كنانة وخزاعة

وصاروا الحياء وبيوتات متفرقة وصارت قريش قريتين قريش البطاح وقريش الظواهر . وكانت خزاعة بادية لكنانة

ومن قوايلهم ان من تزوج من غير أسرته قتل . وكانوا يأتون اخواتهم ايضا وكان من صناعاتهم تحضير البخور والصمغ . وكانوا يزرعون علي السيول والامطار وكان من محاصيل بلادهم المر والبخور والبسم وجميع المطريات والبلح والفساب والنسرين والككبرى والاحاص والبرقوق والنفاح والجز والوز والفرجل وكانوا يستخرجون الذهب والفضة والاحجار الكريمة والحديد وغير ذلك

\*\*\*

هذا ما كان من الصناعات وآثار العمران لدى العرب القحطانيين الذين حصروا الامصار وجاوروا الرومان والفرس ولما العرب العدنانيين الذين كانوا يكتفون بالحجاز ونجد ونهضة فكانوا اهل بادية واجت فيهم القروية والنفاسة فكانوا يتخرون بالشجاعة وحماية الجوار وشن الغارات . وكان من اخلاقهم الكرم والتجدة وحب الحرية . وكانوا كجميع ام البادية يهربون من العلم والصناعة الا ما لا بد منه لقولهم ميشتهم الساذجة كانوا معددين للزواج لا يورثون النساء . وكان الرجل يرث امرأة ابيه وكان



من حيث لا يحسب بطيور أرسلت عليهم  
من السماء ترجمهم بالأحجار  
وقعت هذه الحادثة في عهد عبد المطلب  
جد النبي صلى الله عليه وسلم  
( يرب )

كانت هذه المدينة عورة بالحجاز  
من عهد العاتكة ولا يعلم من بناها أول  
من نزلها العاتكة ولعلهم هم الذين بنوها  
حين هاجروا الي تلك الجهة بسد سيل  
الرم . ثم نزلها اليهود قبل أنوعا من أيام  
نوح عليه السلام أثناء حروبه مع  
الكنعانيين وقتل اليهود بها الأموال  
واشتغلوا بالتجارة حتى استأثروا بكل ثروة  
يرب ( المدينة ) فلما ظهرت النصرانية  
واضطهد الرومان اليهود هاجر الي يرب  
منهم جمهور كبير

ثم نزل يرب الأوس والخزرج وهم  
يطلون من الأزد والعرب القحطانيين  
وكانوا أهل قاعة فلم يجدوا مع اليهود من  
وجه يرتزقون منه فاستغاثوا ببعض العرب  
فقتلواهم وقتل رؤساء اليهود فأصبح الأوس  
والخزرج زعماء يرب  
( مدينة الطائف )

كانت الطائف من مدن الحجاز وهي

مدينة فيها حدائق وبساتين يسكنها بنو  
عدوان فكان منهم نحو سبعين الفا ثم  
تسلت عليها قتيق وهم فرع من هوازن  
( الحلة الأجنبية قتلاد العرب )

قبيل البعثة المحمدية  
لم يكن العرب قبيل البعثة المحمدية  
علي شيء من الاستعداد لاحداث  
اقتلات اجتماعية خطيرة كاتى حدثت  
علي يد النبي صلى الله عليه وسلم . بل كانوا  
علي انفسهم من ذلك فقد قدموا عوامل  
تهبهم الأولي التي أسسوا بها الملك في  
البحرين وغيرهما . ويحسن بنا ان  
نستشهد علي صدق هذا القول بأقوال  
بعض الأوربيين منهم ينزهون عن  
الحاجة في مثل هذه الشئون . قل السيو  
جول لا يوم في القصة التي كتبها علي  
فهرست القرآن الكريم المترجم الي الله  
الفرنسية :

« لم يكن العرب احسن استعدادا  
من غيرهم لقبول اى دين من الأديان .  
قل المسبو ( دوزي ) في كتابه تاريخ  
عرب اسبانيا :  
« كان يوجد علي عهد محمد في بلاد  
العرب ثلاث ديازات الموسوية والمسيحية »

والوثنية . فكان اليهود من بين أتباع هذه  
الأديان أشد الناس تمسكا بدينهم وأكثرهم  
حقدا علي مخالفتي ملتهم . نعم ينسدر ان  
تصادف اضطهادات دينية في تاريخ العرب  
الأقدمين ولكن ما وجد منها فنسبوا الي  
اليهود وحدهم . أما النصرانية فلم يكن لها  
أتباع كثيرون . وكان المشركون بها لا  
يعرفونها الا معرفة سطحية . . . وكانت  
هذه الديانة تحوى علي كثير من الخوارق  
والأسرار بحيث يعتقد أن سود علي شعب  
حسي كثير الاستبصار . أما الوثنيون الذين  
كانوا هم السواد الأعظم من الأمة الذين  
كان لكل قبيلة بل أسرتهم لها خاصة  
والذين كانوا يصدقون بوجود الله تعالى  
و يعتبرون تلك الآلهة شعفا لهم لديه قد  
كانوا يحترمون كهانهم وأصنامهم بعض  
الاحترام ولكنهم مع ذلك كانوا يقتلون  
الكهان اذا لم تحقق أخبارهم بالنبيات .  
أولوا عولوا علي فضحهم عند الاصنام ان  
قربوا لها طيبة يمدان تدروا لها نعمة . وكان  
من العرب من كان يبيع الكواكب  
وخصوصا الشمس فكانت كانت تدفن  
لقمر والديبران . و بنو ظم وجرحهم كانوا  
يسجدون للشجر . وكان الأطفال من

بني عقدة يدينون لمطارد . و بنو علي  
يدعون سهيلا وكان بنو قيس عيلان  
يتوجهون للشجر الأجنبية . وكان عليهم  
عما وراء الطبيعة علي نسبة أفكارهم  
الدينية . قال ( كوسان دو برستال ) في  
كتابه تاريخ العرب : كان من  
العرب من يعتقد أن الانسان اذا خلعت  
الثوب من هذا العالم . وكان منهم من  
يعتقد بالشو في حياة بعد هذه الحياة .  
فكان هؤلاء الأخيرون اذا مات احد  
أقربائهم ينحون علي قبره ناقة أو يرسلونها  
ثم يدفنونها موت جوعا معتقدين ان  
الروح لما تنفصل عن الجسد تشكل هيئة  
طير يسويه الهامة أو الصدى وهي نوع  
من البوم لا يروح طير بجانب قبر الميت  
نحلة ساجدة غايه بأخبار ارا دة فاذا كان  
التيق قد مات قتلا تصبح صده قائمة  
( استوني ) ولا تزال تردد هذه القصة  
حتى ينتقم له أهله من قاتله بسلك دمه  
قل المسبو جول لا يوم بعد ايراد  
هاتين الحكمتين عن الاستاذين السابقين  
« وكانت طباع العرب وأخلاقهم  
لا تدل الناظر اليها الا علي انهم شعب لم  
يكدوا يجهزون العقبة لأولي من عتبات



العمانية . فلم تلك لما وحدة قومية ، ولا جامعة سياسية ، ولا رابطة وطنية ، ولا أصل من الأصول التي ترتكز عليها الليول والمواثيق الاساسية فتسويها الى الغايات اليهودية

ثم دلت الأمة العربية على استعداد فطري للترقي بآؤوحيد من اللدنيات السامية في بابل واليمن وأظهرت قبولاً منها للأخذ بعمليات الامم الناهضة بما اقتبسه الفاسنة والسافرة بشارف الشام والعراق من مدينتي الرومان والفرس ولكن كل ذلك لم يتم الا في قرون عديدة وبعد أن حل العرب نير تلك الامم الزاكية شأن للبلبل

أزاء السلام  
فما بحث النبي صلى الله عليه وسلم جعل من هؤلاء العرب الخلفاء القبائل والفرزات ، المتنافرة الاغراض والغايات أمة موحدة الوجهة ، مشتركة الغاية ، ذات مقومات أدبية ، وروابط اجتماعية مودعا فيها روحاً عالية تسمو بها الى الغايات البعيدة ، وباعلا طامسوراً يتحد كومتها الرشيدة ، فبلغت هذه الدولة في ثمانين عاماً من بسطة الملك ، واتشار السلطان ، عالم بلمنه دولة الرومان في غاية قرون وكان

« هذا كما لا يشبر لي ان العرب لم يكن فيهم أي جرونية خافية صالحة يمكن تقويتها وتهديبها فقد كانوا يحبون الحرية حياً جاً ويعارضون قتال الكرم وبلد القرى

« الأفراد الذين كانوا تابعين لأمر أرقى من الأمة العربية والذين كانوا مبعثرين هنا وهناك من جزيرة العرب كانوا قليلي العدد جداً ولا يظهر أنهم كفوا أنفسهم بوظيفة الدعوة الى مذهب قلوبهم الذين كانوا متشبهين بالآخرة الشعبية على مثال الصينيين واليابانيين والصوريين لا يرى منهم اليوم خاصية التأثير على غيرهم الا بانضوخ قوانين الامة التي يشتغلون تحت ظل حمايتها بالأمور المالية . ولئن شوهد أنهم اختلفوا الي مذهبهم بعض العرب فلم يكن ذلك الا نتيجة بسيطة لاشتراكهم في الاساطير التاريخية وهو اشتراك يدل على قرابة قريبة بين الامتين تلك القرابة يستدل عليها أيضاً بتساويهم في حب الكسب وتاريخهم في الاستعداد لدمم الافنة من سلوك أي طريق من الجليل والمكر ليل كسب أو عظام ولا يندفرون يكون من

الاجتماع لو لم تكن الاسرة عندهم بل والقبيلة أيضاً - وهذه نقطة تلفت النظر - ثم اعزها عظيمها يحفظ سلسلة نسبها ، ولو لم يكن - وهو أمر أغرب من سابقه - ادراكهم لقوانين وسعة لغتهم من جهة أخرى داعين الي الالتفات بنوع الخصى »

ثم قل المسيو جول لا يوم :  
« قال المؤلف المحقق الذي اقتبسنا منه أكثر هذه التفاصيل المتقدمة :  
« كان العرب مغرورين بشرب الخمر . ويوجد من الشعر ما يدل على أنهم كانوا يغفرون ويهجون به وبلغب الميسر . وكان من عوائلهم ان الرجل له أن يتزوج من النساء بقدر ما تسمح له به وسائله المعيشية . وكان له أن يطلق من متى شاء هوام . وكانت الامثلة تعتبر من ضمن ميراث وجاهها من هنا نشأت تلك الارتباطات الزوجية بين أولاد الزوج ونساء الأب وقت حرم ذلك الاسلام وعدم زوالها ممتد . . . . . وكان هناك عادة القمع من كل ماير وأشد مراضة للطبيعة وهي واد العمل لبناتهم ( أي دهنهم أحياء







في جمع الكتب» انتهى كلام العلامة جيبون . ثم قل درابر :

« وكانت قيادة القول مودعة لدى المدارك الواسعة فكانت اما بيد السطوريين أو اليهود لان المسلمين لم يكونوا يتحركون عن جنسية العالم وديانته وما كانوا يزنون قدره الا من اعماله ولقد قد الخليفة الكبير المأمون بكمرة على حقيقة العلماء فقال : ان صنعة خليفة الله بأفضل عباده وأنهم هم الذين يقنون حياتهم على تربية مواهبهم الطبيعية وان الذين يملكون العلم والحكمة للناس هم مصابيح العالم ، ولولاهم لارتكس الخلق في عمية الجهالة وغياب البربرية »

ثم قل درابر :

« وقد التبت المدارس الطبية عامة مثال مدرسة الطب في القاهرة في اختيار الطلبة قبل اخراجهم بها ليجت لا يستطيع احدهم ان يشتغل بمهنة التطبيب الا بهذا الشرط »

« وأول مدرسة أنشئت من هذا القبيل في أوروبا هي المدرسة التي أسسها العرب في ( سارن ) من ايطاليا ، وأول مرمود اقيم فيها هو ما أقامه المسلمون في

بالمدارس والكليات ، وكانت بلاد المغرب والتتار ومراكش والأندلس حاصلة على عديد عديد منها . وكان في طرف من أطراف هذه المملكة الواسعة التي رقت المملكة الرومانية كثيراً مرمود في مسرقند لرصد الكواكب وكان يقابله في الطرف الآخر مرمود جبرك في الأندلس . وقال جيبون ( عند ذكر الحماة والرعاية التي يملها المسلمون للعلوم ما يأتي ) :

« كان أمراء المسلمين في الأقاليم ينظرون للملك في حماة العلم والعلماء وكان من نتيجة تشييدهم هذا للعلماء ان انتشر الدوق العلمي في المسافة الشاسعة التي بين مسرقند وبخارى التي فوس وقرطبة يروي عن وزير لأحد السلاطين انه يبيع عاتق ألف دينار الأمير كلية علمية في بغداد ووقف عليها خمسة عشر ألف دينار سنوياً وكان عدد الطلبة فيها ستة آلاف لافرق بين غنى وقصر فكان ابن السيد المظالم وابن الصانع اشتهر على السواء وكانوا يكفون التلامذة القراء ، وقه أجرة التعلیم وبطلون الاسانفة مربيانهم بكرم ومباحة وكانت المؤسسات الجديدة الادبية تنتسخ وتجمع سهلاً حليقة أهل العلم وشهرة لا غنى

يؤلفوا كتباً في الفروع العلمية التي تطلب منهم . وكان لكل خليفة مؤرخ خاص يكتب تاريخه . ومن ينظر الي تلك الاقاصيص والحكايات التي هي مثل الف ليلة وليلة يعرف مقدار التنصور الشعري التي كان لدى العرب . ولم يقف بحث العرب عند حد فقد كتبوا في كل فن وفي كل علم كالتاريخ والشريعة والسياسة والموسيقى وترجيح الرجال وترجيح الخيول والابل وكل هذه المؤلفات كانت تنتشر بهون وقاية ولا حجرة وما يعلم من المراقبة على الكتب الاهوية فقد حدث فيها بعد هذا التاريخ . وقد كانت كتب العرب التاريخية بالمعلومات التي تصاح لان تتخذ مادة في العلوم كثيرة جداً في الجغرافية والاحصاء والطب والتاريخ وقوانين الله . وكان لديهم دائرة معارف علمية ألهاها محمد ابراهيم الله . وكان للعرب ذوق دقيق في صنع الورق النظيف الناعم البياض ، وفي اعطاء الجهر الالوان المختلفة وفي زخرفة وجوه الكتب بشيك تلك الالوان المختلفة من الجهر والابداع في تشييدها وتذهيبها على صفات شتى

كان الملك الاسلامي العربي ملوماً

وخسامة مجلد في الطب والمعلوم الفلكية قط . وكان من نظام هذه المكتبة انها تدير كتبها الطلبة الساكنين في القاهرة وكان بتلك المكتبة ثنائياً راضيتان احدهما من الفضة والاخرى من البرنز . قيل ان الأولى صنعها بطليموس الفلكي نفسه وانها استندعت ثلاثة آلاف كورون ( قود يونانية ) من الذهب وقد اشتملت مكتبة خلفاء الأندلس فيها على ستمائة ألف مجلد وكان جدول أسماها وحده محوياً في أربعة وأربعين جزءاً . وغير هذا فقد كان بالأندلس سبون مكتبة عامة وكثير من المكتبات النادرة . وما يحكي ان أحد الذكارة العرب رفض دعوى سلطان بخارى له بمنحها بأن كتب لا يمكن قتلها الا على أربعة عشر

« اتحد كان يوجد في كل مكتبة محل خاص لنسخ والترجمة . وقد كان لبعض الناطمة مثل ذلك . فن هونيان الطيب السطوري كان له محل من هذا القبيل ببغداد ( سنة ٨٠٥ ) ترجم فيه كتباً لأرسطو وأفلاطون وهيبوكرات وغاليلان الخ . أما المؤلفات الحديثة فقد كان من عادة اباة هذه الجامعة ان



والمعدنية أيضاً. عن النظرية التي ابتنى عليها علم الكيمياء (كيمياء استخراج الذهب) هي زعمهم ان المعدن تكونت تكوّناتاً تدريجياً. قل لغازي: «إذا سمع الجبال قول العلماء بأن الذهب تكون بالصدريج على طرق الترقى يهبون من هذا بأنه استحالة أولاً الى معدن أخرى بمعنى انه كان في مبداء رصاصاً ثم صار خازصينام برزاً ثم صار فضة ثم استحالة الى ذهب. ولم يعلموا ان الفلاسفة يقولون عن الذهب كما يقولون عن الانسان اى انه ماصار اناساً الا من طريق الترقى التدريجي وهذا لا يستلزم ان يكون قد استحالة الى استحالات نهائية كأن كان أولاً نوراً ثم صار حملاً ثم صار قوداً ثم انتهى أخيراً بأن صار اناساً» انتهى ما نقلناه عن درابر

وجاء في (كتاب تمدن العرب) للكتور الشهير (جوستاف لوبون) قال الدكتور الموما اليه ما نصه:

«العرب مع ولوعهم بالاجاث النظرية لم يهلوا تطبيقها على الصنائع، فقد اكتسبت علومهم الصنائع جودة عالية جداً، وانا وان كنا لم نزل نجعل

وتربية الحيوانات ومن النظم الزراعية الحكيمة وادخال زراعة الارز والسكر والبن، وقد انتشرت المعامل والصنائع لكل نوع من أنواع المنسوجات كالصوف والحرير والقطن، وكانوا يديون المعدن وكانوا يجرون في عملها على ماحسنوه وهذبوه من صنعها وسبكها

«وكان العرب من عشاق الموسيقى والشعر وقد وهبوا وقتاً كبيراً وجوهراً مكانة من افئدتهم وهم الذين خلصوا الاوروبيين لعب الشطرنج وبنوا فيهم ذوق مطالعة الاقاصيص. وكان للعرب لذة روحية حتى في المجالات الزراعية للأديبات الفلسفية، فكان لديهم مؤلفات عالية جداً في غلب الاحوال الانسانية وعلى نتائج عدم التدبير، وعلى زوال النعم، وعلى أصل العالم وبقائه وآخرته، واما ندهش أحياناً حيناً نرى في مؤلفاتهم من الآراء العلمية ما كنا نقتنه من نتائج العلم في هذا العصر. من ذلك ان مذهب النشوء والتحول للكائنات العضوية الذي يسمونه حادياً كان يدرس في مدارسهم، وقد كانوا وصلوا به الى أبعد مما وصلنا اليه وذلك بتطبيقه على المواد الجامدة

واستخراج الجواهر المعدنية. أما في علم الميكانيكا فتم عرفوا وحددوا قوانين سقوط الأجسام وكانوا عارفين تمام المعرفة بعلم الحركة. أما في الأيدروستاتيك وهو علم موازنة السوائل ونقدبر الضغط الواقع منها على أوانيها فقد كانوا أول من عمل الجداول المبينة لأنواع الاوزان النوعية وكتبوا أبحاثاً على الاجسام السائجة والغائصة تحت الماء. أما في نظريات الضوء والابصار فقد غيروا الفرض اليوناني الذي مقتضاه ان الابصار يحصل بوصول شعاع من البصر الى الجسم المرئي وقلوا بعكس ذلك اى ان الابصار يحصل بوصول الشعاع من المرئي الى العين وكانوا يعرفون نظريات تمكسرات الاشعة وانكساراتها وقد اكتشف الحسنى الشكل المنحني الذي يأخذه الشعاع في سيره في الجو وأثبت بذلك اننا نرى القمر والشمس قبل ان يظهر حقيقة في الافق وكذلك في الغروب نراها قليلاً بعد أن يغيب

«ان نتائج هذه الحركة العلمية تظهر جلياً بالتقدم الباهر الذي نلناه الصنائع في عصرهم. فقد استفادت منها فنون الزراعة في أساليب الري والتسميد

لشيلية بإسبانيا»  
«ولو أردنا أن نستقضي كل نتائج هذه الحركة العلمية العظمى نخرجنا عن حدود هذا الكتاب، فليهم قدر قوا العلوم القديمة ترقية كبيرة جداً، وأوجدوا علوماً أخرى لم تكن معروفة من قبلهم»

ثم تكلم المؤلف على براعهم في العلوم الرياضية وعلى التسهيلات التي أدخلوها عليها وعلى عبقريتهم في حساب النكبات والعلوم الفلكية وما أتوه فيها من الكتب وما سطره من الجداول والتقاويم

ثم قال: -  
«العلماء الفلكيون من العرب اعتسوا أيضاً بتحسين آلات الارصاد وتبنيها، وبحساب الأزمسة بالساعات المختلفة الاشكال والساعات المائية والمواعيد المدرجة الشمسية، وهم أول من استعمل البندول (الزقزق) لهذا الغرض

«أما في علم العلوم التجريبية فقد اكتشفوا الكيمياء وبعضاً من مخلاطها الشهيرة مثل حمض الكبريتيك وحمض النيتريك والكحول (الاسبرنو). استعمل العرب علم الكيمياء في الطب لأنهم أول من نشر علم تحضير العلاجات والاقوية ذات



أن العرب قبل البعثة الحمدية كانوا جميع الأمم التبعية في غفلة يتنازع البقاء عن كل نهضة اجتماعية تدل على ذلك حروبهم الكثيرة التي كادت تفتى قبائل برمتها وكانت قريش عاكفة على ماذهبها من الاصنام ومكتفية بما في يدعها من مناسك الحج لم ينبغ فيها من أخذ على نفسه أحداث ذلك المحدث الاكبر وهو جمع قبائل العرب الى وحدة دينية أوسياسية ولكن الفاضل جورججي بك زبدان مؤلف كتاب تاريخ التمدن الاسلامي ذهب غير هذا المذهب فقال في الجزء الأول من ذلك الكتاب

« اذا تدبرت تاريخ العرب قبل الاسلام على غرضه وابهامه تبين لك امور تدعو الي الاعتبار وأعمال التركة منها ان العرب على اختلاف القبائل والبطون فلما نبغ فيهم شاعر أو خطيب أو حكيم أو كلهم الا بعد دخولهم في القرن الأول قبل الهجرة . ولا يمترض بضياغ أخبار من ظهر منهم قبل ذلك التاريخ فقد حفظوا أخبار عاد ونود وصالح وهود قبل ذلك بقرون متطاولة فلم ينبغ منهم في القرون الاخيرة قبل الاسلام شاعر أو

وكان لهم حمائم ومكنيات وعجلات للعداء وينابيع مياه عذبة وكانت المدن والخلوات ملائ بالاحتفالات التي كانوا يرفصون فيها على آلات الطرب

« وكانوا يبدلون أن ينصرفوا اليهم وادمان السكر في المادب البلية كجبراتهم الأوربيين ، يحلون ماذهبهم بالقناعة المعتدلة . فكانت الحز محرومة عندهم وكانت غاية لذاتهم البدنية تنحصر في تمسهم في الليالي القمرية في حداتهم البالغة حد الجلال ويجلبهم حوالى أشجار البرغزال يسعون قصة مسلية أو يشجادلون في موضوع فلسفي متعزين عن مصائب الدنيا وآلامها يتوهم انهم لو كانت بلا آلام وأوصاب لتسوا حياتهم الآخرة وكانوا يوقنون بين جهادهم لهذه الحياة وبين آمالهم في النعيم القمير في الآخرة انتهى ، كلام درابر

( حل كان قبل الاسلام )

آثار تدل على قرب

نهضة العرب

ذهب المتكلمون من مؤرخي

الأوربيين في شؤون العرب من أمثال

العلامتين دوزي وبرسفال وغيرهما على

أكبر العارائق التي سلكوها في ذلك الا اننا نعرف نتائجها وآثارها . فنعرف مثلا انهم احقروا الناجم واستخرجوا منها الكبريت والنفاس والزيق والحلج يد والذهب ، وانهم قد برعوا جدا في صناعة الصباغة ، والهم هروا في سقي الفولاذ مهارة بميدة للمدى حتى ان صناع طيلة اصدق البرلين على ذلك ، ولمعرف أيضا انه كان لمدوناتهم وأسلحتهم ومدوناتهم من الجلود ولورقهم شهرة عامة ، والهم في كثير من فنون الصنائع برعوا براعة لم يالحق لهم شأو فيها لالان ( نابل )

« ومن بين المكتشفات المدونة لعرب أشياء ذات شأن كبير كالبارود مثلا وهذه المكتشفات لايجبل بنا أن نسردها سردا بل علينا أن نبها شيئا من التفصيل ... التي أن قال : « مملر سجل التاريخ في ديوان المكتشفات العربية في العلوم الطبيعية لا يقل في انطورية والقد رحما لم منها في العلوم الرياضية والفلكية وما تسرد عليك هنا يبرهن لك على تلك انطورية . وذلك انه كانت لم معلومات عالية في الطبيعة التفارئة خفوصا في نظريات الفسوف والا بصار ، وقد حفظ عنهم اختراعاتهم

لاجيرة ميكانيكية من أدق ما يعرف من نوعها ، واكتشفهم للجواهر التي تعد من أعظم أركان علم الكيمياء مثل الكحول وحض النريك وحض الكبريتيك وقد سجلت لهم أكبر الاعمال الاساسية مثل التفطير مثلا ، وأثر ضهم استعمال الكيمياء لفن الصيدلة

هذا بعض ما كتبه علماء أوروا عن اشتغال آياتها بالعلوم الكونية والفلسفية التي لما الفضل الاول على مدينة أوروا أما عن أخلاق المسلمين وآدابهم في تلك المدينة فقد قل درابر صحيفة ١٠١

« كان خلفاء الاندلس مقصورون في الترف الذي تسمح به الحياة الشرقية . فكان لهم قصور شائعة وحدائق غناء . ودور مملوءة بالجمال والبهجة . ولم تكن أوروا العصرية بأعلى ذوقا ولا ارق مدنية ولا أعف روقا من عواصم الاندلس في عهد العرب . فقد كانت شوارعهم مضامة بالأتوار وبالمطلة أجمل بليط والبيوت مفروشة بالبسط وكانت تدفأ شتاء بلواقد ، وقوى صيفا بالندرات المطرة بواسطة أمرار الهواء من تحت الارض من خلال أوعية مملوءة رهرا ،



هذا ما كتبه مؤلف كتاب تاريخ  
التقدم الاسلامي ومن يطلع عليه يجيل له  
ان العرب كانوا يرمين ماعهم فيه من  
الفرقة والاختلاف في شؤونهم الاجتماعية  
وعقائدهم الدينية وكانوا ينتظرون ظهور  
من يأخذ بأيديهم الي طريق الكمال فما  
كادوا يسمعون بظهور محمد صلى الله عليه  
وسلم حتى مدوا بأيديهم اليه يبايعونه علي  
الدخول في دينه والانهار بآمره فكان  
ما كان من شأن انتشار ملته وظهور  
دعوته ونهضة العرب علي بكرة أبيهم  
ذلك النهضة التي أدهشت العالم وغيرت  
وجوه الممالك وهو خطأ كبير لا يجوز  
لنا انغال التنبيه اليه خشية أن يجوز علي  
بعض قصار النظر من القاريين فتصغر في  
أعينهم وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم  
ويحط قدره عن القدار الشوانه النبيين  
وربما ساء لمن يعتقد صحة تلك النظرة  
التاريخية ان يظن بوسوله الفنون فمن  
دفعاً مثل هذه النتائج نبادر بدفع تلك  
الشبهة فنقول :  
يقول صاحب تاريخ التقدم  
الاسلامي :  
« العرب علي اختلاف القبائل

لكسبة من الميزة الزقية في نفس القبائل  
وتقديم فلما رأوا الاحباش قادمين شعروا  
بما يهددهم من الخطر وأحسوا بانقراضهم  
الي الاتحاد لدفع الاجانب عنهم فدفعوا  
الاحباش وقد نهبت أذهانهم وأخذت  
مواجههم في الظهور وبما يدل علي شدة  
تأثير ذلك الهجوم في نفوسهم انهم جعلوا  
يؤرخون منه وهو ما يسمونه عام  
القبيل ولم يقتصر تأثير ذلك الاختلاف  
علي تلك النهضة الادبية أو الدينية ولكنها  
استجبت رجالا نبوا في السياسة والقيادة  
والادارة وكانوا من أهم العوامل تأثيراً في  
سرعة نشر الاسلام كما أنتجت الودة  
الفرساوية بونابرت وقواده وسأني بيان  
ذلك

« علي ان علم القبيل لم يكن أول  
نهضتهم ولكنها بدأت بغزو الحبشة التي  
ونمت بقدمهم الي الحجاز وهما يكن  
من السبب فان بلاد العرب كانت قبل  
الاسلام في نهضة أدبية دينية تمهداً لقبول  
الدعوة الاسلامية والقيام بنصرتها ومثل  
هذه النهضة تنقسم الدعوات الدينية علي  
الغالب استمداداً لقبولها » انتهى

العدائية للهوى وأهليتهم التمدن لما  
فطروا عليه من صفاء الذهن وسرعة الخاطر  
ولكنهم لم يكونوا يستحسنون تلك القوى  
لاستفادتهم بالغزو وقودهم عن طلب العلي  
ايدهم عن العالم المتمدن . والانسان قلما  
تظهر قواه الا بالمرءك أو الضغط شأن  
القوى الطبيعية فانزرد لايحي في طلب  
العلي غالباً الا اذا عضه الفقر فأخرجته  
طلب الرزق او نافه منافس في امر يمس  
الي الاستئثار به

أما الامم فلما يدعوها الي طلب العلي  
الحروب الخارجية أو الثورات الداخلية  
والأولي أكثر تأثيراً لما يرافقها غالباً  
الاختلاط بالامم الاخرى وفي ذلك من  
الاحتكاك ما يدعو الي الاقتباس والثقافة  
وفي التاريخ شواهد كثيرة علي ذلك

ومن هذا القبيل ماأصاب العرب  
في القرنين الاخيرين قبل الاسلام من  
سلو الحبشة علي اليمن ثم علي الحجاز في  
أواسط القرن الاول قبل الهجرة فتفتح  
مكة والاستيلاء علي الكعبة وكانت  
سداتها يومئذ الي عبيد المطلب التي  
لجاء الاحباش بأفئادهم ورجلهم وعديهم  
وأهل مكة لم يتعدوا شيئاً من ذلك لما

خديب لما ضاع ذكره ضياعاً تاماً  
« فتبوع الشعراء والناطباء والحكام  
في القرن الاخير قبل الاسلام دفعة واحدة  
هو ما عبر عنه بالنهضة العربية أو الأدبية  
علي انها لم تكن تقتصر علي الادب والشعر  
ولكنها شملت الدين فقد كان هناك نهضة  
دينية اضطرت فيها الافكار واختلطت  
الاعتقادات فلم يكن اهل الجاهلية يعرفون  
لمن يصلون ولا الي من يتوسلون قد يدبح  
أحدهم للشم ويدعو الله وفيهم عبدة  
الحجارة وعبدة النار وعبدة الاصنام وفيهم  
الموحدون والمشركون وغير ذلك من أنواع  
المبادئ المتضاربة وظهور في أثناء ذلك  
الاضطراب من حرم الحمر ورفض الاصنام  
وأصبح الناس يتوقعون الفرج من باب  
النسوة وكان ذلك حديث الناس في  
محاسنهم فدعي النبوة غير واحد من  
قبائل مختلفة وهم بعضهم بادعائها مما يدل  
علي تنبه الاذهان الي أمر الدين والافكار  
في عواقب الاعمال »  
ثم علل المؤلف علة تلك النهضة  
فقال تحت عنوان ( ما هو سبب تلك  
النهضة ) .  
« بينما في ما تقدم استمداد العرب



ان العرب بتشاكلهم بلاسلام اضعوا ما قرب منهم من الشعر فأعرجهم ان يضيئوا ما قبل ذلك ثم قل صاحب تاريخ القديس الاسلامي

« انتهى أي ( هذه النهضة العربية ) لم تكن تقتصر على الأدب والشعر ولكنها شملت الدين فقد كان هناك نهضة دينية

الي ان قل : وظهور في اثناء ذلك الاضطراب من حرم الحرام ورفض الاضمام وأصبح الناس يتوقفون الفرج من باب النبوة

وكان ذلك حديث الناس في مجالسهم ، فادعي النبوة غير واحد من قبائل مختلفة وهم بعضهم بادعائها مما يدل على تديب

الاذعان الى أمر الدين والأفكار في عواقب الاعمال »

قول اما لو علم ان العرب قبيل الاسلام كانوا في نهضة دينية فما لم يقل

به أحد من الباحثين بل قاروا بضده قد تقنا عن السيرة حول لايوم قوله : لم يكن

العرب بأكثر من سواهم استعداداً لقبول أي دين جديد

فإذا افترضنا مؤلف تاريخ القديس الاسلامي ببعض من فكره السجود

ابن العلاء الراوية المشهورة قوله : « ما انتهى اليك مما قالت العرب

الا أفله ، ولو جاءكم وأقرا بجاهكم علم وشعر كثير »

والعلم والشعر لا يكونان الا عن علماء وشعراء فأي علم وما هي أسلحتهم ؟

وقد علل عمر رضي الله عنه هذا الضياع تعليلاً مقبولاً وقد قل عنه ابن

سيرين انه قال جاء في الزهر للسيوطي قل :

« كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصبح منه غياه الاسلام فتشاغلت عنه

العرب وتشاغلو بالجهاد وغزوا فارس والروم وامت عن الشعر وروايته ، فلما كثرت الاسلام

وجامت الفتوح واملأت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر ، فلم يأتوا الي ديوان

ممدود ، ولا كتبهم مكتوب ، وألوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالسوء

والقتل فنفوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير »

ان قيل أن قول عمر هذا لا ينص الا على ضياع كثير من الشعر وليس فيه

ما يشير الى ان ذلك الشعر كان في القرون البعيدة عن عصر الاسلام فلنا اذا ثبت

عنه هنا أما قوله : ( ولا يتعرض بضياع أخبار

من ظهر منهم قبل ذلك التاريخ ) فأعجب مما مر فإنه قد ثبت ان العرب قداماً ضاعوا

تاريخ دول برمتها منهم كدولة حمورابي ببابل والدولة العينية باليمن ولا يخفى ان

هذه الدول كانت من اعلى الأمم المعاصرة كعيا في المدنية ولا يمكن ان تخلو منها

من الحكما والعلماء والخطباء ورجال الحرب والسياسة فأحر بالعرب بعد اختراعهم

تاريخ دولهم أن يضيعوا تاريخ افرادهم ثم اننا نلبي القراء هنا الي امر جدير

بالنظر وهو ان رواية اخبار العرب واياها انما وجهوا همهم لحفظ الله واستجماع

شواردها لا لحفظ تاريخ دولها وما كانوا يذكرونه عن العرب مما يختص بالتاريخ

فانما كانوا يتلقونه من رجال البادية تلقفاً وينقلونه علي سبيل التنسكه والاغراب

ليس الا ، فلا عجب ان اضع العرب تاريخ الافراد الممدودين في الجاهلية

وقد كان رواية اللغة الذين عثروا العرب انفسهم يعترفون بأن ما ضاع من

شعر العرب وحكمتها لا يصل تحت حصر فقد روى يونس بن حبيب عن ابي عمرو

والبطون قلنا ينبغي فيهم شاعر او خطيب او حكيم او كاهن الا بعد دخولهم في

القرن الاول قبل الهجرة ولا يتعرض بضياع أخبار من ظهر منهم قبل ذلك

التاريخ فقد حفظوا أخبار عد ونمود وصالح وعود قبل ذلك بقرون متطاولة

فلو نبغ منهم في القرون الاخيرة قبل الاسلام شاعر او خطيب لا ضاع ذكره

ضايغاً تاماً »

قول : ان هذا القول من الغرابة يمكن أن الأمة التي قامت منها الدول

العظيمة كالعينية والسبائية والحيرية فينبغ فيها الصناعات والزراعات والهندسات والدين

تتمكنون من بناء سد مأرب والقصور الشاهقة التي وصفتها هنا قبل الاسلام بمدة قرون

لا يتصور أن لا ينبغ فيها شاعر او خطيب او حكيم او كاهن الا بعد دخولها في القرن

الاول قبل الهجرة

ولا يمكن حمل قوله هذا علي العرب المدناية فإنه ذكر العرب علي الاطلاق

بل جاء بما يؤخذ من صراحة انه يقصد العرب كافة فقد قل : ( ان العرب علي

اختلاف القبائل والبطون قلنا ينبغي فيهم شاعر او خطيب : إلخ ) راجع ما نقلناه



يؤرخون منه وهو ما يسدونه علم الذيل . ولم يقتصر تأثير ذلك الاحتكاك على تلك التهفة الادينية والدينية ولكنها انتجت رجالا نبوا في السياسة والقيادة والادارة وسكوتوا من أهم العوامل تأثيراً في سرعة انتشار الاسلام كما أنتجت الثورة الفرنسية بونابرت وقواده وسابني بيان ذلك »

قول ان هذا الكلام يشبه تعليقات العلمية لحوادث الانسانية وليس منها في شيء . والمراد منه كما يتضح تعليق فوزالشي صلى الله عليه وسلم في دعوه من طريق الاسباب الطبيعية لا من طريق التأيد الالهي ، وانا لنمدر صاحب كتاب تاريخ التمدن الاسلامي في تكلفه هذا لأنه لم يكن من المتقدمين نبوة خاتم النبيين . ولكننا نرى من واجبتا تنبيههم الآراء تنبيهاً علمياً نائداً للدعوة المحمدية وادلالاً على انها كانت بتأييدالهي خاص لا بأسباب اجتماعية . ولنا في حجة الي التعسف والتخبط في هذا السبيل فلا مر ظاهراً لا يحتاج الا الى لغت نظر القارئ لبداهة التاربخية

اسباب المؤلف في دعواه ان العرب

لا يسمي في طلب العلم غالباً الا اذا علفه النقر فأخرجه الرزق او نافقه منافس في أمر يجيب الي الاستنار به

« أما الامم فانما يدعوها الى طلب العلم للحروب الماوية والنورات الداخلية والأولي أكثر تأثيراً لما يرافقها من الاختلاط بالامم الاخرى وفي ذلك من الاحتكاك ما يدعو الي الاقتباس والنافعة

وفي التاريخ شواهد كثيرة على ذلك « ومن هذا القبيل ما أصاب العرب في القرنين الأخيرين قبل الاسلام من سطو الحبشة على اليمن ثم على الحجاز في أواسط القرن الاول قبل الهجرة فتبع مكة والامتلاء على الكعبة . وكانت مداتها يومئذ الى عبد المطلب جد النبي فجاء الاحباش بأفيالهم ورجالهم وعدتهم وأهل مكة لم يمتدوا شيئاً من ذلك لما للكعبة من القزاة الرقيقة في نفس القبائل وغيرهم . فلم رأوا الاحباش قدامهم شعروا بما يهددهم من الخطر وأحسوا بانقراضهم الي الاتحاد لدفع الاحجاب عنهم فدفعوا الاحباش وقد تهيئت أذهانهم وأخذت مواهبهم في الظهور . ومما يدل على شدة تأثير ذلك المجهوم في نفوسهم أنهم جعلوا

الزعة ثم أسسوا الدول المدنية والسبابة والحيرة باليمن والختاطوا قبل الاسلام بعدة قرون بالفرس . والرومان وكاتوا أهل أديان ولهم أنبياء ورسول وقديسون فلا عجب أن قام مدع يدعي النبوة في تلك العصور التي تبعد عن عصر الاسلام بعدة قرون

ومن التعكم أن يزعم المؤلف في كتاب تاريخ العرب بأن العرب كانوا أسبق الامم الي وضع النظمات الحكومية والشرائع الوضعية مستمداً بمدة حمورابي التي ظهرت قبل المسيح ثم يقرر بأنهم لم يتهضوا نهضة أدبية الا في القرن الأخير قبل الاسلام . فهل يستبعد على الأمة التي تسن شريعة حمورابي التي عم الاوربيين ان موسى عليه السلام تسج شريعته على منوالها ، وعلى الأمة التي تؤسس المدينة المنية بأمن أن تقوم منها رجل يدعى النبوة قبيل القرن الذي ظهر فيه الاسلام بل قبله بمشيرة قرون ؟

تم أخذ المؤلف بعد ذلك بمثل سبب تلك النهضة فقال . « الانسان قد أظهر قواه الالهية أو الضعيفة شأن القوى الطبيعية . فالقرد

للانسان من العرب أو من حرم الحرم منهم قد كان شاذاً نادراً ولا تخلو أمة من أم المصور في أحط أدوارها من أمثاله . فقد وجد في جاهلية اليونانيين والرومانيين وغيرهم مثل ذلك

وليس في تحريم الحرم والزنا وغيرهما من عجب قنهمسا يشيران بذاتهما من الآثام عند كل أمة أو قبيلة لديها مسكة من الشور الانساني . ونحن لا نقول ان من العرب من كان يجرهها بل نقول ان العرب كافة كانوا يعتقدون حرمها ذوقاً وشعوراً لدواء أثرها في حالة المجتمع ، وخاتمة عاقبتها على مقتديها

أما ادعاء النبوة فلم يحصل في بلاد العرب فيما نعلم وليس لدى المؤلف دليل عليه الا ما كان مما وضعه رواية الله على مثل أمية بن أبي الصلت الشاعر وغيره مما لا يتجاوز عدده نصف عدده أصابع الكف الواحدة

ومع ذلك فلم يحصل في الامم العربية حتى في أبعد عصور تاريخها وليس عجيب لأن العرب كانوا في القرن الثالث والمشرقي قبل الميلاد ممالك مملكتها بل بسن دولة حمورابي ومسنواين علي عصر باسم العرب



الاحباش لم ينجسوا على اليمن الا اباين الخطاطا  
مدنيته، وانحلل دولته فلم يشعر العرب  
بما جثمهم الي الاتحاد بعد غارة الحبشة بل  
لهم قد أحسوا بتلك الحادثة قبل ذلك  
بحرون فأشادوا الدول العظيمة في بلادهم  
وخارجها. ثم ان حرب اليمن لم يطردوا  
الاحباش من بلادهم الا بمساعدة الفرس  
قد استعصر ذى بن بكري قائده  
بجيش فتمكنت اليمن من طرد الاحباش  
ولكنها وقعت تحت سيطرة الفرس حتى  
أن المسلمين لما اقتحموها أسلم عليها القارمي  
الذي كان يئس عليها من قبل بزدجرد  
شاه الفرس

ومن أعجب المعجائب ان صاحب  
تاريخ التمدن الاسلامي جعل الغارة  
الحبشية على الكعبة فاتمة النهضة العربية  
التي هيأت ظهور الاسلام وأنتجت  
أقطاب السياسة والقيادة والادارة الذين  
ساعدوا النبي صلى الله عليه وسلم على نشر  
دعوته كما أنتجت النورة الفرنسية بونابرت  
وقواده

( ٣٥ - ج - دالة - ٦ )

لاحداث هذه النتيجة ولكن مالحطة  
وبلادهم لاصلاح محلا لتلك القوى العقلية  
والروحية كما صلت اليمن محلا لقوى  
اخواتهم القحطانيين فأخذت بأيديهم الى  
أرفع منصات المدنية

لما قوله ومن هذا القبيل ما أصاب  
العرب في القرون الاخيرة قبل الاسلام  
من سطو الحبشة على اليمن ثم على المحاز  
( الخ ) فهو من أعجب ما قرأناه من التمارينات  
العمرائية قن سطوة الحبشة على اليمن لم  
تكن سببا لتمدن عرب اليمن لانها جاءت  
بعد ان اقترضت الدولة المنيبية والدولة  
السيابية وعما أوتي الأمم العربية مقدمة بل  
جاءت والدولة في اديارها في عهد النبامة  
فلم تكن سببا لهضة عرب اليمن بل كانت  
علامة علي انحطاطهم وعدم قدرتهم علي  
طرد الغزير علي بلادهم

وأما قوله : ( فلما رأوا الاحباش  
قدومهم شعروا بما يهددهم من الخطر  
وأحسوا بانقراضهم الي الاتحاد لدفع الاحباب  
عنهم فدفعوا الاحباش وقد نهبت اذهابهم  
وأخذت مواهبهم في الظهور ( الخ ) فهو من  
عجائب التمثل فضلا عن انه يحوى من  
الخطا التاريخي مالا يفتقر. قد قلنا ان

فيلم الفلاسفة والصناع والعلماء وبقى  
اخواتهم الساكنون في مقاطعة اسبارطا  
علي حلة وحشية قرونا متطاولة وهم أبناء  
أب واحد ويتكلمون بلغة واحدة. ولا  
سبب لذلك الا وجود الأولين في الجهة  
الشرية الغربية، ووجود الآخرين في البقعة  
المالحة، والسهوب الجبلية

وما صدق عن اليونانيين يصدق علي  
العرب من هذه الوجهة فإذى منع العرب  
العدناية من التضام وتكوين دولة كالدولة  
المنيبية والسيابية مثلا هو جدوة أرضهم  
وصعوبة العيش لديهم. ففوقوا في البداوة  
وآزمتهم حالاتها من الغزو وشن الغارات  
والوقوف عن الترقى آماداً طويلاً

أما قوله : ( والاسان قلنا تظهر قواه  
الا بالمرك والضغط شأن القوى الطبيعية  
( الخ ) ) فهو صحيح ولكن أى عراك  
كان أشد من تمارك التباثل المدناية وقد  
غصت الأسفار بذكر أيامهم وحروبهم  
قرونا متطاولة، الا كان في ذلك المرالك في  
تلك القرون الطويلة ما يكفى لأن يظهر  
قواهم، ويستجيش مواهبهم فيرفعهم من  
حالة البداوة الي حالة الحضارة ؟

نعم كان يكفي بعض ذلك المرالك والصراع

كانوا مستعدين للغزو لما فطروا عليه  
من صفاء الذهن. ولكننا نخافه في قواه  
( ولكنهم لم يكونوا يستخدمون تلك  
القوى لاستخدامهم بالغزو وقودهم من  
طلب المالى ببعدهم عن العالم المتمدن )  
نخافه في هذا القول لأنه لم يكن السبب  
الوحيد الذي منعهم علي استخدام قواهم  
قن الذي كان يمنعهم عن ذلك حقيقة هو  
وجودهم في بلاد قاحلة، وبيئات ماحلة  
ومحي العوامل الاقتصادية التي لها أكبر  
الانوار في انهياض الأمم ألا ترى كيف  
تمكن عرب اليمن من استخدام قواهم العقلية  
بسبب وجودهم في بلاد خصيبة فأنشأوا  
الدول القوية والمدنيت الجبلية وقعد  
سولهم من مكان السهوب لبادية حلق  
شأوهم في ذلك فيقوا علي الحالة البدوية  
واشتغلوا بمقابلة بعضهم بعضا عشرات من  
القرون بسبب جدوة أرضهم وطبيعية ينتم  
ومثل هذا شائع في كل امة من امة المعمور  
والأمة عليه لامتد ولا تحصى وأقرب  
مثال له الأمة اليونانية قن الساكنين  
منهم في الجبلات الشمالية من بلادهم تمكنا  
في قدم عصورهم من انشاء مدينة راقية  
وجهورية قوية باسم جمهورية اثينا فنبغ



حالة العرب الساذجة. أما الإدارة التي تسببت بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت أثر الأدب الاسلامي لها فيها لما فطر عليه العرب من الشجاعة ونعمتهم

القرة

أما قوله (كأن انتجبت الثورة الفرنسية بالبطون) فتدبر بأنه لو كان كتب للعرب أن يبيع منهم مثل نابليون لكان يجب أن يكون ذلك حين اشتعال بلادهم بيران الحروب الداخلية. لا من جوارله الخارة

الطبعة على الكعبة تلك الدارة الخاطبة أما قوله : (فإن بلاد العرب كانت قبل الاسلام في برهة أدبية دينية تهيأ لتقبل الدعوة الاسلامية والقيام بغيرها) فهو قول بعيد عن الدواب بسد الباطل عن الحق. ولا يقول أن هذا القول قد دعا اليه ميل المؤلف لابطال النبوة المحمدية وتقليل خطورتها، ولكننا نقول انه أخطأ في تمليله كما أخطأ في تمليلات كثيرة من كتابه ذلك

واننا نرد هذه الشبهة بقولنا ان العرب لم يكونوا قبل البعثة على حالة تهديد بقبول الدعوة الاسلامية بدليل أنهم قروا منها ما ينافي التفوق وبارحوا العالم

وكأوا من أهم العوامل تأثيراً في نشر الاسلام فمن أشد الأقوال بعداً عن الصواب فتدبر (السياسة) لانه يرى ما أراد بهذه الكلمة. أراد معناها العلمي أم معناها العرفي؟ ان معناها العلمي مختص على العرب ليعدهم عن مصادر أخطأ العلوم الكونية فضلاً عن الاجتماعية. وأما العرفي فلا يعرف ان قوماً يتلون من أهل البصر بالأمر في عصر من عصورهم فأي مرجع يرجع كثرة نبوغ السياسيين العرب في العصر الذي سبق عصر البعثة المحمدية وأين كان أولئك السياسيون حين كان القرشيون يرددون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقاتلونه عالياً بالسلاح ولم يكن الا في مصلحتهم من كل وجه؟ بل أين كان أولئك السياسيون وقد اضطروا النبي الي الهجرة الي المدينة واتخاذ الصاروخ منها ثم عودته الي الحرم فلما ولم يستطع فتح قبله؟

أما القيادة فقد كانت الوصف المبرز للعرب من أول وجودهم لأنهم كانوا أكثر الأمم حروباً وأشدهم لاساليبها مراساً وأما لإدارة فهي نابعة للقيادة ولكنها كانت إدارة بدوية تتناسب

لكن اننا ان تقول ان هذا الحادث الحليل يمكن أن يشمر من احيوا به بمطابقة الاتحاد والاتنام طاية الدمار، والقياد عن الدمار، ولكننا لم نشل بسبب عادي في ظاهرم بل حماها الله بطير أبيابيل رجمها بالاحجار فملكوا فما أخرى ان يكون هذا الاعتقاد سبب قعودهم، وعلة أخلاهم الي ما هم فيه أما قوله ان شدة تأثير هذه الغارة جعلتهم يتخون منها. فتدبره على ذلك التأثير ولكننا نخالنه في أثره. فهو تأثير مشط كما ذكرنا. لأنه باعث لاية حركة اجتماعية او انقلاب خطير

ولو كانت هذه الغارة باعثاً على شيء. لكننا سمعنا عنهم أنهم بعد هذه الغارة جمعوا كسبهم ومشيختهم في دار الندوة واخذوا يشاجرون في وجوه الدفاع عن حوزتهم ان طاق بقتال فتح ان يبرز عليهم أو لو كر أربعة راجعاً اليهم

لم يحدث شيء من ذلك البتة ولو حدث سمعنا به تقرب عهد البعثة المحمدية ولعلنا نأرجح الكعبة بتاريخ الناسك الاسلامية

أما قوله ان تلك النهضة اتحت وجدلاً نبهوا في السياسة والقيادة والإدارة

يحميه دونه، وأنه في غنى عن الجلبوش الجلالة والمقائيد لأن أربعة لم يكن يصل الي مكة يقضه وتضيفه حتى أصاب حيث حدث جليل اختاره لتكبر من ملي عقبيه ولم يركب ما تصدى له شيئاً. وقد علل العرب هذا الحادث تمليلات تتفق مع معتقداتهم الدينية حتى ان صاحب تاريخ التمدن الاسلامي قال في كتابه تاريخ العرب قبل الاسلام ما نصه :

« وأما أربعة فحدث في معسكره اضطراب واهتياج بالوفاة والعرب يقولون ان طيراً خرجت من البحر يقال لها البليل رمتهم بالمجارة فلم يصعب احد بحجر الا ذلك فترجموا عن مكة وراوت الكعبة بذلك كرامة وتقديراً »

نقول : ان قوماً يعتقدون ان لبيتهم الحرام قدرة مهابية لرد كل معبر عليهم وعليه، لجددرون بأن يخلدوا الي الكعبة مطأين وان يبقوا على ما هم عليه لاهين ساحقين. لا أن يشبهوا للاتحاد لرد كل عادية، ومقابلة كل معبر

لعم لو كانت غارة أربعة قامت بها قصدت له فهدمت البيت الحرام، وطمنت قلوب العرب حوله بهذا العمل الطلير،



والمرجع اليه مشتقة جميعاً من لغة أصلية  
أدوار تدخل فيها فتنهيب وتنصت فتنخرج  
منها أشمل لجميع المحاجات التعبرية علي

نسبة ترقى الامة التي تشكلها . وقد طرأ  
علي اللغة العربية ثلاثة أدوار من التهذيب  
سنائي عليها تفصيلاً في هذا الباب ولكننا

قبل أن نوردنا نمطي التاريء خلاصة ما  
قلده السلاء عن اختلاف العرب لينسبين  
مبلغ تهذب لانه قريش وريقها علي جميع

تلك الهجات  
من الهجات العربية لهجة ربيعة  
ومعشر وقد كانوا يعملون بعد كاف الخطاطب

في الموث شينا فيقولون قائلتكش في  
قائلتك . وقد كان قسم منهم يحنف  
الكاف ويكتفي بالشين فيقول قائلش

في قائلتك  
وكافوا يعملون بعد الكاف أو مكافها  
في خطاب المذكر شينا فيقولون قائلتكس

وقائلش في قائلتك  
وكان أهل اليمن يعملون الكاف  
شينا حينما وجدت فيقولون علبش في

عليك .  
وكانت نعيم وقيس يعملون الموزق من  
أول الكلايت بين فيقولون عنك فيا تلك

وعرب في أرب وعلم جرا  
كلمة من جميع الوجوه فلا بد لها من

(أدوار تهذب اللغة العربية)  
اللغات في أصل وضعها لا تكون  
كلمة من جميع الوجوه فلا بد لها من

واللتصورات  
التي كانت تهذب اللغة العربية  
اللغات في أصل وضعها لا تكون  
كلمة من جميع الوجوه فلا بد لها من

واللتصورات  
التي كانت تهذب اللغة العربية  
اللغات في أصل وضعها لا تكون  
كلمة من جميع الوجوه فلا بد لها من

واللتصورات  
التي كانت تهذب اللغة العربية  
اللغات في أصل وضعها لا تكون  
كلمة من جميع الوجوه فلا بد لها من

واللتصورات  
التي كانت تهذب اللغة العربية  
اللغات في أصل وضعها لا تكون  
كلمة من جميع الوجوه فلا بد لها من

وهي بعيدة عن مكة بنحو اثني عشر يوماً  
والمعروف في الامة التي يكون قد حدث

فيها تمهيد لقبول دعوة الدعاة ان تهب  
لتصريحهم عند أول اشارة من الداعي اليها

كأحدث للور عند دعوته للبروتستانتية  
اذ لباه امراء الامان وغيرهم عن كانوا

متأثرين من نقل نيرالابوية . وكما حدث  
لناليون اذ لباه الفرنسيون كراهم

لحكومة لوز فيليب . والأمثلة علي هذه  
الظاهرة الاجتماعية لأخصوي

ثبت من هذا البيان ان العرب لم  
يكونوا علي شيء من الاستعداد لقبول

دعوة النبي صلي الله عليه وسلم وثبت تبعاً  
لذلك ان نجاحه في دعوته كان بتأييد

الهي ، وعون ساهي ، وهو ما أوردنا التدايل  
عليه هنا والسلام

لغة العرب من أنرى اللغات  
الاسانية ، وأكثرها انتشاراً بين الاسرة

البشرية وهي إحدى اللغات السامية أي  
التي كان يتكلمها بنوسام . وتلك اللغات

هي العربية والسريانية والعبرية والنيقية  
والآشورية والبابلية واللبشية ولا يعلم

للان أي هذه اللغات أصل ابارها .  
لغة العرب من أنرى اللغات

الاسانية ، وأكثرها انتشاراً بين الاسرة  
البشرية وهي إحدى اللغات السامية أي

التي كان يتكلمها بنوسام . وتلك اللغات  
هي العربية والسريانية والعبرية والنيقية

والآشورية والبابلية واللبشية ولا يعلم  
للان أي هذه اللغات أصل ابارها .

لغة العرب من أنرى اللغات  
الاسانية ، وأكثرها انتشاراً بين الاسرة

اليها بالمدونة ثلاث عشر سنة حتى اضطروا  
المدد القليل الذي آمن معه الي الهجرة

الي بلاد الحبشة فأثروا ان ينحملوا نير  
هذه الامة للتوحشة علي الصبر علي الشهاد

اخواتهم لهم  
فوكأن ما يقوله مؤلف تاريخ القمن

الاسلامي من ان العرب كانوا ينتظرون  
دعوة داع ليهبوا لتصرته صحيحا لما

عارضوا دعوة رسولهم وهو من اعلي بيت  
فيهم ، هذه المعارضة الدينية البائنة حد

الوحشية  
نم لو كان العرب قد أثروا من غزوة

أبرهة ومالوا للانضمام لرد الموادي  
عنهم كما يقول المؤلف المذكور . لكأن

قريش أولي القبائل بذلك لان الاحباش  
اتما قصدوا البيت الذي هي صاحبة السداة

عليه ، واليه ينتهي مجدها بين العرب ،  
وزعامتها علي القبائل . وانت ترى ان

قريشاً ظلت معارضة لدعوة النبي صلي  
الله عليه وسلم حتى اخذها السيف وعضنها

الحرب بأنيابها فخصمت مقهورة . وكان  
الذين قاموا بتصرته هم الأوس والخزرج

من العرب القحطانية الذين لم يأتروا  
بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)

بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)  
بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)

بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)  
بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)

بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)  
بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)

بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)  
بغارة الأجباش اذ كانوا يتهرب (المدية)



عرب	عرب
وكانت هذيل تبدل الظاه في الكلمات	وكان منهم من يبدل ناء الجمع هاء اذا
يعين فيقولون في (الحلم حلي كل حلا حلي)	وقفوا عليها فيقولون البناء في البناءات
مثلا (الماء علي كسل علا حلي) وهم	ومنهم من كان يقلب الياء الناء بعد
جوا	ابدال الكسرة التي قبلها فتحة من كل
وكانت قضاة تجعل الياء المشددة	ماض ثلاثي مكسور الدين فيقولون قديمي
جسبا فتقول في مصري مصريج ، وفي	(رضاء)
لعوى لعويج	ومنهم من كان يبدل الهيرة في بعض
وكان أهل اليمن يجعلون مكان السين	المواضع هاء فيقول (هن اجتهدت سدت)
ناه في الانفاظ فيقولون الفرت بدل	بدل إن اجتهدت سدت
الفرس	ومنهم من كان يقول (مبيع) بدل
وكانت دبيعة تكسر كاف الخطا ب	مبيع وما مثله
في الجمع فيقولون وطنيكم في وطنكم	ومنهم من كانوا يكتبون الالف في
وكانت سعد وهو بل والازد وغيرهم	الوقف ياء فيقولون (النوى) في النوى
يجعلون الدين الساكنة نونا اذا - اوردت	و (المدي) في المدي
الراء فيقولون في امراي اترابي	ومنهم من كان يقرأها حمزة فيقول
وكانت ملي قطع اللفظ قبل نامة	(النوا والهة)
فتقول جاء السكا بدل جاء السكلم	ومنهم من كان يقول (اولا لك) في
وكان عرب الشعر يحدقون بعض	اولئك
الحروف الياء فيقولون (مشا الله) في ماشاء	ومنهم من كانوا يحدقون تون الذين
الله	والتيون في حالة الرفع فيقولون (الذوا والنا)
وكانت حمير يبدلون لام الدريف	بدل الذان والذان
ويافقونون في السام عليكم (اسلام عليكم)	ومنهم من كان يشدها فيقولون
وكان منهم من يبدل الميم ياء والياء	(الذان والذان) ومنهم من كان يقول
ويافقونون في بلد (بلد) وفي طبرية (طبرية)	في الذي (ذو) وفي التي (ذات) ولا

عرب	عرب
يندونها في احوال الاعراب	ومنهم من كان يسم هاء الغائب
ومنهم من كان يفتح على الاسم	مطلقا اذا وقعت بعده ياء ساكنة نحو:
الشيون بالسكون في كل احوال الاعراب	اليه وعليه
فيقول (اكتت عجاج)	ومنهم من كان يضم هاء التانيه
ومنهم من كان يبدل التنوين في	فيقول (يايه الرجل)
الوقف من جنس حركة آخر الكلمة	ومنهم من كان يسن ضمير النصب
فيقول (جاء محمود ومورت يحمدي)	المتصل فتقول شاعرهم:
ومنهم من كانوا يفتنون الحرف	وانشرب الماء ياتي نحوه عطش
الاخير من الكلمة في حال الوقف فيقولون	الا لان حيونة سال واحبسا
(جاء محمدا)	ومنهم من كان يبدل اول اخر بعض
ومنهم من كانوا يقلبون الياء بعد	الكلمات المجزأة ياء فتقولهم التتالي في
الفتحة التاء فيقولون (لباك) في لبيك ،	التعالي ، والقصادي في الضفادع
و (علاك) في عليك	وكان بعضهم يطلب بعض الحروف ياء
ومنهم من كانوا يبدلون لهاء هاء	كتقولهم في سادس سادي وفي خامس خمي
فيقولون (لاخزه) في لاخره ،	ومنهم من كان يجعل الكاف جبا
و (الارجه) في الارجح	فيقول (الجبة) بدل الكعبة
ومنهم من كانوا يكسرون اول ما	وبعضهم يفتق بالشاء طاء كتقولهم
يحيي علي وزن فصيل وفيصل اذا كان	(أفلقني) في أفلقني
تانيهما حرفا من حروف الملق فيقولون	وبعضهم كان يقول لاني في لاني
في سخييف ونخييب (سخييف ونخييب)	وبعضهم يقول للزم في للزم . وبعضهم
وفي فيهم (فيهم)	كان يقول هو وهي في هو وهي
ومنهم من كان يكسر لام الجار	وبعضهم يقول في كسم كيم في كيم
مطلقا مع الظاهر والضمير فيقولون:	ونحنم
الفضل الذي له	وبعضهم يبدل هاء التانيث تاءا في



وكانت العربية أوسع صدرا من العربية  
الذات لما اضطر اسماعيل الى معاينة العرب  
حدث اختلاط بين التين ففرقت العربية  
الى درجتين فكان في هذا الترتيب نهديب لها  
في التهذيب الثاني للعربية

يرجع دور هذا التهذيب الثاني للعربية  
الى عهد تشعب القبائل العدنانية فزوية  
اسماعيل عليه السلام . فان هذه القبائل  
لما ضاقت بها ضواحي مكة نباعدت بحكم  
الطبيعة لطلب العيش فكثر علاقاتها ،  
واسعت دائرة معاملاتها وطواقمهم اللغة  
بما فطرت عليهم قبوطا لتدري ، وصلاحياتها  
للاستماع فحدث فيها انما لم تكن فيها ،  
وترا كيب لم تكن نفع لما فكان هذا هو  
الدور الثاني للتهذيب القوي

في التهذيب الثالث للغة  
لنصحت قريش بتهذيب اللغة في  
دورها الثالث . فلما كانت قسمة علي  
سدانة الكعبة ، كانت مناهضة القبائل العربية  
كلية ، فقصصون مدنها من اطراف بلادهم  
فكانوا يجتمعون في موسم الحج فصار فون  
ويتاملون وكانت قريش تقوم فيهم مقام  
الضيف من ضيفائه فتسمع من لهجاتهم  
ومراتق تعبيراتهم ، فلم يتسن تقييده

( ٣٦ - ج - ٦ )

بعض الكلمات كحرف P الفرغية . ومنهم  
من ينطقها كحرف 'ا'  
ومنهم من كلاها يشدون الياء صوت  
الو فتخرج كحرف 'ا' الفرغية في نحو  
( بيع وقيل )

ومنهم من كان ينطق الو لو في نحو  
( منعمور ) كحرف 'ا' الفرغية  
وقد استوعب أكثر هذه اللغات  
العاملة القوي مصطلحي افسدى صادق  
الرافعي في كتابه الجليل آداب العرب وقد  
قلنا هذه الكلمات عنه

في التهذيب الاول للغة

دخلت هذه اللغة في أدوار ثلاثة  
من التهذيب اوله يرجع الى عهد اسماعيل  
عليه السلام وكان المسلمون الاولون يعتبرون  
لهجات العرب ثلاثة التقطانية والحجرية  
والعربية انما لغة التي نزل بها القرآن  
الكريم وكانوا يعتقدون ان هذه العربية  
انما لغة وحدها اوحاه الله الي اسماعيل  
ولكن ذهب بعض الناطرين منهم  
الى انها ليست بوحدها وانما اصطلاح عليها  
اصطلاحا بين اسماعيل وجرهم بمكة وهو  
الصواب عندنا . فان اسماعيل عليه السلام  
كان يتكلم بالعربية وهي لغت العربية

وكان منهم من ينطق لفظة ( كافر )  
مثل جافر وهو حرف بين الجيم والكاف  
ومنهم من كان ينطق الجيم كال كافر  
فيقول في رجل وجعل ( وكل وكل )  
ومنهم من كان يقول في مثل اجتمعوا  
اشتمعوا وفي مثل اجسر ( اشدرا )  
ومنهم من كان يقول في مثل اجتمعوا  
( اجتمعوا ) بالهمزة

ومنهم من كان ينطق القاف كال كافر  
فيقول ( الكوم ) بدل القوم وهي لغة بعض  
الناس من اليوم في مصر  
وقد قل الشاعر بهذه اللغة :

ولا اكل لكدور القوم قد نضجت

ولا اكل لباب الدار مككول

ومرواه أن يقول

ولا اقول لقدور القوم قد نضجت

ولا اقول لباب الدار مككول

ومنهم من كان يقرب الصاد من

السين فيقول في مثل صاب ( سلب )

ومنهم من كان يكسر فيقول في سالم

( سالم )

ومنهم من كانوا ينطقون بالطاء فامع

بفتحهم قليل فيقولون في سلطان ( سلطان )

ومنهم من كانوا ينطقون الباء في

المصاحف على هذه اللغة

الوقف فيقول هذه أمت . وسمع بعضهم  
يقول : يا أهل سورة البقرة . فاجابه  
بجيب قوله : ما أحفظ منها آيت  
وبعضهم يقول علأ يعني عليها وبعضهم  
يقول علأ يعني علأ بالله .

ومنهم من كانوا يشربون الشين  
الجزيرة صوت الجيم فتشطق كحرف 'ر'  
الفرغية  
ومنهم من كانوا ينطقون الصاد متى  
كانت ساكنة زابا منخمة غير خالصة  
فيقولون مصدر مزدور

وقد يضارعون بالصاد ايضا منطلق

الزاي اذا كانت الصاد متحركة فيقولون

في صدق زديق . وربما ضاروا بها وهي

متحركة وبعيدة عن الدال نحو ( الزراط )

في الصراط

ومنهم من كانوا يضارعون الشين

بالزاي اذا كان بعدها ال فيقولون ( ازديق )

في أشدق

وكان منهم من ينحي بالألف نحو

الو فينطقونها كحرف ( الفرغية ) فتقولهم

( الصلوة ) في الصلاة و ( الزكاة ) في

الزكاة . وقد كتبت هاتين الكلمتين في

المصاحف على هذه اللغة



عليها هذه العوارض ولذلك لا يمكن الاشتقاق منها كأرض واسد وبيت . ومع هذا قد سيع من العرب ما يدل على أنهم اشتقوا منها فقالوا اشتقوا الجمل اشتقوه من ناقة وهي اسم جملة . وساقه أي ضرب به بالسيف اشتقوه من السيف وهو جامد .

ثالثة السبل في توسيع اللفظة (القلب) ويسمي بالاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب مثل (جند) اشتقوه من الجندب لا من الجند ولكن المروف في كلتا الكلمتين واحد ولم ينقل منها إلا الترتيب والمعنى في كليهما متناسب .

وقد كان العرب يجعلون الكلمة الأكثر شيوعاً أصلاً يشتقون منه ومن أمثلة الإبدال كلمة (أوشاب) أي الخلط الناس أصلها من (الشوب) وهو الخلط . يقال شاب العسل بالسن أي خلطه به . قدموا الوار على الشين فقالوا (وشب) ثم جمعوها فصاروا أوشاب . ثم قلبوا (شوب) أيضاً فجعلوها (وش) وجمعوها فصاروا أوشاب ومنها خلط الناس أيضاً . وقلوا منها

وهو وضع اللفاظ جديدة للدلالة على المعاني العارضة المراد التعبير عنها ، فكان العرب يضعون لكل معنى جديد لفظاً جديداً يدل عليه وقد ثبت عن المعاجم ورؤى به ابنه الرجزين المشهورين أنها كانا ممن يضعون اللفاظ الجديدة وكان الناس يأخذونها عنهما ويستعملونها في لغتهم وقد سبقها غيرها ممن لا يحفظ التاريخ أسماءهم كما لا يحفظ أسماء أول من اصطلاح على اللفاظ الأولى من العربية .

وكانت ثالثة تلك السبل (الاشتقاق) وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب يشع في المعنى وتضارب في اللفظ . أو يقال أنه نحويل اللفظ الواحد الي صيغ مختلفة ليدل على ما لم يستدل عليه باللفظ الأصلي . مثالة كلمة ( شرب ) تحول بالاشتقاق الي شرب يشرب وشرب وشربة وهلم جرا . وهذا التحول او الاشتقاق اما يلحق الأصول الدالة على الافعال لانها هي التي تتغير وتتحيل بتأثير العوارض عليها . فالشرب يختلف باختلاف زمن حدوثه

أما الأصول الدالة على الزاد والاعيان وهي ما نسمي بالآباء الجامدة فلا تحلوا

فكان يقوم فيها بالتعليق فيخلب الاسماع ، ثم يتلو الشاعر فيستوى القلوب . فكانت لا تنبع كلمة ، ولا يضر تغيير ، ولا يجرود لفظ ، في جميع أنحاء البلاد العربية الا اعلن في هذه السوق فيلقنه الناس ويتناقلونه وكانت قريش اجمع لذلك كله قبلت لمحبها ذروة من الاثقان ، استأهلت معان ينزل بها القرآن . فكانت حصتها من التهذيب الثالث لغة او فر حصة قسب اليها كما رأيت

كيف اتسعت اللغة العربية ؟  
الغة وسيلة التعامل . وآلة التفاهم فكما اتسعت دائرة التعامل ومست الحاجة الي زيادة التفاهم ، اضطرت الحاجة اهلها الى تشكيل تلك الوسيلة وترقية تلك الآلة حتى تفي بذلك الحاجة والا وقتت حركة الحياة او جمعت حيث هي وليس ذلك بالأمر السهل علي أمة أو قبيلة برمتها هذا هو الطريق الذي تمشت عليه كل أمة حية في العالم ، فاهي السبل التي اتبعها العرب في توسيع دائرة لغتهم وجعلها سالمة لشمول جميع حاجتهم من التفاهم الذي قضى به عليهم العمران ؟  
كان أول تلك السبل ( الارتهال )

سواها ، فكانت تأخذ مارك من جمهور تلك الالهجات ، وترفض ما عشن منها فترقت لغتها بما دخل عليها من منتخل الالفاظ ، ومنتخب التعبيرات ثم انها كانت ترحل الي الشام واليمن وقوس ولطشة للانجار وكان في ذلك من الاختلاط بأهل المدينة ما يسهل لها بتحسين منطقتها ودولم التهذيب لاسلوبها فيه قف لها من تهذيب العربية ما لم يتم لسواها

ومن العوامل التي أثرت في تهذيب اللغة في هذا الدور الاسواق التي كانت تحبها العرب للتعامل والتفاخر وتناشد الاسمار كما كان يحصل في سوق عكاظ وهو أشهرها

أسست هذه السوق حوالي سنة ٥٤٩ ميلادية ونهبت سنة ١٢٥ من الحيرة نهبا الخوارج الحورية تحت قيادة المختار بن عوف الذي ثار للطلابية بدم الحسين بن علي عليه السلام وعكاظ هذه هي واد بين نخلة والطائف كانت تومه القبائل كلها حين توجههم الى الحج فكانو يتعاملون فيه ويتشادون الاسمار علي ملا الداس .



(لوشت الاوض) ألبنت واختلط  
نباتها. ثم قالوا (بوش) وهو مغرب ما  
تقدم ويجعلوا منها القوم المختلطين من  
قبائل شتى. و (البوش) أيضاً أطلقوه  
عليه سلام مختلط من حنطة وعريس.  
واشتقوا من هذا قولهم (تركناهم هوشا  
برشا) أي مختطين. و (بوشوا تويشا)  
أي اختلطوا وعلم جراً

بهاء السبل فيمكن العرب من  
توسيع دائرة لغتهم توسيعاً مناسباً لطاقتهم  
رابعة السبل (الابدال) ويسمي  
الاشتقاق الأكبر وهو أن يكون بين  
اللفظين تناسب في المعنى والخرج نحو  
نق ونبق ومنهما مقارب إذ يدلان  
على الصوت المكرر والمتشبع وليس  
بينهما تناسب في اللفظ

يعصب علي الباحث أن يعرف أي  
هذين اللفظين أصلاً للآخر  
من أمثلة الابدال قولهم فديح وفديح  
وفديح وفديح وأن ومن وثم وثلب ومهم  
ومهم ومهم ومطش ومطش

كل هذه الأمثلة من الابدال فيها  
بين بعض حروف البديل والبديل منه  
تناسب الخرج ولكن من علماء اللغة

من رأى أن العرب تعرفت في الابدال  
غير مقيدة بتناسب الخارج كأخذهم  
صريف الباب والقلم من صريف البكرة  
ولا تناسب بين الفاء والراء كما ترى.  
واشتقوا الحرب وهو كل ثقب مستدير  
والخرت وهو ثقب الأذن من الخرق ولا  
تناسب كما ترى بين القاف والباء والفاء.  
وأخذوا هديل الحمام من هدير البعير ولا  
تناسب بين اللام والراء

وقد توسعوا فأبدلوا الحرف الثاني  
من النحل المضاعف بحرف آخر نحو أخذهم  
كدهج من كده. ووصف من رص.  
ورجف من رج. وضمد من ضم. ورجع  
من رد.

وأبدلوا أيضاً الف الفعاعل ناقص.  
حرفاً آخر نحو رصا ورصب ومبا صدق.  
وربنا رزجر. وهندي وهندر. وشحا وشحق.  
واحتي واحنفل

وحولوا المضاعف الي ناقص نحو:  
رب وربا. ولم ولما. ونمط ونمطي فنان  
ونظلي

وحولوا المضاعف أيضاً الي أيوف  
نحو: كح من كاه المدو وكأح أي لكص  
عنه

خامة السبل التي اتبعها العرب  
في توسيع لغتهم (النحت) وهو نوع من  
أنواع الاشتقاق

والنحت هو أن تتمد الي كلمتين أو  
جملتين كلمتين فتتزع من مجموع حروف  
كلماتهما كلمة واحدة تدل علي ما كانت  
تدل عليه الجملتان كلها. ولما كان هذا النوع  
يشبه النحت من الخشب أو الأحجار  
سمي نحتاً وهو في حقيقته من نوع الاشتقاق  
ولن لم يكنه بالنحت

النحت أربعة أقسام: فلي ووصفي  
ولسي ولسي

فالنحت أن تتحت من الجملة فعلاً  
يدل علي النطق بها أو علي حدوث  
مضمونها كقولهم: (بابا) العبي إذا  
قال له قائل بابي أنت والحذرة الأخيرة  
في لفظ باباً منصوبة من (انت). ومنسلة  
(حميل) أي قال الحمد لله و (حوقل)  
أي قال لاحول ولا قوة الا بالله (وسمل)  
أي قال السلام عليكم و (ذلك العدد)  
أي قال ان ذلك العدد بلغ كذا.

و (الاشاء) أي جعله لاشيء.  
والنحت الوصفي أن تتحت من  
كلمتين كلمة واحدة تدل علي صفة معناه

أو بأشد منه مثله: (ضبط) صفة الرجل  
الشديد منحوت من (ضبط وضبر) وفي  
ضبر معنى الشدة والصلابة، يقال جعل  
مضبور أي مكثرت اللحم ومثله (الضاد)  
منحوت من الضل والضدم

والنحت الاسمي أن تتحت من  
كلمتين اسمياً مثل جلود من (جلد وجمد)  
والنحت النسبي أن تنسب شيئاً أو  
شخصاً الي بلد أو شخص مثل قولهم  
للمنسوب لطبرستان وخوارزم (طبرخزي)

أي هو منسوب الي المدينتين كليم يومنل  
قولهم للمنسوب الي أبي حنيفة والثعالفي  
(شعفتي) وللمنسوب الي أبي حنيفة  
والمعتزلة (حنفتي)

سادسة تلك السبل (التعريب)  
وهو تحويل كلمة أعجمية الي عربية وقد  
جرى العرب في هذا السبل شوطاً بعيداً  
فمر بوا كثيراً من الكلمات الحبشية  
والبونانية والفارسية والهندية وغيرها وفي  
القرآن الكريم نفسه من تلك الكلمات  
العربية كقوله فقيه من الفارسية أبريق  
وسجبل واستبرق ومن الرومية قسطاس  
وصراط وشيطان. ومن الحبشية أراك  
وجبت ودرى وكليلين. ومن السريانية



قال الجاحظ : أول من سمع بالبادية قول بعضهم : ( هذه عصاتي ) وكان الصواب أن يقول ( هذه عصاي ) . وقال أن أول من سمع بالمرق . ( حي علي الفلاح ) بكسر الهمزة ومضاهيه بالشبح

وكان اللحن في الدولة الاموية يعتبر من مستقذات الكرامة ، وروى أنه استأذن رجل من وجهاء أهل الشام علي عبد الملك من مروان وبين يديه قوم يلعبون بالشطرنج فقال يا غلام غطها ، فلما دخل الرجل وتكلم لمن ، قال عبد الملك : يا غلام أكشف عنها النظاء ليس للامم حرمة وكان من شدة استهجان خذاه بني أمية للحن اتهم كانوا يرسلون أولادهم الي البادية لينشأوا علي الأعراب

ولما وليت الأسرة العباسية الخلافة كان اللحن قد بلغ أشده فلم يستطع الناس أن يتحاشوه الا بالكثاف أما البادية فكان يترها بالحن طبعاً حتى قبل أنها بقيت علي عريتها انخلاصة الي آخر القرن الرابع . ثم أخذت ألسنتهم تضطرب بعد ذلك حتى صار بعضهم يبنه بعضاً الي الصواب

ثم لما فتحت مصر والشام وقرس واستنطق العرب بأهل هذه البلاد نشأ اللحن فيهم فكانوا يهجنون من يقع فيه . روى أن عمر أمير المؤمنين مر بقوم يرمون السلام فاستنقح ربيهم فقال ما أسوأ ربيكم فقالوا نحن قوم ( منطيين ) فقال عمر لحكم أشد علي من فساد ربيكم

وروى أن كاتباً لابي موسى الاشعري كتب الي عمر فلحن فكاتب عمر الي أبي موسى : عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً

ولكن لما نشأ الجليل الثاني انتشر اللحن انتشاراً مريباً وصار لا يستطاع فهمه لكثرة شيوعه وجريانه علي الألسنة فأخذ أهل البيوتات الرفيعة بالخفون أنبأهم علي اللحن ، حتى روى أن ابن عمر كان يضرب يديه علي اللحن

وروى أن الخطيب المصنع خالد بن صفوان ( المتوفى في أوائل القرن الثاني ) كان يحدث بلال ابن أبي بردة فيلحن ، فقال له بلال يوما : أتعذرتني لحديث الخلفاء ولحن لمن السقاآت : فكان خالد يبد ذلك يذهب الي المسجد فيلحن في النحو علي ملبيه

ومن العربات الجوهرية : جوهر والماس وهرجان وزرد وياقوت ومن العربات الآلية : اسطرلاب وطرجهارة ( هي آلة مائية وزج وبركار ومنجنيق وموسيقى وقانون وناي وطلست وطبق وقصعة ودورق وكوز وقنجان

ومن العربات العلمية : استناد وجهيد ونليد وكسبياء وهويلي وفلسفة وسنطقة وطلسم ونارنج وقد عد كتبه أنها الاسناد الغربي في ( الاشتقاق والتعريب ) ( كيف دخل اللحن الي العربية ) لم يكن قبيل الاسلام لمن وأول

حدوته كان علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين اجتمع العرب كلهم علي الاسلام فاختلط الناس ببعضهم وبعض وفيهم الفارسي والزمخمي والحليشي

ولقد كان الأعراب سجية في العرب تجري به ألسنتهم بغير تكلف ولا روية وإن كان بعض النحاة زعم أن العرب كانوا يترددون في كلامهم فيعطون كل كلمة حقاً من الأعراب ، وهو خطأ لأن مثل هذا التكليف ينبغي أن يكون قد سباه قديم ولم يرو عن العرب أنهم كانوا يتخذون لمثل هذا الأمر أقل حيلة

سرادق ورم وطور ورايون ومن الزنجية حصص وسرى ومن الدبرانية قوم ومن التركية القديمة غشاق ومن الهندية مشكاة ومن التبطينية هيت لك وقد عدها السيوطي فيلغت نحو مائة كلمة أما ما يوجد في اللغة العربية كلها من الكلمات المربة فلا يحصي كثرة فمن أسماء الحيوانات المربة جلموس وصومر ويط وياشق وبردون وعلاج وحرباء وبخني وسودنيق

ومن العربات النباتية بلونجان ولوباء ونوت ونوخ وخيار وكثري وأجلص وأترج وأرز ونارنج ولبون وبنديق وقصطل واستان ونارجيل ولفلل وجوز ولوز ومن العربات العقارية : قرقفوا هليلج وكرويا وقومز

ومن العربات العلمانية : ككشك ونشا وسيد وسكر وكلب وجردق ومن العربات العطرية : مسلك وعنبر وصندل ومن العربات الباسية : قيص وسراويل وتنكة وطيلسان ومن العربات الهندية : نوبيا ووصاصي وزيق ويزوق



من أضرموا أحمته الحن في الأمة الإسلامية اختلاف لسانت شعوبها فكانت اللغات العامية على اختلاف شديد بينها فأصبحت علمية اللغات غير علمية، وعلم جرار علم، ومما غير علمية الشام وعلم جرار علم، والعربية رابطة لغوية قوية، اللهم إلا فيها بين الخاصة الذين يكتبون اللغة الفصحى وهم في المسلمين عدد محدود

ونما أنه لا ميسل لتوحيد هذه اللغات العامية فلا ولي الرجوع إلى اللغة العربية الفصحى بنشر التعليم وتعميمه بين جميع الطبقات ولكنا نستبعد أن يكون من الممكن التكلم بالأحزاب لما في ذلك من التكلف الشديد وإكسار ترك الأحزاب في الكلام لا يضر مادام المتكلمون يحرصون على الكلمات العربية ولكن لا يسيل في نظرنا لا بدال الانحياز للحدثية ككتلون ولفراف ويسكتيت بالفاظ عربية فإن ذلك فوق الرسم وهو مع ذلك مخالف للسنن التي قمت عليها اللغات. فلاولي نرى بها أي تركها على ما هي عليه بعد صقلها صقله عربية بحيث تتفق مع منحي اللسان العربي

كل هذا لا يمكن حده إلا بوجود

جماعات لغوية تقوم على حياة اللغة. وتهديتها وتغريبها. والنجس لغويها من الانحياز الأصعبية ونشر ذلك بين الناس ليعتصده في كلامهم وكتابتهم (العرب وبلادهم في العصر الحاضر) تنقسم بلاد العرب في العصر الحاضر إلى ستة أقسام من الوجهة الإدارية وهي: الحجاز واليمن وبقية عسير وحضر موت وعمان والبحرين ومجند وبقية الحما

قلمحاز إقليم مستعيل يحده البحر الأحمر غرباً، والبادية الكبرى شرقاً، وبلاد عسير جنوباً، وبادية بلاد الشام شمالاً. طوله من الشمال إلى الجنوب يبلغ ١٥٠٠ كيلو متر وعرضه من الغرب إلى الشرق يبلغ ثلاثة كيلو متر، يقطعه من الشمال إلى الجنوب جبال السراة التي يبلغ ارتفاعها نحو ثمانية آلاف قدم، فيها مياه كثيرة وغلات وبساتين وقرى أهلة بالسكان من الأحزاب، ومنحدرات هذه الجبال يتصل بها سهل إلى البحر يسمى نهامة، أرضه وعلية، وبعضها يصلح للزراعة

الحجاز ولاية عثمانية منذ سنة (٩٢٢)

هجرية وكانت قبل ذلك تابعة في أكثر

حوطها لحكومة مكة. قلها دخل الحجاز في حوزة الأتراك صاروا يرسلون إليه الولاة يدبرون شؤونه، ويجنون أمواله وجعلوا على مكة أميراً من الأشراف ينظر في أمور العرب

كان الحجاز مجلس ينظر في أمور المملكة يتألف من قاضي مكة والدفتردار ومدير الحرم وكاتب أسرار الولاية وبسببه الأتراك المكتوبجي ومن قيب الأشراف ونائب الحرم وصاحب سدانة الكعبة ومفتي المدينة وقم مقام الشريف ومدير الصحة وقبب المدينة وكان يوجد بمكة محكمة نظامية تنظر في دعاوى المدينة والبنائية ويسبها الترك ديوان التمييز أحكامها تناف في محاكم الاستانة وتناف هذه المحكمة من نائب الشرع وثلاثة أعضاء منتخبين من أهالي مكة وقائم مقام الشريف

كان قاضي مكة يمين من قبل الدولة لمدة سنة واحدة أما النائب فكان يمين لسنتين وكان لولا للحجاز نوع لقب حاكمها بقائم مقام منها القائف ورابع. لسكر قائلية مجلس يتركب من القائم مقام ونائب الشرع وأمور المالية ومن بعض

( ٣٧ - دائرة - ج - ٦ )

الأهالي ينتخبهم شريف مكة أما القبائل قلها مجالس عرقية تنظر في غناصاتهم إنداموا واستنكافاً وتناف من القاضي وبعض الشيوخ رؤساء القبائل مع من يختاره الطرقات لأصحاب القضاء حق رفض أحكام هذه المجالس العرقية واستئنافها عند شريف مكة فإن بت فيها أو عدلها غنك حكمه والمتقاضين الحق في توكيل من يحامي عنهم أمام القضاء

يقدر أهل الحجاز بليونين ونصف مليون من التسمات كلهم على حالة البدولة الأهل مكة وجده. أهل الداخل يعيشون من مشيتهم وأما أهل السواحل فيعيشون من الصيد على الزوارق وكلهم شافعية وقد استقل الحجاز الآن وأصبح الشريف ملكاً على ولاية اليمن

اليمن واقع في الجنوب الغربي من جزيرة العرب طوله من الشمال إلى الجنوب نحو ٧٥٥ كيلومتراً ومن العرب إلى الشرق نحو ٤٠٠ كيلو متر ويقدر أهله بأربعة ملايين من النفوس كلهم مسلمون على مذهب الزيدية وفيهم عدد قليل من اليهود. أما أهل عسير فهم وهما يوين أتباع



وكانت تحت سلطة شريف مكة فاستولى عليها ودخلت زبيد والحديدة تحت حكمه فبعث السلطان العثماني اذ ذاك حملة تحت قيادة توفيق باشا أحد قواده الي اليمن فنخلي الشريف له عنها وأتقن توفيق باشا مع الامام علي اعتراف الامام بسيادة الدولة وان يرب له ٣٧ الف ريال شهريا يأخذها من ايرادات اليمن واليالي يلسم مناصفة يشه وبين الدولة وأن تخلف في صفاء قوة عثمانية مركبة من الف جندي فلما علم أهل اليمن بتعوى هذا الصلح تاروا وأبدوا الحامية العثمانية وجرح توفيق باشا في تلك الوقعة ومات من جراحه بالحديدة وبقيت مساطلة العثمانيين في هذه البلاد علي الساحل الغربي فلبين نحواً من عشرين سنة . وبعد هذا جردت الدولة حملة علي مناء مدة السلطان عبد الحميد فاحتلها ومعجرت الامام في صفاء وبعثت له مرتبات شهرية ولما مات خلفه أحد أقاربه واسمه حميد الدين ثم تولي بعده والده الامام يحيى الحالي وفي عهده حدثت عدة ثورات في اليمن كانت صفاء تقع تحت يده ثورة وتحت يد تركيا ثورة اخرى

ثم قامت الدولة النجاشية في زبيد من سنة (٤١٢) الي سنة (٥٥٣) ثم قامت الدولة الصليبية في صفاء من سنة (٤٢٩) الي سنة (٤٩٦) وكانت قامت في صفاء الدولة الرسية من سنة (٢٤٦) وبقيت الي سنة (٩٠٠) وكان امرؤها من الزيدية ويُسبون الي الحادي يحيى حميد قاسم الرمي أحد غلاة الشيعة في زمن المأمون ثم قامت في عدن الدولة الزيرية من سنة (٥٧٦) الي سنة (٥٦٩) وفي هذه السنة دخلت اليمن برمتها في حكم الايوبيين الي سنة (٦٢٥) وفيها قامت الدولة الرسولية الي سنة (٨٥٠) وفي هذه السنة الاخيرة قامت الدولة الطاهرية الي سنة (٩٠٦) وفيها استولي عليها قانصوه الغوري ملك مصر من ذلك العهد بعثت اليمن حكم المالك حتى دخلت في حكم العثمانيين في عهد السلطان سليمان حوالي سنة (٩٥٠) ولكنهم انسحبوا منها سنة (١٤٣) هـ كثيرة ثوراتها الداخلية فبادت حكومتها الي الانه

وحوالي سنة (١٢٦٠) زحف الامام محمد بن يحيى علي تهامة (اليمن)

وجدها خضراء لغراء بما عليها من المروءات المختلفة وفيها غلبت من اشجار مشرة وغير مشرة

حاصلات اليمن اليوم السنخ وعليه مدار حياة أهله ، والقمح والشعير والعدس والسمسم والقوة والفول والقطن والنبيلة والتبغ والنباتات الخضر باوانواعها والفواكه الكثيرة ومنها المانجو ويسمون بها الاميس واللوز والبرقوق والتين الشوكي . ولكن أكبر حاصلات اليمن البن كانت تنقسم اليمن في ادارتها الي اربع لواءات : لواء صفاء ولواء نمر ولواء الحديدة ولواء عسير وفيها نحو ١٩٠٠ قرية

أسلم أهل اليمن في العام العاشر من الهجرة وفدوا علي النبي صلي الله عليه وسلم فولي عليهم معاذ بن جبل . ولما توفي النبي صلي الله عليه وسلم تبع اليمن اخلافة الاسلامية الي سنة (٢٠٤) وفي هذه السنة استقل بها محمد بن زياد واليها من قبل العباسيين استقلالاً وسيت الاسرة التي أسسها بالدولة الزيدية وبقي حكمها الي سنة (٤٠٩) هـ

وفي تلك الاناء قامت دولة البغافرة في صفاء من سنة (٢٤٧) الي (٣٨٧)

الشيخ عبيد الوهاب الزعيم الديني الذي ظهر في القرن الحادي عشر الهجري وأراد ارجاع المسلمين الي دينهم القويم خالياً من البدع مثل اقامة القبور وادخالها في المساجد . واتخذ السرج عليها وتمييزها بالانم والطواف حولها وما شاكل ذلك وقد انتشر هناك مذهبه وتبعه بعض أمراء العرب وكثير شأنهم حتى تغلبوا علي مكة والمدينة وجردوا الحرم النبوي من زخارفه وأخذوا منه اللامسة المسماة بالكوكب الذي قام السلطان العثماني والي مصر محمد علي باشا قائلهم ورد ما كانوا أخذوه الي مكانه ولا يزال لهم دولة في بلاد عسير الي اليوم

اليمن ولاية عثمانية وهي تنقسم الي قسمين قسم السهول ونسبي تهامة وهي الي البحر وقسم الجبال وهي سلسلة من جبال السروات متصل بعضها ببعض من الشمال الي الجنوب أعلاها جبل كوكبان وبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ متر

جميع هذه الجبال آهلة بالسكان وفيها عيون كثيرة تكون منها نهيار في وديان خصبة فحين أقليم زراعي وكما آمن الانسان في الارتفاع فوق الجبال



تتميز من بقى الى شبه جزيرة القطر نحو

٣٢٠٠ كيلو متراً وعرضه داخل البلاد

الى الغرب نحو ٣٠٠ كيلو متر عاصمتها

مسقط

تنقسم عمان الى البطنة (نهلة) ولا

تتمد أكثر من أربعين كيلو متراً أكثرها

مشغول بالنخيل المشهور بجودة بلحه، ثم

الى قسم الجبال أعلاها الجبل الأخضر

الذى يبلغ ارتفاعه نحو ٣٠٠٠ متر

يوجد بين هذه الجبال ديان خصبة

كثيرة نسبي بواسطة مجار لها خزانات

وسدود

من حاصلات عمان الخنطة والذرة

والشعير والبرسيم والنباتات الخضراء

وكثير من صنوف الذواكه لاسيما الجوز

الهندى والمانجو. ومن محصولاتها خشب

الند والصندل والصمغ والصبر والبنياك

وفي عمان كثير من المعادن كالحديد

والزئبق والنفط والكبريت والملح

الجبل. وعلى سواحلها مناصب الثور

اشهرها في مدينة صحار ودمار ومسقط.

أهل سواحلها يشتغلون بصيد السمك

ويصدرون مقادير وافرة الى بلاد الصين

وغيرها ويحققون منه مقادير أخرى وما

والانجليز سنة ١٩٠٤ على أن تكون أملاك

الانجليز في جنوب بلاد العرب ممتدة من

بوغاز باب المندب الى نهر بانا وشرقاً وهو

ملا تغل مساحتهم ٢٢٠ كيلو متراً طولاً

على ساحل المحيط الهندي وخمسين كيلو

متراً في داخل البلاد

وما يدخل في سلطنة الانجليز بجنوب

بلاد العرب واحة الشيخ عثان المعروفة

بسلطنة سلج (مركز سلطنتها القوية)

ثم جزيرة بريم الواقعة في مدخل بوغاز

باب المندب ومساحتها ٨٠ ميلاً مربعاً

ثم جزائر ككور يا مور يا على ساحل

حضرة روت

كل هذه الجبال نابعة في ادوارها

لحكومة عدن. ثم ان الانجليز عدا هذا

شبه سيادة على الحكومات الصغيرة التي

في سواحلها حضرة روت أهم سلطنة للشكاة

وسلطنة مورة، والشحر وتريم، وكابا على

الساحل الجنوبي لحضرة روت الا تريم قتها

تبعد عنه بنحو ٢٠ كيلو متراً

(عمان)

عمان واقعة في الزاوية الجنوبية

الشرقية من بلاد العرب وكل ساحل

عمان عامر بالسكان وطوله من

والفارسي والزميني

أشهر البلاد التي في هذا الطريق

منطقة وهي تبعد عن المدينة بنحو ١٥٠

كيلومتراً وبنحو ١٠٠ كيلو متر عن صنعاء

التي بها مركز الولاية

عدد أهل صنعاء ٢٥ ألفاً منهم ٢٠

ألفاً من العرب و ٣ آلاف من الأتراك

والفان من الهنود

أكبر مواني اليمن عدن وهي في يد

الانجليز من سنة ١٨٣٩ وهي الآن مركز

التجارة بين الشرق الأقصى والغرب.

وتعتبر في موقعها من أحسن بلاد الدنيا

في وسط جزيرة صخرية تفصل بالقارة

بلسان من الرمل. حصنها الانجليز تحصيناً

عظيماً فترى الاساطيل الانجليزية محيطة

بها وذاهبة منها أو آية اليها. وقد قدر

عدد السفن التي رست بجيئها سنة ١٩٠٨

بنحو ١٨٠٠ سفينة وبلغت وارداتها في

السنة المذكورة سبعة ملايين وسبعمائة ألف

ليرة وقد تقدم الكلام عليها

يلعب عدد سكانها خمسين ألف نسمة

أكثرهم من الهنود السعوديين والاحباش

والبيود وأما العرب فقليلون هناك

وقد حدث اتفاق بين الهنوديين

وبعد اعلان الدستور العالي قامت

بالحين نورثان احدهما تحت قيادة الامام

يحيى والأخرى تحت زعامة الادريسي

بالمسير فسارت البندود العنازيم من المدينة

الى صنعاء فاستولت عليها بعد حرب

ضروس واعتصم الامام يحيى برجاله الى

الجبال وأقام بها في مدينة اسمها شهار ثم

حدث صلح مؤاده اعتراف الامام يحيى

بسيادة الدولة وهو اليوم مستقل

أما نورة عسير فقد تولي اطفالها

الشريف حسين باشا شريف مكة سنة

(١٣٣٩) فلما وصل الي قنفذة أنه رؤس

قبائل عسير مقدمة طاعتها الدولة الاقليمية

خرشاش قلبا ابت الاذعان فجرد عليها

جيشاً تحت قيادة ابنه الشريف عبد الله

بلك ففوز بها وأسر عدداً من وجوهها ثم

سار الشريف مع جنود الدولة حتى دخل

عاصمة عسير مدينة ابها.

فلما رحلوا عنها عادت اليها القنفذة

ثم سكنت الآن ولكننا لا ندرى علي

أى وجه

أكبر نفوذ اليمن اليوم المدينة

عدد سكانها ٤٠ ألفاً من أجناس مختلفة

فيهم الحبشي والسومالي والهندي والجاوي



خلقه ابنه سالم قد قبض على عمه تركي وسجنه ثم أخلى سبيله بتوسط الانجليز فصاروا الي يومئذ. أما سالم فتار عليه قريب له اسمه عزان وزرع الملك من يده. فبلغ ذلك تركيا فأسرع الي بلاده وقتل عزان واستولى على عمان سنة ١٢٨٧ وكان أخوه ملجند قد مات في زنجبار فعين أخاه برغشا سلطاناً عليها

ومن هذا الوقت دامت حكومة عمان موالية للانجليز بقصد سلطانها مرتباً شهرياً في نظير عدم تنازله عن شيء من بلاده الي حكومة أجنبية

ثم ان الانجليز استولوا على بعض أطراف هذه المملكة فبدأوا بجزائر كوزيا موريا سنة (١٨٥٤) ثم تموا بجزائر خشم الواقعة في مضيق هرمز سنة (١٨٧٦) وفي هذه السنة أعلنت حمايتها على جزيرة سوقطرة

وكان سلطان زنجبار تنازل لالانيا سنة (١٨٩٠) عن قسم من بلاده يمتد من مصب نهر روفوما جنوباً وبتشي الى وتنا شمالاً في مقابل ٤ ملايين مارك فبادرت إنجلترا فوضعت يدها على ما بقي لسلطنة زنجبار من السواحل ثم أعلنت

فأغاروا عليه وأحرقوا كشتيراً من بلاده ولم ينقذه منهم الا نحو ثلث الي عمار به محمد علي باشا والي مصر

ثم ان السلطان سعيد باع أسطولاه وقسم ملكه بين أولاده الثلاثة فجعل زنجبار وما يليها من سواحل الفريسيا وجزيرة سوقطرة الي ولده ملجند وجعل القسم الشمالي من مملكته هو جزائر خليج البصرة وما يليه من الساحل الغربي لانه الأكبر الثوبى وجعل القسم الجنوبي الي ابنه تركي

ولما توفي طلب الثوبى من أخيه ملجند أن يرد اليه جزائره فبا قلم قبل قدامت بينهما الحرب سنتين حتى أصلح الانجليز بينهما على أن يستقل ملجند بزنجبار وأن يردى في نظير ذلك الي أخيه الثوبى كل سنة اربعين الف ريال

ثم نازع الثوبى أخاه تركي في نصيبه فكره وجاله عديه وانقضوا عنه وبأبوا أخاه تركي وساعده الانجليز على دخوله سقطه فهرب الثوبى الي فيصل الوهابي فأرسل معه جيشاً بقيادة ابنه عبد الله واستولى على بلاده عمان وسلمها الي الثوبى فأنفذ بلطج فيها حتى توفي سنة ١٢٨٥

وانصلوا بأهلها بالمصاعرات حتى صارت لهم هنالك السيادة

في سنة ١٥٠٧ استولى البرتغاليون على سواحل عمان وأنقصوا سقطه قاعدة لأعمالهم البحرية البحرية. ولكن في سنة ١٦٥٨ تار أهل سقطه علي البرتغاليين فأجبرهم عن بلادهم. ثم استولى الهولنديون علي سقطه فطردهم أهلها

ثم أتى الفارسيون لفتحها فالتجده العمانيون بأحمد بن سعيد حاكم الشر فأنجسهم وطرد الفرس فلوهم عليهم سنة ١٦٧٧ هجرية فالتد ملكه الي جزيرة القطر وجزائر البحرين شمالاً. والي حضرة موت وغلزار جنوباً

فلما تولاها سعيد بن احمد من هذه الاسرة أنشأ أسطولاً مركباً من ثلاثين سفينة حربية وسلاحها بالمدافع واستولى على جزيرة هرمز في الخليج الاراضي ثم استولى علي جزيرة سوقطرة وجزيرة زنجبار ثم وضع يده علي سواحل زنجبار ورأس غاردنوى فأصبح له الحكم المطلق علي خليج العموم والبحر الهندي

وكان الوهابيون قد وضعوا الالة علي عمان فاستتعت هذا السلطان من أدائها

يبتغي يفتنون من البقرو يسعون بأراضيهم. عمان مشهورة بخيلها وبقرها وغنمها يبلغ أهل عمان مليوناً وسنة الف نسمة ومساحتها لا تقل عن ثمانين الف ميل مربع طمسها سقط بها نحو ٢٥ الف نسمة بينها وبين مسكة أكثر من ألفي كيلو متر. لها ميناء صديرة ترسو فيها السفن

ينقسم سكان عمان الي البدو وسكان الخيام وهم قوم رحل يتبعون للرعي ثم المتحضرين وهم خليط من الهندو والمعم وأهل بلوختان والعرب والزنج

العمانيون أمثيون ينسبون الي عبد الله ابن أبي محمد المري الذي استولى علي افريقيا الشمالية وادعي فيها الخلافة سنة ١٥٢

كانت عمان تابعة لتبابعة ثم أسلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الخوارج تابعاً اليها هرباً من خلفاء بني أمية والعباسيين وكان تجارها ينقلون في جزر المحيط الهندي مثل جاوة وسومطرة وغيرها من سواحل افريقيا الشرقية فكثرت الاسلام في تلك الجهات بدعوة العمانيين وكثرت تولد العرب الي تلك الجهات



لتنصيرية نجد التي تدخل في دائرة الحسا  
ومركزها مدية الحسا وكلها كنن بالولاية  
البحرية  
يشغل أهل سواحل العارض بالثجارة  
وصيد الأسماك ويصنفون بالصيدون  
مقابر عظيمة منها الي الخارج  
أخر بلاد الحسا قضاء القطيف ثم  
البلاد التي يمتد بها الي شبه جزيرة القطر  
وأكثرها محاري رملية . تكثر المزارع  
فيها من جهة السواحل حيث يكثر فيها  
التخيل  
بلاد الحسا مشهورة بطر الحساوية  
ويقال لما يحضر الحساوية بالصاد خطاً .  
ويكثر فيها في السباع والناموس  
الوحش  
يصنع في هذه البلاد العباءات  
المشهوره ومنسوجت أخرى وأدوات  
نحاسية  
تنقسم هذه البلاد الي أربعة أقضية  
قضاء الحسا وقضاء القطيف وقضاء القطر  
وقضاء الحوف وهو أكبرها وأوسعها  
عدد سكان الحسا يقدر بخمسة  
ونلايين ألف نسمة نصفهم حضريون  
أرض هذه البلاد تسمى من الاحياء

بين المدينة و بغداد وتقسم الي قسمين  
الشمالى وهو الحائل ويسمونه نجد الحجاز  
والثاني العارض ويسمي نجد الجن  
في هذين القسمين جبال مشهورة  
بكثره خيراتها جبال سلى وجبال طوبى  
وجبال أبا . ويحيط بنجد من الشمال  
صحراء الشام ومن الغرب صحراء الحجاز  
ومن الجنوب البادية الكبرى ومن الشرق  
لسان من الدغناء

( شمر )

شمر واقعة في منتصف المسافة بين  
مكة والبصرة وهي عبارة عن جبل شمر  
وجبل سلى . والأودية التي بينهما صالحة  
للزراعة فيها كثير من المذائق . تقدر  
مساحتها بأربعين كيلو متراً مربعاً . يديرها  
آل الرشيد ومركزهم مدينة الحائل بقلتها  
نحو عشرين ألف نسمة

في شمر نحو أربعين قرية كبيرة تحيط  
بها غلات من النخل الا ان أكثر سكانه  
من ذوى النياح يقدرون عددهم بحوار بمائة  
ألف نسمة يعرفون بالسباحة والنخوة

بشمر اجل شيرل الدنيا وفيها حجير  
وبر والغمام كثيرة ويريد عندهم غمام  
وفهود وأبقار وحشية ونعالب وذئلب

جماينها على جزيرة ونجبار نفسها  
( جزائر البحرين )

أكبر هذه الجزائر جزيرة عوال ،  
فيها نحو مئتين قرية صغيرة نصفها منامة  
يسكنها نحو ٢٥ ألف نسمة والى جوارها  
جزيرة اراد

اصل سكان هذه الجزيرة من قبيلة  
طسم وجديس ثم استولى عليها الفرس  
وابتعت حكم النخاعة ملك البحرين ثم استولى  
عليها المسلمون في السنة السادسة للهجرة  
مدة حكم الاله الحفري

ثم استولى عليها البرتغاليون ثم  
البرابزون ثم سلطان مدقط ثم الدولة  
العثمانية . فتنازلها عليها الانجليز  
وصورها كل منها في بحر بغلة لبحر بلاده

حاليا اليوم يدعى عيسى بن علي تحت  
حماية حكومة المند . أهم محصولاتها الذوا  
وقد بلغت صادراتها سنة ١٩١٠ مليوناً  
ومائة وسبعين ألف ليرة لبحرية

يقدر عدد سكان جزائر البحرين  
بمائة ألف نسمة  
( نجد )

نجد قسم فصح الارواء واقع في  
وسط بلاد العرب وفي منتصف المسافة



وبعضهم يخطط دائرة في الارض فيقف فيها التهم ويحلفه فاذ كان كاذباً لم يمكنه الخروج منها في زعمهم

هذه جملة من اخلاق العرب ولا يشد عنها منهم الا سكان المدن قاتم مختلفوا

بأخلاق سوامهم من جالية الشعوب في بلادهم فصاروا من شر خلق الله لا يصح ان تتخذ

أخلاقهم دليلاً على أخلاق العرب انخلص الذين ذكرناهم

هنا يحسن بنا ان نأتي على جدول يبين القبائل الموجودة الآن ناتي عليه تلامن

كتاب الرحلة الحجازية للفاضل محمد لبيب بك البشتوني كما قلنا عنه معلومات كثيرة

عن نظام الولايات العربية تحت حكم الدولة العثمانية

( جدول بالقبائل الموجودة ببلاد العرب ومساكنها وعدد سكانها )

اسم القبيلة — البطون للفرقة منها — عدد — مساكنهم

( قبائل الحجاز )

عزرة الحسنة . حلاس ( ومنهم الرولة ٣٥٠٠ شمال المدينة في شرق مدائن

والمخلف ) ويشير ومنهم ( ماجد صالح الى خيبر

وسلفي ) راولاد علي ( ومنهم المشاركة . المشطاط الحاميدة

الجلدة وطلاح )

الموطلات الحجازي . الرياض . عمران . بنى ٧٠٠٠٠ من محطة الدلاء الى معان

عطية . ديور . بدول . السابعة والعقبة وغزوة

الترابين والبطحة

يلي . . . . . من العقبة الى جنوب الوجه

جبهية بنى مسالك ( وينتزع منهم ٥٠٠٠٠ شرق وشمال المدينة الى

الصحية . العياشة . عروة . كومة الوجه

سبيلات . الحصبينات . الاوساوة

وبعضهم يمنع بالدية لقتيل وقهرها ثمانمائة ريال في العيد والفريل في الحر

وعشرة آلاف في الرجل الشريف

وإذا قتل أحدهم وقوه في قبره حتى يأخذوا يثاره وعند ذاك ينشسون جده

وينسونه فيه

ومن عوائدهم انه اذا قتل أحدهم ذهب أهل القاتل الى أهل القاتل

وسألوه ( المائدة ) أي تأجيل المطالبة بالتقصص الى أجل معين فيجابون الى

طلبهم وينصرفون بدون ان يتعاطي أحدهم طامعاً ولا شراً من بيت خصوصهم

ويصبح القاتل حراً في تصرفاته في اثناء مدة التأجيل لا يتعرض له احد بدو حتى تنقضي المدة فاذا حدث في خلالها اتفاق

تم الأمر بين الطرفين على شروط مقررة وإذا لم يتم عاد أهل القاتل المطالبة العينية

ولذا التهم شخص منهم بتهمة وانكر

أني به الي ( للملص ) وهو رجل خاص بالنصل في التهم فيأتي بمجديدة محنة

في النار ويدفعها التهم ويأمره بلعها

فان احرق لسانه اعتبر جانياً ولا اعتبر بريئاً لاعتقادهم انه ان كان بريئاً قل

النار لا تضره

ثم ان العرب الي اليوم من أبعاد الناس عن الرياء والتناق وهم أبعاد الناس

عن التأتق في الملص والتأكل ولكنهم مع هذا قد عادوا الى ما كانوا عليه ايام

جاهليتهم من غزو بعضهم بعضاً لخروبهم الداخلية لا تقطع ومطالباتهم بشاؤونهم

لا تنف عند حد ، فان الرجل مهالضف امره فلا يفتل عن المطالبة بثاره فتراه

لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال حتى يثار لنفسه ومن عادائهم في الأخذ بالنار ان

أحدهم ان لم يظفر بمرء انتقم من أحد أقرباه

أقرباه



عرب	٣٠١	عرب
اسم القبيلة — البطون المنفرعة منها — عدد — مساكنهم		اسم القبيلة — البطون المنفرعة منها — عدد — مساكنهم
يستعملهم أهلها في خدمتهم وفي زراعة بساتينهم وحقولهم رافقة ولا يسبون أحداً منهم بأسماء أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ويسبون أولادهم المرون وهم يحملون نكاح النعمة وأهل المدينة لا يصاهرونهم		مطهر
درويش ، ميسون ، بنى عبدالله ٤٠٠٠ شرق المدينة شمالاً إلى نجد وجنوباً إلى الصفيينة		بنى سليم
٢٠٠٠ شرق المدينة بجنوب إلى حاذة		عتيبة
برقا وبريا ( ويضفر منها قبائل روسان ، الروقة ، الشياطين ، الدعلجين ، العصبة ، جذعان ، الخنايس		قرش
٢٠٠٠ شمال عرقة والطائف		هذيل
والعويين ، التمدوين ، بنى خالك ١٠٠٠٠ الجبال التي بين مكة بنو سفيان ، بنو سعد ، ناصرة ٣٠٠٠٠ جنوب وشرق الطائف		تخيف
ربيعة ، عيلة		القوم والبعجم
٢٠٠٠ شرق الطائف		عدوان
٢٠٠٠		بنى الحارث
٢٠٠٠		بنى سعد
٣٠٠٠ جنوب		

عرب	٣٠٠	عرب
اسم القبيلة — البطون المنفرعة منها — عدد — مساكنهم		اسم القبيلة — البطون المنفرعة منها — عدد — مساكنهم
المسادي ، الرقعة ، بنى كلب ، الحياذة . الحدة والمواليد )		عيس (١)
ثم بنى موسي ويضفر منهم البرعمة ، الموال ، البرادين ، العلادين زيبان ، العولمة ، نهره ، والسباحة )		هيم
موسيزان ، ذوى الرشيد ، ذوى برالك ، التوامسة ، الشرارات		عرب
الحنان		بنى سالم ومنهم ميسون وتضفر إلى محامدة ، ولاوغة ، رحلة ، عمرو حيدرة ، احابدة ، صبيح ثم المرواحة وهي الحوازم وتضفر إلى نولمية ، قراق طواهر ، جبول ، حنيطات ذرعت ، حجلة ، مزينة ، رداددة جنائية )
ثم بنى مسروح ( وتضفر منها عطور ، وناثك ، بشر ، معبد البلادية ، حران ، البدارين ، بنى جابر ، عوف ، زيد		بنى سالم ومنهم ميسون وتضفر إلى محامدة ، ولاوغة ، رحلة ، عمرو حيدرة ، احابدة ، صبيح ثم المرواحة وهي الحوازم وتضفر إلى نولمية ، قراق طواهر ، جبول ، حنيطات ذرعت ، حجلة ، مزينة ، رداددة جنائية )
١٢٠٠٠ المدينة		بنى سالم ومنهم ميسون وتضفر إلى محامدة ، ولاوغة ، رحلة ، عمرو حيدرة ، احابدة ، صبيح ثم المرواحة وهي الحوازم وتضفر إلى نولمية ، قراق طواهر ، جبول ، حنيطات ذرعت ، حجلة ، مزينة ، رداددة جنائية )
(١) عيس هذه هي التي كان لها في الجاهلية ذلك الجلاء الشيع وكانت إلى القرن الثامن الهجري قوية فاعتمدت على جاراتها فنقم العرب عليها وأوقعوا فيها فينت شيلها إلى اليمن وغيره ومن ثم ضعف أمرها		بنى سالم ومنهم ميسون وتضفر إلى محامدة ، ولاوغة ، رحلة ، عمرو حيدرة ، احابدة ، صبيح ثم المرواحة وهي الحوازم وتضفر إلى نولمية ، قراق طواهر ، جبول ، حنيطات ذرعت ، حجلة ، مزينة ، رداددة جنائية )



اسم القبيلة	عدد	مساكنهم	مرب	مرب
البعثون المنفرعة منها	٦٠٠	قرب العريش	٣٠٣	٣٠٣
بنو سبيل، بنو شبل وجبران	١٥٠٠	بين جيزان وبلية شمال الحديدة		
بنو مروان، حرض	١٠٠٠	بجوار لحية		
بنو قصير، بنو جامع، بنو شبية	٧٠٠٠	وادي الواعظات شرق لحية		
بنو شاسع	٥٠٠	قرب وادي الواعظات		
بنو دين، بنو راجح، الفرانقة	٣٠٠٠٠	بين جبل برط والجوف		
بنو طهران وبنو هيجان	١٠٠٠	بلاذ حاسد شمال صنعاء		
بنو حسن بنو عيس اسلم	١٠٠٠	شمال الحديدة		
آل مرة الكرك الصير	٣٠٠٠٠	شمال صنعاء		
نهم أرحب	٣٠٠٠	شمال صنعاء		
عمران	١٠٠٠٠	قرب صنعاء غربا		
همدان	٤٠٠٠	جنوب صنعاء		
بنو مطير	٦٠٠٠	شرق صنعاء		
البروية	١٠٠٠٠	شمال صنعاء		
الحقور	٢٠٠٠	شرق صنعاء		
بنو شداد خولان بنو جبير	٢٠٠٠	شرق صنعاء		
عيس فلاح ضبيان مجاهد	٢٠٠٠	شرق صنعاء		
قيس الاخماس	٢٠٠٠	شرق صنعاء		
قيس	٢٠٠٠	شرق صنعاء		
آل عموري الراشدة القشن	٢٥٠٠	في وادي دغن جنوب		
الخامسة ونوح	٢٥٠٠	في وادي دغن جنوب		
الحاك آل محفوظ آل يزيد	٢٥٠٠	في وادي دغن جنوب		
آل بطاطي وآل كثير	٢٥٠٠	في وادي دغن جنوب		
آل العوابة	٢٥٠٠	في وادي دغن جنوب		

اسم القبيلة	عدد	مساكنهم	مرب	مرب
البعثون المنفرعة منها	١٥٠٠	بين مكة وجدة	٣٠٢	٣٠٢
بنو فهم، يزيد بجلة، منعان	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
أشراف ذوى زيد، بنو هلال	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
بنو عفيف أشراف ذوى حسن	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
بلا سود، بلا عود، بنو سليم	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
بنو عمر، بنو علي، بنو زيدان	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
رقعة العمية، الحجابلة، بنو	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
كبيرة، اكلوب، العبادلة، اليشة	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
بنو سعد، بنو سعد ميسون، بنو	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
مالك، زهران، غامد، شمرا،	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
وبلمون، بنو الاسير ناصر،	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
بنو الاحمر، وشهران	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
بنو حلقم زفيرة بنو ربيعة القيد	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
وقفة عبيد قشر خسمان وراعة	١٠٠٠٠	جنوب مكة وعلى طريقها		
ذوى محمد وذوى حسين	٣٠٠٠٠	في وادي بحران		
بنو زيد بنو حرب بنو عيس	٦٠٠٠	شمال القنفذة		
بنو مجبور بنو الروحة	٥٠٠	في وادي ربه قرب القنفذة		
بلنشر بلنشر العوامر	٥٠٠	وادي حلي قرب وادي ربه		
بلنشر بلنشر	٥٠٠	وادي حلي قرب وادي ربه		







بنداد وصحب بها أبا بكر الشاشي وأبا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والأدباء ثم صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم وأقدمهم ثم عاد إلى الاندلس سنة (٤٩٣) وقدم إلى ابيبيلية بعلم كثير لم يدخل أحد مثله عن كانت له رحلة إلى المشرق . وكان من أهل التعنى في العلوم والاشباح فيها والجمع لها ، مقدماً في الماراف كلها من كتابي أنواعها ، نافذاً فيها جميعها ، حريراً على أدائها ونشرها ، ناقب الدهن في تميز الصواب منها . وجميع إلى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن الماشرة وابن الكنف، وكثرة الاحتمال وكرم النفس ، وحسن العهد ونيات الود

استغني ببلده ففزع الله به أهلها لصرامته وشده ونفاذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة . ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبه قال ابن بشكوال وصانته عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة (٤٦٨)

توفي بالمدونة ودفن بمدينة قنس في

وكتاب نوادر بني قنس . وكتاب الذباب وغير ذلك

قال نلب سمعت ابن الاعرابي يقول : ولدت في الليلة التي ملكت فيها الامام أبو حنيفة وذلك في رجب سنة (١٥٠) علي الصحيح . وتوفي سنة (٢٣١) بسر من رأى وقبل سنة (٢٣٠) والاول أصبح . وصلى عليه القاضي احمد بن أبي دوداد الايادي

ابن العربي هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربي المازري الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور

قال عنه ابن بشكوال هو الحافظ المستبحر ختام علماء الاندلس وآخرائها وحفاظها تهينة بمدينة اشبيلية ضيقة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة (٥١٦) فخبني انه رحل إلى المشرق مع أبيه يوم الأحد مستهال شهر ربيع الأول سنة (٤٨٥) وانه دخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرموذي ومعه عنده ودخل بغداد وسبع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فخرج في موسم سنة (٤٨٩) ثم عاد إلى

ثم أملي علي من حضر بقية الأبيات وهي :

نزلنا علي قيسية بنية  
لأنسب في الصالحين هجان

فقلت وأرخت جانب السر بيننا  
لأنسب في الصالحين هجان

قلت لها أما رقيق قلوبه  
نجم وأما أسرتي قباني

رفيقان شقي الف الدهر بيننا  
وقد يلتقي الشقي فياثلان

ومن أماليه ما رواه أبو العباس نلب قال اتشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور :

سقي الله حيا دون بطنان دارهم  
و بورك في مرد هناك وشيب

واني وإياهم علي بعد دارهم  
كخمر بناء في الزجاج مشوب

من نصائبه ككتاب النوادر وهو كبير . وكتاب الانواء . وكتاب صفة النخل . وكتاب صفة الزرع . وكتاب التبات . وكتاب الخيل . وكتاب تاريخ القبائل . وكتاب معاني الشعر . وكتاب تفسير الامثال . وكتاب الاداغل وكتاب نسب الخيل . وكتاب نوادر الزبيريين

إلى الله الشكوى خليل اوده ثلاث خلال كلها لي غاضض بالضاد بدل الظاء ويقول كنداسه من فصحاء العرب

وعلي ذلك فلا يصح تحفظنا للتركين ينطقون قولهم في حضر بك « حطر بك » ولا يقول في أريد بعنه « اريد بعنله » فكان يحضر مجلس ابن الاعرابي خلق كثير من المستفيدين فيبلي عليهم غرر اللغة ونوادرها

قال أبو العباس نلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب . ولزمته قطع عشرة سنة ماريت بيده كتاباً قط . ولقد أملي علي الناس ما يحمل علي اجمال . ولم ير أحدي علم الشعر أغزر منه

ورأى في مجلسه يوماً رجلين يصحاذان ، قال لأحدهما من أنت ؟ فقال من ابيجان . وقال للآخر من أنت ؟ أنت ؟ فقال من الأندلس . فحجب من ذلك وانشد :

رفيقان شقي الف الدهر بيننا  
وقد يلتقي الشقي فياثلان



طريق الله تعالى من الشروط. وأسرار  
الخلوة. وعقيدة أهل السنة. والتفريع في  
إيضاح السهل الممتنع. وإشارات القوانين.  
وكتاب الهواء الحدية. والأبعاد المشقية.  
والجلالة والأزل. والقسم وعقائد مغرب.  
وختم الأولياء. وشمس المغرب.  
والشواهد. ومناصحة النفس. واليقين.  
وتاج التراجيم. والقطب. والامامين.  
ورسالة الانتصار والحجب. والأفئاس  
العلوية في المكاتب. وترجمان الاشواق  
والدخائر والأعلاق في شرح ترجمان  
الاشواق. ومواقع النجوم. ومطالع أهلة  
الأسرة. والمواظظ الحسنة. والمبشرات.  
وخطبة ترتيب العالم. والجلال والجمال.  
ومشكاة الاموار فيما روى عن الله عز وجل  
من الاخبار. وشرح الانفاظ التي  
استطاعت عليها الصوفية. ومخاضرات  
الابرار ومسامرات الاخيار خمس مجلدات  
وغير ذلك

كان عجي الدين بن العربي من  
الذين يصرحون بالمعارف الالهية التي  
يحظر علماء الشرع التصريح بها بحجة انها  
معارف ذوقية لا تحسن العبارات بأدبها  
بالاناط الامم للاحية. ولكن عجي الدين

الشيخ عجي الدين بن العربي البحر الزاخر  
في المعارف الالهية. وذكر من كلامه  
جملة. ثم قل في آخر الفصل انما قلت  
كلامه وكلام من يجري مجراه من أهل  
الطريق لأنهم أعرف بحقائق هذه المقامات  
وأبصر بها لشغلهم فيها وتحقيقهم بها ذوقاً  
والخبر عن الشيء ذوقاً يخبر عن اليقين  
فمثل به خبيراً. انتهى

من تصانيف عجي الدين بن العربي  
الفتوحات الكية تقع في عشرين مجلداً،  
والندبورات الالهية، والنزلات الموصلية  
وفصوص الحكم. وقد عمل ابن سويدي كين  
شرحاً عليها. به. نقش الفصوص.  
والاسرا الى مقام الأسرى. وشرح خلع  
العلمين. والاجوبة للمسئلة عن مسائل  
الحكيم الترميذي. وتاج الرسائل. ومنها  
الوسائل. وكتاب الخلة. وكتاب السبعة  
وهو كتاب البيان. والحروف الثلاثة التي  
المعطف أو آخرها على أوائلها. والتجليات.  
ومناييع الغيب. وكتاب الحق. ودراب  
علم الوهب. والاعلام بإشارات أهل  
الالهام. والعبادة والخلو. والمداخل الى  
معرفة الاسماء. وكنهه مالا بد منه. والبقاء  
وحلية الابدال. والشروط فيما يلزم أهل

الاعتقادات ثم حج ولم يرجع الى بلده  
برج في علم التصوف وله فيه مصنفات  
كثيرة. ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين  
قل الشيخ شمس الدين عنه: وله توسيع  
في الكلام وذكره. وقسوة خاطر وحافظه  
وهديق في التصوف. وثا ليف جملة في  
العرف. ولولا شططه في الكلام لم يكن  
به بأس. ولعل ذلك وقع منه حال سكره  
وغيبته فبرجى له الخبر

وقال الشيخ قطب الدين اليوناني  
في ذيله على المرأة وكان يقول أنا أعرف  
اسم الله الأعظم وأعرف الكيباء.

قال عجي الدين بن العربي رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت  
يا رسول الله ايما أفضل الملك لو النبي  
قال الملك. قال يا رسول الله أريد علي  
هذا برهان دليل اذا ذكرته عنك أصدق  
فيه قال ماجاه عن الله تعالى انه قال  
من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير  
منه

عظمه الشيخ جمال الدين بن  
الزملكاني في مصنفه الذي عمل في الكلام  
على الملك والنبي والصديق والشهيد قال  
في الفصل الثاني في فصل الصديق قال

شهر ربيع الآخر سنة (٥٤٣)  
له مصنفات عديدة منها كتاب  
(عارضة الأحوذ في شرح الترميذي) ونبهه  
معنى العارضة القادرة على الكلام الأحوذ  
الخليف في الشيء. لحقه

ابن العربي هو محمد بن علي  
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله الشيخ عجي  
الدين أبو بكر الطائي الحائلي الأندلسي  
المرؤف بابن العربي الصوفي الأشهر

ولد في شهر رمضان سنة (٥٦٠)  
بموسى ذكر انه سمع بموسى من ابن  
بشكوال وسع ببغداد ومكة ودمشق  
وسكن بلاد الروم

زاره ملك الروم يوماً فلما عاد قال  
هذا رجل تدع له الأسود. فمثل عجي  
الدين عن ذلك. قال خدمت بمكة  
بعض الصلحاء فقال لي يوماً بالله يدل لك  
أمر خلقه أو كما قل

وقيل ان ملك الروم أمره بدار  
تساوى مائة الف درهم فلما كان يوماً قال  
له بعض السوال شيء. فله قال مالي غير  
هذه الدار خذها لك

كان عجي الدين علي مذهب داود  
الظاهرى في العبادات بطلى النظر في



ليت شعري هل دروا	أيت شعري هل حزين	تألت مطرقة لمن حزين
أي قلب ملكوا	أي دوى	وشجاء ترجيع لها وحزين
أي شيب ساكوا	أي دوى	جوت الدوع من العيون فنجما
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	لحينها فكانهن عيون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	طارحتها تكلي بقندوحها
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	والكل من هده الوحيد يكون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	بي لاجع من حب وملة عالج
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	حيث الخيام بها وحيث الدين
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	من كل فائكة الحفاظ مريضة
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	أجفائها لظبا الحفاظ تكون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	مازالت أجمع دمع من علق
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	لخفي الهوى عن عاذلي واصون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	حتى إذا صاح الغراب بينهم
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	فصح الفراق صياحه المزون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	وصلا السرى قطعوا البرى فليدبرهم
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	تحت الحامل رنة وأنين
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	عابت اسباب النية عندما
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	أرخوا أزمها وشده وضين
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	ان الفراق مع الغرم قاتل
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	صعب الغرام مع الفقاء يهون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	مالي عزول في هواها آتيا
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	ممشوقة حسناء حيث تكون
أي تراهم هلكوا	أي تراهم	ومن قوله أيضاً :

لشمس غرتها الليل طرحتها	لشمس غرتها الليل طرحتها	ابن العربي ملا الدنيا بها تترأ وشراً
شمس وليل معاً من احسن الصور	شمس وليل معاً من احسن الصور	فاعتبره الصوفية امامهم الاعظم حتى لقبوه
ومن قوله :	ومن قوله :	بالشيخ الأكبر ومن اطاع علي ككتبه
سلام علي سلمي ومن حل بالحي	سلام علي سلمي ومن حل بالحي	وكان واقفا علي مرابي الفلسفة الروحانية
وحق لمنسلي رقة ان يلسا	وحق لمنسلي رقة ان يلسا	العصرية تحقق انه سبق كل متكلم في
وماذا عليها أن ترد نجمة	وماذا عليها أن ترد نجمة	هذه المعارف العالية ، فلا يقال الا انهما
عليان ولكن لا احكام علي الدمي	عليان ولكن لا احكام علي الدمي	علا وظلا الا ما هو مقتبس من كلامه ، أو
سروا وظلام الليل ارحي سدوه	سروا وظلام الليل ارحي سدوه	صدر ممن حومته الي مثل ما انتهى اليه
قلت لها صبا غريبا متبا	قلت لها صبا غريبا متبا	وقد روى ان عجمي الدين بن العربي قال :
فأبنت تنابها وأومض برق	فأبنت تنابها وأومض برق	خضت بجراً وقت الانبياء علي ساحله
فلأدر من شق الخنادس منها	فلأدر من شق الخنادس منها	من شعره قوله :
وشاهدني في كل وقت أما أنا	وشاهدني في كل وقت أما أنا	إذا حل ذكركم خاطري
وقال أيضاً :	وقال أيضاً :	فرشت خندودي لكأن التراب
درست عودهم وإن هواهم	درست عودهم وإن هواهم	وأفقد في التل علي بابكم
أبداً جديداً في المشا ما يدوس	أبداً جديداً في المشا ما يدوس	قعود الاسارى لضرب ارقب
هذي ملوهم وهندي الادمع	هذي ملوهم وهندي الادمع	ومن شعره قوله :
ولتكرم أبداً ندوب الانفس	ولتكرم أبداً ندوب الانفس	فسي الله ابيض خرد عروب
ناديت خلف ركابهم من جهنم	ناديت خلف ركابهم من جهنم	ما استندل اذا ماتت خلفهم
يامن غناه الحسن ها أنا فليس	يامن غناه الحسن ها أنا فليس	الابرار منهم من طيب الأثر
ياموقفاً نازاً رويداً هده	ياموقفاً نازاً رويداً هده	فازلت من غزلي فيهن واحدة
نار الصبا يا شاككم فلتنسوا	نار الصبا يا شاككم فلتنسوا	حسنا ليس لها أخت من البشر
وقال أيضاً :	وقال أيضاً :	ان أسفرت عن مجاهار لك سقي

مثل الفرة اشراقاً بلا غدير



عرج يهرج فهو (عرج وهي عرجاء)

جمعه عرج وعرجان

(عرجت الشمس) عرج غابت أو

ارجت نحو الغروب

(عرج الرجل) دخل في وقت

غيبوبة الشمس ووقف وبث ومال من

جانب إلى جانب

(عرج البناء) ميله

(عرج على الشيء) أقلم عليه

(عرج عنه) عدل عنه

(عرج فلان) حصل له عرج أي

فقلع من الأبل

(أعرجه) وجهه عرجاً من الأبل

(المعرج) القطيع من الأبل نحو

القائين أو منها التي تسعين أو مائة وخمسون

أو من خمسين إلى ألف. جمعه أعراج

وعرج

(المعرج) أن طول إحدى الرجلين

على الأخرى أو أن يصيبها شيء فيجمع

صاحبها

(المعرج) الهر والوادي لا يعرفهما

(المعرجان) مشية الأعرج

(المعرجة) ما يهرج عليه أي مقام

عليه ويقال له المعرجة أيضاً

(٤٠ - دائرة - ج - ٦)

به للبايسة من الثمن أو هو أن يشترى

الرجل شيئاً أو يشتريه ويهمل به

المن أو الأجرة ثم يقول إن تم العقد أحسبنا

والأفواه ولا آخذ منك

عرب العربنة الانف وقيل

مالان منه وقيل للدائرة تحته وسط الشفة

أو طرف ذرة الأنف

عزيم العربنة مقدم الانف أو

ما بين ذرته والشفة أو الدائرة عند الانف

وسط الشفة العليا

يقال: (فعله على عزيمته) أي رغم

أنفه

عزته يهز عزمته أنزعده وقيل

ذلك

عرج عرجل في السلم يهرج

عرجاً وعرجاً أو رقي

(عرج به) صعد به

(عرج في الشيء) وعلى الشيء

يهرج ويهرج عرجاً رقي

(عرج الرجل) أسابه شيء فيرجله

يجمع ومشي مشية المعرجان وليس بخلفته

فهو (عارج)

وقال كان ذلك خلفته قبل (عرج

يهرج عرجاً) أو عرج يهرج عرجاً أو

هي شامية إذا ما شملت

وسيل إذا شمل ياتي

كل أشرار محبي الدين بن العربي

علي هذا النسق يرمي بها إلى أغراض

علوية في قوالب غزلية علي السلوب

الصوقية

ولد في شهر رمضان سنة (٥٦٠)

يمنية من الأندلس ونوفي في ربيع الآخر

سنة (٦٣٨)

عربد السكان ماء خلقه

(العربيد) الكثير العريضة

(العربيد) الحية والأرض الخشنة

(العربيد) العربيد (الشديد) من

كل شيء تقول: (غضب غضباً عربيداً)

العربيس الثمن المنوي من

الأرض

(العربيس) الداعية

عربض العرباض الفليظ

(العرباض والعربض) الفليظ

الشديد من الناس ومن الأبل والاسد

التليل العظيم

(العرباض) الفليظ

عربته أعطاه العربون

(العربون والعربون) هو ما عقد

وقفاً بي علي العادل قليلا

تباكي أو أبك مما دعائي

ولذا كرا لي حديثاً عندي

وسليبي وزينب وعنان

ثم ريداً من حليجو وزرود

خبراً عن مرائع الغزلان

طال شوقي لطفلة ذات نثر

ونظام ومنبر وبيان

من بذلت اللوك من دار فرس

من أجل البلاد من أصفهان

هي بنت العراق بنت ادم

وأنا ضدها سهيل الباني

هل رأيت ينادني أو سمعت

أن ضدين قط يجتمعان

لو ترونا برامة نعامي

أكونا للهوى بهر بنان

والهوى يشا يسوق حديثاً

طلياً مطراً بهر لسان

لأيت ما يدخل العقل فيه

بمن والشام منتفان

كذب الشاعر الذي قل قبل

وبأحجار عقله قد رماني

أيها المتكج الثريا سهيلا

عرك الله كيف يلتقيان



القدس ثم استقبله في السموات ورجع  
صلي الله عليه وسلم من ليلته مكة . فلما  
أصبح أخبر الناس بما رآه فصدقوه الصديق  
وكل من آمن إيماناً قويا . وكذبته الكفار  
واستوصفوه ببيت القدس فوصفه لهم  
وسأله عن أشياء في المسجد ، فقل بين  
يديه فجعل ينظر اليه ويصغى ويصغى  
باباً باباً فيطابق ما عندهم ، وسأله عن غير  
هم فخيرهم بها . وروى قدومه فكان كما  
أخبر وكل ذلك مشهور في الكتب مسطور  
فلا حاجة لنا إلى الاطالة به . فان قصة  
الاسراء والمعراج قد انفردت بالتأليف .  
وفي السيرة الحلبية ان من صخرة  
بيت القدس لما أراد جبريل عليه السلام  
ان يربط البراق لانت له فنادت كهيئة  
الجن فخرقها وربط البراق بها  
« قال الامام أبو بكر بن العربي في  
شرح الموطأ : صخرة بيت القدس من  
جانب ان نعالها صخرة قائمة في  
وسط المسجد الأقصى قد انقلبت من  
كل جهة لا يمكن الا الذي يسلك الدماء  
ان تقع على الارض الا بآذنه ، في علاها  
من جهة الجنوب قدم النبي صلي الله  
عليه وسلم ، حين صعد عليها ومن الجهة

الثلثين . ومن ثم حمل بعضهم اختلاف  
روايات الاحاديث على تعدد الاسراء وانه  
وقع له صلي الله عليه وسلم ذلك ثلاث  
مرات وأكثر . وكان واحد منها بحجته  
وروحه وباقها في الشام . وكان صلي الله  
عليه وسلم لا يرى شيئاً في القفلة الا بعد  
ان يريه الله في المنام  
« فبعض تلك الاسراء التي كانت  
في المنام سابق على التي في القفلة وبعضها  
متأخر وكان الاسراء بحجته وروحه سنة  
احدى عشرة من الهجرة . وقبل قبيل  
الهجرة سنة . قبل في شهر ربيع الاول  
وقيل في رمضان . وقيل في شهر رجب وهو  
المشهور وعليه عمل الناس . وكان ليلة  
الثنين كبقية ايامه صلي الله عليه وسلم  
من الولادة والهجرة والوفاة . وقيل ليلة  
الجمعة . وكان الاسراء الى بيت القدس ،  
والعروج به صلي الله عليه وسلم الى السموات  
ليطلع على عجائب الملكوت ، كما قال تعالى  
ليريه من آياته . ولا قلته تعالى لا يجوز به  
زمان ولا مكان . وروى به تعالى ذلك  
البينة وأوحى الي عبده ما أوحى وفوض  
عليه خمس صلوات وجمع الله الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام فعلي بهم في بيت

مودة قنسوى ، وهو الآن في الأعلي ، ثم  
دنا فدخل ، فكان قلب قوسين أو أدنى ،  
فأوحى الى عبده ما أوحى ، ما كذب  
الغواص ما رأى ، أفتأوله على ما يرى ، وقد  
رأه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى ،  
عندها جنة النازي ، لا يغشى السدرة ما  
يغشى ما زاغ البصر وما طوى ، لقد رأى  
من آيات ربه الكبرى \*  
ولقد كان هذا المعراج بعد ان أسرى  
به صلي الله عليه وسلم من مكة الى بيت  
القدس ليلاً وقد ورد ما قسر به ذلك في قوله  
تعالى  
« سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً  
من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
الذي باركنا حوله ليريه من آياته انه هو  
السميع البصير »  
جاء في السيرة النبوية والآثار  
المحمدية للامام السيد احمد زيني وحلان  
مفتي الشافعية بككة قال :  
« اعلم انه لا خلاف في الاسراء به  
صلي الله عليه وسلم انه هو نص القرآن  
على سبيل الاجمال وجاء تفصيله وشرح  
عجائبه احاديث كثيرة عن جماعة  
من الصحابة من النساء والرجال نحو

(أبو عرج) أي لم يحكم  
(المريجة) المأجورة . وأن يأكل  
لسان كل يوم مرة  
(أبو عرج اليربوع) جده في الامر  
(عرج النساء) مال . و (عرج  
فلان علي التزل) حبس مطبته عليه وأقم  
(عارج) تكلف العرج وليس به  
(العرج) الشيء انطلق والمعرج .  
و (العرج القوم عن الطريق) ، ألوا عنه  
و (العرج الطريق) مال  
و (العرج) حياضها لا قبل الرقة  
وقد ذكرنا في  
(العرج) والنعرج (الاقامة  
(منعرج الوادي) منقطعة بنه وبسرة  
(العرج والمعرج) السلم والمصعد  
جمعه معارج ومعارج  
« المعراج » ليلة المعراج هي التي  
روى ان النبي صلي الله عليه وسلم عرج  
فيها الى السماء بعد الاسراء به الي بيت  
القدس وقد ورد ما قسر به ذلك في القرآن  
الذكر به قوله تعالى :  
« والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم  
وما غوى ، وما ينعتق عن الغوى ، ان هو  
لا وحي يوحى ، حله شديد القوى ، ذو



ليلة واحدة. واللات والبرى لأصدقك  
وما كان هذا الذي تقول قط  
« قال أبو بكر رضي الله عنه :  
يا معلم بنس ماقلت لابن أخيك ،  
جبهته ( أي سيقته بالكره ) وكذبه  
أنا أشهد أنه صادق »

« وفي رواية حين حشدتهم بذلك  
أرشد ناس كانوا أسلموا ، وحينئذ يقول  
الموعظ فصدقه الصديق وكل من آمن  
بالله فيه نظر ، إلا أن يراد من ثبت علي  
الامتحان ، وفي رواية فسي رجال من  
الشركيين إلى أبي بكر رضي الله عنه قالوا  
هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسرى به  
الليلة التي بيت المقدس . قال وقد قل  
ذلك : قلوا نعم . قال لأن قل ذلك قد  
صدق . قال أصدق أنه ذهب إلى بيت  
المقدس وجاء قبل أن يصبح : قل نعم  
أني لأصدقها فها هو أبعد من ذلك .  
أصدقها في خبر السماء في غدوة وروحة .  
( أي لأنه يخبرني أن الخبر يأتي من السماء  
إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار  
فأصدقها فجاء الخبر له من السماء بواسطة  
للك أعجب مما تمجبون منه ) قال المعلم  
يا محمد صف لنا بيت المقدس أراد بذلك

تخرجت ساجدة فلما رقت رأسي فلما هو  
قد خرج ، قالت قلت لجاريته نعمة  
( وكانت حبشية وهي مسودة في الصحابة  
رضي الله عنها ) أبيعها وأظري . إذا يقول  
فلما رجعت أخبرني أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتهى إلى نمر من قرينش  
في الحطيم ، وهو ما بين الكعبة والحجر  
الأسود وقيل ما بين الزكن والمقام وذلك  
النمر الذي انتهى إليهم فيهم المعلم بن  
عدي وأبو جهم بن هشام وآخرهم يسرا .  
وفي رواية أنه لما دخل المسجد قطع وعرف  
أن الناس تكذبه وما أحب أن يكتم ما  
هو دليل علي قدرة الله تعالى وما هو دليل  
علي . فلو مقامه صلى الله عليه وسلم الباعث  
علي أتباعه فقدم حزينا فربعه عدو الله أبو  
جهم فجاء حتى جلس إلى صلى الله عليه  
وسلم ، فقال كالتبري . هل كان من شيء ؟  
قال نعم ، أرى بي الليلة . قال إلى أين ؟  
قال إلى بيت المقدس ، قال ثم أصبحت  
بين ظهرائنا ؟ قال نعم . فلم ير أن يكذبه  
مخافة أن يجهده ( أي يتكره صلى الله عليه  
وسلم له . بيت الذي حدث به أرقه قوله  
إليه ) . قال أرايت أن دعوت قومك أن  
تحدثهم بما حدثني ؟ قال نعم . قال يا معلم

الأخرى أصابع اللامكة التي أمسكتها لا  
مالت ومن تحتها المفارة التي انفصلت من  
كل جهة فهي مائة بين السماء والأرض  
وامتدنت لطيفتها من أن أدخل تحتها لأني  
كنت أخاف أن تسقط علي بسبب  
ذنوبي . ثم بعد مدة دخلتها وأريت المعجب  
المعجب ، ثمضي في جوانبها من كل جهة  
فتزلعا منفصلة عن الأرض لا يتصل بها  
من الأرض شيء ولا يمش شيء ، وبعض  
الجهات أشد انفصالا من بعض . انتهى  
« يروى أنه لي الله عليه وسلم لما  
رجع إلى مكة من يثرب فأنشده يسرا  
أم هاني . بنت أبي طالب أخت علي رضي  
الله عنه وعنبا وأنه يريد أن يخرج إلى  
قومه فيجبرهم بذلك لأنه ما أحب أن  
يكتم قدرة الله ، وما هو دليل علي علو  
مقامه صلى الله عليه وسلم ، فتملقت برذاته  
أم هاني وقالت أشدك الله ، أي أسألك  
به يا ابن عمي أن لا تحدث بهذا قرينا  
فيكذلك من صدقك . وفي رواية أتي  
أذكرك الله أن تأتي قديما يكذبوك  
ويكبرون مقاتلك فأخاف أن يطلبوك  
فتضرب يده علي داه فأنزع منها . قالت  
وسلط نور منه فلزاده كاد يهلك بصري



رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه نجس الشمس عن الغرب حتى قسم العير كما

وصف صلى الله عليه وسلم

« قال الامام السبكي :

وشمس الضحى طاعتك عندهم فيها

فا غريت بل واقعتك بوقفة

« فاما اهل الايمان الكامل كلهم

بكر رضي عنه فزادوا ايماناً الي ايمانهم

واما اهل الكفر والعناد فزادوا ضلالتهم

علي ملينهم قال تعالى : « وما جعلنا

الزوايا التي اريدك الا فتنة للناس » ومع

ذلك لم يخبرهم صلى الله عليه وسلم بشيء

من شاعده من عجائب اللكوت . وقد

افردت قصة الاسراء والمراج بالتأليف

وقد أشار صاحب الميزية اليها بقوله :

فضوى الارض سائراً والسوا

ت العلي فوقها لها أسراء

فصف الليلة التي كان الله

نار فيها علي البراق استواء

وزرق بها الي قلب قوس

ن وظل البياضة القماء

رب تسقط الاماني حصرى

دونها ما وراهن زوا

انتهي ما قلناه من السيرة النبوية

انه ساحر ) فانزل الله تعالى « وما جعلنا

الزوايا التي اريدك الا فتنة »

« قلت نية جارية أم هانيء وسعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ

يا ابا بكر ان الله قد ملك الصديق . ومن

ثم كان علي رضي الله عنه يحلف بالله

تعالى ان الله تعالى انزل اسم ابني بكر

الصديق من السماء رضي الله عنه

« وفي رواية ان كنفار قريش لما

اخبارهم بالامراء الي بيت المقدس ووصفه

لهم ، قلوا ما آية ذلك يا محمد ؟ أي

ما العلامة الدالة علي هذا الذي اُخبرت به

قلنا لم نسمع بمثله هذا قط ؟ اُريت في

مسرك وطريقك ما تستمل بوجوده علي

صدقتك ؟ ( أي لأن وصلك ليت

المقدس يحصل أن تكون حفظه عن

ذهب اليه ) قال آية ذلك التي مرت بهم

بنى فلان بوادي كذا فانفر عنهم حس

الدابة ( بنى البراق ) فسد لهم بهير

فصلهم عليه وأنا متوجه الي الشام . ثم

أقبلت حتى اذا كنت بحل كذا مررت

عبر بنى فلان فوجدت القوم نياماً ولم أراه

فيه ما قد غفلوا عليه بشيء فكشفت

غطاءه وشربت ما فيه . ثم غطيت عليه

اظهار كذبه . فصرف الصديق رضي الله

عنه فصدقه وإن رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يكذب قط . قال ابو بكر رضي

الله عنه صفة لي يا رسول الله ، فاني قد

جئته اراد بذلك اقامة البرهان علي قومه

بظهور صدقه صلى الله عليه وسلم فجاء

جبريل بصورة ومثله فجعل يقول بلسانه

في موضع كذا ولب منه في موضع كذا

وابو بكر رضي الله عنه يقول اشهد انك

رسول الله حتى أتى علي اوصافه

« وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم

قال لما كذبني قريش وسألتني عن أشياء

تتعلق ببيت المقدس لم ايتها قتلوا ك

المسجد من باب : فكبرت كراشدا

لم أكرب منله قط فجلا الله لي بيت

المقدس

« وفي رواية نجدي بصورته وأنا انظر

اليه فطلعت انبرهم عن آياته اي علااته

وكانوا يملكون انه صلى الله عليه وسلم لم

يدخل بيت المقدس قط ، فكان يخبرهم

ما يعرفونه وابو بكر رضي الله عنه بصدقه

علي كل مقالة يقولها ، فلما فرغ صلى الله

عليه وسلم من الوصف ولم يخفي في شيء

قلوا صدق الوليد بن المغيرة ( اي في قوله



فاستفتح . قيل من هذا ؟ قال جبريل .  
 قيل ومن ملك ؟ قال محمد . قيل وقد  
 أرسل اليه قل نعم . قيل مرجبا به فتم  
 المحي . جاء ففتح . فلما خلعت قذا  
 ادريس قال هذا ادريس فلم عليه .  
 فلست عليه فرد . ثم قال مرجبا بالاخ  
 الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى  
 اتى السماء الخامسة . فاستفتح . قيل من  
 هذا ؟ قال جبريل . قيل ومن ملك ؟  
 قال محمد . قيل وقد أرسل اليه ، قال لم  
 قيل مرجبا به فتم المحي . فلما خلعت  
 قذا هرون . قال هذا هرون فلم عليه  
 فلست عليه فرد . ثم قال مرجبا بالاخ  
 الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى  
 السماء السادسة . فاستفتح . قيل من هذا ؟  
 قال جبريل . قيل ومن ملك قال محمد .  
 قيل وقد أرسل اليه ؟ قال نعم . قيل  
 مرجبا به فتم المحي . جاء ، فلما خلعت  
 قذا موسى . قال هذا موسى فلم عليه  
 فلست عليه فرد السلام . ثم قال مرجبا  
 بالاخ الصالح والنبي الصالح ، فلما تجاوزت  
 بكى قيل ما يبكيك ؟ قال أبكي لان غلاما  
 بعث يمدى يمدخل الجنة من تحتها أكثر  
 ممن يستلها من امتي . ثم صعد بي الي  
 ربك فله التخفيف لامتك . فرجعت

عند أقصي طرفه لحملت عليه فاطلق بي  
 جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح ،  
 قيل من هذا ، قال جبريل . قيل ومن  
 ملك ؟ قال محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟  
 قال لم قيل مرجبا به فتم المحي . جاء .  
 ففتح ، فلما خلعت قذا فيها آدم . قال  
 هذا ابوك آدم فلم عليه . فلست عليه فرد  
 علي السلام . ثم قل مرجبا لابن الصالح  
 والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى اتى  
 السماء الثانية فاستفتح ، قيل من هذا ؟  
 قال جبريل . قيل ومن ملك ؟ قال محمد .  
 قيل وقد أرسل اليه ؟ قال نعم . قيل مرجبا به  
 فتم المحي . جاء . ففتح . فلما خلعت اذا  
 يحيى وعيسى ومهما ابنا خالة . قال هذا  
 يحيى وعيسى فلم عليهما . فلست فردا .  
 ثم قال مرجبا بالاخ الصالح والنبي الصالح  
 ثم صعدا بي الي السماء الثالثة فاستفتح ،  
 قيل من هذا ؟ قال جبريل . قيل ومن  
 ملك ؟ قال محمد . قيل وقد أرسل اليه ؟  
 قال نعم . قيل مرجبا به فتم المحي . جاء  
 ففتح ، فلما خلعت اذا يوسف . قال هذا  
 يوسف فلم عليه فلست عليه فرد . ثم  
 قال مرجبا بالاخ الصالح والنبي الصالح .  
 ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة

حديث مشهور ثبته هنا بنه ٤ :

روى عن قتادة عن الس بن مالك  
 عن مالك بن صعصعة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به  
 قال :

« بينما انا في السليم ( وربما قال في  
 الحجر ) مضطجعا اذا اتاني آت فشق ما  
 بين هذه الي هذه يعني من ثخرة تحرق الي  
 شعرة فاستخرج قلبي ثم ايت بعاشت  
 من ذهب ملوه اياتا ففصل نأبي ثم حشي  
 ثم اعيد

وفي رواية ثم غسل البعان بانه وزم  
 ثم ملي اياتا وحكمة ثم ايت بداية دون  
 البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه

لما للمراج وهو ماروى عن عروبه

صلى الله عليه وسلم الى السماء فقه روى عنه



صلاة فرجعت حتى مروت علي موسى  
فراجمي فوضع شطرها ، وقال في الآخر  
فراجمت قتال عي خمس وهي خمسون ما  
يبدل القول لدى . فرجعت الي موسى قتال  
راجم ربك قلت استحييت من ربي .  
ثم اطلق بي حتى انتهي بي الي سدة  
المتنهي وعشيبها ألوان لأدري ما هي ثم  
ادخلت الجنة فاذا فيها جنازة التلولي واذا  
ترباها السك

عن عبيد الله قال : لما أسرى برسول  
الله صلي الله عليه وسلم انتهى به الي سدة  
المتنهي وهي في السماء السابعة اليها ينتهي  
ما يبرج به من الارض فيقبض منها واليها  
ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها  
قال (اذ ينشئ السدة ما ينشئ) قال فراش  
من ذهب قال فأعطي رسول الله صلي الله  
عليه وسلم ثلاثا أعطى الصلوات الخمس  
وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا  
يشرك بالله من أمته شيئا . التحيرات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
قال النبي صلي الله عليه وسلم لقد رأيتني  
في الحجر وقربش نبالتي عن مسرلي  
فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم  
أتيناها فكبريت ككبر ما كبريت مثله .

صلي الله عليه وسلم قال فرج عنى سنن  
بيتي وأنا بمكة فزلا جبريل فخرج صدرى  
ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من  
ذهب مملي . حكة وايانا فأفرغني صدرى  
ثم أطبقه ، ثم أخذ يمدى فخرج بي الي  
السماء . فلما جئت الي السماء الدنيا قال  
جبريل غلازن السماء افتح فلما فتح علونا  
السماء الدنيا اذا رجل قاعد علي يمينه اسودة  
وعلي يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه  
ضحك واذا نظر جهة شماله بكى فقال مرجا  
بالنبي الصالح والا بن الصالح قلت لجبريل  
من هذا ؟ قال هذا آدم وعند الاسودتين  
يمينه وعن شماله نسم بينه فأهل الجين منهم  
أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل  
النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر  
قبل شماله بكى

وقال ابن شهاب رضي الله عنه  
فأخبرني ابن حزم ان ابن عباس رضي  
الله عنه والحبيبة الانصاري كانا يقولان  
قال النبي صلي الله عليه وسلم ثم عرج بي  
حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف  
الاقلام

وقال ابن حزم وألس قال النبي صلي  
الله عليه وسلم فأرض الله علي ألقى خمسين

ثم خرجت لجاء لي جبريل بانه من سفر  
واناه من لهن فاشترت لهن قتال جبريل  
لخزرت الفطرة . ثم عرج بنا الي السماء وقال  
في السماء الثالثة واذا انا بيوسف اذا هو قد  
اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي  
بغير وقال في السماء السابعة فاذا انا يراهيم  
مسنداً ظهره الي البيت المعمور واذا هو  
يسئله كل يوم سبعون الف ملك لا  
يهودون اليه . ثم ذهب بي الي سدة  
المتنهي فاذا ورقتها كآذان الفيلة واذا نحرها  
كالتلال فلما غشينا من امر الله مانعني  
تغيرت فلما احدث من خلق الله يستطيع ان  
ينمنا من حسنها فأوحى الله الي مالوي  
فترض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة  
فزلت الي موسى . وقال : ولم لزل ارجع  
بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد  
أتين خمس صلوات كل يوم وليلة لكل  
صلاة عشر صدق خمسون صلاة . ومن هم  
بمحنة فلم يسألها كتبت له حنة فزاد عليها  
كتبت له عشرا . ومن هم بسبعة لم يسألها  
لم تكتب شيئا فان عملها كتبت بيعة  
واحدة

عن ابن شهاب عن اس رضي الله  
عنه قال كان ابو ذر يحدث أن رسول الله

فوضع عنى عشرا : فرجعت الي موسى  
قتال مثله . فرجعت فوضع عنى عشرا .  
فرجعت الي موسى قتال مثله . فرجعت  
فوضع عنى عشرا . فرجعت الي موسى  
قتال مثله . فرجعت فأمرت بمشتر صلوات  
كل يوم وليلة . فرجعت الي موسى قتال  
مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات  
كل يوم فرجعت الي موسى قتال بما  
أمرت : قلت أمرت بخمس صلوات كل  
يوم وليلة قال ان امسك لاستطيع  
خمس صلوات كل يوم . والي قد جربت  
الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد  
المعالجة فأرجع الي ربك فله التخفيف  
لأمسك قال قلت سألت ربي حتى  
استحييت ولكنني أرضي واسلم . قال فلما  
جاوزت نادى مناد اعضيت فريضتي  
وخففت عن عبادي

وروي ثابت عن اس رضي الله  
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال  
أيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق  
الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى  
طوقه فركبته حتى أتيت بيت المقدس  
فربطته في الحلقة التي يربط بها الانبياء .  
قال ثم دخلت المسجد ففعلت فيه كرتين



في الباب الاستعداد وخرق المادة، ولكنه ليس مخصوصاً بهينه الصورة وإنما ذلك أمر حاصل في جميع المعجزات، وعن الثاني أن الخرق الأفلاك عند حكماء الإسلام جائز، وعن الثالث أن قائمة الأسراء قد عادت إليه حيث شاهد العالم العلوي والعرش والكروني وما فيها وعليها لخصل في قلبه زيادة قوة وطاينة بها اقطعت تلقائه في الكونين ولم يبق مشغول القلب بشيء من أمور الدنيا والآخرة، وعن الرابع أن العبد عبارة عن مجموع الروح والجسد، وعن الخامس أن تلك الرؤيا هي غير حكاية المراج كما سيجي في تفسيره ولو سلم أنها هي المراج فالرؤيا بمعنى الرؤية، وعن السادس أن الاعتراض على الله تعالى في شيء من أفعاله وأنه على كل شيء قدير

«واعلم أنه ليس في الآية دلالة على العروج من بيت المقدس إلى السموات وإلى ما فوق العرش إلا أنه ورد في الحديث أنه، ومنهم من استدل على ذلك بأول سورة النجم أو بقوله لتركبن طبقاً عن طبق وتفسيرهما مذكور في موضعه»

هذا ما قاله العلامة نظام الدين

صلاة فإن ذلك يقتضي نسخ الحكم قبل حضور وقته وأنه يوجب البداء

«أجاب الأكثرون عن الأول بأن حركة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى فوق تلك الأعظم لم يكن إلا نصف قطر تلك ولبة نصف القطر إلى نسبة الدور نسبة الواحد إلى ثلاثة أمثال وسبع وهي نصف حركة الفلك في يوم بيلته، وإذا كان الأكثر وأقما فالأول بالامكان أولى، ولو كان القول بمراج محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة وليلة ممتداً لكان القول بنزول جبريل من العرش إلى مكة في لحظة واحدة ممتداً لأن اللاتكة أيضاً أجسام عند جمهور المسلمين. وكذا القول في حركات الجن والشياطين وقد سخر الله تعالى الرياح لساناً خدوها شهر ورواحها شهر وقد قال النبي عنده علم الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، وكان عرش بلقيس في القوي اليمن وسامان في الشام وعلى قول من يقول أن الإصار يخرج من الشعاع قائماً يشغل شعاع العين من البصر إلى الكواكب النابتة في آن واحد فينبت أن المراج أمر ممكن في نفسه وأتقني ما

وأنه ما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه مرج بروحه. وحكي هذا القول عن عائشة أيضاً

«وقد احتج على هذا القول بوجود منها: أن الحركة الجسائية الباقية في السرعة إلى هذا الحد غير معقولة، ومنها أن صعوده إلى السموات يوجب الخرق الفلك. ومنها أنه لو صبح ذلك لكان من أعظم معجزاته فوجب أن يكون بحضر من الجلم الغفير حتى يستدلوا بذلك على صدقه. وما النائمة في أسرائه ليلا على حين غفلة من الناس، ومنها أن الإنسان عبارة عن الروح وحده لأنه باق من أول عمره إلى آخره، والأجزاء البدنية في التغير والانتقال، والباقي مغاير للتغير، ولأن الإنسان يدرك ذاته حين ما يكون غافلاً عن جميع جوارحه وأعضائه، ومنها قوله سبحانه وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرىك إلا آفة للناس، وما تلك الرؤيا إلا حديث المراج وإنما كانت آفة للناس لأن كثيراً ممن آمن به حين سمعها لردت وكفر به، ومنها أن حديث المراج الجسائي الشامل وعليه أشياء بعيدة عن العقل كشق بطه بناء وزوم وزكوة البرق والحباب خسين

فرحمه الله تعالى لي انظر إليه ما يسألونني عن شيء إلا أنيأتهم ولقد رأيتني في جماعة من الأنبياء قدما موسى قثم يصلي فإذا رجل ضرب جملد كانه من رجال شنودة وإذا عيسى قثم يصلي أقرب الناس به شيئاً عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قثم يصلي أشبه الناس به صالحكم، يعني نفسه، فحانت الصلاة فأمتمهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه، فأنفت إليه فبداني بالسلام

(اختلاف العلماء في الأسراء والمراج) قلنا ما تقدم عن الأسراء والمراج فيحسن بنا أن نورد اختلاف العلماء فيها هل كان بالجسد والروح أم بالروح وحدها؟

قل الصلاة نظام الدين الحلي التيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ودرغائب القرآن

«واعلم أن الأكثرين من علماء الإسلام اتفقوا على أنه أسرى بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأقلون على أنه أسرى إلا بروحه

«حكى محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن حذيفة أنه قال كان ذلك رؤيا



الحسن النبوي في نفسه. أما غير  
سورة النجم فهو كما ورد في تفسير القاسمي  
البيضاوي  
(والنجم اذا هوى) أقسم بخمس  
النجوم أو الثريا فإنه غلب فيه اذا غلب  
أو انتفخ يوم القيامة أو انقض أو طلع فإنه  
يقال هوى هويًا بالفتح اذا سقط وغرب  
وهو بالضم اذا علا وسمعت أو بالنجم من  
نجوم القرآن اذا نزل أو النباتات اذا سقطت  
على الأرض أو اذا نما وارتفع على قوله  
(ما ضل صاحبكم) ما عدل محمد عليه  
الصلاة والسلام عن العرط المستقيم (وما  
غوى) وما اعتقد بطلان والناظر لقرين  
والمراد ما ينسبون اليه (وما ينطق عن الهوى)  
وما يصدر لقلقه بالقرآن عن الهوى  
(ان هو) ما القرآن أو الذي ينطق به  
(الارحي يوحى) الارحي يوحى الله  
اليه والفتح بمن لير الاجتهاد له. وأجيب  
عنه اذا أوحى اليه بأن يجتهد كمن  
اجتهاد وما يستند اليه وحياً وفيه نظر لأن  
ذلك حينئذ يكون بالوحي (شديد القوى)  
ملك شديد قواه وهو جبرائيل فإنه  
الواسطة في ابداء الخوارق. وروى انه قطع  
قري قوم لوط رفضا لى السماء نجم قلبها  
(ما أوحى) الله جبريل وفيه. عظيم بالوحي

وصاح صيحة بشود فأصبحوا جاثمين  
(ذو مرة) حصاة في عنقه ورأه (فستوى)  
فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله  
فعالي عليها. قيل ما رآه أحد من الانبياء  
في صورته غير محمد عليه الصلاة والسلام  
مرتين مرة في السماء ومرة في الأرض  
وقيل استوى قوته على ما جعل له من  
الامر (وهو بالفتح الاعلى) أفق السماء  
والضمير لجبرائيل (ثم دني) من النبي  
(فدني) فأتى به وهو مثيل ارجحه  
بالرسول وقيل ثم تدلى من الأفق الاعلى  
فدنا من الرسول فيكون شعاعه بأنه عرج  
به غير منفصل عن محله فربما لشدة قوته  
فان التدلى استرسال مع تعلق كندلي الثرة  
يقال دلي رجله من السرير وأدلى دلو  
والدوالي الثر المعلق (فكان) جبريل  
كقولك هو منى معقد الازار أو المساة  
ينحني (قلب) قوسين مقدارهما (أو أدنى)  
على تقدير كقولك أو يزيدون والمقصود  
تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه  
لما أوحى اليه بنبي البه الملبس (فأوحى)  
جبريل (الى عبده) عبد الله وانما وقيل  
الذكر لكونه معلوماً كقوله على طارها  
(ما أوحى) الله جبريل وفيه. عظيم بالوحي

به أو الله اليه. وقيل الضائر كلها لله تعالى  
وهو للمنى بشديد القوى. كما في قوله  
هو الرزاق ذو القوة المتين ودونه منه يرفع  
مكائنه. وتعليه جذبه بشرائره الي  
جانب القدس (ما كذب الفؤاد ما رأى)  
ما رآه يصره من صورة جبرائيل أو الله  
فعالي أى ما كذب بصره بما حكا له  
فان الامور القدسية تدرك أولا بالقلب  
ثم تنتقل منه الي البصر. أو ما قل فؤاده  
لما رآه لم أعرفك ولو قل ذلك كان كاذبا  
لانه عرفه بقلبه كما رآه بصره أو ما رآه  
بقبله والمعنى لم يكن تخيلا كاذبا. ويدل  
عليه انه عليه الصلاة والسلام مثل حل  
رأيت ربك؟ قل رأيت بنوادي. وقرى  
ما كذب أى صدقه ولم يشك فيه  
(انما رآه على ما يرى) افتقاد لونه عليه  
من المراء وهو المجادة واشتقاقه من يرى  
الناقصة كآني كلاً من الشجادين يرى ما  
عند صاحبه وقراً حمزة والكسائي وبقوب  
افتدونه أى افتدونه في المراء. من  
ماريته فريته أو افتدونه من مراء  
حقه اذا جده وعلي نصيب الفصل  
معنى الغلبة فان المراء والمجاهد يقصدان  
بغلبها غلبة الطهر (وقد رآه نزة اخرى)

مرة أخرى. فصلة من النزول. أقيمت  
مقام المرة ونصبت نصيبها اشعاراً بأن  
الرؤية في هذه المرة كانت أيضاً بنزول  
ودنو الكلام في المراء. والدنو ماسبق  
وقيل تقديره وتقد رآه نازلاً نزة اخرى  
ونصيبها على المصدر والمراد به نبي الرية  
عن المرة الاخيرة (عند سيرة المنتهي)  
التي ينتهي اليها علم الخلائق أو اعلمهم أو  
ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها  
ولمها شبهت بالسيرة وهي شجرة النبق  
لأنهم يجتمعون في ظلها ويرى مرفوعاً اليها  
في السماء السابعة (عندما جنة الذوى)  
الجنة التي يأوى اليها المتقون أو ارواح  
الشهداء (اذ ينهي السيرة ما ينهي)  
تعظيم وتكثير لما ينشأها بحيث لا يكتسبها  
نعت ولا يخصها عدد. وقيل ينشأها لهم  
الغدير من الملائكة يمدون الله عندها  
(ما زاغ البصر) مامال بصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عما رآه (وما ملئني)  
وما تجاوزه بل ائنه اثباتاً صحيحاً مستقيماً  
أو ما عدا عن رؤية المعاني التي أمر  
برؤيتها وما تجاوزها (لقد رأى من آيات  
ربه الكبرى) أى والله لقد رأى الكبرى  
من آياته ومعانيه الملكية والممكنية ليله



كما ثبت من علم الفلك الحديث ولا يحسن بحسب ان يتثبت بأراء القدماء في المسائل الفلكية ليدفع عن مسألة جعل الله له مدونة من التوريط فيها  
 ثم ان ما ورد من شق العدم والخروج القلب وركوب البراق وغير ذلك كل من الامور المستحيلة عقلا وحساً فمن كان يؤمن بالاسلام وجب عليه ان يرجع الى تحكيم العقل في هذه الامور لان الكتاب جعله القسطاس الذي توزن به المعتقدات حتى انه قرر ان يزول النص في كل ما يخالفه. وقد خالف هذا الامر العقل فوجب تاويل تلك النصوص. وقد سهل لنا التاملون بان المراجع ككأن مناما سبيل التخلص من هذه الورطة  
 انما خرد هذا فلا شبهة عندنا بان الاسراء والمراجع اوان المراجع وحده كان رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم يدلل قوله تعالى: « وما جعلنا الرؤيا التي اريتناك الا فتنة للناس »  
 العشرة - هو الرجل الذي يشين قومه  
 البعث - البعث  
 عرس - القوم زلوا في السفر في السهائم سقاً بخالف العقل والحس مما

( ٤٢ - دائرة ج - ٦ )

دوسل ولاس وبلوكس ولودج وزلستر وهيرلوب ومايس وهار وغيرهم من الانبياء والامان والفرسيين لا يصدقهم المسامحة الصورية بئكان عاير وان اضاف الى هذا علمه بان التوليمس العلية التي اكتشناها ليست شيئاً يذكر بجانب ما هو مخبوء. عنا يتحقق بان هذا الامر في ذاته لا يستحق ان ينظر اليه باكثر مما ينظر الي الامور الصعبة التعليل ليس الا  
 قول هذا وليس في القرآن ما يدل على ان الاسراء حصل جسداً وروحاً ولو كان فيه ذلك لما اختلف العلماء فيه بل ولا قال مثل حذيفة وعائشة وغيرهما بانه كان مناماً لا يقظة  
 اما مسألة العروج الى السماء فانما مستحيلة لانه ثبت اليوم علماً بان السماء ليست سقاً مائياً بل هي قسواء لا نهاية لتسبيح فيه لبرلم علوية. منها ما يحترق كالشمس ومنها ما هو بارد وعليه صولم كالمنا. وما ورد في القرآن مما يوم لها سقاً او نحوه يجب تاويله عملاً بالقاعدة الاسلامية التي مؤداها وجوب تاويل النص ان خالف العقل. وكون السماء سقاً بخالف العقل والحس مما

فذا ثبت هذا جاز ان ينتقل نبي مرسل من بلده الى بلد قمص بطريق الاعجاز فان الله أقدر مما يسوونه الارواح علي قل الاجسام وان بعد ذلك عن متناول العقول ولا عبوة بعجزنا عن تعليل ذلك تعليلاً علمياً فقد عجز علماء اوربا أنفسهم عن تعليل قل الازهار والاناثات النقية من الاماكن البعيدة الي غرف التجارب قائم وان راوا ذلك رأى العين الا ابرم لا يزالون حارون في تعليله. وقد ذهب بعضهم الي ان الارواح قبل قل تلك الاجسام تخيلها الي هيلها الاسلية وهي علي غاية من الطاقة بحيث تمكن ان تخترق بها الالهواء والحوايط علي تلك الصورة ثم تعيدها بقوتها الي هيرتها الاولى بعد ان تخضرها. قبل يبعد بعد هذا ان يرق الجسد الانساني ويتلطف حتى يصير الطف من الاثير فنه فينتقل من بلد الي بلد ثم يعود الي ما كان عليه بخامته

او بقدره الحق سبحانه وتعالى

المسئلة صعبة علي العقول ولكن الذين شاهدوا بأعينهم التجارب الروحية او قرأوا امهات كتبها مما وضعه الجبرون أمثال الاسانذوليم ككروكس والفرد

المراجع وقد قيل انها المنية رايهم يجوز ان تكون الكبرى صفة للآيات علي ان المقول محذوف اي شيئاً من آيات ربه أو من مزينة

( رأينا في هذه المسألة ) أينا في الفصلين المتقدمين علي جمهور ما قلناه وجل العلم في مسألة الاسراء والمراجع وآن لنا أن نهدى رأينا الخاص في هذه المسألة الخطيرة فنقول :

الاسراء بالجسد والروح من مكة الي المدينة قال بيت المقدس ممكن غير مستحيل فقد ثبت من تجارب العلماء الاوربيين في المسائل الروحانية أن ما يسوونه الارواح بأنهم بالزهور السدية الغضة من أقصى البلاد كالصين والهند مثلاً وتثره عليهم وهم جلوس في الغرف الموصودة بل بأنهم بلاشياء الثقيلة فصرها من خلال الحوايط علي مرأى منهم

ثبت هذا الامر لجمهور العلماء الذين اصفوا عشرات السنين في التجارب ودونوه في مؤلفاتهم ولا عبوة بالتكديبات التي يبدونها بعض اليا امدين من الكتاب الذين لم يخفروا هذه التجارب ولا قرأوا فيها كتاباً



عرش	عرش
آخر الليل (أعرس الرجل) اتخذ عرساً (اليعر يس واليعر يه) مأوى الأسد (اليعرس) امرأة الرجل أو رجل المرأة (اليعرس والعيرس) طمام الوثنية (المروس) الرجل والمرأة مادام في أعراسها وجمع الذكر عرس وجمع الاناس عرائس ﴿ ابن عرس ﴾ هو دابة تسمى بالفارسية رأسو وهي حيوان دقيق كالقمل التزويجي يعادى الفأر ويسخل جحره ويخرجه ويسادى القنص أيضاً فإن القنص لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يسخل فيه وينزل جوفه ويأكل لحشاه ويخرجها ويخرج . ويسادى الحية أيضاً ويقتلها ولكننا لا نقل ما يقوله التزويجي من انه يسخل الى جوف القنص فيأكل لحشاه فإن تلك الاشياء خالية من الفواء فكيف يتسنى لابن عرس ان يبقى فيها . ثم هو مدد للهم وفيه من العصارات للدية الحامسة مالا يتوفى جسم ابن عرس علي تحملها فكيف لا ينضم فيها .	لا شك في أن هذا القول من المبالغات التي تخلو منها كتب الحيوانات القديمة يقال اذا مرض ابن عرس أسكل بيض البجاج فشلي قال عبد الطيف البغدادي : وأظنه الحيوان المسمى بالذئب وإنما يختلف لونه ووزنه بحسب البلاد وفي طبيعه أنه يسرق ما وجد من الفضة والذهب كما يفعل الفأر ويأكل الفأر قتله . ولكن خوف الفأر من السنور أشد من خوفه منه . قال وهو كشبر الوجود في منازل أهل مصر قال وقد حكى من فطنته أن رجلاً صاد فرخاً منها وحسبه في قفص بحيث تراه أمه فلما رأته ذهبت ثم جات وفي فمها دينار فآفته بين يديه كأنها تعسدي ولمعا فلم يتركها لما قلعت وعادت بدينار آخر حتى كمل العدد فخماً فلما رأته انه لا يطلقه ذهبت وعادت بخرقه كأنها تسبر الي فراغ حاصلها فلم يكثر بها فلما رأت ذلك منه عادت الى دينارها لتأخذ فخشي الرجل من ذلك فأطلق لها ولداها قوله ان ما ذكره عبد الطيف

عرش	عرش
الهند ادى لا يعل فان حصل ابن عرس هذا يقتضي أن يكون قد علم بقية الذهب عند بني آدم وهو مما لا يحسن التسليم به لاسباب لا تخفى على المتأمل قال الجاحظ هو نوع من الفأر وأشد قول أبي الشمقق ثم قال : نزل الفأران يتي وابن عرس رأس يتي صاعداً في رأس طيعة ثم قال بصفه : صبغة أبصرت منها في سواد العين زرقة مثل هذا في ابن عرس أغيش تعلموه بلقة فوصفه يكون أغيش أبلق وأنه من الفأر . وهو أنواع كثيرة ﴿ عرش ﴾ عرش وعرش عرشاً بني بناء من خشب وهو كعصر وضرب ( عرش الكرم ) رفع دواليه علي الخشب ( عرش البئر ) طواها بالحجارة ( عرش الكرم ) بمعنى عرشه ( عرش البيت ) سقفه	( العرش ) سرير الملك والعز ﴿ العرش ﴾ ذكر الله العرش في القرآن في غير آية فقال تعالى « وكان عرشه علي الماء » وقال « ونرى لللائكة حاتين من حول العرش » وقال : « الرحمن علي العرش استوى » وغير ذلك فاهو هذا العرش ؟ قال بعض العلماء انه هو الكرسي الذكوري في قوله تعالى « وسع كرسيه السوات والارض » قال الحسن عن الكرسي انه جسم عظيم يسع السوات والارض وهو نفس العرش لأن السرير قد يوصف بأنه عرش وبأنه كرسي لأن كل واحد منها يصح التمكن عليه وقيل المراد من الكرسي ان السلطان والقدرة والملك لله لأن الالهية لا تحصل الا بعباده العبادات . والعرب تسمي أصل كل شيء الكرسي . أو لأنه تسمية الشيء باسم مكانه فان الملك مكانه الكرسي قال العلامة نظام الدين الحسن النيسابوري في تفسيره : « وقيل المراد به العلم لأن موضع العلم



يكون محلاً للعالم ولا محلاً لغيره واستصحاب الشيء المحل غير كونه نفس المحل أو منفقاً إلى المحل، وحديث اختلافه بالتأذونات تخيل لأصل له عند الربيل البرهاني

« ومنها أنه لو كان الباري تعالى زائلاً وإن لم يكن موجوداً لزم كون العدم المحض ظروفاً لغيره وشاراً إليه بنفسه وذلك بالحل

« واعتراض بأن ذلك أيضاً وارد عليك في قولك الجسم حاصل في الحيز والجهة، وأجيب بأن مكنن الجسم عندنا عبارة عن السطح الظاهر من الجسم المحوى وهذا المعنى بالأغشائي في حق الله محال فسقط الاعتراض

« ولتأمل أن يقول الجهة، متقطع الإشارة الحسية وهذا في حقه محال لعدم تاهيه، ولم لا يجوز أن يكون المكنن غلاماً لزم في الأجساد أيضاً بل لا بد. هناك فلا يلزم تدخل البعدين، ولو لزم هناك ولا اعتماد، ولو فرض قل برهينه الأقسام في الخارج

ومنها أنه لو امتنع وجود الباري تعالى بحيث لا يكون غرضاً بالجزء والجهة

الذي محل السوات لما أن يكون عين الشيء الذي هو محل الأرض أو غيره وعلى الأول يلزم أن يكون السماء والأرض حادين في محل واحد فغاشي واحد لا شيئاً، وعلى الثاني يلزم التركيب والتجزئة في ذاته تعالى. وأما ما كان متناهياً من الجهات فهو حاصل في جميع الأحياء فهو محال باليدية، وإن حصل في حيز واحد فلو كان جوهرًا فرداً لزم أن يكون واجب الوجود أخطر الأشياء ولا لزم التبعيض لأن جهة الفرق منه تكون مقابلة لمقابلها وكذا الكلام فيه إن كان متناهياً من بعض الجهات. ولو جاز أن يكون الشيء محدود من جانب أو جوانب قدماً أو لياً فعلاً لهام، فلم لا يجوز أن يقال فعل العالم هو الشمس والقمر أو كوكب آخر، أيضاً يصح على الشئ المتناهي أن يكون غير متناه، وعلى غير المتناهي أن يكون متناهياً، لأن الأشياء المتساوية في تمام اللحية كل ماصح على واحد منها صح على الباقي فيصح التو والتبول والزيادة والتقصان والتفريق والتفريق على ذاته تعالى فيكون محكماً محدثاً لا واجباً قدماً، وتعالى أن يقول أنه غير متناه ولا يلزم من ذلك أن

عظمة الله وكبريائه فكذا اللفاظ الواردة في العرش والكريم

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: « ثم استوى على العرش » تحمل بعضهم الاستواء على الاستقرار وقد زيف العلماء هذا القول بوجود عظمة وتقليبه ذكرها العلامة نظام الدين النيسابوري في تفسيره قل:

« منها استقراره على العرش يستلزم تاهيه من الجانب الذي يلي العرش وكل ما هو متناه فمتناهي بذلك الحد للمعين يستند لاحتمال إلى محدث شخص فلا يكون واجباً

« وتأمل أن يقول لم لا يكون الله تعالى نورا غير متناه ويراد استقراره على العرش بلا تاهيه لبطشه من الجوانب وفادته في الكل لا كحد مطلق الماكوى بالمحوى ولا كحد الصور المحسوس في الشرف بل على نحو آخره، نوره العباد

« ومنها أنه تعالى لو كان في مكان وجهة لكان لما أن يكون غير متناه من كل الجهات أو متناهياً من بعضها دون بعض، وعلى الأول يلزم اختلاطه بجميع الاجسام حتى القاذورات ومع ذلك قاله

هو الكريمي. وايضا العلم هو الامر المنسند عليه ومنه يقال العلماء كراسي الارض كما يقال هم لواء الارض

وقيل المقصود من الكلام تصوير عظمة الله وكبريائه ولا كريمي ثم ولا فمود ولا قاعد. واختاره جمع من المحققين كالقفال والزعشري. وتقريره أنه

يخاطب الخلق في تعريف ذاته وصفاته بما اعتادوا من ملوكهم فمن ذلك أنه جعل الكعبة يشاءه بطوف الناس به كما يطوفون بيوت ملوكهم، وأمر الناس بزيارته كما يزور الناس بيوت ملوكهم وذكر في

الحجر الاسود أنه بين الله في أرضه. ثم جعله مقبل الدس كما يقبل ابدى اللوك وكذلك ما ذكر في القيامة من حضور الملائكة والنبين والشهداء ووضع المرازين وعلى هذا القياس أثبت لنفسه عرشاً فقال: علي العرش استوى ووصف عرشه فقال: ( وكان عرشه على الماء ) ثم قال ( وري الملائكة - لهن من حول العرش ) ثم قال ( ويحمل عرش ربك يومئذ فوقهم نمانية ) ثم أثبت لنفسه كرسيًا ولما توافقا ان المراد من اللفاظ الموهمة للتشبيه في الكعبة والنفوس والهاجر هو تعريف



« وان لم يكن حلاً ولا عللاً كان  
أجيباً مياناً فتكون ذات الله تعالى متساوية  
لتمام الاجسام في الماهية ويصح عليها هذا  
محال .

« وعلى التقدير الثاني وهو ان ذاته  
تعالى لا يمنع من حصول جسم آخر في جوهه  
ان سر يانه في ذلك الجسم وتداخل البعدين  
كما مر والكل محال فالتقسيم وهو كونه  
تعالى في حيز محال

« وتقاتل أن يقول كون الباري تعالى  
مع الجيز مغاير لكون الجسم في الجيز فان  
الاشتراك ، ولو سلم فلاشتراك في اللوازم  
لا يوجب الاشتراك في اللزومات فمن أين  
يلزم التركيب ؟

« قوله فان كان محلاً له كان البعد  
جوهراً قائماً بنفسه ، قلنا كون البعد  
جوهراً قائماً بنفسه حق ، ولكن للضرورة  
ممنوعة . وكذا قوله الامور التي بها  
حصلت الخاتمة أعراض وصفات لقيام  
العرض بالعرض كالبطء والسرعة التاميين  
بالحركة

« قوله ولا كان موجوداً مجرداً فلا  
يكون بعداً ممنوع لما قلنا من احتمال وجود  
بعد مجرد بلا وجوبه والكل محال فيسريانه

العالم الجسماني ولا امتداد

« ومنها انه سبحانه وتعالى لو كان  
حاصلاً في الجيز وكونه هناك اما ان يمنع  
من حصول جسم آخر فيه أو لم يمنع ، وعلى  
الأول كان تعالى متساوياً لجميع الاجسام  
في هذا المعنى ثم انه ان لم يحصل بينه  
وبينها مخالفة عن سائر الوجوه كان ما به  
المشاركة منابراً لما به المخالفة فيكون  
الواجب مركباً بل ممكناً . وأيضاً ان ما به  
المشاركة وهو طبيعة البعد والامتداد اما  
ان يكون محلاً لما به الخاتمة أو حلاً فيه  
أولاً هذا ولا ذلك فان كان محلاً له كان  
البعد جوهراً قائماً بنفسه والامور التي بها  
حصلت الخاتمة أعراضاً وصفات واذا كانت  
القوات متساوية في تمام الماهية وكل ما يصح  
على بعض الاجسام من التفرق والتفرق والتو  
والقبول والقبول والقصد يصح على ذاته  
تعالى

« وان كان ما به الخاتمة محلاً وذوات  
وما به المشاركة حلاً وصفة فذلك المحل ان  
كان له أيضاً اختصاص بجيز وبه فيجب  
افتقاره الى محل آخر لا لانه نهاية والا كان  
موجوداً مجرداً فلا يكون بعداً وامتداداً .

هذا خلف

الجيز من جميع الجهات المقرونة يستلزم  
كونه مشاراً اليه حلاً ، فان القفل يميز  
عن ادراكه فضلاً عن الحس وبقي الكلام  
لا يستحق الجواب

« ومنها كل ذات قائمة بالنفس  
يشار اليها بحسب الحس فلا بد ان يكون  
جانب يمينه مغايراً لجانب شمله فيكون  
منقسماً ، وكل منقسم مفترق ممكن . قلنا  
هذا الدليل مبني على نفي الجوهر الفرد

« ومنها لو كان في جيز لكان اما  
اعظم من العرش أو مساوياً أو أصغر منه  
والثالث باطل بالاجماع ، والأولان  
يستلزمان الاقسام لان المساوي للنفس  
منقسم ، وكذا الزائد عليه لان التقدير الذي  
فضل مغاير لما سواه

« وتقاتل أن يقول لا نسبة بين  
الجسم وبين نور الانوار ونسجيل هذه  
التقارير

« ومنها انه لو فرض كونه تعالى غير  
منتهى من جميع الجهات كما يزعم النحس لم  
لا تنتهي الابداد وانه محال لبرهان تنهي  
الابداد

« وتقاتل أن يقول براهين تنهي  
الابداد لاسلم : ولو سلم فلا بعد فيما وراء

لكانت ذاته منفردة في تحققها ووجودها  
لي غير فيكون ممكناً . والجواب ما مر من  
ان استصحاب المكان لا يوجب الافتقار  
اليه

« ومنها أن الجيز والجهة لا معنى له  
الا الفراغ المحض ولأن هذا القهوم واحد  
فلا حياز بأسرها متساوية في تمام الماهية  
فهو اختص ذاته تعالى بميز معين لكان  
لختصاصه به تخصص مختار وكل ما كان  
فعل التاغل المختار فهو محدث وكل ما لا  
يخلو عن الحادث فهو أولى بالمحدث قالوا يجب  
محدث . هذا خلف

« وتقاتل أن يقول ما لا يتناهي لا  
يقبل له حيز معين ، ولو فرض لا تنهي  
الاحياز أيضاً فافتقاره اليها ممنوع ، وكيف  
يفتقر الشيء الى ما تأخر وجوده عن وجود  
ذلك الشيء والمعية ؛ بد ذلك لا يقتصر  
« ومنها لو كان في الجيز والجهة مكان

مشاراً اليه بالحس ، ثم ان كان قابلاً  
لنقطة لم التجزى . والا لكان قطعة لو  
جوهراً فرداً ، فلا يبعد أن يقال له ان له  
المعالم جيزه من الف جيزه من رأس ابرة  
ملتصقة بذنب قطة أو نملة

« وتقاتل أن يقول لا نسلم انه مع



حجج قد أوردت في سورة الانعام في قوله سبحانه (وهو الظاهر فوق عبادهم) وقد عرفت ما عليها فهدى حجج عقلية سال بها الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه في تفسيره الكبير وقد أورد تأطير ما كانت ترد من النوع والاعتراضات لا اعتقاداً بالشبه والتجسيم أو تقليداً لاؤلتك الاقوال بل تشبيهاً للدهن ونقريباً الى المعارف والحقائق . وجهد الفصيح المتأمل في المضائق والمزالق فليستغفر لنفسه . أراد والله اللوفق للرشاد ولعل هذا اللقم مما لا يكشف القائل عنها غير الخيال والله أعلم بحقيقة الحال ثم قال رضي الله عنه : ولما دللنا على السمية فكثيرة منها قوله تعالى «قل هو الله احد» والأحد مبالغة في كونه واحداً والذي يتبلى منه العرش ويفضل العرش يكون مركباً من الاجزاء وذلك يناقض كونه واحداً وأجيب بأنه ذات واحدة حصلت في كل الاجياز دفعة واحدة ويرى من هذا المعلم الفساد بالضرورة ولو جاز ذلك فلم لا يجوز ان يقال جميع الارض الى ماتحت الترى جوهر واحد وموجود واحد الا ان ذلك الجزء الذي لا يتجزأ حصل في جملة الاجياز ولفظ الله اشياء كثيرة . قلت وهذه

( ٤٣ - ج - داثرة ٦ )

« ومنها انه لو كان غنصاً بجيز فان كان لطيفاً كاللؤلؤ والمولود كان قابلاً للفرق والتميز وان كان صلباً كان اله العالم جليلاً واقفاً في الميز العالي ، وان كان نوراً محضاً جاز ان يفرض هذه الاموار التي تشرق على الجدران الها ، وأيضاً ان كل طرف واحد ، فان كان ذا عمق ونقش كان يلمسه غير ظاهره ، وان كان سطحاً في غاية الرقة مثل قشرة التوم على أرق منه الف الف مرة . قلت : ان أمثال هذه الكليات لا تصدر الا عن لا يفرق بين النور المقول والنور المحسوس والجرى الجرد والجرى المادى والشئ . القام بذاته والمشتق الي غيره ، ومن العجب العجيب ان هذا المستدل قد سمع من جمهور العقلاء ان الاجرام الفلكية لا تطلق عليها الصلابة ، واذا جاز ان يكون في أنواع الاجسام أنواع لا يمكن ان يتصف بهذين التقالين لأن ذلك الموضع أجل وأشرف من أن يتصف بأحدهما فلم لا يجوز ان يكون فيها هو أشرف من ذلك النوع شئ ، لا يتصف بهما

« ومنها لو كان العالم فوق العرش لكان مماساً للعرش او مبائناً له يبعد مثله عنه »

في الموجودات قد مر « ومنها لو أنه كان في جيز فان لمكانه المتحرك منه بعد سكونه فيه كان الموتر في حركته وسكونه قابلاً غنصاً ، وكل فعل لفاعل غنصاً فهو محدث وما يتلوه عن محدث أولي بأن يكون محدثاً وان لم يكنه المتحرك منه كان كالتقيد بالحد ، وذلك محال وأيضاً لا يبعد فرض اجسام اخرى غنصية بأجزاء ممتدة بحيث ينتج خروجها عنها فلا يمكن ثبات محدث الاجسام بدليل الحركة والسكون ، والكرامية يساعدون على انه كثر

« ولتأمل ان يقول ان الحركة والسكون من خواص الاجسام للفترة الي اجياز ، فما الشور الجرد فلا يوصف بالحركة والسكون وان كان مع الميز والتميز سلطنا ويوجب اتصاله بأحدهما فلم لا يجوز أنه لا يمكنه المتحرك الا بكونه زماناً مقدماً ، ولكن لا ننور غير مثله لا يصح وصفه بان يخلط ويغير ذلك فتسجيل عليه الحركة لاجزاء موقوفة على شغل جيز وتفرغ جيز آخر ولان العالم النوراني الذي لا نهاية له محله منه فكيف يتصور خلوه جيز عنه ؟



الطوض في التأويل وذلك من وجوه أحدها  
تفسير العرش بالملك والاستواء بالاستعلاء  
أي الاستعلاء على الملك وتأييدها أن استوى  
يعنى استولى كقول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهزلق

« ونالها أن العرش في كلامهم هو

السرب الذي يجلس عليه الملك ثم جعل  
العرش كناية عن نفس الملك ، يقال  
استوى سرير ملكه إذا استقام له أمره  
والطرد وفي ضده خلا عرشه أي انتفض  
ملكه وفسده ، قلته تعالى حل علي ذاته  
وصنائه وكيفية تدبيره للعالم بالوجه الذي  
القوه عن ملوكهم ورؤسائهم ، استقرت  
عظمة الله تعالى في قلوبهم إلا أن ذلك  
مشروط بنفي التشبيه

فإذا قل أنه عالم فهووا منه أنه تعالى

لا يخفى عليه شيء ثم علما بمقوله أنه لم  
يحصل ذلك العلم بتكثرة ودوية ولا بالشمال  
خاصة

« وإذا قل قدر علما أنه متضمن من

إيجاد الكائنات وتكوين المكننات ، ثم  
عرفوا أنه غنى في ذلك الإيجاد والتكوين  
عن الآلات والأدوات وسهتي السادة

كان إجنديا عما قبله وعما بعده لأنه ليس  
من صفات المدح إذ لو استقر عليه بقى  
ويبوض صدق أنه استقر على العرش  
فأذن المراد بالاستواء كمال قدرته ببراء الملك  
والملكوت حتى تصير هذه الكلمة مناسبة  
لما قبلها ولما بعدها . والجلوب أن  
الاستقرار بالنسبة الذي ذكرناه أدل  
شيء على المدح والثناء وحديث البق  
والبعوض جزاف وهل هو إلا كقول  
القائل لو كان واجب الوجود بقا أو يهوضا  
صدق عليه أنه لا فلا يكون إلا الله دالا  
على المدح

« ومنها أنه سبحانه حكم في آيات  
كثيرة بأنه ساء لساكني الدرش لأن  
السماء عبارة عن كل ما علا وساه من هذا  
قد يسمى السحاب ساء فيلزم أن يكون  
خاتما لنفسه والجلوب بعد تسليم أن كل  
ماسما وارفع فهو ساء من غير اعتبار أنه  
نور أو جسم أن ذاته سبحانه مخصوصة  
ببيل منفصل كقوله (الله خلق كل شيء)

هذا ولغير اللوسومين بالجملة والمشيبة في  
الآية قولان الأول التقط بكونه معالما  
عن الملك والجلبة ثم الوقوف عن تأويل  
الإية وتغاضي عنها إلى الله والثاني

بالمكان والجلوب دين فرعون . والجلوب لا  
نزاع في أن حقيقة ذاته كما هي لا يعلها  
الأهو والبساط الحقة لا تعرف إلا  
بجزم وطلب فرعون التماكل مذموما  
لأنه تصور أن يكون إلا شخصا منه  
علي قدر وجوده قوله ما علت لكم من  
الله غيري

« ومنها هذه الآية لأنها تدل على  
أنه استقر على العرش بعد خلق السموات  
والأرض وكان قبل ذلك مضطرا بالجلوب  
المراد بالاستقرار أنه كان ولم يكن معه  
شيء ، فإذا خلق ما خلق من عالم الأجسام  
والاختلاط بقي ماوراه نوراً محضاً . ومنها  
قصة إبراهيم ونبرته من الآفلين ولو كان  
جسما لكان آفلا في أفق الامكان والجلوب  
أن نور الأنوار أجمل من ذلك ولا يلزم  
من كونه مع جميع الأحياء ومع ما سولها  
أن يكون في مرتبة الأجسام بل النورس  
والعقول

« ومنها أن أول الآية أعني قوله  
(ان ربكم الله الذي خلق السموات  
والأرض) يدل على قدرته وحكمته وكذا  
قوله (يعشي الليل النهار) إلى آخر الآية  
فلو كان المراد من الاستواء هو الاستقرار

مناطة قل هذا الجزء الذي لا يشعرا  
لصفه غير الشيء الذي لا يقبل التجزئة  
والانقسام لذاته . وأيضا المنعز الذي له  
مقدار ذراع لا يشغل باليدية جيزين كل  
مدها ذراع في ذراع فلم منه أن لا يشغل  
ذبتك الميزين متعيز مقدار ضعف ذلك  
عسلي أن الحق ما عرفت مرارا أن نور  
الانوار قيوم في ذاته حاصل في جميع  
الاشياء لا منفصل عنها انفصال المحيط  
عن المحيط ولا متصل بها اتصال العرض  
الساري في الأجسام وهذا لا يلزمه باقسامها  
الانقسام

« ومنها قوله « ويجعل عرش ربك  
فوقهم يومئذ ثمانية » ويلزم منه أن يكون  
حامل العرش حاملا للاله والجلوب أن  
أن سميت للية حلا فلا نزاع

« ومنها قوله ( والله الغنى ) فوجب  
أن يكون غير مقتدر الي المكلان والجلبة .  
والجلوب أن الاستصحاب غير الافتراض  
« ومنها أن فرعون طلب حقيقة  
الاله في قوله ( وما رب العالمين ) ولم يزد  
موسي على ذكر الأوصاف . وأما فرعون  
قد طلب في السماء في قوله فأطلع الي اله  
موسي فلما أن التز به دين موسي ووصفه



يقولهم يومئذ تعرضون لمحاسنكم والمساءلة  
فلو لم يكن الاله حاضراً لم يكن العرش  
معنى وأجيب بأن الدليل على حمل الاله  
محال ثابت فلا بد من التأويل وهو انه  
عالمى خاطبهم بما يتعارفونه فخلق لنفسه  
بيتاً تزودونه وليس يسكن فيه ، وجعل في  
ذلك البيت حجراً هو بيتنه في الارض ،  
اذا كان من شأنهم أن يعظموا رؤسهم  
بتقريب ايادهم ، وجعل على العباد حفلة  
الال لأن النسيان يجوز عليه بل لأنه  
المعارف ، فكذلك لما كان من شأن الملك  
اذا أراد محاسبة عماله أن يجلس لهم على  
سريره ويقتب الاعوان حوالبه صور الله  
عالمى تلك الصورة الهيبة لانه يقعد على  
السرى انتهى

« العرش » مد يد معصية تصغيرة  
قدية جداً على بعد كيلو متر من ساحل  
البحر الأبيض المتوسط وهي واقعة بين مصر  
والشام بها نخيل ووردان وبطيخ  
يبلغ عدد سكانها ١٧٠٠٠ نسمة  
« العرصة » ساحة الدار جمعها  
عرصات وعراض

« عرش » له مكانا يعرض  
وعرض يعرض عرضاً كغيره يظهر عليه وبنائه

والزائد لا دليل عليه وكيف لا والمقام  
تهويل وتعظيم فلو كان المراد ثمانية آلاف  
لوجب ذكره ليزداد التعظيم والتهويل  
ويؤيده ما روى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: اليوم اربعة قذا كان يوم القيامة  
أيدهم الله بأربعة أخرى

« وروى ثمانية أملاك أرجلهم في  
نجوم الارض السابعة والعرش فوق رؤوسهم  
وهم مطرقون يسبحون وقيل بعضهم على  
صورة الانسان وبعضهم على صورة الاسد  
وبعضهم على صورة الثور وبعضهم على  
صورة النسر

« وروى ثمانية أملاك في خلق  
الاعمال ما بين أطراف ركبتيها مسيرة  
سبعين عاماً

« وعن شهر بن حوشب أرجلهم  
يقولون سبحانك اللهم وسبحك لك الحمد  
على عتوك بعد قدرتك ، وأربعة يقولون  
سبحانك اللهم وسبحك لك الحمد على  
حكمتك بعد علك . ولولا هذه الروايات  
لجاز أن يكون الثانية من الروح أو من  
خلق آخر .

« قالت الشبهة لو لم يكن الله على  
العرش لم يكن خلقه فالتقوا كدوا شبهتهم

الا توسيع نطاق الكلام الى غير نهاية وكل  
مجادل لا يدم كلاماً يدلي به الى خصمه  
والذي يثلج عليه الصدر وبرنامج له القلب  
هو ما لا يقدح من وجوب تثبيت العرش  
بملك ، والاستواء بالاستعلاء اى انه  
استعلى على الملك . او ان استوى بمعنى  
استولى ، فيكون المعنى انه تعالى استولى  
على الملك . او يقال كما قيل ان العرش  
هو السرير الذي يجلس عليه الملك ثم  
جعل العرش ككناية عن نفس الملك  
فيكون معنى استوى على العرش انه استقام  
له أمر الملك على الكون وما فيه وكل ما  
يقال غير ذلك يغني الى التشبيه الذي  
يبرزه عنه الباري سبحانه وتعالى

( حلة العرش ) قال تعالى « ويجعل  
عرش ربك فوقهم يومئذ ( يوم القيامة )  
ثانية »

قال العلامة نظام الدين الحسين  
النيسابوري في تفسيره : عن الحسن  
لأدنى ثمانية لشخص أو ثمانية آلاف  
أو ثمانية صفوف : وعن الضمك ثمانية  
صفوف ولا يعلم عددهم الا الله

« قال المنصورون الحل على الاشخاص  
اولي لان هذا أقل ما يصدق . التفظ عليه

والسدة والتكوة والروية وكذلك القول  
كل من صفاته . واذا أخبر ان له بيتاً  
يجب على عباده حجه فهو منهم امهم  
يقصدونه كما ربهم وحوالهم كما يقصدون  
بيوت الملوك والرؤساء لهذا المطلوب ثم  
علموا بقولهم نبي التشبيه وانه لم يجعل ذلك  
البيت مكاناً لنفسه ولم ينتفع به لدفع  
الحر والبرد ولذا أمرهم بتحييده وتجييده  
فهو منهم انه أمرهم بنهاية تعظيمه ثم علموا  
انه لا يفرح بذلك التحييد والتعظيم ولا  
يجزن بتركه والاعراض عنه : واذا أخبر  
انه خلق السموات والارض ثم استوى  
على العرش فهو منهم انه بعد ان خلقها  
استوى على عرش الملك والجلال ومعنى  
التواخي انه يظهر تصرفه في هذه الاشياء  
وتدبيره لها بعد خلقها لأن تأثير التفاعل  
لا يظهر الا في التقابل . وقال مسلم العرش  
لغة هو البناء والعرش الباقي قال تعالى :  
( من الشجر وما : رشون ) فلما انه  
بعد ان خلقها قصد الى امر يشاء وتسطيحها  
وتشكيلها بلا تشكال الموتة انتهى

قول بعد ايراد هذه الاقوال ان من  
اشاعة الوقت سدى محاجة المتكبر  
بأمثال هذه البراهين المنطقية فليس وراءها



عرض	عرض
مخصوصة . وقائده تميز الشعر من غيره والامن من اختلاط بعض البحور ببعض وغير ذلك	( عرض عليه ) آراء آياه ( عرض له عرض ) أصابه ( عاوضه ) غلبه في الممارسة ( عرض الشيء ) يعرض عرضا ضد طال
وضمه أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري الفراهيدي استاذ سيبويه النوفى سنة (١٧٠) أو (١٧٥) هـ	( عرض الشيء ) جملة عرضا ( عرض عنه ) أضرب عنه وصد عنه ( تعرض له ) تصدى له ( اعترض ) مطاوع عرض ( المعارض ) السحاب المعارض في الأفق
والمساكن ما كن	( فلان خفيف المعارضين ) أى شعر المعارضين
فالسكن ما خلا عن الحركة وان كان أصله متحركاً والشعر كالم يخل منها وان كان أصله ساكناً . ولما كانت الاجزاء لا تتركب من أحرف الا بواسطة الاسباب والاولاد قسمها عليها	( العيرض ) النفس وجانب الرجل الذى يزره ان يصونه ( التمرض ) الشاع وطام الدنيا ( أحبه عرضاً ) أى عرض له فأحبه من غير قصد
فلا سلب هي :	يقال : ( هو عرضة للناس ) أى مستهدف فلم يشتموه
السبب الخفيف وهو كل متحرك بعده ساكن نحو قير	علم العروض هو علم بأصول يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يطرأ عليها من الزحاف والعلل ، وموضوعه الشعر من حيث وزنه بأوزان
والسبب الثقيل كل متحركين متواليين نحو بك	
والايقاد هي : زحاف - زحاف - زحاف	

عرض	عرض
الوند المجموع كل متحركين بعدها ساكن نحو بك	وهذه التفاعيل تنقسم الى اصول وفروع فأصولها اربعة وهي ما كان منها مبداً وبوتة وهي : فعلن ومفاعيلن ومفاعلاتن ومفاعلاتن
ساكن نحو قلم	
لما الفواصل فهي :	
كل ثلاث متحركت بعدها ساكن	وهذه التفاعيل تنقسم الى اصول وفروع فمنها ما كان مبداً بسبب وهي مفاعلاتن ومفاعلاتن
فهي فصلة صغرى نحو فقلت وهي مركبة من سببين قيل وخفيف	من هذه التفاعيل تتركب البحور المنطوية اليه عند تقطيع الاشعار وهو مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن يقطع النظر عن ذات الحركة والحرف كما ان المنطوية في المنطوية الخط
وكل اربع متحركت بعدها ساكن	فهر مثلاً حرفان خطا اربعة لفظاً ، ويصور عند التقطيع هكذا يرون ، لان المشدود بحرفين ساكنين فتتحرك والتشوين حرف ساكنين . ونحو قولك : ( واكتبوا ) هي سبعة خطا خمسة لفظاً لتقوم همزة الوصل والالف الفارقة التي بعد واو الجمع
يجمع هذه الاسباب والاولاد والفواصل والنواصل قولك ( لم أر على ظهر جبل مسكة )	( بيان القاب الزحاف والعلل ) الزحاف هو تغيير مختص بتوالي الاسباب لكثرة دورانه في الشعر بلازوم له ان يورد قد يكون في بيت ولا يكون في بيت آخر وهو لا يدخل الحرف الاول لانه ليس محلاً للتغيير ، ولا الحرف الثالث لانه اما
من التركب التفاعيل وهي ثمانية لفظاً عشرة حكماً	
لأن من بينها ( مستغفلن ) لمسانتان	
الجمع والفرق . والفرق . ومفاعلاتن كذلك	
فلفظ واحد منها والحكم مختلف	
فلك التفاعيل اثلاث منها خماسيات	
وهما فعلن ومفاعلاتن وثمانية سباعية ماعدا	
هذين الثقلين مما سيجيء منها	



ومستغفلين في الثالث ومستغفل في الجميع  
(رابعها) القطع مع الحذف ويسمي  
(البتر) ويسمى المتقارب والمديد فيصير  
فعلون في الاول (فع) و (فاعلان) في  
الثاني فاعل  
(خامسها) حذف ساكن السبب  
واسكان متحرك الباقي ويسمي (التقصير)  
ويسمى الرسل والمديد والطفيف  
والمقارب فيصير علامته في الثلاث متقلات  
وفعلون في الرابع فعول  
(سادسها) حذف وتدهمجمع ويسمي  
(الحذف) ويختص بالكامل فيصير  
متقلات متا  
(سابعها) حذف وتدهمفروق  
يسمي (ملم) ويختص بالسريع فيصير  
مفعولات مفعو  
(ثامنها) اسكان الحرف السابع  
للمتحرك وهو تاء مفعولات ويسمي  
(الوقف) ويسمى السريه والنسرح  
(تاسعها) حذف السابع المتحرك  
ويسمي (الكف) ويسمى السريه  
والمسرح فيصير مفعولات مفعولا  
(عاشرها) سقوط اول الوند المجموع  
في صدر المصراع الاول في المتقارب

(٤٤ - دائرة ج - ٦)

ان يكون اول سبب او وند اوناك وتده  
ولا الحرف السادس لانه اما ان يكون اول  
سبب او ثاني وتده  
والزحاف نوعان مفرد ومزدوج  
فلفرد هو ما يكون لخل واحد من الجزء  
وهو ثمانية انواع وهي :  
(١) اثنان - وهو حذف ثاني  
الجزء ساكنا كحذف البين من مستغفلين  
والالف من قعلان وقاعلان مجموع الوند  
والقاء من مفعولان  
(٢) والاخبار - وهو اسكان  
ثاني الجزء حال كونه متحركا ولا يكون  
الا في مفاعلات  
(٣) والوقف - حذف ثاني  
الجزء حال كونه متحركا ولا يكون الا في  
متقلات  
(٤) والعلوي - حذف رابع الجزء  
ساكنا كحذف تاء مستغفلين مجموع الوند  
والف متقلات المضمر وواو مفعولات  
(٥) والتقيض - حذف خامس  
الجزء ساكنا كحذف نون فعولان وياء  
مفاعلات  
(٦) والمعصب - اسكان خامس  
الجزء حال كونه متحركا ولا تكون الا في

مفاعلات  
(٧) والقفيل - حذف خامس  
الجزء متحركا ولا يكون الا في مفاعلات  
(٨) والكسف حذف سابع الجزء  
ساكنا كحذف نون مفاعلات ومستغفلين  
وقاعلان  
والزحاف للمزدوج هو ما يكون في  
موضعين من الجزء وهو اربعة انواع وهي :  
(٩) العلوي مع اثنان ، كحذف بين  
وقاء مستغفلين مجموع الوند ، وكحذف واو  
مفعولات ويسمي (الخليل) ولا يدخل في  
غير هذين الجزئين  
(١٠) والعلوي مع الاخبار ويسمي  
(الغزل) وهو ينحصر في اسكان تاء  
وحذف الف متقلات  
(١١) والكف مع اثنان ويسمي  
(الشكل) وينحصر في حذف الف ونون  
قاعلان مجموع الوند ، وبين ونون مس  
نفع لن مفروق الوند  
(١٢) والكف مع المعصب ويسمي  
(تقص) ويختص بمفاعلات  
اما الملل فهي نوعان نوع بزيادة  
علي الجزء بسبب الحرف وهي :  
(اولها) زيادة سبب خفيف علي



وئن يعبد في روضة

صبيح من درو ورجان

انما الدناء بالقوة

أخرجت من كيس دهقان

تقطيعه :

فاعلان فاعلن فعلن

فاعلان فاعلن فعلن

﴿ الضرب الاينر اللازم الثاني ﴾

زادني لومك اسرار

ان لي في الحب انصارا

طار قلبي في هوى شا

لودنا لقلب ما طارا

خذ بكفي لأمث غرقا

ان بحر الحب قد قارا

أنفجحت نار الهوى كبدى

ودموعي عطفي بالنارا

رب نار بت أرمتها

تقسم الهندى والنارا

تقطيعه :

فاعلان فاعلن فعلن

فاعلان فاعلن فعلن

يجوز في حشو الديد الخطين والكف

والشكل . فالحبون ما ذهب تانيه الساكن

والكحنوف ما ذهب سابعه الساكن ،

انما ذكر ك ما قد مضى

ضاه مثل حديث الشام

تقطيعه :

فاعلان فاعلن فاعلن

فاعلان فاعلن فاعلن

﴿ الضرب المندوف اللازم الثاني ﴾

عائب ظلت له عانيا

رب معلوب قد اطاليا

من شيب عن حب مشوقه

است عن حبي له نانيا

فالهى لي قدر قلب

كيف أعني القدر الااليا

ساكني القصور من حله

أصبح القلب بك ذاهبا

اعلموا اني لكم حافظ

شاهدا ما عشت أو غائبا

تقطيعه :

فاعلان فاعلن فاعلن

فاعلان فاعلن فاعلن

﴿ الضرب الاينر ﴾

اي فجاج ورومان

يجتني من خوطار بحان

اي ورد فوق خديدا

مستجير بين سوسان

﴿ العروض الجزوه والضرب الجزوه ﴾

يا طوبى للمجر لانفس وصلي

واستالي بك عن كل شغل

يا عللا فوق جيد غزال

وقضيا نحمه دعص رمل

لاسلت عاذلتي عنه نفسي

أكثرى في حبه أو اقلتي

شادن ينهي بحد وجيد

ماتس فتن حسن ودل

ومتى مايع منك كلاما

فكلم فيجيك بقل

تقطيعه :

فاعلان فاعلن فاعلان

فاعلان فاعلن فاعلان

﴿ الضرب المندوف اللازم الثاني ﴾

( والضرب المقصور اللازم الثاني )

يا موميض البرق بين الغمام

لاعليليا يل عليك السلام

ان في الاحداج مقصورة

وجها يبتك ستر الغلام

نحسب المجر حلالا لها

وترى الوصل عليها حرام

ما تأسبك لدار خلعت

ولشعب شت بعد التمام

والوافر والمزج والمضارع والطويل

( حادى عشرها ) حذف أول الوند

المجموع في الخفيف والمجث والتسديرك

لايهسا جاريان مجرى الزخاف في عدم

الزيم

﴿ بحر الشعر ﴾ الشعر اربعة عشر

بحرا . وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر

والكامل والمزج والجز والرميل والسريع

والمترج والخفيف والمضارع والمقتضب

والتقارب

وقد رأينا ان فاني على البحر منظومة

يسهل على طالب هذا العلم ان يجد لكل

بحر أمثله من أرق الايات فيسهل عليه

حفظها . نقل ذلك عن العقد الثريد .

﴿ شطر الرمل ﴾

هو جزوه كله له ثلاثة أعار بض

وستة ضروب : فالعروض الاول منها جزوه

وله ضرب مثله ، والعروض الثاني مندوف

لازم الثاني ، له علامه ضرب لا زمة الثاني :

ضرب مقصور لازم الثاني ، وضرب مندوف

لازم الثاني ، وضرب اينر لازم الثاني .

والعروض الثالث مندوف مخبون له

ضربين : ضرب مثله وضرب اينر لازم

الثاني



عرض	عرض
ماذا وثقني علي رسم عنا مخولق دارس مستعجم	( العرض المجزوء الضرب اللدال ) يا طالباني الموى مالال ينال وساللا لمفذل السؤال ولت ليالى الصبا محودة لوانها رجعت تلك الليال وأعقبها التي واهلها بالمجرارأيت شيب التذال لا تفسد وصلة من مختلف يا صاح قد اختلت اسماها ما كانت تمليك من حسن الوصال قطعيه : مستغنى عن فاعلن مستغفلن مستغفلن فاعلن مستغفلن ﴿ الضرب المجزوء ﴾ ظالماني في الموى لانظلي وتصري جيل من لم يصرم أه ككذا بلالا عاقبتني لا يرحم الله من لم يرحم قلت غشا بلا تفسد وما ذنب بأعظم من سفك الدم لنل هذا بكت عيني ولا للدنيل التفر لا للارسم
قطعيه : مستغفلن فاعلن مستغفلن ﴿ الضرب المتقطع المنوع من العلي ﴾ ماأقرب اليأس من رجائي وأبعد الصبر من بكائي يامنكي النار في جوانحي أنت دوني وأنت دائي من لي بمخلقة في وعدا تخلط لي اليأس بالرجاء سألتها حاجة فلم تنه فيها بنعم ولا بدلا قلت استجيب فلما لم تجب سألت دموعي علي ردائي قطعيه : مستغفلن فاعلن مستغفلن مستغفلن فاعلن فعولن ﴿ العروض المتقطع المنوع من ﴾ ( العلي ضربه مثله ) كآبة القل في ككتابي ونخوة المز في جوانبي	ابنت بالدين والديناموده غنائني فعلي من رجع الدرك كفوا بني حارثا لحاظا بكم فكلها لنواذي كله شرك يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوفة قبلي ولا ملك قطعيه : مستغفلن فاعلن مستغفلن فعولن مستغفلن فاعلن مستغفلن فعولن ﴿ الضرب المتقطع اللازم ﴾ باليلة ليس في ظالمها نور الا وجوها تضاهيها الدانور حور مستغنى كأم الموت أعينها ماذا استغنيه تلك الاعين الحور وان علقن فسر اللفظ منشور غل الصبا عنك واختم بالدهي عملا دان خاتمة الاحمال تكفون والخير والشر مفر وان في قرن قلخير منيع والشر محدود قطعيه : مستغفلن فاعلن مستغفلن فعولن مستغفلن فاعلن مستغفلن فعولن

عرض	عرض
ماذا وثقني علي رسم عنا مخولق دارس مستعجم	( العرض المجزوء الضرب اللدال ) يا طالباني الموى مالال ينال وساللا لمفذل السؤال ولت ليالى الصبا محودة لوانها رجعت تلك الليال وأعقبها التي واهلها بالمجرارأيت شيب التذال لا تفسد وصلة من مختلف يا صاح قد اختلت اسماها ما كانت تمليك من حسن الوصال قطعيه : مستغنى عن فاعلن مستغفلن مستغفلن فاعلن مستغفلن فعولن ﴿ الضرب المجزوء ﴾ ظالماني في الموى لانظلي وتصري جيل من لم يصرم أه ككذا بلالا عاقبتني لا يرحم الله من لم يرحم قلت غشا بلا تفسد وما ذنب بأعظم من سفك الدم لنل هذا بكت عيني ولا للدنيل التفر لا للارسم
قطعيه : مستغفلن فاعلن مستغفلن ﴿ الضرب المتقطع المنوع من العلي ﴾ ماأقرب اليأس من رجائي وأبعد الصبر من بكائي يامنكي النار في جوانحي أنت دوني وأنت دائي من لي بمخلقة في وعدا تخلط لي اليأس بالرجاء سألتها حاجة فلم تنه فيها بنعم ولا بدلا قلت استجيب فلما لم تجب سألت دموعي علي ردائي قطعيه : مستغفلن فاعلن مستغفلن مستغفلن فاعلن فعولن ﴿ العروض المتقطع المنوع من ﴾ ( العلي ضربه مثله ) كآبة القل في ككتابي ونخوة المز في جوانبي	الشكول ماذهب تانيه وساهبه السالين وهو الجناح الخين والكف في قاعلان ويستله التماقيب في السبين للثارين بينين النون في قعلائن والاف من قاعلان لا يستغفلان حبيبا ويبنان قاعاقيه ما قبله فهو صبر وما عاقبه ما بعده فهو عجز وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طر فاقن ، وما لم يعاقبه شيء فهو برى . والاصور ما ذهب اخر سواك وسكن آخر منكر كانه من السبب والابتداء حذق نعم قطع ﴿ شطر البسيط ﴾ البسيط له ثلاثة أعارض وستة ضرب فالعرض الاول مخبرون تام له ضربان : ضرب مثله وضرب مقطوع لازم الثاني والعروض الثاني مجزوء له ثلاثة اضرب : ضرب مثله ، وضرب مجزوء ، وضرب مقطوع ممنوع من العلي والعروض الثالث مقطوع ممنوع من العلي له ضرب مثله ﴿ العروض المخبرون الضرب المخبرون ﴾ بين الالهة بدر ماله فلك قلبي له سلم والوجه مشترك إذا بدا انهيبت عيني عحاسنه فقل قلبي لعينيه فنهنتك











غزال يس لي منه

سوى الحزن الطويل

جميل الوجه أخلاقي

من الصبر الجليل

حملت الغيم في من

حسود أو عزول

وما صدري بأغني الغني

م بالظهر الدلول

تقطيعه :

منايعلين منايعلين

منايعلين فلولين

يجوز في المخرج من الزحاف القبيض

والكف . فالكف فيه حسن والقبيض

فيه قبيح . وقد فسرنا القبيض والقبيض

في الطويل أيضا . ويغسله الحرم في

الابتداء فيكون أخرم . فإذا دخله الكف

مع الحرم قيل له أخرب . فإذا دخله

القبيض مع الحرم ، قيل له اشتر ، والحرم كه

قبيح

شطر الرجز

الرجز له أربعة أعار يش وخمسة

ضروب ، فالمرض الأول تام له ضربان

ضرب تام مثل عروضه ، وضرب مقطوع

ممنوع من الطي . والمرض الثاني مجزؤه

ما تقدم ذكره والآخر ما ذهب من آخر الجزء

وتد مجموع

شطر المخرج

المخرج له عروض واحد مجزؤه ممنوع

من القبيض وضربان : ضرب سالم وضرب

مخدوق

( المرض المجزؤه المنوع من )

( القبيض ، ضربه مثله )

أيا من لام في الحب

ولم يعلم جوى قلبى

ملام العصب يغويه

ولا اغوى من القلب

فاني لمت في هند

عجا صادق الحب

وما يلقي لها شبه

بشوق ولا غرب

الي هند ميا قلبى

وهند مثلها يمسى

تقطيعه :

منايعلين منايعلين

منايعلين منايعلين

( الضروب المجزؤه المخدوق )

مضى أشقى غليلي

بنيل من بنيل

منايعلين منايعلين

منايعلين منايعلين

( الضرب المقطوع المنوع الامن )

( سلامة الثاني واشباهه )

يادهر مالي أطيبا

لنؤانت غير موت

جرعنى غصصا بها

كدرت مذنوحياني

أين الدين تساقوا

في الجهد لغابات

قوم بهم روح الحيا

قذاهم ذكروا الاسا

مذاكروا المسنان

تقطيعه :

منايعلين منايعلين

منايعلين قحلاطين

يجوز في الكلام الزحاف الاشهاد

والوقص والغزل . فلاضرب فيه حسن .

والوقص فيه صالح والغزل فيه قبيح .

فالقصر ماكن ثابته التحرك ، والموقوف

ماذهب ثابته التحرك ، والغزل ماكن

ثابته التحرك وذهب رايه الساكن

ويدخله من الملل القطع والمخلف والمقطوع



عرض	عرض
<p>وَضَرْبٌ مَقْصُورٌ جَائِزٌ فِيهِ الْخَلْبُ ، وَضَرْبٌ مَحْذُوفٌ مِثْلُ عَرُوضِهِ ، وَالْعَرُوضُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ لَهُ ثَلَاثَةُ ضَرْبٍ : ضَرْبٌ مَسْبُوعٌ ، وَضَرْبٌ مَحْذُوفٌ ، وَضَرْبٌ مَحْذُوفٌ جَائِزٌ فِيهِ الْخَلْبُ ،</p> <p>(الْعَرُوضُ الْمَحْذُوفُ الْجَائِزُ فِيهِ)</p> <p>(الْخَلْبُ ، الضَّرْبُ الْمَسْمُوعُ)</p> <p>أَنَا فِي الثَّدَاثِ مَحْذُوفٌ الْمَذَارُ</p> <p>هَامِئِي حَبْ غَلِي ذِي أَحْوَارِ</p> <p>صَفْرَةٌ فِي حَمْرَةٍ فِي خُصْمَةٍ</p> <p>جَمَعْتَ رَوْضَةً وَرَدَّ وَبَهَارَ</p> <p>بِأَيِّ حَلَاقَةِ آسٍ أَقْبَلْتَ</p> <p>نَشَقْتُ بَيْنَ حَجَلٍ وَسُورِ</p> <p>قَادَتْنِي قَلْبِي وَطَرَفِي فِي الْحَوْرِ</p> <p>كَيْفَ مِنْ طَرَفِي وَمِنْ قَلْبِي حَذَارُ</p> <p>لَوْ بَدِيرُ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقَ</p> <p>كَدَتِ كَالْمَصَالِمِ أَلَمًا اعْتَصَارِي</p> <p>نَقَطِيهِ :</p> <p>قَاعْلَانِ قَاعْلَانِ قَاعْلَانِ</p> <p>قَاعْلَانِ قَاعْلَانِ قَاعْلَانِ</p> <p>(الضَّرْبُ الْمَقْصُورُ)</p> <p>يَا مَدِيرُ الصَّدْعِ غَاثِي أَخَذَ الْأَسِيلَ</p> <p>وَجَحِيلُ السَّحَرِ بِالطَّرْفِ الْكَعْبِيلَ</p>	<p>(الْعَرُوضُ الْمَهْزُوكُ الضَّرْبُ الْمَهْزُوكُ)</p> <p>بِيَاضٌ شَيْبٌ قَدْ نَصَعَ</p> <p>رَقَعَهُ فَمَا ارْتَفَعَ</p> <p>إِذَا رَأَى الْبَيْضَ اقْتَعَى</p> <p>مِنْ بَيْنِ يَاسٍ وَطَعَى</p> <p>فَهُ أَيَّامُ النَّخَعِ</p> <p>يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعَ</p> <p>أَخْبَ فِيهَا وَأَضَعَ</p> <p>نَقَطِيهِ :</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>وَيَحْزُوفٌ فِي حَشْوِ الْجِزْرِ الْخَلْبُ وَالطَّلِي</p> <p>وَالْخَلْبُ ، قَلْبَيْنِ فِيهِ جَسْنٌ وَالطَّلِي فِيهِ صَالِحٌ</p> <p>وَالْخَلْبُ فِيهِ قَبِيحٌ . وَقَدْ مَقَعِي نَصِيرُ الطَّلِي</p> <p>وَالْخَلْبُ وَالْخَلْبُ فِي الْبَسِيطِ . وَيَسْتَلُهُ مِنْ</p> <p>الْعَمَلِ الْقَطْعُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ ، وَيَكُونُ</p> <p>مَحْزُومًا ، وَالْمَحْزُومُ مَازْهَبٌ مِنْ آخِرِ الصَّدْرِ</p> <p>جِزْرٌ وَمِنْ آخِرِ الْعَجْزِ جِزْرٌ . وَيَأْتِي مَشْطُورًا</p> <p>وَالْمَشْطُورُ مَازْهَبٌ شَطْرُهُ وَيَأْتِي مَهْزُوكًا ،</p> <p>وَالْمَهْزُوكُ مَازْهَبٌ مِنْ شَطْرِهِ جِزْرَانِ وَيَتِي</p> <p>عَلِي جِزْرٌ</p> <p>﴿ شَطْرُ الزَّمَلِ ﴾</p> <p>الزَّمَلُ لَهُ بَعْرٌ وَضَانٌ وَتَشْغِيرٌ وَبِ: الْأَوَّلِي</p> <p>مَحْذُوفٌ لَهُ ثَلَاثَةُ ضَرْبٍ : ضَرْبٌ مَسْمُوعٌ ،</p>

عرض	عرض
<p>لَهُ ضَرْبٌ مِثْلُهُ مَحْزُومٌ ، وَالْعَرُوضُ الثَّلَاثُ مَشْطُورٌ لَهُ ضَرْبٌ مِثْلُهُ ، وَالْعَرُوضُ الرَّابِعُ مَهْزُوكٌ لَهُ ضَرْبٌ مِثْلُهُ</p> <p>(الْعَرُوضُ الثَّلَاثُ ، الضَّرْبُ الثَّلَاثُ)</p> <p>لَمْ أَدْرِ جَنَى سِبَالِي أَمْ بَشَرِ</p> <p>أَمْ شَمْسٌ ظَهَرْتُ أَسْرَ قَتْلِي أَمْ بَقَرِ</p> <p>لَمْ نَأْمُرْ بِرَيْدِي الثَّانِيَا طَرَفَهُ</p> <p>حَتَّى كَانَ الْمَوْتُ مِنْهُ فِي النَّظَرِ</p> <p>يَحْيِي قَتِيلًا مَالَهُ مِنْ قَاتِلِ</p> <p>الْأَسْهَامِ الطَّرَفُ بِشْتِ بِالْخُورِ</p> <p>مَا لَمْ يَرْسَمِ الْوَصْلُ أَضْحَى دَائِرًا</p> <p>حَتَّى قَدَمُهُ أَذْكَرَتْهُ مِمَّا دُرِّ</p> <p>دَارَ لِسْلِي إِذْ سَلِمِي جَارَةً</p> <p>قَرَى نَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزَّرِّ</p> <p>نَقَطِيهِ :</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>(الضَّرْبُ الْقَطْعُ الْمَنْبُوعُ مِنَ الْعَلِي)</p> <p>قَلْبٌ بِالْوَعْدِ الْحَوِي مَعْدُودِ</p> <p>حَتَّى سَقَتِيهِ الطَّلِيَاءُ الْغَيْدِ</p> <p>مِنْ ذَا يَدَاوِي الْقَلْبِ مِنْ دَاءِ الْحَوِي</p> <p>إِذَا لَدَوَاهُ الْهَوِي مَوْجُودِ</p> <p>لَمْ كَيْفَ أَلَوْ غَاذَةً مَاحِيَا</p> <p>إِلَّا قُبْضًا مَالَهُ مَرْدُودِ</p>	<p>الْقَلْبُ مِنْهَا مَسْخَرٌ سَالِمٌ</p> <p>وَالْقَلْبُ مِنْ جَاهِدٍ مَجْهُودِ</p> <p>نَقَطِيهِ</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>(الْعَرُوضُ الْمَحْزُومُ ، الضَّرْبُ الْمَحْزُومُ)</p> <p>أَعْطِيهِ مَاسَاكِلًا • حَكَمْتُهُ لَوْ عَدَلَا</p> <p>وَعَيْتُهُ رَوْحِي فَمَا • أَدْرَى بِهِ مَا عَدَلَا</p> <p>أَسْلَمْتُهُ فِي يَدِهِ • عَيْتُهُ أَمْ قَتَلَا</p> <p>قَلْبِي بِهِ فِي شَغْلٍ • لَأَمْلَ ذَلِكَ الشَّغْلَا</p> <p>قَبْدَهُ الْخَلْبُ كَمَا • قَبْدَ رَاغٍ جَمَلَا</p> <p>نَقَطِيهِ :</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p> <p>(الْعَرُوضُ الْمَشْطُورُ ، الضَّرْبُ الْمَشْطُورُ)</p> <p>يَا أَيُّهَا الشَّعْرُوفُ بِالْخَلْبِ التَّعَبِ</p> <p>كَمْ أَنْتَ فِي تَحْرِيبِ الْإِلْتِقَابِ</p> <p>دَعِ رَدَّ لَابِرِ عَصَايَ إِذَا غَضِبَ</p> <p>وَمَنْ إِذَا غَابَتْهُ يَوْمًا عَشِبَ</p> <p>إِنَّكَ لَأَنْجَى مِنَ الشُّوْكَ الْعَتَبِ</p> <p>نَقَطِيهِ :</p> <p>مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ</p>



خفيف وذلك فاعلان يزداد عليها حرف ساكن فيكون فاعلانان

### نظم السرج

السرج أربعة اعراب يسر وسبعة  
أشرب: فالعروض الأولى مكشوف مطوى  
لازم الثاني. له ثلاثة ضروب: ضرب  
موقوف مطوى لازم الثاني، وضرب  
مكشوف مطوى لازم الثاني مثل عروضة،  
وضرب أصل سالم. والعروض الثاني  
مقبول مكشوف له ضربان: ضرب مثل  
عروضة، وضرب أصل سالم، والعروض  
الثالث مشطور موقوف ممنوع من الطي،  
ضربه مثله، والعروض الرابع مشطور  
مكشوف ممنوع من الطي ضربه مثله  
(العروض المكشوف المطوى اللازم)  
(الثاني، الضرب الموقوف المطوى)

### (اللازم الثاني)

يكبت حتى لم أدرع صبرة  
أذ حلوا المودج فوق القلوص  
بكاء يعقوب علي يوسف  
حتى شني علكه بالقميص  
لأنأسف الدهر علي ماضي  
والق الذي مادونه من عيبي

مقترات دارسات  
مثل آيات الزبور

نقطيه:

فاعلان فاعلان • فاعلان فاعلان  
(الضرب المجزوء، الخدوف الجائز)  
(فيه الخطين)

ياقبلا من يده • ميتا من كده  
فصحت للشم نارا • جنبه في كبده  
هائم يبيكي عليه • رحمة ذو حده  
كل يوم هو فيه • مستعيد من غده  
قلب عند التريا • بائن عن جسده  
نقطيه:

فاعلان فاعلان • فاعلان فاعلان  
يمحور في الرمل من الزخاف الخطين  
والكف والشكل، فاعلان فيه حسن،  
والكف فيه صالح، والشكل فيه قبيح  
وقد فسرنا المكشوف والخطين. فاما  
الشكل فهو ماذهب ثانيه وسابعه  
الساكنان ويدخله التعاقب في السبيين  
للتقابلين علي حسب مايدخل في اللديه.  
ويدخله من العلل الخلف والتعصر  
والاسباع وقد فسرنا الخدوف والتعصر.  
واما السبع فهو ما زاد علي اعتدال جزئه  
حرف ساكن مما يكون في آخره سبب

فاعلان فاعلان فاعلان  
فاعلان فاعلان فاعلان

(العروض المجزوء، الضرب المسبغ)  
ياعلالا في نجبه  
وقصيبا في نخبه  
والذي لست أسيه  
ولكنني أكنيه

شادن • تقدر المير  
ن تراه من تلايه  
كلما قابله شنه

لان حتى لو مشي الذ  
من رأي صور تافيه  
ر عليه كلك يسميه

نقطيه:

فاعلان فاعلان • فاعلان فاعلان  
(الضرب المجزوء)  
ياهلزلا قد نجلي  
في نياض من حرير  
وأوبرا  
قهرأ كل أمير  
ما غديك استدارا  
حرة الورد الضفير  
ورسوم الوصل قد لا  
بسمها نوب دوبر

هل لمخزون كتيب قبلة  
منك يشفي برد هاجر الغليل

وقليل ذاك الا انه  
ليس من منك عندى بالتليل

يا بني أسود غنى موهنا  
بتناء قصر الليل الطويل

يا بني الصيداء وودافري  
انما يفعل هذا بالتليل

نقطيه:

فاعلان فاعلان فاعلان  
فاعلان فاعلان فاعلان  
(الضرب المحدثوف)  
شادن بسبب أذبال الطرب  
يتشقى بين لمو ولوب  
يجيبين مفرغ من فقة  
فوق خد مشرب لون الذهب  
كتب الدمع بخدي عهده  
لهوى والشوق علي ما كتب  
ما يلهملي ما أراه ذاهبا  
وسواد الرأس متى قد ذهب  
قالت انشاء لما جنبها  
شاب بعدى رأس هذا واشبه  
نقطيه:



عرض	عرض
قد يكون البطني من حظه ال خير وقد تسبق جهد الحريص تقطيعه : مستغلن مستغلن قاعن مستغلن مستغلن قاعلات (الفرب الاصل الطوى) (اللازم الثاني) شده در البين مايفعل يغل من شاة ولا يقتل باتوا بن اهواه في لية رد علي آخرها الاول ياطول ليلى البني الطوى وصبه من ليله الطول قالدار قد ذكرني رسها ماكدت عن تذكر اذاهل هاج الموى بسم بذاك الغني مخلوق مستعجم محمول تقطيعه : مستغلن مستغلن قاعن مستغلن مستغلن قاعن (الفرب الاصل السالم) قلبي رهين بين انلاهي من بين انساس والطاع	من حيث يدعوه داعي الهوى لجابه لييك من داعي من لسقيم ماله عاهد وميت ليس له داعي لما رأت عاذاني مارات وكان لي من سمها داعي قالت ولم تقصد قبيل الخفي مهلا قد ابلت اسماعي تقطيعه : مستغلن مستغلن قاعن مستغلن مستغلن قاعن (العروض الخبول الكشوف القرب) (الخبول الكشوف) شمس تجلت تحت توب ظلم مقبية الطرف بخير مقم ضائق علي الارض مدمرمت حلي فا فيها من مكان قدم النشر مسك والوجوه دنا نير والطراف الاكف غم تقطيعه : مستغلن مستغلن قاعن مستغلن مستغلن قاعن

عرض	عرض
﴿ الفرب الاصل السالم ﴾ أت يا في نفسه أعلم فحكينا الحيت ان تحكم لما طفي الحب قد حكت مكتوبه الحب لا يتم بامثلة وحشية قنت قسي بلا نفس ولم تقلم قالت نليت قنت لما ماهل قلبي هائم مغرم تقطيعه : قاعلان قاعلان قاعن مستغلن مستغلن قاعن ﴿ العروض الشطور الوقوف المنوع ﴾ (من الطي ضربه مثله) خلبت قلبي في يدى ذات الخال مصندا مقبدا في الاخلال قد قلت لما كي رسوم الاخلال صاح ما حاجك من ربح خال تقطيعه : مستغلن مستغلن مقولان ﴿ العروض الشطور الكشوف ﴾ (المنوع من الطي ، ضربه مثله) يحي قديلا ماله من عتلي يشادن يتر مثل النصل ( ٤٦ - دائرة ج - ٦ )	مكمل مامه من ككحل لاعتلاي النى في شغل ياصاحي وحلي أقلا عتلي تقطيعه : متناعلان متناعلان مقولان يجوز في السريح من الزحاف الخين والعلي والخيل ، قتلين في حسن والطي صالح والخيل فيه قبيح . ويمسكه من العلل الكشف والوقف والصلم فلكشوف ماذهب سابه الشحرك والموقوف ماكن سابه ، والاصل ماذهب من آخره وقد مفروق ، والشطور شطره ﴿ شطر النسج ﴾ النسج له ثلاثة أعار بض وثلاثة ضروب : فالعروض الاول ممنوع من الخيل له ضرب مطوى ، والعروض الثاني منهوك موقوف ممنوع من الطي له ضرب مثله ، والعروض الثالث منهوك مكشوف ممنوع من الطي له ضرب مثله ﴿ العروض المنوع من الخيل ﴾ (الفرب الطوى) يضاه مضومة مرقطة ينقد عن نهدها قرطها







عرض	عرض
من لحسن وجهك من سوه فلك السج	وان تمدن منه شبرا يقربك منه بانها
عاذلي حبكها	تقطيعه :
قد غرقت في بلج	مفاعيل فاعلان
ان لموت من حرج	مفاعيل فاعلان
	يجوز في حشو المضارع من الزخاف
	القبض والكف في مفاعيل ولا يجتمعان
	فيه لمة التراقب ولا يخلو من واحد منها
	وقد فسرنا التراقب مع التعاقب ويسخه
	في فاعلان الكف . فاما القبض فهو
	ممنوع منه وقد ( قاع لائن ) في المضارع
	لانه مفروق وهو ( قاع ) والتراقب في
	المضارع بين السبيين من مفاعيل في الياء
	التون ولا يثبتان معا ولا يستقطان معا .
	وهو في التقضب بين الفاء والواو من
	منفولات
	➤ شطر التقضب ➤
	مطوى وضرب مثل عروضه وهو :
	التنضب له عروض واحد مجزوه
	بالمليحة المدحج
	هل لا يلمن فرج
	أم ترك قاطعتي
	باللال والنجح
من لحسن وجهك من سوه فلك السج	من الحسن وجهك من
عاذلي حبكها	عاذلي
قد غرقت في بلج	هل علي ويحكها
ان لموت من حرج	ان لموت من حرج
	تقطيعه :
	فاعلان متعلن
	فاعلان متعلن
	يسخل التراقب في لول البيت في
	السبين المتقابلين علي حسب ما ذكرناه
	في المضارع
	➤ شطر الجثث له عروض واحد ➤
	( مجزوه ضربه منناه )
	وشادن ذي دلال
	مصعب بالجمال
	يضمن ان يحمويه
	معني غلام الليالي
	أويلتي في منامي
	خياله مع خيالي
	غصن تافوق دغص
	بختال كل اعتبال
	البعطن منها خييص
	والوجه مثل اللال

عرض	عرض
والكف والشكل ، فتلين فيه حسن	فلونا عن ذكرها
والكف فيه صالح ، والشكل فيه قبيح .	وتسلت عن ذكرنا
ويسخه التعاقب بين السبين المتقابلين	لم قل اذ تحموت
من مستعلن وفاعلان لا يستقطان معا وقد	ولسنت بهجونا
يثبتان وذلك ان وقد ( مستعلن ) في	ليت شمري ما اذ ترى
الخطيف والجثث كه مفروق في وسط	لم عمرو في امرنا
الجزء وقد يتنا التعاقب في المديد . ويسخه	تقطيعه :
من الملل التشعيب والخطف والتقصير .	فاعلان مستعلن
وقد يتنا المذوف والتقصير . واما التشعيب	فاعلان مستعلن
فهو دخول القطع في التوند من فاعلان التي	➤ الضرب المجزوه المقصور ➤
من الضرب الاول من الخطيف نمود	أشرق لي بدور
منقول	في غلام تير
	طار قلبي بجها
	من لقب يطه
	يا بدورا انا بها الد
	هر عان اسير
	ان رضىتم بأن أمو
	ت فوقتي حنير
	كل خطيب ان لمو
	نوا غضىتم يسير
	تقطيعه :
	فاعلان مستعلن
	فاعلات معلول
	يجوز في الخطيف من الزخاف اللين
	➤ شطر المضارع ➤
	المضارع عروضه واحد مجزوه ممنوع
	من القبض ، وضرب مجزوه ممنوع من
	القبض مثل عروضه وهو :
	أرى القسبا وداعا
	وما يذ كر اجتاعا
	كان لم يكن جديرا
	يحفظ التي أمانعا
	لم يصبها سرورا
	ولم يلها سماعا
	لجيد وصال حب
	مقي نغمه أطاعا







السلطان قتيبي ، ومن هناك ينفجر الوادي ثانياً ويسمي بوادي عرقة ( يسمي العين وفتح الراء والثون ) حتى اذا قرب من مسجد عمرة ( ويسمي مسجد عرقة أو مسجد ابراهيم ) انشعبت أجزاؤه الي الشمال والجنوب وهذا المسجد كبير قد انحطت به البواكي في جهاته الاربع من داخله ، وعمرة قتيبي عمارة تشكك من ونصفه الغربي ( الذي الي مكة ) في الحرم والطريق الاخر في الحلال ، وبوسطه مجرى ماء يسير اليه زمن الحج من مجرى عين زبيدة . وفي شمال هذا المسجد قليل الي الشرق ترى العطين ، وهما عمودان من البناء يعيدان عن بعضها ، ارتفاع نحو خمسة أمتار في عرض نحو ثلاثة قد أقفا في فضاء الوادي ثلاثة علي حدود عرقة من الغرب ، وهناك نجد الجبل قد حلق علي الوادي وقله أمامك من الشرق بشكل قوس كبير وهو ما يسمونه جبل عرقة . وعلي طرف القوس من جهة الجنوب الطريق الي الطائف حلي كرا . وفي طرفة من جهة الشمال لسان يبرز الي (١) الموجود من هذا المسجد الحائط الغربي (الذي هو جهة القبلة فقط)

( ٤٧ - دائرة ج - ٦ )

عند عرب الجاهلية ، وكان بها لم يستأمنهم وهي الآن مكان منع طوله من الغرب الي الشرق ، قد أقيمت فيه بيوت أغلبها لاشراف مكة وأعيانهم ، يكن فيها للحجاج بالجرة عند ذهابهم الي عرقة أو عودتهم منها ، وأما غالب الحجاج فانه يكون غنيا بالقضاء الذي يحيط بها ، وفي غير الموسم لا يكون فيها أحد في الغالب وفي هذه المدينة شارعان متوازيان علي طول الوادي وفي شارعها العمومي ترى الجربين الآخرين في وسط الطريق واحدة بعد الاخرى .

وبعد هذه الساكن الي الشرق ترى الوادي ينبع من الجنوب علي مسافة اثنين كيلو متر ، وتشاهد به علي يمينك مسجد الخيف ، ثم المسطبة التي تنصب بها خيم الشريف والوالي مدة اقامتها في متى زمن الحج . ومن ثم يضيق الوادي ويسمي وادي محسر ، حتى اذا وصل الي المزدلفة وهي علي مسافة ساعتين من متى أخذ في الانساع مرة أخرى ، وهناك ترى علي يمينك المشعر الحرام الذي يحجب الوقوف عنده في التزول من عرقة ، وفي هذه الجبلية (١) مسجد علي جبل قزح عمرة

مكة من هذه الجهة « البيضاء » وفيها قصر الشريف عبد المطلب علي بين السالك الي عرقة ، يحيط به بستان أغلب أشجاره من أشجار الدر ويد نحو ثلاثة كيلو مترات منه نجد جبل الثور علي يسارك ، وقفه عالية جدا قد اجتمعت عليها قبة بيضاء ضاربة بنورها الي السماء : وكان هذا المكان يتعبد الناس فيه قبل الاسلام ، وتعبد به النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وأبدا نزول الوحي عليه فيه ثم تنطف قليلا نحو الجنوب ويسد نحو خمسة كيلو مترات تصل الي متى فتري في مبدأ دخولها في طريقها العمومي علي اليسار جرة العقة وهي حائط من الحجر ارتفاعه نحو ثلاثة أمتار في عرض نحو مترين ، قد اقيم علي قطعة من صخرة مرتفعة علي الارض بنحو متر ونصف . ومن أسفل هذا الحائط حوض من البناء ويسقط اليه حجارة الرجم (الجار) الذي يقوم للحجاج بصلبه عند الاقفة من عرقة . وقد كانت متى (١) مكانا مقدسا (١) لا يبعد أن يكون العرب قد أخذوا هذا الاسم من جزيرة منا التي بها هيكل يوذ قرب جزيرة سيلان

(المرات) هو النجم والكاهن والطبيب  
(العرف) للعرف وصف النكر  
(العرف) هو ما اجتمعت الغلام علي الرضاء به من الامور  
عرقة - جبل عرقة هي جبال علي بعد تسعة اميال من مكة  
(عرقات) موقف للحجاج علي بعد اثني عشر ميلا من مكة  
الوقوف بعرقة - هو من مناسك الحج ولا ترى مصدراً تنقل عنه صفة هذا الوقوف أوتق من كتاب الرحلة الحجازية للفاصل الالهي محمد لييب بك البناوني قاله يرويه عن مشاهدة ووصف جبل عرقة عن علم . قال في صحيفة ١٨٤ من كتابه المذكور :

« في السابغ والنامن من شهر ذي الحجة يتدعى الناس في الخروج من مكة الي عرقة علي جملهم أو حيرهم أو أقدمهم ويشبهون الي طريق الشرق بابل خفيف الي ثم يسرون نحو الشرق بابل خفيف الي الجنوب بين جبلين في واد عرفه يختلف من مائة متر الي خمسمائة ، وحركة الناس في لا تنقطع في هذين اليومين وفي نهاية



التاسع والعاشر احتياطا . وفي عرفة ترى الناس مشتغلين كل بشأه ، وهم وإن انفصلوا في عبا كلهم ، فإن قلوبهم مرتبطة ارتباطا ذات الجسم الواحد ببعضها البعض . صلاة العصر يتحرك المصلون يجرسها إلى منحدر جبل الرحمة ويهوض خطيب عرفة ( وهو في الدال قاضي مكة الذي يتبين من قبيل السهلي ) فيصعد بناقته على طريق حارقي إلى صخرة في صدر هذا الجبل ويخطب نياحة عن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مناسك الحج الكثير فيها من الدعاء والتلبية ومن دوله مليون بأيديهم منادين يشيرون بها في كل تلبية إلى الواقفين دون الصخرة فيقول الكل « ليك اللهم ليك » بصوت يكاد يصعد بالأحشاء إلى عنان السماء فيألفها من ساعة ترى الناس فيها قد تجردوا بالرة عن أنفسهم . فلا يكادون يشعرون بما يحيط بهم من عوالم الحياة . وقد تغلب وجدانهم على وجودهم وظهروا روحانياتهم على جسيانهم حتى كأنهم في لباسهم الأبيض الطاهر التي ملائكة الله في هذا الوادي الذي يردد اسموتهم وأبنائهم التي ولجب التوجه . إلى ذلك المبدوء إلى

صعيد واحد ، حتى يتصغر على اللسان السير إلى أي جهة أراد ولو لضرورة في نفسه . ولو كان مولانا الشريف يأمر بتقسيم وادي عرفة إلى أندية أندية يقسمها شارع رأسي ويختص كل حذاء لسكنى جماعة الحجيج ، وجمالهم من وراهم وتوضع لتلك علامات من البناء لا يتجاوزها الحاج في وضع مضاربهم . ولا الجملة في ربط جمالهم ، وبين لهذا النظام من يحفظه مع الدقة ، لكان له شكر الله والملائكة والناس أجمعين . وفي سعة الوادي ما يضمن لدولته إقامة الكل على الراحة التامة لأن هذا التزامم إنما سببه التقرب من الماء ومن السوق الذي تراه بجوار مسجد الصخرات ( ويباع فيه بعض الأغذية الضرورية ) وربما كان التزامم سبب آخر وهو خوفهم من الاغراب الذين يكون لهم من سعة هذا الرحاب عون على التهرب والسلب . أو بسبب هذا التزامم يفسد الناس عن أمكنتهم إذا تركوها لأمرها ولذلك تراهم ينادون على بعض أبنائهم أو بأفانظ اصطلاح عليها أهل كل جهة ، حتى إذا سمعوا واحد منها أباه بصوت على ،

الغرب يسمونه جبل الرحمة ، ومنحدره الجنوبي هو حد عرفة من الشمال ، وفيه صخرة عالية كان يقف عليها الرسول صلوات الله عليه فيصعد الخطيب في قومه . وهي مكان وقوف الخطيب إلى الآن . وفي أعلى جبل الرحمة منارة يعلق فيها ليلة عرفة مصابيح لإرشاد السالكين إليه . وفي أسفله معلى يسمى مسجد الصخرات لأن في أرضه صخور كبيرة إلى جانب بعضها يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها ، وبجوارها ترى بحرى دين زينة التي سيرته إلى مكة .

### الوقوف بعرفة

دند وصول الحاج إلى هذا الوادي ينزل ركب الهيمان بجلالهم قريبا من جبل الرحمة بليها مضارب الحاج على اختلاف أبنائهم . وعلى منح عرفة من عالية إلى جبل الرحمة ترى حجيج الاغراب محتدين إلى جوف الجبل بعضهم فوق بعض كلهم المرموس أما بقي الحاجيج فإنه يصب الغلام في بطن الوادي الذي يزدحم إليه الناس حتى لا تكاد ترى فيه مكانا خاليا من وائف أو قائد ، وجمالهم وجميهم مر بومة بجوارهم ترى الكل في



الغرض وكلما امتلأت حفر قبعت تحت الترابين ردمت وحفرت غيرها وهكذا ، ويكون لها بعد الحج رائحة كريهة جداً ، ولو كانت الحكومة تمنع بجميع ما ينراكم فيها من العظام مع ما يختلف من حول مكة ، وتبيعه لأحدى الشركات بمهمة ، وتصرف ثمنه في تحسين طرق المجاز ونظافة شوارع مكة لكان فيه فائدة كبيرة وقد طلبت شركات كثيرة التزام ذلك من الحكومة السابقة فلم يقبل طلبها ، أما الحكومة الحالية فأنظر أنها لا تحرم ما كان في ذلك ما دام في مصلحة البلاد

ويقوم الحاج بمسعى الي عصر اليوم الثالث عشر من ذي الحجة ثم ينزلون الي مكة لأداء الركن الباقي من أركان الحج وهو طرف الأذنة والسعي لمن لم يكونوا سحوا بعد طواف القدوم ، ومن الناس من ينزل الي مكة أول يوم بعد رمي جمرة العقبة لاستكمال جميع مناسك الحج ، ثم يرجعون من يومهم الي معنى فيقيمون فيها مع اخوانهم ثلثي ثلاث أيام التشريق ، ويرجعون في كل يوم منها الجرات الثلاث ، وفي عصر اليوم الثالث ينزلون الي مكة .

طوله ، قم سقته علي أعمدة من البناء ، وباب هذا المسجد الي الشمال ، وفي وسط صحنه نجاه الباب قبة كبيرة أقيمت علي مكان يصلي الناس فيه وهو المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجوار هذه القبة مأذنة صغيرة بناها السلطان قايتباي سنة ( ٨٨٤ هـ ) وفي بجانب هذا المسجد دارا كان ينزل اليها أمير الحاج المصري قاندرت ، ولكن المسجد بقي علي حاله ، إلا أنه يحتاج من داخل مسوره وخارجه الي عناية ذوي الشأن حتى يكون نظيفا بيذاً عن عبث العابثين ، ان لم يكن لموجبات الدين فطويجات الصحة العمومية ، وخصوصاً في معنى التي تكتب فيها صحيفة الحاج ونساق الي أجنحة البرق الي جميع أقطار المسكونة

« ويجرد وصول الحاج الي معنى يقصدون من فورهم جمرة العقبة فيرمونها وينحرون ويحلقون ويقصرون ثم يلبسون ملابسهم ، وعند هذا يحمل كل شيء ماعدا النساء والعلية

« وذئائح العرب تخرج في شرقي معنى وتلقي في حفر تحفر هناك لهذا

كل حاج قبل ذلك قد حمل حمله واستعد للإفاضة ، فتنتشر الناس مرة واحدة من عرفات مسرورين هائزين بهتاف الفرح ، والخبور حتى اذا وصلوا الي ذبيك العليين خرجوا من بينهما ، وهناك ترى الزحام لا يوصف والاس في حركة هائلة الي المزدلفة ، فاذا وصلوها نزلوا بها للحنية الي ما بعد صلاة الصبح والشاقبة الي ما بعد نصف الليل ، أما المالكية فحسبهم من الاقامة بها قدر ساعة يجمعون فيها جوارهم من المعصي للوجود في ارضية وادبها : وهي تسع واربعون حصاة في قدر الفضة يتناولها الحاج من رمال تلك الصحراء الواسعة ليرجم بها في معنى التي ينزل اليها من ليلته . واغلب للحجاج يقدون مالكا ويسرعون في النزول اليها حتى يجدوا لهم فيها مكانا يقيمون به علي راحتهم وفي صباح النحر وهو يوم العيد الاكبر يكون عمود الحاج وصلوا الي معنى ويجير الحمل القصرى في شمال المصلبة التي فيها يجير الشريف والحمل الشامي الي جوار مسجد الطيف وهو مسجد كبير ذو فضاء واسع مربع محيط به سور مسج ، والي حائطه الغربي رونق علي

الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فلذا تراجع اليهم صدى هذا الصوت لحدث في نفوسهم هزة تدق لها قلوبهم وتضطرب لها افئدتهم خشية من رب الارباب ومالك الرقاب ، هناك تسوخ النفوس في ظروفا وتتكشف الجسم علي هياكلها من رهبت هذا المكوت وحشاشات القلوب تنصب من آفاق عيوبهم اسفا علي ما اقترفوه من ذنوب وعيوب تتلاحق الارواح الي الدلق بأستار رحمت رحمتها نائمة مستغفرة ضارعة اليه تعالى بقبولها في ساحة غفراته ، ومومة في عظم ربه واحسانه ولا يلبث أن تراجع وهي علي عيني من قبوطها في ساحة الرحمن الرحيم . وقد وفر في نأوس ذويها حب الفضية . وبعض الرذيلة . وحسب السان من فضيلة الحج هذه لمنحة الجيلة . ويستمر الناس علي هذه الحال حتى اذا غابت الشمس في الافق اطلق صارخ من قبل انطليب اعلانا بأن هذا الموقف . عندها تحرك الحامل بين ضرب المدافع وعرف الموسيقات ، واضوات الانبعاث وكزت البهوات ، وانفصال العبرات ، ويكون مسج ، والي حائطه الغربي رونق علي



وقيل علي الكرخي الصالح المشهور

هو من مولاي علي بن موسى الرضي من آل البيت. وكان أبواه نصرانيين فأسلم هو علي يد ابن علي موسى الرضا ورجع الي أبيه فشق الباب. فقيل له من الباب؟ فقال معروف. فقيل له علي أي دين؟ فقال علي الاسلام. فأسلم أبواه

كان معروف مشهوراً بلجاجة الدعوة وكان أهل بغداد يستفتون بقبورهم يقولون قبر معروف تر ياتي بحرب

كان سري السقطي الصوفي المشهور طليعاً له قال له يوماً اذكركم للتحلية الي الله تعالى فأنقسم عليه بي

وقل سري السقطي رأيت معروفا الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جلست قدومه يقول في ملائكتهم هذا؟ وهم يقولون أنت فسلم ياربنا. فقال هذا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يتيق الا بقلبي

وقال معروف قال لي بعض أصحاب داود الطائي اياك أن تترك العسل فإن ذلك الذي يجربك الي رضى مولاك. قلت وما ذلك العسل؟ قال دوام الطاعة لمولاك وحرمة المسلمين والنصب محطهم

الثاني قيل انهم قوم ساوت حسنتهم وسيأتهم وقهم الله علي هذه الاعراف لانها درجة متوسطة بين الجنة والنار ثم تقول عاقبة أمرهم الي الجنة برحمة من الله وفضل. قاله حذيفة وابن مسعود واختاره الفراء

وحصصه بعضهم فقال: هم قوم خرجوا الي الغزو يشير اذن امامهم فاستشهدوا فساوت معصيتهم طاعتهم وفي هذا التخصيف نظر

وقال عبيد الله بن الحارث انهم ماسكين أهل الجنة

وقال قوم هم الفاسق من أهل الصلاة يعمو الله عنهم ويكسبهم الاعراف. وأما الذين فسروه يشير المكلان وهو قول الحسن والزجاج فقد قالوا ان المعنى وعلي معرفة أهل الجنة والنار رجال يميزون البعض من البعض اما بالعلم او بتعريف الملائكة

قال الحسن والله لا أدري أول بعضهم الامناء (قلناه من تفسير العلامة نظام الدين الحسن النيسابوري)

معروف الكرخي هو أبو معروف بن فيروز. وقيل الفيروزي.

أهل الاعراف قال الله تعالى:

«ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ قلوا نعم» فاذن مؤذن بينهم ان لجنة القملي الظالمين. الذين يصعدون عن سبيل الله وينزلونها صوباً وهم بالأخرة ككافرون وبينها حجاب وعلي الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. ونادوا أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يسلوها وهم يكلمونهم. وإذا صرفت ابتصارهم تلقاه أصحاب النار قلوا ربنا لا تفتلنا مع القوم الظالمين. ونادى أصحاب الاعراف رجال يعرفونهم بسيماهم قلوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. أهولاً الذين أقسم لا نعلم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون»

ورد في هذه الآيات ذكر الاعراف وأهل الاعراف فما هي الاعراف ومن هم أهلها؟

الاعراف لغة جمع عرف وهو الراس للرفع وعرف الفرس وعرف الديك، وكل مرتفع من الارض عرف لانه يسب ارتفاعه بصبر عرف بما انخفض. ومنه

والاعراف في الآية يشير للمكان تارة ويبره أخرى. اما الذين فسروه بالمكان وهم الاكثرون فقالوا ان الاعراف اعلي علي السور المرفوب بين الجنة والنار. ويروي عن ابن عباس وعنه ايضا ان الاعراف الصراط، وعلي هذا التفسير قلن هم علي الاعراف من هم؟ فيه قولان: أحدهما انهم أقول يكونون في الدرجة العليا من الثواب. وثانيها انهم في الدرجة النازلة. وعلي الاول فيه وجوه وقال أبو جازم ملائكة يعرفون أهل الجنة وأهل النار

ف قيل له يقول الله تعالى: وعلي الاعراف رجال. وانت تقول انهم ملائكة؟ قال ملائكة ذكر لا اناث ويرد عليه ان الرجل لغة يطلق علي ما يصلح ان يكون من نوعه اني بل يطلق علي الذكور من بني آدم

وقيل انهم الانبياء عليهم السلام اعلمهم الله تعالى علي ذلك المكان العالي اظهاراً لشرفهم. وليكونون مشرفين علي الفريقين. مطهين علي أحوالهم. وقادير قواهم وعقائهم

وقيل انهم الشهداء، وعلي القول



(البعروق) الأصل  
(المعروق) الأصيل

عروق هو انراز جلدي ينتج من زيادة كمية الدم في الاوعية الجلدية وقد يكون سبب ثقب الاعصاب وحرارة الهواء والبخار الجوى وسرعة المشي وتعاظم الاشارة الحارة وهو يخرج من مسام الجلد الذى يختلف عددها على حسب الاعضاء المختلفة من الجسد . فالبوحة للربمة في التثاق لا تحتوي الا على نحو ٤٢٠ من تلك المسام وتلك المسام في الصدر تحتوي منها على نحو ١٢٥ ولكن راحة اليد وقدم الرجل تحتوي البوحة منها على نحو ٢٧٤٠ الى ٢٧٨٠ من تلك المسام . أما الجسم كله فيحتوى من تلك المسام على نحو ٢٤٠٠٠٠٠

ولا يجوز للانسان أن ينام في العروق المتفتحة الواقعة التى لا يتجدد بها الهواء فان ذلك يسبب له عرقاً كثيراً . ولا يجوز له أيضاً أن يضع على جسمه الاغطية الثقيلة تحاشياً من احداث عروق لا موجب له

(عروق الايدي والارجل) من الناس

(٤٨ - ج - ٦)

انا اققنا على عنبر وعن قدر

ومن اقم على عنبر كمن راها  
كان بينه وبين القامى عياض بن  
موسى البحصى مكاتبت حسنة وكانت  
عنده مشاركة في اشياء من العلوم وعناية  
بالقراءات وجمع الروايات واعلم بطرقها  
وجملتها

وكان الابدأ وأهل الزهد بالقونه

ويحمدون صحبتته  
حكى بعض الفضلاء انه رأى بخطه  
فصلاً في حق أبي محمد علي بن احمد  
المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي  
قال فيه كان لسان ابن حزم للذكور  
وسيف المجاهدين يوسف شقيقين .  
وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير  
الوقوع في الأثمة المتفلسفين والمتأخرين لم  
يكده يسلم منه أحد ولد سنة (٤٨١) وتوفي  
سنة (٥٣١) براكش

عروق العظم بر قعر قاعاً اكمل

ماعليه من اللحم

(عروق الرجل) يعرق عرقاً ترشح

جلده فهو عروق

(أعرق فلان) أتى العراق

(تعرق العظم) أخذ ماعليه من

ومر معروف بسقاء وهو يقول : رحم  
الله من يشرب . فنقسم وشرب وكان  
صاناً . قيل له ألم بك صاناً ؟ قال : علي  
ولكن رجوت دعاه . وأخبار معروف  
وحاشته أكثر من أن تعد

توفي سنة (٢٠٠) وقيل (٢٠١)

وقيل (٢٠٤) ببنداد

ابن العريف هو أبو العباس

أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء لله  
الغصناني الاندلسي المرى المعروف بابن  
العريف

كان من كبار الصالحين كثير الشاغب

طبيب السيرة له كتاب في التصوف اسمه  
المجالس وله كتب أخرى كلها صوفية وله  
شعر حسن في طريق القوم منه قوله :

شدوا اللطى وقد نالوا المني يخى

وكاهم بأليم الشوق قد باحا

سارت ركائبهم تيدى رولتها

طبيب بما طالب ذلك الوجد للشياحا

نسب قبر النبي المصطفى لهم

روح اذا شربوا من ذكره ولما

ياواصلين الي المختار من مضر

زخم جسدنا وزرنا نحن ارواحا

وقال محمد بن الحسن سمعت أبي  
يقول رأيت معروفا الكرخي في النوم بعد  
موته قلت له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر  
لي . قلت زهدك وورعك ؟ قال لا بل  
يقبول موعظة ابن السك والزمي الفقر  
ومحبتى للفقراء

وكانت موعظة ابن السك فيما رواه  
معروف قال : كنت ماراً بالكوفة فوقف  
علي رجل يقال له ابن السك وهو يخط  
الناس فقال في خلال كلامه من اعرض  
عن الله بكليت اعرض عنه الله جلته ومن  
اقبل علي الله تعالى قبله اقبل الله تعالى  
برحمته عليه ، واقبل بوجوه الخلق اليه .  
ومن كان مسرة ومرة فله تعالى برحمه  
وقتما

فوقع كلامه في قلبي واقبلت علي  
الله تعالى وزكيت جميع ما كنت عليه الا  
خمسمة . ولأبي علي بن موسى الرضي  
وذكرت هذا الكلام لمولاي . قال  
تكفيك هذه موعظة ان اعطت

وقيل لمعروف في مرض موته أوص  
قال لزامت فتمده قوا بقبهي فاني اريد  
ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها  
هرياناً



مقوى على الاعضاء الحية فتعطي زيادة فعلية في الوظائف الحسية . وتنتج دخول منها شيء في المجموع الحيواني أو في الاعضاء الروية التنذية أو النسوجات الآلية التي تقص حجمها الاعتيادي أو حصل فيها ابن مرضي أو نحو ذلك كان فقها أعظم . فلذا يستعمل مغليها وخلاصتها وعصارتها الشفاة في علاج البرقان وقد حصل منها نجاح بغير و لكن قد يحدث ان لا ينتج هذا العلاج في الصغراء بسبب اختلاف سببها المولد لها لان البرقان في نفسه عرض لمرض رئيسي لامرض قائم بنفسه

وبدح الاطباء فقها في الزهري والابوجار الرومانيون وأبو جابر الماصلي والفرس وأما خاصة كونه نقيا فمشقة بخاصة التنذية ، فالنتيجة ناتجة من حدوث التقوية على الجهاز الحسي والمجموع الجلي والبيبة كلها ان لا ينتج فعلية القوة اذا أرجعت سلامة الوظائف التي بها يمرض النمل في النسوجات المغشوية التي كابدت أعضاؤها فاداء مرضيا . وبعد استعمال هذا الدواء زمانا تعرض للجسم

وصنع تحتوى الأوراق وحدها خلاف ذلك على كبر فيسيل . واثبت بعض الكيمائيين ان جذره الذي قبيل زهر النبات ينتج بالتبخير مادة بلورية مرققة حمضية ولا قلبية لى متكافئة

مطبوع هذا النبات يحصل منه ماء يورخي كالصابون بواسطة ما فيه من المادة الخلاصية المخصوصة ذات العلم الحريف اللعاب الذي يبقى زمانا طويلا وهو المصابون ولذلك سمي عرق الخلاوة بالحشيشة الصابونية

ومطبوع النبات الرطب ينتج مثل ذلك بدرجة أوضح من مطبوع النبات الجاف ولذا النجم من قواعد يستعمل لتنظيف العرق الوسخة في إزالة نكت الزيت والشحم منها مع انه ليس يشبه وبين الصابون مشابهة في التركيب وليس فيه قلبية تستطيع التقاط المادة الشحمية والوسخة الموجودين في الاقشاة بأعاده معها اتحادا كيمائيا

( استعماله الدوائي ) اعتبر انما العلاج هذا النبات محلا منتظنا ونقيا ومدر البول ومنشحا ومزقلا للسدد وتقويا المستحضرات المحضرة منه لها تأثير

الوزن

وأما الأرجل فتسل كل يوم بماء الداتر مرتين

ولكن اذا كان العرق في الاطراف دليلا على سوء تصرف السام الجلدية كما رأيت فيكون حذره من التصرف من تلك الاطراف ضاراً بالبيئة فلاولي الرجوع الي قول الاطباء الطبيعيين والعناية بالجلد عناية خاصة حتى تصبح مسامه أهلا لتصرف السوائل الزائدة في الجسم ( عرق الاطمين ) من الناس من يصرف العرق عندهم من جهة الاطمين فينقلوا ملابسهم من لبسة واحدة وقد نصح بعض الاطباء أن يغسل المصابون بهذا العارض آبوا يومياً بماء الداتر وأن يمتنعوا جيداً

عرق الخلاوة هو نبات جذره معمر يخرج منه سوق كثيرة قائمة منفردة أوائمه متعاقبة خالية من الزغب أزراره كبيرة وردية منتفخة على هيئة بقا تنهائية ( صفاته الكيمائية ) يحتوي هذا النبات سواء في ذلك جذوره وأوراقه على الصابونين وعلى مقدار يسير من راتينج رنحو ومادة خلاصية ومادة صمغية وزلال

من يميلون العناية بصحةهم الجلدية فلا يجد العرق منفذاً يخرج منه الا الايدي والأرجل وهي الجهات التي تكثر فيها السام الجلدية فتتري أيديهم وأرجلهم مبتلة دائماً ، الأمر الذي يسبب لهم حرجاً في كثير من الأحيان ويكون ذلك دالاً . علي ان اقراهم الجلدي ليس علي ما يرام من سيرة الطبيي

( علاجه ) لا علاج لهذه المراض الا العناية بالجلد فيجب أخذ حمام فتر كل يوم أو أربع مرات في الاسبوع او يجب ذلك الجسم بماء الداتر يومياً . ويحسن أيضاً أن يغسل الجسم بالصابون حيناً بعد حين لتخليص فوهات السام مما يكون قد سد منها من المواد السخنة

ويتصح الاطباء الطبيعيون المصابين بهذا المرض بأن يشواخصاة في الصيف في وقت من أوقات فراغهم . وعليهم أن لا يلبسوا الا الاحذية الواسعة التي تسمح للهواء أن يتخلل أرجلهم ولا يجوز انتظار الشفاء من هذا المرض الا تدريجاً

وقد رأى بعض الاطباء ان المصابين بعرق الايدي يحسن بهم ان يلبسوا أيديهم من أن لا يخر بحقوق عجينة



مقاربة جدا ومنفصلة عن بعضها بالتفاضلات قليلة العروض. ملمسها خشبي وفيه مرارة وحرارة ونقشة. ولكن جرزها الخشبي عادم الطعم ولا تحبها ضفيتها فكلها معتنية وخصوصا مسحوقها. وهي لا تكون ضفيتها الرائحة الا اذا كانت قليلة القدار ويمكن ان تكون رائحتها مؤذية اذا كانت كبيرة فالجرب ومجتمعة في محل مغلق فتحدث ربوا أو غلظا أو نحو ذلك

نم هي بحسب كونها الظاهري تنوع الى ثلاثة اصناف ناشئة من السن ومن الارض النابت فيها النبات الصنف الاول الايكاكوا السجاية السوداء لكون بشرتها سجاية مسودة، وهذه يقوم منها ثلاثة ارباع الايكاكواا للشعرية. وبسبب ذلك سهاها بعضهم الايكاكواا السماوي. مكر هذا النوع شديد الرابنجية، وجرزها القشري أسك من المحور ولذا كانت أقل أو منفصلة على غيرها

من الانواع والصنف الثاني الايكاكواا السجاية الحمراء ويقوم منها الثلث الباقي مما يوجد في الشجر ولا تختلف عن الصنف السابق الا بلونها المحمر لشرتها الظاهرة

ذلك في اواخر القرن التاسع عشر الموجود منه في الشجر نوعان الايكاكواا الحرة والايكاكوااا القدية وهما المستعملان كثيرا ويوجد منها أنواع اخرى أقل خامة

وهي معتينة ومضادة للدوسنطاريا (صفاته النباتية) هي شجرة صغيرة متلو نحو قدم ولها ساق اقية ارضية وقائمة في الهواء في جزئها العلوي. يتألف جزؤها السفلي من شبه درنات ليفية كثيرة متضامة باستفانة ومتفرعة وفيها آثار حلقية متقاربة تكاد تكون خشبية. تحمل خسة أزواج من الاوراق اوسنة متقابلة قصيرة الذنب بيضيه مشبهة بطرف دقيق وكاملة في الجزء العلوي من الساق والاذينات كبيرة متقابلة زغبية مقطعة تقريبا عيقا الى هاقدا لم أوفى خيطية

ازهارها صغيرة بيضاء تتضام حتى نصير بهيمة رأس انتهائي (صفاتها الطبيعية) هذه الجذور الحلقية توجد في الشجر طولها من ٣ قواريط الى أربعة وهي معتنة ملتفة على نفسها بدون انتظام وبسطة او متفرعة. وفيها حلقات صغيرة بارزة غير مستوية

تنظيف الاقطة المدة للصبغ (كيفية استعماله) يستعمل هذا

الجوهر عادة على شكل شاي تغلي أوراقه وجذوره فتقطع الاوراق وتكسر الجذور وتعالج بالنقع فيؤخذ غرامان من الاوراق أو ٢٠ غراما من الجذور الجافة لتر من الماء فيخرج الصابونين في السائل وربما كان هو مسببا للخواص البواسية التي في النبات

مقدار التعاطي من الخلاصة الكحولية الجذور من غرام واحد الى خسة غرامات (المادة الطبية)

عرق الذهب القوي يسمى هذا النبات بالترنجية أيكاكواا. أول من تكلم عنه موكوغراف ويزون في نحو منتصف القرن السابع عشر في تاريخها الطبيعي للبريزيل. قد ذكر أن أهل البريزيل يستعملون جذور هذا النبات ضد كثير من الامراض مع النجاح. ولكن لم يعلم جنس النبات ولا نوعه وبقي الناس في أوروبا على هذه الحال مدة بسبب اختفاء أهل البريزيل لسر هذا النبات. ثم جاء النباتي البرتغالي برونزو فشرح هذا النبات وصورة فزال عنه الجبس وكان

اندفاعات جلدية ورشح صديدي واستفراغات نافه وعرق وبول متصل لوابس ونحو ذلك مما يدل على حركة باطنة وتجديد حصل الآن في مجموع البنية الحية

وقد اوصي الاطباء باستعمال هذا العلاج أثناء استعمال العلاجات المضادة للزهرى ليهن على التعريق فقد ثبت من المشاهدات ان تأثيره القوي يصير واسطة مساعدة للزئبق في هذه الامراض اذا كان هناك فساد في وظائف التغذية وامتصاص في الكون كبير أو قص في القوى وفساد في الدم وفي المنسوجات العضوية

كثير ما تستعمل عرق الخلاوة في تلك الاحوال مشروبا ولكن لا يقيد ولا يدفع هذا الدواء سبب الآفات الزهرية ولما يصلح القشر الذي ينشأ عن طسول مكث هذه الامراض في البنية

وقد عد الحساء عرق الخلاوة دواء

جسما في علاج الآفات الجلدية كالقوبا التخالية والتشرية واستعمل أيضا في احتقان الاحشاء البطنية ولا سيما احتقانات المعدة والامعاء والكبد وفي آفات العقد اللمفاوية، وكان القدماء يستعملونه



استعملها الآن في هذه الامراض . وهي لاستعمل الآن الا في علاجات الاطفال وامراض الصدر . أما خاصة الثقي . فيفضل عليها الطرطير اللقي . الا في الاوقات الممعية المعوية وان خالف بعضهم في ذلك

الليكا كوانا هو ٢٥ سق غرام . ولكن اذا اراد احداث قى . خفيف بنيران طاج استعمل مقدار من ٢ سق غرام الي ٢٠ سق غرام علي حسب السن ( انظر للمادة الطبية )

عرق السهل هويات له أنواع عديدة نافعة في التداوى والتنفيد ساق حشيشية ترتفع عن الارض من ٤ الي ٥ اقدام أسطوانية فيها قنوات واضمحتملاً . أوراقه السفلي مستطيلة سهمية حادة والعليا يغبية مستطيلة كبيرة للحجم متبعية بنقط ومحورة علي ذنب طويل غشائي قنوى من قاعدته . وأزهاره مخضرة يتكون فيها شبه عنقيد في الاجزاء العليا من فروع الساق والكأس كثرى منقسم الي خمسة أقدام وتمازه مثانة ملتصقة باللاف . وهذا النبات معمر ويظهر في الصيف ويكثر وجوده في البرارى اليابسة والحال غير

وكثيراً ما يستعمل في السعال التشنجي واستعملت في التهاب البريتوني

الولادى ونالوا من ذلك نجاحاً  
نم اعمل استعمال الايكا كوانا الي نحو منتصف القرن التاسع عشر ثم تجد استعمالها لانها بتأثيرها علي المعدة والصدر في آن واحد تسلط علي المجلس المزوج لهذا الداء ولكن فعها يكون بعد نقص شدة أعراض التهاب بالاقصادوم هذا فلا يتحصل منها علي النتائج التي بالنواني ذكرها

وكانوا قد بدأ يستعملونها دواء شامع ان النجربة لم تحقق ذلك . فكانوا يانسبون لها خاصة التعريق مع ان المرققات كلها تعرق مدة عملها فتكون أعلا لطرد المواد السمية . من البدن وابعاد الطاعون

وكانوا يعالجون بها دودة القرع والحيات المتقطعة مع ان ذلك قد يشاهد أيضاً في مقيتات آخر

وقد ذكروها منافع في الامراض المعصية لمضاداتها لتشج قلوا ولعل ذلك منسوب لاداة المسمة لطريقة القوية الزائفة المحوية فيها . وقالوا انها تبرى . للتولجات ايضاً . ولكن عبر الاطباء

غير مقي . يقرب من الاخلاصات الاعتيادية ومادة دسمة فيها حرقة رائحتها نفاذة تحرب من رائحة الدهن الطيار للفجل البرى وتفسر غير مطاعة اذا تصاعدت بلطراة وذلك المادة تبرز بشدة في الحلق ووجد فيها جوهراً خاصاً جعله قاعدة ثابتة قوية جديدة تسمى ايمانين اى مقي . لانه هو الموجد علامة التي . في الايكا كوانا وطن بليبي في أول عمل الذي حله هو جود النورين ( خواص الايكا كوانا الدوائية )

ذكروا ان خاصة الايكا كوانا الثقي . والاسهال والتقيض و زاد عليها بعضهم آتيا مقطعة اذا استعملت بخنادير بسيرة وهي اقل تقيتاً من الطرطير اللقي . ولذا تمطي للاطفال . وزعموا ان لها فعلاً مباشراً علي الاعشية الحاطية . وخصائصها في التقطع تستعمل بخنادير يسر في التلبكات الشعبية والقيضات الكسيرة الرؤية واسترخاء منسوج الرتين ورتشحاتها النصلية فتحدث تنجماً أكثر وأسهل

وهي تستعمل أيضاً في التزلات الحاطية العنيفة التي نصيب الشيوخ . وفي الربو المصاحب للاحتقان في طرق التنفس وفي تلبكات الزمار والحجرة والنم الحظي

وهي راتنجية الكسر وهو يكون ابيض ورديا وفي طعمها مرارة لوضوح . جودها خشبي يشبه جود الصنف السابق والصنف الثالث الشجاية البيضاء

حلقاتها أقل وضوحاً وانتظاماً ولونها الظاهري سنجابي ابيض وهذا الصنف اغلاظ وأقوى . ويظهر ان ذلك من تفسده في السن وهو نادر الوجود بالشجر

( الايكا كوانا المحزنة ) وتسمى بالغير الحظية والسوداء . وفي ذلك وهي تؤخذ من شجيرة صغيرة تشبه في قوامها النوع السابق وجودها يقرب للاقية ويرتفع منه ساق طويلاً قسم اوقدم ونصف اسطوانية ناعمة الزغب والاوراق متقابلة سهمية حادة والأزهار صغيرة بيضاء يتكون منها شبه عنقيد صغيرة قصيرة في ابط كل ورقة . والشعر يغبى منسوج بأمتان الكأس ويحنوى علي نوايين ( تحليل الكاوى ) اشتهرت الايكا كوانا

في عالم العلاج شهرة كبيرة فاعلم بعرفة تركيبها الكاويون فحلها بولوك وعثرى وغيرهما من كبار الكاويين ولكن ام تحليلها لم يستدئ وبلتيه فوجدوا في الايكا كوانا صمغاً ونشاً وجوهراً خلاه يا



## الملاوة

أجود المحلوب من الوجه القليل بنصر  
ثم يليه العراقي قالشامي وأرداه الاسود  
وبقي قوته عشر سنين

(خواصه الطبية) يجلو البياض كحلا

و ينفع سائر امراض الصدر والسعال ويخرج  
البلمم ولكنه ضعيف التأثير في الرطوبات  
الطينية

وهو يجل الربو وأوجاع الكبد  
والطحال والحرقة واللبب ويدبر الطث  
ويصلح البواسير وينقي الفضلات كلها  
وهو يجلو البصر ويقطع الشقيقة

والصداع الزمن وربه أجود فيما ذكر

وقيل ان فيه اضرازا بالكلي  
وتصلحه الكثيراء، وبالبلطن ويصلحه  
العناب

عرق النسا عرق نوع من وجم  
الفاصل ويشد من مفاصل الوك وينزل  
الي خلف علي النخلة ويمتد الي الركبة  
فيحدث في هذه الجهات ألم شديد يصعب  
وجم في الكليتين وقد ينافر المصاب  
بهذا الداء من ملازمة خفيفة للركبة أو  
ثليها فيحدث له من جراء ذلك ألم يمشك  
عدة دقائق أو عدة ساعات أو عدة أيام

## مضراً

وقد ذكروا أيضاً لهذا البلور نقا في  
طبكت الاشياء أي سدها ولكن من  
المعلوم أن تلك الآت غشاة جدا وتغير  
جيدة البيان

وذكروا أنه أيضاً في بعض البرقانات  
ولكن يلزم أن تعين آت الكبد التي يصح  
أن تترجها لما خامة غوية هذا البلور لان  
صدرة البلور قد تحصل من أسباب كثيرة  
مختلفة . فإذا تيسر مقاومة شيء منها بهذا  
الداء فمسر مقاومة شيء آخر منها كما به يشد  
أو ينقل منه

(المقدار وكيفية الاستعمال) لا يستعمل  
في الداء الا منلي البلور فيؤخذ نحو  
أوقية من البلور والمادة المكسرة أو أوقيتين  
من البلور الرطبة وتقلي في نحو رطلين  
من الماء قليل الملح يكون تخينا لتعلق النشاء  
به ( انظر المادة الطبية )

عرق السوس هو بنت معمر اذا  
نشبت بكمال عسرت ازالته منه بمذني  
الارض نحو من عشرة أذرع وينلط حتى  
يصير كخند الرجل ولا يطول أكثر من  
شبرين ويزهر بين حمرة وورقة والشفغ  
به أصله وأجوده المش الزين الصادق

( ٤٩ - دائرة ج - ٦ )

والأسماء فيفتح الشبية ويجعل المضم أسهل  
وأنظم . وشوهه ان تنامي هذا المنلي يبرز  
عرق غزيراً فهو كغيره من المنليات بين  
علي التنفيس الجلدي بقوى الفضل الحيوي  
في المجموع الجلدي

ونسبوا لهذا المنلي نتيجة ادراج البول  
ولكن ذلك أيضاً ناهي . من قنود السائل  
الحامل لقواعد الفعالة في الدم ويمكن أن  
يحصل الادراج أحياناً من تأثير تلك  
العناصر في الاعضاء المقررة للبول

وكثيراً ما شوهد انطلاق البول من  
استعمال منلي هذا النبات بقدر كبير في  
مرة واحدة وهو كالراوند يبقى فضلات  
ولكنها منه أكثر ومع ذلك فلا روند احسن  
فلا منه لا اجتماع خاصة الاسهال والتقيؤ فيه

اشتهر هذا البلور في علاج امراض  
الجلد فيؤمر بنظيره عادة في الآت  
التبولية والبرية وغيرها . فواضعه  
الدوائية التي قبلها الجسم من استعمال  
هذا الدواء مدة طويلة تكون كثيرة تؤثر  
بخواصها القوية علي المجموع الجلدي  
فيحصل النفع من ذلك . فإذا كانت  
الآلة الجلدية مصحوبة بحرارة واحمرار  
وتهيج وحمي فإن هذا الاستعمال سيكون

الترفعة المستعمل منه في الطب جندوره  
وأحياناً أوراقه

( صفاته النباتية ) جذره طويل  
لين مسبك مغزلي ضارب للسورة من  
الخارج ومغفر من الباطن ويكاد يكون  
عادم الرائحة طعمه يكون اولاً غنيا ثم مرا  
حريفاً قليل القبض . وإذا مضغ صبر العلاب  
اصفر . وأوراق هذا النبات حمضية

( صفاته الكيماوية ) يحتوي هذا  
البلور علي قواعد خلاصية تذوب في الماء  
ولذا لا يستعمل الي منلي . ووجد فيه أيضاً  
كبريت ويحتوي هذا البلور أيضاً علي  
نشا . والخلصة التي تؤخذ منه تحتوي علي  
نشا وكبريت وزلال نباتي وأوكالات  
الكلس

وقد حله ريجيل فوجده يحتوي  
علي راتنج وروسيين وكبريت ومادة  
خلاصية شبيهة بمادة التبنية ونشا وزلال  
ولملاح

( استعماله الدوائية ) هو من  
المنليات الكثيرة الاستعمال في الالتهابات  
لأن هذا المنلي احمر ومروته ليست كريمة  
ويشاهد قله القوي في الطرق الحمضية  
فيستعمل مع النجاح في ضعف المدة



من مدن هذه المملكة الشفاك  
وببلاد العرب

قوله هذا أن لذلك قواعد وأصول  
وهو جدير بأن تكون له نتائج مدعشة إن  
علاوة من محضته من المودة للذالكين

منه (٣٣١) قبل الميلاد ثم بنو ساسان  
من ملوك الفرس سنة (٣٠٢) قبل الميلاد  
أيضاً ثم زال حكم الفرس ثم عاد اليه سنة  
(١٤٠) قبل الميلاد أيضاً  
ثم استولي عليه العرب في صدر  
الاسلام وعرف عندهم باسم العراق العربي  
وكان ذا شأن كبير في تاريخ الدولة

وقد بنيت المولتان الحماية والناظرية  
الاسلامية في السنين في البصرة سنة  
( ١٧٣٣ ) البلاد ثم بعد ذلك سنة ( ١٧٣٥ )  
ويشترك بلاد العموم وفيها الصحران والجزيرة  
الخليج الفارسي والصحران

وهو سهل منع خشب الترياقومو  
شديد الحرارة صيفا وشديد البرد شتاء  
لارتفاع أرضه وكثرة طوبىها

تتأرجح السلطة عليه حتى قُزّت الأولى  
بمعظمة سنة (١٦٣٨) لبريلادوقد استقل  
بعد الحرب العامة سنة ١٩١٨

五言古詩  
五言律詩  
五言絕句

ففي المام في المواقف الخفية بذلك  
أما الألفاظ في غير أن يكون غير  
مصححة ومفوضة ونحو استئناف هوامته.

قَالَ الدُّكَيْنُ (وَدُنُو) «مَضَى

عرق النساء من أخطر الأمراض شديدة وقد  
يتصلب من ذلك على نتائج مدهشة فيه

لذا كان سبب مرض عروق النساء البرد

في الماء في الحواش خاصة بذلك  
العلم الجليلي في ان يجلس الطائر  
والأفضل ان تعلم جدي حار جدا

والخفظ علي الاورام والمرقق التنفخه  
الاحمق بلا عصب واولاء الاماء الغليظة  
كننا كيم قه المباد الفضلة المامدة  
مهيبة ومنوعة ويحب استناق موانقي  
اما الاغذية فيجب ان تكون غير  
قذا حدث امد الثوبت محاربه بالحق.

الشريعة  
فصل الكون ( ورن ) « عرض  
وتوفيق المع والحق النبوية والتدوين الخ

حتى ولو كان المرض يصعد تاريخه الى  
يتصل من نتائج على ذلك على

كان من طبيعة وراثية فيمكنني غالبا  
اذا كان سبب مرض عرق النسا البرد

وتدعى كونه سبب هذه الآلام الشديدة  
الى خروج خاص

ثم يجب على المريض أن يأخذ  
الشفة نهريجا  
تدليك عرق النسا بلفف مع زيادة  
هذه ان تدلك تلك الاعضاء فتصرف

فإذا كانت الآلام شديدة فترفع  
وقد يكون هذه الآلام ترشح  
الأم

وقد انبجست على محلات الام







أم المؤمنين وروى عنه ابن شهاب الزهري وغيره ، وكان عالماً صالحاً ديناً يقوم ليله ويقرأ في يومه ربيع القرآن نظراً في المصحف وما ترك قيام الليل إلا ليلاً قطعت رجله لمرض أصابها

قسم عروة بن الزبير علي الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة فقتل ولده الي اصطبل الدواب ليستعرضها ففسرته دابة فخر ميتاً فكان هذا أول ما أصاب عروة في رحلته هذه ثم وقعت في رحله الأكلة فأشار عليه الوليد بقطعهما فقتلها فقتلوا الجراح ليقطعها قل له لست أهلك حتى لا تنجد لها ألاماً . قال لا أسمعني بحرم الله علي ما أرجو من عافية قال فتسقيك الرقة وهو البسج . قال ما أحب أن أطلب عضواً من أعضائي وأنا للاحد ألم ذلك فأتخسبه

ثم دخل عليه قوم أنكروهم فقال ما هؤلاء ؟ قالوا يمكوك قال ألم الأم رعباً عرب معه الصبر قال أرجو أن أكفكم ذلك من نفسي . وكان إذ ذاك شيخاً مسناً فتولي الجراح العمل قطع الكعب حتى إذا بلغ العظمة وضع عليها المشام

الشديد . والبليش

العيرين الانفكا أو اصلب

من عظمه جمه المرائين

(عروين كل نبي) لوله

(العيرين) ماوى الأسد

عراه يروه عرواً لم به وأناه

طالباً معروفه

(عراه) أصابه

(اعتراه) أصابه . وجاءه قصداً

معروفه

(العروة) من الدولو والكوز التقبض

ومن الشوب اخت زده . وكل ما يوق به

ويقول عليه

عروة بن الزبير هو عبيد

الله عروة بن الزبير بن العوام الصحابي

صبار شكور

ذكر الله سبل العرو في هذه الآيات

علي أسلوه في ايراد العبر واختلاف العلماء

فيمسح في ذلك السد وفي تاريخه . قال بعضهم ان بابيه سبأ بن يشجب . وقال غيرهم بناءه قحان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين متقباً . وجعل بناءه بالصخر والقار يحبس سيول الميرون

والأقطار يهصر فونها من خروق في ذلك السد بمقدار ما يجتاجون لزروعهم وشربهم

قالوا ومكث علي هذه الحال أيام دولة حمير

فما اختل أمرها وانضرب حبيلها أنذرهم

بجذابه كاهنة اسمها طريفة علي عهد عمرو

ابن مزقياء ملكهم

واختلف مؤلفو المسلسين في وقت

حدوث ذلك السبل فقال حمزة الاصماني

انه حدث قبل الاسلام بل ربما سنة

وقال ياقوت انه وقع في عهد الملك حسان

ملك الحين في القرن الخامس لليلاد وقال

ابن خلدون مثل ذلك وقال غيره أقوال أخرى والله أعلم

(اعترك الرجال) تعاركا

(العيريكه) النفس

(ابن العيريكه) سلس الاخلاق

(المرككة) موضع القتال

عروم الرجل يعرف عروما

اشتد ويجاوز الحد

(عروم الشيء) خلطه

(رجل عارم) شرس

(العروم) اللؤي الشرس

(العرومة) الكدس من الطعام

يداس ثم يندى

سبل العروم قال تعالى:

لقد كان أسياً في مكنتهم آية ،

جنتان عن بين وشمال كلوا من رزق ربكم

واشكروا له ، بلدة طيبة ورب غفور . فأعرضوا فأرسلنا عليهم سبل العروم ، وبدلناهم

بجنتهم جنتين ذواتي اكمل خلط وأتل

وذي من سدر قليل ذلك جزيلناهم بسا

صبروا وهل يجازى إلا الكفور . وجعلنا

ياهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى

ظاهرة وقدرنا فيها السمر سمرها فيها ليالي

وأياماً آمين . قالوا ربنا بعدد بين أسفارنا

وظلوا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم

كل مرقق ان في ذلك آيات لكل



واطمئنا الى عناية مبدعه متواتر الى الابد.

قل تعالى: «ومن يؤمن بالله به قلبه»

وقل تعالى: «ان الانسان خلق هلوعا اذا

مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا

الا المسلمين»

﴿عروة بن اذينة قال: هو الشاعر

الشهيد سمع الحديث عن ابن عمر وروى

عنه مالك في الموطأ وكان من لحول الشراء

من شعرة:

قد علمت وما اسراف من خلقي

ان الذي هو رزقي سوف يأتي

اسمي اليه فيميتني عطش

وان قدمت انا في لا يميتني

قل حظ امري عمر سبيلته

لا بد لا بد ان يجنازه دوفي

لا خير في طمع يدني لشقة

وعن كفاف العيش تكفيني

كم من قبر غنى النفس تعرفه

ومن غنى قبر النفس مكين

ومن عدو رماني لو قصدت به

لم اخذ نصف منه حين يرميني

ومن اخ لي طوى كشفاً قلت له

ان اظلم لك عنى سوف يطونني

( ٥٠ - دائرة ج - ٦ )

ابناك الى الجنة والكل نبع لبعض بان

شاء الله تعالى. وقد ابقى الله لسا ملك

ما كنا اليه قراء، وعنه غير اغنياء من

علك وراك، فلك الله واياها به والله

ولي توألك والضمير بحسبك

ولما رجع عروة الى المدينة قل: اللهم

انه كان لي اطراف اربعة فاطلعت ولحدما

واقيت لي ثلاثة فلك الحمد وايم الله ان

أحدثت لقد اقيت، ولئن ابتليت اعطاك

عافيت. وعاش بعد قلع رجله اربع سنين

هذه الروح العالية التي ظهر بها عرو

ألم هذه النازلة العاجية وذلك الثبات

الذي نعلي به حبال الآلام والابواب من

لنفس ما يكسبه الذين اطلق لاهل فان

فيه عزاء في العصية وتلبية في النازلة حتى

ان صاحبه ليرى نفسه قد ارتفعت عن

عالم الطبيعة واستوى على مستوى سماها

من الالهام بأحوال هذا العالم الفاني

وأوصاه وبسحت في سبحات النور الروحاني

في غبطة وسرور معنويين لا يبصرونها

خيال شاعر مها سري في السرائر وجسد

خطرات اناطل

ابن هولاء من لوتك الدين الملت

بهم الزعومات البشرية فترام ان شاكست

فقلت وهو يبال ويكبر. ثم انه اغلي له

الزيت في مغارف المديد فحسم به فغشي

عليه ثم افاق وهو يسبح العرق عن وجهه

ولما رأى القوم بأيديهم دعا بها قلبها في

يده ثم قال: أما والذي يحلف عليك ما

مشت بك الى حرم. لو قال معصية

واغلق ان قدم علي الوليد قوم من

ابن عيسى فيهم رجل ضير فساله الوليد

عن عينيه. فقال يا مولاي المؤمنين بت ليلة

في بطن واد ولا أعلم عيباً يزيد ماله علي

مالي فطرقنا سبل فذهب بما كان لي من

اهل وولد ومال غير يسير وصري مولود.

وكان البير مصياف وضعت الصي وابنت

البير فلما اجاوز الاقلام حتى مدت صبيحة

ابني وراساني ثم التفت وهو يا كذا فالتفت

البير لأخيه فذهني برجله علي رأسي

فغلبه ذهبي فاصبحت لاملالي

ولا اهل ولا ولد ولا بصير

فقال الوليد اظلموا بالي عرو ليعلم

انني الناس من هو اعظم منه بلاه

وكان احسن من عزي عروة ابراهيم

ابن محمد بن طلحة فقال له: والله ما لك

حاجة الي الناس، ولا اربني السعي وقد

تقدمك عضو من اعضائك وابن من



واعطته عفرأ خماراً لها. فلما سار عنها  
نكس يده صلاحه وأصابه غشي وخفقان  
وكان كلما اغشي عليه التي عليه علامة ذلك  
الحمار فيبقى فلقبه في الطريقين ابن مكحول  
عراف الجامة فجلس عنده وسأله عما به  
وهل هو خبل أم جنون ؟ فقال له عروة  
ألك علم بالأوجاع ؟ قال نعم فأنتأ عروة  
يقول :  
أقول لعراف الجامة داوئي  
فأنتك ان داوئتي لطيب  
بلدعها بالورق دات لطيب  
عشبة لا عفرأ منك قريبة  
قللو ولا السلوان منك قريب  
فوالله أنساب ما هبت الصبا  
ودأ عنيها في الرياح جنوب  
عشبة لا تخلفي ذكر ولا الموى  
إمامي ولا تهوى هوى غريب  
وإني لنفتاتي لذكر لك فقرة  
كان لها بين الصلوع ذبيب  
قال الاخباريون انه مات في بهزبه  
تلك قبل ان يصل الي أخيه بثلاث ليال  
وبلغ عفرأ خبره فخرعت جرباً شديداً  
وقالت تهوئيه

فإن أنكرته فتولي ان ضيفك اصطح  
قبلك ووقع من يده . فلما فلتك الجارية  
ذلك عرفت عفرأ الخبر . فقالت لزوجه  
ان ضيفك ابن عمي فجمع بينهما وخرج  
وتركها وأوقف من يسمع ما يقولانه  
فتشاكيا وتباكيا طويلاً ثم انتهت بشراب  
وسأله شربة . فقال ما دخل جوفي حرم  
قط ولا ارتكبه وأنت حظي من الدنيا  
وقد ذهبت مني ذهبت منك ولا أعيش  
بعدك . وقد أجهل هذا الرجل الكريم  
وأنا مستحي منه ولا أقوم بمكانه بعد  
علمه بي وإني لأعلم أني أرحل إلى منبى ثم  
بكى وبكت . وسأل زوجها فأخبره انطام  
بما جرى بينهما . فقال يا عفرأ امنني ابن  
عمك عن الرجل . فقال لا يمنع فسطحه  
وقال اتق الله في نفسك وقصفت خبرك  
وان رحلت فلتك والله ما أمنك من  
الاجتماع بها أبداً وان شئت فزقتها فخرأه  
خبراً وقال كان الطمع فيها شاقني والآن  
قد صبرت نفسي وبنيت منها وبنيت  
منى والباس سيسلي فلي أمور ولا يد مني  
الرجوع إليها . فأن وجدت في قوة لذلك  
والأعدت اليك وورسكم حتى يقضي الله  
في أموري ما يشاء . فزودوها ككرمونه

وكانت نرا له يلبان مما وهما صفران  
فألف كل واحد منها صاحبه وكان معه  
عقال يقول لعروة أبشر فإن عفرأ لمرأته  
ان شاء الله تعالى . فلم يزالا الي ان التحق  
عروة بالرجال وعفرأ بالنساء . وكان عروة  
قد رحل الي عم له باليمن ليطلب منه  
بأمر به عفرأ . لأن لها استامته كثيرافي  
مورها . فنزل باليمن رجل ذو سار ومال  
من بني أمية فرأى عفرأ فأعجبه فبذل  
كثيراً من المال فلم يزل أمها يأبىها الي  
ان زوجها منه فما احديت اليه قالت :  
يا عروان الحلي قد تقضوا  
عبد الله وحالتوا الندرا  
وارتحل الامسوى بمنزلة الي الشام  
وعبد ابو عفرأ الي قبر جده وسواء وسأل  
الحلي كنان أمورها . ثم وفد عروة بعد ايام  
فماها أبوها اليه وذهب به الي ذلك القبر  
وفي مدة يختلف اليه فأنته جارية من  
الحلي فأخبره بالقصة فرحل الحلي الشام  
وقصد الرمال واتسب له في عدنان فكرمه  
وفي عنده مدة أيام فقال لجارية عفرأ عمل  
لك في يد نوليبها . قالت وما هي ؟ قال  
هذا الخاتم تصفيه الي مولائك . فأبت عليه  
فعرأها وقال لرحلي هذا الخاتم فيصيرها

إني لا أنظر فيها كائن من أدبي  
وأكثر الصفت فيها ليس ينفي  
لا أشتي وصل من يني . فاطلعت  
ولا الدين لمن لا يشتي ليبي  
فحقق ان عروة وفد هو وجماعة من  
الشراء علي هشام بن عبد الملك ففتيهم  
فما عرفه قال له أأنت القاتل ؟  
لقد علمت وما لا سراف من خلقي  
ان الذي هو رزقي سوف يأتي  
قال عروة نعم . قال فهلا قدمت في  
بيتك حتى يأبئك ؟  
ونفعل هشام فخرج عروة من وقته  
وركب راحلته ومضي متصرفاً فقدمه  
هشام فلم يره وسأل عنه فقبل له راح الي  
الحجاز . فأبى بجائزة . وقال للرسول قل له  
أردت ان تكذبنا ونصدق نفسك . فلمعه  
وأبله الرسالة ودفع اليه الجائزة  
فقال الرسول أبلغ أمير المؤمنين مني  
السلام وقل له صدقني الله وكذبك  
نوفي في حدود الثلاثين ومئة  
➤ عروة بن حزام المذني ➤ هو واحد  
عشاق العرب المشهورين من الذين قتلهم  
الفرام



ذهب يصبره فكان يقول لا يعرف من  
 الاخوان الا الاجم لا ياتي في البيت في الجفري  
 نوباً مصبوفاً بالمصفر لا يعرف غيره  
 كل يقول انا احمد الله على العمى  
 كما يحمد غيره على البصر  
 وهو من بيت علم وفضل ودراسة  
 تولي قوم من اقرابه التقاء وكان منهم  
 العلماء الاعلام والشعراء المطبوعون  
 قال الشعراء وهو ابن الحمدي عشرة  
 اوانتي عشرة سنة ورحل الي بنداؤم  
 رحل الي المرة. اقم بيننا دسنة وسبعة  
 اشهر. فلما كان بهادخل على امير المؤمنين  
 المرتضى فعثر برجل هذا الكلب  
 فاجابه ابو العلاء علي الفزد: الكلب من  
 لا يعرف الكلب سبب السباع فادله  
 المرتضى والخبره فوجدته شاعراً بالقطنة  
 والذكاء فاقبل عليه واكرم مثواه  
 ولما رجع المرتضى الي بلده سفي نفسه  
 (وهو بن الحسين) يلى جيل فنهت في  
 منزله وحسن بصره بالعمى  
 عن ابن عزيب: الا ياتي قول انه  
 دخل مع عمه علي بن العلاء يزوره فوجده  
 قائداً علي سعادة لبس وهو شيخ فان فاستا  
 له ووضح علي رايه. فقال وكان في النظر اليه

احب اية الشعراء حباً وان ثبت  
 ودانيت منها حيناً بريان  
 اذا لم قلبي هجرها حال دونه  
 شيعيان من قلبي لها جيلان  
 اذا قلت لا قلالي علي ثم اصبحا  
 جميعاً علي الرأي الذي بريان  
 تحملت من عفره ما ليس لي به  
 ولا للجيل الراسيان يبدان  
 فبارب انت المستعان علي الذي  
 تحملت من عفره مئة زمان  
 كان فتاة عقلت بجهلها  
 علي كيدى من شدة الخلقان  
 ابو العلاء المدي هو احمد بن  
 عبد الله بن سامان التنوخي من أهل مرة  
 النعمان حكيم الشعراء وشاعر الحكماء  
 لم ينبغ في الاسلام شاعر اعلي منه عزة ولا  
 اكرم منه نقباء واجدوا بان تحشره  
 في زهرة الحكماء والعلماء من ان تحشره في  
 طائفة الشعراء لانه اقل الشعراء كلباً  
 ولا مدح احد راعياً وهو مع علوكبه  
 في الشعر كان ملأ بالآفة متبحراً في فنونه  
 ولما يوم الجمعة عند مقبب الشمس  
 ثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة  
 (٣٧٣) فحدث له جعدي في سنة الثالثة

ولا زهد في الاجر عندى واجلا  
 فانك يا اليوم مبنيان  
 لما علي عفره انك غدا  
 بوشك النوى والبين معزقان  
 فيا واثي عفره ويحك يا بن  
 ومن والي من حينها تشيان  
 بمن لو آراه غائباً لفدته  
 ومن لو رأيته غائباً لفدتي  
 متى مكشعاً عن التميمي تبيتنا  
 بي السقم من عفره يا فسيان  
 قد تركتني لا أعني لحديث  
 حديثاً وان ناجيته ودعاني  
 وحملت زفريات الضحي فاطتها  
 ومالي بزفريات العشي يدان  
 جعلت لمراف الجامة حكمه  
 وعرف نجهدان مما شيفاني  
 فما تركا من حيلة يسلانها  
 ولا شربة الا وقد شيفاني  
 وروشا علي وجهي من الماء ساعة  
 وقما مع المواد يشيران  
 وقالا شفاك الله والله مالتا  
 بما ضمنت منك الضلوع يبدان  
 فويل علي عفره ويل كافه  
 علي الصدر والاحشاء بعد هتافه

الا ايها الركب المجدون ويحك  
 اخفا فميت عروة بن حزام  
 فلا يهنا الفتيان بمسك لذة  
 ولا رجعوا من غيبة سلام  
 ولم تزل تشد الاشعار وتدبه  
 ونبيك الي ان مات بمسك بايام  
 قلات  
 وعن ابي صالح قال كنت مع ابن  
 عباس بركة فانه فتيان بحلان فلي لم يبق  
 الا خياله فقالوا يا ابن عم رسول الله صلي  
 الله عليه وسلم ادع الله تعالى له. قال وما  
 به. فقام الفتى يشد شعراً:  
 بامن جوى الاحزان في الصدر لوعة  
 مكاد لما نفس الشفيق تدوب  
 ولكنما انني حشاشة ممول  
 علي ما به عود هناك صليب  
 قل ثم خفت في ايديهم فذا هو قد  
 مات. فافا رأيت ابن عباس سأل الله تعالى  
 في عنيته الا العافية مما ابتلي به ذلك  
 الفتى. قال وسألت عنه فقبل له هو عروة  
 ابن حزام  
 ومن شعره قوله:  
 خليلي من عليا حلال بن عمر  
 بمليا. عوجا اليوم وانظرتني



التزويجى قال المرى : لم أهب أحدا قط .  
قلت صدقت الا لانياء عليهم السلام فتغير  
لونه أو قال وبه

ودخل القاضي المزارى قد كبر له  
ما يسمعه من الناس من العلم عليه . ثم قال  
مالي والناس وقد تركت ذنبا . فقال القاضي  
وأخراهم ، فقال بالقاضي وأخراهم وجعل  
يكزها

هذا وقد رويت أشياء تدخل على تدينه  
وصحة عقيدته من ذلك ما حدث بالحافظ  
الطبيب حميد بن مختار القيرى قال  
سمعت القاضي أبا المهنب عبد المنعم بن  
أحمد السروجي يقول سمعت أبا القاضي  
أبا الفتح يقول دخلت على أبي العلاء  
التستري بالمرقعات يوم في وقت خلوة بنير  
علم منوكت أردد عليه أقرأ عليه فسمعت  
يشد من قبله :

كم يودرت غداة كموب

وعمرت أهما المعجوز

أحرزها الولدان خوفا

والقبر حرز لها حرز

يموز أن تبطل النايما

والخلد في الدهر لا يموز

ثم تأوه مررت وسلا ان في ذاك

المرى يوما ما الذي نمتد : فقلت في نفسي  
سيتبين لي اعتقاده ، فقلت ما أنا الا شاك

قال لي حكما شيخك

وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد

يقول عنه هو في حيرة

قل صلاح الدين العفدى وهو

أحسن ما يقال في أمره لانه قال :

خلق الناس البقاء فضلت

أمة يحسبونها للنقاد

انما ينتقلون من دار أعما

ل الي دار شقوة أورشاد

ثم قال :

ضحكنا وكان الضحك مناسفة

ونحن لكان البسطان يكوا

نخطنا الايام حتى كأننا

زجاج ولكن لا يمد لنا سبك

ثم قال صلاح الدين الصفدى أما

الموضوع على لسانه فله لا يخفى على ذى

لب . وأما الاشياء التي دونها وقلنا في

( لزوم ما لا يلزم ) وفي ( استغفر واستغفرى )

فأفيه حيلة وهو كثير من القول بالتعطيل

واستغفانه بالثبوت ويحتمل انه ارعوى

وتلب بعد ذلك كله

قال القاضي أبو يوسف عبد السلام

السان ولا فهمته غير التي حفظت ما قلنا ،

ثم أعاذ على اللفظ بيمين من غير ان ينقص

منه أو يزيد عليه بل جميع ما قلت وما قل

جاري فتعجبت غاية العجب من حفظ

مالم يفهمه

كان أبو العلاء قد رحل الي طرابلس

وكان بها خزان كتب موقوفة فأخذ منها

ما أخذ من العلم واجاز بالاذنية ونزل دبرا

كان به راعب له علم بأقويل الفلاسفة

فسمع كلامه وأخذ عنه

الناس في حيرة من أمر أبي العلاء . من

جهة اعتقاده قد أورد له الرازي في الاربعين

قوله :

قلتم لنا صالح قديم

قلنا صدق كذا أقول

ثم زعمتم بلا مكان

ولا زمان ألا تقولوا

هذا كلام له خبي

معناه ليست لنا عقول

ثم قال الرازي كان المعري منهما في

دينه يرى رأى البراهمة فلا يرى أفساد الصورة

ولا يا كلى لما ولا يؤمن بالرسول ولا البعث

ولا النشور

ودروى أبو بكرى الرازى . قل قل لي

الساعة والى عينه لهما نادر قولا اخرى

غائرة جدا . وهو محمود الوجه نحيف الجسم

وعن المصيصي الشاعر قال : قيت

بحسرة النعمان عجبا من المعجب ، رأيت

أعني شاعرا طريفا يلعب بالسطر نحو التروم

ويستل في كل فن من المزل والجلد يركى

أبا العلاء . وسمته يقول انا احمد . الله علي

المعي كما يحمد غيره علي البصر

كان أبو العلاء عجبيا في الكاه النفرط

والحافظ ذكر تلميذه أبو بكرى التبريزي

انه كان قاعدا في مسجده بمدة النعمان بين

يدى الي العلاء . قرأ شيئا من تصانيفه

قال وكنت قد أفتت عنده سنين ولم أر

أحدا من أهل بلدى فسئل السجد بعض

جيراننا للصلاة فرأيت وتغيرت من الفرح

قال لي أبو العلاء أى شئ . أصابك ؟

فحكيت له اني رأيت جارا لي بعد ان لم

التي احدا من أهل بلدى سئل فقال لي

ثم فكلمه . قلت حتى أتم النسخ . قال

لي قم وانا انتظرك . قدمت وكنت

بلسان الاذرى جانية شيئا كثيرا الى ان

سألت عن كل ما أردت لها رجعت وقدمت

بين يديه قل لي أى لسان هذا ؟ قلت له

هذا لسان أقر بهجان قتالي ما عرفنت



بأزاف منه ، وإن كانت الطوائع المحدثه لذلك فما أنت بأحدث منها ولا أقدر .

قبل فسكت أبو العلاء

تقول ترجع ان أبا العلاء لم يسكت عجزاً عن الجواب ان صحت هذه الرواية لأنه كان يستطيع أن يقول له ان تشييه الانسان بالمجهولات المفترسة ليس من الصواب في شيء . فان تلك لم تعط من الشهور ما يرفعها عن مستوى البهيمية قيد الصواب في شيء . فان تلك لم تعط من الشهور ما يرفعها عن مستوى البهيمية قيد أنملة ، ولكن الانسان قد بنى أمره على دولم الترفي في الشهور والشهور في مراقي الكمال ، فهو ان اضطر الى اقتراض الحيوان في عهد من عهوده اسد حليته الجديده حافذا لبقائه ، فليس بمعجب أن يقطع عن ذلك الاقتراض واذا هاق روح الحيوان في عهد آخر حين تكفيه الارض حاجته الغذائية ، وقد ألح الخالق للانسان اقتراض الحيوان لمحة ولم يوجب عليه أكل اللحم ابتغاء ، وفوق كبير بين الالهة والانبيا فلكل انسان أن يكف نفسه عن أكل اللحم ولا يخرج عليه ويكون له أجر الصالحين ان كان كفه عن ذلك رحمة منه بالحيوان وإبقاء عليه

وكل ماورد في الدين من الامر يندمج

( ٥١ - ج - دائرة )

هنا ربا كان موضوعا عليه لأننا لم نطعم عليه في تربياته

كان أبو العلاء للمولى حكما قولاً وعلا فانه كان من النشف والزهد بحيث لا يلحقه فيها إلا العبادة للثقلين فلم يتزوج خشية أن ينجى علي أولاده ما يسي بهم طول حياتهم وقد قل في ذلك :

هذا جنسه أبي عدلي

وما جنبني عدلي أحد

وكان أكله المدس وحلوه الدين ولباسه القطن وفراشه الباد وحديده رديه وفي هذا دلالة على سمو روحه ، وكبر فؤاده . ولو كان يريد الانزواء لبلغ بشعره أكبر شأوا فيه

امتنع أبو العلاء للمولى عن أكل اللحم مد خمس وأربعين سنة زهادة ورحمة بالأرواح الحيوانية والي ذلك اشار علي ابن حماد بن رزاذة قال من قصيدة طويلة :

فني كنت لم ترق السماء زهادة

فقد ارقمت اليوم من عيني دما قبل لقي أبا العلاء رجل قال له لم تأكل اللحم ؟ قل أرحم الحيوان . قل فما تقول في السباع التي لا طعام لها الا لحم الحيوان ، فن كان ذلك خالق فما أنت

يخوشوني بصاياتهم خديروا نية النواحي

لواستطاعوا الرشوا لي الي لا من يحو الشهب ويكويان

الحق ان أبا العلاء كان يكسا ما في شعره ككثيراً فيقول ذكر الشرايع والنبوت والبث بنا لا يحسن من القول ويريد أن يكون كل ذلك موضوعا عليه ، لان جملة شعره تشير اليه ، ولكننا لا نسب ذلك لقساد عقيدته ، بل لقلة ميلاته بتيمات القول ، ولو كان ملجأ جالعا للملادة لما يعرف عنه من الجراءة على التصريح بما يعتقد ولما قال ما يشعره بأنه مؤمن صادق الايمان كقوله :

والذي حارت البرية فيه

حيوان مستعجم من جماد

فألييب اليبس من ليس يمتد

بكون مصيرة للساد

وكنتوله :

خلق الناس لبقاء فضلت

أبنة يحسبونهم للساد

اتما ينقلون من دار أحسا

ل الي دار شتوة وأورشاد

وما روى عنه في نبي الصانع وأوردناه

لأنه لم يخلف عليه ليل الآخرة . ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، وما تؤخره إلا أجل معدود . يوم يأتي لا يكلم نفس الا بإذنه فيهم شقي وسعيد

ثم صاح وبكى بكاء شديداً وطرح وجهه على الأرض وما أتاهم رفع رأسه ، ومسح وجهه ، وقال سبحانه من تكلم بهادني القدم . سيهان من هذا كلامه

في رغبوت سابعة ثم سلمت عليه فود علي . وقال متى أتيت ؟ قالت الساعة ثم قلت يا سيدي أرى في وجهك أثر غيظ قال لا ياله الفتح على أن شئت شيئا من كلام الخلق ولعل شيئا من كلام الخلق فلهي مائة

فصحت صرحة دينة وقوة يقينه

عن أبي اليسر للمريان أبا العلاء

كلن يري من أهل الحطه له باك طيل

و . مل بلائنه وقهره على لسانه الأشمار

يعضونها أو يلبس للمعدة قصه اعلاكم

واشاراً لألاف فيه . وفي ذلك يقول :

خلقوا ليعلموني قوم احسا

أبينهم اللا باهوان



أقول والوحش ترميني بأعينها  
والطير تعجب مني كيف لم أطر  
لشمسين كالسيفين مخشبا  
مثل القنايين من أين ومن حُسر  
في بلدة مثل ظهر الظبي يت بها  
كأنني فوق فوق الظبي من حُسر  
لاطويا السر عني يوم نائية  
فإن ذلك ذنب غير متفر  
وانخل كالأه بيدي لي ضائره  
مع الصفاء وبخفيها مع الكدر  
يادوع الله مسوطي كم أروع به  
فؤاد وجناه مثل الطائر الحذر  
ثم تخاف من هذا الدزل التي مدح  
القصبي قال:  
باعت بمهورة عدنانا قتلنا لها  
لولا القصبي كان الجدي مضر  
وقد تبين قدرى أن معرفتي  
من تملين سترضيني عن القدر  
القابل الخل إذ تبدوا السماء لنا  
كأنها من نجيب الجلب في أرز  
وقسم الجود في عال ومنه نص  
كتسب الغيث بين النجم والشجر  
ولو تقدم في عصر مغني نرات  
في ومنه حرات لآي والسيور

ما سرت الا وطف منك يصحفي  
سرى أملي وثاوييا علي أنرى  
لوحط رحلي فوق النجم رائحه  
وجئت نهشلا منك منتظري  
يود أن غلام الليل دلم له  
.. وزيد فيسود القلب والبصر  
لواختصرهم من الاحسان ذرركم  
والعندب يهر الا فرط في العصر  
أبعدمول بناحي الشوق ناجية  
حلا ومحن علي عشر من العشر  
كم بات حورك من ريم وجازية  
يستجيبا لك حسن اللؤلؤ والمور  
فأوهبت الذي يعرف من خلق  
لكن سمحت بما يكون من ددر  
وما تركت بذات الضال غلالة  
من الغباء ولا عار من البقر  
قلبت كل مهابة عقد غائبة  
ووزت بالشكر في الارام والعفر  
ورب ساحب وشي من جاذرها  
وكان يرغل في نوب من الور  
حسنت نظم كلام نوصي به  
وميزلا بك معمورا من الحفر  
قلنس يظهر في شيبين روقه  
يت من الشعر أوديت من الشعر

الافدية بيدن الانسان لا يورث مرثا رلا  
يستيع الما (أنظر كلمتي غداء ولحمهم  
هذا الكتاب)  
لعمري شعر لا يدرك له غور في بعد  
النظر فهو أحكم ماء قفنا عليه من الشعر  
العربي ، وفي كثير منه من الأصول  
واللذاهب مالم يدبر في خلد البشر الا في  
القرن التاسع عشر . ولولا ان للمري كان  
من التعمين في اللغة لغامت أشعاره أعلي  
من متاول الطبيعة الوسطي لكانت  
قصائمه اليوم أناني أهل هذا العصر  
وأشوداتهم في خلواتهم . وانا لعارضون  
للقارى . احسن ما قاله في سطر الزبد ثم  
منبوه بما قاله في ( لزوم مايلزم ) فيكون  
للقارى . منه جملة غف به علي حقيقة  
مركبه من صناعة الشعر وملكة الحكمة  
قل في الغزل :

ياساهر البرق أيقظ راقدا السمر  
لعل بالجرع أعوانا علي السهر  
وان يخلت عن الاحياء كلهم  
فلسق الواطر حيا من بنى مطر  
وبا أسيرة جعلها أرى سفا  
حمل الحلي لمن اعياء عن النظر

المروايات لم يقصد منه الذبح لقائه قال  
نصالي : ان ينال الله لحومها ولأداءها  
ولكن يناله التقوى منك ، أي قصده ما  
يستيع ذبحها من التوسعة علي القراء ،  
وعندى ان الانسان لو وسع علي القراء  
من الافدية الشبابة كانت النتيجة واحدة  
ويغفل الامر الثاني الامر الاول ان قصده فاعله  
مع ذلك الرحمة بالحيوان فإن الله رحيم  
يجب الرحاء  
يشور أكثر الناس علي مثل هذا  
الكلام لأنه يرمي الي حرمانهم من لذة  
يتمتعونها أكبر اللذات ولو بألمها قليلا  
ونظروا الي انفسهم وهم يلوكون في افواههم  
تلك الاشلاء الحيوانية المقتلة التي كانت  
قبل ان يوهوها بالنار فخطر دما عبيطا  
ونز سواكل جديدة لرأوا بانفسهم عن  
هذه اللذة التي لم يجعلها لذة غير العادة  
ولأنف  
هذا فضلا عما ثبت من ان اكل  
اللحم يورث الامراض القلبية والروماتيزمية  
والنقلية وتصلب الشرايين وامراض  
الكلى وغير ذلك مما لايجعي ككثرة  
وان الاكثماء بالنباتات والفواكه والالبان  
فضلا عما فيه من اللذة الحقيقية فهو اليق



بأرض الحومة أن تغني  
 بماولين نأسف أن ينوحا  
 رأيتك واحداً برحت عزماً  
 ومثلك عن رأي الرأي النجيبا  
 فلم تؤثر علي مهر فصيلا  
 ولم تغتر علي حجر لتوحا  
 وكنت الليل في كيد الاعادي  
 وأعدت الصباح له صوبوحا  
 وأعظم حادث فرس كريم  
 يكون ملكك رجلاً شجاعا  
 تربك له مياه فوق أرض  
 فزوج قوائم بعدون لوحا  
 أصبل الجسد ساجده تراه  
 علي الأبن الكرم سخر بحا  
 كأن غبوق من فرط رى  
 أه جسمه فدا مديحا  
 كأن الركن أبهى الخضمه  
 فحج لياه لبناً صريحاً  
 وأرباب الجياد بنو علي  
 مزبوحا الدوايا والصفيحا  
 وغير الخليل ما كبر الجنب  
 غراباً والنعامه والجوحا  
 وأحبي العالمين ذمار مجد  
 بنو اسحق النجد أبوحا

أرسل اليه قصيدة يمسح بها أولها :  
 بماذك أسهر الجفن التريحا  
 ودارك لاتي الا نزوحا  
 فآباه ابو العلاء بقوله :  
 ألح وقد رأى برقاً مليحاً  
 سري فآني الحلي ففوا مليحاً  
 كما غضي التي ليدوق تحفا  
 فصافف جفته جفنا قريحاً  
 اذا ما احتاج احمر مد نظيرها  
 حبت الليل زنجياً جريحاً  
 أقول لصاحبي اذ هام وجداً  
 بهرق ليس ينبشه نزوحا  
 وعاجته الجنوب لوصل حي  
 أقم وبعسوا داراً طروحاً  
 سناه لوعة التجدي لا  
 قسم من حبال الشام ربحاً  
 وغني ملح عينك شطر نجد  
 اذا ما آتست برقاً لوحاً  
 ولما راض اللواعد أطلعتي  
 بأن وراها سقا صريحاً  
 متى نصبح وقد فتنا الاعادي  
 قتم حتى يقول الشمس روحاً

من الجياد الدواني كان عروها  
 بنو النصيص لقاء الطعن بالنثر  
 تغنى عن الوردان لحوا وروهم  
 أمامها لاشتباه البيض بالندى  
 أخذ مجدك عبيد الله خاتمه  
 من عين الشهب لامن عين البشر  
 فك فر به ضرغام غفرت بها  
 لغزتها وهي بين الثلب والظفر  
 ماجت غير ما جت منك ذاليد  
 واليث أفتك أفعالا من الفجر  
 هموا أقاموا فلما شارفوا وقفوا  
 كوقفة العير بين الورد والصدور  
 وأضعف الرعب أديهم فطعنهم  
 بالسهم رية دون الوخر بالابر  
 بلقي الوالي حفيظ الدم من جرح  
 عنها وافي الرجال السر من خور  
 فك دلاص على البطام ما فطاة  
 وكمان مع الحصباء منتثر  
 دمع البراء قدوم يقفرون به  
 وبالطوال الردينيات قافتر  
 فهو القامك الا في اذا كتبت  
 مجداً انت بمداد من دم هدر  
 وهي مطربة انتصرتا منها علي ملبر  
 وكان الشريف ابراهيم موي بن اسحاق

يبين بالبشر عن احسان مصطلم  
 كالسيف دل علي التأثير بالابر  
 فلا يترك بشر من سواء بدا  
 ولو انار فك نور بلا نمر  
 بالبن الاولي غير زجر الخيل ما عرفوا  
 اذ تعرف العرب زجر الشام والعكر  
 والقائم بها مع الاضياف تنبها  
 الاقفا والوف اللام والبدر  
 جمال ذي الارض كان في الحياتوم  
 بعد الملمات جمال الكتب والسير  
 واقفهم في اختلاف من زمانكم  
 واليد في الوهن مثل البدر في السحر  
 الموقدون بنجد نار يادية  
 لا تحفرون وقد العز في الحفر  
 اذامي القطر شديها عبيدهم  
 تحت الغائم للسايرين بالقطر  
 من كل أدهر لم تأثير ضائره  
 فلم خده ولا تقبل ذي اثر  
 لكن يقبل فوه سامعي فرس  
 مقابل الخلق بين الشمس والقمر  
 كأن اذنيه اعطت قلبه خبرا  
 عن السماء بما يلقي من الغيم  
 نحس وطء الرزايا وهي نازة  
 فيهب الجوى نفس الحاد لك



هرى	٤٠٧	هرى
أعندى وقد مارست كل خفية بصدق واش أو يتجيب سائل	وذلك ان شرك طال شعري فأملت السيب ولا المديح	فكن في الملك ياخير البرايا سليمانا وكن في العسر نوحا
وأبسر هجرى أنى عنك راحل فأهون شيء ما تقول الموائل	ومن لم يستطع أعلام رضوى ليزحل مضها نزل السقود	هاتان القصيدتان بيتان مبلغ قدرة أبي العلاء المرقى في التسيب والمديح
ولا ذئب لى الأاعلى والفضائل نعد ذنوبى عند قوم كثيرة	شقت البحر من أدب وفهم ومرقت فكرك الفكر الطموح	فنجترى بهما ولعرض علي القارىء نموذجاً من شعره في الحاسة والفخر قل :
رجعت وعندى الانام طوائف وقد سار ذكرى في البلاد فمن لهم	لعبت بحرنا والشمر سحر فنبأ منه نوبتنا النصوح	ألا في سبيل الجهد ما أنا فاعل عذاف وأقدم وحرم ونائل
بأنفاه شمس ضوؤها متكامل ويثقل رضوى دون ما أنا حامل	فلو صبح التناضح كتب مومي وكان أبوك اسحق الذبيح	
لأت بما لم تستطع الأوائل وأغدو ولو أن الصياح صوارم	ويوشع رد يوحى بعض يوم وأنت متى سمرت ترددت يوحى	
وأغصونى أغفلك الصياقل وإن كان في لبس النقى شرفه	فقال محبك البارين فسوزا ودلق عدوك الموت المربح	
ولي منطق لم يرضى كنه منزل علي أنى بين السما كين نازل		

هرى	٤٠٦	هرى
ودون قائمك المحضبات شها تعدوت الطريق والتلوث فيها	فأخشي لطبيب ولا الطليح لذا انصبت خبول الجهد يوما	
ولم يحزن من عجل سريحا همن بسيلة وخشين جنحا	جرب يربو راحا ويرى سنيحا ولو كتب اسمه ملك هزيم	
أشحن وقد القى علي وقار ثلاث حنادس رعين شيحا	عدي راياته والي الشوحا فيا ابن محمد والجهد رزق	
فجر العمام لم تطرق انيسا بدارهم ولم نسمع ليوحا	بقدرك سدت لأقدر ايحا وما قد الحسين ولا عليا	
ولا عيبت بعشب قد ربيع ولا وردت علي غلا نصيحا	ولي هدى رآك له نصيحا اليك ابن الرسول جنين شوقا	
فأقسم ما طيور ليلو سحا كهن ولا نغم اللو روحا	فأقسم ما طيور ليلو سحا كهن ولا نغم اللو روحا	



كاننا في كنفه ماله  
 ينطق ما يختار من تقده  
 لو عرف الانسان مقداره  
 لم يفرح المولى على عبده  
 أمس الذي مر على قربه  
 بهجر أهل الأرض عن رده  
 أضحي الذي أجل في سته  
 مثل الذي عوجل في مهده  
 ولا يزال البيت في قبره  
 يسمه شيخ أم حمده  
 والواحد المنرد في حنقه  
 كل شئد المكثر من حشده  
 وحاة الباكي لا يابه  
 كحاة الباكي على ولده  
 ما رغبة لبي بأبنائه  
 عما جرى الموت على جده  
 ويحده أفعاله لا الذي  
 من قبله كان ولا بعده  
 لولا سجاياه وأخلاقه  
 لكان كالمدموم في وجده  
 نشأنا في نوار نقوس الوردى  
 وأما الشوق الي وورده  
 تسعو بطول العمر أقوافها  
 لمن تلهمي القلب في ورده

( ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ ) دائرة

بريح أعيرت حافرا من زير جده  
 لما التبر جسيم واللجين خالخل  
 كان الصبا أقتت الي عنانها  
 تحب بسرجي مرة وتساقل  
 اذا اشتاقت الخيل المناهل أعروست  
 عن الماء فاشتاقت اليها المساهل  
 ويلان حال بالكواكب جوزه  
 وآخر من حلي الكواكب عامل  
 كان دجاء الحجر والصبح موعده  
 بوصول وضوء الفجر حب مناقل  
 وقال في الزناء يرني جعفر بن علي بن  
 المهذب :  
 أحسن بالواحد من وجده  
 صبر بعيد النار في زنده  
 ومن أبي في الزره غير الأسمي  
 كان بكاه منتهي جهده  
 فليعرف الجفن علي جعفر  
 اذا كان لم يفتح علي نده  
 والشئ لا يكثر دله  
 الا اذا قيس الي ضده  
 لولا غفني نجده وفلامه  
 لم ين بالغيث علي نده  
 ليس الذي يري علي وصله  
 مثل الذي يري علي صده

علي نفسه والنجم في الغرب مائل



هذا ولا يبي العلماء المعري ديوان يقع  
في مجلدتين ساه لزوم مالا يلزم أي انه لم يذوق  
مالا يلزم الشاعر من جعل القوافي في قصائده  
متحدة في حرفين اثنين بدل حرف واحد  
مثال ذلك انه افصح قصيدة بقوله :

عزود الله بسلطانه  
فانه في كل حال كفاه

فانتم في جميع القصيدة ان تكون  
قوافيها منتهية بقاء معدودة وحررة مثل  
خفاء وعناء وصفاء . وكان يكفيه ان يضع  
بدل خفاء خياء وبدل عناء بلا . وبدل  
صفاء هفاء . فدل ذلك على ببحر في اللغة  
واقبياد النافذ لها

هذا الكتاب يحتوي على أبيات  
بعيدة النور في الحكمة ولكن بشوبها  
أبيات تسامح فيها أبو العلماء تسامحا يفتن  
لمن له دلت اما على حبره في عقيدته كما  
يقول بعض الناقدين وأما على عدم ميلاله  
بمواقع القول . فمن شعوره فيه :

عقول زاد فاعتقد انه  
افضل ما اودعته في السماء  
آه غدا من عرق نازل  
ومهمة مولعة بارها

كم أقما علي زوال نهارد  
وانارا لمديح في مد ولد

نعب كلها الحياة فما أء  
حجب الاغراب في ازدياد

ان حزناتي ساعة الموت أضما  
ف سرود في ساعة الميلاد

خلق الناس لبقاء فضلت  
أمة بحسبونهم لتفاد

انما يتفنون من دار أءما  
ل الى دار شقوة أو رشاد

ضجة الموت رقدة بخرج الجـ  
أبناات الحدبل اسعدن اوعد

ابه الله ددكن فانة  
ن قليل العزاء بلاسعاد

مانسعين حال كافي الاوان  
ن الواني تحسن حفظ الوداد

يبد اني لا اوتقي ما فعلت  
ن والمواقكن في الاحياد

قصابين واستعرون جميعا  
من قبض الدجى نيا بحداد

ثم غردن في الماتم رائد  
ن بشعومع القواني الخراد

بالحظة منه فادولها  
يرد غريب الجليش عن قصده

أهمله الدهر فأودي به  
مببفه بجدى بمسوده

ومن قوله في الحكمة :

غير مجد في ملتي واعتقادي  
نوح بك ولا نرم شاد

وشبه صوت النبي اذا قد  
س بصوت البشير في كل ناد

أبكت نلكن الحلمة أمهت  
ت علي غضنبا المياد

خفف الوطء انظن أدب  
ارض الامن هذه الاجساد

وقبيح بنا وان قدم المـ  
مهورن الآباء والاحياد

سراي أسطمت في الهواء وريدا  
لا انصبا لاعلي وقت العباد

وبلحظة قد صار طمأ مرارا  
ضاحك من نزاهم الانساد

ودفين علي بقايا دفين  
في طويل الازمان والآباد

فقال الفرقد بن عن أحسا  
من قبيل وآسا من بلاد

يسر ان مدبها له  
وكل ما يكره في مده

أفضل ما في النفس يغناها  
فتستعين الله من جنده

وآفة العاشق من طرفه  
وآفة الصارم من حده

كم صان عن قبلة خده  
سلطت الارض على خده

وحامل نل الثرى جبهه  
وكان يشك والضمف من غده

ورب طآن الي مورد  
والموت لو يعلم في ورده

ومرسلي الفارقتينونة  
من أدم الليل ومن ورده

عروض بحرا قعه ماؤه  
يحمده السايح في لبه

أنشجع من قلب خطبة  
علي طويل الباع مته

برى وقوع الزرق في رعه  
مثل وقوع الزرق في جلده

لا يصل الروح الى طرفه  
ولا الي الحكم من سرده

يلقي عليه الطمن القامك  
حسب علي المسرع في غده



مري	٤١٣	مري
نحب حياتك الدنيا سداها وما جادت عليك بما نحب	بقيت وما أذكرى بما هو غائب لعل الذي يمضي الى اللد اقرب	تود البقاء النفس من خيفة الردى وطول بقاء النفس سم مجرب
والك منذ كون النفس عنا لتوضع في الضلالة أو نحب	علي الموت يمتاز للماثر كلهم مقيم بأهليه ومن يتغرب	وما الارض الا مثلنا الرزق ينبتني فناكل من هذا الا نام ونشرب
وان طال الرقاد من البرايا فان الراقدين لمسم مهيب	وقد كذبوا حتى على الشمس انها تهان اذا حلت الشروق ونفرب	كان هلالا لاح للطنن فيهم حذاء الردى وهو السنان المجرب
غزلتك بالفتاة ضنى ونغم وليس يسر من بشتاق غيب	كان ضياء الفجر سيف يسه عليهم صباح بلشاي مذرب	وقال أيضاً : نفوس للقبالة شراب
لو ان سواد كيون خضاب بكفلك والهي في الاذن حب	باني ان تحمي الطير يوما وانت ليوم غفران ثاب	فلا يترك بشر من صديق قن ضميره احسن وخب
لما نجاك من غير الليالي سنا قارع وغنى مررب	وان الناس حقل او كبير يشبب علي الفواية او يشب	
وما يجيبك عزان تسبي ولا أن الظلام عليك سب		
أرى جنح المحي أو في جناحا ومات غرابه اللون للرب		
فما للسر ليس بطير فيه وعقر به السقيفة لا تدب		
ايحلو الشمس للراي نهار قدش وقت ومشرقها مضب		
ولم يرفع ردى سقراط لفظ ولا يقرط حامي عنه طلب		
اذا آسبني بشنا صريعا فدعني كل ذي أمل ينسب		

مري	٤١٢	مري
وأقرب لمن كان في غيبلة بلشيا المني من لقاء المنا	نوبي عجاج الي غاسل وليت قلبي مثله في النقاء	
وما زال يخدم حتى وفي فقطورا فرادى وطوراتنا	موت يسير معه رحمة خير من اليسر وطول البقاء	
وقد كلفته أعاجيبها فقطورا فرادى وطوراتنا	وقال أيضا : حياة عناء وموت عناء	
فهايك أجنحت وعذاجني فهل غير الظاهر لا انحنى	فليت بعيداً حلام دنا يد تنيرت ولاة ذوت	
لذا هو لم يمش دهر عليه جاء الفرى وقال انشا	وموقد نيرانه في السجي يزوم سنا برفع السقي	
وسيان من أمه حرة حصان ومن أمه فرنا	يحاول من عاش من القيص ولم الحيق ويرى الفنا	
ولكن ميفاته ما أتي زمان يخطب أبنائه	ومن ضمه جدت لم يسبل علي ما أفاد ولا ما اقتنى	
جوارا وقد جهلوا ما عني يبدل باليسر اعدامه	يصير ترابا سواء عليه مس للرب وطعن القنا	
ونهم احداه ما يني لقد فوت ان كنت تعطي الجنان	وشرب الفنا بخضر القر مدا كان علي آسهن الفنا	
بمكة ان زرتها أو مري وقال أيضا :	ولا يزد هي غضب حله القبه ذا ككرم كفى	
	نهنا بالخبر من ناله وليس الفنا علي ما عنا	



ولا تذهب هناك الطير عني  
ولا تبسل يدك فسايب  
وقال ايضا :  
الكون في جملة العرفاني  
لا الكون من جملة العفة  
لين الثرى للجسم خير  
قد خفت القوم فستراحوا  
آه من الصمت والخلفات  
لم يبق للظاعدين عين  
نبي علي الاعظم الزفات  
ارى انكفائي الي النسايا  
انفتى عن الاسرة الكفافة  
ابنت لي خاتما حكما  
ولست من معشر فساة  
خبطت في حدى مقيم  
وأعبرت على شغالي  
فمن تراب الي تراب  
ومن سفاة الي سفاة  
ليوذ بالله من غولان  
يكن باللب مصفات  
ومن صفات النساء قدما  
ان لبس في الود منصفات

وما بين الود لا  
في زمن القصد والودة  
كم ودع الناس من خليل  
سار فما هم بالتلفات  
وقال ايضا :  
وجدت الناس في هرج ومرج  
غواة بين منزل ومرج  
فشان ملوكهم عروفا وزف  
واسحاب الأموال هرج  
وهم زعيمهم اهاب مال  
حرام الذهب أو احلال فرج  
وان شرارة وقعت بواد  
لحرق وحدها سوا بشرج  
ركوب النمش أسرع لابن دهر  
غدا العصفو للباري اميرا  
يريد الخير من قتب ومرج  
وأصبح نلبا ضرغام نرج  
أني الدنيا لها الله حق  
فيطلب من حنادسها بشرج  
وقال يمدح مذهبه :  
أنا الضرورة في الحياقة ان  
مازلت أسبح في البحار للوج  
وصرورة في سينين لا نفي  
مذكنت لم احبهم ولم أنزج

من منهي ان لأشد بقلعة  
قسي ولا اصني لشرب معرج  
لكن القضي مدني ينتفع  
يعني والفرح بالسير الأروج  
هذا ولست أود اني أقم  
بملك في نوبي الغر منوج  
وقال ايضا :  
اصاح هي الدنيا تشابه مينة  
وعن حوالها الكلاب النواج  
فمن غل منها آكلافو خاسر  
ومن عاد منها ساقيا فهو رايح  
ومن لم يبيته انطوب قاته  
صيصحه من حادث الدهر صايح  
وقال ايضا :  
قد علموا ان سيخطف الشيخ  
فأغشوا بالدمام واصطحبوا  
ما حفظوا جارة ولا فعلا  
خيرا ولا في مكلام ربحوا  
فلوا بأنولهم فما حسوا  
في ذهبي الياس بل قبوا  
دعوا الي الله كي يحيمهم  
سبان هم ولطوا سي النج  
كم قتلوا عافا وكم جرحوا  
دنا وكم قار عاجر ذبحوا

لا تخط القوم في ضلالتهم  
وانزوا في النعيم قد مسبحوا  
وقال ايضا :  
عجبا للطيب بالحد في الخطا  
لمن من بعد درسه التشريجا  
وقد علم للنجم مايو  
جب الدين أن يكون صريحا  
من نجوم نارية ونجوم  
نابت تربة وماء وريحا  
فطن الحاذق من يهيم النمر  
يفض حتى يظنه نصريجا  
وبروح كطائر النفس المسج  
ون ترجو بتونها التشريجا  
فرحكم بساطل شيمة الخ  
ر فلهلا لا أوتر التفريجا  
كيف لي ان كون في داري الاله  
رى معاني من شقوة مسفريجا  
ذا اقتناع كما أنا اليوم فيه  
أو أخلي فما أرم الضريجا  
عجبا لي أعصي من الجهل عقلي  
ويظل السليم عندى جريجا  
مثل قيس غداة قارق لبني  
عاد بشكوها جناة ذريجا



« وقالت اليهود عزير بن الله » ليس معنى هذه الآية ان اليهود قالوا في عزير ما قاله النصارى في عيسى بل الداعي لتزول هذه الآية ان بعض اليهود غلوا في دينهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عناداً له أو قبحه فقالوا هذه المقالة

وفي رأينا ان الملائق الله لكلام وائياته بما يشعر بالتعظيم هو من باب تكبير اليهود الذين سمعوا من اخوانهم ذلك الافتراء على الله فلم يردعهم بمقابله زاجر

أما الآن فقد اقترض أولئك الأشخاص للغالون وليس في اليهود اليوم من يقول مثل هذا القول

عزير ائيل « هو اسم ملك الموت في التور » في الشريعة يرداه التقوية وهو مشروع لكل معصية لاحد فيها ولا كفارة

هل هو حق واجب لله عز وجل أم لا ؟ قل الشافعي لا يجب بل هو مشروع

وقال أبو حنيفة وما لك اذا غلب على قلبه انه لا يصلحه الا الضرب وجب ، وان غلب على قلبه صلاحه بغيره لم يجب

ج - ٦

عامل في هذه الحياة . فلا عزرب لا يجحد في يشه من معدت الراحة ما يسبح بالمشاهدة ما فقد من قواه بمكابدة الاعمال ثم انه ان صدق في عزربته ولم يكن الجحاً فمكناً عاد عليه امتناعه عن أداء الوظيفة التناسلية بالضرر على قول بعض الاعلماء

فالمزوجة من الشرود الشديدة فالتأثير في حياة الام وان ما يشكوه الناس في بلادنا من شيوع الفحشاء في هذه السنين ليس سببه الا شيوع المزوجة بين الشبان ولكنها مزوجة وقبيلة . فترى الرجل هنا يتنعم عن الزواج وهو في سن الزواج متربصاً اصطفاً زوجة تربية لينزهاها لها ويحشر نفسه في زمره السراة على حسابها فيظل أعزرب بالاسم حتى يجاوز الاربعين فيفسط الى افاق عشرين سنة من أحسن عمره في اغواء الغايات الراحة ، وقاداد أدلب المحضات

عزرب « يمزربه عزرباً . لاه ( عزربه ) أغانه

عزرب ( لاه وأدبه وحظه وقبته عزرب ) هو نبى من أنبياء بنى اسرائيل عليهم السلام . قل لله تعالى :

٥٣ دالزة ( ٦ )

المعسر المزوجة مدعين انها أروح لياهم ، وأهدأ لنفوسهم وهم غفلتون من وجوه بعضها طبيعية وبعضها اجناعية وبعضها أدبية وبعضها صحية فمن الوجوه الطبيعية ان المزوجة عصيان لتوايس الطبيعة ، ويخرج علي نظامها ، فان الملائق الحكيم خلق الرجل والمرأة محتاج أحدهما للآخر احتياجاً يؤثر على كمال كل منهما وكيف تكون المزوجة ممدومة مع هذه الحال ؟

ومن الوجوه الاجناعية ان المزوجة محالة لروابط الاسر ، مقالة بل معصمة لتسل فكيف تكون ممدومة وغائبة ملاشاة النوح البشرى واجلاده عن سطح الارض

ومن الوجوه الادبية ان انصار المزوجة قد لا يعتون بها الا لامتناع عن اتخاذ زوجة خالصة ، ولكنهم يندفسون وراء شهواتهم البهيمية فيكونون من أكسبر العوامل على نشر الفسوق على اختلاف صنوفه ، وكفى بهذا حالاً من أدب الامم علماً على اعدائهم

ومن الوجوه الصحية ان للمزوجة لا تنفق مع الراحة الطبيعية التي يحتاج اليها كل

يكتفى أبا الوقت رجال ما وجدنا الوقت الا طريحاً

وأبو جمدة ذؤالة من جهمة لا زال حاملاً نوحاً

واين عرس عرفت وابن يريج ثم عرساً جهلته ويرجها

ومن امين للفق أن يجي مالا موت يسعي اليه سباحاً

لم يمارس من السقام طويلاً ومعني لم يكابد الشرجحاً

هنا نموذج من شرابي العلاء للمرى وهو يدل القارى على ما كان عليه هذا الحكم من صدق النظر في احوال الحياة وبعد الغور في تقدير التكاليف الدينية ، والقدرة التسامة على المأني العالية والالتباط الجازالة

توفي سنة ( ٤٤٩ ) بالمرة عزرب « الرجل يمزرب عزرباً

وعزوبة لم يكن له زوج ( عزرب الشيء يمزرب ) يمدو غلب

( المزرب ) من لا زوج له من النساء والرجال . ويقال للمزربة ( عزبة ) أيضاً

( الأهراب ) من لا زوج له ( المزربة ) يمدح بعض أهل



قتلنا أمية في دارها

فكنا أحق بسلاها

وكم عصبته سقت منكلا

مخلقة صاباها كوابها

إذا مادنا ثم يلقونكم

ربونا فرت بجلابها

ولما أبي الله أن تملكونا

دعينا اليها قتناها

وما رد حجابها وأفادنا

لما أذ وقتنا بأوابها

كفطرب الرحي وأقت أنثها

دعونا بها وعملنا بها

ونحن ورثنا ثياب النبي

لم نجدون بأهدابها

لكم رحم يابني بنة

ولكن أرى الدم أولي بها

به نصر الله أهل الحجاز

وبرأها بعد أوصابها

ويوم حين قد اجتمع

وقد أمت الحرب عن بابها

فهللا بني عمنابها

عافية رب حبانها

وأقسم انكم نملسو

ن انالها خير لوابها

أشاره زينت بالشراجمه

فكل شعر سواها يهوج ولقا

قال بعض من كان يحسدنا انخرج يوما

يشتره ومعه نسائه وقصده باب الحديد

وبستان الندى وكلنا آخر أيامه فأخذت حزنه

وكتب للحصى :

سقا نطل زماني • وعيشي الحمد

ولي كيلة وصل • قدام يوم صدودي

قال وضرب الدهر ضربته ثم عدت

فوجدت خطه خفيا ونحته مكتوب :

أف نطل زماني • وعيشي النكد

فأرت أهلي رأائي • وصاحي وودودي

ومن هويت جنائي • مطاوعا لحسودي

يارب موتا والا • فراحة من صدودي

وقال ينخر بأسره العباسية ويصرح

بأن عشيرته أحق بالخلافة من أسرة علي

ابن أبي طالب :

ألا من لعين ونكايها

اتكي القذاة وتكايها

نبيت بني رجمي لو وعرا

بصحة بر بانابها

ودلوا قرينا أسود الشرى

وقد نبيت بين أنيابها

ونقلب وعن مؤدبه أحد بن سميعة الدمشقي

حتى بلغ منها أبعده شأوا بلنه أديب في

زمنه

ناروت نورة في زمنه أفضت الي اسناد

الخلافة اليه قال الشاعر بن علي شرط أن

لا يقتل بسبي مسلم وقبوه المرتقي بالله

ولكن لم يتم له إلا امر فنقلب انصار

القتدر علي انصاره خلج وقتل . وقيل

مات حنف أفته وليس هذا بصحيح بل

خفته مؤنس الخادم وسله لأهله ملقونا

في كساء ودفن بخرابة باراء يشه

كان شديد السيرة مسنون الوجه

يخصب بالسواد وله تصانيف مهمة . قل

فيه ابن بسام صاحب الذخيرة :

له درك من ميت بخصيعة

ناهيك في العلو لأدب والحسب

ما فيه لز ولايت فتقصه

وانا أدركته حرقه الأدب

وقال فيه بعض الأدباء :

لا يبعد الله عبد الله من ملك

سام الي الحمد والعلماء مختلفا

قد كان زين بن العباس كلهم

بل كان زين بن النياحي وتقي

وقال أحمد اذا استحق بفعله التعزير

وجب

عززه يسهه عزرا قواه وظليه في

المجازة أي في الاحتجاج

(عز الرجل) يسهه عزرة وعزرا صار

عزيرا

(عز زيد) ضعف وقوى وهو ضد

(عز عليه ذلك) يسهه صعب

(عززه) جعله عزيرا

(عازه) عازضه في العزة

(أعزه) جعله عزيرا

(أعز يطلان) تشرف به

(أعز يطلان) عند نقه عزيرا به

(المعزى) اسم صم كان تترش

وقيل الذي شجرة كانت لطلان يبدونها

وبنو عليها يثا

(السيرة) الغلبة والكبر

(العزير) الشريف والقوى والنار

ابن محمد بن هرون بن العباس بن المنذر

ابن الشوكل بن الرشيد بن المهدي بن

الشهور الخليفة الأديب صاحب الشعر

البديع والتبر البليغ

أخذ الأدب والعريسة عن المبرد



هم الزاهدون هم العابدون  
 هم الصائمون هم القائمون  
 هم الساجدون هم بحرانيا  
 هم قطب مكة دين الاله  
 ودور الرعاء بأقطابها  
 عليك بلهوك بالغانيات  
 ونخل المسالي لأصحابها  
 ووصف المناري وذات الحار  
 ولعت العقار بأقاربها  
 وشرك في مدح ترك الصلاة  
 وسقي السقا بأكوابها  
 فذلك شائك لا شأنهم  
 وجري الجياد بأحسابها  
 حدث المنافي بن ذكريا الجري  
 قل لا خلع القندور ويبيع بن المنذر دخلوا  
 علي شيخنا محمد بن جرير رحمه الله قال  
 ما الخبير؟ قيل له يبيع ابن المنذر. قال فمن  
 رشح للوزارة؟ قيل محمد بن داود. قال  
 فمن ذكر للقضاء؟ قيل الحسن بن النخعي.  
 فأطرق ثم قال هذا الامر لا ينم. قيل  
 وكيف؟ قال كل واحد ممن سبب منتم  
 في معناه علي الزينة، والدنيا موليها والزمان  
 مدبر، وما أرى هذا الا لاضحلال،  
 وما أنت والفحص عن شأنها  
 وما فقصوك بأنوابها  
 وما شاورتك سوى ساعة  
 فأكنت أهلا لأسبابها  
 وكيف بخصوك يوماً بها  
 ولم تتأدب بأدابها  
 وقلت بأنك القائلون  
 لأسد أمية في غياها  
 عديت واسرفت في ادعيت  
 ولم ته غشك عن غياها  
 فكم حاورتها سراة لك  
 فودت علي نكص أعقابها  
 ولولا سيوف أبي مسلم  
 لدنت علي جهد طلابها  
 وذلك عهد لهم لا لك  
 وعني فيكم قرب اسبابها  
 وكنت أسارى بطون الحبوس  
 وقد شفكم لهم أعنايبها  
 فأنجزكم وجياكم بها  
 وفصم فصل جلابها  
 فجاز يشوه بشر الجلاء  
 لعلوى النفوس واعنايبها  
 فدع كزقومهم وضوا الكفاف  
 وجازا الاخلافة من بابها

وكان بصفين في حرمة  
 كحرب الطغاة وأحزابها  
 وقد شمر الموت عن ساقه  
 وكشرت الحرب عن لباها  
 فأقبل يدعو الي حيدر  
 بإرعابها واذعابها  
 أوصل أن يرضيه الانام  
 من الحككين لاشهابها  
 ليعطي الاخلافة أهلا لها  
 فلم يرتضوه لانحبابها  
 وصلى مع الناس طول الحياة  
 وحيدر في صدر محرابها  
 فهلا تغمصها جديكم  
 اذا كن اذ ذاك أحزابها  
 واذ جعل الأمر شوري لهم  
 فهل كان من بعض أربابها  
 أخاسهم كلن أم سادسا  
 وقد جليت بين خطابها  
 وقبولك أنت بنو بنته  
 ولكن بنو العم أولي بها  
 بنو البنت أيضاً بنو عمه  
 وذلك أدني لاسبابها  
 فدع في الاخلافة فصل اخلاف  
 فليست ذلولا ركبابها  
 فأجاباه صلي الدين الشاهر  
 المتوفي سنة (٧٥٠) من قصيدة يدافع  
 بها عن آل بيت النبي صلي الله عليه وسلم:  
 ألا قل لشرجب باد الاله  
 ومطاني قرش وكذابها  
 وباني المباد وباني العناد  
 وهاجمي الكرم ومنتابها  
 أنت مخاخر آل الذي  
 وتجمدها فضل أحبابها  
 بك باعل المصطفى أم هم  
 فرد العداة بأربابها  
 أحكم نفي الرجس أم منهم  
 كطهور النفوس وأربابها  
 أم الرجس والخرم دأبكم  
 وفوط المباد من دأبها  
 وقائم ورثم ثياب النبي  
 فلم تجذبون بأهدابها  
 وعندك لا نورث الانبياء  
 فكيف حظيتم بأنوابها  
 فكذبت نفسك في الحائرين  
 ولم تعلم الشهد من صابها  
 أجذك برضي بما قلته  
 وما كان يوماً بمربابها



الفاطميين في مصر توفي سنة (٣٦٥) هـ

عزف عزف صوت. و(العزف)

عند العرب صوت الجوز (عزف الرياح)

صوتها. و(العزيف) صوت الجوز أيضاً

و(السمازف) اللامي

عزف عزف الأرض عزفها عزف شقها

عزف عزف الشيء عزفه عزلاً نجاه

عنه يقال (عزله فزول) أى نجاه فتشحي

(اعتزل الشيء) تنحي عنه

(العزول) عدم السلاح و(الأعزل)

من لا سلاح له

(العزلة) الاعتزال

المعزلة هم طائفة من علماء

المسلمين رأوا في الدين آراء غير الآراء

المتفق عليها، واتنا سدوا المعزلة لأنهم

اعتزلوا أهل السنة

قل الإمام ابن حزم الظاهري في

كتابه (الفصل):

قالت المعزلة بأسرها ضاراً بدين

عبد الله الفطاني الكوفي ومن وافقه كخص

الفرد وكنهم بأصحابهم جميع أفعال العباد

من حركاتهم وسكناتهم في القول والم

واعمالهم وعقودهم لم يخلقها الله عز وجل .

ثم اختلفوا فقالت طائفة خلقها فخلقها دون

حكم الضيوف هذا الربع انقدمن

حكم الخلاف آتاني علي الامم

فكل ما فيه مبدول لطارقه

ولا زمام له الا عدلي الحرم

ومن شعره في الملال والثريا:

قد اقتضت دولة الصيام وقد

بشر سقم الحلال بالعيد

يتلو التريا كذا شعره

يفتح قه لأكل عنقود

ومن شعره أيضاً:

اهلا بقطر قد انك هلاله

الآن قفد علي الدمام وبكر

وانظر اليه كزروق من فضة

قد اقتضت حولة من عنبر

توفي ابن المعتز مقتولا سنة (٣٩٦) هـ

المعز الدين الله هو ابو نعيم محمد

ابن النصور بن القائم بن الهدي عبد الله

صاحب مصر والقرب

كان في مبدأ امره ملكا علي افرقية

وهي نولس ورثها عن آباءه ثم ارسل قائمه

جوهراً ليهده له البلاد للثرية ولتفتح له

مصر علي الاختشيين سنة (٣٥٨) تم

اختار بصرى قندهان بجملها متر ملكه

فأسس القاهرة وهو اول خليفة من خلفاء

الى أن قال:

أظنه آخر الأيام من عمرى

وأوشك اليوم أن يبكي له الباكي

ابن المعتز هو واضع علم البديع وله

شعر غاية في الرقة، وقد اشتهر بالشبهات

البالغة حد الاعتان. ومن شعره قوله:

واني لمعدود علي طول حبها

لأن لها وجهاً يدل علي عذري

اذا ما بهت والدمر ليله نعه

رأيت لها فضلاً مينا علي البدر

ونتهز من تحت الشيب كأنها

قصب من الرمان في الورق الخضر

أي الله الآن أموت صباية

ساحرة العينين طيبة الشعر

ومنه قوله:

من لي بقلب صبيغ من صخرة

في جسد من لؤلؤ وطب

جرحت خدي به بالحظي فما

برحت حتى اقتص من قلبي

ومنه يغنر بالكرم:

يا طارقي في الدجى والليل منبسط

علي البلاد بهم نابت الدم

طرفت بلب غنى طابت موارده

ونال كاهل العارض السجم

ما أرى لمدته طول

قول وهذا يدل علي فضل ابن المعتز

وعلي كمال لياقته للخلافة حتى استبعد

الاستاذ ابن جرير أن يتم له الامر والدنيا

مولد قوا زمان مدبره، ويكذب الشاعر صفي

لمين الحلبي في قوله القصيدة السابقة:

وما شاورك سوى ساعة

فا كنت أهلاً لأسبابها

وكيف يخلصوك يوماً بها

ولم تتأوب بأدائها

والحقيقة ان تولية ابن المعتز كانت

في زمن هياج ونهضة ولاعب من الزمام

الارثك بطلاقة فلم يستب له الأمر لهذا

السبب

يقال انه لما سلم الي مؤنس الخادم

ليقبله أنشد:

يا نفس صبراً لعل الخيرة عيناك

خاتمتك من مد طول الامن دنياك

موت بنا سحراً ملير هلت لها

طوباك يا ياتاني اياك طوباك

ان كان قصده لشوقاً بالسلام علي

شاهي الفرات البغي ان كان متوكل

من موثق بللاليا فكذلك لها

بكي الدماء علي ألف له باكي



السيد بن شاحك بو

وكان معمر أيضاً يزعم ان الله عز وجل

لم يخلق شيئاً من الانوان ولا علولا ولا

عرضاً ولا طملاً ولا راحة ولا خشونة ولا

املاً ولا حسناً ولا قبحاً ولا مصوناً ولا

قوة ولا ضعفاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً

ولا مرضاً ولا صحة ولا غافية ولا سقولة ولا

عمى ولا بكاء ولا بهراً ولا سمّاً ولا فصاحة

ولا قسداً للثأر ولا صلاحاً للعلماء وان كل ذلك

فصل الاجسام متى وجدت فيها هذه

الاعراض بطبيعتها

وذكر عنه انه كان ينكر ان يكون

الله عز وجل عللاً بنفسه وذلك لان العالم

انما يعلم غيره ولا يعلم نفسه وكان يزعم

ان النفس ليست جسم ولا عرضاً ولا هي

في مكان اصلاً ولا تماس شيئاً ولا تباينه

ولا تحرك ولا تسكن

ونهم من كان يقول بقسم النفس

وانها انما هي الانسان

وكان معمر يقول ان الله تعالى لا

يلم نفسه ولا يجهلها لان العالم غير المعلم

ومحال ان يفسر على الوجودات لوان

يسألها او ان يجهلها

وقال ابو العباس عبد الله بن محمد

( ٥٤ - ج - ٦ )

اسحق البصري مولى بني يعمر بن الحارث

ابن عباد الضبي اكبر شيوخ المعتزلة

ومقتضى علمهم يقول ان الله تعالى لا يقدر

على ظلم احد اصلاً ولا على شيء من الشر

وان الناس يقدرون على كل ذلك . وانه

تعالى لو كان قادراً على ذلك كنا لانؤمن

ان يعلم ، وانه قد فعله

ومن المعجب انفاق النظام والملائك

شيخ المعتزلة على انه ليس بقدر الله تعالى

من انذار على اصحاب مما عمل . ثم قال

النظام انه تعالى لا يقدر على الشر جملة

وقال الملائك بل هو قادر على الشر

جملة

وايو المعسر معمر بن عمرو العطار

البصري مولى بني سليم لحد شيوخهم

وانهم فكان يقول بان في العالم اشياء

موجودة لانه لا يمكن ان يجهلها الباري

تعالى ولا احد ايضا غيره ولا لها عنده

مقدار ولا عدد . وذلك انه كان يقول ان

الاشياء تختلف بمكان آخر فيها وهكذا

بلا نهاية ايضا . وتوافقه الدهرية في قولهم

يوجد اشياء لانها لا نهاية لها وعلى هذا طلبه

المعتزلة بالبصرة عند الساطع حتى فر الى

بغداد ومات بها غنيا عند ابراهيم

شيء اصلاً ، ولا على خلق ذرة فما فوقها

ولا على احياء بموتة ميتة ولا على تحريك

ورقة فما فوقها ولا على ان يفعل شيئاً اصلاً

قال ابن حزم : وزعم ابو الهذيل

ايضاً ان اهل الجنة تفتى حركاتهم حتى

يصيروا جلوداً لا يقدرون على تحريك شيء

من اعضائهم ولا على البراج من مواضعهم

وهم في تلك الحالة مثل الذنوب ومثلون الا

اهم لا ياكلون ولا يشربون ولا يطأون

بعد هذه الدار . وكان يزعم ايضاً ان لما

يملكه عز وجل آخر ونهاية وكلا لا يعلم الله

شيئاً سواه . وادعي قوم من المعتزلة انه ناب

عن هذه العلوم الثلاث

وذكر عن ابي الهذيل ايضاً انه قال

ان الله عز وجل ليس خلافاً لخلقه . والمعجب

انه مع هذا الاقدام العظيم ينكر التشبيه

وهذا عين التشبيه لانه ليس الا خلاف

او مثل او ضد ، فذا بطل ان يكون خلافاً

او ضداً فهو لم ولا بدء تعالى الله عن هذا

علواً كبيراً

وكان ابو الهذيل يقول : ان الله لم

يرز علماً وكان ينكر ان يقال ان الله لم يرز

سبباً بصيراً

وكان ابراهيم بن مسيار النظام وابو

الله تعالى . وقالت طائفة هي افعال وجودية

لا خالق لها اصلاً . وقالت طائفة هي افعال

الطبيعية . وهذا قول اهل الدهر بلا تكلف

وقالت المعتزلة كلها حاشا ضرار بن

عمرو اللذ كور وحاشا اهل بشر بن العدير

البغدادي النخاس ليريق ان الله عز وجل

لا يقدر البنية على الخلف بلطف به للكافر

حتى يؤمن اينما يستحق به الجنة . والله

جل وعز ليس في قوته احسن مما قبلنا .

وان هذا الذي فعل هو منتهي طاقته وآخر

قدره التي لا يحكمه ولا يقدر على اكثر

قال ابن حزم : وهذا تعجيز مجرد

للباري تعالى ووصف له بالنقص . وكلهم

لانحائي احمداً يقول انه لا يقدر على الخلق

ولا على ان يجعل الجسم ما كنا منكره

مما في حال واحدة . ولا على ان يجعل

اساءة واحداً في مكانين مما

قال ابن حزم : وهذا تعجيز مجرد

له تعالى وابواب النهاية ولا قضاء قدرته

تعالى الله عن ذلك . وقال ابو الهذيل بن

مكحول الملاف مولى عبد القيس بصري

احمد رؤساء المعتزلة ومنته بهم ان لا يقدر

الله تعالى عليه آخر . ويقدر به نهاية لو خرج

الي القدر لم يقدر الله تعالى به ذلك علي



وكان يقول ان الله تعالى لا يقدر على ان يخلق غير ما خلق ، وانه تعالى لم يخلق الجماعة ولا القحط  
كلهم يزعمون ان الله تعالى لم يأمر الكفار قط بان يؤمنوا في حال كفرهم ولا نهى المؤمنين قط عن الكفر في حال ايمانهم لانه لا يقدر احد على الجمع بين التملين التضادين

وكان بشرى البشر ان الله تعالى لا يقدر على ان يخلق قط لونا ولا طمرا ولا رائحة ولا حجة ولا شدة ولا ضعفا ولا عجز ولا بصرا ولا سمآ ولا صميا ولا جينا ولا شجاعة ولا كسفا ولا حبرآ ولا مصحفا ولا مرضا وان الناس يملكون كل ذلك قط وأما جعفر القصبى باع القصب والأشج وملمن رؤسهم فكانا يقولان ان القرآن ليس هو في المصاحف انما في المصاحف شيء آخر وهو حكاية القرآن وكان علي الأسورى البصرى أحد شيوخ المعتزة يقول ان الله عز وجل لا يقدر على غير ما فعل ، وان من علم الله تعالى انه يموت ابن ثمانين سنة قل الله لا يقدر على أن يموت قبل ذلك ولا ان يقيه طرفة عين بعد ذلك وان من علم الله تعالى من

أبدأ ككن يقدر على ان يخلق غيره والغير ان عنده لا يكونان مثلين . وكان لا يجوز لاحد ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا ان يمدب الكفار النار ، ولا ان يحيي الارض بالطر . ويرى هذا القول والقول بان الله تعالى يفعل من يشاء ضللا والمطاذا وكان لا يجيز القول بان الله أنف بين قلوب المؤمنين ولا ان القرآن عمي صلي الكافرين . وكان يقول ان من هو الآن مؤمن عابد الا ان في علم الله انه يموت كافرا فانه الآن عند الله كافر . وان كان الا ان كافرا مجوسا او نصرانيا او دهريا او زنديقا الا ان في علم الله عز وجل انه يموت مؤمنا فانه الآن عند الله مؤمن

واما عباد بن سليمان عليه هشام الذوطي الله كور فكان يزعم ان الله تعالى لا يقدر على غير ما فعل من الصلاح ولا يجوز ان يقال ان الله خلق المؤمنين ، ولا انه خلق الكافرين ، ولكن يقال خلق الناس وذلك لان المؤمنين عنده انسان وایمان والكافر انسان وكفر ، وان الله تعالى انما خلق عنده الانسان فقط ولم يخلق الايمان ولا الكفر

قانه كان يقول ان الله تعالى لا يقدر على اثناء الاجسام البنة الا ان يرقها ويترك أجزاءها فقط ، وأما اعداها فلا يقدر على ذلك اصلا

وأما أبو معمر ونجاسة بن أشرس الثمورى صليبه بصرى أحد شيوخ المعتزة وعلمائهم قد ذكر عنه انه كان يقول ان العالم فعل الله عز وجل بطباعه . وكان يقول ان القدرين من اليهود والنصارى والمجوس وعباد الاوثان لا يدخلون النار يوم القيامة لكن يصيرون ترابا وان كل من مات من اهل الاسلام والایمان المحض والاجتهاد في العبادة مصرا على كبرية من الكبار كشرب الخمر ومحسوها وان كان لم يواقع ذلك الا مرة في الدهر فانه مخدلين أطباق الثيران أبدأ

وكان نجاسة يقول ان ابراهيم بن رسول الله صلي الله عليه وسلم وجميع أولاد المسلمين الذين يموتون قبل الحلم وجميع مجانين الاسلام لا يدخلون الجنة أبدا ولكن يصيرون ترابا

وأما هشام بن عمر الذوطي أحد شيوخ المعتزة فكان يقول اذا خلق الله تعالى شيئا قانه لا يقدر على ان يخلق مثل ذلك الشيء .

الانبارى المعروف بالثاني ، ولقبه شرسير في كتابه في القالات ان الله تعالى لا يقدر على ان يسوي بئان الانسان بعدان سبق في علمه انه لا يسويها

قل ابن حزم ورايت للجاحظ في كتابه البرهان لو أن سائلا سأله وقال أيقدر الله علي ان يخلق قيسل الدنيا دنيا اخرى ؛ فجوابه نعم . بمعنى انه يخلق تلك الدنيا حين خلق هذه فتكون مثل هذه وأما ضرار ابن عمر فانه كان يقول ان ممكنا ان يكون جميع من في الارض بمن يظهر الاسلام كفارا كلهم في بلن امرهم لان كل ذلك جائز علي كل واحد منهم في ذاته

وكان يقول ان الاجسام انما هي أعراض مجتمعة وان النار ليس فيها حرولا في الثلج برد ولا في العسل سلاوة ولا في الصبر مرارة ولا في العنب عذير ولا في الزيتون زيت ولا في العروق دم وان كل ذلك انما يخلقه الله عز وجل عند التقط والتوق والمصر والممس قاط

وأما ابو عثمان حمير بن الجاحظ القصري الكتافي صليبه وقيل بل مولى وهو تليد النظام وأحد شيوخ المعتزة



رجل يقال له اسماعيل بن عبد الله الرعيني متأخر الوقت وكان من المجتهدين في العبادة المتقطعين في الزهد وادركته الالائي لم التمه  
ثم أحدث أقوالاً سبعة فبرى منه سائر  
المرية وكثروه الا من اتبعه منهم

فما أحدث قوله ان الاجساد لا تبعث  
أبداً وإنما تبعث الارواح . وذكر عنه انه  
كان يقول انه حين موت الانسان وفراق  
روحه لجسده تأتي روحه الحجاب ويصير  
أما الي الجنة أو الي النار : وانه كان لا يقر  
بالبعث الا علي هذا الوجه . وانه كان  
يقول ان العالم لا ينفى أبداً بل هكذا يكون  
الامر بلا نهاية

وحدثني الفقيه أبو أحمد المارقي  
الطليطلي صاحبنا أحسن الله ذكره قال  
أخبرني يحيى بن أحمد الطيب وهو ابن  
ابنه اسماعيل الرعيني المذكور قال ان جدي  
كان يقول ان العرش هو المدير للعالم وان  
الله تعالى أجل من أن يوصف بفعل شيء .  
أصلاً . وكان ينسب هذا القول الي محمد  
ابن عبد الله بن مسرة ويحتج بالفاظ في  
كتبه ليس فيها لعمرى دليل علي هذا  
القول . وكان يقول لسائر المرية انكم ان  
تفهموا عن الشيخ فبرئت منه المرية أيضاً

أحدهما لا اكل فيها ولا شرب وهي ارفع  
قدراً من الثانية والثانية فيها اكل وشرب  
وكان لاحمد بن خابط الله كور طليطياً  
اسمه احمد ابن سابوس كان يقول يقول  
معله في التناسخ ثم ادعي النبوة وقال انه  
المراد يقول الله عز وجل وبشراً برسول  
بأبي من يمدى اسمه أحمد

يقول ان صح عن أحمد بن خابط  
ما عرى اليه لا يصح حشره مع المسلمين  
بل مع الكفرة ولا ندري كيف فغل ابن  
حرم عن هذا الامر

ثم قال ابن حرم : وكان محمد بن  
عبد الله بن مرة بن مجيب الاندلسي يوافق  
المتزلة في القدر وكان يقول ان علم الله  
وقدوره صفتان مختلفتان مخلوقتان وان الله  
تعالى علم عليهما أحدهما جهة وهو علم  
الكتاب وهو علم الغيب كله انه سيكون  
كذا ومؤمنون والقيامة والجزاء ونحو ذلك  
والثاني علم الجزئيات وهو علم الشهادة وهو  
غير زيد وابان عمرو ونحو ذلك فانه لا  
يلم الله من ذلك شيئاً حتى يكون

كان من أصحابه جماعة يكفرون  
من قال انه عز وجل لم يزل يعلم كل ما يكون  
قبل ان يكون . وكان من أصحاب مذهبه

وسائر حيوان البر حتى البق والبراغيث  
والقمل والقروذ والكلاب والذيران  
والتيوس والحير والودود والوزغ والجلان  
انباء أرسلهم الله اليهم

وكان يقول بالتناسخ والكور . وان  
الله ابتداء جميع المخلوقات خلقهم كلهم جملة  
واحدة بصفة واحدة ثم أمرهم ونهاتهم  
فمن عصي منهم نسخ روحه في جسد بهيمة  
فالمثال ينجلي بالريح كالغيم والأبل والبقير  
والدجاج وغير ذلك من البراغيث وكل  
ما يقتل في الأغلب . وان من كان منهم في  
فسقه وقتله الناس عقفاً كوفي بالقوة علي  
السناد كالنيس والمصفور والكبش وغير  
ذلك . ومن كان زانياً أو زانية كزنسا  
بالنوع من الجماع كالبعال والبنلات . ومن  
كان جباراً كوفي . بالمهانة كالفردوس والفضل  
ولا يزل كذلك حتى يقتض منهم ثم  
يردون فمن عصي منهم كره أيضاً كذلك  
هكذا اياه حتى يطبع طامعة لامعية بها  
فينقل الي الجنة وقتلوا بعضي معصية  
لا طامعة بها فينقل الي جهنم من وقته .  
وإنما حمله علي القول بكل هذا لزومه أصل  
المتزلة في العدال وطرده اياه وشبهه منه  
وكان يقول ان للثواب دارين

مرضه يوم الخميس مع الزوال مثلاً فان الله  
تعالى لا يقدر علي ان يبريه قبل ذلك لا  
بما قرب ولا بما بعد ولا علي ان يريه في  
مرضه طرفة عين فما فوقها . وان الناس  
يقدرون كل حين علي امانته من علم الله  
انه لا يموت الا وقت كذا . وان الله لا  
يقدر علي ذلك

ولما ابو غفار احمد شيوخ المتزلة  
فكان يزعم ان شحم الخنزير ودمغاه  
حلال

ولما احمد بن خابط والفضل الحري  
البصريان وكانا طليدين لابراهيم النخلم  
فكانا يزعمان ان العالم خالقين احدهما  
قديم وهو الله تعالى والآخر حادث وهو  
كلمة الله عز وجل المسيح عيسى بن مريم  
التي بها خلق العالم . وكانا يطندان علي النبي  
صلي الله عليه وسلم بالتزويج وان ابا ذر  
كان أزهد منه

وكان احمد بن خابط يزعم ان الذي  
يحيى به يوم القيامة مع الملائكة صفاتنا  
في ظلال من العلم اما هو للمسيح عيسى بن  
مريم عليه السلام . وان المسيح هو الذي  
يحاسب الناس يوم القيامة . وكان يقول  
ان في كل نوع من انواع الطير والسمك



الخطا من اكبر المعزلة بهند كان يقول ان الاجسام المعدومة لم تزل احياءا بلا نهاية لما لاقى عدد ولا في زمان غير مخلوقة وقال ابو محمد الاسكافى احد رؤساء المعزلة ان الله تعالى لم يخلق العنابر ولا الزمير ولا المازف وقال المعزلة كلهم حاشا خسرانا وشرا

ان الله لم يمت رسولا ولا نبيا ولا صاحب نبي ولا امهات المؤمنين وهو يدري انهم لو علموا ففعلوا خيرا ولكن امات كل من امات منهم اذ علم انه لو ابقاه طرفة عين لكفر او فسق

وكان الجعد وهو من شيوخهم يقول: اذا كان الجماع يتولد منه الولد فانما صالح ولدى ومديره وقاعه لا فاعل له غيرى وانما يقال ان الله خلقه عجازا لا حقيقة فاختد ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي الطرف الثاني من الكسرة فقال ان الله تعالى خلق الجبل والموت وكل من فصل شيئا فهو منسوب اليه قال الله تعالى هو محبل النساء وهو اعجل مريم بنت عمران وقال ابو عمرو واحمد بن موسى بن احمد بن صاحب الكفة وهو من شيوخ المعزلة في بعض رسائله التي جرت ينسبه

ثم قل: ورويت لبعض المعزلة قولهم: ما سامل عنه ابنا هاشم المذكور يقول فيه ما بال كل من بهته النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الي الاسلام الى التبين والبحرين وحنان والملوك وسائر البلاد وكل من يدعو الي مثل ذلك الي يوم البعث لا يسمى رسول الله كما سمي محمد عليه السلام اذ امره الملك عن الله عز وجل بالثناء الي الاسلام والامر واحد والعمل سواء

قل ابن حزم ورويت لابي هاشم كلاما رد فيه برحمته علي من يقول انه ليس لاحد ان يسمي الله عز وجل الا بيا سمي به فنف قال لوصح هذا الكنان غير جاز

فه ان يسمي فقه باسم حتى يسميه به فغيره وكان ابو هاشم ايضا يقول: لو طال عمر المسلم لجاز ان يعمل من الحسنات والخليرات انما ما عمل النبي عليه السلام وكان يقول ان الله لا يقبل توبة احد من ذنب عمله اى ذنب كان حتى يتوب من جميع الذنوب

وجميع المعزلة الاحشام بن عمرو النوفلي يزعمون ان المدومات اشياء علي الحقيقة وانها لم تزل وانها لا نهاية لها وكان عبد الرحيم بن محمد بن عثمان

يكنسبه من الرقاق. وان الذي يحمل المسلم من كل ذلك قوته كيف ما اخذته هذا امر صحيح عندنا عنه يقينا

واخبرنا عنه بعض من عرف بالطن امورهم انه كان يرى الدار دار كفر وباحة دماؤهم واموالهم الا صعبا به فقط

وصح عنده انه كان يقول بكبح النعمة وهذا لا يقدح في اياته ولا في عداله لو قاله مجتهدا ولم يتم عليه الحق بنسخه لو سلم من الكفريات الصلح التي ذكرنا وانما ذكرنا عنه ما جرى لنا من ذكره ولغاية هذا القول اليوم ولقطة القائلين به من الناس

ورأيت لابي هاشم عبد السلام بن عبد الوهاب الجبائي كبير المعزلة وابن كبيرهم القطع بان الله تعالى امورا مختصة به وهذه عظيمة جدا اذ جعلها للاعراف تعالى الله عن هذا الافك. ورأيت له القطع في كتبه كثيرا يردد القول بانه يجب علي الله ان يزوج علي العباد في كل ما امرهم به ولا يزال يقول في كتبه ان امر كذا لم يزل واجبا علي الله

قال ابن حزم وهذا كلام تشبه منه ذوايب المؤمنين

علي هذا القول وكان احمد الطيب صوم من يرى منه وثبتت ابنته علي هذه الاقوال متبينة لا يهاب مخالفة لزوجها وابنها وكانت متكلمة ناسكة مجتهدة. وولقت ابا هرون بن اسماعيل الرعبي علي هذا القول فانكروه ويرى من قائله وكذب ابن اخيه فيها ذكر عن ابيه. وكان مخالفا من المرية وكثير من موافقيه ينسبون اليه القول باكتساب النبوة وان بلغ الاية من الصلاح وطهارة النفس ادرك النبوة وانها ليست اختصاصا املا. وقد رأينا منهم من ينسب هذا القول الى ابن مسرة ويستدل علي ذلك بالفاظ كثيرة في كتبه هي لمعري تشير الى ذلك. ورأينا سائرهم يذكر هذا قلته اعلم

ورأيت انا من احب اسماعيل الرعبي المذكور من يصنفه به منطلق الطير وبانه كان يسنو بأشياء قبل ان تكون واما الذي لا شك فيه فانه كان عند فرقة اماما واجبة طاعته يؤدون اليه زكاة أموالهم وكان ينسب الي ابن الحرم قد عم الارض وانه لا فرق بين ما يكنسبه للمره من صناعة او نجارة او مبراش وبين ما



دليلا على ان المستزلة قوم مجردون عن  
 التهم والعقل ، لا يستطيع ذلك وفيهم  
 أمثال الجبائي والناظر والناظر والناظر  
 والناظر والناظر والناظر والناظر  
 ولو أراد خصوم أهل السنة أن يجعروا من  
 كتب بعض المؤلفين منهم مثل هذا  
 لا يمكن وإنما لا حول ذلك لأننا نرى رأى  
 المستزلة ولكن لأن الحق يقضي علينا أن لا  
 نبخس الناس أشياءهم وأن لا نجعل مخالفتنا  
 لهم في بعض المسائل مسبوقة لأن نجردهم  
 من كل العذات الطيبة

عزم الأمر وعزم عليه عزم  
 عزمًا نوي فعله

( عزم الرجل ) جده في أمره  
 ( عزم عليه ) أقسم عليه  
 ( عزم الرائي ) بمعنى عزم  
 ( اعزم الأمر ) عزمه  
 ( المزمية ) الإرادة  
 ( عزم الله ) فرائضه التي أوجبها علي

عباده

عزاً الرجل يزو عزوا صبر  
 ( عزاه الي أبيه ) نسب اليه  
 ( تمزى اليه ) انتسب اليه  
 ( الميزوة ) النسبة

( ٥٥ دائرة - ج - ٦ )

الرائي عن ذلك الجسم فإن أخبر أيضاً أخذ  
 من تلك القطعة قطعة وهكذا أيضاً  
 وكان يزعم انه لا يكون في شيء من  
 العالم أصلاً وإن كل سككون يعلم بنوسط  
 البصر فهو حركة بلا شك  
 وكان معمر يزعم انه لا حركة في شيء  
 من العالم وإن كل ما يسيبه الناس حركة فهو  
 سككون

وكان عباد ابن سليمان يقول : ان  
 الأمة إذا اجتمعت وصلحت ولم تنظلم  
 احتاجت حينئذ الى امام يسوسها ويديرها  
 وإن عصفت وجرت وظلمت استغنت عن  
 الامام

وكان أبو الحديد يقول : ان الانسان  
 لا يعمل شيئاً في حال استطاعته وإنما يفعل  
 بالاستطاعة بعد ذهابها ، فأزيمه خصوصه  
 ان الانسان إنما يفعل إذا لم يكن مستظيماً  
 وإنما إذا كان مستظيماً فلا . وإن الميت  
 يفعل كل فعل في العالم

٥٥٥

هذا ما جمعا العلامة ابن حزم الظاهري  
 في كتابه ( الفصل ) من مؤلفه المستزلة  
 وعمن مع اسلافنا فقام هذا الاستاذ لا  
 يستطيع ان يجعل هذه الأقوال المتقدمة

الزراعة وولي الثور للمعتمد والمتكفي  
 فكان من قول احمد المذكور أن من  
 ارتكب كل ذنب في الدنيا وهكذا أيضاً  
 متى عاد لذلك الذنب أو لغيره من التثاقل  
 فما دونه الا انه ندم أثر فعله فنهضت  
 توبته وسقط عنه ذلك الذنب ايضاً .  
 وهكذا ايضاً متى عاد لذلك الذنب أو لغيره  
 وقل عبد الرحمن بن عبد الله بن الحديب  
 ان الحجة لا تقوم في الاختيار الا بقدر  
 خمسة يكون فيهم ولي لله لا يعرفه بيته .  
 وعن كل واحد من أولئك الحجة خمسة  
 منهم وهكذا ايضاً

وقال صالح بن عبد الله بن الحديب ان من رأى  
 رؤيا انه يلحد أو انه قتل أو انه أي شيء  
 رأى فانه حق يقين كما لو كان رأى ذلك  
 في اليقظة

وقال عباد بن سليمان: الخواص سبع

وقال النظام : الاخوان جسم وقد

يكون جسمان في مكان واحد

وكان النظام يقول: لا تعرف الأجسام

بلاخبار أصلاً لكن كل من رأى جسمًا

سواء كان المرئي انساناً أو غير انسان فإن

الناظر اليه انتزع منه قطعة انتزعت

بجسم الرائي . ثم كل من أخبره ذلك

ويبين القاضي منصور بن سعيد رحمه الله  
 ان الله عاقل وأطلق عليه هذا الاسم  
 وقل بعض شيوخ المستزلة ان العبد  
 إذا عصي الله عز وجل طاع علي قلبه فيصير  
 غير مأثور ولا منهجي  
 وقل أبو الحديد العلاف من سرق  
 خمسة دراهم أو قيمتها فهو قسق وسفاح  
 من الاسلام عتداً ايضاً في التبران الا ان  
 يتوب

وقال بشر بن المنصور من سرق  
 عشرة دراهم ذير حبة فلا تم عليه ولا  
 وعبد . فإن سرق عشرة دراهم خرج عن  
 الاسلام وواجب عليه الخلود الا ان يتوب  
 وقل النظام ان سرق مائتي درهم  
 غير حبة فلا تم عليه ولا وعبد وان سرق  
 مائتي درهم خرج عن الاسلام ولزمه الخلود  
 الا ان يتوب

وقال أبو بكر احمد بن علي بن لسرور  
 ابن الأشيد وهو واحد رؤسا بهم الثلاثة  
 الذين انتهت رياستهم اليهم وانفردت  
 المستزلة علي مذهبهم — والثاني منهم أبو  
 هاشم الجبائي والثالث عبد الله بن محمد  
 ابن محمود الباهلي المعروف بالكوفي . وكان  
 والد احمد بن علي المذكور احد قواد



شكالي صديق حب سوداء أغريت

بعض لسان لا تلج له وردا

قلت له دعها تلازم معصه

فأه لسان الثور يصلح للسودا

لسان الثور نيات معروف له منافع جوة

ومما يصلح له داء السودا وهو داء معروف

وقال أيضاً :

لقد فاز بالأموال قوم حكما

وكان لهم مأموها وأموها

فأقسمهم أكياسها شر قسمة

فأبغوا شيئا زيبهم صموزها

وقال في سجادة خضراء :

عجبوا إذ رأوا بديع اخضار

ضمن سجادة بظال مديده

ثم قالوا من أي ماء تروى

قلت ماء الوجوه عند السجود

وقال في محبة قائم :

ومحبة تراهي الحسن فيها

فأنصحت في اللوحة لا لباري

ولا تذكر علي القلم الداني

إذا في ضها خلع العذارا

وكتب إليه السراج الورق يستشع

به عنه فتح الدين بن عبد الظاهر :

الكبرى سنة (٦٨٠) في صدغه وبقي

ملازما بينه الي ان توفي

دوى عن الشيخ جمال الدين بن مالك

وغيره وروى عنه الشيخ أبو الدين أبو حيان

والشيخ علم الدين البرزالي وغيرهما. وله نثر

كثير ونظم جم وكان جامعاً لكتب خلف

ثمان عشرة خزانة مملوءة كتباً غنية أدبية

وكانت زوجته تعرف عن كل كتاب.

وكان هو لما كف بصره إذا لمس الكتاب

وجسه قل هذا الكتاب الغلامي ملكته

في الوقت الغلامي. وكان إذا أراد أي مجلد

قلم الي خزائنه وتناوله كأنه وضعه بيده

في وقته

من غرر شعره :

قل لي من رأى صباح مشبه

عن شمالي من لمحي وبيني

أي شيء هذا قلت عجيباً

ليل شك عناه صبح يقيني

وقال أيضاً :

تعجبت من أمر القرافة إذ غدت

علي وحشة الموتى لما قلبنا يصبو

فأفئتها مأوى الاحبة كلهم

وستوطن الاحباب بصبوله التلب

وقال أيضاً :

و (المُسْرَى) مؤنث الأعراس تقيض

البسرى

عس الرجل يعس عساً طاف

بالبل يجرس الناس

عس عس البيل أظلم

عسف عن الطريق يعسف

عساً مال عنه

(عسف الحاكم) ظلم. و (عسف

عن الطريق) مال عنه. ومثله (اعتسف

عن الطريق)

عقلان عي مدينة بالشام.

قل يا قوت لموى هي من فلسطين علي

ساحل البحر بين غزة وبيت حبر بن يقال

لها عروس الشام وكان يربط بها المسلمون

لحراسة الثغر منها

قول وهي واقعة في الجنوب الغربي

من مدينة يافا علي مسافة خمسين كيلو متراً

منها

المغلاقي عس هو شافع بن علي بن

عباس بن اسماعيل بن عساكر البشاني

المغلاقي المصري سبط القاضي محيي الدين

ابن عبد الظاهر الامام الاديب ناصر الدين

كان أدبياً بائناً لانشاء بعم زماماً

الي أن كف بعم بهم أسابه في محس

عزاه عسلاه. و (عزى عنه)

نسي عنه. و (عزى الآدم) عزى بعضهم

بعضاً و (العزاه) الصبر

العزبة عسق الأمة علي

استجيب العزبة واختلفوا في وقتها. قال

أبو حنيفة هي سنة قبل الدفن لا بعده

وقال الشافعي واحمد بن قبله وبعده

ثلاثة أيام

أما الجالوس للعزبة فهو مكره عند

مالك والشافعي واحمد

المسيب عظم الذنب ويجري بده

طويلاً تحت خوصها جمه عسب

(البغضوب) أمير النمل. والرئيس

الكبير

المتجدد الذهب وقيل الجواهر

كله

عسر عليه عسر عسراً

اشند. (عسر الرجل يعسر) كان

أعسر. والأعسر الذي يعمل به مثاله

(عسر يعسر عسراً) ضد يسر

فهو (عسر وعسر)

(عسره) جعله عسيراً. و (عسره)

عامله بالعسرة و (أعسر الرجل) افتقر. و

(المسسر) الفقر (ويوم عسير) صعب.



هك ٤٣٧ هك  
 أنه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه علي هذا الروي  
 هذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريف  
 اخي الخشاء وهو من جملة أبيات . قد  
 كل صخر هذا حفر حارية بنى أسد  
 فقلته ربيعة بن نور الاسدي فأدخل  
 بعض الدرع في جنبه ونقى مدة حول في  
 أشد ما يكون من المرض وأبه وزوجته  
 سليبي تمرضاه ففجرت زوجته ففرت  
 يما أمة فأتها عن حله فقالت ما هو  
 حي فبرحي ، ولأيت فينسي ، فسمعها  
 صخر فأنشد :  
 أرى لم صخر لامل عيادي  
 ومات سليبي منحي ومكاني  
 وما كنت اخشي أن أكون جنازة  
 عليك ومن يفر بالمدنان  
 لعمرى لقد نهيت من كان نائما  
 واسمعت من كانت له اذان  
 وأى امرى ساوى بأى حليمة  
 فلا عاش الا في شقي وهوان  
 أهم بأمر الحزم لو استطيعه  
 وقد حيل بين العير والزنوان  
 فلبوت خير من حياة كأنها  
 مهرس بعسوب برأس سنان  
 يتن و بين الأرض من بساط الإ الرمل

هك ٤٣٦ هك  
 أبا ناصر الدين انصاري وطالما  
 ففكرت بنص مناشي الجاه والمال  
 وكى شافعي قلته منك شافعا  
 وطالقت أسباء بأحسن أفعال  
 وقدرك لم تجهله عند محمد  
 لأن ابن عباس من الصحب والآل  
 وقال أيضا في لمنى .  
 سيدى اليوم انت ضيف كريم  
 فلق معنى في وجوده بيمان  
 نورأى الشبح سود الشبح هذا  
 ما اتني بعده الي خالقان  
 نورأى الفتح الممارب حلي  
 بحلله قلائد القفيان  
 وكأني أراكا في بحار  
 للمعاني بحرين بلقيان  
 ونظارحنا مذكرة في  
 بن منها أراهر الاذان  
 قدأ مر للصانع ذكر  
 فاجعلاني من بعض من تذكرا  
 ولد سنة (٦٤٩) وتوفي سنة (٦٨٣) هـ  
 عسكر القوم نجدهوا (المسك)  
 الجمع والبليش والمسكر) موضع التجمع  
 عسكرى هو أبو احمد الحسن  
 ابن عبد الله بن سعيد العسكري

هك ٤٣٥ هك  
 سكن أحد الأئمة في الادب والمفظ .  
 وكان رابوية للاخيار والبولور متوسما في  
 ذلك . وله نسايف مفيدة منها كتاب  
 النصيف الذى جمع فأرعي  
 وكان الصاحب بن عباد الوزير  
 الاديب المشهور . بود الاجتماع به ولا يجد  
 اليه سيلا . قال لأمره مؤيد الدولة بن  
 بويه ان معسكر مكرم قد اغتلت أحوالها  
 ولعناج الي كشفها بنسبي فأذله في ذلك  
 فلما انما توقع ان يزوره أبو احمد المذكور  
 فلم يره فكتب الصاحب اليه :  
 ولما أيتم ان تزورا وقم  
 شعنا فلم تقدر علي الوجدان  
 أينما كم من بعد ارض نزلكم  
 وكم منزل بكسر لناوعوان  
 ساناكم كل من قري نزل يلکم  
 بله جنون لأجله جفان  
 وكتب مع هذه الأيت شيئا من  
 الشعر غاويه أبو احمد عن الشعر بنثر مثله  
 وعن هذه الأيات بالبيت المشهور :  
 أهم بأمر الحزم لو استطيعه  
 وقد حيل بين العير والزنوان  
 فداوقف الصاحب علي الجواب مع ب  
 من اتفاق هذا البيت له وقال الله لو عدت

هك ٤٣٤ هك  
 أخذ العسكري عن أبي بكر بن دريد  
 ومن نسايفه كتاب الختلف والمؤلف  
 وكتاب علم المشرق وكتاب الحكم والامثال  
 وكتاب الزواجر  
 ولد سنة (٢٩٣) وتوفي سنة (٣٨٢)  
 والعسكري منسوب الي مدينة عسكر  
 مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم  
 الذى نذب اليه هو مكرم الباهلي أول  
 من له عليها  
 عسكرى هو أبو الحسن علي  
 ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن جعفر  
 الصادق بن محمد الباقر بن علي زين  
 العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنهم  
 هو أحد الأئمة الاثني عشر في امتداد  
 الامامية سعي به الي التوكل وادعي عليه  
 بان في يده سلاحا وكتبا من شيعته ولو هو  
 بأنه يطلب الخلافة لفتح فوجه اليه التوكل  
 بدة من الجنود الا تراك فككبوا بيته ليلا  
 علي حين غرة منه فوجدوه وحده في غرفة  
 مظنة وعليه مدرعة من شعر وعلي رأسه  
 ملحقة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم  
 بأيات من القرآن في الوجد والوعيد ليس  
 يتن و بين الأرض من بساط الإ الرمل



الصمد) حرف العين

➤ **عسل** الشهيء صاير كامل

و (عسل الطعام) خلطه بالعسل . و

(الروح العسل) الذي بهتزلنا

➤ **العسل** العسل من الأغذية

المروقة أصله مادة سكرية تفرز في بطون

الأزهار من الندى العسلية فيها ثنائي التحل

عند انقراؤها فتتصا وتنتج في معدتها

تنوعا كبيرا لأنها تتغير من عطرتها

ومن مادتها الزهية القابلة للتخمر ثم ترسيها

في أثناء خلائها التي يثنها من الشمع

لتغذي به أولادها ونفسها في الفصول غير

الصحية

ويوجد في نوجيات بعض النباتات

سوائل سكرية تشبه العسل كثيرا وكثيرا

بحيث نجى منها كما في الأزهار المسية

و يواسلونس في بلاد شيلي من أمريكا

الجنوبية فيجنه الناس منها

ويوجد عندنا في أزهار البرسيم مواد

عسلية تنصبا للأطفال

يجي العسل في الربيع وما يلي منه

مدة الصيف في انغلايا يكتسب حوضه

ولونا أسمر . ولأجل اجتنائه فغسل أشمه

الظلية ونفخ الاستاخوض الشمس أو

المعقم بمكروه . واتما لسبب الحسن المذكور

اليها لان للتوكل أشخاص آله عليا اليها

وأقم بها عشرين سنة وسمه شهر قنسب

هو وولده اليها

➤ **العكرى** هو أبو القاسم محمد

ابن الحسن العكرى بن علي الهادي بن

محمد الجواد بن علي الرضا بن جعفر الصادق

بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنه

هو ثاني عشر الأئمة الاثني عشري

اعتقاد الامامية المرووف بالحجة وهو الذي

ترجم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو

صاحب السرداب عندهم . أقول لهم فيه

كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان

من السرداب يسر من رأى . فهو يدعون

انه دخل السرداب في دار آيه وأمه تنظر

اليه فلم يخرج بعد اليها وذلك في سنة

(٣٦٥) وعمره اذ ذاك تسع سنين . وقيل

يل كان عمره حين دخل السرداب اربع

سنين وقيل خمس سنين وقيل سبع عشرة

سنة أى سنة (٣٧٥)

➤ **ابن عبا كرك** هو عبد الصمد

الشهير بابن عبا كرك (انظر ترجمته في عبد

والخضا فأخذ علي الصورة التي هو عليها

وحمل الى التوكل في جوف الليل فثقل بين

يديه والتوكل يتماطي الشراب وفي يده

كأس قدارة أعظمه وأجله الى جانب

ولم يكن في داره شيء عاقيل عنه ولا حجة

يشغل عليه بها فصار به التوكل الكلاس

التي بيده فقال يا امير المؤمنين ما ظلم

علي ودعي قط فأعفى منه فأعفاه . وقال

له الشيدني شعرا استحسنه . فقال اني

تقابل الرواية للشعر . قل التوكل لا بد ان

تشدني فأثمدته :

بنوا علي قتل الاجيال تخرسهم

غلب الرجال فما اغنهم القتل

واستزلوا بعد عز عن ما ظلمهم

فأودعوا حفرا يابأس ماتوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

ابن الاسرة والشيخان والحلال

من دونها انضرب الاسار والكلال

فأنفج القبر عنهم حين سامهم

للك الوجوه عليها الدود يقتل

قد طال ما اكوا دهر وما شروا

فأصبحوا بعد طول الاكل قد اكوا

قال فأشفق من حضر علي علي ونزل ان



ثم ان العسل . اعدا اختلاف انواعه على حسب درجة قانها تنشوع اصنافه بتنوع الحال . والفصول ونوع النحل الذي ينشوع منه وخصوصا النباتات المزهرة له فيتنوع بذلك قوامها ولونها ورائحتها وطعمها وتغيراتها ونحو ذلك

ومدح القدماء ما عسل جعله لما كان من بلاد الروم والي الآن لم يزال الحمال كذلك كعسل كندية من جزيرة كريد وسيليا وغير ذلك مما هو زائد العطرية ونسب ذلك لعطرية النبات التي اقلبه من الفصيلة الشجرية ويرعاه التحل حتى ذكر بعض من ساح في تلك الاقاليم ان عسل جزيرة كريد يكون شفاكا كالبلور لذيذ المأكلى فيه عطرية الازهار بحيث يلد التوق والشم . ومن المشاهدان العسل يكون اعظم كلما كان اقلبه اكثر حرارة والفصل اعظم نساويا وأعدل النباتات العطرية اكثر وجودا وانتشارا . ولذا كان عسل بلاد الروم اعظم من عسل مصر لكثرة النباتات العطرية هناك والاما كن التي تكثر فيها الازهار لليرة يكون عسلها كذلك كعسل سردينيا فان محله يحظى الاقنينين كالقديس قور يدس

( ٥٦ - ج - دالة - ٦ )

أكثر تمرنا لانك التغيرات في الهواء واذا غلي العسل العام او التفسير بالنعم الحيواني او النباتي المخلوط بالطباشير او مسحوق تشور التوقع أو الجبس مضاقا له يسير من حمض التريك ثم كرو بياض البيض انفصلت منه المواد الغريبة وازالت حمضته وذهب تلونه ولكنه مع ذلك يخلو من رائحته وطعمه انما صين به فيتحول الي سائل شرابي شبيه بشراب السكر . واذا عرض هذا الشراب للبرودة رسب فيه كالقل ( برنتير ) مادة غاطلية واكتسب زيادة صفاء

وقد ينشون العسل بأوربا وخصوصا الذي في الزبة الثانية او الثالثة لادقيق المحص الذي يبينه الكحول الضعيف حيث لا يرسب فيه ، واما بلب القسط لو انشا أو الدقيق غير المحص فيزيل منه خامة سيولته بلطراوة عدم ذوبانه في الماء البارد ويكتسب اللون الازرق بماسة البيود وبذلك تعرف هذا الغش

واحيانا يقتصر على تقطير العسل بأن يعصب على اكليل الجبل فتبقى فيه بقايا من تلك النباتات بها يتكشف غشه

(تحليل العسل) حلل العالم (بوست) العسل المجنى في مصر يد فرجه مكوّن من سكر قابل للتبلور لا يذوب في الكحول المطلق ويشبه سكر العنب ويكثر كلما كان العسل أجعد ومن سكر غير قابل للتبلور يذوب في الكحول المطلق ويشبه الدبس ووجد أيضا أجزاء بسيرة من شمع وجوهر خلاصيا وحوامض نباتية ومانيت ونحوه مما يجعله قابلا للتخمر العفن ولذا كانت رائحته قوية وغالبا كريهة وطعمه حريفا قليلا أو كثيرا

ووجد الكاهن جليبر في العسل اللون الشديد الصلابة جزءا من خمسة عشر جزءا من مادة بيضاء دقيقة قليلة السكرية لا يذوب في الكحول ويذوب في الماء وتسهل بتقدير درمين وهذا هو لانايت الاثني من ابتداء التخمر

العسل القديم التخمر الكثير من الهواء يكون أسمر حضا شديدا الحوة مبدورا فيه أحيانا بلورات صفيرة متجمعة التي كتل مستديرة مغموسة فيه . ويحتوى على مقدار يسير من السكر غير القابل للتبلور وكثير من حمض الكربون . وكلما كان العسل أكثر مالمية بالطبيعة كان

لحرارة لطيفة ملي مشات من أغصان الصفصاف أو الخناة فيسيل العسل بدنه ثقا ، هذا هو العسل الكر أو الأبيض للتعامل طلبا يسير في أوروبا يراميل من الخشب الحديد نلا منها حكاموتو جيدا فيبقي زمنا بعيدا عن التغير . واذا كسرت فئاتر الخلية وعرضت لحرارة قوية شال منها العسل الاصفر . واذا عصرت الفضة بقوة ثم أذيت وصفت بعد أن تحرك ساكنة تخرج منها العسل العام الذي هو أسمر غير نقي

تختلفات العسل باختلاف البلاد التي هو منها والفصول ونوع النحل الذي يجنى منه والنباتات التي يؤخذ منها فالنقي منه سائل صفاف ومنه ما يكون اسمر أو اسمر شاديا للسرة ويختلف نغمه ايضا . النقي طعمه ملو مقبول ورائحته عطرية واما الأسمر فيكون في طعمه حرارة ورائحته غير مقبولة . واجود ملاكل الأبيض الصافي أو الازرق الصافي الخالي من الحدة والحرارة وكرامة الرائحة . واما المر الاسمر التبعين النفع والاسود واليابس فريء كالمنيق الذي مضي عليه عدة سنين واجوده الربيعي ثم الصيفي وأرداء الشتوي



العاقبة مقبول وكان عند القدماء بمنزلة السكر فكان قاعدة لشرايهم وينسكروا انما الغذاء الرئيسي لبعض بلاد الحبشة ويصنع منه شراب يسمى شراب العسل يقوم مقام السكر في أكثر الاستعمالات. والمنسود بحضرون منه بعد التخدير سائلا روحيا واذا حل عسل بلادنا أو غيره في منه أو وزنه خمس مرات من ماء وترك للتخدير حصل منه ما يسمى بالعسل اللاني التبيدي وهو مشروب منه يوم في بعض البلاد مقام التبيد والتفاح وأما تأثيره الصحي فإنه اذا استعمل أو قمتان من جوهره أو من محلوله في سبير من الماء فإنه في الغالب يكسر الحركات الطبيعية لتنشيط الغذائية ويهيئ استفرغاث غلية تكون أكثر اذا استعمل عسل حريف. ولكن يحصل في السطح المعوي حينئذ تأثير غريب عن فعل اللبانات، ومن اللازم لاحداث ذلك الاستفرغاث من الأسفل ان تحلل الأعضاء الحفصية منه مقدارا مناسباً في مرة واحدة فلا تظهر نتيجة التليين اذا كان العسل معدوداً بمقدار كبير من الماء أو كان استعمله لإرسال طعمه التبول لجواهر غذائية لأن مقداره

نسم اشخاص باتواع من العسل بحيث حبيب لهم هدايانا مع تعاقب ضعف وثبه وضحك تشنجي وتلك الاعراض تنهب سرياً بالقيء الحرض بجملة أكواب من الماء الحار وغرب للعقل ان العسل المذكور لا يكون مهلكا الا اذا كان محسباً من بعض نباتات التنصيلة الدفلية وقد ذكر ذلك اطباءنا قديما قل صاحب كتاب مالا يسع : والعسل منه دري يورث اكلا ذهب عقل أو حياة بسبب الاضرار الرديئة التي يراها التحمل ويحتمل عليها. ومثل هؤلاء ينضمهم السمك المالح أو الشراب المسمي أو المالح وهو شراب وعسل فيوتر شرب ذلك حتى تنطفئ المدة منه ثم يأخذ بعده عصارات التوابل الحامضة والمطوية والقوية كالسرجل والزمان والتفاح والكثيري وعلاوة مثل هذا العسل ان يكون حاد الرائحة حريفاً يحرك العظام عند شمه (خواص العسل الدوائية) من المعلوم استعمال العسل غذاء ويسهل في مركبات غذائية كثيرة كالمرات والشرابات وغير ذلك فهو غذاء سليم

الي الآن فيحصل من استعمال هذا العسل جنون ويسبب عرقاً غزيراً. وقالوا ان هذا العسل حريف معطس من زيل التكت التمشية. واذا سحق مع التمشية فانه يسبب برلاً من طيبة سامة وغير ذلك. وذكروا ان جيشاً من الجنود وصلوا في سبعم الي قوشيد فأكلوا من العسل الموجود في القرى التي هناك فحصل لهم هذيان مهول مصحوب بنوع هيفه ولكنهم برثوا في عدة أيام وأكسد ترنقود وغيره ان اضرار الطالبا بنطليكا وأضرار رودود ندون بنطليكم هي التي تعطي لعسل منفردلي خواصه المللكة وقد سم اشخاص بعسل اجنبي من محل يرعى أولوا من اقوينطون. والعسل الذي يجنيه نحل سلو التي وقروا بين الجنوية والبحرج من قوليا الحسقوليا ولاطينوليا وهرسوتا ومن اندروميد امريانا كثيراً ما يسبب وجعاً في المدة ودواراً وهذياناً وذكر في رحلة لأمركا الجنوية ان عسل نوعي الزاير الموجود في رايغيه يسبب سكرًا وتشنجات وأوجاعاً شديدة وبالجملة هناك مشاهدات كثيرة تدل على

ويستثبت في برطانيا بكثرة نباتات المنطقة السوداء المسماة سرازين فيرعاه النحل فيخرج عسله اسود في الغالب وكرهه العلم. وعسل جزيرة مدغشتر يكون مخضراً شرابي القوام أعلي من العسل الاوروي ويوجد في سورنام نوعان من العسل أحدهما مرموي اللون سائل كالزيت حلو قابل للتخمر جداً ويحصل من نحل اسود وثانيهما مخمر شديد السيولة. مقبول جداً وقابل للتغير بحيث يفسط لعابيه لاجل حفظه ويوجد في جزيرة جوادلوب نحل صغير يعطي عسلاً سائلاً وشماً اسود وبالجملة لاهاية لذلك النوع كما قلنا والتنوع العظيم الاعتبار التابل ٤ العسل هو اكثابه صفة سامة من رعي النحل نباتات سامة خضرة الاستعمال كافي من نحو التصفيلة الدفلية وذلك أمر عارض دائماً. وقد ذكره ارستو وديسودوريدس ويعرض ذلك غالباً في الأزمنة الرطبة وقالوا ان العسل فها حول هرقلية يجنيه النحل من اقوالون وهو نبات لم يزل غير موصوفه في فصيلة



مسخنه بدهن الزود . والعسل غير المطبوخ يحدث نفخا ويحرك السعال . يسهل البطن ولذلك لا يستعمل الا بعد نزغ رغوته وهو سريع الاستحالة الى الصفراء منهيب البهيم يستأمله خصوصا من المعدة ويكون صالحا المشايخ للبرودين والمبلعين والرطوبين ودنيا لدوى الامزجة الحارة كالصفراوربين وفي الصيف الحار

والعسل الذي فيه بعض مرارة يدل على ان محله رعي الاقستين وما أشبهه فيكون صالحا للكبد والمعدة وفتح السدد . قل رعي محله الصغبر كل در دينا المحرورين قل رعي الحاشا كل قايضا مرأافا السدود والنفث

والعسل غير المطبوخ صالح المعدة الباردة والامعاء الزرمة ووجع المعدة البلغم وينقى غذاء جيدا

وأما العسل المطبوخ فصالح لثاني مبلين الطائفة يعني به من شرب أدوية قتالة مع دهن السمسم

وقل في الحار هو احد ما نعالج به النة والاسنان . وذلك انه قد جمع مع التنقية والجلاء لما وصلها ان يبيت عليها وثلث قوم انه يرخيها خللاوة وما عدوا ان الحار لا

أخر وسيا في النفوس الحارة وقد احطب أطباءنا في ذكر خواصه

تبعا لدستور يدر وجالينوس وغيرهما قد كروا ان اجوده للتداوى أحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الشفاف الذي في مذاقه حرافة مع لذافة ظاهرة وذا رفع منه بلاصيص سال الي الارض ولم ينقطع وأما اجوده للاكل فلا يبيض الصافي أو الاذرق الصافي الي آخر ما ذكرنا سابقا

مضى عليه جملة سنين

وقالوا هو منضج جلاء منضج لا فواء المروق ، واذ اطبخ صار قليل الحدة والجلاء قبل الطبخ نافع في الانصاج والجلاء ، وبعد الطبخ صالح لاصاق الدم للشقق . واذ اطبخ مع الشبث والطحنت به القواني أبرأعا . ومع الملح العادي المدي اذ اقطر في الاذن قترا أبرأ آلامها وكذا يبرى آثار الضرب الباذنجانية . واذ اطبخ به قتل القمل والصبيان واذ تحنك به تفرغ أبرأ ودم اللسان والحشك والوزين والحقا ونقي جروحها المتفجرة وقالوا انه ينفع السعال اذا شرب

التي يدخل فيها بعض أوق من العسل العام أو العسل الزيثقي

وكانوا سابقا يقطرون العسل مع الرمل فناء العسل المنعسل من ذلك يستعمل بمقدار ٢٤ الي ٣٦ كسر لبسول ومعرق ومنضج

وبالحلة يستعمل العسل في الطب كلين خفيف بمقدار بعض أوق وخصوصا للاطفال

وأما استعماله كرهل أو مدي أو مرطب أو مريح أو ملطف فيكون بمقدار يسير محولا في الماء حيث يسمي بلقاء المسهل البسيط أو في مغليات مناسبة ويستعمل ذلك في الامراض الحادة عموما ولاسا في الامراض الانهائية والضرورية وآقت الصبر بصفة كونه مسهلا للثقل وفي الحناقات ونحو ذلك

من الرضي من يشتر من استعماله ويستعمل أيضا من الظاهر قيا أو ممدودا بلقاء كلطف على الجروح ولاسا المنحمة المتربة ونحو ذلك . وكثيرا ما يدخل في الفراغ والمضامض اللطيفة مجتمعا في المادة مع ماء الشعير ولكن تلك الخلوات يسهل تخمرها فتكتسب حيث يند خراس

حيث قليل وقد مزج بالحامل وسيا الثاني ويستعمل في بيوت الأدوية أيضا لتحلية اللطيات بحيث يعمل لكل لتر منها ستون غراما منه ولكن يغلي وقشط رغوته اذا لم يكن في الدرجة الاولى من النقاء أو يقتصر على حل المقدار المذكور في الماء لينكون من ذلك ماء العسل البسيط ويكون قاعدة لمركبات عسلي من اعطها شراب العسل الذي ذكرناه ومعاجين ومريث حيث يكون فيها أحسن من السكر فيمنعها عن ان تتخمر وتفسد ويستعمل العسل مسوغا لعمل الطيوب والبلوغ المسهلة ولحيطة بحقيق كالكالوميلاس والشيج الخراساني ونحو ذلك ولستر الطعم والرائحة الكريهين لبعض الادوية ككبريتور اليوناسا وخصوصا في مسهلات الاطفال ويضغ احيانا بثل وزه من الزبد الطري لينكون من ذلك نوع لسوق يستعمل تسهيل النفث . ويضغ مع ربع وزه أو سدس وزه شعرا ليحصل من ذلك العسل الشعبي معدود منها خفيفا للقروح الضعيفة نوع ربع وزه أو ثمن وزه من ملح الطعام لتعمل من ذلك عسلي يستعمل في الامساك وذلك . عالة كثيرا ما يستعمل فيها الحلق



(أنواع العشبة الموجودة بالشجر)

أنواعها كثيرة يمكن أن تنسب لنباتات مختلفة من هذا النوع ويصح أن يميز على حسب نوعها من الظاهر إلى سنجابية وعجمية

الأنواع الأولى وهي أولا عشبة هندراس

ويقال لها عشبة المكسبك وثانياً عشبة كوكا وتسمى عندنا عشبة خيزران .

وأما الأنواع الجوفاء فلا العشبة الحمراء الجاثيكية وتسمى عندنا بعصر بالعشبة

الغريبة لأنها ينقل منها كل سنة مقدار كبير إلى قوطية من بلاد المغرب

وثانياً عشبة البرنتال التي تأتي أوروبا من البريزيل ولا يرغب في هذا النوع

وقد عد العالم (بوشارداه) العشبة سنة أنواع أولها عشبة المكسبك وتسمى

عشبة هندراس وثاني في طرود من قانس وطول تلك الجذور التي تنصف وتكاد

تكون خالية من الشروش الدقيقة التي في خواصها، والخواص سنجابية من الخارج

ومبيضة من الباطن وبين عقدها ثلث أسود يابس . والسوق مصفرة عقديرة

منشبة على نفسها وتغرب للاستطوانية . وفيها ميل للتثليث ويوجد في محال منها شوك خشبي . ولون الجذور من الخارج

حادة كلمة عادة الأزغب وأزهارها ضمية

صغيرة بسيطة محمولة على حامل لم الطول من ذنبات الأوراق وهي عذبة نائمة

الممكن . وغارها عشبات صغيرة كرية محمرة تحتوي على بزة أو أكثر إلى ٣

برزلات جنودها طويلة نبت على سطح الأرض بحيث يمكن قلعها بدون تكسر

وترتبط بخوارة خشبية مختلفة عظامها تلك الجذور لينة طرية بعض أقدم وغلظها

كغلظ ريش الأوز وأدق وأغلظ ومكونة من جزء قشري هو الذي فيه القواعد

القمالة وجزء نخاعي خشبي لونها سنجابي أحمر قليلاً أو كثيراً أو أكثر من الخارج

أو أبيض أو وردي قليلاً من الباطن وفيها قنوات دقيقة طويلة عميقة آتية من جناف

القشر . طعم الجزء القشري لعاني واضح المرارة وطعم الجزء النخاعي عذبة

ويوجد في العشبة الشترام ما عدا المرارة البيرة طعم عذب كأنه سكري قليلاً .

والباقي كونه لا رائحة له أو له رائحة ترابية مضمومة تظهر بالنمل في الماء وفي بعض

الأنواع النادرة الوجود . وقد تكون رائحة القشرة حمضية

الحم في الجراحات العتيقة . ومع الانزوت يكون دواء الجالغروج ملحقاً بها الزائد .

وإذا أضيف إليه الزهر المر والحب الحلب ودقيق الشعر وأشبهها وطلي به البدن

در العرق وإذا شرب بلال . نقي الصدر المحتاج إلى فصل تنقيه وإذا شرب بلال .

عند العطش كأنه نفع ما يشربه الملحجون والمخدرون . ونقي قروح الزهة وهياها الأدوية

وإذا خلط الحلق قوي أساساً (مقدار استعماله) استعماله كالكين يكون

من أوقية إلى أوقيتين في ماء أو لبن . مقدار شرابه كذلك لأجل تخليصة

المشروبات . والمسل اللاني يصنع بحزم من المسل الأبيض و١٦ جزء من الماء الغائر

ويستعمل بالطلاسات (الطارد للطفلية) **عشبة** المكان بعشب عشبة

نبت عشبة (عذبة الأرض) بعشب نبت عشبة

(عشوشيت الأرض) أكثر عشبة المشبة هي شجرة منسقة

تعلق بأحوالها جذورها مركب من الياف كثيرة . ساقها مفصالية وفيها شوك مدخن

أوراقها منمقة ذنبية حادة بقلبية الشكل

ترخي إذا كان في طبعه رطوبه والمسل عندهم يابس وأما ترخي

الحلاوة إذا كانت منفردة لا حراقة معها كافي المسل بحيث لم يكن معه حراقة

ولا قبض كلن مرخيا . ويدل على يسر المسل بصدده عن العذرة وحفظ اجسام

البوني به . انتهى مع تصرف وقال في محل آخر المسل يحفظ على

الاسنان صحتها إذا خلط بالخل وتغصص به في الشهر يابسا . وإذا استن به على الأصبع

صحل التواء الاسنان ويقدها ولمسك عليها صحتها

قل الشريف إذا خلط المسل به من ورد وطلخ به على القروح الشديدة

والأبرية وسائر القروح الباغية للسلطة أبرها بحرا

وإذا حلت القروح والجراثيم الغائرة به مع لسان الحمل وقيل ذلك ٣ أيام قاهها

وغسلها ولها وإذا جعل مع الأدوية للحلاوة أحد

العسر وقواه . وإذا غصص بدقيق الحواوي فتح الأورام التضيقية وامتنع ما فيها من

المدة . وإن كانت غير تضيقية فغسلها ولها وإذا غصص به الرواند الطويل ألبت



ملاحظة

وقد ذكر ان مناقعها مؤكدة في الامراض الزهرية فان لم تعد فذلك يكون دليلاً على سوء نوعها أو سوء استعمالها. وكثيراً ما يحصل الشفاء بها بدون تعريق واذا كان يكون فعلها الباطن كعمل الادوية المبردة فأنورها في الغالب يحصل في الجسم بقاءهين وأولاً ليخرج بتعريقها من الجسم المادة المسددة الزهرية وثانياً ليخرج بها أجزاء المستحضرات الزبقي التي أدخلها الامتصاص في البنية

الاجسام التي لا تنفق معها متفوق العنصر وماء الكلس وتترك الزئبق وخلائق الرصاص

(معرض علاج المشبة) قال بوشرداه

لأجل تهينة المشبة لقفل اللدنيات يلزم تكديسها في طاحونة وكان للمتمدنون يشقونها وقبل شقها كانت توضع في مطبوخ لتنفخ قليلاً وييسر شقها بالطول بواسطة سكين ثم تقطع قطعاً صغيرة وتجهف اذا أريد حفظها على تلك الحالة ولا بأس عند استعمال هذه ان ترض بدستج من خشب ليسول تقود الماء للجسم الخشبي الخشوي على المشبين. وأدوية اللوثوق بهامتي نفس

(٥٧ - ج - ٦)

من الخوارات ولا تزيد في الفاظ عن ورش الاوز الدقيق. لونها احمر متم من الظاهر وابيض من الباطن وسادسها المشبة الشراء لونها اشقر زاه وجندورها مضامة طويلاً كبيراً في الحجم يسيراً من الانواع الاخر

يختار من هذه الانواع ما كان منها أرطب تحبلاً جيد التندبة غير منشق بل غير مقطوع لانه اذا لم يكن كذلك كان جافاً قدراً غلواصه فلا تقطع المشبة عند الحاجة وتطرح الجندور العنية واذا كبرت انتشر منها غبار

(تحليلها) حال المشبة كثير من فوجدت محتوية على دهن طيار وسلب برين أي عشرين ورائيج حريف ومن مادة خلاصية ونشا وزلال ومقدار الشاكير والدهن الطيار يسير جداً ، يظهر ان

المشبين هو القاعدة المهمة وهو جسم صلب عديم اللون والرائحة قابل لتسليد تقسم بلوراته الى صرد مشبعة وهو متعادل ولا ينظم بلوراته ولا بالتقويات (الخواص الدوائية بالمشبة) اذا استعملت المشبة والتقدير المناسب قوت المدة وساعدت على الهضم وحسنت لون

ناذر الوجود وخامسها عشبة البريزيل وتسهي عشبة البريزال وهي حزم اسطوانية خالية

وثانيهما المشبة الحسراء أي عشبة

جمايك وتثبت في الكسك كالكسافة وخواراتها أقل تراكاً وأميل للاستئطاة وفي سورها شوك متفرق كثير وطول الجندور من مخرن الى مخرن ونصف ولون البشرة من السجاني المحمر أو المبيض الى الأحمر البرتقالي

وثالثها عشبة كراك وما صنفان ازل من النوعين السابقين لأنهما أقل طلماً. ونصف الاول حزم جسيمة خالية من الخوارات ونصف الثاني حزم طوله نصف متر جندورها قصيرة متعرجة ورابعها المشبة النخيلية وهذا النوع

ناذر الوجود وخامسها عشبة البريزيل وتسهي عشبة البريزال وهي حزم اسطوانية خالية



بعض المرضي ولا ينحل المنقوع ويستحسن المطبوخ غطاء المادة الحارقة فيه بالنشا . ولا عسر في نزع مائي العشبة اذا جسر بدون خطر أن يستعمل مقداراً كبيراً من الماء كما في تحضير منليها

فإذا أريد تحصيل محلولات مائية مركزة لم يكن هناك فرق في استعمال الكميات فإذا عولجت بللا بقرب سربها من اجزائها انفرادية فإذا تكونت السوائل حكم بانزاج ما في الجذور ولكن تجهيز في هذا الزمن محلولات شديدة الصابونية لانها تصير عتوية على المشيين الذي لا يسيل ذوبانه كسهولة ذوبان القواعد الاخر فتشأ من ذلك أن يضطر لأجل انزاج مائي العشبة لاستعمال مقادير كبيرة من هذا السائل وبالنظر لذلك تكون طريقة العمل القلوي في علاج الدشبة خالية من النافع

فإذا أريد تحصيل محلولات مركزة لزم الانتجاع بماء الحار الذي اذا به المشيين أكثر من اذابة الماء البارد له وفي هذه الحالة اخار سوبيران رأي جيبور وهو علاج الجندر بالمقسم في حمام مارية

وكيفية عمل الشق الحار المسمى بالعلي

الجندر للشقوق الرضوض على غيره لانه مستحضر متغارب الاجزاء فهو الاقوى قلعية ولو استعمل غير المطبوخ لزم أن يستعمل المرضي مقداراً كبيراً جداً متباً لعدم حتى تحصل منه النتيجة

وكان القدماء يصنعون من العشبة قوحت أي تعطينات طويلة المدة ثم يركبونها ويستعملونها كمنقوع حار . وشهد ان هذه الكيفية أقوى قلعية في الزهري القديم ونحوه وعلى ذلك أسس تركيب شرايت العشبة

ولن ينكبر ان ٢٤ ساعة للمنقوع مساوية لرابع ساعة للمنقوع ومما أحسن من العمل الطويل المدة . بل ذكروا ان العمل الطويل لعشبة يعطل النتائج الجيدة المرادة منها . والذي جزم بسوبيران ان المنقوع الذي هو مزيج ذو طعم مقد رائحة وطعمه اذا غلي بعض خلطات وذلك قد يفتح في قمع الطبخ . بل من المعلوم ايضا ان الاجزاء البقية اذا عولجت بالطبخ قل جداً اعطائها المواد القابلة للذوبان في الماء . وإذا الغسب الي ذلك ان شبة ينزع كل ما فيها بللا لم يشاهد زيادة نفع الطبخ على غيره من الكميات نعم ان

كمية المشب على غلص ما فيها من تركيزها بالشخير الذي لاخالو عن تغيير مستنجاتها وقال سوبيران اذا عولجت العشبة بللا لزم مراعاة تقسيم الجندر ودرجة حرارة الحامل فإذا كسرت في طاحون أو دقت

ثم عولجت بناء درجة حرارته في القياس المثني ٤٠ فإنه ينزع منها جميع قواعدها القابلة للذوبان ولا حل تحصيل ذلك يلزم أن يستعمل مقدار كبير من الماء . فإذا لم تكن الجذور مكسرة عسر نفوذ الماء فيها . وبعد معالجات بهذا الماء الذي في ٤٠ درجة يبقى في العشبة مواد قابلة للذوبان فرت من الماء ولا ينبغي قمع مسحوقها في ماء درجت ١٠٠ لانه يذيب مقداراً كبيراً من النشا . ومن ذلك تعلم أن العشبة اذا لم تقسم جيداً يعطي منقوعها مستنجا أكثر مما يعطيه التعطين لأن الماء الحار ينفذ بسهولة في الجذور ويوجد دائماً في هذه الحالة جزء من النشا يذوب فيه . وان طبخ العشبة في الماء اذا كانت مقسمة جيداً ليس فيه نفع . فإن النشا يذوب كله بذلك ولا يكون الناتج لاساتلاً

لجاً غير مقبول الاستعمال

ثم ان من الاطباء من فضل مطبوخ

جوهرها أو منليها وخلاضها الكحولية وشرايتها للصنوع من تلك الخلاصة فمن مستحضرات جوهرها لا يعرف

غير مسحوقها ويحضر بالتقسيم بأي كيفية كانت أي تكسر ثم تخفف في محل دلي .

ثم يلقى في حاون من حديد بدون ابقاء فضلة ولكن استعماله كذلك قليل والناس جروشتها أو دقها يسيل بتسليط الحوامل على قواعدها . وغوام بلادنا يستعملون ذلك المسحوق ويجدون منه نفعاً والمقدار منه من نصف درهم الى درهم

وقد اختلف العلماء في استعمالها بواسطة الماء هل الأفضل قمعها أو مطبوخها أو هضمها أو تعطينها ولا يزال الخلاف في ذلك قائماً . والذي نأكده الجربون هو

ان منقوعها أكثر طردور لثمة من مطبوخها ولكن بالطبخ يذوب كثير من النشا فيخفي الطعم . ويسلم أيضاً ان المشيين يكون أكثر اذابة في الماء الحار من البارد وكذا

القاعدة الاربيدجية التي لاخالو عن قلعية ويوجد أيضاً في الطبخ منفعة جلية وهو امكان تركيز السوائل . ولكن الفطنون ان الغسب في ٦٠ درجة مفضل على الكميات الاخر وانه هو الأحسن يجر

الطبخ



يصح أن تعمل منه منسوجات تستعمل في بعض الأقاليم

وتعش العشبة أيضاً بنوع آخر يقال له العشبة الخسائية ويسمى بالعشبة الكاذبة وتسهل معرفة هذا الجنس بأزهاره الوحيدة فالنوع للنبات بهبات مستطيلة زهرية أي كدنب الحركة كثيرة بيضية استطوانية مستطيلة . وثمرة تكون وحيدة النوع أي مذكرة أو مؤنثة وثمرتها تكون مجتمعة معاً أي مركبة من أزهار مذكرة نحو القصة وأزهار مؤنثة في القاعدة وهي تثبت في الأماكن الأجمالية وشوليه . المستنقعات والقدون والقنولات . ومنها ما يوجد في الحلال الحلاقة الرملية ومنها ما يعلو إلى ارتفاع عظيم

المستعمل في الطب سوقه التي في جوف الأرض وقد مدح الطبيب (مرز) خواص هذا النبات في علاج الأمراض الزهرية

وبالجملة فأنواع هذا النبات التي تكون جذورها زائدة الحجم يعلو منها معرفة وعملية بحيث تشبه العشبة ومنها نوعنا المذكور الذي أوصي باستعمله في الداء الزهري وفي الآفات الروماتيزمية فكما يستعمل نوعنا

ويصل ذلك العمل بثلاث غرامات من الكحول ثم يبدل جزء عظيم منه بالماء وتقطر السوائل الكحولية ويبخر ففضلة التطهير حتى تصير في قوام الخلالة وأما شراب العشبة فهو دواء مشهور جداً مع أنه في الحقيقة ليس أهلاً لتلك الشهرة كما قال بوشرده

قال ويدخل في تركيبه ٤٠٠٠ غرام من السكر و ١٥٠٠ غرام من العشبة التي يترشح ما فيها بقدر ١٨٠٠٠ غرام من الماء الذي يقسم ثلاثة أجزاء ويهضم كل منها مدة ٦ ساعات في حرارة ٨٠ درجة ثم يصفي ويبخر السائل حتى يصير ٥٠٠٠ غرام ويترك ليبرد ثم يصفي من خرقه صوف ويضاف له السكر ويذلل ثم يصفي ويبخر حتى يكون مناسب القوام

(عش العشبة) قد تعش العشبة بجذور نباتات قريبة لها في الهيئة بل قد تكون من فصائل غريبة عن فصيلةها فنباتات من نباتات من جنس أجناف وهو من الفصيلة القشلية ومن الفصيلة الزنبقية وكلها بأمر يكافئ الجنوية بالاقليم الحارة . وهي نباتات شحمية أوراقها مخبثونها منسوجة ليبي وقابلة لأن تعطي بالتعليق في الماء نوعان التيل

بحيث لا يبقى الاخرى تلك السائل ثم يضاف له الاسفراس وجذور السوس . يترك ذلك منقوعاً ثم يصفي ويترك ليرسب منه راسب ويصفي السائل بلاناء . فإذا اكتفي بنقع العشبة فإن السائل يكون أكثر طمأناً بل ربما كان شديداً غير محتمل وذلك هو السبب في اتباع الطريقة المتقدمة للتخفيف والسائل المحرق للبلون يصنع بأخذ ٥٠٠ غرام والسائل للمرق السابق و ١٦ غراماً من السائل يتم ذلك ويستعمل هذا المنقوع في علاج القولنج الرصاصي

والعصبة الكحولية دواء جيداً إذا لم يستعمل كحول خواص العشبة فتعصر بجزء من العشبة و ٤ أو ٥ أجزاء من الكحول المذكور ينقع ذلك مدة ١٥ يوماً ثم يصفي مع العصر الشديد ويرشح وأما نبتة العشبة فتأخذ الاستعمال وأما الخلالة الكحولية لعشبة فهي ككيفية جليلة مع أنها قليلة الاستعمال وتعصر بنزع ما في العشبة بالكحول الذي في ٣١ درجة من مقياس كريبير فيؤخذ غرامين العشبة ومقدار كاف من الكحول فيندى الجذور بنصف وزنه من الكحول ثم يكبس بالهلف في جهاز العسل القلوي

وقد يستعمل للطحخ ولكن الناتج يكون كافلاً تماماً كما ذكر وذكر يرال تركيباً وهو أن يؤخذ من الخلالة الكحولية العشبة ٤ غرامات ومن الماء ١٠٠ غرام يذلل ذلك ويرشح وأربعة غرامات من الخلالة تعادل ٣٠ غراماً من الجذر . وطعم هذا السائل أكثر حرارة وكراهية من طعم منقوع العشبة والسائل المرق يصنع بأخذ ٢٤ غراماً من منشور خشب الانبياء و ٣٣ من جذور العشبة و ٨ من الاسفراس و ١٢ من جذور السوس ومقدار كاف من الماء يغلي خشب الانبياء والعشبة مدة ساعة



المشوق ان يسمى عشقا بمنشاء الصحيح  
قل هذا العالم الكبير يحجب ان نظيف  
علي عناصر المشوق المادية المندرجة في شهوة  
اجتماع المنسبين التأثيرات الشديدة التي  
يتجهها جمال شخص علي شخص آخر  
وهي تأثير ينظم البها بعدد من افكار  
الليونة هي وان لم تكن المشوق عنه الاتها  
ذات علاقة عضوية به . ثم ينظم البها  
المعاملة الشديدة التركيب التي نسبها  
للبل وهي يمكن ان توجد بين  
اشخاص من جنس واحد ولذلك يجب  
اعتبارها كعاطفة مستقلة الالهيا بين  
الشعابين تبلغ شدتها ، ثم تأتي بعد  
ذلك عواطف الاعجاب والاحترام  
والاجلال القوية جدا بذاتها والتي  
تكتسب مع المشوق قوة فوق قوتها الدائبة  
ثم يتضاف الي هذه المواصف ما يسيبه  
علماء النزلة عشق انصافه فن هذه  
العاطلة تزيح جدا لا يجدها صاحبها فنه  
مفضلا علي من عاه اذا صدر ذلك  
التفضيل من شخص معروف بشوقه علي  
سواه ولا سببا اذا كان غنوقه مشهورا له  
من الدين لا يابون باقدار الناس  
ويرتبط بهذه المعاملة عاطلة احترام

ولن أخفاء وأظهر من ذلك ما لوق به .  
فما اطمأن الرجل ظهر وحضر بين يدي  
الملك فأنه عن الموضع الذي كان فيه  
فأخبره بما اعتدده فأعجبه حسن اختياره  
في الخفاء فنه ولطافة ابي معشر في  
استخراجه . وله غير ذلك من الاصابات  
كانت وقته سنة « ٢٧٢ » « انظر  
وفيات الاعيان  
« المش » موضع الطائر  
« عشقه » عشقه عشقا فعلق  
به قلبه  
(نمشق) تكاف المشق  
« المشق » عاطلة مشهورة وقد  
حار علماء النفس في تحديد ما تحديها آ قاطعا  
ما كما قال « لينز » : المشق هو السرور  
بسادة الغير ، اي اعتبار سعادته بغير سعادة  
ذاتية لنفسه  
وهو في رأي هربرت سبنسر العالم  
الانجليزي اشد العواطف ركبنا لذلك كان  
اشد ما تأثيرا علي النفس وقد حله فوجد  
انه يتربك من سبعة أو ثمانية عناصر  
بعضها عواطف وشعورات من طبيعة حب  
اللات لا ينطبق عليها وحدها اسم المشق  
وبعضها من طبيعة حب الغير بها استحق

اصابت عجيبة في الاخبار المستقبل  
روى انه كان متصلا بخدمة بعض  
الملك وان ذلك الملك طالب رجلا من  
اتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة  
صدرت منه فاستخفي . ولكنه علم ان  
أبا معشر يدل عليه بالطرق التي يستخرج  
بها الخبايا والاشياء الكامنة فأراد ان يعمل  
شيئا لا يهتدي اليه ويعد عنه حه فأخذ  
طستنا وجعل فيه دما وجعل في الدم حاوان  
ذهب وقصد علي الحاوان أياها . وتطلب  
الملك ذلك الرجل وبالع في التطلب . فلما  
عجز عنه أحضر ابا معشر وقال له تعرفني  
موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسألة  
التي تستخرج بها وسكت زمانا حائرا .  
فقال له الملك ما سبب سكوتك ومخبرتك ؟  
قال ارى شيئا عجيبا . فقال وما هو ؟ قال  
أرى الرجل المفلول علي جبل من ذهب  
والجبل في بحر من دم . ولا أعظم في العالم  
موضعا من البلاد علي هذه الصفة  
فقال الملك أعد نظارك وتبر المسألة  
وجود أخذ الطالع ، فعمل . ثم قال ما أراه  
الا كما ذكرت . وهذا شيء ما وقع لي منله  
فما أيس الملك من المرة عليه بهذا  
الطريق أيضا نادى في البلد بالامان للرجل

الذكور في ذلك يستعمل أيضا كذلك  
جندور تلك الاتواع مثل كركس دستاشيا  
وغيرها  
وذكر لينوس ان اللابونيين ينظون  
سوقهم وايديهم بأوراق هذه النباتات فع  
البرد الشديد الذي في تلك البلاد لا يحصل  
لهم فيها شقوق ( انظر المادة الطبية )  
« عشر » القوم بعشرهم عشرا  
وعشورا أخذ عشر اموالهم ومثله بعشرهم  
(عشرت الناقة) صارت عشرا  
(عاشره ) خاتمة وصاحب  
و ( العشرة ) الخاتمة  
( العاشوراء ) عاشر الحرم  
( العشار ) أخذ العشر ( العشير )  
العشيرة والقبيلة والقرية العاشر  
( عشيرة الرجل ) بنو ابيه الادنون  
أو قبيلته  
( العشار ) جزء من عشرة  
( العشر ) أهل الرجل . والحاجة  
« أبو معشر » هو جعفر بن محمد  
ابن عم البخاري النجم المشهور  
كان امام زمانه في علم النجاة وله  
تصانيف مفيدة فيه منها الدخول والزيح  
والانوف وغيرها . ويروي انه كان له



« ان دولم الحبيب بين الزوجين رابع المستحبات . انه قد يكون حب ولكن الي وقت قصير جداً ثم لا يدوم الا في الروايات فقط . وأما بين الناس قديم الاستقرار في قليلين . وكل رجل متزوج كلانا وغير متزوج اذا اجتازت بهذات فثمة فأكبر ما يكون منه أن يوسم الثغاته وقد يبيل بعضهم كل مرخص وظل بمثل ذلك في سبيل الوصول اليها . والمرأة من هذا القبيل كالرجل فانها تعهد بالاتصال بالكثر من واحد دائماً . وما دام يكتبها هذا الاتصال فهي نائلة أربها لاحتاجة » اذا قلنا انه يمكن للمرأة أن تحب زوجها طول الحياة فلما قلنا في ذلك الامتثال من يوقد شمعاً وهو يعتقد انها تدوم فضيلة طول الدهر » ان الزواج أوسع في عصرنا هذا بينما عطف خدام وغش ولكن لا يزال يوجد عند أولئك الذين يرون فيه سرّاً من أسرار الدين كالمسلمين والصينيين والهنود . أما نحن فلا نرى فيه غير تلك المقارنة الحيوانية (١) هذه ترجمة سليم القدي قيعين عن اللغة الروسية في كتابكم النبي محمد

لهم هنا رأيي طبعاً علي ثلاث خصائص احدها تنحني الى الله ، والثانية الى ذاتي ، والثالثة الى العالم . وهي العقل والضمير والادراك

\*\*\*

وقد أكثر الفلاسفة من ذكر العشق وتحليله كل علي قدر شعوره به ولا نرى قادمة من سرد تلك الأقوال ونرى فيها أوردناه كفاية

وقد اتحد الجميع علي ان عاطفة العشق أشد المواقف قوة ، وأكثرها سلطاناً علي الذات الانسانية ويؤيد أقوالهم ما شاهد في العالم الغربي كل يوم حيث يحتاط الرجال بالنساء من حوادث الانتحار ما لا يكاد يدخل تحت حصر . هذا غير ما ينتج العشق من الجرائم الخفيفة كالاعتزال والمبارزات والخروج علي المنظمات المقررة وقد ذهب جمهور فلاسفة الغرب ان العشق لا يدوم بعد الزواج فحق هام شخص في حب امرأة ذهب العشق به كل مذهب ثم انتهى أمره بزواجها انطلقت حرارة عشقه وأخذ يبحث عن سواها

قل الفيلسوف ( تولستوى ) الروسي المشهور (١)

العشق يكون من جميع الشعور اصلية التي في طبيعتها مجموعة واحدة كبيرة جداً ينتج منها قوة العشق التي لا تقاوم

هذا ما قرره العالم الانجليزي في تحليله للعشق وهو يحصل التقدير في بعض جهاته وقد عني علماء النفس بإظهار مواطن تلك الجليات الا أن ذلك لا يتضح في انه أحسن ما قيل في هذا الباب

وقال الفيلسوف جويل سيون الفرنسي :

يقسم الشعور الاساسي الي ثلاثة اقسام : حب الذات وحب الانسانية وحب الخلق . فكل عواطفنا وكل خصائصنا العقلية لا غرض لها الا الذات والخلق والخلق . فانه مغرور في طبيعة كل السان باعتباره كائناً ناقصاً :

( أولاً ) ان يحفظ ذاته ( ثانياً ) ان يجعل بينه وبين خالقه وبين الكائنات التي تتأثره الوجود علاقة

فأنا مخلوق لا ميل الي الله ، مثلي في ذلك مثل جميع الكائنات ولا عين الكائنات الي التوجه الاغراض التي خلقت

الذات فان نجاح الشخص في حياته الي الغير المتعلق به والقيام فيه بمنتهى دليله علي سموه وعلو قدره

ثم يأتي بعد هذا عاطفة لذات الانكسار التي بها ينتبر كل من المتعاقبين نفسه مالكا لصاحبه ومستولياً عليه دون سواه . أضف ال هذا عاطفة حرية العمل التي تعقبها عاطفة العشق . فان سيرتنا حيال مخالطينا تكون بالضرورة عسكاً فيها ، لأن كلا منهم محال بتفضييات دقيقة لا يمكن تعديلها بوجه من الوجوه اذ لكل منهم شخصية خاصة به . ولكن في العشق نزول هذه التفضييات المحددة ويكون كل من المتعاقبين حراً في استخدام شخصيته الاخر استخداماً لاحد له

و يلحق بهذا كمالاً لذات الحاجة الشديدة فتتخاف الذة الشخصية بشراً كما مع لذة الغير وتنظم لذات ذلك الغير الي لذاتنا . فمجموع هذه العواطف التي اثبتت الي آخر ما اتصل اليه من القوة تنعكس قولها علي سواها فتكون الحاة النسبية المركبة التي سببها بالعشق ولما كانت كل عاطفة من التي ذكرناها هي في ذاتها شديدة التركيب فتستطيع ان تقول بأن



ممنوعين من الاختلاط على النحو الحاصل عندنا في الشرق ليقى العشق بين الزوجين ما يقيحهم لئلا ينعصار ميل كل منهما في صاحبه وعدم توزيعها بالسولات المتكررة من الخارج . فباليت الذين يشبهون علي السلمات يخلع الحجاب يدركون ذلك فلا يعملون على ملائمة كرامة الزوجية ولقاتها مع العاملين ولكن هيهات أن يرجعوا وما في أوتك الدعاة الا العزب الذين لا يبالون في سبيل أشباع شهواتهم بخلعتكوا من اعراض وعصوا من أصول ، والذين يستقلون زوجاتهم فلا يرون بأسا من عرضهن علي انظار الرجال اذا كان لهم من وراء ذلك حفظ الشاع بالانظار الي زوجات الغير هذا هو الميل الحيواني الفج الذي يحدو ببعض الناس عندنا الى العمل علي اخراج النساء السلمات من خدمتهن الا ان هؤلاء الدعة الموائين يسلكون لسيل اغراضهم مسالك تخفي علي غير الالباء ، ذلك انهم يصنفون دعوتهم بصيغة حب الصالحة العلمية فينصحبون برفع الحجاب ليرى كل من طالبي الزواج صاحبه قبل الاقتران ولتبلغ المرأة بمباشرة الرجال والاختلاط بهم

وشأنه وما أعرف من سلوكه ونصرفاته ما أعرف فكان يلزم والاطاعة انه ان قدم اليه عند قدومه وانتحي به جانباً واقول له هم . التي ياصاح أعرف احوالك واين تصرف لياليك ومع من فليس عندنا مكان هن فنياتا طاهرات « هذا كان ينبغي ان يفعل كل واحد منا ولكننا نخرى علي العكس مما نخدم فلذا اجتمعنا مع هذا الرجل في ليلة راقصة كان له ان يرقص مع اخي او بنتي وبما تقيا وبخامسها . نراه باعيننا وشاهد حركاتها مما غدا واورولسا مثلا واعتزازا ولا نشعر منه نفوسنا بل تسامل اذا كان خلوا قسمي في تزويجه بأحدى بناتنا ولو كان اثر المرض باديا عليه »

هذا بعض ما قلته الفيلسوف الرومي الكبير ومنه يعلم ان العشق في أوروبا لا يبتني بعد الزواج ، بل انه يزول وبأخذ كل من المتماثلين السابقين في البحث عن شغوق جديد . وعلم جوا وأنا أقول بأن السبب في ثلاثي العشق بعد الزواج عند الأوروبيين هو الاختلاط الرجال بالنساء علي الاسلوب الذي يده الفيلسوف نوبلوسوي فلما كان الجندران

المقررة ان ما يكون خارجا منهم أثر المديسة في الخلط وهذا يلزم ان يخالف معيشة المومسات من كل وجه ولكن انا لا ارى فرقا بين معيشة الفريقتين في الخارج قبل اهلها الناس بين المومسات وبين نساء الطبقة العليا نجد وهن متفقات في الهيشات والازياء والروائح العطر بتواضع السواد والناكب والصدور ووضع الرسادة خلف الظهر أيضا جلوس وابشار كبر وفي اقتناء انفس الجواهر والمجاهرة اللذعة وفي المراقص والنعناء « وكما ان المومسات يستعملن كل الوسائل الفذالة لغواية الشباب وجذبهم واستهالة النفوس حتى يصيبو لمن كل راء كذلك نساء الطبقات العالية يفعلن في وسطهن »

وقال في المراقص المروعة بالروهي من الوسائل التي تسهل الغواية علي الجنسين قول : « يجري بيننا ونحت نظرنا من الامور السافلة مالا طافة لدى ناموس وشرف علي احدهم . يزور نارجل لا يجهل من سيرته شيئا فستقبله احسن استقبال وعند ما يسئل قاعة الضيوف يجالس اخفى لو ابنتي او قريبتى حيث يتركني وشائي او تركه

« الزوجان يمدعان الناس بأنهم يمشان معاً في ارتباط حقيقي بالزواج فيظهر كذلك امرهما في الخارج لكل من وآهوا واتهم بديقائين في تمام الوقت مادامت الحياة ، والخطيئة لهما يمشان علي قاعدة تعدد الزوجات ولكن من الجانبين وهذا الشكاف قد يتفقان زماناً . وعلي الأكثر ان كليهما في الشهر الثاني يهد صاحب به الطلاق وقبلما يشككان من وسائله . وعن ذلك تصدر الافكار الخبيثة الجهنمية التي ينجم عنها اخلاق الرصاص انتحاراً او قتلا او دس سم وما اشبه »

ثم قل في وسائل الاستغواء التي يستعملها نساء الغرب بسفورهن للرجال : « اننا لو امعنا النظر في معيشة نساء الطبقات العليا كما هي من قلة الحياء والاختلاط لا نجد ثم فرقا بين البيت الذي يضمن ونادى مومسات مختلط

« ولكن الناس لا يوافقوني علي كلامي هذا فانا اذن اقيم لهم برهاناً حسيباً « هم يقولون ان نساء هيتنا الاجتماعية يمشن بمحاجة تخاف معيشة المومسات . وانا أخافهم في ذلك واقول اذا كانت النساء يمتثلن في حالة المعيشة الداخلية فمن الملائق



لا أحداث حدث جديد ليبلغا به أوامهم

الشهواني البحث ؟

يقول فلاسة أوروبا أو اقتصاديوها

يجب على المرأة أن تبقى مرأة وأن تلتزم

ببها وأن لا تشتغل بأعمال الرجال لأنها أنا

لطيف سريع الانكسار ولا تكسار ، ويقول

كتابنا لا لا يجب على المرأة أن تشارك

الرجال في الأعمال وأن نزاحه بالمناكب

في الاسواق والمصانع ...

يجمع . اذا كانت هذه الامة

تربي تنشئها في البلاد الغربية ليؤبوا اليها

بمثل هذه الخبرة الواسعة ... والاطلاع

البعيد المدى ... فلا جسر بها ان ترأى

بنفسها عن ايراد افلاذ اكادها من الموار

المادية علي وجودها ، المقصية لكرامتها

وحسنا الله ونعم الوكيل

عشا - الرجل يشو عشوانا

بصره بالليل والنهار لو بالليل فقط

( عشا الي النار ) وآغا ليل فقط

( عشا فلانا ) عشا

( عشي الرجل ) عشي عشا

بصره ليلا ونهاراً وقيل ليل فقط فهو

( عشيان )

( عشي الرجل ) اكل العشا

منا الي السفور يجهرن مايجري في العالم

المتعلمين وجلهم من النشء غير المتعلم أو

التي تعلم مديراً ناقصاً ولم يأخذ

من العلم الاجتهادي بأقل حظ ، فتراها

يكسبون ولا يدركون مبلغ كتاباتهم من

الصواب ، والقراء هنا يقرأون فمن كان

منهم غير متزوج راقى له هذه الكتابات

لأنه لا يهيم شيء إلا أن يزوج علي احسن

مايريد ، وربما خيل لبعض القراء من

الكحول ان مايقوله اولئك السطحيين من

الكاتبين صحيح من جهة كثرة الطلاق

وشبوع العزوبة . ويعدد عليهم جداً ان

يعلموا علي مثل ما كتبه تولستوي وامثاله

مما عينا يجمعه في كتابنا المرأة المسلة التي

رددنا فيه علي المرحوم قسم بكنا من حين

وينا نطلع للحجاب

يقول فلاسة أوروبا ان سبب شيوخ

العزوبة والطلاق عندهم اختلاط الرجال

بالنساء وخروج هؤلاء عن دائرة التصون

والأولب . ولكن كتابنا الناشئين يقولون

ان سبب العزوبة وكثرة الطلاق انحجاب

النساء . فأني الغربية أولى بالصواب .

أقرب خبروا الامور قبلنا وعجزوا بانساب

التجارب ، لم الذين نسوقهم الالهوا

بمضي علي زواج امرأة برجل روح من

الزمن حتى يقول له حاذر ان تركك

والمضي الي حال سيبي . سري ذلك من

الربوع العالية في المدن الي اكواع الفلاحين

فانلاحة لأقل شيء . تقول لزوجها خذ

قصا لك وسروليك لاني نازكة للشواذعية

مع جيبتي يوسف الذي يقولك حسنا

وبها .

« هذا لان المرأة خلعت ثياب

الحشمة واحترم الزوج وخرجت من دائرة

الخطوع له تلك الواجبات التي ينبغي ان

تبقى عليها حتى اقتضاء الاجل

« علي الرجل ان يترك ويستغل وما

علي المرأة الا ان تقيم في البيت لانها زوجة

أو بعبارة أخرى لانها أنا . لطيف سريع

الانكسار والانكسار

« علي الرجل ان يراقب سلوك امرأته

ولا يطلق لها العنان بل يحجبها في البيت

والبيت دائرة واسعة للمرأة »

ثم ختم الفيلسوف هذه السطور بمثل

رومي وهو : « لا تركن الي العرس في

القيط واركن الي المرأة في البيت »

هذا رأي فيلسوف من كبار الفلاسفة

الاوروبيين المعاصرين لنا . ولكن الدعاء

غاية ماقدروا لها من الكمال . . . فينخدع

بعض الناس بهذا الهذيان ويوقعهم علي

بعض مايقولون ولحققة انهم يخدعون

مخشمهم بهذه الطامات الشهوات ولا تائق

لهم اليها الا قوارص الشهوات ، ولوازع

الغوايات

لو كان وقع الحب وتعارف الطالبيين

للزواج يفتي شيئاً في مسعدة الزوجين

لا ينتج هذه النتيجة في أوروبا نفسها ولما

جار فلاستها وحكايتها الي الله من سوء

معينة الحال هناك . فقد انتشر البناء

وشاعت العزوبة ، وذاع الطلاق بين جميع

الطبقات حتى أخذ بعض مفكرتهم

يقترح ابطال سنة الزواج وترك الناس

كاسوانم من امر ذلك الارتباط

قل الفيلسوف تولستوي في هذا

الصدد (١)

« ان السبب في مسألة الطلاق التي

تشغل الآن الرأي العام في اوروبا هو

انتمن لتي لم يقتبس الانسان منه سوى

الحق والناحاة . هذا هو السبب الحقيقي

في ازدياد الطلاق نموا كل يوم . فلا

(١) من كتاب حكم النبي محمد

ترجمة سليم القدي قديمين







وقدمني الشعر في يتيه

كقيد الأسرات الحار

قل حماد الراوية حدثني سالك عن

عبيد رواية عن الأعشي انه قال أبت

التمنان فأشدته :

إليك أبت التمن كان كلالها

روح مع الليل التمام وتندى

حتى أبت علي آخرها فخرج اليظهر

الجف فراء قد اعتم بنيه من بين احمر

واصفر وأحضر واذا فيه من هذه الشقائق

مالم برأحسن منه . فقال ما احسن هذا

احمره . فسمي شقائق التمنان

ولما قال الأعشي في علقمة بن علاثة

علقم ما أنت الاعلى التنا

قص الابرار والوار

نمر دمه فخرج الأعشي يري وجهها

فأخطأ به الدليل فألقاه في ديار عمر فأخذ

رهماً بنى علقمة فأثوا به فقال :

علقمة قد صبرتني الامو

واليك وما أنت لي منقص

فهب لي ذنبي قد تلك الشو

من لا زلت تسو ولا تنقص

فمننا عنه فقال الأعشي :

( ٥٩ - ٦٠ - ٦١ )

وفيها يقول :

أزمت من آل ليلى ابتكارا

وشطت علي ذي عوى ان تزارا

بالجلان وطيب اراده

بالون يشرب لي بكر الاسبابا

الذي نوم وبربط ذويحة

والصبيح يكي شجوه ان يوضما

وسمه كسرى يوما ينغى بقوله :

ارقت وما هذا السهاد للورق

وما بي من سقم وما بي تشق

فقال ما يقول هذا العربي قالوا ينغى

بالعربية قال فسروا قومه . قالوا زعم انه

سهر من غير مرض ولا عشق . قال هذا

اذن لص

وكان الأعشي يقد علي ملوك الحيرة

ويمدح الأسود بن النضر أخا التمنان وفيه

يقول :

أنت خير من ألف ألف من التنا

من اذا ما كبت وجوه الرجال

وقل له التمنان لملك تستعين علي

شورك . قال له احبني في بيت حتى

أقول . فخبه في بيت فقال القصبة قالني

أولها :

الزنا وما تركته . قال ثم ماذا نقل القهار . قال

لعلني ان تقيته اصبحت منه عوفاً عن القهار

قال ثم ماذا نقل الربا . قال الأعشي ما دنت

وما دنت قط . قال ثم ماذا ؟ قال الحمر .

قال وأرجع الي صبا بة بقيت لي في اللهراس

فأشربها . فقال له ابو سفيان فهل لك في

شيء خير لك مما هممت به ؟ قال وما هو ؟

قال ابو سفيان نعم وهو الآن في هدة

فأخذ مائة من الابل وترجع الي بلدك

سنتك هذه حتى ننظر ما يصير اليه امرنا

فان ظهروا عليه كنت قد اخذت خلفاً

وان ظهروا علينا أبت . قال الأعشي ما

أكره ذلك

فقال ابو سفيان يامشر قر يش هذا

الأعشي فوالله لا ناتي محمداً ونبيه يفر من

عليكم نيران العرب بشعره ، فجمعوا له

مائة من الابل فخذوها فأنفذوا والخالق الي

بلده فلما كان بقاع منقوعة وماء بهير فقتله

كان الأعشي يند علي ملوك قوس

ولذلك كثرت الفارسية في شعره قال :

ولتد شربت ثمانيا وثمانيا

ونان عشرة وانثنين وأربعا

من قهوة يات بشارس صفوة

مدح النقي ملكا بيل مصرعا

الأرض والمسيح هو شعر الشعراء الا انا

( يقيم بالمسيح لانه كان نصرانيا )

وحملت هشام بن القسم النزي وكان

علامة بأمر الأعشي انه وفد الي النبي صلي

الله عليه وسلم وقد مدسه بقصيده التي أولها

الم تكتحل عينك ليلة ارمدا

وعذاك ما عاد السابم المسهدا

وما ذاك من عشق النساء وأنا

تألميت قبل اليوم خلة مهدا

وفيها أيضاً يقول لثاقب :

فأليت لا ارفي لها من كلاله

ولا من حني حتى تزود محمداً

نبي يرى ملا ترون وذكرة

انظر لعمرى في البلاد ولجندا

مقي ما تلتخي عند باب ابن هاشم

ترحمي وتلقي من فواصله يدا

فبلغ خبره قرينافره وعلي طريقه

وقالوا هذا من حاجة العرب ما يحد احد

قط الرفع من قسره فلما ورد عليهم قالوا

ابن أردت يا ابن نصير ؟ قال أردت صاحبكم

هذا الأسلم علي يديه . قالوا انه ينالك عن

خلال ويجرمها عليك وكلمها بك وافق ،

ولك موافق . قال وماعن فقال ابو سفيان

ابن حرب : الزنا . قال الأعشي لقد تركني



الى الكبيرة ، و بعضهم القليل الى السان  
وبعضهم الباقر المعجل

الاعشي كان ممن آمن بالله الكين  
الكاينين . قال يمدح الثمان :

فلا تخشني كافراً لك نعمة  
علي شاهدي يا شاهداً لا تشهد

وكان هذا من ايمان العرب بالله الكين  
بقية من دين اسماعيل

وبسبحن قوله في سكران :  
فراح مكينا كان الديني

يسب علي كل عضد ودينا  
المكيت الرزين والقيم الثابت ، والديني

اسمر ما يكون من الجراد والقتل  
وفي الاعشي قول ابن كبة توفي الاسم

ابن معبد من ولد الحارث بن عباد  
قبحاً مما عرى حي ذوى نسب

وحز أنفاً كما حزا بنشار  
أعنى الأصم وأعشاً نازلاً

قالوا حسن ما قيل في الرياض قوله :  
ما وضا من رياض الحزن معشبة

خضره جاد عليها مسبل هائل  
يفضاحك الشمس منها كوكب شروق

مؤزر بعيم البيت مكتهل  
الى الكبيرة ، و بعضهم القليل الى السان

وبعضهم الباقر المعجل  
الاعشي كان ممن آمن بالله الكين

الكاينين . قال يمدح الثمان :  
فلا تخشني كافراً لك نعمة

علي شاهدي يا شاهداً لا تشهد  
وكان هذا من ايمان العرب بالله الكين

بقية من دين اسماعيل  
وبسبحن قوله في سكران :  
فراح مكينا كان الديني

وسوف يفتنيه ان فازت به  
رب كريم وبيض ذات اطمار

فانتار ادراعه أن لا يسب بها  
ولم يكن عهده فيها بخنار

يذكره وفيه السؤال بن عديا حين  
أودعه امرؤ القيس أدراعه وكراعه

قال أبو عبيدة : الأعشي هو رابع  
الشعراء الممدودين وهو يقدم علي طرقة

وكان أكثر عدد طوال جباد ، وأوصف  
للخمر والحمر ، وأمدح وأهجي وأماطقة

فانه يوضع مع الحمر بن حارة وعمر بن  
كثوم وسو يد بن أبي كهل في الاسلام

وما سبق اليه فأخذه منه قوله :  
كان نعام الدوابض عليهم

قال سلامة بن جندل :  
إذا رجع يوماً للصريح الذر

كان نعام الدوابض عليهم  
بذبحي القذافي أو بنهي خنق

نهي قذاف ونهي خنق موضعان  
وقال زيد الخليل :

كان نعام الدوابض عليهم  
وأعينهم نحت الحديد خوار

خوار من الخمر وهو اقبال العينين  
علي الانف

علي الانف  
عالم ياخير بن عمار  
الضيف والفاصاحب والرائر

والفاصاحب السن علي عمه  
والفاصاحب السن علي عمه

قال أبو عبيدة أسير رجل من كلب  
الاعشي فتكنه نفسه وحضر عند الكلابي

شرب فيهم شريح بن عمرو فمرف الاعشي  
قال للكلبي ما ترجو بهذا الشيخ ولا فداء

له ، فيه لي . فوجه له فأخذه شريح  
فأطلمه وسقاه فلما أخذ منه الشراب سمعه

يترنم بهجاء الكلابي فأراد استرجاعه فقال  
الاعشي :

شريح لا تتركني بعد ما عقلت  
كني حبالك بعد القند الخفاري

كن بالسؤال اذ طلق المليم به  
في جعقل كسواد الليل جرار

بالأبلى الفرد من بناء منزله  
حصن حصين وجار غير غدار

خبره خطي خسف ، قال له  
اعرضها هكذا اسمعكاً حار

قال غدر وتكل أنت بيتها  
فخنر وما فيها حظ غفار

فشك غير طويل ثم قل له  
أقل أسيرك اتي مانع جاري



عشر	٤٦٨	عشر
<p>يوما بأطيب منها نشر وأصحة ولا بأحسن منها أذنا الأعداء لأعشي مملكة أولها : ما بكاء الكبير في الأطلال وسؤالي وما ترد سؤالي ديوان الأعشي موجود في المكتبة الملكية بخط اليد توفي الأعشي سنة (٦٢٩) ميلادية وكان علي بن دبن النصرانية أعشي بنى تغلب هو النعمان ابن يحيى بن معاوية أحد بنى معاوية بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب ابن وال كان من شعراء الدولة الأموية وساكنى الشام إذا حضر ، وإذا بدا نزل في ديار قومه بنولحي الموصل وديار ربيعة وكان نصرانيا قال أبو عمرو الشيباني كان أعشي بنى تغلب منادم الحر بن الحكم فشرى يوما في بستان له بالموصل فسكر الأعشي فنام في البستان ودعا الحر بجواريه فدخل عليه قبة واستيقظ الأعشي فأقبل يدخل القبة فأماه الظلم ودافعهم حتى كاد أن يهجم علي الحر مع جواريه فلطمه نفعي منهم</p>	<p>أخرج الي قومه فقال لهم لعلنى الحر فونب معه رجل من بنى تغلب يقال له أدهج وهو شهاب بن مرام ففتحها الحائط وهما علي المرحى لعله الأعشي فخرج أقال الأعشي : كأنني وابن دحج إذ دخلنا علي قرشيك الورع الجبان هزبرا غابة وقصا حمارا فقطلا حوله فبنا هشان أنا الجشمي من جشم بن بكر عشية رعت طرفك بالبنان فما يستطيع ذو ملك عقابي إذا اعتزمت يدي وجنى لساني عشية تغلب عنك بنو هشام وعنان استها وبنو الجان نروح الي منارنا قرش وأنت عقيم بالزرقان الزرقان قرية بستجار كانت للحر قل ابن حبيب مدح الأعشي مدرك ابن عبدة الله الكندي فأساء نوابه فقال الأعشي : لمدرك الي يوم أسدح مدركا لكن البنت حوتنا علي غير منهل أمر المدوي دوني ولبيل مدحتي ولو النكر بم قتلها لم عليل</p>	

عشر	٤٦٩	عشر
<p>أوقدت نار الحرب حتى إذا بدا لنفسك ما تنجى الحروب فبالها نزعته وقد جردتها ذات منظر فبيح مهبين حيث لقت حلالها ألسنا إذا ما الحرب شيب سعيها وكان سفيح المشرقي صلالها لجارتنا حل لكم أن تسانا محارمها وإن تميزوا حلالها كذبهم بمين الله حتى تعاودوا صدور العوالي بيتنا ونصالها وحق ترى عين الذي كان شامنا مزاحف عقرى بيتنا ومجالها أعشي حمدان هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحرث يكنى أبا النصح كان من فصحاء الشعراء في الدولة الأموية وكان زوجا لاخت الشعبي القتيبة والشعبي زوجا لاخته كان في مبدأ امره من التقهات القراء ثم ترك ذلك وقال الشعر . ثم خرج علي عبد الملك بن مروان مع عبد الرحمن بن الأشعث فقبض عليه وقتله صبورا كان قد بنه الحجاج بن يوسف مرة لحرب الديلم فوقع أسيرا فبويسته بئس الديلمي الذي أسره فخلصته من الأسر</p>	<p>قال أبو عمرو كان الوليد بن عبد الملك محسنا الي أعشي بنى تغلب . فلما ولي عمر ابن عبد العزيز الخلافة وفد اليه ومده فلم يعطه شيئا . وقال ما رأيت للشعراء في بيت المال حقا . ولو كان لم فيه حق لا كان لك لأنك امرؤ نصراني فأنصرف الأعشي وهو يقول : امري قد عاش الوليد حياته كأن بنى مسروان بسد وقته جلا مريد لا تدعى وإن بها القطار قال أبو عمرو كانت بنى بنى شيبان وبين تغلب حروب فعاون مالك بن مسيع بنى شيبان في بعضها ثم قعد عنهم فقال أعشي بنى تغلب في ذلك : بنى انا مهلا فان قدوسنا نميت عليكم عنها ومعالها وترعى بلا جهل قرابة بيتنا ويشكم لنا قطعتم ومعالها جرى الله شيبانا ونبا ملامه جزاه السبي سعيها وفعالها أبا مسيع من تكرر الحق نفسه وقد عز عن المروء يعرف مخالها</p>	



وما كنت ممن الجاهل بمصاحبة  
الملك ولا ممن نفر المواعيد  
ولكنها الاطعام وهي مودة  
دنت بي وانت النارج النباعد  
اتحسني في غير شيء وثارة  
تلا حظني شرباً وأنتك عاقده  
فأنت لا كالكفى فزارة قلمن  
ولا مدرك ما قد غلامن ندامها  
وانك لو ساميت آل عطارده  
لبدلك لعناق لهم وسواعد  
ومائة عادية لن تاتلها  
وبست رفيع لم تغنه القواعد  
وهل انت الا علب في دارهم  
تشل فتعاً أو يودك قاهم  
أرى خالكما جعل مشياً كأنه  
من الكبر بانه مثل أو عطارده  
وما كان بر بوع شيبها لدارم  
وما عدلت شمس النهار القراقد  
ولا خرج ابن الأشعث علي الحاج  
ابن يوسف حشد معه أهل الكوفة فلم  
يبقى من وجوههم وقراتهم أحد له نياحة  
الاخرج معه نقل وماء الحاج عليهم فكان

وقد تعرضني الحروب وانني  
أني بكل عناية أنصف  
أسر بل الليل البهيم والشمس  
في الخطب اذا لا يشهدون وأوجف  
ما ان أزال مقعماً أو حاسراً  
سلف الكنية والكنية توقفت  
فأصاني قوم فكيف أصيبهم  
فألا أن أصبر الزمان وأعرف  
أني لطالب التراب مطلب  
وبكل أساليب النية أنصرف  
بقي علي الحدائق غير مكتمل  
لا كالكف بلي ولا متأنف  
ان نلت لم أفرح بشيء لكه  
وإذا سبقت به فلا أنلن  
أني لاسمي في المضيق فوارمي  
وأكرخلف المسعفان وأعطف  
وأشد اذا يكبو الجواد واصعالي  
حر الاسنة والاسنة ترعف  
قل الامسي لا ولي خالك بن عتاب  
ابن روقه اسبهان خرج اليه اعشي همدان  
وكان صدقة وجاره بالكوفة فلم يجد عنده  
ما يحب وأعطي خاله الناس عطايا فجمعه  
في أقالها وفضل عليه آل عطارده فبلغه انه  
ذمه فحب مدة ثم أطلق فقال بهجوه :

وعوارض مصقولة وثرائب  
بيض وبلن كالسبيكة مختلف  
ولها بهاء في النساء وبهجة  
وبها انحل الشمس حين تشرف  
تلك التي كانت هوى وحاجتي  
لوان داراً بلا حجة نصف  
وإذا نصبتك من الحوادث نكبة  
فصبر فكل مصيبة متكشف  
ولئن بكيت من الفراق صباة  
ان الكبير اذا بكى سيعنف  
عجياً من الايام كيف تصرف  
والمدار تدنو مرة وتغنف  
أصبحت رهنا لعداة مكبلا  
أمسي واصبح في الادلج ارسف  
بين القلبيس والقبول فخرم  
فلمسرين ومضجهم متكاف  
هذه امهات مواضع من بلاد الديلم  
تكتنفه المصوم بها  
لجبال وبة مازول منفية  
باليت ان جبال وبة تنسف  
ولقد اراني قبل ذلك ناعماً  
جذلان آبي ان اسام وآنف  
ولست كسائق النفاق وساعدي  
وأنا امرؤ بادي الاشاجم لعنف



عشو	٤٧٣	عشو
انا تترجوك كما نرتجي	يا ايها القرم المحبان الذي	يا ايها القرم المحبان الذي
صوب الغمام البريق الراح	يبيض بطش الاسد اللاب	يبيض بطش الاسد اللاب
	قافح بكذيالك وما ضبنا	والغافل القمل الشريف الذي
	واقبل فمال السيد الماحد	ينمي الي الغائب والشاهد
	مالك لانه علي وانت امرؤ	كم قد امدى لك من مدسة
	منتر من الطارف والتال	تروي مع الصادر والوارد
	تجبي سجنان وما حوطا	وكم اجينا لك من دعوة
	متكنا في عيشك الراح	فاعرف مع العارف كل الجاحد
	لا ترهب الدهر واما	نحن حينذاك وما نخشي
	ونجود الارض مع الجار	في الروع من مشق ولا واحد
	ان يك مكروه نهجنا له	يوم انتصرنا لك من عابد
	وانت في المروف كل الرافد	ويوم اجيئك من خال
	نم ترى انا سترضي هذا	ورقة الزى التي نلها
	كلا ووب الراكح الساجد	بجفيل من جمنا عاق
	ومرمة البيت واستاره	وكم اقينا لك من واتر
	ومن به من ناسك عابد	نم وطننا باقداما
	نلك لكم امنية باطل	وكان مثل الحية الزاح
	وغفوة من حلم الراق	الي بلا حسن قد مغني
	ما نامن هاجك من بعدا	وانت في ذلك كل الزاح
	ولا اذا ناطوك في حلقة	فاذكر ابادينا آلا
	بجامل عشك ولا ناقد	بودة من حلك الراح
	قبل خرج اعشي همدان الي الشام	ويوم الامواز فلا ننسه
	في ولاية مروان بن الحكم فلم يزل فيها	ليس الشا والقول باليائ

( ٦٠ - ج - دائرة )

عشو	٤٧٢	عشو
واذا دعوت بال كندة اجفلا	علم الشعبي والاعشي ممن خرج وهو خرج	علم الشعبي والاعشي ممن خرج وهو خرج
بكول صدق سيد وسود	احد النصيب ابو اسامة الهمداني المني	احد النصيب ابو اسامة الهمداني المني
وشباب مأسدة قلن سيوفهم	مع الاعشي لافته اياه وجعل الاعشي	مع الاعشي لافته اياه وجعل الاعشي
في كل ملحمة بروق دعود	يقول الشعر في ابن الاشعث يمدحه ولا	يقول الشعر في ابن الاشعث يمدحه ولا
ما ان ترى قيسا يقارب قيسكم	يحرض اهل الكوفة بأشعاره علي القتال	يحرض اهل الكوفة بأشعاره علي القتال
في الكرمات ولا ترى كسعيد	وكذا بما قاله في ابن الاشعث يمدحه :	وكذا بما قاله في ابن الاشعث يمدحه :
قل حماد الزوية كانت لاعشي	يا بني الاله وعزة ابن محمد	يا بني الاله وعزة ابن محمد
همدان مع الاشعث مواقف محودة وبلا	وجود ملك قبل آل نود	وجود ملك قبل آل نود
حسن وثار مشهورة ، وكان الاعشي من	ان ناسوا بخدمين عروقهم	ان ناسوا بخدمين عروقهم
أخواله لأن أم عبد الرحمن بن محمد بن	كم من اسلك كان مقدنا	كم من اسلك كان مقدنا
الاشعث أم عمرو بنت سعيد بن قيس	بجيبين ابلج مقول صنديد	بجيبين ابلج مقول صنديد
الهمداني قال فلما صار ابن الاشعث الي	واذا سالت الجهد ابن عمه	واذا سالت الجهد ابن عمه
سجنان جنى مالا كثيرا فضاله اعشي	فالجد بين محمد وسعيد	فالجد بين محمد وسعيد
همدان ان عطيه منه زيادة علي عطائه	بين الاشعج وبين قيس بالذخ	بين الاشعج وبين قيس بالذخ
فمنه ، فقال الاعشي في ذلك :	يخ يخ لوالده وللملود	يخ يخ لوالده وللملود
هل تعرف الدار عفا رسمها	ما قصرت بك ان تنال مدى اعلي	ما قصرت بك ان تنال مدى اعلي
بلطفر قاروضة من آمد	لنلاق مكرمة وارث جدود	لنلاق مكرمة وارث جدود
دار غلود طفلة رودة	قرم اذا سامي التروم ترى له	قرم اذا سامي التروم ترى له
بانت فأمسي جيلها عدي	اعراق مجد طارف ونليد	اعراق مجد طارف ونليد
يضاء مثل الشمس رقاقة	واذا دعا لظلمة حشدت له	واذا دعا لظلمة حشدت له
بسم عن ذي أثر بارد	همدان تحت لوائه المقود	همدان تحت لوائه المقود
لم يخط قلبي سبها اذ روت	يمشون في حلق الحديد كأنهم	يمشون في حلق الحديد كأنهم
يا عجبنا من سبها القاصد	اسد الابه سمن زار اسود	اسد الابه سمن زار اسود



وجدنا بني مروان خير أمة  
وأعظم هذا الخلق حكاماً وسؤداً  
وحير قريش في قريش أرومة  
وأكرمهم إلا النبي محمداً  
إذا ما تدبرنا عواقب امرنا  
وجدنا أمير المؤمنين السدا  
سبيل قوم غالبوا الله جهلة  
وإن كابدوه كان أقوى أكيدا  
كذلك يعزل الله من كان قلبه  
ضعيفاً ومن والى التفائق والحداد  
قد تركوا الأموال إذا حل خلفهم  
وبيضاً عليهم الجلابيب خردا  
يناديهم مستعجلات البسم  
وبشرين دعاء في الحدود والحداد  
والا تناولن منك برحة  
يكن سيايا والبيوة لعبدا  
تمطف أمير المؤمنين عليهم  
قد تركوا أمر السفاة والردى  
لهم أن يجدوا العلم توبة  
وتعرف نصحا منهم ونودوا  
قد شرب ابن الأشعث العام مصرنا  
فقلنا وما لا قومنا الطير اسدا  
كما شام الله الجبر وأهله  
يهدك من قد كان شقي وأنكدا

أي الله إلا أن يشم نوره  
ويطفي نار الفاسقين فتخددا  
وينزل ذلاً بالعراق وأهله  
كما تقضوا العهد الوثيق المؤكدا  
وما لبث الحاج أن سل سيفه  
علينا قول جعنا وحبسدا  
وما زاحف الحاج إلا رأته  
حساماً ملقي للحروب معردا  
كيف رأيت الله فرق جمعهم  
ومرتهم عرض البلاد وشردا  
بما تكسوا من بيعة بعد بيعة  
إذا خدسوها اليوم خاسوا بها غدا  
وما أهدنوا من بيعة وعظيمة  
من القول لم تصمد إلى الله مصدا  
ولما دلفنا لابن يوسف ضلة  
وابرق منا العارضان وأرعدا  
قلنا إليه الخندقين وأما  
قلنا وأفضينا إلى الموت مرصدا  
فصادنا الحاج دون صفونا  
كفاحاً ولم يقرب ذلك موعدا  
يحدث أمير المؤمنين وخيله  
وسلطانه لمسي مماتاً مؤيدا  
ليبقى أمير المؤمنين ظهوره  
عليه لكانوا بناة وحسدا

صار يجمع كقطعا من قحطان  
ومن معه قد أتى ابن عديان  
أمكن دلي من حيف ممدان  
يوماً إلى الليل يسلي ما كان  
ان حقيقاً منهم الكسكندان  
كذابها للمضي وكذاب نان  
أولست القاتل :  
بالبن الأشج فريح كس  
أنت الرئيس بن الرئد  
س وأنت أعلى الناس كعبا  
نبت حجاج بن يوسف  
ف خر من زلف فنيا  
فانفض فديت لعله  
يجهل بك الرحمن كوما  
واهبث عطية في الخيو  
ل يكهن عليه كعبا  
كلا باعدو الله بل عبد الرحمن بن  
الأشعث هو الذي خر من زلف فنيب ، وحار  
والكعب وما لي ما أحب . ووقع الحاج بها  
صوته وأر يد وجهه ، وأهتز منكاه فلم يبق  
أحد في المجلس الأهمته فقه ، وأرعدت  
فرائسه .  
قاله الأشعثي بل أنا القاتل أي الأمير

حقيقاً لجاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل  
علي حصى فشكا إليه حاله فكلام عنه  
النعمان بن بشير النجانية وقال لهم هذا شاعر  
البن ولسانها واستأجروهم له . فقال لهم  
بمطيه كل رجل منا دينارين من عطائه  
فقال لا بل أعطوه ديناراً ديناراً ولجعلوا  
ذلك معجلاً فقالوا أعطوا إياه من بيت المال  
واحتسبها علي كل رجل من عطائه . ففعل  
النعمان وكأوا عشر بن الفأفاء عطاء عشرين  
الف دينار وأرجعها منهم . قال الأشعثي  
يمدح النعمان :  
ولما ر الحجابات عند الفاسها  
كعبان نعمان الندي بن بشير  
إذا قل أو في ما يقول ولم يكن  
كذلك إلى الأقوام حبل غرور  
مضى كفر النعمان الفساحاً  
وما خير من لا يقتدى بشكور  
فلولا أخوالنا كنت كزاز  
نوى مانوى لم ينقلب بنقير  
روى أنه لما أتى الحاج بن يوسف  
بأشعثي ممدان أسيراً قل له الحمد لله الذي  
أمكن منك أنت القاتل :  
لما سمونا لكفور القنان  
بأسيد الفطر يف عبد الرحمن



بالنشرة الحية السنجابية ومن كتلة من نسج أبيض مركزي ألياف آية من النشرة الحية وهو موجود بين الطبقة السنجابية التشريعية والنورات السنجابية المركزية وتوجد أسفل منه المنفصلة الانسية ثم يليها الانفاذ الحية فالحدية الحية فالصلة الشوكية فالنخاع . ويوجد في بطن كل نصف كرة من هذين النصفين نحويين تسمى بطنيات

لصف من هذين النصفين الكرويين المكونين للنخ ثبات بارزة ممرجة تسمى التلافيف لكل منها تركيب خاص ووظيفة خاصة . وتجتمع جملة من هذه البنيات فتتألف قصوصا . وبذلك ينقسم النصف الكروي الخي الى ستة قصوص

أما بطن النخ فهو مؤلف من نسج أبيض شامل في وسطه الدند السنجابية أو الباطنية للنخ

أما النسج الأبيض للنخ فيتكون من ألياف مختلفة الأنحاء

أما الأنحاء الشوكي فهو الجزء المحصور في السلسلة الظهريّة وهو يمتد من عُنُق البصلة الشوكية كالكتاقي الميزاب القاعدي

➤ **عصب** ➤ الجهاز العصبي في الإنسان ينقسم الى قسمين : الأول يسمى جهاز الحافظة وهو الذي ينتقل به الإنسان من محل الي آخر ويدرك به الأشياء المحيطة ويحس بها . والقسم الثاني الذي يسمه ينشئ الإنسان وتهبم أغذيته ويحقق قلبه وتحصل لفرائده وتمتد به جميع خلايا جسمه وجميع أعمال هذا القسم غير ارادية والجهاز العصبي للسلط عليها يسمى جهاز الحياة العنوية أو الجهاز السباتوي ولكنه ليس مستقلا بل متعلقا بجهاز الحافظة

( جهاز الحافظة ) يتألف هذا الجهاز من جزء متنفذ هو النخ المحفوظ في الحجمة يتألف من حبل عصبى مار في قناة السلسلة الظهريّة وهذا الحبل العصبى يسمى بالنخ النخري أو النخاع الشوكي

فلنح ذوشكل يبرهن وزنه عند الرجل ١٢٥٠ غراما وعند المرأة ١٢٣٠ في الحالة الوسطي وهو يتألف من نصفي كرة منفصل أحدهما عن الآخر في جزءهما العلوي بالشق العظيم بين النصفين الكرويين ومتضامان من الامام والوسط

ويتركب كل نصف من هذين النصفين من نسج متجانسي دائري يسمى

ونزع درعه فوضها فوق السرج ثم جلس عليها فأحدث والناس يرونه . ثم أقبل عليهم فقال لهم : لعلكم أنكم تعلمون ما صنعت ؟ قالوا وليس هذا موضع تكبر ، قال لا كلكم قد ملح في سمحه ودرعه خوفا وفرقا ولكنكم ستزقوه وأظفروته . فغشي القوم وقفلوا أشد قذال يومهم الي الليل وشاعت فيهم الجرحي والتثلي والهرز أهل الشام يومئذ ثم غادروهم من غدوجاه مدد لأهل الشام فباكر يوم القتال فكانت الهزيمة وقيل ابن الأشم

وقد حكيت هذه الحكاية عن ابن

حزرة الشكري

عصب الشبي بعبصه عصبيا

طواه ولواه وشده

(عصبه) شده بالعبصاية و (نمصب)

شده العصباية

( نمصب فلان ) التي بالعصبية .

( نمصب فلان ) مال اليه

( نمصب القوم ) صاروا عصبية

( العصباية ) ما عصب به من متدليل ونحوه . والجماعة

( المعصبية ) النمصب

( يوم عصبيب ) أي شديد

قال الفطون انه أراد المدح : لا والله ولكنه قال هذا أسفا فلعلكم إياه وأراد به ان يحرض اصحابه . ثم أقبل عليه فقال له : انظرت يا عدو الله انك تحمدي بهذا الشر وتنتل من يدي حتى : جوى : أنت القاتل وبعتك :

واذا سألت المجد ابن محل

قالجد بين محمد وسعيد

بين الأخر وبين قيس بالذخ

بخ بخ لوالده والولود

والله لا يبخج بعدها أبدا . أولست

القاتل :

وأما بنى قوم وكنت اصديهم

فاليوم اصبر للزمان واعرف

كذبت والله ما كنت صرورا ولا

عروفا ثم قلت بعده :

واذا انصبتك من الحوادث تكية

فصبر فكل غيابة ستكشف

أما والله لا تكون تكية لا تكشف

غيابها عنك أبدا ، يا حرمي انصرب عنقه

ذكر مؤرج السدوسي ان الأعرابي

كان شديد التحريض علي الملاحج في

ذلك الحروب لجل أهل العراق جولة ثم

يأذوا فنزل عن سرجه ونزبه عن فرسه







تكون جنود الأعصاب النخاعية أكثر طولا وانحرافا كلما كانت قاصدة من قرب الطرف السفلي للنخاع وبذلك تكون الأعصاب السفلي ذيل الفرس من ابتداء الفترة الثانية القطنية و بذلك لا تكون نقطة خروج العصب من النخاع متباعدة لنقطة خروجه من ثقب التصريف

القسم الثاني من الجهاز العصبي جهاز الحياة العنصرية المسمى بالعصب العظيم السباتوى وهو يتشعب من الرأس الى العنصر وهو موضوع بطول العمود الفقرى ويتركب من جذوع وجنود وفروع

فيكون في الجذوع جميع العصب العظيم السباتوى في كل جهة من الجهتين الجانبيتين للعمود الفقرى جبلا مرصعا بانتفاخات أو غدد متباعدة بعضها من بعض بمسافات قصيرة . وعدد هذه الغدد في القسم العنقي من اثنين الى ثلاثة ، وعددتها في القسم الظهوى نحو خمسة عشر . وفي القسم القطنى خمسة وفي القسم المعزى نحو ستة جنود والعظيم السباتوى خيوط عصبية آتية من جميع الأعصاب النخاعية تنشأ منها في مخازاة ثوب التصاريق فانه ينشأ من كل عصب نخاعي جنودان : يتجان

الدائرية ( عدد الأعصاب النخاعية التقوية واحد وثلاثون وجنودها ثمانية أرواح عنقبة واثني عشر زوجا ظهوية وخمسة أرواح قطنية وستة معزوية . ولكل عصب نخاعي جنودان : مقدم محرك يشتمل من القرن الظهوى من الجبل المسمى نخاع ثم يتفرع الى جنودان أحدهما من الآخر حتى يصل الى ثقب التصريف وهناك يتلاقحان ويتكون عندها العصب النخاعي المظني المركب من عصب محرك وعصب حواس

ويوجد في الجذر الظهوى قبل التصاقه بالجذر المقدم النخاع عصى يسمى بالندبة الشوكية أو الندبة بين الفقرات وهي مركز تقدة الجذر الظهوى للذكور يوجد في الندبة الشوكية للذكورة خلايا عصبية تخدم كمركز مد لقبول الاحساسات الدائرية الشوكية للذكورة خلايا عصبية تخدم لتكمدها عن هيئة حركة بدون ارادة ثم ان كل عصب مختلط ينقسم بعد خروجه من ثقب من ثوب التصاريق التقوية الى فرعين مقدم وخلفي . فلتقدم محرك واكثر غلظا من الظهوى ولكن طول النخاع أقصر من طول العمود الفقرى

( ٦١ - دائرة - ٦ )

المدى ينتميه بخاصة الاحساس الكامل ( أى احساس دائرى ومركبى ) وبذلك يفسر استمرار الحركة الانعكاسية ( كتمل التنفس والنبوة والحضم والفرار البول ) وإذا نبه العصب الرئوى المدى تاقص عدد ضربات القلب . وإذا قطع ارداد ضربات القلب سرعة فيزداد عدد النبض بفعل العظيم السباتوى وحده

والعصب الشوكى هو عصب حواس ومحرك وهو يتفرع الى فرعين أحدهما أنسي يختلط بالعصب الرئوى المدى ويكون العصب الرابع ويعطى أغلب الخيوط المولدة للحركة الارادية ولعضلات المخدرة والثاني وحشي يتوزع في العضل القوي الثلاثي والوعدى والعضلة الشبيهة

وأما العصب العظيم تحت اللسان فهو العصب المحرك للسان ينشأ من الجزء السفلى لأرضية الباطن الرابع من النخاع الشوكى ويعطى خيوطا جانبية للعضل الموجود تحت اللسان والامي وخيوطا نهائية لعضلات اللسان ولذا كان هذا العصب هو المحرك للسان . فتى حصل شلل في إحدى جهة مال اللسان للجهة السلية الاعصاب النخاعية التقوية

القطنى العلوى ( وأما خيوطه المحركة فهي آتية اليمن العصب الشوكى اى النخاعي وأما فرع القسم العدرى فانه يعطى فروعا تتوزع كذلك في الضفيرة القطنية ويعطى خيوطا للعصب المخدري السفلى أو الرابع الذى هو فرع من العصب الشوكى وتتوزع خيوطه في العضلة العاصرة السفلى للبلعوم وفي جميع عضلات المخدرة ماعدا الحلقية الدرقية

ويعطى أيضا خيوطا لقصبة الهوائية والرئوى . ولزئة والضفيرة الخلفية والقصبة الرئوين . وهاتان الضفيرتان يعطيان خيوطا للرئوى . والقلب والقصبة والشعب ويعطى أيضا خيوطا للضفيرة الرئية وهي تعطى خيوطا لنشاء الحاملي للرئوى ولعضله

وأما القسم البطني فانه يعطى خيوطا محركة وخيوطا حساسة للعدة والأعضاء وخيوط تعين على تكوين الضفيرة الكبدية والضفيرة الشمية والكاوية

وبالاجمال فإن العصب الرئوى للمدى يعطى اعصاب الجهاز التنفسي واغلى والجهاز الهضمي وتوابه كالسكيد وغيره والجهاز البولى ويشير العصب الرئوى



(١) المركز الحركي للرأس والعنق (٢) يستطيع كل منها ان يكون ناقلا للحركة والمركز الحركي للوجه (٣) والمركز الحركي

وناقلا للاحاساس

(أمراض المجموع العصبي) يوجد

في المنقل اليه  
وهناك اسباب . وولمة للأمراض  
العصبية كالشروبات الكحولية والتخدرات  
والافراط في التدخين وتماطي القهوة  
والشاي والتلفيق لشاي الشوة والاستثناء  
والامراض العنفة الحادة والأمراض الزمنة  
كالزحري والتسمم الرصاصي

وقد يكون المرض العصبي خليفاً أو انجما  
من وقوف نحو أحد أجزاء الجهاز العصبي  
المركزي بسبب ما أثناء التكون الجنيني  
أو مكتسباً بعد التكون أثناء الولادة من  
الدماع يحدث التوريد.

تتضمن الظواهر المرضية لثغرات  
المجموع العصبي في سته وهي: (١) اضطراب  
العقل (٢) اضطراب الحركة الإرادية  
(٣) واضطراب الحركة المنعكسة (٤)  
واضطراب الاحساس الدم (٥) واضطراب  
التغذية (٦) واضطراب الاقترانات

والركن المحرك للوجه (٣) والركن المحرك  
للخبرة ولتكوين مخارج الحروف (٤)  
والركن المحرك للأطراف العليا (٥) والركن  
المحرك للأطراف السفلى (٦) والركن

وأما الزاكنة الخفية للأحساسات فهي ثلاثة معدة لقبول الأحساسات الدائرية

في المخ وهي:

(١) مركز سمع الاصوات أو مركز

(٥) مركز الاحساس البصري  
(٣) مركز قبول الاحساس العام  
اما وظائف الالياف العصبية الناقدة  
فبعضها خاص باصصال المراكز المحركة  
بعضها ببعض، والبعض خاص بنقل ارادتها  
الى الدماغ والبعض بنقل التنبيهات الداعية  
الى المراكز للعدة الادراك والبعض خاص  
باصصال خلايا الحركه الاحساس بالخلايا  
المنشطة للحركة.

هذه الخيوط على اختلاف وظائفها

أحدهما يصعد الى فوق و يتصل بالغدة  
السباتوية الموجودة فوق العصب النامي.  
هو منه، والثاني ينزل الى تحت و يتصل  
بالغدة السباتوية الموجودة تحت العصب  
النامي. هو منه

---

ظاهرة عصبية فيزيولوجية يجب ان يكون  
العضوان العصبيان والجهاز الدوري  
واليفغافوسليمية. فتولد اولا القوة العصبية  
في الظلية ثم تنتقل منها بواسطة الالاف  
المتصلة بها الى الاعضاء المختلفة

فالمجموع العصبي والذاتية هذه مؤلف من خلية عصبية متخصصة بخصيصة من الألياف العصبية. أحدهما بولد الخلية المركزية التنبيه المولد لعملها. والثاني يوصل القوة العصبية المتولدة في الخلية إلى الدائر شكل كل خلية عصبية يشبه نجمة أي أن لها جسما مركزيا وروائد فننتصل هذه الروائد لما بألياف عصبية طولية وأما بوزائد خلية مجاورة والبعض بألياف عصبية طولية الخلايا العصبية لتقشرة الدماغية مجتمعة ومكوّنة لتلافيف وهذه التلافيف

تتضمن على المراكز الحية وهذه المراكز  
محدودة ومنقصة الى قسمين : قسم محرك  
وظيفة وظيفة محركة ، وهي وظيفة  
ارادية . وقسم حساس يكون خلافا لادراك  
الاحاسات الدائرية لمسية كانت اوسعمة  
او عسمة

فلما كنز القسرية الخيبة المحركة  
منه وهي :

ظاهرة عصبية فزيولوجية يجب ان يكون  
العنصران العصبيان والجهاز الدوري  
والدمى وادى سلبية. فتتولد اولا القوة العصبية  
في الخلية ثم تنتقل منها بواسطة الالياف  
المحاور الى الاعضاء المختلفة

من خلية عصبية متصلة بخلجطين من الألياف العصبية. أحدهما يولد للخلاية المركزية التنبيه المولد فعلها. والثاني يوصل القوة العصبية المتولدة في الخلية الي الدائر

شكل كل خلية عصبية يشبه نجمة أي  
ان لها جسما مركزيا وذوائد فتتصل هذه  
الذوائد اما باللياف عصبية طويلة واما بزوجات  
خلية مجاورة والبعض باللياف عصبية طويلة  
لخلايا العصبية لقشرة الدماغية

مجتمعة ومكوّنة لتلايف وهذه التلايف تشمل على المراكز الحية وهذه المراكز محدودة ومنقّسة الى قسمين : قسم محرك وظليّته وظيفة عنية محركة ، وهي وظيفة ارادية . وقسم حساس يكون خاصا بادراك الاحاسات الدائرية لمسية كانت أو سمعية أو عينية

سنه وحي :  
فلما كنز التفسيرية الغيبة المحركة



قد يأتي المزدنيان من التسمم الرصاصي المزمن عند المشتغلين بالركبات الرصاصية، عاشرك. قد يصيب المزدنيان أصحاب التسمم الكحولي حادى عشر. قد يستقيم المزدنيان الاحتقان الحثي. ثاني عشر. والالبيبا الحثية. ثالث عشر. والأمراض الحمية العادية الحادة عند ارتجاع درجة الحرارة. رابع عشر. والالتهاب السحائي الدرني. سادس عشر. والالتهاب الحثي الحاد. سابع عشر. الالتهاب الحثي المزمن الأول والثاني. ثامن عشر. والدمور الأول لاشلال الضموري النوع الثاني من التغيرات العقلية التغيرات وهي اضطراب يحدث في وظائف المخ الخاصة مع اضطراب قوة الادراك وبذلك يتكون عند المريض أفكار كاذبة أو يرى خيالات وهمية أو يشرب احساسات باطالة ويعتقد بها حقيقة النوع الثالث من التغيرات العقلية عمم التمييز وهو اضطراب القوى العقلية الخاصة بالتمييز العقلي فالعصاب به يدرك الأشياء ولكن بدون تمييز فيخيل له ان ابنه أبوه، وان بنته زوجته. وان الاحلام حقائق ( في اضطراب الحركة الارادية أى الشلل) قد يحدث أن تكون قوة

ايقظه ويتنوع عن الاكل لأنه يتوهم أن بعضهم يضع له السم فيه. وبعد هذا الدور يأخذ في تدوير طريقة يهلك بها نفسه لأنه يرى ان ذلك أخف عليه من أن يهلكه غيره كل هذه الاعراض تصل على تغير القشرة السنجابية للمخ وأعظمه الالتهاب المنتشر للسيج الخلقى لقشرة المدكورة (سيب المزدنيان) ينجم أولاً عن الأمراض العنفة كما في الحثي التيفودية أو التيفوسية. ثانياً يحدث من الدمور الدخلى ذى الشكل التيفودي. ثالثاً ينتج عن الالتهاب الرئوى الحاد. رابعاً يحصل من الالتهاب الرئوى الذى يصيب المدمنين على تعاطي المشروبات الكحولية. خامساً يحدث من التهاب سحائي مصاحب للالتهاب الرئوى ويكون من طبيعة واحدة. سادساً. بطراً المزدنيان عن التسمات كالتسمم البولي عنيد المصابين بمرض البول الزلالي. سابماً. قد يكون المزدنيان من البرقن الخطير بسبب تأثير عناصر الصفراء على الجهاز العصبي. ثامناً. قد يحمي المزدنيان من تعاطي جزء كبير من بعض الأدوية كالكافيتا والبلادونا ثاسماً

الاحساسات والافعال متى بها ينزل الانسان أفكاره وأعماله أثناء التيقظ فتسهم عن ذلك الأمراض العقلية المزمنة التي هي المزدنيان والتغيرات والدخلى. ولما في الجنون يكون الادراك مقوداً قدماً سكباً من الاضطرابات الحسية المزدنيان وهو ظاهرة ناتجة عن اضطراب العقل اضطراباً مرضياً وله أنواع عديدة. أولها المزدنيان الحاد. ثانيها المزدنيان المزمن. ثالثها المايلخوليا. ورابعها المزدنيان الذى يسميه الأطباء التريج سيثايز. خامسها المزدنيان الذى يسمونه ميستيك. سادسها هذان الاضطهاد في الدور الأول من هذا النوع الأخير يصير الشخص المصاب مضطرباً مشغولاً بالذكر قللاً وبصير عقله في نصب مرضي لا يصبه شيء. ويسمي. الفن بكل شخص ولو كان من أفكاره وكل ما يفعله أحدهم يظنه موجهاً ضده. وفي الدور الثاني يتوهم انه يسمع الناس يتفكرون لما كسنته والابقاع به وتهلله بأعمال جنائية. وفي الدور الثالث يهرب المريض وينجذب العالم لأنه يتوهم ان شخصاً يتبعه

( في اضطراب العقل) قد يكون العقل سليماً ولكن هذه السلامة لا تمنع من وجود تغير مرضي في ابراء المريض. نبت ذلك نشر بحيا الذوجيدت في بعض الناس ققط نزوية ولخرى لينة ولكن لم يكن لها تأثير على العقل في أثناء الحلية تسهم اضطرابات العقل في تناقص قوته أو تنبيه قوته فوق الحالة العادية أو ضياعه فيعرف قص قوته بمحدود حواسه وعدم فهمه للشيء وبسطاً أجوبته اذا سئل وبعدم اساقى الكلام وبضعف أو قسده حافظته قد يكون هذا الاضطراب خلقياً وقد يكون عارضاً من تريف أو لين مخين أو من التهاب مخي حاد أو اضطراب في دورة المخ أو في تنفيذيه وقد ينفذ المصاب معرفة مصور الكلام السموع فيقال لهذا الداء صمم الكلام. وقد ينفذ تمييز مصور الكلام المكتوب ثم ان الاضطراب الحثي قد يكون قسراً على مراكز الادراك الحثي الثقلي أى يحصل اضطراب القوى المدركة



وقد يشاهد التوتر العضلي الجزئي عند النساء المصابات بالهستيريا والتخشب المسمي كنبالسمي هو توتر عضلي يزول معه الانقباض الارادي للعضل ويكتسب خامة حفظ الاوضاع التي يوضع فيها، أي ان الطبيب يمكن ان يفعل في الاطراف ما يفعله في قطعة من الشمع

ومن الادوية العصبية اضطراب الحركة والارتماش وقد يكون علما او جزئيا وخفيفا حتى ان المريض بمسرح عليه فعل جميع الحركات ويكون عدد الاهتزازات في الثانية من ٤ الى ٥ او ٦ او ٧ او من ٨ الى ١٢ يكون ذلك ناعمة مستمرا وباردة لا يحصل الا عند الحركة الارادية. وأنواع الارتماش هي الآتية:

أولا: الارتماش الشينوني وهو يشاهد في الشينونخوت يظهر أولا في عضلات العنق قهقري الرأس عسلي للدولم ثم يمتد الارتماش الي الشفتين ثم الي جميع عضلات الجسم

ثانياً: الارتماش الاهتزازي المسمي بمرض باركينسون ويكون فيه الاهتزاز منتظما ومستمرا. يشتد من اليد اليمنى

الحية وحينئذ يكون مصحوبا بشل نصفي جانبي للجسم

(أسباب الشلل الوجهي الماروي) أولا ضغط العصب الوجهي يوم. ثانياً البرد. ثالثاً المرض المعروف بالثابس (الشلل الكحول) يشاهد عند النساء للممنات علي غاطي اغلاصات مثل الابست وغيره. يستدور بحس المريض فيه يشمل وتقلص في اطرافه الشفلي يزداد بحمارة الترش ويحصل في هذا الدور لمرض أحلام مزعجة. وتحصل له اضطرابات معدية كاثني. الحاطلي عند التقييم من النوم وغير ذلك

(التوتر العضلي) هو حالة يصير بها العضل غير الشلول متقبضاً صلباً رافقاً توتراً توتراً غير ارادي ومستمرا ثم يزول هذا التوتر بالتدريج الكاودورومي. أما سببه فقد يكون وجود حماد كغيره مفصل مجاور ولا سيما التوتير الدرني للمفصل الحرقفي الفخذي

ويشاهد تصلب العنق في التهاب السحايا الحقي النخاعي وبصحب ذلك انشاء الركبتين أثناء جلوس المريض وتسر بسط اطرافه السفلي

الانقباض الارادي للعضلات ضعيفة أو مقنونة فيحدث العصب شلل عام. وقد علمنا ان ارادة الحركة تصدر من بعض المراكز الحية وان الارادة الصادرة من أحد هذه المراكز أو جميعها تصل الي العضل للالياف الناشئة من المراكز للذ كورة فتحي حصول توتير أو تلف في بعض هذه المراكز أو حصول توتير للالياف الموصلة للذ كورة فتحي مامتها أو حصول توتير في نفس العضل نتيجة ذلك شلل العضل المذكور

فإذا كان التوتير قاصراً علي مركز عني واحد سمي الشلل المنفرد وحينئذ يكون شاملاً للطرف بتمامه

وأما اذا كان التوتير قاصراً علي جزء قشرة لبارز السفلي للذيف الصاعد ولا سيما الجبهوي كان الشكك علي الطرف العلوي للجهة المضادة لجهة التوتير الحقي وهو يادد وقد يكون التوتير قاصراً علي جزء القشرة السنجابية للجزء السفلي القدم قاتيف الصاعد الجبهوي فيكون الشلل حينئذ علي عضلات الوجه

وأما اذا كان التوتير التوتري علما لهما كبر الحركة الحية لأحد العصبين

الكربين للذيف فينجم عنه شلل للجهة الجانبية للجسم المضادة لجهة التوتير التوتري ويسمي هذا الشلل بالخارج (الشلل الجزئي) قد يكون توتير القشرة السنجابية الحية قاصراً علي عصب واحد أو علي بعض خيوطه فينتج من ذلك شلل جزئي وهو أنواع منها الشلل القلي الذي يقتصر علي العضلة المستقيمة الوحشية للقلعة. وقد يكون التوتير قاصراً علي العصب الحرك العام للقلعة فيحصل حول مفلي وحشي

وقد يكون التوتير قاصراً علي الفرع العلوي للعصب الحرك العام للقلعة للتوتير في العضلة الرامة للجنف العلوي فيصير الجفن مرتخياً لا يمكن رفعه بالارادة وقد يكون التوتير قاصراً علي خيوط الفرع العلوي للتوتيرة في لمدة فتصير لمدة مشلولة ولا تنقبض بالضوء ولا يتغير المساحة بين العين والجسم المرئي أسباب التوتيرات التي تحدث في العصب العيسفي أولاً الزهري الشلالي بانضغاطه يوم سحقاً أو عظمي أو صغفي محله الحجاج، ثانياً الروماتيزم. ثالثاً البرد. رابعاً توتير في بعض المراكز



ثم تحصل النبوة التشنجية وهي كنبوة الصرع لكنها لا تنشر أكثر من دقيقتين ثم يحدث غشيان يزول بعد بضع ساعات ولكن لا تعود الملاحظة أبدا قبل مضي ٢٤ أو ٣٦ ساعة

وقد يمكن أن يحدث عن التشنج الإجهاض فيعقب ذلك وقوف الوتة ولهذا يجب على الطبيب اخراج الجشيين ان لم تقف النبوة خشية موت المرأة

ناتنا التشنج في الصرع فيسببها بنوان فلبية ظاهره احساس أو حركة . فظاهرة الاحساس تكون أكثر حصولا وينتدى من طرف الاصابع وهي عبارة عن احساس يتبادر بضمه نحو الجذع . وبعض الرغزي يمكنهم تجنب حصول النبوة بربط رصع اليد المصابة ربطا قويا بمجرد ابتداء الاحساس في طرف أصابعها . واما ظاهرة الحركة فهي اقياض جزئي في أحد الاصابع وعلى كل حال فالرغز عند ابتداء النبوة الصرعية يهت وجهها ويصبح صبيحا واحدة ثم يسهط فقد الادراك والاحساس فيحصل له أولا تشنج توترى جسمه يستمر عدة نوان ثم يصبر التشنج توترا وانتهاء متواليين يستمر مدة دقيقة أو دقيقتين يحصل أثناءه

والنواق المسمى عندنا بالرعطة هي تشنج يحدث في المجلب للظاهر وهي قد تكون عصبية ولكن متى ظهرت في نهاية الامر ض العنة الحية دلت على قرب الموت

ولتشنج انواع وهي :

تشنج الاطفال ذوى الاستعداد المعصى الوراثي الذين عمرهم أقل من سنتين فيحدث لهم بأقل سبب ويحدث في ابتداء الحيات الطفلية وفي الانهال الشصى الرغزى وفي التسنين وفي عصر الخضم للمدى والموى وفي الاسهال أو الامساك عند ضبط اللازس عليهم وقد يشاهد عند هؤلاء الاطفال أيضا تشنج الزمار المسمى عند العولم بالقرينة وهو يمتد متى تكررت توترته ناتيا التشنج التنامي وهو يكون أولا ظواهر تنبيه يقبها زلال في البول فيجب أمر الولادة بالحية فذا لم يزل الزلال بها حصلت ظواهر أخرى تسبق حصول النبوة التشنجية مثل ألم فجائي في القسم الكبدى رشح نحو القسم للمدى أو ألم دماغي جبهى وفي صغراوى أو عصر في التنفس أو اضطرابات عقلية أو بصرية ( ٦٢ - دائرة - ٦ )

الامام ثم الي الخلف بمجرد ما يريد المريض الشى . وترنش الاطراف العليا عند ما يريد المريض توجيه الماء أو الغذاء الي فمه . ويوجد في هذا المرض دائما صموية في التكلم بسبب ارتعاش اللسان

والشفتين

سابعاً : الارتعاش الكحولى ويشاهد في الاطراف العليا وفي اللسان والشفتين ولاجل دونه يأم الطبيب المريض بمد ذراعيه أقبيا مع جعل أصابع يديه متباعدة وممدودة مدة دقائق فيحصل عقبها ارتعاش في اليدين

ثامناً : الارتعاش الحشوى ويكون

مثل الارتعاش الكحولى

ثامساً : الارتعاش الحزنى والغصبي

ويشاهد عند حدوث غضب أو اقبال نفسي

عاشراً : ارتعاش التسمم ويشاهد

في الاطراف من جرله التسمم الزئبقى ويكون مصحوبا بانفتاح الشفة وتزايد سيلان اللعاب

ومن اضطرابات الحركة الشنج وهو

اقياض عضلي يحصل لحاة بدون ارادة

وعلى هيئة نوب

ثم يمتد الى الساعدين فالقنن والجلد ولا يحصل هذا الاضطراب في ابتداء المرض الا ابتداء الراحة ويقل أو يقف أثناء الحركة الارادية ولكنه يزداد في أثناءها اذا لاحظ المريض ان أحدا يهصره

ثالثاً : الارتعاش الجعوني ويكون عاما في الجسم ولكن لا يمتد الى اللسان الا في الاصابع متى كانت متباعدة ومع ذلك اذا وقف المريض ووضع الطيب يده على كتفيه ادرك لعزاز جسمه

رابعاً : الارتعاش البصلي أى الشلل

الشغوى السانى المنجى للموى فيحصل

للعصب ارتعاش في الشفتين وفي اللسان

اتناء النطق وبذلك يفسر عليه الكلام

وقد يمتد الى عضلات الوجه ويكون واضحا

في الأيدى عند امتداد الرغزى امتدادا

أقبيا وتباعد أصابع اليدين مدة ما ويكون

ظاهرا اذا أخرج المريض لسانه من فمه

خامساً : الارتعاش الشالى بسبب

الشلل النصفي الجانبي ارتعاش يسبق

بالنوب العضلي

سادساً : الارتعاش الانباهي وهو

يحصل للرغزى عند فعل حركة فقط

فيصير الرأس والعنق والبلدع في حركة الي



عربي	٤٩٠	عربي
عند اللسان وخروج رطل مدمجة من الدم وأحياناً يحصل بهز وتبول غير اراديين. ثم يحصل دور وقوف يستمر من دقيقتين إلى ثلاث دقائق. ثم تحصل الآفة. ولكن من تعب المريض من التشنج يحدث له نوم لا تعلق له بالمرض. في أثناء النوبة العصبية ترتفع درجة الحرارة وقد تصل إلى ٤٠.	حيثما يمرض برافيزين. وعلى أي حال فإن النوبة التشنجية عرض لمرض كحصول التهاب محدود في جزء من السحايا أو وجود ورم عخي محدود	عند اللسان وخروج رطل مدمجة من الدم وأحياناً يحصل بهز وتبول غير اراديين. ثم يحصل دور وقوف يستمر من دقيقتين إلى ثلاث دقائق. ثم تحصل الآفة. ولكن من تعب المريض من التشنج يحدث له نوم لا تعلق له بالمرض. في أثناء النوبة العصبية ترتفع درجة الحرارة وقد تصل إلى ٤٠.
وقد تكون النوبة العصبية غير تامة فتنبأ نوب لا يحصل فيها صباح ولا عصر اللسان أو يكون التشنج فيها قاسراً على طرف واحد لا عاماً. ولكن قد الأحاساس يحصل دائماً على أي حال	سادما تحدث النوبة التشنجية من نسم الدم باملاح البول أو البلاوتا أو الرصاص أو الجويدار أو الاستركتين أو حمض الكبريتيك أو خلاصة الأبنست	وقد يحصل غيبوبة سريعة فيقعد المريض الإدراك برهة صغيرة مع تغير في لونه ثم يعود الشخص للكلام إن كانت تلك الغيبوبة حصلت أثناء التكلم
وأما نوب تشبه النوب العصبية يقال لها النوب ذات الشكل العرجي وهي غير العرج المعروف. فلا يصحب التشنج فيها قد الإدراك. وإذا حصل فيكون عند انتهاء النوبة	أكثر الأحوال بمضلات الوجه ثم مضلات الذراع ثم تنشر فيشاهد أن الجبهة تنفخ وتنفرد على التوالي والأجزاء ترتفع وتنخفض والشفاة تمتد وتنكمش وترفع وتنخفض	وقد يكون التشنج قاسراً على طرف علوي أو سفلي ويسمى المرض المذكور

عربي	٤٩١	عربي
والثقة بدور التي جميع الجهات والسان يفرغ في القدم ويخرج ويسخل فيجعل النطق صعباً وقد يعجز المريض. والصوت يكون امس او صياحاً تبعاً لدرجة تمدد الحبال الصوتية والساعد ياتى. بفردو بفعل جميع الحركات التي يمكن فعلها	ويما ان بعض الامراض ينجم عنها اضطراب في نوع الشية فانكلم عنها فنقول:	عند اللسان وخروج رطل مدمجة من الدم وأحياناً يحصل بهز وتبول غير اراديين. ثم يحصل دور وقوف يستمر من دقيقتين إلى ثلاث دقائق. ثم تحصل الآفة. ولكن من تعب المريض من التشنج يحدث له نوم لا تعلق له بالمرض. في أثناء النوبة العصبية ترتفع درجة الحرارة وقد تصل إلى ٤٠.
يشاهد اضطراب المشي في المرض المسمى ( االكسي لوكوموتريس ) العام التشنجي. فيكون هذا الاضطراب عبارة عن عدم اتحاد الانقباض العضلي الحركي بدون قوة العضلية العضل المذكور. قلبي يتهى. بانقباض فخا في في العضل الحركي للأطراف السفلي فيرتفع القدم فجأة من الأرض أكثر مما يجب ويندفع الطرف المذكور الى فوق وامام متباعدة عن الطرف الساكن متزامناً	في المرض المسمى ( االكسي لوكوموتريس ) العام التشنجي. فيكون هذا الاضطراب عبارة عن عدم اتحاد الانقباض العضلي الحركي بدون قوة العضلية العضل المذكور. قلبي يتهى. بانقباض فخا في في العضل الحركي للأطراف السفلي فيرتفع القدم فجأة من الأرض أكثر مما يجب ويندفع الطرف المذكور الى فوق وامام متباعدة عن الطرف الساكن متزامناً	عند اللسان وخروج رطل مدمجة من الدم وأحياناً يحصل بهز وتبول غير اراديين. ثم يحصل دور وقوف يستمر من دقيقتين إلى ثلاث دقائق. ثم تحصل الآفة. ولكن من تعب المريض من التشنج يحدث له نوم لا تعلق له بالمرض. في أثناء النوبة العصبية ترتفع درجة الحرارة وقد تصل إلى ٤٠.
ثم يسقط القدم على الأرض فجأة وقوة فارعا الأرض بالعقب ويزداد هذا الاضطراب على توالي الأيام حتى لا يستطيع المريض المشي الا متوكئاً على غيره ويساعد اضطراب المشي في التسم	في المرض المسمى ( االكسي لوكوموتريس ) العام التشنجي. فيكون هذا الاضطراب عبارة عن عدم اتحاد الانقباض العضلي الحركي بدون قوة العضلية العضل المذكور. قلبي يتهى. بانقباض فخا في في العضل الحركي للأطراف السفلي فيرتفع القدم فجأة من الأرض أكثر مما يجب ويندفع الطرف المذكور الى فوق وامام متباعدة عن الطرف الساكن متزامناً	عند اللسان وخروج رطل مدمجة من الدم وأحياناً يحصل بهز وتبول غير اراديين. ثم يحصل دور وقوف يستمر من دقيقتين إلى ثلاث دقائق. ثم تحصل الآفة. ولكن من تعب المريض من التشنج يحدث له نوم لا تعلق له بالمرض. في أثناء النوبة العصبية ترتفع درجة الحرارة وقد تصل إلى ٤٠.



في الحزبين الاقبيين معاً . وأحياناً يصاحب فقد الاحساس المكسر فلا يحصل للراة عطاس بها تنبه الشتاء الحار في الانفي لكون الشتاء الحار في الانفي قد حصل الاحساس في الجهة الجانبية للجسم المنقودة الاحساس ومن الاضطرابات المستبرية بآثر حاسة الذوق وفيه يفتقد احساس اللسان في نصف اللسان فقط في جهة فقد الاحساس الجليدي الجانبى وقد يفتقد الذوق في اجزاء اللسان كلها وقد يفتقد البلعوم احساسه ولا يحصل تنوع من الاضطرابات المستبرية بآثر حاسة السمع وفيه قد يوجد فقد الاحساس السمي لقناة السمية الظاهرة وقد يوجد نصف صمم أو صمم لبعض الاصوات مع سلامة مركز السمع وسلامة المعصب نفسه وقد تضطرب قلبية الخلايا عند المستبريات ويعرف ذلك بحث البول عتب نوبة المستبريات فيوجد في البول كثير من الفوسفات الارضية زيادة عن العادة وقليل من البواين عنها وتضطرب عند المستبريات الوظائف

مستبرية بصحبها عدم راحة وخفقان وضربات شربانية مدغية متزايدة العدد والقوة تبعاً لضربات القلب . وإذا كانت النوبة المستبرية موجودة وضغط على هذه النقطة وقتت النوبة في الحال وقد تشاهد اضطرابات كثيرة عند المستبريات (الاول) اضطرابات بعيرية كتناقص ميدان النظر . يكون قسراً على عين الجهة الناقدة للاحاساس النصفي الجانبى للجسم أو علماً في العينين معاً . وقد يكون تناقصه عاماً لجميع أنواع الالوان فتتقد العناية أولاً بزيادة اللون البنفسجي ثم الازرق ثم الاصفر ثم الاخضر ثم الاحمر وقد يكون اضطراب البصر المستبرى ازواج المرات أوصاعقتها بين واحدة متى كان المرئى بعيداً عن النظر بمسافة تختلف بين ١٥ و ٢٠ سنتي متراً وقد يكون اضطراب البصر عند المستبريات عبارة عن رؤية المرات أصغر حجماً مما هي في الحقيقة ومن الاضطرابات المستبرية حاسة بآثر الشم فقد يكون الشم عندهم مقبواً في الجهة الناقدة الاحساس الجليدي النصفي الجانبى للجسم فقط . وأحياناً يكون الشم

في الشماع ولا في نفس الاعصاب بل يكون فقط اضطراباً عصبياً وظنياً أى اضطراب حاصل في نوبة الاعصاب الحسية وظنية قل الاحساس هذا الاضطراب المستبرى قد يكون عاماً لجميع أنواع الاحساسات أى اللمس والضغط والحرارة واللام وقد يكون حاصل في احداهما فقط . كتفتح حسية الالاملا بحيث يمكن ادخال دوس في جلد المرئفة بدون أن تدرك أو ألم . ويندر أن يكون فقد الاحساس اللولم عاماً لجميع مطع الجسم بل العاكب ان يكون قسراً على النصف الجانبى لسطح الجسم أى يلد هذه الجهة وحواها . أى فقد احساس جلد جهة وقد رؤية المرات بين هذه الجهة وقد الشم من منخر تلك الجهة وقد الذوق في نصف اللسان تلك الجهة الي غير ذلك وقد يوجد تزايد في الاحساس الطبيعي عند المستبريات ويسكون شاعلاً لالام محبودة مقابلة للمناطق السبهة ابروجين فتلا في التمر ليليا المنفصلة أى الالم المصفي المنفصل يكون محل تزايد الاحساس في الجلد العظمي المنفصل للثام . والخال التي اذا ضغط عليها ضغطاً خفيفاً ولدت نوبة

أو غيرها . وإذا كان فقد احساس اللامسة عاماً لقسم الجلد المتوزع فيه جميع فروع عصب من الاعصاب الحسية كان محل التاثير هو نفس جذع المعصب المتوزعة فروعه في القسم المذكور وإذا كان فقد الاحساس علماً وعصبواً بشلل علم الجسم دل على ضغط واقع على الملح سواء كان ورماً أو ناتجاً من التهاب سحائي وقد يشاهد التقد الدم للاحاساس عند المصابات بالمستبريا وذلك نادراً وأما اذا كان فقد قسراً على الجزء الجانبى للجسم بدون شلل فيكون عمل التفرع أما في مركز ادراك الاحساس الدائري أو في القسم الخلفي لتاج الشع أو في الجزء الخلفي لقسم الخلفي من المنطقة الانسية ويحصل فقد الاحساس عقب التسم بخار حمض الكبريتيك و بخار اوكسيد الكربون وبأخرة الاثير والكافور فورم والاميايز وبنماطي الكحول والفوسفور والبالادونا والافيون وجميع المخدرات وبالسسم الرصاصي ويحصل اضطراب الاحساس في المستبريا بدون تفرع لافني الملح ولا



والدماغ كثيرة أويكون الوجه شاحبا وقد تحدث عن الآلام الدماغية

اضطرابات غذائية في الحل العصب لأجل معرفة أسباب الآلام

الوجعية يجب البحث عن سابقاتها وعن الأسباب الموضوعية كوجود سوس في

الاسنان أو تغيرات في الألف أو في تجاوفه أو في الأذن ، وعن تعرض

الشخص لبرد أو رطوبة لاتها يحدثان الورم العصبي وبذلك يسير مضطوبا في

قناة العظمية فيحصل منه الألم من أنواع الآلام العصبية الآلام

الاضلاخ وهي عبارة عن ألم مستمر محل بين الاضلاخ فيحصل منها مضائقات في

النفس . نشاهد هذه الآلام عند التناثبات المصابت بالشلل (فصاد تركيب الدم)

وعند المصابين بتغيرات مهدية وقد يكون الألم بين الاضلاخ علامة

لتسوس الرئوى من الآلام العصبية الألم العصبي

الوركي المسمى عرق النسا والنقط الأكثر تألما في هذا النوع عديدة أولها النقط

المعزوية الحرقفية الكتانية في لفصل الحرقفي المعزوي . ثانيا النقط الالية أو

اضطرابات في الاحساس وفي الأوعية وفي الاثرات وفي الحركة

(أسباب الآلام العصبية الدماغية) أولا تغير مرضي في جزء من جذع العصب

أو في منشأة أو انتهائه لأن احساية أدق خيط عصبي نهائي لمربع ما لولتر أو عند

القصد قد يكون كالمحصول آلام شديدة مستعصية . ثانيا الضغط جلع العصب

أثناء مسيره يورم أو بانقضاءه بالأوردة الدوائية وقد يؤدي ذلك للضغط الي التهاب

العصب فيكون التهاب العصبي . ثالثا قد تحدث الآلام العصبية من تأثير الهواء

البارد أو الرطوبة علي العصب . رابعا قد يكون سببا داخليا وحيدئذ فيحصل خفاة

وتسير بسرعة حتى يظهر لمريض آلاما روماتيزمية . خامسا قد تحصل من أسباب

علمة كالأنيبيا والامراض التعفننية وغيرها أنواع الآلام الدماغية كثيرة منها

الآلام الوجعية وهذا النوع عند الكحول والنساء قد تكون شديدة جدا حتى انه

ينجم عنها اقياض عصلي ارتجاسي جزئي في بعض عضل الوجه . وثاني علي نوب

قائبة تستمر عدة دقائق الى ساعة . وعلي وجه عام يكون الوجه أثناء النوبة محمرا

ما يشاهد في ابتداء بعض الامراض كالتهاب السحائي الحقي والالتهاب

الدماغي والالتهاب السحائي الحقي والدماغي معا . وفي هذه الامراض كثيرا ما يصحب

التهاب تشنجات أو اقياضات عضلية توترية ثم يتشي تزايد الاحساس الجلدي المذكور

بقصد كانه التوتر العضلي ينتهي بالشلل العضلي

وقد ينجم عن تزايد الاحساس ألم شديد أو كثيرا ما يكون في الدماغ ويكون

الألم شديدا في ابتداء الالتهاب السحائي الحاد البسيط والدلري ويكون أقل شدة

في الالتهاب الحقي وفي الأنيبيا الحمية والاحتقان الحقي والالتهاب الحمية وتزايد الالتهاب كل

من طبيعة زهرية وقد يكون الألم عصبيا فيبدأ به الضغط

علي العصب للمريض في النقط التي يكون فيها سطحا

وهو يأتي علي نوب ويشغل محل سير العصب المصاب فيكون محسودا وثار

يكون منشرا في جهات مختلفة . وفي فترات النوب يكون من خسر أو ألم خفيف قد

يتزايد ويصير شديدا تصطبب آلام الدماغ ببعض

الحية وتغير منها حالة أخلاقين فتكون كاخلاق الطفل ويحدث لمن تغير غاي

لا ككاهن وعدم تناسب ما قبله وتزهر بأقل سبب حتى إن أقل عارض قد يسبب لمن

تشنجات واحساسا بصعود كرة من المعدة نحو الحلق تحدث مضائقة في المنق

وبالاجمال فالظواهر المبيرة لوجود المستبر ياهي :

(أولا) قد الاحساس الجلدي الجليدي الذي يشغل أجزاء مختلفة علي هيئة لطخ

غير متناسبة ويكون شائلا لتصف الجاني لجسم ويندر أن يكون عاما

(ثانيا) تناقص مجال البصر كما مر تفصيلا

(ثالثا) قد الشم (رابعا) قد الذوق وقد الامكاس

للدهوع وقد المكاس العناس (خامسا) اضطراب الافكار والتكلم

بدون نامة (سادسا) الاضطرابات الحية

والاحساس بكثرة نقصان المعدة نحو الحلق (تزايد الاحساس الدماغي والخطاطي)

قد يكون تزايد الاحساس الجلدي تابجا عن تبه في الجهر السحائي الحقي وهذا



النوراستانانيا أى الضعف المعصى وفي المستبريا

(في اضطراب البصر) هو تناقص حدة البصر التي تعرف بترادة الحروف المختلفة للحجم . وقد تضعف قوة البصر بتغير المصعب البصرى أو بتغير الحاسة البصرية . وقد يحصل الضعف البصرى أو قصده بدون أن يرى بالانقطار انبعاث ما في باطن العين

والعشا أو العمى الليلي هو ضعف البصر أو قوته بزوال الضوء وينجم تغير دائرى محلة باطن العين

وقد يجسود النظر في الغروب دون

النهار وهو يحدث عن تشنج في وسط الشبكة أو عن كثرة كثرة مركزية

(في تغير السمع) مركز حاسة السمع في المخ وقد يقل السمع لأمراض عصبية بل يفقد تماماً . وقد يؤلم للصاب السماع (في تغير حاسة الشم) وقد تضعف حاسة الشم بل تفقد ويكون سبب

الامراض العصبية أيضاً

(في تغير حاسة الذوق) قد تضعف

هذه الحاسة أو تفقد تبعاً للأحوال . وقد يكون قد قاصراً على بعض جهات من

يزمن قليل

ثانياً يسبق التزيف الحصى بإيلام جمل في الرأس ويكون خفيفاً

ثالثاً ينتج عن الانتهاب الحصى الحصى الدماغي فيكون أمراض الثلاثة المذكورة

له التي هي ألم وأماك وفي

رابعاً يحصل عن الزهري في دورته الثاني والثالث ألم دماغي غائر مستمر

يحصل فيه تزايد ليلاً

خامساً يحدث من التسمات الحادة والمزمنة في أغلب الأحيان وشاهد في

التسم البولي (أوريميا) وفي التسم الموى عند الصائين بفساد الحظم والأماك

سادساً يكون الألم الدماغي عصبياً في المرض المسمى بالشوراستانانيا ويكون

علا ليلية أو اتقنا وتكون أحياناً عبارة عن تقل كرامص ووضع على اللسان أكثر

حصوله صلياً ويكون عند المستبريات شديداً كالحساس بشلول مالميري قبة الرأس

(في الاحساس بالحرارة) هو احساس ذاتي لا حقيقة له يدركه المريض

فيحس برودة أو حر أو أن جزءاً من جسمه بارد أو حار . ويشاهد ذلك في مرض

(٦٣ - دائرة)

ثانياً في ضغط نخاعي يوم أو بتغير في التقرات كما في مرض بوت وفي جميع

هذه الاوتواع يكون الألم في الجهتين ويتند الي اخص التدمين ويكون أقل شدة

وأما مرض عرق النسا الناجم عن أمراض عامة ليلية فيحدث :

أولاً عن البول السكري

ثانياً عن الزهري

ثالثاً عن التفرس

رابعاً عن الروماتيزم البسيط أو الروماتيزم البلوراجي

خامساً عن التسمات

ويكون له أسباب أخرى وفي جميعها يكون في الجهتين مستعصياً

وقد ينجم مرض عرق النسا من انضغاط العصب يوم في الحوض الصدري وقد يكون

حاداً عن كسر رأس عظم الشظية . وقد يكون من بعض ظواهر مرض المستبريا .

وقد يحدث من البرد

أما الألم الدماغي فينتج عن جملة أمراض منها :

أولاً الامراض الحية العامة وخصوصاً الحى التيفوئيدية والتيفوسية المصرية ويكون

أول عرض لها ولا يزول الا قرب الشفاء

الوركية الكامنة في قبة الشرم الوركي . ثالثاً التقلية الخلقية المدورية الكامنة بين

المدور الكبير الوركي والحدبة الوركية ويكون العصب هنا مخفياً أسفل كتلة العضل الألي

العلامة العامة لمعرفه وجود هذا المرض هي ان يبسط الطليط ساق المريض ولغده ثم

يشفي الفخذ وحده على الحوض فإذا كان هذا المرض موجوداً فلا يمكن فعل ذلك

بدون حدوث ألم شديد . وأما اذا تشي الساق على الفخذ ثم تشي الفخذ على الحوض

فلا يحصل الألم لأن المصعب في هذه الحالة لا يكون متوتراً كما في الحالة الأولى

ومن علامات ان الوضع الجلل يكون مؤلماً للريش ويكون نومه في فراشه على

الجهة السليبة مثباً فخذ الطرف المرض نصف اشياء ومثبه يكون صعباً بسبب

الأم فينتج جذعه وركبته نصف انتشاء في كل عظم هذه الجهة

والصالب بهذا المرض يحث جذعه الي الامام وهو يتقدم ماشياً كما أنه يسلم

لجناؤه رأسه على أحد

تتغير أسباب مرض عرق النسا

المضوى أولاً في تغير نخاعي او سمائي نخاعي

تغير



هذه زيادة مباحث عليه في الامراض العصبية علمة اعتمدنا في ايرادها على كتاب الماينة والعلامات التشخيصية للعلامات الدكتور عيسى باشا حمدي

( التور انساني او ضعف الاعصاب )  
السبب عن سوء التغذية او قهوها او كثرتها وتعاطي الاشرية الحارة والاعذية الساخنة وحسوا الراج وشرب القهوة الشديدة والشاي واعتياد التواليل واكل اللحم والرق الخ والمداولة بين الحار والبارد من الاطعمة واضطراب التغذية ، والوقوع في امراض خطيرة ويكون نتيجة لاحابة بارومانيزم المنفصل الزمن والافراط في الاعمال العقلية والجسدية والافراق في اشباع الشهوات والاستمناء ، وليس الملابس الدفئة وادمان المطالمة والمرض المدة والامعاء الي غير ذلك وقد يكون سببه وراثيا

( اعراضها ) سهولة التأثر لاقبل سبب وحساسية مفرطة وشعور بضعف شديد واستعداد للعصاب للشكوى من اقل شيء حتى انه ليظهر من الامور الناهية من الشكوى مالا يناسبها . ويجس بخوف

تغذية بعض اجزاء وهي تحصل عقب التهاب في القناة الشوكية

والنقرينا السيترية والاطراف وهي تحدث من اضطراب دورة الوعية الدموية الاطراف المذكورة عقب اضطراب يحصل في اعصابها لا عن اضطراب تغذية الجلد وعملها اصابع اليدين او الرجلين وذلك من عدم وصول الدم اليها

وقد يتغير لون المادة المونة للوجود في الادمة الجلدية فيتكون عن ذلك قمع قدوة لونها الاصلي فتكون مبيضة شاحبة

وقد يتغير الظفر فتظهر فيميزا زيب او بصير جافا او محززا او ضامرا او ضخما او يسقط سقوطا ذاتيا

وقد يتغير الشعر فيصير عبقلا او يسقط وتزول بصيلاته ولا ينبت بده او يتخذ الشعر لونه فيصير ابيض

وقد تضطرب تغذية النظام فينجم منه هشاشة فيها فتكسر لاقبل سبب . ويجدث الكسر غالبا في عظم الفخذ

او الساق بدون ألم . وقد يحصل قسور في الطرف العصاب ويستمر لعدم تحركه

وقد تضطرب التغذية في المفصل

فيضمور ويوشوه

فمن الاضطرابات الجلدية الناجمة عن تغير الاعصاب السطحية الزونا المرية وهي اجناع ملتحح حويصلي مربي جلدي يمتد على طول الفرع المعصى للریش

ومنها الزونا الطائحية المرية للالتهاب المعصبي وهي تشاهد في الالتهاب المعصبي المركزي وتشاهد ايضا في الالتهاب المعصبي الحائري

وقد يتقد لون الجلد وهو ناشئ من اضطراب غذائي وتشاهد في الامراض العصبية كالمتغير يا وقد يصحب قدان لون الجلد قدان لون الشعر عند مريض واحد

ومن اضطرابات التغذية العصبية القرحة الناقية ووجودها يدل على تغير في القرون الخلفية لتخاع في الجزء الجلدی المصاب بها فيتخثر الجلد ويبيض بحيث يسر اندلاقة على التسيج الخلقى عنه ويشاهد هذا الاضطراب في الوجه والشفق والاطراف العليا ثم يزول هذا اليبس ويبقي الجلد رقيقا ملتصقا بالتسيج الخلقى الذي عنه وهو يشاهد في أطراف الاصابع المصابة بهذا المرض

والنقرينا تحصل من اضطراب

اللسان كما يشاهد ذلك عند العصابات بالمستبريا

وقد يتقد الذوق عند المدمنين على الاشرية الكحولية

( في اضطراب التغذية ) متى حصل

تغير في أحد المراكز العصبية المنظمة لتغذية الاسجة المختلفة للجسم حدث عنه اضطراب تغذية التسيج المنفدى منه وعمل الاضطراب الغذائي المذكور قد يكون في الجلد ومتعلقاته او في التسيج الخلقى عنه او في النظام او الفاصل او في المفصل او في جميع اسجة الجسم معا بما

لمراكز التغذية المنفردة

( اضطراب تغذية الجلد ومتعلقاته )  
بما ان عمل تغذية الجلد ومتعلقاته والتسيج الخلقى عنه هو في العقد العصبية الشوكية وفي خلايا القرون الخلفية لتخاع الشوكي فتتلف هذه الاعضاء او تلتفت الخيوط العصبية الموصلة لها بالجلد ومتعلقاته اضطربت تغذية الجلد ومتعلقاته في المنطقة التي تغيرت خلاياها العصبية او خلايا القرون الخلفية المنفدية لهذه المنطقة من الجلد ومتعلقاته او الاعصاب الموصلة لها بالجلد



من الناس من يستعصب السيرة على هذا النظام الطبيعي فيزعمون أنه لا يأكل طعاماً بضعف ولا يستطيع العمل ويدعي أن غيره من الناس قضي زماناً طويلاً في الرياضات البدنية ولم يستند شيئاً إلى غير ذلك من التمللات . والحقيقة أن أكمل الجسم ليس بضروري للحياة كآبنت ذلك علياً بل التي ثبت أن أكمل بسبب هاجاج الاعصاب ونسما الاعضاء الرئيسية . وقد دلت الشاهدات أن أكمل اللحم أقل قوة ونشاطاً وأقصر حياة من المستعصبين عن أكمله وقد حمل المجرمون تجارب أبنوا بها هذه الحقائق بالحس أنظر حافتي كلمة (غذاء ولحم) من هذا الكتاب

أما زعمهم عدم فائدة الرياضات فنقض أيضاً واستدلوا لهم بعدم استفادة الذين قضوا زماناً فيها تحكم لا بهرولة . فن قد فائدة المسواة التي لا تنكر ولا يصح أن يتروك فيها عاقل ، وما يعود على الدورة الدموية من الرياضات المعتدلة أم قد ثبت نبوتاً حسيماً فلا سبيل للشك فيه . فهل يريد المصاب بالنوراستانيا أن ينزل عليه الشفاء من السماء وهو محبوس بين جدران غرفته ويغلي بينه وبين هواه وهو محروم

فكره خالياً من الشواغل وأن يكون نومه هادئاً عريقاً . وأن يعتنى بصحة جلده بذلك يوماً بلقاء الفاتر بواسطة خرقة ممتدة وأن ينشس في حمام فاتر من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة يوماً قبل الأكل ساعة أو بعده بأربع ساعات وأن يعتني حافتي الأقدام على الاعتصاب البتلة . وأن لا يدع للأصابع عليه سبيلاً فلا بد أن يخرج الظفلات يوماً بالذوب على ذلك بطنه ذلكاً خفيفاً فن لم يقه فياستعمل الملقنة التبرجية بالماء الفاتر

ولا يجوز للمريض بالنوراستانيا أن يعود إلى عمله إلا بعد أن ينال شفاء تاماً ينزل الأطباء الطبيعيون أن المصابين بالنوراستانيا لو اعتنوا بهذه الإرشادات وقلوا بها بخلعاص نجوا الاعماله من شر هذه الآفة التي استعصت على كل علاج من العلاجات المروقة ليس هذا المرض بالامر الخطير ولكنه مقلق مروع لا بدع للمصاب به راحة فليدأب المصاب به على اتباع اشارة الاطباء الطبيعيين ليخلص من شره ويحيا حياة طبيعية غير منفضة ولا يقي طول حياته عرضة للألم والانزعاج

الجسماني مثل ما يشكو منه مرضاهم إلا أن الأطباء الطبيعيين يؤكدون بأن هذا المرض يزول ولا يبقى له أثر لو سار المريض على حسب ارشادتهم وانبعطع منهم بكل أمانة وإخلاص . يقولون أنهم شلوا منه ألوهة ولقنوا المصابين به في مستشفياتهم التي أقاموها في ألمانيا وفرنسا وسويسرة وغيرها من الممالك الأوروبية

من ارشادتهم في ذلك أن يلتفت المريض لندائه فيمتنع عن أكل اللحوم بأنواعها ويصنع نباتياً قلاباً قريباً من المواد الحيوانية لغير اللبن وما يعمل منه كالبطين الفص . ويمتنع عن أكل البقول أيضاً ويمتنع في امر غذائه على النباتات المخضرة والفاكهة ثم يمتد إلى الرياضة فيمكن للجهات الخالوية لو يوجد فيها وقتاً طويلاً من اليوم مخصصاً ساعة في الأعمال الرياضية المعتدلة ليستشقق أكثر ما يستطيع من الهواء الطلق المفيد للصحة . ثم لا ينام في حجره مقفلة التوافد قط بل يكون احد نوافدها مفتوحاً حتى يجد دهره في كل لحظة لا ين مدار إعادة القوى العصبية المنحلة على تنوية الدم وهي لا تكون الا بواسطة الهواء الذي ويجب أن يمتنع المريض أن يكون

ووسوسة وقلق واضطراب . ويحدث له خفقان وأرق ودوار وعرق وسوء خلق وسرعنفي الاقوال والاعمال والام مختلفة وتنجات في مواضع متعددة ولم في الصباغ واضطرابات عصبية واغراض أخرى لا تحصى تنشوع تنوعاً يباحثي بطن المصاب بأنه قد صار لا يرجي شفاؤه فيدخله ناس مستعصم ومقعد فتنه بنفسه وبين حوله وينحول فكرة كد على ذاته فلا يعود ينكر في سواها فيظلل ليلها نهاره مشغولاً بنفسه مثلاً في أقل الموارض التي تصيب مصاباً لاصفرها حداباً كبيراً ويصبح كرشته عيب الريج طائفة من القلق والانزعاج والملح

اعتاد الأطباء أن يصفوا للمصاب بالنوراستانيا المذكرة أنواع البرمورات والفاير باتات والفوسفات وغير ذلك من المتفكير كالأستركين والزيترنج واليود وما لا يحصى من جواهر أخرى وكلها لا تنتج عنده أقل نتيجة بل تزيده ضعفاً وحساسية حتى أن الذين يستشفون في أوروبا من هذا الداء يجهلون أكبر علم الطب المعاصر معاصرين بها يشكون من الأرق وشدة الحساسية وضعف الذاكرة والاعطال



وعند الدكتور لينى ان النوم ليس بشروى فذا تقن الانسان نفسه بنفسه انه لا يشكو من ألم في رأسه شئ منه كما لو نومه منوم وقته ذلك  
وبما ان الامراض العصبية أكبر أسبابها تركيز الانتباه على الأفكار المبهجة للثورة أو الخيبة المزمنة ودولم التلق والحدوف والاهتمام بأمر الحبيسة الخ كان لتهديء المنع وتلقيه هذا الهدوء والسكون للاعصاب اثر أكبر في إزالة هذه الامراض العصبية الملية

(كيف نحصل على تهديء المنع وكيف نجعله يلقن ذلك الاعصاب)  
رأى الدكتوران ليبولت ولينى ان أحسن وسيلة لذلك تضمن حصول الهدوء المطلوب الذى له أكبر النتائج على صحة الاعصاب هي ان يجلس الانسان ويستلقي على سريره في غرفة مريحة عن النط فيقتل عينيه ويغلى فكره من جميع الشواغل ويرخي جميع عضلاته ويستمر على هذه الحالة زمنا حتى يسهو كمن هو على وشك النوم فذا شعر جسمه براسة نائمة وعقله بهدوء عظيم كان ذلك وقت العمل فذا كان يريد ان يستلقي من ألم في الدماغ أو من خوف

وتقبل حدوث الشفاء بطريقته ان المنع أصل جميع الاعصاب النباشة في الاعضاء وان تلك الاعصاب هي العوامل التى تدفع تلك الاعضاء لاداء وظيفتها فذا تكلم المنع وأصابه ما رجعته تكلمت تلك الاعضاء وأزعجت وإذا الطمان واعتدل بعينه في ذلك ولما كانت اضطرابات الاعضاء في الامراض العصبية نائمة لاضطرابات المنع كان كل هدوء يحدث له وينزل منه يؤثر على مجموع الاعصاب تأثيرا يكون له أعظم النتائج المحسوسة

قل الدكتور لينى نفسه:  
«كل فكرة يقبلها المنع تميل لأن تنقلب الي عمل محسوس وكل خلية عنية تاتر بفكرة تؤثر على الالياف العصبية التى يجب أن نعتقد بها أيد الدكتور لينى ما قلته قبله الدكتور بريهم وهو «ان الفكرة تنقلب في الجسم احساسا وحركة»

فذا كان أحدنا يشكو من ألم في رأسه ونوم نوما مضطربا ونحن بأنه لا يشعر بألم فيه ثم ايقظ شئ من ذلك الألم هذا أمر مثبت بالوف من التجارب.

أصحاب الآراء الطبية. وقد عنى بعض كبار أساتذتها أمثال ريبو وليوبلث ودلافراف ولييجوا ولينى بريهم وغيرهم بدراسة النور اسنانيا وغيرها من مظاهر الاضطرابات العصبية فوافقوا بعض العلماء المصريين في قولهم بأن النور اسنانيا مرض وهمي لاعصى. قالوا كما ان خلال الفكر وسقم الارادة يؤثران على الانسان تأثيرا مرضيا ظاهرا حتى يوقناه في تلك الحالة المزمنة المسماة بالنور اسنانيا في استطاعة صحة الفكر وقوة الارادة أن تعيدالى الانسان صحة فيصبح خالصا من تلك الشرود العصبية التى استعصت على كل علاج. فقررنا بعد البحث ان تنويم المصاب (على شرط صحة قلبه وخلوه من الامراض) واقناعه بأن ليس لديه مرض أحسن وسيلة لشفائه من النور اسنانيا

ثم رأى الدكتور لينى وغيره ان الأفضل من تنويم المصاب ان يقنع هو نفسه بأنه غير مصاب بعمل ارادى مستمر فلا يحتاج بهذه الوسيلة للنوم الصناعي وقد قرر الدكتور لينى ان السرور على طريقته يؤثر تأثيرا حادقا سواء اعتقد المريض في تأثيرها أم لم يعتقد

من الهواء الطلق، والضوء المنمش والتلهي المتدل.  
أو هل يرجي ان يخلص من دائه وهو دائم على أعماله يكده ويكدهج فيها فذ وجدف الزامن عمله شغله بأعمال أخرى ان رجا ذلك كان كمن يطلب الحال فلاولى من هو مصاب بهذا الضعف المعصى ان يخضع لاشارة العلماء وينش بلقفي اياته الشفاء مع النوب اعلى ما نيت نفسه نبوتا لا يصح التردد فيه

ومن الامور الواجب التوصية بها في هذا المرض مكافئة المصاب لا فكرة السوداء مكافئة لنسب الالاف الاكثار علاج النور اسنانيا ملازمة الفال الشرح فتنقمة اللة بذاته وبكل وسيلة علاجية ونصو له انه صار حرضا لاشفاءه. وقد ثبت ان هذا وهم في وهم وان الارادة القوية كافية وحدها لشفاء هذا المرض وبالأقل لتوجيه نمو الشفاء فعلى المصاب ان يقوى ارادته وان يزيد نفسه بنفسه بها كلفه هذا المجهود من الصبر والنيات وقوة العزيمة (أطباء مدرسة تاسي والنور اسنانيا) تالسي مدينة مشهورة في فرنسا بها جامعة طبية جليلة يخرج منها جلة العلماء وكبار



وعصوفاً اشتمت فصي (عاصف وعاصف) و (المعصف) ورق الزرع. و بقل الزرع قال صالي (جملهم كعصف ما أكل) أي كورق أكلته البهائم أو ورق اخذ مافيه من الحب

(المعصوف) الریح الشديدة

المعصر **ع** هورهر القرط ويسمي البهرمان والورد. تسقط قوته بعد ثلاث سنين. من خواصه الطيبة انه يجملو سائر الأثار كالبنق والكلف والحكة والقوبا خصوصاً ويجمل للده ويزيد كل جمل من الدم معطاً ويقوى الكبد ويطلب الرئحة والاطمية ويسرع باستولها. وهو يضر الطحال و يصلحه العسل. ويشرب الي متقال

المعصفر **ع** طائر يطلق علي مادون الحام من الطير قلبية جمعه عصافير

ابن عصفور **ع** هو علي بن موري ابن محمد بن علي المسامة ابن عصفور الحفري الاشيلي حامل لواء المرية بالأندلس أخذ عن أبي الحسن الرياحي ثم عن أبي علي الشاربي. ونصدي للاستغفار مدة ولازم الشاربي عشرين سنين الي ان ختم عليه كتاب سيبويه. وكان

(٦٤ دائرة - ج - ٦)

يعتريه أحياناً أو من وسوسة خلقه كثيراً فليقل في نفسه مثلاً «أنا لا أشعر بالهم في الرأس مطلقاً» أو «أنا ثابت الجأش بإبط الجلسان لأشعر بخوف ومهي» أو «أنا صحيح العقل لأنوسوس ولا أتردد في الأمور» الخ

فلذا قلنا في نفسه مرتين بينهما هدوء مدة ثلاث نوات فليذكر ثلاث نوات أخرى ثم ليقلها بصوت خافت بحيث تسمعه أذناه أربع مرات. بين كل مرة وأخرى ثلاث أنوات. فلذا تم ذلك فليقلها ثلاث مرات أخرى بصوت أعلى بين كل مرة ومرة ثلاث نوات. ثم ليقلها مرتين لآخر بين بصوت جهوري صريح ثم ليقيم بدون ان يتكلم فيها قل

قال الدكتور ليفي فيكون نتيجة ذلك كان أحداً أنه نوماً متناظلياً وقت هذه الايام فيقول عنه الصداغ ويقوى جأشه ولا يهوى بخلاف علي جاري عادة أو تزايد الوسوسة التي كانت تقاته ولا بد من تكرار هذا العمل حتى

يشج نتيجة ثانية مستمرة يقول أصحاب هذه الملاحظة النسبية في عملها ان هذه الايام التي تصدرون

الليخ وهو التسلط علي جميع الاعضاء تسمى منه الي الاعصاب فتتطبع فيها الطبعا غريباً وتحدث عين النتائج التي تحدث فيها يوم الشخص تنوماً متناظلياً ولتأثيراً ثانياً الشهواني. وقد ذكرنا لمحاولات شفاء كثيرة وان في سنة علم الدكتور بن ليون

وليفي ويدهما عن التساقط ما يضمن صدق ما ذهب اليه وقد شاعت طرقتهم في أوروبا وظهرت فيها مؤلفات عديدة

عصر **ع** الشبي بعصره عصر استخرج مائه. و (عصره) عصره. و (عصره) كان في عصره. و (عصره) دخل في العصر. و (العصر) خرج مافيه من الماء. و (العصر الثوب) عصره. و (المصارع والمصاراة) ما تخلب

من الشبي. المعصور. و (المعصر) الدهر واليوم. واليلة. والشبي الي احرار الشمس ولم الصلاة. و (المصارع والمعصور والمعصر) آتاه المعصر. وقت صلاة المعصر) ينهى. آخر وقت الظهور (الظفر ظهري)

المعصف **ع** والمعصف معجب الذنب

عصفت **ع** الریح تعصف عصفاً



بديمة منها قصيدته التي أولها :

ملك بالوادي القدس شامي .

فكأنه المندى مائاً وأمل .

ولي من ريك واجد ريجهم

فروح الموى بين الجوانح ناشي .

ولي في السرى من نارهم ومنارهم

حدة هداة والنجوم منافي .

لذلك ماختر كافي ومحميت

عرايا داوحي سيرها الشامي .

فهل حاجها ما حاجني ولملها

الى الوجد من ليران قلبي لواحلي .

رويداً فداواود للبنى وانه

لورد لبساتني واتي نظامي .

وياحيداً من آل ابني موطني

وياحيداً من أرض لبني موطني .

مبادي تيمامي ومسرح خاطري

فلشوق غابت بها ومبادي .

ولا تحسبوا غيباً حوتها مقاسر

فذلك قلوب ضمتها جاحي

وفي الكلمة الزرقاء مكلوه عزة

تحف به رزق الموالي الكوالي .

عجمله السلوان مبعث حسنه

فكل الي دين الصباية صابي .

ومنها :

علي هذه الفتاة . ولما مات انتقل الملك

الى المتصم ابنه ونسي أسماء نخلها .

كان للمتصم وحيب النساء جزيل

العطاء حلياً طاق به الآمال وأحدثت

به الشراء ولزمه جماعة من غلوطم كافي

عبد الله بن الحداد وغيره وله هو نفسه

أشعار حسنة . فمن ذلك ما كتبه الى ابني

بكر بن عمار يمانية :

وزعدي في الناس معروفتي بهم

وطول اختاري صاحباً بعد صاحب

فلم توني الايام خلا تسرتي

مباديه الا ساني في المواقب

ولا صرت ارجوه لبلغ ملة

من الدهر الا كان لحدى التوئيب

فكتب اليه ابن عمار جوابها وهي

آيات كثيرة . ومن شعر المتصم :

يا من يجسني لبعده سقم

ما منه غير الدنو يبريني

بين جنوني واليوم معرك

تصغر منه حروب صفين

ان كان صرف الزمان ابدني

عناك فطيف الطيال يدني

ولا بني عبد الله محمد بن احمد بن عثمان

ابن ابراهيم الحداد الشاعر في مديحه قصاهم

العباسيين (انظر تاريخي كلمة عباسيون)

المتصم بن صباح هو ابراهيم

محمد بن من بن محمد بن احمد صباح

المتووت بالمتصم النجيب صاحب الرية

وبجاية والهادية من بلاد الاندلس

كان جده محمد بن احمد بن صباح

صاحب مدينة (وشقة) وأعمالها في عهد

الزيد هشام بن الحكم الأموي غار به ابن

عمه منير بن يحيى قصير محمد عن دفعه

فترك له مدينة وشقة وفر وكان صاحب

رأى ودعاء ولسان وطرفه ولم يكن في

رجال الحرب من يعله في هذه الزايا

وكان ولده من والد المتصم معاهراً لعبد

العزير بن أبي عامر صاحب بالية قفا

قتل زهير مولي أبيه وكان صاحب الرية

وشب عبد العزير علي الرية فكلها خدعه

علي ذلك مجاهد بن عبد الله العامري

المكنى بابا الجيش صاحب دانية خرج قفداً

بلاد عبد العزير وهو بالرقة مشتل بركة

زهير . فلما سمع بخروج مجاهد خرج من

الرية واستخلف بها صهره ووزيره من

ابن صباح والد المتصم فخانه في الامانة

وغدر به وطرده عن الامارة فلم يستق في

ملوك الغارائف بالاندلس أحد الا ذمه

و (اعتصم به فلان) النجاء اليه (استعصم)

نحري ما بعصيه و (العاصية) لقب المدينة

وقد أطلقت اليوم علي قاعدة الملك جدها

عواصم

يقال : (كن عصامياً) أي منهياً

علي نفسك لا تغدر وعصام جل من العرب

قال مرة :

نفس عصام سودت عصاما

وعلمته السكر والاقداما

فضرب به ويئته هذا المثل

(المعصنة) ملكة اجتلب للمامحي مع

التكن منها . و (المعصم) موضع السوار

من الساعد

علم التشاري هو أبو بكر

عاصم بن أبي النجود بهيمة مولي بني

خديجة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد

كان أحد القراء السبعة والشار اليه

في القراءات أخذ القراءة من أبي عبيد

الرحمن السلي ودد بن حبيش . وأخذ

عنه أبو بكر عياش أبو عمرو البزاز واختلفوا

اختلافاً كثيراً في حروف كثيرة

توفي عاصم سنة (١٢٧) بالكوفة

المتصم هو آخر الخلفاء



وليس بينه وبين حلول الساعة به الا ايام  
سيرة في سلطانه وبدءه وبين اهله وولده  
حتى من لأرد خبره عن أروى بعض  
خطايا أبيه قالت : اني لمسته وهو يومئذ  
بشأنه ، وقد غلب علي أكثر يده وسلطانه  
ومعكرو أمير المسلمين ، تعفى يوسف بن  
ناش بن ، يومئذ بحيث استخامهم ونسب  
الخلاط أصواتهم ، إذ سمع وجبة من  
وجباتهم ، فقال لا اله الا الله فغضب علينا  
كل شيء حتى الموت . فقالت روى فسمعت  
عيني ، فلا أسي طرفة الي برفعه ، والشاهد  
لي بصوت لا اكاد اسمه :  
ترقق بدمعك لافنه  
فبين يديك بكاء طويل  
انتهى كلام بن بسام . ومات المنصم  
في اثر ذلك عند طلوع الفجر سنة (٤٨٤)  
بالمريه  
﴿المواسم﴾ قال ياقوت الحموي  
هي حصون موانع وولايات تحيط بها بين  
حلب واطلاكية أكبرها في الجبال وريعا  
دخل في هذه الثغور مصيعة وطرسوس  
وابست حلب منها وجعل أبوزيد يمد يدها  
منه  
﴿عصاه﴾ بمصوه عصوا شربه

كان البجلي بن من أجادها  
فدلهما من كفة الكف والبسطا  
ألف من در وشزر بحاره  
لجاءت بالعليا لي جيعها سبطا  
إذا صار صار الجعد تحت لوائه  
فليس يحط الجعد الا اذا حط  
رفع عماد النار في الليل للسرى  
فما يحيط المشواء طارقه خبطا  
أقول ركب بمولسقط الندى  
وقد جاوز الركباني من دونك السقطا  
أقول الجديني لابن جعد مناقضا  
ومن بوقد المصباح في الشمس قد انحط  
وهي طويلة جدا  
وكان المنصم قد انخص بنواصة  
الأمير يوسف بن ناشين عند عبوره الي  
الاسر لاجانة أهلها علي الفرج كما بسطاه  
في ترجمة المنصم بن عباد (حرف العين)  
فما تقيت نية الأمير يوسف المذكور علي  
المنصم وجأه الأخير بالمداء شاركه في  
ذلك المنصم فلما قصد يوسف بن ناشين  
الاندلس فتحها عزم علي خلعها  
قال ابن بسام في كتابه الأخيرة  
وكان يسلم بين المنصم وبين الله سريرة  
أسلفت له عند الامام بد مشكورة فأت

الي أن تبدى الصبح كالأمة السبطا  
كان الدجي جيش من الفرج نافر  
وقد أرسل الاصباح في آراء القبطا  
ومنها في صفة لديك :  
كان أبو شروان أعلاء تاجه  
وناطت عليه كف مار بالقبطا  
سوى حلة الطاووس حسن لباسه  
ولم يكنه حتى سوى الشية البطا  
ومنها :  
نوع عطف الصديق نوباً بخدمها  
فباتت بمك الحال تنقله نبطا  
غلامية جادت وقد جعل الدجي  
خاتم فيها قص غالية خطا  
غدت تنفع السوال في رد نزعها  
وقد صبحت مكاتفا لروا الشطا  
قلت أحاجبها بيا جفونها  
وما في الشفاء للعس من حشر المبطا  
مفترة الأخطا من غير سكرة  
مقي شربت الأخطا عيناك استنطبا  
أرى صفة السوال في حرقا لحي  
وشار بك الحظير بالمك قد نطبا  
عسي فرح قلبه فأفانه  
علي الشدة العيا قد ساء غنطبا  
ومنها في الدج قوله :

تخفى مدى قرطبه عفر نوالع  
وتنوى ضيا عينيه عين جوازى  
وفي ملعب الصديقين أبيض ناصع  
تخلله للحسن أحر قاني  
أفككة الأخطا السكة الهوى  
ورعدت ولكن لحظ عينك خاطلي  
وآل الهوى جرحي ولكن به لؤم  
دموع هوام والبروج مآقي  
وكيف أتي كل طريقك في الحشا  
ولكن لتزيق الهند رآقي  
ومن أين أوجو به نفسي من الهوى  
وما كل ذي سقم من السقم ياربى  
ثم خرج من هذا الي المسح وهي  
قصيدة عصباء طويلة  
وقصده أيضا من شعراء الاندلس  
أبو التمام الأندلسي بليطة وهو من غزل  
شعراتهم ومدحه بقصيدهه الطائفة التي  
أولها :  
برامة ريم زارني بعد ما شطأ  
فقدته بالظلم في الشط قاشطبا  
رعي من أناس في الحشا نر الهوى  
ولم يدع الشوا فيها ولا الخطا  
ومنها .  
وقد ذل كحل العين في دمع نحره



قلت عايطا نفسي  
أرق للوعق فيكا  
قلت ما كنت عينا  
أمكن خده ضحكا  
ومن شعره أيضا:  
مهنف القائمة بمشوقها  
منبلح الخطرة مشوقها  
في طرفة من سحر أجنانه  
دعوى في جسي تحقها  
وقال أيضا:  
أودعت صبري عين الشوق عثبرا  
مانعها وخبات السوم في الأرق  
لله وجته ياما أميلها  
كم بت مشتلا منها علي حرق  
حتى إذا زال صبح الخدعت بها  
ليل تزين في أحلامه بالشفق  
كدوحة الورد ورواحها الحيا فيدا  
نوارعا ونوارى الشوك بالورق  
﴿عطار﴾ كوكب من المجموعة  
النسبية (أنظر فلك وكوكب)  
﴿عطس﴾ الرجل بعطس  
وبعطس عطا وعطاسا . معروف  
و (العايطوس) ما يعطس منه . و  
(المنعطس) الالف جمعه معاطس

عصبة مهالم عظيم مكثنز و (المُصَال)  
الشديد و (المُصَالات) المشكلات جمه  
مُعطية  
﴿الزواج العفلي﴾ صاحبه يكون  
قوى البنية عظيم العفصل بحيث تكون  
عصلا، ظاهرة مرعنة تحت الجلد ويكون  
قصيرا متوسط السمن متوسط حجم الرأس  
له ميل للأعمال الجسد بؤلا ميل له الانشغال  
العقلية و يكون ضعيف الاحساس قوى  
الحفم وتكون أماراته منتظمة كالصبر قصيرة  
المدة سلبية العاقبة غالبا  
﴿العصاه﴾ كل شجر ينظم وله  
شوك الواحدة عصاة وعصاة (التيضية)  
الأنك والبهتان  
﴿المعضو﴾ كل عظم وأقر من  
الجسد بلحمه و (المعضة) الفرقة والتقطعة  
من الشيء جمعا عضون  
﴿المادة العضوية﴾ هي المادة التي  
يدخل في تركيبها الكربون وسيت عضوية  
لأها آتية من أعضاء حيوانية أو من  
نباتات  
﴿عطيب﴾ الرجل بعطب عطيا  
هلك و (أعطيه) اهلكه و (المطيب)  
الملاك

﴿عطير﴾ الرجل بعطر عطيرا  
نظيف فهو (عطر) و (تعطر) نظيب  
و (الديطرة) حرة العطار . و (الديطر)  
اسم جامع لطيب . و (المطار) بالغ  
المطر . و (المطار) الذي مادته التعطر  
﴿المطار﴾ هو عبد الله بن محمد  
الأدري النري المعروف بالمطار  
قال ابن رشيقي في الامم هو شاعر  
حاذق نقي اللفظ جيد لطيف الاشارات ،  
مليح العبارات ، صحيح الاستعارات ،  
علي شعره ديباجة وودق بازج النفس ،  
و يملك الحس ، وفيه مع ذلك قوة ظاهرة  
ولم أر عطاريا مثله لأثرى عنه شيئا الا  
صنته يده . وكان الأمير حسين بن قرة  
الدولة قد أراه للكتابة فأنى وكانت له  
عند عبد الله بن حسين بمدينة طرابلس  
الترب حال شريعته وجريته ووظيفة إلى أن  
تأزغته نفسه إلى الوطن وكانت وقته بعد  
السنائة  
ومن شعره قوله :  
شكوت اليه جنونه  
ومن خاف الصدود شكا  
فليرى في العقيق المر  
واستبقاه فامسكا



وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وقنادة ومالك بن دينار والأعمش والأوزاعي وخلف كثير. واليه والى بجاهد انتهت فتوى مكة في زمانها

قل قنادة أعلم الناس بالناسك عطاء

وقال ابراهيم بن عمرو بن كيسان :

أذكرهم في زمان بنى أمية يأمرهم في الحج صائما يصبح لا يفتي الناس الا عطاء بن أبي

رياح وباد عفى الشاعر بقوله :

سل الملقى المكي هل في تزاور

وضمة مشتاق الفؤاد جناح

قال معاذ الله أن يذهب التقى

للاصق أكباد بين جراح

فما بلغه الينان قل والله ما قلت شيئا

من هذا

كان عطاء أسود اللون فقد أحدى

عينه أفضس أشل أعرج ثم عي مغفل

الشمر

قال سليمان بن وكيع دخلت المسجد

الحرام والناس مجتمعون على رجل فطلعت

فذا عطاء بن أبي رياح جالس كأنه غراب

أسود

وحكي وكيع قال قل لي أبو حنيفة

التميم بن ثابت أخطأت في غنة أبواب

(٦٥ - ٤ - ٦)

الذي هو انكار صفات الملائق سبحانه وتعالى . و (المعطية) أصحاب مذهب

التمطيل

المعطى مناخ الابل حول

موردها . ومربها حول الماء تشرب .

يقال ( فلان واسم العطى ) أى تشبه المال

و ( عطى الجلد ) يعطى عطفاً وضع في

البياض وترك ما قبله وأنت

عطا الشيء يعطوه عطفاً تاوله

و ( عطاء ) تاوله و ( تعاطاه ) تساوله

و ( استعطى ) ساءه العطاء . و ( العطا

والمطاء ) التوال جمعه ( أعطية ) وجمع

الجمع تعطيات و ( العطية ) ما يعطى

جمعه عطايا . و ( المطاء ) الكثير العطاء

جمعه معاط ومعاطي

عطاء بن أبي رياح

هو أبو

محمد عطاء بن أبي رياح أسلم وقيل سالم

ابن صفوان مولى بنى فهر أو جميع المكي .

وقيل أنه مولى أبي ميسرة القنري من

مولى الجند

كان من أعيان الفقهاء وناصب مكة

وزعادها . سمع جابر بن عبد الله

الانصاري وعنه أنه بن عباس وعبد الله

ابن الزبير وخلفاً كثيراً من الصحابة

تعالى : « وإن يؤمنوا وتتنوا يؤمنكم أبو حورم

ولا يؤمنكم أبو الكهم »

( عطف البيان ) زاد أكثر النحاة

ثامياً خامساً مسبوها عطف البيان وعرفوه

بأنه تابع بشبه الصفة في توضيح منبوعه

كالكاتب بعد الاسم في نحو قولك علي

زبن العابدین . والاسم بعد الكنية نحو

أبو حفص عمر . والظاهر بعد الإشارة في

نحو هذا الكتاب والوصوف بعد الصفة

في نحو الكبير موصي . والتفسير بعد التفسير

في نحو المسجد أى الذهب ومن لم يثبت

عطف البيان من النحاة جعله من البدل

المطابق

العطف « قرية معصرية تابعة

لمركز رشيد من مديرية البحيرة بسكانها

نحو ١٥٠٠ نسمة ويثها وبين مركزها نحو

ست ساعات ونصف

عطف « الأمر يعطف عطاة

يعطف يعطف عطالة و ( عطيل من المال )

يعطف عطالا خلا فهو ( عطيل وعطيل )

و ( عطيل المرأة ) تعطيل وتعطيل تعطيل

خلت من المال فهي عطيل . و ( عطيل

قلانا ) أخلاه وفرقه . و ( العطلة ) البقاء

بلا عمل . و ( التعطيل ) في الاصطلاح

عطف « الرجل يعطف عطفا

معروف . و ( تعطش ) تكلف الدأش

و ( العطش ) القاء . و ( العطشان )

ذو العطش

عطف « اليه يعطف عطفا

وعطفاً مال . و ( تعطف عليه ) اشتق

عليه ورق . و ( تعافوا ) عطف بعضهم

على بعض . و ( اعطف الشيء ) انثنى .

و ( استعطته ) ساء أن يعطف عليه .

و ( العطف ) الابط . و ( عطف كل شيء )

جانبه

العطف « في علم النحو هو تابع

ينوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه

الأحرف وهي : الواو والفاء وتم وأم

وبل ولكن ولا وحتى . نحو : جاء محمد

وعمر ابنا الواو لطلق الجمع والفاء للترتيب

مع التثنية . وتم للترتيب مع التثنية

وأول أحد الثنتين وأم للمساواة ولكن

لاستراثة ولا تنوي بل للانصراب وحتى

لتأية

لا يحصر العطف على التفسير المستتر

أو ضمير الرفع المتصل الا بعد الفصل نحو

قوله تعالى : « أسكن أنت وزوجك الجنة »

ويعطف الفل على الفعل نحو قوله



الذئبان يسمر معها الابتلاء

عنفس شجر جبلي يقارب

البلوط له نمر أجوده الصنوبر البائع الأخضر

الذئبين المنكرج وأردؤه الأملس الخفيف

وهي قوته ثلاث سنين

من خواصه الطبية انه يحلل الأورام

ويجس السم والاسهال ويصلح القدمة

والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح

وينفع سمي الندلة والأسكاة شرباً وملا

خصوصاً ان طليخ بخل أو الشراب ويشد

المنة والاسنان وينفع ناكلها ويقوم في أكمال

الدسة كالسلاق والجرب ويجس العرق

ويقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر

صمغ الشمر والمير ويزياد التلوع والقولبي

والحم الزائد وهو يقصر الصدر وأصلحه

الكثيراء وشربه الي منتال وبهله قشر

الروان في غير البق

عنفس الرجل يعف عنفو عنافا

وعدة ككف عما يحرم ويقبح فهو عنف

وعنيف . و ( تمسف ) عنه . و ( المعة )

الاعتدال في أداء مطلوب الشهوة

عنفس التحم يعف عنه غنا غير ربحه

و ( عنفس الشيء ) يعف عنه فسد مثله

تعفن

منهم ( انظر جن والبس ) . و ( تمزرت

الرجل ) صار عنفرياً

عنفس هو أبو طالب عبد

الليار محمد بن علي بن محمد بن الدافري

المصري

كان لهما في اللغة وقصود الادب

جلب البلاد وانتهى الي بغداد وقرأ بها

واشتمل عليه خلق كثير وانضموا به ودخل

مصر سنة ( ٥٥١ ) وقرأ عليه ابو محمد عبد

الله بن بري وكتب بخطه كثيراً واكثر

ما كتب في الادب وقد اثنى ضبطه غاية

الاتقان . وقد كتب بخطه علي بعض ما نقله

اقسم بالله علي كل من

أبصر خطي حينما أبصره

ان يدعو الرحمن لي غفلاً

بالمنو والتوبة والمغفرة

توفي سنة ( ٤٦٦ ) وهو عائد الي

المغرب من الديار المصرية

عنفس الشيء يعف عنه غناً

جمعه . والمغفأة من لاخير فيه من الناس

عنفس النوب صيته المنفس

و ( السنف ) حمل شجرة البلوط واحده

كمنفعة . و ( المنوفة ) المرأة والتقيض

توفي سنة خمس عشرة ومائة وقيل

أربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثلاثون سنة

وقال ابن أبي ليلى حج عطاء سبعين حجة

وعاش مائة سنة

عنفس الشيء يعظم عظماء كبر

فهو عظيم . و ( أعظم الشيء ) عظمه .

و ( تعظم وتعظم ) تكبر . و ( تعظمه الامر )

عظم عليه . و ( العظم ) قصب الحيوان

الذي عليه اللحم . ويجمع عظام الاسان

تسمى الخيكل العظمي . وقد : كلنا عليه

في كلمة تشرح ما ذكره شرح . و ( المنظمة )

الكبر . و ( معظم الشيء ) أكثره

عنفسه في التراب يعف عنه غناً

مرغه وذلكه أودبه فيه و ( عنفس الظبي )

يعف عنه غناً كان عنف أي أشبه لونه لون

العنفس و ( عنفسه ) بمعنى عنفسه . و ( انفس

في التراب ) تخرج فيه . و ( انفس الشيء )

تغرب . و ( المنفس ) ظاهر الغراب .

و ( الأنفس ) من الظباء ما يملأ بياض حرة

و ( المنفريت ) النافذ في الامر المبالغ فيه

مع دهاء

يقال ( هو عنفريت . تنفريت ) أي

شديد الخبيث و تنفريت اتباع لعنفريت .

و ( عنفريت من الجن ) أي شديد خبيث

من الناسك بمكة فطمعها حجام . وذلك

التي أردت ان أخلق رأسي فقال لي اعرابي

أنت ! قال لم . وكنت قد قلت له بك

تخلق رأسي . قال الشك لا يشارط فيه .

اجلس فجلست منصرفاً عن القبة . فأوما

الي باستقبال القبة . وأردت ان أخلق

رأسي من الجانب الأيسر . قال أدر

شئتك الأيمن من رأسك فأدبرته . وجعل

يخلق رأسي وأنا ساكت فقال لي كبر .

فجملت أكبر حتى قت لأذهب . فقال

أين تريد ؟ قلت رحلي . فقال صل ركعتين

ثم امض . فقلت ما ينبغي أن يكون هذا

من مثل هذا الحجام الأومع علم . فقلت

من أين لك ما رأيتك أمرتني به ؟ قال

رأيت عطاء ابن أبي رباح يضل هذا

ويحكي عن خليفة بن سلام عن يونس

قال سمعت الحسن البصري ذات يوم في

جعله يقول اعتبروا من المناق بثلاث ان

حدث كذب وان اتين خان وان وعد

اخلف . فبلغ ذلك عطاء . فقال قد كانت

هذه الخلال الثلاث في ولد يفتوب حديثه

فكذبوه واتهمهم بخاتوه ووعده واخلطوه

فأعقبهم الله النبوة . فبلغ الحسن فقال وفوق

كل ذي علم عليه .







عقرب كأنصفر زئبب علي ذئبب والذكر  
عقرب زئبب وهو دابة له أرجل طوال وليس  
ذئبه كذئب العقارب  
كئبتها لم عز بظ وأم ساهرة . منها  
السود والخضر والصفر وهي قوائل وأشدها  
بلاء الخضر . وهي مائية الطباع كثيرة  
الولد تشبه السمك والضب . وعلمة هذا  
النوع اذا حملت الانثى منه يكون حنفها  
في ولادتها لأن أولادها اذا استوى خلقها  
نأكل بطنها وتخرج فتوت الأم وأشد  
قول الشاعر :

وحاملة لا يحمل الدهر حملها  
تموت . يعني حملها حين تمط  
والحمل لم يصبه هذا القول فقال  
قد أخبرني من أتق به انه رأى العقرب  
تله من فيها وتحمل أولادها علي ظهرها  
وهي علي قدر القمل كثيرة لعدد  
العقرب أشدها يكون اذا كانت حاملًا  
ولها ثمانية أرجل وعينها في ظهرها . من  
عجيب أمرها انها لا تضر - الميت ولا  
الائم حتى يتحرك بشيء من بدنه فتبها  
عند ذلك تضر به وهي نأوى الى الخنافس  
وتسألها وربما سمت الاغمي فتسوت وهي  
تلسع بعضها بعضا فتسوت

العقبة - تتر علي خليج العقبة  
من البحر الاحمر في شبه جزيرة الطور لتركيا  
العقابيل - الشدائد  
عقد - الميل والبيع بمقيد عقدا  
أحكه وشده . و ( عقد الرجل ) يعقد  
كل في لسانه عقدة . و ( عقد العمل )  
أغلاء حتى غلظ . و ( عقد الكلام )  
عماه . و ( عاقده ) عاهده . و ( عقد  
العمل ) غلظ . و ( تمعد الامر ) أشكل .  
و ( اعتقد كذا ) صدقه وعقد عليه ضبره  
و ( اعتقد مالا ) جمه . و ( العقود ) من  
الاعداد أولها العشرة وآخرها التسعون .  
و ( العيقد ) القلادة . و ( رجل عيقد ) أي  
لسانه عقدة . و ( العقدة ) ما تمعد من  
الزمل . و ( التمعد ) موضع القعد وما  
عقد عليه . و ( العقيدة ) ما عقد عليه  
القلب . و ( المماقة ) المهاد . و ( المستعد )  
مصدر ميمي بمعنى الاعتقاد وما يستفده  
الانسان من أمور الدين  
عقره - يعقره عقر الجرحه .  
و ( عقرت الناقة ) تغير عقرها . و عقرت  
صارت عاقرا . و ( عقرت المرأة ) غش  
عقرا . صارت عاقرا . و ( عاقره ) هاجه  
وسابه . و ( عاقر الشعي ) لازمه . و

صيد صيده  
ومن شأنها ان جناحها لا يزال يحقق  
قل عروة بن حزام :  
لقد تركت عرواه قلبي كأنه  
جناح عقاب دائم الخطان  
ضرب العرب المثل بالعقاب فقالوا  
لمنع من عقاب البلوقلة عروبن عدى قصير  
ابن سعد في قصة الزباء المشهورة . وفي  
ذلك يقول ابن دريد في مقصوره :  
واحترم الوضاح من دون التي  
أملها سيف الحمام التنفي  
وقد سما عمرو الي أوتاره  
فمنعها منها كل طلي المنهي  
فستزل الزباء قسرا وهي من  
عقاب لوح الجوارح علي منتهي  
جعلها يستلها بمنزلة لوح الجوارح  
والنوح المواء بين السماء والأرض والجوارح  
أيضا وما ينهبها  
العقنب - كالعقنب هو مؤخر  
القدم والولد وولد الولد جمه أعتاب . و  
( العقنب والعقنب ) الداقية . و ( جاء  
في عقبيه ) أي بعده بالنسبة . و ( العقنب )  
مرفق مضمين الجبل جمها عقابو عقبات  
و ( العقنب ) النوبة والبدل



العالم و ينتج السدد و ينتج الحفي ورماده بشد الاستان و التوقيل المشطب منه أجود وهو بضر الكلي و يصلحه الصغ وشر به الي نصف درهم . انتهى  
قول اننا نقل هذا الكلام علي علامولا بسنا الا اظهار اربابنا منه قانا لاملا آية علاقة بين الهم والحققان وبين المتيقن حتى يكون النختم به مذهبا لما . ولا نعلم ان شر به يفيدي في الامراض ومع هذا فلا نستطيع ان نحكم بطلان هذا الكلام فان اسرار الكائنات لا نعصي  
عقل عتق الشئ بعقله عقلا فبه (و . تميل الدواء بطنه) أمكه و(عقل البعير) قيده بالمقال . و (تمقل) تكلف العقل . و (معاقل الرجل) أرى من تشه العقل . و (اعتقل البعير) قيده و (العقول نبت ترعاه الابل . و (اليعقال) حبس بشد به البعير جمعه عُقل و (اليعقال) أيضا ما يشد به العرب رؤسهم  
(العتيلة) الكربة الخدرة و (عتيلة) كل نبي . أكرمه و (المتنيل) اللجأ  
عقل العاقل هو شوك الجال وهو نبت كثير الشوك حديد له زهر ابيض واصفر في وسطه كالشعر وجهه كأنه القرمطم

( ٦٦ - ع - دالة )

ولا يبا ولا غيره الا لشفه وتناول نله قتلها به . ثم دعا بيا وبلغ فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله أحد والمؤمنين ( انتهى ما نقلناه عن العموري )  
عقاص عقص شمره بشفه عقصا ضفره . و (العقاص) خيط يشد به أطراف الضفائر . و (العقصة) الضفيرة كلها عقاص  
عقاص الشئ يعقنه عقصا عقصه وعوجه و (العقف) توج . و (الأنقف الأعوج)  
عق عق والد يشد عصاه فهو (عاقق) و (العتوق) عدم البر بالوالدين  
عق العقير حجر احمر يوجد باليمن وسواحل بحر رومية أصل منه الفصوص للخواص  
قل داود الأنطاكي في تذكرة هو حجر معروف يتكون بين اليمن والشجر ليكون مرجانا فيسبه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الأحمر فلا صفر فلا يبيض وغيرها ردي وهي أملية لا منتقلة بالطحخ كالفن  
ثم ذكر له خواص فقال : ان النختم به يدفع الهم والقلق . وأما شره فيذهب به

قال القزويني ان المقرب اذا لست الحية فن أدوكتها وأكثها برشت والا ماتت . وقد أشار الي ذلك النقي عمارة الجنى في آياته بقوله :  
اذالم يسالك الزمان غارب وابعده اذالم تنتفع بالاقارب ولا تختر كيد الضيف فرما  
تموت الا في من سوسم المقارب قاصده ما عرش بالقبس قاصده  
اذا كان رأس المال عمرك فتمتد عليه من الاغنا في خير واجب  
فبين لاختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالمجانب  
من طبائع المقرب انها اذا لست اسانا فرت فرار مسوي بخشي العقاب  
قال الملاحظ ومن عجيب أمرها انها لا تصبح ولا تنحرك اذا التيت في الماء سواه كان الماء ساكنا او جاريا  
قل والعقارب تخرج من بيوتها لاجراد لانها حريصة علي اكاه وطريق مبيد ان تشبك البرادة في عود ثم تمسل في حجرها فذا عايتها المقرب تملقت فيها . وفي أدخل الكرك في

حجرها وأخرج فأنها تبعه أيضا . وربما ضربت الحجر والدر ومن أحسن ما قيل في ذلك :  
رأيت علي صخرة عقربا وقد جعلت ضربا ديدا  
قلت لها انها صخرة وطبعك من طبعها اليد  
فالت صدقت ولكنني أريد أعرفها من أنا  
والمقارب الثالثة تكون في موضعين يشهروا و بمكر مكرم وهي جرارات تلسع فتقتل وربما تلتزم لحم من لسته أو عنن لحمه واسترخي حتى لا يدنو منه أحد الا وهو يسلك أنه مخافة اعدائه  
ومن لطيف أمرها أنها مع صفرها تقتل الفيل والبعير بلسها  
ومن نوع المقارب الطيارة . قل القزويني والملاحظ وهذا النوع يقتل غالباً روى الملاحظ ابو لمسيم في تاريخ اصفهان والسنن في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال لعلت النني صلي الله عليه وسلم عقرب وهو في الدلاة . فلما فرغ من صلاته قال لمن الله المقرب مانع مصليا ولا غيره



فمثل الرغبات المدركة بالنظر والأصوات المدركة بالسمع والطعوم المدركة بالذوق والروائح المدركة بالشم والأجسام المدركة باللمس . فكذا كان الإنسان ممن لو أدرك بمحواسه هذه الأشياء نبت له هذا النوع من العلم لأن خروجه في حال تفتيش عينيه من أن يدرك بهما ويلم لا يخرج من أن يكون كمثل العقل من حيث علم من حاله أنه لو أدرك ليلم

وأما ما كان مبتدئاً من النفوس فكما علم بأن الشيء لا يتخلو من وجود أو عدم ، وأن الوجود لا يتخلو من حدوث أو قديم . وأن من الحال اجتماع الضدين ، وأن الواحد أقل من الاثنين . وهذا النوع من العلم لا يجوز أن ينتهي عن العقول مع سلامة حاله وكال عقله . فكذا صار عالماً بالسرحدات الضرورية من هذين النوعين فهو كمثل العقل

ثم قال الماوردي بدهدا : إن العقل المكتسب هو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة وإصابة الفكر وليس لهذا حد لأنه ينبغي أن يستعمل ويتفحص إن أمهل . وغاؤه يكون أحده وجوهين

بوجوب سائرهما . ولو أوجب سائرهما بوجوب بعضها لاستغنى العقل بوجود نفسه عن وجود عقله و (الثاني) أن الجوهر يصح قيامه بآياته فلو كان العقل جوهرًا لجاز أن يكون عقل ينير عقل كالجواز أن يكون العقل جوهرًا

وقال آخرون العقل هو المدرك للأشياء على ما هي عليه من حقائق المعنى . وهذا القول وإن كان أقرب مما قبله لبعيد من وجه واحد ، وهو أن الإدراك من صفات الحكي والعقل عرض يستحيل ذلك منه كما يستحيل أن يكون مثلاً أو آتياً أو مشبهاً

وقال آخرون من المتكلمين العقل هو جملة علوم ضرورية . وهذا المذهب غير محصور لما تضمنه من الأجمال ، ويأوله من الاحتمال . ولقد اتما هو بيان الحدود بما ينبغي عنه الأجمال والاحتمال

ومكتسب . قال النقي : العقل عقلان عقل تفرد الله بصنعه وهو الأصل ، وعقل يستفاده المرء به وهو الفرع . فذا اجتمعا قوى كل واحد منهما صاحبه بقوة النار في الثقله وذلك قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :

رأيت العقل عتلين فطبيع ومسوع فلا ينفع مسوع إذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء الدين ممنوع

قال الماوردي : العقل الغريزي هو العقل الحقيقي وله حد يتعلق به التكليف لا يجاوزه إلى زيادة ولا ينقص الي نقصان وبه يمتاز الإنسان عن سائر الحيوانات فذا تم في الإنسان سمي عقلاً وخروج به إلى حد الكمال

واختلف الناس في هذا العقل وفي صفته على مذاهب شتى فقال قوم هو جوهر لطيف يفصل به بين الحقائق والمعلومات وهذا القول في العقل بأنه جوهر لطيف قلده من وجوهين (أحدهما) أن الجوهر متناهة فلا يصح أن يوجب بعضها مالا

الا أنه مستدير قال داود الانطاكي في تذكرة أنه مخلص من السوم ويفتح السدد وسائر اجزاء نباته تجري البواسير شرباً ويخزوا وطلاء ولو برمادها . وعصارته تنم الساعية قبل وتضرب به الحرة فلا تعظم : وهو ينشر الكلي وفصله الكثير

العقل هو القوة المدركة في الإنسان وهو مظهر من مظاهر الروح محله المتخ كما أن الابصار خاصة من خصائص الروح آتية البصر

الماديون ينكرون ذلك ويمدون العقل نتيجة الشعور الموجود في الإنسان وعندهم ان الروح نتيجة التركيب الانساني علي مثال روح الحيوان . واكتسبها أرقى من روح الحيوان لقبول الانسان الرقي دون الحيوان . ولكن جاء علم التنويم للنفطاطيدي وفن استحضار الارواح فابتنا ان للانسان روحاً منتزعة بخصائص عالية يمجها هذا الجسم عن الظهور (اقرأ ما كتبناه في كلمة روح)

قال فلاسفة العرب : بالعقل تعرف حقائق الامور ويفصل بين الحسن والقيبح وهو قسبان : غريزي



لعقل ثلاثة أطوار لكل طور منها أحوال خاصة

الطور الأول يشهد من السنة الأولى الى السنة السابعة من سن الطفل فيكون عرصة لتأثير المؤثرات عليه فتتطوع فيه الصور كما تتطوع في المرأة الصبية فيحفظها فيه

والطور الثاني من السنة السابعة الى الرابعة عشر. في هذا الطور يرتقي العقل من حالة التبول والانفعال الى دور الفكر والنظر في المال والمولات. ونحيا في هذا الطور القوة الحافظة. أما قوة التخيل المحض فتأخذ في الضعف لأن الآراء المتكثرة تدفع العقل في هذا الدور الى النظر في الأشياء. فذلك يضيف تأثيرات الأشياء في النفس فلا تهبج لما بسرعة

الطور الثالث من الرابعة عشرة الى الخامسة والعشرين وفي هذا الطور يستكمل العقل سلطانه فيصير أمراً بحد أن كان مأموراً وتضعف الحافظة

الحافظة والذاكرة قوية في النفس مثل سائر القوى العقلية وظيفة الأولى كالتأثير لما تدركه النفس وجميع ما يدور على العقل سواء كان من الجزئيات أو من

أكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات والتصورات الحاصلة للنفس بالقطرة.

والحكماء يسمون العقل بالملكة

و (الثالث) قوة يعقل بها العلوم المستفادة من التجارب بخارجي الأحوال فمن انصف بها يقال انه عاقل في العادة ومن لم ينصف بها يقال انه غبي غريفيقال لها معان مجتمعة في الذهن من مقسمات تستبسط بها المصالح في الاعراض

و (الرابع) قوة بها تعرف حقائق الأمور وعواقبها فتقع الشهوة الداعية الى الآلة المأجدة وتعمل المكروه المأجل سلامة الأجل. فلذا حصلت هذه القوة يسمى صاحبها عاقل بحيث ان اقدامه واعماله بحسب ما يتخبطه النظر في المواقف لا يحكم الشهوة المأجدة. والأولان بالطبع والآخران بالاكساب. انتهى كلام القزويني

قلنا ان عضو العقل هو المخ وقد عنى الباحثون في وظائفه بتحديد خواص كل جهة فيه ولا يبتينا هنا البحث في هذا الامر لأنه لا يزال ناشياً وأما الذي يبتينا أن نبين أدوار تربي العقل في الحياة فنقول

يحكم بينهما فرجها الهمم يحكم بينهما وفيه قل ليبيد:

يلهم بن الاكروين منصبا

انك قد أوحيت حكماً معجبا

اتصحي ما أخذناه عن الماوردى

وقد قسم العلامة القزويني القوى العقلية الى أربعة أقسام مرجعها الى هذين القسمين وهما العقل الغريزي والعقل المكتسب فقال:

القوى العقلية أربعة أقسام (الأول) القوة التي يشارك الانسان بها البهائم وهي التي بها استعملت العلوم النظرية بقوتها العنصرية الفطرية فيقال لها القوة الغريزية التي بها يستعمل الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحياة هي لبس الحركات الاختيارية فالادراكات الحسية، فكذلك هذه القوة الغريزية تهبط الى الانسان للعلوم النظرية والعنصرية الفكرية والحكمة يقولون لها العقل الحيواني وهي مجرد الاستعداد الذي هو موجود في الطفل وغير موجود في ولد البهيمة

(الثاني) القوة التي تخرج الى الوجود في ذات الطائر المسير جوارح الجنازات واستعماله المستعجلات كالعلم بأن الاثنين

الوجه الاول بكثرة الاستعمال اذا لم يمارش ما دام من هووى ولا صادم من شهوة كاذبة يحصل لذى الانسان من الحكمة وصحة الروية لكثرة التجارب، وممارسة الأمور ولذلك حدثت العرب آراء الشيوخ حتى قال بعضهم: الشيوخ أشجار الوقر، ومنابع الاختيار، لا يطيش لهم سهم، ولا يسقط لهم وهم، ان رأوا في قبيح صدرك وان أبصروك علي جميل أمديوك

وقيل عليكم بأراء الشيوخ فاتهم ان قدوا ذكاه الطبع قد مرت علي عيونهم وجوه العبر، وتصدت لاسماعهم آثار التدبر وأما الوجه الثاني فقد يكون يترط الذكاء وحسن النظم وذلك جوهر السالم في زمان غير مهمل للحدس. فلذا اندرج بالعقل الغريزي صارت نتيجةها نحو العقل المكتسب. كاذبي يكون في الاحداث من وفور العقل وجودة الرأي حتى قل هرم بن قطبة حين تناظر اليه عمر بن الخطاب وعقبة بن علاثة: عليكم بالحديث السن الحديدي الذمى. ولعل هراً أراد أن يدفعها عن نفسه فاعتذر بما قلله. لكن لم ينكر قوله إذ غافاً لحق فصار اللي أبي جهل لحدانة سنة واحدة ذوهه فأبى ان



وأن يسيقي تلك الحيويويات حتى تصير مهن  
وصولها الي الرحم لأن الافرازات التي  
يفرزها الجهاز التناسلي تكون أحيانا كثيرة  
الموتفة فتعند وصول الحيويويات اليها تموت  
ولا تبقى صالحة لتفتح البويضة فذا الجنين  
كل هذه الشروط لابد للجنين من التكون  
والانصاق بنشاء الرحم ومن الضروري  
بقاء البويضة ملتصقة لانهما ان انفصلت  
عن غشاء الرحم سقطت منه وخرجت مع  
افرازات الجهاز ولا تنصاق الجنين يلزم أن  
يكون غشاء الرحم سليما غير متفوح كالجنين  
عند احصاء الرحم ببعض الامراض . هذه  
هي الشروط التي لابد من استكمالها لحصول  
الحبل . فانتظر الآن في الاسباب التي  
تتمتع وتجهل المرأة عقمها

• قلنا انه من الضروري أن تكون  
المادتان المحدثتان للحبل جنينين فاذا اعترى  
الرجل مرض من الامراض التناسلية  
كالزهري أو الزقعة مع التهاب الخصيتين  
ماتت الحيويويات الملتوية وأصبح الرجل  
عقميا مع قدرته علي الجماع ولكن السائل  
النوي يسزل حينئذ . شغافا خاليا من  
الحيويويات فلا يصلح للحبل وأحسن  
علاج لاحياء الحيويويات ولعانة القوة

تشتد هذه الرغبة أحيانا حتى تصير مهن  
الوحيد فتشغل أفكار المرأة عن كل شيء  
غيرها فتصبح فيها نوعا من الخبل أو اذا  
شئت قل مسأما من الجنون . علي ان عقم المرأة  
قلما يبقى مستعصيا ولا بد أن يزول اذا  
انبتت المصابة به علاجا قويا دقيقا .  
ونجاح العلاج يتوقف علي مبرقة الاسباب  
الحقيقية للعقم في كل حال من الاحوال  
وهي متعددة ومتنوعة لكل سبب منها  
علاج خاص به وقبل النظر في هذه نذكر  
كيفية حدوث الحبل بالاختصار

• الاصل في حدوث الحبل مادتان  
هما الحيويويات الثوية في الرجل  
والبويضات في المرأة . قليل ينم بتقابل  
هاتين المادتين في الرحم ويلاصقتهما  
يحدث الملقق فتتكون بيضة الجنين .  
ويشترط لحصول الحبل أن تكون المادتان  
الذكورتان جنينين في الرجل والمرأة وأن  
تتقابل في الرحم ولا يتم ذلك الا متى  
كلن الطريق الذي تسيران فيه متائلا من  
العوائق التي تقف في سبيله . فالقناة التي  
تنزل منها بويضات المرأة الي الرحم يجب  
ان تكون مفتوحة وكذلك فتحة الرحم  
بقي توصل الحيويويات الي البويضات

الكليات فيحفظ في النفس تلك القوة  
أما الذاكرة فهي القوة التي يمكن بها  
استحضار ما كان كلنا في الحافظة  
أما التخيل فهي قوة في النفس  
تستطيع بها ان تستورد من الشيء الواحد  
جميع ما يلابسه من المصار والمناج والمخاطب  
والكلاره فني أريد بقوة هذه القوة  
وجب ان تكون الحافظة قد احتوت علي  
المتدار الكافي من الصور الجارية وان  
تكون الذاكرة مستعدة للقيام بوظيفتها  
فمنه ذلك يكون عمل الخيال سريع التلبية  
لنداء ارادة التخيل

فلي صفة الذكر والفكر والخيال  
تقوم صفة العقل فمن صحت ذاكرته  
فتتذكرات أنواع العلوم ، وصح فكره فأحسن  
الخيالان في مناسي المعارف المكتسبة ، وصح  
خياله قوى علي استنباط كل ما يمكن  
استنباطه واكتشافه من وجوه المنافع ، كل  
عقله وأوصله الي غايات الرقي الذي يتوق  
اليه الانسان

( الامراض العقلية ) أو أعاقي كلمة  
عصب وكلمة جنون وما يؤولها ويوصونه  
عقمت . **الرحم** تقسم عقمها  
وعقمها كانت عقمها و ( عقمها ) ببقيتها

عقمها جمعا عقمها . و ( عقيمت الرحم )  
تعقم . و ( عقمتم ) تعقم عقمها كانت  
عقمها . و ( الماء العقم والعقم ) الذي  
لا يرجى برؤه

**العقم** في الرجال سببه عدم  
وجود الاحياء النوية في السائل الملقح  
لسبب من الاسباب المرضية ، وأما  
سببه في النساء فانداد الرحم وأعوجاجه  
أو عطل أخرى لانحصي . وقد قدم  
الاحصائيون ان العقم في الرجال يكون  
بنسبة ٣٠ في المائة وفي النساء بنسبة ٣٠  
في المائة

هذا وقد اطلنا علي مبحث طبي  
جليل في أسباب عقم النساء كتبه الجراح  
الشهور الدكتور فوونوف نشره ها وهو  
يشير بسبب مجنة ( ملطب العانة ) قل حضرة :  
• شملت مسألة عقم المرأة العلماء  
وخصوصا الاطباء في كل زمان ومكان  
لاهميتها في بناء النوع البشري ورغبة  
النساء في الحبل . وقد يصادف هؤلاء العلماء  
أحيانا بعضا من النساء لا يكثرن بالحبل  
الاثنين من جهة أخرى يشاهدون عددا  
كثيرا من التزوجات لامه لمن الا الوصول  
اليه فلا تستعطن الي ذلك سبيلا وقد



ويكنى لذلك ان تكون فتحة الرحم مسدودة  
أو ضيقة لسبب ما حتى تمنع وصول السائل  
الى داخل الرحم وتحول دون تنافه مع  
البويضات  
« وقد يفتق ان كثيراً من النساء  
الواقى يشعن بصحة جيدة عموماً  
ويأملن وضع أولاد كثيرين يقين عقبات  
بدون أولاد أما لكون فتحة الرحم مقنونة  
تماماً أو لأنها ضيقة لا تعمل سبيلاً الى  
السائل المنوي للدخول الي الرحم . وقد  
يمرض على هذا القول بأنه اذا كان سد  
أو ضيق فتحة الرحم يمنع السائل المنوي  
من الدخول اليه قلنا ان يخرج الحيض من  
الرحم ما دامت فتحة مسدودة أو ضيقة  
مع ان السائل المنوي مسير جدا لا يصعب  
عليه الدخول معها ضاقت فتحة الرحم .  
والجسول على ذلك ان الحيض يأتي الي  
الرحم مدفوعاً بقوة ضاغطة شديدة فيشرح  
من خلال الفتحة ويخرج من الرحم كما اذا  
وضعت قليلاً من الماء فوق قطعة سبيكة  
من القماش وضغطت عليه فيرتشح من  
خلاله وينتظم من الجهة القابلة . أما السائل  
المنوي فيسير نحو الرحم بدون ضغط ولا  
يستطيع الدخول اليه ما لم يكن مفتوحاً

( ٦٤ - ٦٥ )

المرض أو إيقاف سيره وهذه العملية تمديد  
غالباً للبيض قوة توليد البويضات  
« ولما كنا في باريس عالجنا في  
شهر فبراير سنة ٩٤ سيدة بقيت عقيمة  
الي أن بلغت الثانية والثلاثين من عمرها  
لوجود غلص في البيض فاجربنا لمعالجة  
فنجحت ودرقت ولدين بعدها . هذا  
وقدم الجراحة في مدة الحس والعشرين  
سنة الأخيرة نسج لنا باستئصال الجزء  
المصاب فقط من المبيض مع بقاء الجزء  
السليم الذي يسترجع قوة التوليد اذا خرج  
علاجاً مناسباً »  
ثم كتب الدكتور فورونوف في مقالته  
الثانية والكما كما ترجمتها طبيب المائدة:  
« بحثنا في القالة السابقة عن الاحوال  
التي تلاشي فيها اللواد الأولية للحمل  
وينشأ عنها العقم الا ان تلك الاسباب  
لا يكثر وقوعها ولا هي أصل العقم عادة  
في الرجل والمرأة وقيل ما شاهدنا هذه فتحت  
بعضهن قوة التوليد تماماً أو جزئياً أصيبوا  
في الخصيتين بأمراض أبطلت قوة توليد  
السائل المنوي فيها وقد قلنا في الجزء  
الماضي ان من ضمن أسباب العقم عدم تقابل  
السائل المنوي مع البويضات في الرحم  
( ٦٧ دائرة )

الحال حتى لا تصل الامهات الي الرحم ثم  
الي البويضات  
« ومن الضروري الانتفاذ الي عدم  
اجراء عملية للمرأة وهي في هذه الحالة  
خصوصاً ما يسهل عملية التقطيط لأنها  
تفتح الاوعية وتخرج الاغشية فتدفع  
جزئاً كبيراً من الجراثيم الممنعة الناشئة عن  
الامهات بالترقة والسيلان وتصبح مريضة  
اشد مما كانت والعلاج في هذه الحالة يكون  
طلياً غير جراحي أي يستعمل حقن  
برمجانبات البونسا السخنة والتعامليل  
بالبليسرين والابكتيول أو مسحوق  
اليود ووروم والتينيد الخ واذا وصل الالتهاب  
الا البويضات يلزم المرأة الراحة التامة ووضع  
البود والحراقة على جهات البطن السفلي  
والفرك بالمرام الزبقية الي غير ذلك  
« وما نجح معرفته ان كل التهاب  
لو اصابه في المبيض تضعف قوة توليد  
البويضات وهذه الامهات تكون مسببة  
اما عن قرحة أو قنص في المبيض او عن  
اصابات تنتج عن سقط لم تنال بعده  
المرأة جيداً ويخطر الامر في مثل هذه  
الاحوال الي اجراء العمليات واستئصال  
الترقة واستئصال الجهة المصابة لشفاء

الحبيبة اليها يودور البوناسيوم والزئبق  
وذلك في حالة الامهات بالترقى . أما في  
أحوال الترقة مع التهاب المبيضين فلعلاج  
يكون بالترقى بالبود واستعمال الحمامات وتعليق  
البود فتحمي الحيو يورينات من جديد  
« هذا فيما يختص بالرجل اما فيما  
يشمل المرأة فيض الامهات نبحث  
البويضات كالمردى من الرجل اذا كان  
مصاباً بالترقة على ان أكثر الرجل الذين  
يصابون بهذا المرض في شبو بينهم ينجون  
لهم تناول الشفاء اذا زالت الالام عند  
التبول وبقي نزول السائل خصوصاً الفتحة  
البيضاء التي تظهر في الصباح عند القيام  
من النوم فتن هذه الفتحة التي نبحث  
البويضات في المرأة وبسبب لها الالتهابات  
الرحمية والقرحات الصغيرة وك رأينا في  
باريس وفي مصر نساء أصبحن عقبات  
بسبب هذه الفتحة من غير ان يعلم الرجل  
انه كل السبب فيها فعدي ان تنبه هذه  
السلطون الأزواج المصابين بها وتعلمهم  
بالجاء علاج مناسب يخلصهم منها الا ان  
أكثرهم يظن ان لأهمية لها مع انها سببت  
أضراراً كثيرة لأسانهم . وفي أصاب المرأة  
شيء بسبب هذه الفتحة يلزم علاجها في



المتنسل بهذه الامراض عن مرضهن فينسلن الى القابات فيزدن الطين باله ليلهن العلاج وقد يتوهم الجمهور ان القابات عائلت بامراض النساء مع ان الامر بخلاف ما يتوهمون فمن لا يتعلمن في المدارس الا طريقة توليد المرأة الاعتيادية ولا يتد بكلمة «حكيمة» التي بصحتها تحت أسماهن على لب المنزل لانهن لا يتعلمن شيئاً من امراض النساء المختلفة ولا طرق العلاج اللازمة لها لان كل هذا يتعلق بالطبيب دون غيره . ولا يمكن كل طبيب معالجة الامراض النسائية بل يلزم لمن يتفرغ لذلك أن يدرس هذه الامراض درساً جيداً ويعرف طرق العلاج التي يعطينا اياها علم الطب اليوم . واذ لم يتبع كافة الوسائل الدوائية لاعادة الحبل فهناك طريقة أخرى مثل الحبل الاصطناعي والتي منتهك عن في الجزء الثاني ان شاء الله .

ثم نشر الدكتور فوروف تسمية مقالته في الجزء الثاني من مجلة (طبيب العائلة) ونحن نشرها كما ترجمتها هي قل: «انهيينا في القاتنين السابقتين من الكلام عن أسباب عقم المرأة والطريق

«وفضلاً عن الاسباب التي ذكرناها هناك سبب مهم جداً وهو التهاب الرحم فإنه عضو سريع الانتهاب يلتهب عادة وهو في حاله الطبيعية عند مجيء الحيض أو في الجماع فإذا أجهدت المرأة نفسها أو أفرطت في الجماع حدث لها التهاب شديد في الرحم ينشأ عنه آلام وتزول سائل أبيض حفيف يبيت السائل النوى الذي لا يعيش في المولامض مطلقاً

«هذه هي إحدى نتائج الانتهاب الرحمي وهي ليست بالوحيدة لأنه اذا طال أمرها ارتجحي غشاء الرحم من تأثير الانتهاب ولم يمد للبين ينسحق به فيمنع الحبل . وعلاج الانتهاب الرحمي يختلف باختلاف السبب ودرجة الانتهاب وقدمه وأهمية الاسباب التي نتجت عنه وبحسب الحالة يستعمل له حقن سخنة مطهرة أو تخاميل الجليسيرين والتسبين أو عمل عملية صغيرة يفرغ فيها الغشاء الرحمي لينجد غشاء آخر مكانه ، ويندر أن امرأة عقيم لا تشفي من عقمها اذا تولي معالجتها طبيب ماهر عارف بمعالجة امراض النساء . والضرر كل الضرر ناشئ عن حياء السيدات من أخبار الطبيب

بواسطة هذا العلاج الذي يستلزم كل وقه الى ازالة العقم وتسهيل الحبل وحياءاً مال الزوجات بوضع الشين

«ومن أسباب العقم الكثيرة الوقوع أيضا انحاء الرحم فلا يخفى انه لسنول السائل النوى للرحم يلزم أن يكون وضع الرحم في محله اى لا يكون متخنيا الى الامام ولا الى الوراء . فإذا كان شديد الانحناء الى الامام لأمس المثانة وإذا كان متخنيا الى الوراء لأمس المستقيم وفي كلتا الحالتين يتغير وضعه الطبيعي ويتغير على السائل النوى النحول اليه وقد ينشأ تغيير وضع الرحم عن التهابات في اسفل البطن او التهاب في الرحم او عن اجهاد المرأة وتعبها أو عن احوال معالجتها بعد أول وضع ويكون العلاج في مثل هذه الظروف بحسب الحالة وأهمية تغيير الوضع وجهة انحاء الفتحة قد تكفي لصحبة من الطبيب بشأن كيفية سلوك المرأة مع زوجها يزول العقم ويمكن وضع حلقة من الكاوتشوك على عنق الرحم لتسقيه أو يستعمل ذلك بصفة خصوصية وقد يضطر الحال أحياناً الى اجراء عملية لوضع الرحم في محله

فتحة مناسبة . وفي مثل هذه الاحوال نشمر المرأة بالآلام قبل مجيء الحيض يتوهم أو يودين . وقد يكون ضيق فتحة الرحم طبيعياً منذ الولادة و ينشأ أحياناً عن التهاب في الرحم عند بلوغ الفتاة سن الادراك أو بعد أول وضع أثر سقط لم يكن بمعالجته كما يجب ولذلك رأينا ساء اصبح عقيبات بعد أول ولادة أو بعد سقط

«ومناك سبب آخر للعقم كثير المدهوث وهو كي الرحم . ولما سئنه بالآلام كما يتركها التآكلات أو أطباء غيره ماهرين ولم رأينا من نساء أمهين بالتهاب خفيف في الرحم لم يحسن الطبيب معالجته فالتفت فتحة الرحم سدا تاماً . وعلى أى حال يحسن بكل امرأة لا تخجل ان يخصصها طبيب ماهر مدرب على امراض النساء ليرى اذا كان عقمها مسبباً عن سد فتحة الرحم او عن ضيقه . فإذا كان ذلك هو السبب وجب معالجتها في الحال لتوسيع الفتحة او ليجادها اذا كان الرحم مسدوداً بواسطة القلام خصوصية لذلك نوضع فيه فتحة مدودة ونستخدم بتأثير الحرارة والرطوبة او بإجراء عملية صغيرة نقوم بقطع النسيج المتصلب الذي يسد فتحة الرحم . وقد ينوول الطبيب



عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مقيدة  
 وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي  
 وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن  
 الكريم في مجلدين . وكتاب اعراب  
 الحديث لطيف . وكتاب شرح المع  
 لابن جني . وكتاب الباب في علم النحو .  
 وكتاب اعراب شعر الحاسة . وشرح  
 المنقول للزحشرى شرحا مستوفي وشرح  
 الخطيب النابارية والقائمات الحريزية وصنف  
 في النحو والحساب واشتغل عليه خلق  
 كثير وانغموا به واشتهر اسمه وهو حي  
 وذاع في البلاد  
 ولد سنة (٥٣٨هـ) وتوفي (٦١٦هـ) ببغداد  
**عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر**  
 فهو (عكبر) و (عكبره) جعله عكراً .  
 و (عكبر الفلام) اختلط و (عكبر)  
 ما فوق الجبهة من الابل  
**عكبرمة** **عكبرمة** **عكبرمة** **عكبرمة** **عكبرمة**  
 عكبرمة بن عبد الله مولي عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنهما  
 أصله من البربر من أهل المغرب  
 كان لحصين بن الخليل العنبري فوجه لابن  
 عباس حين ولي البصرة لعلي بن أبي  
 طالب أمير المؤمنين واجتهد ابن عباس في

من بادية وطبقها الطائفة  
**عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر**  
 حنة السبب الذي يتبع الليل ولا يمان  
 تزيد وتكامل أعماله بالنجاح اذا اعتصمت  
 المرأة بالصبر ولم تمل من المأجبة  
 وقد عرفنا ساء يقين عقبات مدة  
 ١٠ أو ١٤ سنة ثم حبلن بمسونة الله  
 واستعمل العلاج المناسب لمن  
**التمنقل** **التمنقل** **التمنقل** **التمنقل** **التمنقل**  
 التمسح  
**التمنقل** **التمنقل** **التمنقل** **التمنقل** **التمنقل**  
**عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر**  
 علي بن دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ  
**عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر** **عكبر**  
 عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي  
 اليقطين عبد الله بن الحسين الكبير الأصل  
 البغدادي المولود والمار الحاسب الغرضي  
 النحوي الملقب بحب الدين  
 أخذ النحو عن أبي محمد بن الخطاب  
 وعن غيره وسمع الحديث من أبي التمسح  
 محمد بن عبد الرائي بن أحمد المعروف بابن  
 البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن  
 طاهر اللطفي وغيرهما ولم يكن في آخر  
 عمره في عصره مثله في فنونه : كان الغالب

التلقيح الصناعي في مثل هذه الحالة لان  
 ذلك مما يتعلق بالطبيب الذي يجري  
 العملية فهو يعرف الاختناطات التي يجب  
 عليه اتخاذها في مثل هذه الاحوال  
 « أما الزمن الذي يعمل فيه التلقيح  
 الصناعي بنجاح فلا يمكن تحديده لكن  
 بما ان أسباب الحيض تنزل عادة بوضعة  
 من البيض الى الرحم فلا أفضل اجراء  
 العملية في آخر الحيض  
 « ويجب علي الزوج ان لا يأس ان لم  
 تنجح العملية لأول مرة بل عليها ان  
 يجدها أولاً وثانياً وثالثاً وأخيراً ذلك  
 مع تغيير وقت اجرائها فتعملها ثارة قبل  
 الحيض بيضة أيام وثارة أثناء الحيض أو  
 في آخره  
 « وقد شاهدوا ساء حمل بسلامه  
 الطريقة بعد اقطاع الحيض عنهن بعدة  
 قنينج اذا ما تقدم ان العائلات التي  
 ترغب في البنين يكتبها التمسح بهم اذا  
 استعملت كافة الطرق المربطة للقدم ومن  
 ضمنها الحبل الصناعي لان المولى سبحانه  
 وتعالى خلق المرأة وجعل الزواج للتناسل  
 وبقاء الهيئة الاجتماعية فيفسد ان يأتي  
 عارض أصلي يقاومها مقاومة كلية ويمنعها

المؤدية لازالة وبقينا علينا أن نبحث فيما  
 يمكن عمله بقيت الطرق العلاجية والمؤدية  
 عقيمة بنجر نتيجة نهل تقطع الامسل من  
 شفاء الدم وهل ينال المرء الطبيعة بتركها  
 : قلب عليه أكلاً . ان لم تنجح الادوية  
 والعمليات فهناك واسطة اخرى كثيرة  
 النجاح وهي التلقيح الصناعي وهو عبارة  
 عن استعمال حفنة صغيرة لتقابل المادتين  
 المكونتين الجنين واتحادهما  
 « وهذه الطريقة تستعمل خصوصاً  
 لفريق من النساء امتازن من الناحية  
 باقتناطات رشحية في اوقات غير الاوقات  
 التي تحدث فيها الاقتناطات عادة . وقد  
 جربت اولاً علي السمك في سنة ١٧٦٤  
 فأعطت نتائج ثابتة حقيقية ثم جربها الارب  
 سبلاً توالي من مدينة جنيف سنة ١٧٧٠  
 علي حيوانات الطليقة الدنيا الخيس كناية في  
 غرقة وايقاها ٣٣ يوماً استعمل لها الطريقة  
 التي ذكرناها آتاه بعد مدة كبير بطلبها ولم  
 تم الشهور حتى وضعت ثلاثاً فاجراء ذكران  
 وانقضى عليها ملامح ايها وامها . وقد جرب  
 بعد ذلك الاطباء هذه الطريقة علي النساء  
 فنجحت نجاحاً عظيماً  
 ولا حاجة بنا الي ذكر كيفية است بل



إذا ما حكت بالعود رجع لسانها  
رأيت لسان العود من كفها بلي

فلم أركأ كذا لمطرت الموى  
ولا مثل يومي ذلك صادفه منلي

ومن شعره :

وجازا اليه بالنعاو يذ والرقى  
وصبو اعليه للاممن ألم الذكس

وقالوا به من اعين الجن نظرة  
ولو صدقوا قولا به اعين الانس

لم تقف لهذا الشاعر علي تاريخ وقفة  
في الجاهلية واعلمها انقذت سوقا بعد

علم الفيل بخمس عشرة سنة اى سنة  
( ٥٤٠ ) للبلاد ثم بقيت في الاسلام

الى ان تهيبها الخوارج الحروزية حين  
خرجوا بمكة مع المختار بن عوف سنة

( ١٢٩ ) للهجرة

مكنا نخل بقرب الطائف وكانت  
قبائل العرب تفسدها لانها في طريقها

الى الحج فيجتمعون منه في مكان يقال له  
الاشداه فتعمر اسواقهم بالناس فيتهز

الشعراء هذه الفرصة فيعرضون ما قالوه  
من نخب قصائدهم علي قدة التريض

هناك ويكون لذلك احتفال حافل يشهد

مكنا بن عبد الصمد التقي  
كان من شمول الشعراء وكان يهوى جارية

لبعض الماشيين بأرض يمن وكان لا يراها  
الا في الاحيان وربما اجتمع بهامع صدقه

حميد بن سعيد الى ان قدم فاذمهم بغداد  
فتشترها من مولاهما وورحل بهامن البصرة

الى بغداد فعظم لسف مكنا فميرت عليها  
واستقام بها طول عمره ولستعالت صورته

وطبعه وكان ينوح عليها شعرا ويكي من  
شعره قوله :

اياليت شعري هل يمودن ماضي  
وهل راجع ماقت من صلة الحبل

عشية صبت لذة الوصل عليها  
علينا فأجنى في الحياة جنى النحل

وقد زلر ساقينا بكأس روبة  
ترحل احزان الكتيب مع القفل

وشجت شمول بالزجاج فطيرت  
كأنس الحليات خافت من القتل

فبتنا وفيه الكأس مع دموعها  
بكل قنا يتر الجعد كالتصل

وقبتنا ككافى نخرج للهوى  
وبنت نبارج الغرام علي رسل

هذا بمولانا قال ان هذا يكذب علي  
أبي

توفي عكرمة سنة ( ١٠٨ ) وقيل سنة  
( ١٠٦ ) وقيل ( ١١٥ ) وعمره ثمانون

وقيل أربع وثمانون سنة  
روى محمد بن سعد عن الواقدي عن

خالد بن القادح البيهقي قال مات عكرمة  
وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة

( ١٠٥ ) فزأيتها جميعا صلي عليها في  
موضع الجنائز بعد الظهر قتال الناس مات

أنفه الناس وأشعر الناس وكان موتهما  
بلدية . وقيل ان عكرمة مات بالتبرون

والاول أصح  
كان عكرمة كثير الطواف والبلولان

في البلاد دخل خراسان وأصبهان ومصر  
وغربها

معنى كلمة عكرمة الحادة الانثى  
فسمي به الانسان

عكر عكر عكر عكر عكر عكر عكر  
وعكر عكر عكر عكر عكر عكر عكر عكر

يعنى واحد  
عكر عكر عكر عكر عكر عكر عكر عكر

قلبه . و ( عاكه ) أخذ كل منهم بخاصية  
صاحبه . و ( مكس النقي ) والعكس ( القلب

تعلبه القرآن والسنة وسماه بأسماء العرب  
حدث عن عبد الله بن عباس وعبد

الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن

ابن علي وعائشة وهو أحد قهاء مكة  
وتابعها وكان يشغل من بلد الي بلد

وروى ان ابن عباس قال له انطلق  
فأقت الناس

وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم أحدا  
أعلم منك ؟ قال عكرمة

وقد تكلم الناس فيه لأنه كان يرى  
رأى الخوارج

ومن روى عنه الحديث الزهري وعمره  
ابن دينار والشعبي وأبو اسحق السبيعي

وغيرهم  
ومات مولاه ابن عباس وعكرمة علي

الرق لم يمتقه فباعه ولده علي بن عبد الله  
ابن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية

بأربعة آلاف دينار . فاتي عكرمة مولاه  
عليا قتال ماخير لك . بعت علم أبيك

بأربعة آلاف دينار فستفاله فأفله فأفله  
وقال عبد الله بن أبي الحرث دخلت

علي علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة  
موتني علي بلب كنيف ؟ قلت أنعمون



أمدحها علي الأخرى وقال ما يصلح ان  
يفاضل بين هاتين القصيدتين الأشخاص  
يكون في درجة هذين الشاعرين  
وقد ذكر اللورد قصيدة أبي نواس  
المذكورة فقال ما لئن شاعراً جاعلاً ولا  
اسلامياً يبلغ هذا المبلغ فضلاً ان يز يدعيه  
جزالة وثقافة

ويحكى ان الممكوك مدح حميد بن  
عبد الحميد الطوسي بعد مدحه لابي دلف  
بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى ان  
تقول فينا وما اقيمت لنا بعد قولك في ابي  
دلف (الما الدنيا ابو دلف) وانتداليين  
فقال اصلى الله الامير قد قلت فيك ما هو  
أحسن من هذا. قال وما هو؟ فأشدد:  
الما الدنيا حميد \* وأباديه الجسام  
فذا ولي حميد \* فلي الدنيا السلام  
قال فتبسم ولم يجر جواباً. فأجمع من  
حضر المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر  
ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فأعطاه  
ولحسن جزائه

وحكي ان مدح الثامون بقصيدة لبيد  
فيها وتوسل بحميد الطوسي في اصالها اليه  
فقال له الثامون خيره بين ان يجمع بين  
قوله هذا وقوله فيك وفي ابي دلف فان

(٦ - ج - ٦)

ما شئت برقت الا نلت وبقه  
كانما كنت بالبلدوى تبادري  
وله في ابي دلف المعجلي وابي نغم  
حميد بن عبد الحميد الطوسي غرر اللداح  
فمن قصائده الجليلة في ابي دلف التاسم  
ابن عدي المعجلي القصيدة التي اولها:  
زاد ورد النبي عن صدره

فروعى والهور من وطره  
وقال في المدح منها:  
اتما الدنيا ابو دلف  
فلذا ولي ابو دلف  
بين مدحاه ومخفهره  
ولت الدنيا علي اثره  
كل من في الارض من عرب

مستعير منك مكرمة  
يكتسبها يوم مفتره  
وقد سئل شرف الدين بن عشرين  
الشاعر وكان من أنبر الناس بقصد الشعر  
عن هذه القصيدة وقصيدة ابي نواس  
الموازية لما التي اولها:  
ابها الشباب من عفره  
لست من ليل ولا مسره

وهي من نوادر الشعر ايضا فلم يفضل

به من نوب أو جبل جمه (عكفم)  
ابن عكيم) هو عبد الله بن عكيم  
من علماء الحديث توفي في عصر الخلفاء أي  
في الربع الأخير من القرن الأول  
الممكوك هو أبو الحسن بن عبد  
الرحمن المعروف بالممكوك الشاعر المشهور  
كان أحد غرر الشعراء البارزين.

قال في حقه الملاحظ:  
كان أحسن خلق الله اشادا ما رأيت  
مثله يدويا ولا حضريا وكان من الموالى  
ولد الحمي وكان اسود أبرص. من مشهور  
شعره قوله:

يا بني من زارني مكننا  
خائفا من كل شيء جزعا  
زارنا ثم عليه حسنه  
كيف يخفي الليل بدرا ملما  
رصد الغزالة حتى انكشت  
ودعي السامر حتى هجما  
ركب الأهوال في زوجه  
ثم ماسلم حتى ودعا

ومن قوله في الحسن بن سهل:  
اعطيني يا ولي الحق مبتدئا  
عطية كانت شري لم زني

الجاهل تشيع قصائدهم شيوعا لما يترجم  
بها الركيان في كل صقع وفي ذلك غاية  
ما يستنم شاعر لشعره. وقد كان لهذه  
السوق المغنمية وغيرها من أسواق العرب  
تأثير كبير في تهذيب اللغة العربية فان  
كل شاعر وتطبيب كان يغني بأحسن ما  
فتح به الله عليه من الماني المألوفة في العبارات  
الجليلة المنجزة فيتألفها السامعون ويسجلونها  
الي كلامهم ويلفظوها ماسلوها من وحشي  
الكلمات وتناسف التراكيب وفي ذلك من  
أثر التهذيب اللغوي ما لا يستهان به. وكانت  
قريش تقرأ بها من تلك الأسواق سبق القبائل  
لانتشار كل معنى حسن وللفظ جزل وعجالة  
شاردة فغلب اليها التهذيب الأخير لغة  
واستأهلت الشرف العظيم ينزل القرآن  
الكريم بانيتها واعتبرت لغتها اخلص  
لمجات العرب من التقييد والتناثر

عكفم علي الشيء. عكفم ويكفم  
عكفا حبه عليه. و (عكف عليه) لزمه  
وواظب عليه. و (اعتكف بالمسجد) لبث  
فيه المباداة

الموت كل الرجل القصير  
عكفم اللثاغ بيكفه عكفا شدة  
بنوب. و (المكفم) ما عكف به أي ما شدد



كان شيخ البصريين في الاعتزال ومن اجلاء علمهم وهو صاحب الباحث العالية في مذهبهم وله مع خصومهم مجالس و مناظرات وكان حسن الجدل قوى اللمحة كثير الاستعمال للاداة والازامات  
حكى انه لقي صالح ابن عبد الله وس وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه قال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك عليه وجها اذ كان الانسان عندك كاذباً . قال صالح يا ابا الهذيل انما الجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك . قال له كتاب الشكوك ماهو يا صالح ؟ قال هو كتاب قد وضعته من قراءتك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان . فقال له ابو الهذيل شك انت في موت ابنك واعل علي انه لم يمت وان كان قد مات . وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه  
لابي الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلاً مجوسياً فأسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور وجماعة من التنوية فعلمهم ابو الهذيل اى انهم فأسلم ميلاس عند ذلك

ورثاه ابو العنايه بقوله :  
أما غاتم أما ذراك فواسع وقبورك معصور الجوانب عسك وما ينفع القبور عمران قبوره  
اذا كان فيه جسمه ينهم  
العيلياء عصبه صفراء في صفة العرق  
عليج عليج الرجل يعلج علجاً اشند . و (عليه) معالجة وعلاجاً زاولة ودواؤه . (تعالج) تعاطي العلاج . و (اعتلج) التوم تصارعوا . و (العيلج) العير والحار والرجل القوى الضخم جمه علج  
العلاج اقرا في كلاما في كدق دواء وطب  
المعلسى العليظ من كل شيء . عليج عليج الرجل يعلج علجاً شرب كثيرها . و (علف الدابة) اطمعها و (أعلفت الدابة) اكلت . و (العلاف) بالغ العلف . و (العلافة) ما ناكه الدابة و (المعلف) موضع العلف  
العلاف هو ابو الهذيل محمد بن الهذيل قاتل بن عبد الله بن مكرم العبدى المعروف بالعلاف التكلم المشهور

شرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فأشركت بالله العظيم وجعلت معه ملكاً قدراً وهو قولك :  
انت الذى نزل الايام منزلاً وتقل الدهر من حال الى حال ومهددت مدى طرف الى أحد  
الا قضيت بأرزاق وآجال ذاك القدر وجل غفله أخر جواسعنا من قتاه فأخرجوا لسانهم قتاه فأتى ذلك في سنة (٢١٣) ببغداد ومولم سنة (١٦٠) ومن مداهم لحيد الطوسي قوله :  
تكمل ما كفى الدنيا حيد قد أضمو له فيها عيالا كأن أهد آدم كان أوصي  
البه أن يولم فعلا وقوله فيه أيضاً :  
دجلة تسقى وأبو غاتم يعلم من تسقى من الناس قاتلنا جسم وامام الهدى  
رأس وانت العيون في الرأس ولما مات حيد سنة (١٢٠) رثاه  
الكوك بقصيدة من جعلها :  
فأدبنا ما أدب الناس قبلنا وأكنه لم يبق للسير موضع

وجعلنا قوله فينا خيراً منه أجزائه عشرة آلاف ولا ضربناه ما تنسوط لغيره حيد قاتلنا الاخفاء  
وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء ولما بلغ المؤمن خبر هذه القصيدة غضب غضباً شديداً وقال ما ابو حنينا كان والثوري به فطلبوه فلم يجدوا عليه لانه كان مقبلاً بالجليل ، فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة الفراتية . وقد كانوا كتبوا اليه الا ترى ان يؤخذ حيث كان ، فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات فطاروا به فأخذوه وحملوه مقيداً الي المؤمن فلما صار بين يديه قال له يا ابن الهخاء انت القاتل في قصيدتك لقاسم بن عيسى (كل من في الارض من عرب) وأشد البيتين جعلتنا من يستعير الكرام منه والا فختار به ؟ قال يا امير المؤمنين انتم أهل بيت لا تقاس بكم لان الله اختصكم لنفسه عن عباده وأما كتاب الحكم وأنا كم ملكاً غلبنا وانما ذهبت في قولى الي أقران وأشكال القاسم بن عيسى من هذا الناس  
قال المؤمن والله ما أبقت أحداً ولقد أدخلتنا في الكلا وما استحل دمك بكلامك هذه ولكن استحل بكفرنا في



ملف	٥٤١	ملف
قلت لمينى عاوى النوم واعجمي لعل خيالا طارئة سبيد فرجع الغلام ثم عاد فقال قتال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وقد أمر لك بجائزة وكان لا يبي بكر المذكور هر بانس به وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها وكثر ذلك منه فأنسكه أولها قد قهوه فرتاه بهذه القصيدة الآتية وقيل انه رثي بها عبد الله بن المتزود من الأمام القنبر ان يظهر بها لانه هو الذي قتله قسيها الي الحر وعرض به في آيات منها وكانت بينهما مصحبة أكيدة ذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصنوبر الذي ساء المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات ما مثله : قال الصاحب أبو القاسم بن عباد أشدني ابن أبي بكر العلاف وهو الاكول القدم في الاكل في مجالس الرؤساء واللوك قصائد أبيه في المر . وقال انما كنى بالمر عن الحسن بن الفرات ايام عنته لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه . وهي من أبدع الشعر وأحسنه عدد آياتها خمسة وستون تليت منها محاسنها قل في مطالعها		
ياهر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد ككنت لتاعدة من العدد تطرد عنا الأذى وتخرسنا بالبيب من حية ومن جرد وتخرج الفأر من مكانها ما بين مقنوحها الى السد يلتلك في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد لا عدد كلان منك منقلنا منهم ولا واحد من العدد لا ترعب الصيف عند هاربة ولا تهاب الشتاء في الجدد وكان يجرى ولا سداد لهم امرك في بيتنا علي مدد حتى اعتقدت الأذى لجيراننا ولم تكن الاذى بمعتقد وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حونه يرد وكان قلبي عليك مرتعدا وأنت تنساب غير مرتعد تسفل برج الحمام مندا وتبلغ الفسخ غير منته		

ملف	ملف
٥٤١	٥٤٠
ياهر فرقنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد كيف تنفك عن هوك وقد كنت لتاعدة من العدد تطرد عنا الأذى ونخرنا بالنبيب من حية ومن جرد ونخرج القار من مكلمتها ما بين مقنوحها الى السد يلتلك في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد لا عدد كان منك منقلا منهم ولا واحد من العدد لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تناب الشتاء في الجرد وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا علي مسد حتى اعتقدت لأذى لجيرتنا ولم تكن الاذى بمنعد وحمت حول الردي بظلمهم ومن يحم حول حوته يرد وكان قلبي عليك مرعدا وأنت تنساب غير مرعد تسفل برج الحمام متدا وتبلغ القسح غير منعد	وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسلم عن حقيقة المشق فكلم كل واحد بشي وكان أبو الهذيل المذکور في جلته قال : أيا الوزير المشق يحتم علي النواظر ويطلع علي الأذنة ، مرتقه في الأجسام ومشرته في الأكباد ، وصاحبه منصرف الظنون ، متفنن الاوهام ، لا يصغفوله مرجو ، ولا يسلم له مدعو ، تسرع اليه الناشب وهو جرع من قبح الموت ، وقعة من حياض التكل . غير انه من ارجية تكون في الطبع ، وطلاوة توجد في الشئال وصاحبه جواد لا يصني الي داعية النع ، ولا يصيخ لتأزع الملل وكان المتكلمون في ذلك المجلس ثلاثة عشر شخصا وأبو الهذيل ثالث من تكلم منهم وبهذه المناسبة نذكر ان اعرابية وصفت المشق قتالت : خني عن أن يرى ، وجعل عن أن يجني ، فهو كامن ككوكب النار في الحجر ان قدسته أوردى ، وان تركته نوارى ، وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السبح



و (العلاقة) للقدور والسوط ما يعلق منه.  
و (المعلق) النقيس من كل شيء. و  
(المعلق) الدم وقيل الدم الجامد.  
ودوية تشبه الدود واحدها علقه. و  
(المعلق) ما يعلقه المايق من شعر ونحوه  
﴿المعلقات﴾ هي القصائد السبع  
الطوال التي سنها العرب السوط لانها  
مختزن حكمهم، ومستقر بلاقتهم، ونهاية  
ما وصل اليه الخيال من شاعر بينهم. وقد  
قال بعض الرواياتهم من فرط شغفهم بهذه  
القصائد وشدة اكبارهم لها كتبوها بجاه  
الذهب على القبايعي وعلقوها على الكعبة  
قال ابن عبيد ربه الاديب الاندلسي  
المشهور الشوفي سنة (٣٢٨) في كتاب  
العقد الفريد عن المعلقات:  
«وقد بلغ من كلف العرب به (أي  
بالشعر) وعنفيلها له أن عمدت الي سبع  
قصائد خيرتها من الشعر القديم فكتبتها  
بجاه الذهب في القبايعي المدرجة وعلقها في  
أمنار الكعبة فنه بذل مذهبة امرى.  
القيس ومنهبة زهير والذهبات سبع وقد  
يقال لها المعلقات»

هذا ما قاله ابن عبيد به وقال به جماعة  
من علماء الادب، ولكن ذهب جماعة

ما كان اغناك عن تعددك الـ

خرج ولو كان جنة الخلد

ومنها:

وقد كنت في نعمة وفي دعة

من العزيز المومن الصد

يا كلى من غار بيتنا رغدا

وأين بالشاكرين لرغد

و كنت بدوت شلهم زونا

فاجتمعوا بعد ذلك البدد

لم يبقوا لنا علي سيد

في جوف أياتنا ولا لبد

وفتوا الخبز في السلال فك

عننت لبال من كعبد

وفرغوا قمرها وما تركوا

ما علقته يد علي وزد

وموتوا من نيبانا جدوا

فكلنا في المصائب الجدد

توفي سنة (٣١٨) و (٣١٩) وعمره

مائة سنة

﴿علقه﴾ وعلق به علقا وعلقا

وعلاقة حويه واحبه و (علق الشيء  
بالشيء) تعلق به وجعله معلقا و (علق  
الشيء) علقه. و (العلاقة) ما علق به  
الرجل من صناعة وغيرها. والصدقة.

كان عيني تراك مضطربا

فيه وفي فيك رشوة الزبد

وقد طلبت اغلاص منه قم

تقدر علي حيلة ولم تجد

نجحت بالنفس والبخيل بها

أنت ومن لم يجهد بها يجهد

فما سمعا بمثل موتك اذ

مت ولا مثل عيشك التكد

هشت حريصا يقوده طبع

ومت ذا قاتل بلا قود

يامن لذيذ الفراخ اوقعه

ويحك علا قمعت بالمد

ألم تحف ونبة الزمان كما

ونبت في البرج ونبة الاسد

عاقبة الظلم لانسام وان

تأخرت مدة من المدد

اروت ان يا كلى الفراخ ولا

يا كلك الدهر اكل مضطرب

هذا بعيد من القياس وما

أعزه في الدنو والبعد

لا يورك الله في العلمام اذا

كان علاك النوس في المد

كم دخلت قمعة حناشرو

فأخرجت روحه من الجسد

وتطرح الريش في الطريق لم

وتبلغ اللحم يلع مزدد

أطعمك التي لجها فدرأى

فتلك أربابها من الرشد

حتى اذا داوموك واجتهدوا

وساعد النصر كيد مجتهد

كادوك دهرا فسا وقمت ولم

أفكت من كيديهم ولم تكند

لحين انفجرت وأتهكت وكا

شفت واسرفت غير مقصد

صادوك غيظا عليك وانتقوا

ملك وزادوا ومن يصعد يصعد

ثم شغفوا بالحديد أنقصهم

ملك ولم يرهوا علي أحد

ومنها:

لم تزل اللحم مرقصدا

حتى سئيت الحمام بالرصد

لم يرحموا صوتك الضعيف كما

لم ترث منها لصوتها الفرد

اذا فاك الموت رهس كما

اذقت افراخه يدا ييد

كان حبلا حوى بجوده

جيدك للخلق كان من مسد



ملق	٥٤٥	ملق
فنا نيك من ذكرى حبيب ومثل يسقط اللوى بين اللخول غومل (١) فوضح قاترة لم ينف رسما لما نسجت من جنوب وشمال (٢) رى يسر الارم في عرساتها وقيدتها كأنه حب قلقل (٣) كان غداة بين يوم تحلوا لدى سموات لحي تاقف حنظل وقوة بها صحن على مطهر يقولون لاهلك أمي وتحمل (٥) (١) السقط منقطع الرمل حيث يسقط من طرفه . واللوى ومثل موج ويأتوى . والحنظل وحول موضع (٢) توضح والمثارة موضعان أيضا وسقط اللوى بين هذه المواضع لارمة . وجنوب وشمال من أسماء الرياح (٣) الارام الطلاء . البيض انطاعة البيض واحدتها ريم . والمرسات ساحات الديار والقيمان جمع قاع وهو المستوى من الارض . وبعضهم يقول انها جمع قعدة (٤) الغداة الضحوة . وتحلوا ارتحلوا وسموات جمع سمرة من شجر الطلح . ولحي القليلة . وتقف الحنظل شدة عن الميد وهو الحب (٥) صحن جمع صاحب	وان شفي عيرة موافقة فهل عند رسم دارس من مومل (٦) كعدا بك من لم الحويرث قبلها وجارنها لم الرباب يمسسل (٧) اذا قمنا تفوض لك منها تسم الصبا جامت بر يا الزرقل (٨) الأرب يوم لك منهن صاحب ولا سبيا يوم بهارة جملجل (٩) وبوم عقرت لعداوى مطبق فباعجلمن كورها المنحل (١٠) فظل العداوى يرتين بالحسبا وشم كهدب الشمس المنحل (١١) وبوم دخلت لغير خمر عيرة فقاتك الويلات لشمرجل (١٢) (٩) المواق المصبوب . والمومل اللحي من أعول اذا بكى رافعا صوته وهو بمعنى الشكل عليه أيضا (٧) الداب المادة وأنسل اسم جبل (٨) تفوض قاح . بر يا برج : (٩) دائرة جملجل اسم موضع (١٠) الكور رجل الناقة (١١) الهداب مائل من الشيء . والشمس الارسيم الايض (١٢) انظر المودج ويستعار للسر والحجة ومرجل أى جاعلي راجلة لعرك يمرى	

ج - ٦ - دائرة (٦)

ملق	٥٤٤	ملق
<p>وأبي علي التالمي الشوقي سنة ( ٣٥٦ ) هـ وأبي زكريا بن الخطيب التبريزي الشوقي سنة ( ٥٠٣ ) هـ وابن الانباري والميمري والزوزني وأبي العلاء المعري وغيرهم فأما امرؤ القيس أيام شببته وقبل مقتل أبيه . ولذلك جاءت خلوا من ذكر ذلك الأيام السود التي دفعته لطلب النار والتنقل لاستباح الموت من قادة العرب فيها من الغزل وذكر الهوى مالا يصدر إلا من قلب فارغ من المنغصات . وهي تدل في جملتها على ان امرؤ القيس كان لها مشهورا لا تحق نزواته الشهوة عند حده ولهذا انفضه أبوه الى حد ان أمر يقتله ثم ندم فسترده إمره وأقصاه عنه فأقام بالبادية ماضيا في لهوه ومرحه يتنزل ويتجمل ويلعب مع شبان من بني حمير وكليب ويكرى وال فذا صادفوا ماء او روضة اقم واقم معه انخوانه فأكلوا وشربوا وطربوا ولم يزل كذلك حتى نهي اليه أبوه فقام لأخذ النار وشمر لذلك من ساعد الجلد حتى ملأ وانتالم ثابث معلقته عند ذكر تارجه ولذلك تشبها هنا الأبيات منها صرح فيها بكرات لا يصح ان تثبت في كتاب مثل هذا قال :</p>	<p>« واختلوا في جمع هذه القصائد السبع وقيل ان العرب كان اكثرهم يجمع بكالظ وينشدون الاشعار فلما استحسن الملك قصيدة قال حلقوها وأبنتوها في خزائني فلما قول من قال لها عقلت في الكعبة فلا يعرفه أحد من الرواة » وعندنا ان رأى ابن خلدون أوجه فأدام لا يعرف أحد من رواة الشعر ان هذه القصائد عقلت بالكعبة ولم يذكر فيها قوله من أخبار العرب ومناخرها . فلا وجه لان ندعي علم مالم يسلوا وهم كانوا أحرص الناس على كل غريب من أموال العرب ونحن هنا مستجمل كلاما على كل من تلك القصائد فنقول : ( معلقة امرؤ القيس ) هي أشهر المعلقات السبع عدد أبياتها تسعة وخمسون على رواية الجهر ثمانون وخمسون على رواية التبريزي وسبعة وسبعون على أشهر الروايات وقد شرحها كثيرون من الادباء كابي بكر البيضاوي الشوقي سنة ( ١٩٤ ) هـ وأبي جعفر بن النحاس الشوقي سنة ( ٣٣٨ )</p>	



كجكر السقانة البيضاء بصفرة  
غذاها نعيم الماء غير السحلى (٢٨)  
تصد وتبدي عن اسيل وتتي  
بناظر قمر وحش وجرة مطيل (٢٩)  
وجيد كجيد الزم ليس بقاش  
اذا هي نصته ولا يمتل (٣٠)  
وفرع يزبن اللين أسود ظم  
انبت كقنو النخلة المنك (٣١)  
قد اتره مستنرات الي العلي  
يصل المقاص في معنى ومرسل (٣٢)  
عظام اعلى الصدر السججل للآرة (٣٨)  
الكبر من كل صنف مالم يسبه منه والقناة  
الخطا والمراد كجكر البيض التي حول بياضها  
بصفرة . والديبر العذب . غير الحلى أى لم  
يكثر حلى الناس عليه (٤٩) الأسيل الخد  
المتد في طول . بناطرة أى بين زغرة .  
ووجرة مكان فيه وحوش . والمطلل التي  
لها طائل (٣٠) الزم الظلى لا يبيض والنص  
الدفع ومنه النص في السير وهو حمل البهر  
على سير شديد (٣٩) الفرع الشعر التام .  
والفاحم الشديد السواد . والأنيث الكثيف  
والننوع قود البليح . والمنك الذي أخرج  
عنا كيله أى قنوانه (٣٢) غداثر منقار  
ومستنرات مرغفات . والمقاص الضغاث

قالت يمين الله مالك حيلة  
وما ان ارى عنك القوابة تجلي (٣٣)  
خرحت بها أمشي نجر وزانا  
على أترينا ذيل موط مرحل (٣٤)  
قلما اجزنا ساحة المي وانتهي  
بناظر خبث ذى حقائق فة نل (٣٥)  
هصرت يفودى رأسها قهايت  
على هصير الكشح ربا المساخل (٣٦)  
مهينة يضاء غير منافاة  
تراثها مصقولة كالسججل (٣٧)  
نوبا واحدا لنوم (٣٣) القوابة الضلالة  
(٣٤) المسرط عند العرب كساء من  
خر او صوف . ونسي الملادة موطا أيضا .  
والمرجل المنقش بنقوش تشبه رجال الابل  
(٣٥) اجزنا قطعنا . وانتهي الانتها . الاغداد  
على شيء . والبطن مكان مطين حوله  
أما كن مرفعة . والظيت أرض مطبنة .  
والحقاف جمع حقف وهو مرسل مشرف  
موج . والمقتل الرمال المتلبد . (٣٦)  
هصرت جذبت . والقودان جانب الرأس  
هصير الكشح ضامة الكشح . والكشح  
منقطع الاضلاع . ورما الخاطل أى مسينة  
موضع الخاطيل . (٣٧) المهينة لطيفة  
الطمر . والقانة العظيمة البطن والثرائب

وما ذرفت عيناك الا لشعري  
بسهيك في اعشار قلب مقتل (١٨)  
ويبضة خدر لا يرم خبائها  
تمت من لوبها غير سججل (١٩)  
تجاوزت احراسا اليها ومشررا  
على احراس الو يسرون مقلي (٢٠)  
اذا ما التري يا في السماء تمزنت  
تمرض اتنا الوشاح المقصل (٢١)  
لجنت وقد نضت لشوم نياها  
لدى السر الا لبسة المنفصل (٢٢)  
الثياب في هذا البيت بمعنى القلب ويكون  
المعنى ان ساء لك معنى اخلاق فردى على  
قلبي افزقت اى استخرجي قلبي من  
قلبك « ١٨ » ذرفت عيناك اى دمعت  
اعشار قلب من قولم بومة اعشار اذا كانت  
قطعا . والمقتل الدلل « ١٩ » وببضة خدر  
اى ورب يبضة خدر والنساء عندهم يشبهن  
بالبيض لالامتن من العيب بمنافهن .  
والجباء البيت اذا كان من قطن او وبر او  
صوف او شعر « ٢٠ » لمراس جمع حر بر  
ويسرون ينون . « ٢١ » الانشاء التواحي  
والاوساط واحدها ننى . الوشاح ماضيه  
المرأة على عاتقها مارا بخصرها كالطوق  
« ٢٢ » نضت اى خلعت المنفصل اللابس

تقول وقد مال الغبيط بنا ما  
عقرت بعيرى بالمرأ القيس وزل (١٣)  
قللت لها سيرى وارخي زمامه  
ولا تبعه ينى عن جنك الملل (١٤)  
هنا رأينا أن نحدف بينين قدأ نخش  
فيها امرة القيس وصرح بما لا يجوز أن  
يصرح به ثم قل :  
ويوما على ظهور الكتيب تعذرت  
على وآلت حللة لم نحلل (١٥)  
أفظم مهلا يفض هذا التلال  
وان كنت قد أزمعت صبري فأجل (١٦)  
افرك معنى ان حبك قلبي  
وانك . مهلا تأمرى القلب بفعل  
ولن بك قد ساء لك معنى خلقة  
فلي نياي عن نيايك نسل (١٧)  
« ١٣ » الغبيط نوع من الرجل .  
« ١٤ » جنك أى ترك جعل عبيد  
بنزلة الشعر والملل أى اللهي من قولك  
حلت الغلام بأكهة اى الهينه بها « ١٥ »  
الكتيب رمل كبير تعذرت اى تشددت  
والنوت وآلت اى حلقت . لم نحلل اى  
ليس فيها تحليل . « ١٦ » أزمعت اى  
عزمت . وصبرى هجرى . فأجلي اى  
فأخفى . « ١٧ » من الناس من جعل



خلق	٥٤٨	خلق
وكشع لطيف كالجليل عظمير وساق كانيوب السفني اللذل (٣٣)	الي مثلها يرنو الطليم صباية اذا ما السكركت بين درج و محول (٣٧)	التي مثلها يرنو الطليم صباية اذا ما السكركت بين درج و محول (٣٧)
ونضحي فبت المسك فوق فراشها نؤوم الضحي انشطق عن نفعل (٣٤)	الارب خصم فيك اوى ددته نصيح علي تمذله غير مؤنل (٣٨)	الارب خصم فيك اوى ددته نصيح علي تمذله غير مؤنل (٣٨)
ونعطلو برخص غير ششش كانه اساريج طلي اوساويك اسنحل (٣٥)	وليل كعوج البحر ارضي سدوله علي باتواع الهدوم ليتلي (٣٩)	وليل كعوج البحر ارضي سدوله علي باتواع الهدوم ليتلي (٣٩)
نضحي الظلام بالمشاء كأنها منارة منسي راحب مننل (٣٦)	قلت له لما غطني بصلبه واردف اعجازا زوانا بكاكل (٤٠)	قلت له لما غطني بصلبه واردف اعجازا زوانا بكاكل (٤٠)
منشي وموسل اي غرض غفائر هاتفي وبمضها موسل (٣٣) الكشع ما بين الضلع الي	الا ايها الليل الطويل لا انحل بصيح ومدا الا صباح فيك بأمنل (٤١)	الا ايها الليل الطويل لا انحل بصيح ومدا الا صباح فيك بأمنل (٤١)
انطاصرة . وليلديل خطام يتخذ من الجلد والتحصر دقيق الوسط . والانيوب ما بين	فيالك من ليلل كان نجومه بأمراس كتان الي صم جنمل (٤٢)	فيالك من ليلل كان نجومه بأمراس كتان الي صم جنمل (٤٢)
العقدين من القصب والسقي يحيى السقي (٣٤) لم تنطق اي لم تشد وسطها يطلاق	(٣٧) يرنو يظفر . اسكرت اي امتدت. والدوع قيص المرأة . والشبول يوب تلبه	(٣٧) يرنو يظفر . اسكرت اي امتدت. والدوع قيص المرأة . والشبول يوب تلبه
عن نفعل اي بمد فاضل . والنفعل ليس النفلة قار وهي كثيرة النومي في وقت الضحي	لجارية الضحية . (٣٨) خصم اوى شديده انطسومة . والنفدال النوم . غير مؤنل اي	لجارية الضحية . (٣٨) خصم اوى شديده انطسومة . والنفدال النوم . غير مؤنل اي
لا تشد وسعا بانطلاق بعد لدها يوب انطسومة (٣٥) تعطلو اي تناول . والرخص الناعم	غير . مقصر (٣٩) السدول الستور . ليتلي ليختبر (٤٠) تعطي اي تعدد . والصلب	غير . مقصر (٣٩) السدول الستور . ليتلي ليختبر (٤٠) تعطي اي تعدد . والصلب
غير ششش اي غير غليظ . اساريج طلي الاساريج دود تشبه به اصابع النساء عند	الظفر . والاعجاز للآخر . وناء بعد . بكالكل الكلكل الصدر (٤١) الانجلاء	الظفر . والاعجاز للآخر . وناء بعد . بكالكل الكلكل الصدر (٤١) الانجلاء
العرب . طلي اسم لكلان . ولساويك جمع مسواك . والاصحل شجر تشبه بانقسامها	الانكشاف . والامثل الأفضل (٤٢) الامراس جمع مرس وهي الجبال جمع	الانكشاف . والامثل الأفضل (٤٢) الامراس جمع مرس وهي الجبال جمع
الاصاح . (٣٦) للمسي بمعنى الامساء والنساء . والنشطل النقطع المباداة	مرسة وهو الجبل . السم الصلب . والجبلد الصخرة	مرسة وهو الجبل . السم الصلب . والجبلد الصخرة

خلق	٥٤٩	خلق
وقرية اقوام جعلت مصاصها علي كاهل بني ذلول مرسل (٤٣)	مكر مكر مقبيل مدبر مكر كهمود صخر حطه السيل من عل (٤٨)	وقرية اقوام جعلت مصاصها علي كاهل بني ذلول مرسل (٤٣)
وواد كجوف المير قفر قطعه به الذيب عوى كالنطيع المبسل (٤٤)	كيت يزل اللبد عن حال منه كازلت الصغواء بالانزل (٤٩)	وواد كجوف المير قفر قطعه به الذيب عوى كالنطيع المبسل (٤٤)
قلت له لما عوى ان شائسا قليل الذني ان كنت لا تمول (٤٥)	علي الذبل جيشا كان اعزازه اذا جاش فيه حننه غلمي مرجل (٥٠)	قلت له لما عوى ان شائسا قليل الذني ان كنت لا تمول (٤٥)
كلانا اذا ما نال شيبا آفاته ومن يجترث حرتي وحزبك يبرل (٤٦)	مسح اذا ما الساجات علي الوفي اغندي بمعنى اغدوا اي اذهب وقت الغداة.	كلانا اذا ما نال شيبا آفاته ومن يجترث حرتي وحزبك يبرل (٤٦)
وقد اغندي والطير في وكنائنا بشجر قويد الا وابعيكل (٤٧)	وكنائنا جمع وكنة اي اوكارها . والنشجر الفرس الماشي في السير . قيد الا وابعيكل	وقد اغندي والطير في وكنائنا بشجر قويد الا وابعيكل (٤٧)
(٤٣) المصام وكأ . القرية . والكاهل اعلي الظفر . والترحيل مبالغة الرحل يقال	انه يقيد الوجوش عن الحرب . وهيكل اي عظيم الجرم (٤٨) مكر من الكر يقال كز	(٤٣) المصام وكأ . القرية . والكاهل اعلي الظفر . والترحيل مبالغة الرحل يقال
رحلته اذا كورت رحله . نسب جمهور الآفة هذا البيت والثلاثة التي بعده الي الشاعر	فرسه علي عدوه اي قطعه عليه . ومكر معناه مبالغة في الكر . ومكر مثله من فرير .	رحلته اذا كورت رحله . نسب جمهور الآفة هذا البيت والثلاثة التي بعده الي الشاعر
نابط شرا واذا ناملت بين القندريات ان مثل امرى . القيس وهو ابن ملك لا يحمل	الجلود الحجر البامد . ومن عل اي من فوق (٤٩) الكيت صفة لفرسه اي هو كيت	نابط شرا واذا ناملت بين القندريات ان مثل امرى . القيس وهو ابن ملك لا يحمل
القرية علي علقه . (٤٤) المير الحار وجمعه أعيار . والنطيع الذي تمسخله أهل نطينه .	اللون . يزل اي يسقط . ولبد الفرس ما يوضع علي ظهره . والصغواء الحجر الصلب	القرية علي علقه . (٤٤) المير الحار وجمعه أعيار . والنطيع الذي تمسخله أهل نطينه .
وقيل معناه ما المقامر . والمميل الكثير الديال . والمراصوت الذيب (٤٥) تمول	الأمس . والنشطل المقصود به الظفر . (٥٠) الذبل بمعنى الذبول . جيشا اي	وقيل معناه ما المقامر . والمميل الكثير الديال . والمراصوت الذيب (٤٥) تمول
الرجل صار ذا مال . آفاته بمعنى فوقه ويحترث من الاحتراث وهو الحرث	مضطرب . والاهتزام التكمير . والطي حرارة الفيظ وفيره . والمرجل القدر . اي	الرجل صار ذا مال . آفاته بمعنى فوقه ويحترث من الاحتراث وهو الحرث
وأصل معناه اصلاح الارض والقاه البدر فيها تم استعير السعي والكسب (٤٧)	ان هذا الفرس نطلي فيه حرارة النشاط علي ذبوله وضهور بطنه وكان تكسر صهيله في	وأصل معناه اصلاح الارض والقاه البدر فيها تم استعير السعي والكسب (٤٧)



ووجدنا بكاد الطرف يقصر دونه  
مضى ما ترقى العين فيه فسفل (٦٣)  
فبات عليه سرجه وطلانه  
وبلت بعيني قنما غير مرسل (٦٤)  
أصاح ترى برقاً أريك ويضه  
كلمع البدين في حبي مكمل (٦٥)  
يضى سناه أو مصابيح راجب  
أمل السليط بالبال للفنل (٦٦)  
فظل النضجون اللحم وهم صفان صنف  
يسلمون منه شواء مصفوقاً على المجارة في  
النار وصنف يطبخون اللحم في القدير  
(٦٣) متى ما ترقى أى متى ما ترقى . أى  
أصبنا وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسه  
واستهزاء عحاسن خلقه ومتى ترقى العين  
في أعالي خلقه نظرت الى قوائمه رغبة منها  
في الشاع بنظر مجموع (٦٤) أى بات  
مسرّجاً قنماً بين يدي غير مرسل الي  
المري (٦٥) الوميض اللعان . ولمع البدين  
تحرّكها ولحى السحاب للتراكم . يقول  
يا صاحبي هل ترى برقاً أريك لمصاهه في  
سحاب منراكم صار اعلاء كالأليل لأسفله  
أو في سحاب متبسم بالسبرق يشبه برقه  
تحرّيك البدين (٦٦) السناه الضوء .  
السليط الزيت . والقبيل جمع ذبذبة وهي

قديرون كالطير القفص يئنه  
بجيد مسم في المشيرة مخنول (٥٩)  
فلقنا بالماديات ودونه  
جواحر هاني صرقه زريل (٦٠)  
فهادى عداه بين نور ولجمة  
دراكا ولم ينفج جاء قفسل (٦١)  
فظل طهارة اللحم من بين منضج  
صنيف شواء وقدير مسجل (٦٢)  
الكعبة أذا بعدوا عنها . واللاد جمع ملاة .  
والذيل الذى اطل ذيله وارخي (٥٩)  
الجزع الخرز الجاني والجيد المنق اللحم المحول  
الكريم الاعلام والاحوال . يقول فاديرت  
النجاج كالخرز الجاني الذى فصل بينه بغيره  
من الجواهر في علق صدى كرم اعلمه  
واحواله (٦٠) الماديات الاوائل للتقدمات  
والجواهر المتخلقات . والفسرة الجماعة أو  
الصيغة والتزيل التفرق . يقول فلقنا  
ههنا الغرس بأوائل الوحش وجاوز بسا  
متخلقاته فهي دونه في جماعة لم تفرق  
(٦١) فهادى أى فوالى . ودراكا أى متناهما  
يقول فوالى بين نور ولجمة من بقر الوحش  
في طلق واحد ولم يفرق عرقاً مفوطاً (٦٢)  
الصنيف المصفوف على المجارة لينضج .  
والقدير اللحم المطبوخ في القدر . يقول

انزل الغبار بالكمد يد السركل (٥١)  
يزل الغلام الخلف عن صباه  
ويبرى بانواب المنيف النقل (٥٢)  
دري كخفوف الوليد أمره  
تتابع كتيه بخيط موصل (٥٣)  
له أبطا غلي وساق نامة  
وارخاه سرحان وغرب تنقل (٥٤)  
صدره غليان قمر (٥١) مبالغة من السح  
اى العصب : والساحجات الخيل التى كأنها  
تسبح في مشيتها . والوني الفتور . الكديد  
الأرض الصلبة للطينة . والركل من الركل  
وهو الدفع بالرجل (٥٢) يزل يسقط .  
والخلف الخفيف . والصورة مقعد الفارس  
من ظهر الفرس . ويبرى يرمي . والمنيف  
ضد الرفيق . يريد ان هذا الفرس ينزلق  
من على ظهور الغلام الخفيف ويرمي بشباب  
الرجل المنيف الثقيل (٥٣) الدرير من  
دورت الناقة اللبن و ينجوز ان يكون معنى  
الدار ويجسوز ان يكون معنى المدر من  
الاددار وهو جعل الشيء داراً والخذ روف  
حصاة منقوبة يحمل الصبيان فيها خيطاً  
فيدبرها الصبي على رأسه شبه سرعة هذا  
الفرس بسرعة دوران الحصاة على رأس  
الوليد وهو الصبي (٥٤) الا بطل والاعمل

ضلع اذا استديره سد فرجه  
بضاف فويق الارض ليس بأعزل (٥٥)  
كان على اللتين منه اذا اتحي  
مدك عروس أو ملاحية حفنل (٥٦)  
كان دماء الماديات بنحوس  
عصاره تخناه بيب مرجل (٥٧)  
فمن لنا سرب كان لعاجه  
عندارى دوا في ملاة منديل (٥٨)  
الخامسة . والارخاه ضرب من عدو الذئب  
والقريب وضع الرجلين موضع اليدين في  
المدى . والتنقل ولد التناب (٥٥) الضلع  
المعظم الاضلاع . والفرج الفضاء بين  
اليدين والرجلين . ويضاف أى يذئب خاف  
أى سابع . الامرل الذى يبل عظم ذنبه  
الى أخذ الشقين (٥٦) المتان هما ما عن  
بين العصار وشاله . والانتها . الاعتدال .  
والمدالك الحجر الذى سحق عليه شيء كالبيد  
وهو حبال الحنظل (٥٧) الماديات المتفسمات  
والاوائل . والمرجل الشعر المسرح . يقول  
كان دماء أوائل الصبي على حجر هذا  
الفرس عصاره حناء خضب بها الشيب  
المسرح (٥٨) عن أى عرض . والسرب  
التطعيم من الطباء أو النساء والدوار حجر كان  
أهل الجاهلية ينصبونه بطلونون حوله بديل



كان السباع فيه غرق عشية  
 بأرجائه القصوى أنايش غنصل (٧٦)  
 الصبوح الاصطباح والسلاف أجودا الحمر  
 والمنفلل الذي أتى فيه النفل (٧٦) بأرجائه  
 بأحماهم واحد مد رجا . والقصوى أثيث  
 الأقصي أي الأبعد والانايش أصول  
 البت يئيش عنها واحدها النبوشة والمنصل  
 البصل البرى . يقول كان السباع حين  
 غرقت في سيول هذا المطر عشيا أصل  
 البصل البرى . شبه نطقها بالطين والماء  
 الكدر بأصول البصل البرى لأنها متلطفة  
 بالطين والتراب

( . علقه الحارث بن حلزة ) هي  
 أربعمائة ثمانون بيتا ذكر فيها محبوبته أسماء  
 واستفرد الي ذكر الناقة التي يست بها  
 علي كده وكدمه فأجاد في وصفها . ثم ألم  
 بنسكر الأراقم وهم أحيا من بني تغلب  
 وذكر بن وائل وقال لهم أخوة ولصهم  
 بدم التنة فذل وأطال في عنايتهم ونمي الوشاة  
 الذين أوقفوا بينهم المدافعين عمرو وساق  
 الكلام الي أيام بكر ثم مدح النمر بن  
 ماء السماء وذكر تغلب وذكر بن وائل  
 يخلف ذي الجاز وأنه لا يجوز تقصده وبين  
 أنه من الظل ان يتحملوا ديت الذين قتلوا .

( ٧٠ - ٧٠ )  
 والثمة

كان ذى أس المسخيسون غمدوة  
 من السيل والغشاء فللكة مغزل (٧٣)  
 والتي بصحراء الفيض بعامه  
 نزول اجاني ذى العياب المحمل (٧٤)  
 كان مكاني الجلاء غمدية

صبحن سلاق من رحيق منفل (٧٥)  
 تلفف بكساء غخطط . شبه تغليه بالغشاء  
 بتغلي هذا الرجل بالكساء (٧٣) القري  
 الاعلى والخير اسم أكة . والغشاء ما يجي .  
 به السيل من الحشيش والاقطار والغزل  
 آلة الذل . وفلكة للذيل قطعة مستديرة  
 في اعلاه . يقول كان هذه الاكة مما  
 احاط بها من الغشاء فلكة الغزل (٧٤) الفيض  
 هنا كة قد انخفض وسطها وارفع طرفها

وسميت غبيط تشبها بغبيط البعير . والباع  
 النقل . والعياب جمع عيبة وهي الأوعية  
 التي توضع فيها الثياب والمني : التي هذا  
 الحيا تله بصحراء الفيض فأنبت السكلا  
 وضروب الارعار فصار نزول المطر به  
 كنزول التاجر الجاني صاحب العياب  
 المحمل من الثياب حين نشر نياه بعرضها  
 علي الناس (٧٥) المكاء ضرب من الطير  
 والجمع المكاء . والجلاء الوادي والجمع الجلاء  
 وغدية تصغير غة وقول غداة والصبح سقي

قازل منه المعصم من كل منزل (٧٠)  
 ونياه لم يترك بها جندع نخلة  
 ولا أطا الا مشيدا بمنبل (٧١)  
 كان نبيرا في عرايين وربه  
 كبير انس في بجاد مومل (٧٢)

لله فوق هذا الموضع السمي بكشبة ويلي  
 الاشجار العظام من هذا الضرب الذي  
 يسمى كنبلا علي رؤوسها (٧٠) القنان  
 اسم جبل . والنبيان ما ينطير من قطر المطر  
 وقطر الدلو ومن الرمل عند الوط . والمعصم  
 جمع عصم وهو الذي في احدى يديه يياض  
 من الاوتار وغيرها . يقول ومر علي هذا الجبل  
 مما تظاير وانشر وتائر من رشاش هذا  
 النيث قازل الاوتار الدسم من كل موضع  
 في هذا الجبل (٧١) نياه قرية في بلاد  
 العرب . والاطم القصر . والجندع الصخر .  
 يقول ان هذا النيث لم يترك شيئا من جذوع  
 النخل نياه ولا شيئا من القصود الا ما  
 كان منها شيدا بالصخور أو محصا (٧٢)  
 نبيرا اسم جبل . والعرايين الانف وقد  
 امتدأ بها لاوائل المطر لان الانوف تنقسم  
 الوجوه . والبجاد كساء غخطط . ومنبل  
 أى ملفف بالثياب . يقول كان نبيرا في  
 أوائل عمار هذا السحاب كبير قوم قد

قدمت له وصحيتي بين ضارح  
 وبين المذنب يشد مامتا لي (٦٧)  
 علي قطن بالشسيم أين صوبه  
 وأيسره علي السنا قنيدل (٦٨)  
 فأضحي بريح لاه حول ككشبة  
 يكبي علي الاذق ذروح الكنوبل (٦٩)  
 ومر علي القنان من قنيانه  
 القشاة (٦٧) ضارح والمذنب موضعان  
 وبعد ما أصله بعد الخندق . وما زائدة  
 يقول قدمت وأصحا لي للنظر الي السحاب  
 بين هذين الموضعين فيمد متألي النظار  
 لتيه وهو السحاب أي أنه نظره من مكان  
 بعيد فمضب من بعد نظر من مكان  
 بعيد وهو توجب من بعد نظره (٦٨) قطن  
 اسم جبل . وكذلك السنا ويندل .  
 والصوب للمطر . والشيم النظر الي البرق  
 مع ترقب للمطر . يقول أين هذا السحاب  
 علي قطن وأيسره علي السنا ويندل يصف  
 عطشه وغزارته . وقوله بالشسيم أراد الي اتا  
 أحكم به حذما وتقديرا لأنه لا يرى سنا  
 ولا ينديل ولا قننا مما (٦٩) الكب القاء  
 الشي علي وجهه . والذروح الاشجار العظيمة .  
 والكنوبل ضرب من شجر البادية . يقول  
 فأضحي هذا النيث أو السحاب يصب



وطريقاً من خلفين بطريق

ساقطاً لثوتها الصحران (١٣)

ألمهي بها القواجر الذ

كل ابن هم بلية عبياء (١٤)

وأنا من الحوادث والآز

بأه خطب لى به ونساء (١٥)

ان اخواننا الأراقم يملو

ن علينا في قلوبهم لحناء (١٦)

يخطون البرى منابدى الآ

سبولا ينعن انجلي الخلاء (١٧)

(١٣) الطريق يريد بها أطياف لملها. وألوى

بالشيء. اناء وأطله. يقول وترى خلفها

أطياف لملها في أماكن مختلفة وقد قطعها

قطع الصحراء (١٤) يقول ألمهي بها في

أشد ما يكون من الحر إذا تغير كل صاحب

هم كحيرة الناقة البلية العبياء أى أنه لا

يموت الحر عن مرأه (١٥) يقول وتقد

أنا من الحوادث والأخبار أمر عظيم نحن

معتبون أى محزونون لأجله (١٦) لأراقم

يملون من تطلب. والقواجر جازية الحسد.

والاحفاء الاطلاح ثم فسر ذلك الخطيب

فقال هو نمدى اخواننا من الأراقم علينا

وغلوهم في عدوانهم في مقاتلتهم (١٧) يريد

بانتلي البرى من الذئب يقول أنهم يخطون

أوقدتها بين العقيق فلتخصب

ن يهود كما يلوح الضياء (٨)

غير التي قد أستمعين على القم

إذا خف بالثوى النجاء (٩)

يزفوف كأنها هتلة

أم وثال دوية سقناه (١٠)

أنت نبأه وأقربها القند

اص عصر أوقدنا الامساء (١١)

قترى خلفها من الرجوع والوق

سح منينا كأنه أهباء (١٢)

(٨) أوقدت عند هذه النار بين هذين

الموضعين يهود فلاحت كما يلوح الضياء (٩)

غير التي يريد ولكنى. انتقل من التيب

التي ذكر حاله في طلب الجدد. والسنوى

والناوى المقيم في السير لمطم الخطيب وفضاعة

الطوف (١٠) يزفوف أى يمسرع والمقنة

النعامة والظلمة هقل. والوثال ولاد النعامة

والدوية منسو بقالي الدو وهي المفاضة وسقناه

أى طويته مع انحاء (١١) التباة الصوت

الخطي. والتناصر جمع قنص وهو الصائد

يقول أحست هذه النعامة بصوت الصيادين

فأخافها ذلك عشياً (١٢) الذين البياض الرقيق

والأهباء جمع هباء يقول قترى أنت خائف

هذه الناقة غيباً كأنه هباء منبث

لرياض القضا فأودية الشر

بب الشعبان فلا (٤)

لأرى من عهدت فاني

يوم فلاما يجر البكاء (٥)

وبعبيك أوقدت عند النا

ر أخيراً ألوى بها العلياء (٦)

فتسورت نارها من يبيد

بخران من هيات ذك الصيلاء (٧)

مواضع عهدها بها. يقول قد عزمت على

مفارقتنا بعد طول العهد (٥) يجرى يرد.

يقول لأرى في هذه المواضع من عهدت

فيها. يريد أهباء. فأنا أبكي اليوم ولما

أى ذاهب العقل وأى شيء مرد البكاء. على

صاحبه أى لا يرد البكاء. على صاحبها فأتا ولا

يحمى عليه شيئاً (٦) نرى بالشيء. أشار به

والعلياء البقعة العالية بخطيب نفسه يقول

أما أوقدت هذه النار بمرآة لثوكانت تشير

اليه من النقطة العالية التي أوقدتها بها

يريد أنها ظهرت له أتم ظهور (٧) التسور

النظر الي النصار. وخران اسم بقعة.

وصلاء مصدر صلي النار إذا احترق بها

يقول وقد نظرت الي نار عند هذه البقعة

على بعد لأصلاحها ثم قلما أبدأ اصطلاح

بها أى عاقته المواقف عنها

لأنهم راء من دماهم. ثم عرج من ذلك

على مدح عمرو بن هند فوصفه بالعدل في

المحك وما زال بعد مناقره قوله ويندكر

رجلائهم الذين ألوا أحسن البلا في الأمور

الجسام ويستلن نارة بنى تطلب ونارة قوله

ويشيد به كعمرو بن هند ويحمده ويشير

الي ويطهم بأولخي القرابة حتى حكاه وقار

على عمرو بن كنوم وكان ذلك سبباً لمداهة

عمرو لعمرو بن هند وانتهى امرهما أن قتل

الأول الثاني

لما التقى به فقي بدوية مرتجلة يبدو

عليها روح الحلم والأناة وهي :

آذاتنا بينها اسماء

وب ناول بل منه الشواء (١)

بعد عهد لنا ببرقة شتا

. فأذني يارها الخلفاء (٢)

والخليفة والصفا فأنسا

ق ضاق فضاوب فلو (٣)

(١) الأيدان الاعلام الثواء الأقامة.

يقول أعلتنا اسماء بمناقرتها أياها ثم قال

وب مقبر غل القمته وليست اسماء منهم

(٢) العهد التمام يقول عزمت على فراقنا

بعد أن تقيتها ببرقة شتا وخلصاء التي هي

أقرب ديارها لنا. (٣) و (٤) هذه كلها



ان نبتهم ما بين ملحة فالصا  
 قبيح الاموات والاحياء (٣٠)  
 او تقشمت والتقش بجشمتها  
 من وفيه الاستقام والابراء (٣١)  
 او سكتم عنا فكنا كمن آء  
 حض عينا في جفم الاقضاء (٣٢)  
 تسوه له علينا العلاء (٣٣)  
 (٣٠) يقول ان يجثم عن الحروب  
 التي كانت بيننا وبين هذين للوضعين  
 وجدتم قتلي قد نمر بها وقتلي لم يثار بها  
 فسي الذين لم يثار بهم اموالوا الذين نمر بهم  
 احياء (٣١) التقش الاستعصاء ومنه قيل  
 لاستخراج الشوك من البدن تقش. يقول  
 ان استقصيت في ذكر ماجرى بيننا من  
 جدال وقتال فهو شيء قد يكلفه الناس  
 ويتبين فيه الذنب من البرى. كفى بالسم  
 عن الذنب والبرء من برء الساحة (٣٢)  
 يقول ان تعرضتم عن ذلك عرضنا عنكم  
 مع انكارنا الحق عليكم كن اغضي الجفون  
 علي القذى (٣٣) يقول وان منتم ما سألناكم  
 من المهادنة فمن الذي حدثتم عنه انه عزنا  
 وعلانا اي فاي قوم اخبرتم عنهم انهم  
 فضلونا يريد لا تقوم اشرف منا فلا يعجز

ارمي بئله جالت الخيل  
 ل قابت غلصتها الاجلاء (٣٧)  
 ملك مقسط وافضل من يم  
 شي ومن دون مالدية الام (٣٨)  
 ابما خطه اردتم فادو  
 ها اليها تشفي بها الاملاء (٣٩)  
 واليود الداهية العظيمة مشتقة من الايد  
 وهو القوة الصماء الشديدة من الصمم الذي  
 هو الشدة والعلاية. يقول يشند نباه  
 علي اتياب الحوادث فلا ترخيه ولا تضعه  
 داهية قوية (٣٧) ارم جد عاد يقول هو  
 ارمي من الحسب قديم الشرف بئله يشفي  
 ان تجول الخيل وان تاني غلصتها ان يجلي  
 صاحبها عن اوطاه (٣٨) يقول هو ملك  
 عادل وهو افضل ماش علي الارض (٣٩)  
 الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الي التخلص  
 منه ادوها اي فوضوها. ولا ملأ الجماعات  
 من الاشراق. يقول فوضوها الي آرائنا  
 كل خصومة اردتم تشفي بها جماعات  
 الاشراق والرؤساء بالتخلص منها. يريد  
 لهم اولو حزم يسهل عليهم ما ينصرون علي  
 غيرهم من فصل الغلصومات والقضاء في  
 المشكلات

فبقينا علي الشاة تنجو  
 نا حصون وعرة قصاء (٣٣)  
 قبل مالم يرم يصب بيون الذ  
 اس فيها تفيظ واباه (٣٤)  
 وكان المنون نودي بنا ار  
 عن ج. ونا ينجاب عن العاء (٣٥)  
 مكفهر علي الحوادث لانتز  
 توه للهر مؤيد صاء (٣٦)  
 قبلك اي ان وشايتك بنا لا تقدح فينا  
 (٣٣) الشاة البفس. تبينا ترفنا.  
 يقول فبقينا علي بنفس الناس ايانا واقرانهم  
 الملوك بنا رفع شاةنا حصون منعة وعرة  
 ثابتة (٣٤) الباء في سبون اسقاي يغشت  
 عيون الناس. وبييض العين كناية عن  
 الاعماء. يقول قد اعمت عزنا قبل يومنا  
 التي نحن فيه عيون اعدائنا من الناس  
 (٣٥) الردي الربى. الارعن الجليل.  
 والجلون الوسود والاذ يبيض جميعا والجمع جون  
 والانهيب الانكشاف والاشفاق والهاء  
 السحاب يقول وكان البحر يرميه ايانا  
 بمصائبه يرمي جبلا ارض اسود ينشق عنه  
 السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اسلاه  
 (٣٦) الاك نمرار شدقالبوس. والرتو  
 الشد والارضاء جهيا وهو هنا بمعنى الارضاء  
 زعدوا ان كل من ضرب المي  
 ر موال لنا وانا الرلاء (١٨)  
 اجموا ارمهم عشاء قها  
 اصبوا اصبحت لم ضوضاء (١٩)  
 من مناد ومن يجيب ومن قد  
 مهال خيل خلال ذاك رغاء (٢٠)  
 ايها الناطق الرقش عنا  
 عند عمرو وهل لذلك قها (٢١)  
 لانحننا علي عزائك انا  
 قبل ما قد وشي بنا الاعداء (٢٢)  
 برأنا بمذنبينا فلا تنفع البرى برامق ساحتها  
 من الذنب (١١) المبر هنا السيد قوله وانا  
 الولاء اي اصحاب ولاهم. والمضى زعم  
 الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وائل  
 بنو اعدائنا وانا اصحاب ولاهم بلحننا  
 جرأهم (١٩) يقول اجموا ارمهم علي  
 قتالنا شاء قها اصبوا اصبوا ساحو (٢٠)  
 يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين  
 والخليل والابل. يريد بذلك انهم تجموا  
 وناهبوا (٢١) يقول ايها الناطق عند الملك  
 عمرو بما يريه عنا ويشكك فينا هل لذلك  
 الشايغ قها وهو كذب واقتراء (٢٢)  
 يقول لانظننا متخافين متخاشعين لا نرايك  
 الملك بنا وقد وشي بنا الى الملوك اعداؤنا



اذ تموتهم لخرواً فساد

هم الكيم اميا اشراء (٤٥)

لم يبروك غروراً ولكن

رفع الال شتصهم والفتحا (٤٦)

أبها الناطق المبلغ عفا

عندمروهل لالتا انهاء (٤٧)

من لنا عنده من الآيا

ت ثلاث في كهن القضا (٤٨)

آية شارق الشقيقة اذ جا

مت تمم كل حي لواء (٤٩)

بالغ مبلغه يشقي به الاشقياء في حكمه

وقضائه (٥٥) الاشراء البطيرة . يقول

حين نبتيم قتالهم اياكم ومصرهم اليكم

اقترازا بشوكتكم وعدكم فاقهم اليكم

أمنيتكم التي كانت مع البطر (٤٦) الآل

مايرى كالمسراب في طرفي النهار والفتحا

بعد الضحي يقول ولم ياجتوكم مفاجاة

ولكن أنوكم وأنتم تروهم خلال السراب

حتى كان السراب يرفع أشخاصهم لكم

(٤٧) يقول أبها التواشي بنا عند عمرو بن

هند ألا نتعني عن بليغ الاخبار الكاذبة

(٤٨) يقول هو الذي لنا عنده ثلاث دلائل

من دلائل غناثا وحسن بلائنا في الحروب

تفني لنا علي خصوصنا (٤٩) الشقيقة

ماأبوا من تغلي لطلو

لعلي اذا أصيب العفاء (٤١)

اذا أحل العيا تبة ميسو

ن فأذني ديارها الموصا (٤٢)

فتأوت له قرضة من

كل حي كأنهم ألقا (٤٣)

فهداهم بالسودين وأمر الله

بليغ تشقي به الاشقياء (٤٤)

(٤١) طل دمه وأطها هدم والمفاء الدروس

أو التراب الذي يطلي الأثر . يقول ماقلوا

من نفي تغلب أهدوت دماؤهم حتى كأنها

خطبت بالتراب . يريد ان دماؤهم تغلب

تهدر ودماؤهم لا تهدر (٤٢) ميسون اسم

امراة . يقول وإنما كل هذا حين أنزل

الملك قبة هذه المرأة عليا . وعوصاء التي

هي أقرب ديارها الى الملك (٤٣) التراخية

الصوص ولحداتها تراب والتاوي التجميع

والأقاء جمع قوة وهي العقاب . يقول

تجمعت له لصوص خيشاء كأنهم عقبان

لقومهم وشجاغهم (٤٤) الاسودان الماء

والنسر . هداهم أي هداهم . يقول وكان

يتقدمهم ومعه زادهم من الماء والتتر . وقد

يكون هدى بمعنى قد . والمعنى قتاد هذا

المسك وزادهم التتر والماء ثم قال وأمر الله

لاقيم العزيز بالبلد السم

ل ولا ينفع الدليل النجا (٣٧)

ليس ينهجو موائلا من حدار

رأس طود وحرة رجلاء (٣٨)

ملك أضرع البرية لاير

جد فيها لما لديه كفاء (٣٩)

ككالكيف قومنا اذ غزا النسر

نسر هل نحن لابن هند رعا (٤٠)

القبائل فبنات الذين غرنا عليهم كئامنا

(٣٧) انهاء الاسراع في السير . يقول وحين

كفن الاحياء الاعززة تحضنون بلجال ولا

يقيمون بالبلاد السهولة والأذلاء لا ينفعهم

اسراهم في الفرار . يريد ان الشر كل

شاملا لم يسلم منه عزيز ولا ذليل (٣٨)

موائ أي عارب وقترع . والرجلاء الغليظة

الشديدة يقول لم ينفع الحارب منها نفعته

بلجليل ولا بلحرة الغليظة الشديدة (٣٩)

أضرع ذل وقهر . والكفاء الكافي . يقول

هو ذلك ذل اطلق فما يوجد فيهم من

يساويه (٤٠) التكالكيف المشاق والك الحمد

يقول هل قابليتم من الشدائد ما قابلي قومنا

حين غزا المنذر أعداؤه وهل كنا رعا

لمدروبن هند ككنا نمر رعا له ٢

هل علمتم أيام يشهب النسا

من غوار الكل حي عوا (٣٤)

اذ رفعنا الجبال من سف البه

رين سيرا حتى نهالها الحسا (٣٥)

ثم ملنا علي نيم فأخرو

نا وفينا بنات قوم اماء (٣٦)

عن مناهمتكم بنات صبيكم (٣٤) الفرار

الفاة . يقول قد علم غناثا في الحروب

وحاياتنا أيام افاة الناس بعضهم علي بعض

وضجيجهم وصياحهم مما ألم بهم الغارات

وهل في هذا البيت بمن قد (٣٥) السف

انسان النخلة الواحدة سمعة قوله سير أي

فدارت سير الخلف النفل للالة المصعد عليه

والحسي وملة تحتها ماء والحسي ملة تحتها

ماء والحسي أيضا البر التربة الماء والجمع

الأحساء . والحساء اسم موضع . يقول

حين رفعنا جبالنا علي أشد السير حتى سارت

من البحرين سيرا شديدا الي ان بلغت

هذا الموضع الذي يعرف بالحساء . أي

طويتنا ما بين هذين الموضعين من اوافاة

علي القبائل فلم يكننا شيء من امرنا حتى

اتبيننا لي الحساء (٣٦) أمرنا أي دخلنا

في الشهر لحرم يقول ثم ملنا فأغرنا علي

بني نيم نمدخل الشهر لحرم وعندنا سببا



ومع الجنون جسون آل بني الاو  
 من قنود كأنها دفواء (٥٩)  
 ماجزعنا تحت المجاجة اذ وا  
 لونا لالا واذا انظني الصلا (٦٠)  
 واقدناه رب غسان بك  
 فمركها الا نكالا السماء (٦١)  
 وابنهم بنسمة أملا  
 لكرام اسلاهم اغلا (٦٢)  
 (٥٩) يقول وكانت مع الجنون كتيبة غنيمة  
 كأنها هضبة دفنة (٦٠) المجاجة الغبار .  
 ونظني تلعب . والصيلا . والعصلي مصدر  
 صليت بالشار اذا نالك حصرها . يقول  
 ماجزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا  
 في حال الطراد ولا حين اشتغال نار  
 الحرب (٦١) أقدمه أعطيته القود . يقول  
 وأعطيناه ملك غسان قوداً بالندوحين صجر  
 الناس عن الاقتصام والنار . وجعل كيل  
 الدماء مستعاراً للاقتصاص وهذه هي الآية  
 الثالثة (٦٢) يقول وابنهم بنسمة من الملوك  
 وقد اسرناهم وكانت اسلاهم عالية الثمن  
 التي عظم اختارهم وجلاجة اقدارهم .  
 والاسلاب جمع سلب وهو السلاح والتلياب  
 والفرس

فرددناهم بطمن كما يخ  
 ربح من خربة الزاد الماه (٥٢)  
 وحملناهم علي حزم نبالا  
 نشلالا ودنمي الانسا (٥٣)  
 وجيئناهم بطمن كما  
 يوتي جح الطوي اللالا (٥٤)  
 وفعلنا بهم كما علم الله  
 وما ان للعائنين دماء (٥٥)  
 (٥٢) خربة الزاد نجيبا والزاد جمع مزاوة  
 وهي رقب الماء . يقول رددنا هؤلاء القوم  
 بطمن خرج الدم من جرحه خروجه الماء  
 من أفواه القرب وتجرها (٥٣) الحزم أخطأ  
 من الحزن . وشلان اسم جبل والشلال  
 الطراد والانساء جمع النساء وهو عرق  
 معروف في التخذ والدنيا والاداء الطلخ  
 بالسم . يقول ألقناهم الي النعصن بناط  
 هذا الجبل والانجاء اليه في مطار دتسا  
 ايلهم وأدمينا القاذم بطمن والقرب  
 (٥٤) ألبنه اعنف الردع . واجلة الماء  
 الكثير الجثع . والطوي البر التي طويت  
 بالحجارة . يقول منضمنا شد منع شجرك  
 رماخنا في اجسادهم كما تحركت الدلاء في  
 ماء البئر الطوية بالحجارة (٥٥) للعائنين  
 لها الكين . يقول وفعلنا بهم فصلا بليما  
 من الموالك اي من اولاد الموالك

حول قيس مستنشين بكيش  
 قرظي كأنه عيلاء (٥٠)  
 وستيت من الموالك لالت  
 باد الامبيضة قرعلاء (٥١)  
 ارض صلبة بين رملتين . والشرق الطامع  
 والاضاعة . يقول احداهما شارق الشقيقة  
 حين جادت معد بالوتيتها وراياتها . وازاد  
 يشارك الشقيقة الحرب التي قتلت بها  
 (٥٠) اراد قيس بن معدى كريب من ملوك  
 حمير والاسنانام ليس اللامة وهي الفرع  
 والقرظ شجر يبيع به الأديم . والكيش  
 السيد مستعار له بنزلة القرم . والقبلاء  
 هضبة بيضاء . يقول جادت مع راياتها حول  
 قيس متعصنين يسلمون بلاد القرظ وهي  
 التي كان في منمنه وشوكه هضبة من  
 الغضاب . يريد انهم كانوا عادية قيس  
 وجيشا عن عمرو بن هند (٥١) العنيت  
 الجماعة . والموالك الشواب للجرار من  
 النساء . والرعلاء الطوية المندة . يقول  
 والثانية جماعة من اولاد الجرار الكرائم  
 السواب لا يمتنها عن مزامها الا كعتبة  
 مبيضة يبيض درو ما عطية ممتدة . وقيل  
 بل ممتد الاسيوف بيضاء طولاً . قوله  
 من الموالك اي من اولاد الموالك



أم علينا جرى أياك كما نيت  
 يبط يهز الحمل الأعباء (٧١)  
 ليس منا المفسرون ولا في  
 من ولا جندل ولا الحداء (٧٢)  
 أم جنابا بنى عتيق فمن يه  
 مسر قانا من حرمهم برآء (٧٣)  
 وتأتون من نعيم أبدي  
 هم صاح صدودهن التفاه (٧٤)  
 تركهم ملتحين وآبوا  
 بهناب يصم منها الحداء (٧٥)  
 غلريهم منك ، ومنسا يكون جزاء ذلك  
 (٧٦) الجراء والجرى الجنابة . والنوط  
 التعلق ، والجوز الوسط والجمع الأجواز .  
 والعيب النقل . يقول أم علينا جنابة أباد .  
 ثم قل أزمسونا ذلك كخالق الاتقال على  
 وسط البعير الحمل (٧٢) يقول هؤلاء  
 المفسرون ليسوا منا ، عيرهم بأنهم منهم  
 (٧٣) يقول أم علينا جنابا بنى عتيق ثم  
 قل لن عفتهم قانارآء . منك (٧٤) القضاء  
 القتل . يقول هؤلاء من غاتون من نعيم أبديهم  
 وماح أسناتها القتل (٧٥) التلحيب التقطيع  
 يقول تركت بنو نعيم هؤلاء . القوم مقطعين  
 بالسيوف . وقد رجعوا الي بلادهم بنقائم  
 هم حدها حداتها أذان السامعين

أم علينا جرى حنيفة أم ما  
 جعت من محارب غراء (٧٦)  
 أم علينا جرى قضاة أم لي  
 من علينا قباحوا ابداء (٧٧)  
 ثم جازا يسترجعون فلم تر  
 جمع لهم شامة ولا زهراء (٧٨)  
 لم يحلوا بنى دزاح ببرقا  
 . لطاع لهم عليهم دعاء (٧٩)  
 ثم قذا منهم بقاصصة الظم  
 رولا يبرد النيل الماء (٨٠)  
 (٧٦) يقول أم علينا جنابة بنى حنيفة ،  
 أو جنابة ما جعت الأرض أو السنة الغبراء  
 من محارب (٧٧) يقول أم علينا جنابة  
 قضاة بل ليس علينا في جناباتهم جناح  
 أي لا ملحقنا تلك الجنابة (٧٨) يقول ثم  
 جازا يسترجعون الغنائم فلم ترد عليهم شاة  
 زهراء أي بيضاء ولا ذلت شامة (٧٩)  
 أحلكه جعلته حلالا . يقول ما أحل قومنا  
 محارم هؤلاء القوم منهم وما كان منهم  
 دعاء على قومنا . يبرهم بأنهم أحلوا محارم  
 هؤلاء القوم بهذا الموضع قد عوا عليهم (٨٠)  
 التي . الرجوع . يقول الصر فوا منهم بملعية  
 قدمت غلورهم وغلبل أجواف لا يسكنه  
 شرب الماء لانه حرارة حقد لا عطش .

حذر الجور والتمدى وعلى يه  
 تقض ما في المارق الأهواء (٦٧)  
 واعطوا اننا وياكم في  
 ما الشرطنا يوم اختلافنا سواء (٦٨)  
 عتتنا بلطلا وظلما كما قد  
 نمر عن حجرة الربيض الظباء (٦٩)  
 أعلينا جناح كسندة ان يه  
 ثم غلريهم ومنسا الجراء (٧٠)  
 وتقلب وأصلح بينيا وأخذ منها الوثائق  
 والرهون . يقول واذا كروا العهد الذي كان  
 منا بهذا الموضع وتقدم الكفلاء فيه (٦٧)  
 للمارق الصحائف يقول واتعاقدتلك حذر  
 الجور والتمدى من إحدى القيلين فلا  
 تتقض ما كتب في المارق الأهواء الباطلة  
 (٦٨) يقول واعطوا اننا وياكم في تلك  
 الشروط التي او قتهاها يوم نقادنا مستون  
 (٦٩) المعنى الاعتراض من عن أي ظهور .  
 والمتر ذبح المنبر وهو ذبيحة كانت تقضي  
 للاصنام في رجب . والحجرة النامية وقد  
 كان الرجل يندو ان بلغ الله فتمسها فذبحها  
 واحدة للاصنام نهر باضن فأنذ ظليا وذبحه  
 مكان الشاة . يقول الرمزونا ذنب غيرنا عتنا  
 بلطلا كما يذبح الظلي لطق وجيب في النمر .  
 الجناح الام . يقول علينا ذنب كسندة ان يضم

زولنا عمرو بن لم اياش  
 من قريب لما انانا الحباء (٦٣)  
 مثلها يخرج النصبحة لتو  
 م قلاء من دونها أفلاء (٦٤)  
 فتركوا الطليخ والتعاشي واما  
 تتعاشوا في التناشي الداء (٦٥)  
 واذا كروا حلف ذي الحجاز وما قد  
 م فيه المهرد والكفلاء (٦٦)  
 (٦٣) يقول وزولنا هذا الملك بعد  
 زمان قريب لما انانا الحباء أي زوجنا امه  
 من ابيه لما انانا موهها . يريد انانا احوال  
 هذا الملك (٦٤) يقول مثل هذه القرابة  
 تستخرج النصيحة لقسوم الاقرب قرب  
 لرحلم يتصل بعضها ببعض . والفلاذ جميع  
 على الفلانم تجمع الفلاعل الاقلاء . ونغرب  
 للمنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين  
 للملك توجب النصيحة له اذ هي لرحلم  
 مشبكة (٦٥) الطليخ التكبر . والتعاشي  
 التعامي وهو تكلف المشي والمعنى ممن  
 ليس به عشي وعي ؟ وكذلك التناعل اذا  
 كان بمعنى التكلف . يقول فتركوا التكبر  
 والظهار التكبر والجليل وان لزم ذلك فقه  
 الداء بمعنى افقي بك الى شر عظيم (٦٦)  
 ذو الحجاز موضع جمع فيه عمرو بن هند بكرا



فلما عرفت الدار قلت لربها

الانتم صباحا ايها الربيع واسلم (٦)

تبصر خليلي هل ترى من ظلمات

تحملن بالليل من فوق خرتم (٨)

المتزل من التمرس وهو النزول في وقت

السحر ثم استنبر للكلان الذي تنصب فيه

التندر . والرجل التندر . والنوى نهر يجمر

حول البيت يزل به الماء الذي ينصب من

البيت عند المطر ولا يدخل اليه . والجلسم

الاصل . يقول عرفت حجارة سوداء تنصب

عليها التندر وعرفت نهجا كان حول البيت

لم اوتي بقي غير متعلم كأنه اصل حوض .

نصب اناني علي البيل من الدار من

قوله عرفت الدار . يريد ان هذه الاشياء

دلته علي انها دارم اوتي (٦) انتم صباحا

اي اعدت صباحا يقول وقتت بدارم

اوتي قلت لدارها عييا اياها وداعيا لما

طالب عيشك في صباحك وسلمت

(٧) الفلانة من جمع ظنية مشتقة من الظن

وهو الارتمال . بالملياء اي بالارض العليا

وتخرتم اسم ماء . يقول قلت خليلي انظر

هل ترى بالارض العالية من فوق هذا

الماء نساء في هودج علي الابل . يريد

والسبع جمع اسفع وهو الاسود والمرس

أن الوجد برج به حتى ظن المحال ليرط

وقتت بها من بعد عشرين حجة

قلا يا عرفت الدار بعد نوم (٤)

اناني سغافني مسمرس مرجل

ونو يا كجندم لموض لم يتلم (٥)

العيرن . والارام جمع رم وهو الظلي

انخالص اللياض . وقوله خلقة أي يختلف

بعضها بعضا اذا مضى قطع منها جاء قطع

آخر . رالاحلا جمع الطلاء وهو ولد الطيبة

والبقرة الوحشية . ويستمر لولد الانسان

ويكون هذا الاسم للولد من حين يولد الي

شهر أو أكثر منه . والبطوم الناس والطبع

والوحوش بمنزلة البروك البعير . يقول بهنه

الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء

بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا

وأولادها ينهضن من مراتبها لترضعها

أمهاتها (٤) للعبة السنة . واللاي للبهد

والشفقة . يقول وقتت بدارم اوتي بعد

مضي عشرين سنة من بينها وعرفت

دارها بعد النوم بتقاسة جهد وماناة

مشقة . يريد انه لم يشتها الا بعد جهد

ومشقة لبعدها بها ودروس اعلام (٥)

الاناني جمع أغنية وهي حجارة توضع القدر

عليها ثم ان كان من الحديد سمي منصبا

والسبع جمع أسفع وهو الاسود والمرس

فانني عليها عنا وهي :

أمن أم اوتي ومنعلم تكلم

بحومة مائة الدراج قللتكم (١)

ودار لما بارقتين ككأنا

مراجيع وشرفي نواشر معصم (٢)

بها المييز والارام يشين خلقة

والعلاذها ينهضن من كل يحنم (٣)

(١) الدمنة مالمسود من آثار الدار .

وحومة الدراج والنتل موضعان . يقول

أمن منازل الحبيبة المكتنية بأما وفي دمنة

لا تحيب سولما بهذين الموضعين (٢)

الرقتان حرتان احدهما قريبة من البصرة

والاخرى قريبة من المدينة . والحرة هي

أرض بها حجارة سوداء . والمراجيع جمع

مروجع من قولهم رجعت رجعا أراد

الوشم الخدد . ونواشر المعصم عروقه

الواحد ناشر . والمعصم موضع الدوار .

يقول أمن منازلها بارقتين يريد انها تحمل

الموضعين عند طالب الكلا فقط لبعده

أحدهما عن الآخر ثم شبه رسوم دارها

بها بوشم في المعصم قد ردد وجدد بعد

انحائه شبه رسوم الدار عند تجديد السيول

اياها يكشف التراب ضبا تجديد الوشم

(٣) المييز أي البقر المييز والمييز التواضع

لغيرها . وقد قلنا ان تذكرها في ترجمته

ثم خليل من بعد ذلك مع

ملاق لا راة ولا ابتاء (٨١)

وهو الرب والشهيد علي بو

ما الحيارين والبلاد بلا (٨٢)

يريد انهم قوما وقتلوا ولم يثأروا بقتلهم

(٨١) يقول ثم جاءكم خليل مع القلاق

فأغارت عليكم ولم ترحكم ولم يبق عليكم

(٨٢) يقول وهو الملك والشاهد علي حسن

بلائنا يوم قتلتنا بهذا الموضع والعناء عناء

أي قد بلغ عناؤهم الغاية ويريد بالشاهد

عرو بن هند قاته شهيد عناهم

\*\*\*

( معلقة زهير بن أبي سلمى ) عددها

أربعة وستون بيتا وهي علي صفرها تزيد

علي أمثالها في فن الدبح قصد ورد فيها

ذكرهم بن سنان والحارث بن عوف

لاصلاحهما بين عيس وذيسان ونجملها

ديات القتلي وفيها حكم بالثمة وأمثال بلوعة

وروحها لعل علي حقن الدماء وترك النسرور

والدمعة الي المروف

وفيها غزل ولكنه دون غزل سابقه

وعبارة زهير ظاهر فيها أثر الدمنة وهي عبارة

بمعان دقيقة وكتابات ونميطات ليست

لغيرها . وقد قلنا ان تذكرها في ترجمته



بينما لعم السيدان وجدتما

علي كل حال من سحيل وبهرم (١٧)

تداوكتما عيسا وذيانا بعد ما

تعاوناود قوايدهم عطر منشم (١٨)

ثم قريش (١٧) السحيل المنول علي قوة

ولحدة ، والبرم المنقول علي قوبين أو

أكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والبرم

للقوى . يقول حلفت ببينا أي حلفت حلفا

لعم السيدان وجدتما علي كل حال من حال

ضعف وحال قوة لقد وجدتماهما كحليتين

مستوفيين لخلال الشرف في حال يحتاج

فيها الى ممارسة الشدائد وحال ينتظر فيها

الي معاناة النوائب . وأراد بالسيدين هرم

ابن سنان والحارث بن عوف مدحهما

لإتمامها الصلح بين عيس وذيان وتعملها

أعباء ذوات القتلي (١٨) التدارك التلاقي

أي تداركتا أمرهما والتفاني التشارك في

الفناء ومنشم قيل انه اسم امرأة عطارة

اشترى قوم منهم عطراً منها ونحوها فجاءوا

آية الحلف غمهم الأيدي في ذلك العطر

فأناها عدوهم قتلوا عن آخرهم فغضب به

المثل . وقيل منشم كل عطارة يشترى منه

ما يخط به الموقى فسار المثل بعطره يقول

لأقينا أمر عاتين القبياتين بسد ما أفنى

فما وردن الماء زرقا جماعه

وضمن عصبى الحاضر للتخير (١٤)

وظهرن في السويان ثم حزننه

علي كل قبتي قشيب ودمام (١٥)

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله

وجبال يذوه من قريش وبهرم (١٦)

التسلب قبل حطه (١٤) الزرق شدة

العصاة . يقال لصل الزرق اذا اشتد صفائه

وبجمه زرق . والجم جم الماء وجمعه

وهو ما اجتمع منه في البهر والحوض ووضع

المعني كناية عن الاقامة والتخيم بناء

اطمية . يقول فما وردت هؤلاء الضمائن

لما وقد اشتد صفاء ما جمع منه في الآبار

والحياض عزم من الاقامة كالخاضر للبتني

الطمية (١٥) البرج قطع الوادي والقين

كل صانع عند العرب قين . والقشيب الجديد

والمنام النوع يقول علون من وادي السويان

ثم قطعته مرة أخرى لأنه اعترض لمن في

طريقهم مويين وهم علي كل رجل قبتي

جديد موسم (١٦) يقول حلفت بالكعبة

التي طاف حولها من بناها من القبيلتين

جرهم قبيلة قديمة تزوج منهم اساميل عليه

السلام فقبلوا علي الكعبة والحرم ببدوقاته

وضف اولاده . ثم استولي عليه خزاعة

بكرن بكورا واستعرن بسحرة

فهن ووادي الرس كاليد لهم (١١)

وفيهن ملهبي لطيف ومنظر

أنيق لعين الناظر التوسم (٢١)

كان فئات العيون في كل منزل

نزلن به حب الفئام يحطم (٣١)

(١١) بكرن أي سرن بكرة واستعرن أي

سرن سحراً . ووادي الرس واد معروف .

يقول ابتدأن السير وسرن سحراً . ومن

قاصدت لوادى الرس لا يخطئته كالييد

القاصدة لهم لا يخطئته (٣١) الملهي الهوي

وموضه . والطياف الشائق الحسن النظر .

والأنيق المحب والموسم للتفرس . يقول في

هؤلاء النسوة فلأومض لهن المناق الحسن

النظر ومنظر معجبة لعين الناظر . المتبع

محاسن وسبت جمالهن (١٣) الذنات اسم لما

انفت من الشئ أي تقطع وتفرق وأصله من

الفت وهو التقطيع . والفسا عنب التعلب .

والتحطم التكسر والحطام الكسر . والمهين

الصوف المصبوغ الذي ينت بالحدود في

كل منزل نزاه هؤلاء النسوة حب عذب

التسلب في حال كونه غير عظم لانه اذا حطم

زايده لونه . شبه الصوف الاحمر بحب عنب

جعلن القنسان عن بين وحزنه

وكم بالقنان من محل وعمرم (٨)

هلون باطاط عناق وكنة

وراد حولشها مشاكة للدم (٩)

ودكن في السويان يبلون منه

عليهن دل التاعم التثعم (١٠)

ولمه لأن كونهن بحيث براهن خليله بد

مشي مشرين سنة محال (٨) الذنان جبل

لبنى أسد عن بين يريه الضمائن والحزن

ما غاظ من الأرض وكان مرغما . ومن محل

ومحرم يقال حل الرجل من احرامه وأحل

وقبل يريه دخل في أشهر الحل ودخل في

أشهر الحرم (٩) ابطاط جمع بيطوط وهو ما يسهط

من حنوف الثياب . والمناق الكرام والكنة

السفر الرقيق . والوراد جمع ورد وهو الاحمر .

والشاة المشابهة . يقول وأعلن ابطاطا

كراما أي القينها علي الموداج وغشيتها بها

ثم يوصف تلك الثياب أنها حمر الموداج يشبه

الوانها الدم في شدة الحمرة (١٠) السويان

الأرض المرتفعة اسم علم والتوريك ركوب

وذلك الدواب . يقول وركبت هذه النسوة

اوراك ركابهن في حال علوهن من السويان

وعليهن دلال لانسان الطبيب العيش التثعم



فمنعكم عنك السابغين

وتلحق كشافة من فئتين (٣٠)

فمنعكم عنك غلمانكم

كما حرموا ثم رضع فنفط (٣١)

مذمومة أي انكم اذا اوقدت نار الحرب

ذمتهم وصوتهم ارفعوها تارت بختهم على

القتل بالصلح ويعلمهم سوء ايقاد نار

الحرب (٣٠) فقال الرعي خرقه أو جلد

تسقط عنها ليستط عليها الطحين. واللقح

عمل الولد واللقح الناقة جعلها كذلك .

والكشاف أن تلحق الناقة في الستمين

وانتجت الناقة اذا ولدت . والاثام ان

تلد الانثى نوامين . يقول ونمر كسك

الحرب . ركب السابغ مع فطما . ثم

قال وتلق الحرب في السنة مرتين ولدت

نوامين . وبالغ في وصفها باستنباح

الشرشيين أحدهما جعله ايها لاقصة

كشافا والاخر نوامين ( ٣١ ) الشوم

ضد الجن والاشام انفصل من مشوم .

واراد بأحر عاد أحر نود وهو عاقر الناقة

يقول فتولد له ابناء في أنساء تلك

الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشوم

عاقر الناقة ثم رضعهم الحروب وتطلمهم

فيصحبون مشايهم على أيهم

فلا تكنن اللهافي قومك

ليخفي بها يكنن اللهاعلم (٢٦)

يؤخر فيوضع في كذب فيمنع

ليوم الساب أو يجعل فيمنع (٢٧)

وما للحرب الا ما علمت وذمت

وما هو عنها بالمديث المرجم (٢٨)

مضى تيمنها تيمنها ذمية

وتنصر أذنتهم يشوها فنفط (٢٩)

(٢٦) يقول لا تخفوا من الله ما تضمنون

من الغدر وقص العهد فبما يكنن من الله

شي يلمه (٢٧) أي يؤخر عقابه ويرقم

في كتاب فيمنع ليوم الساب أو يجعل

العقاب في الدنيا قبل التصير الي الآخرة

فيمنع من صاحبه . يريد أن لا يخلص

من عقاب الذنب آجلا أو عاجلا (٢٨)

المديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون

يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها

وجر شوها وما رسمت كراعتها وما هذا

القول بمديث مرجم عن الحرب أي

هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة وليس

من أحكام القانون (٢٥) الضري شدة

الحرص وكذلك الضراوة والقفل تسري

يشري . وشريتها أي حملتها على

الضراوة . يقول مضي تيمنها تيمنها

( ٧٢ - ٥ - ٧ )

ينجمها قوم قوم غرامة

ولم يبر قوايتهم مل معجم (٢٣)

فأصبح يجرى فيهم من تلاذك

مفنا شتى من اقل مزتم (٢٤)

الا بلغ الاحلاف عنى رسالة

وذيان هل أقسمت كل مقسم (٢٥)

فأصبحت الابل يطليها نجوما أي قطمنا من

هو يرى الساحة في هذه الحرب (٢٣)

يقول ينجم الابل قوم غرامة قوم وهولا

القرن ينجمون الديات لم يرقوا مقدار ما

يلا عجميا من دم ( ٢٤ ) التلاذ والتلايد

المال القديم الموروث . والافل جمع اقبل

وهو الصغير السن من الابل والمزتم

الملم بزنة . يقول أصبح يجرى في أولياء

القولين من غنائس الموالك المورثة غنائم

منزقة من ابل مغار معة وخص الصغار

لأن الديات كانت تعطى منها ( ٢٥ )

الاحلاف والحلفاء الجيران جمع حليف .

اقسم أي حلف . وغنائم القوم أي غنائمها

والقسم الحلف . يقول بلغ ذيبان

وحلفاءها وقل لم قد حلفتم علي ابرام حلي

الصلح كل حلف فخرجوا من الحلف

وتجنبوا

وقد قلنا ان نذكر السلم واسا

بالومسوف من القوم سلم (١١)

فأصبحت منها علي خير موطن

بيدين فييا من عقوق وماتم (٢٠)

عظييين في عليا معد مدينا

ومن سنج نزامن المجد يعظم (٢١)

نعني الكاوم بلدين فأصبحت

ينجمان ليس فيها يجرم (١٢)

وجالها وبمد دقهم عطر هذه المراتي بمد

ايات القتال علي آخرهم (١٩) يقول وقد

قلتم ان لذكرنا الصلح واسا أي ان انق

لنا اتمام الصلح بين القبيلتين سلمنا من

عناي المشار (٢٠) يقول فأصبحتنا علي

خير موطن من الصلح بيدين في اتمامه

من عقوق الاقارب والائتم بنطيمة الرحم

(٢١) الاستباحة وجود الشيء مباحا أو

جعله مباحا . وهي ايضا الاستئصال . يقول

ظفرنا الصلح في حال عظمتك في الرية

الليا من شرف معد وحديها . ثم دعا

لما قتال هدنا الى طريق الصلح . ثم

قل ومن وجد نزامن المجد مباحا واستأصله

معلم امره بين الكرام ( ٢٢ ) الكاوم جمع

كام وهو الجرح . والتصفية التجهية .

يقول نجي وزال الجراح بلدين من الابل



فقتضوا منايا بينهم ثم أصدروا  
الى كلا مستوبل منوخمهم (٤٠)  
لمسرك ماجرت عليهم رماحهم  
دم ابن نهيوك أو قنبيل للثمن (٤١)  
ولا شاركت في الموت في دم نوفل  
ولا وهب منهم ولا ابن الحزم (٤٢)  
فكلا لاراهم اصبحوا يقولونه  
صحيحا ب مال طالعالت بحزم (٤٣)  
(٤٠) قضيت الشيء احكمته واتمته .  
اصدر ضد اورد . واستربل الشيء وجده  
ويرلا . واستوخفه وجده وخيا . يقول  
فأحكموا وتحموا منايا بينهم اى قتل كل  
واحد من الحيين صنفان الآخر فكأنهم  
تحموا منايا قذاهم ثم أصدروا اليهم الي كلا  
وبيل وخيم . اى أقلدوا عن القتال واشتغلوا  
بلا سنداد له ثانيا كي تصدر الابل فترعى  
الى ان تورد ثانيا . ثم أضرب عن هذا  
الكلام وعاد الى مدح الذين يفتنون القتلي  
ويؤنسها (٤١) يقول لمسرك ان رماحهم  
لم تحن عليهم دماء هؤلاء المسدين (٤٢)  
اى ولا شاركت رماحهم في قتل نوفل ولا  
وهب ولا ابن الحزم (٤٣) عقل التنبيل  
ادى دينه . وطلع التنية وأعالها لاهها .  
والحزم منقطع اصف الجبل والطرق فيه .

جرى متى يظلم يقاتب يظلمه  
سرياً ولا بيد بالظالم يظلم (٨٣)  
وعوا ظاههم حتى اذا تم اوردوا  
غارا نغرى بالسلاح وبالم (٢٩)  
مقذف اى يقذف با كثيراً الي الوقائع .  
والبد جمع ليدة الاسد وهي ما تلبس من  
شعره على منكبيه . يقول عند اسد عام  
السلاح يصلح لان يرمى به الي الحرب  
والوقائع شبه اسداً له ليدنان لم تظلم برأته .  
والبيت كله من صفة حصين (٨٣) يقول  
هو شجاع متى كظلم عاقب الظالم يظلمه  
سرياً وان لم يظلم احد ظلم الناس اظهاراً  
لغناهم وحسن بلاهم والتت من صفة اسد  
في الذى قبله وغنى به حصينا . ثم اضرب  
عن قصته وزجع الي تحقيق صورة الحرب  
والحث على الاعتصام بالصلح (٣٩) الظا  
ما بين الوردين والغار جمع عمر وهو بلال  
الكثير والتمزى الشقيق . يقول اوعوا اليهم  
الكلام حتى اذا تم الظا اوردوها مياه  
كثيرة . وللعنى انهم كذا عن القتال مدة  
معلومة كما نرحي الابل مدق معلومة عارفا  
الوقت كما يهود الابل بعد انومي فالطروب  
بثرة الدار والكشا تشق عنهم باستمال  
السلاح وسلك الدماء .

وقل ساقضي حليتي ثم انق  
عدوى بالقمم ورواني ملجمهم (٣٥)  
فشد ولم يفرغ بيوتاً كثيرة  
لدى حيث القت رحاها لم قسم (٣٦)  
لدى اسد شاكى السلاح مقذوف  
له ليد اظفاره لم تقضم (٣٧)  
اضمار الغدر (٣٨) الكشح منقطع الاضلاع  
والاستسكان طلب الكن والاستنار يقول  
وكان حصين اسد في صدره مقذوف ولوى  
كشحه على نية مستوره فيه ولم يظنها  
لأحد . ولم يقدم عليها قبل امكن الفرسة  
(٣٥) يقول وقال حصين في غمها قضي  
حليتي من قاتل اخي أو اقتل كذا له ثم  
اجعل يافى وبين عدوى الفارس ملجم  
فرسه أو العا من اخليل ملجمة (٣٩) الشدة  
الحلة وقد شد عليه شد شدا . والافراء  
الاخافة ولم قسمهم كنية الموت . يقول  
تعمل حصين على الرجيل الذى رام ان  
يقتله بأخيه ولم يفرغ بيوتاً كثيرة اى لم  
يتعرض لغيره عند ملقى رجل الشية . وملتقى  
الرجل التزل لأن المسافر يلقى به رجله . اراد  
عند منزل الشية ويجعله منزل الشية لخلوها  
قتل حصين (٣٧) شاكى السلاح وشاك  
السلاح كله من الشوكة وهي المدقة والقوقة .

فقتل لك مالا تمل لاهلها  
قرى بالمرق من قنيز ودرهم (٣٢)  
لمدى لنهم الحلي جر عليهم  
بملا يؤايبهم حصين بن ضعضم (٣٣)  
وكان ملوى كشما على مستكة  
فلا هو أبداها ولم يتقدم (٣٤)  
(٣٢) أغلست الارض تمل اذا كانت لها  
شلة . فيقول فقتل لكم الحروب حينئذ  
ضربوا من القاتلات لان كون تلك القاتلات  
لقرى من التى تمل الدماءهم بالقنيزات  
والملقى ان المضار النولدة من هذه الحروب  
ترى على لمنافع النولدة من هذه القرى  
كل هذا حيث منه اياهم على الاعتصام  
بجبل الصالح وزجر عن الغدر بإقباد نار  
الحرب (٣٣) جر عليهم حتى عليهم .  
يؤايبهم يراقتهم . قتل ورد بن حابس العبي  
هرم بن ضعضم قبل هذا الصالح فلما  
احصا لمت القبيلتان عيس وزيان استمر  
حصين بن ضعضم اثلا بطالب بالمدنول  
فى الصالح وكان ينهر الفرسة حتى ظفر  
يرجل من عيس قتله بأخيه فقتل الامر  
بين القبيلتين على دفع دية القتل ويقول  
المدين بن ضعضم وان لم يواقوه عليه  
قسم بجيالي لسمت التبيسة حتى عليهم



ومن لم يند عن حوضه بسلامه

يهدم ومن لا ينظر الناس ينظر (٥٦)

ومن يفتخر بحسب عدوا صديقه

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم (٥٧)

ومهما تكن عند امرئ من خلقه

وان خالفنا نغني على الناس نعلم (٥٨)

وكائن رزق من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه في التكلم (٥٩)

لسان التقى نصف ونصف فزاده

فل يبق الصورة اللحم والدم (٦٠)

ركبت كل سنان طويل (٦١) يند أي

يردع يقول ومن لا يردع أعداءه عن حوضه

بسلامه هدم حوضه ومن كف عن ظلم

الناس ظلمه (٦٢) يقول ومن اغترب

حسب عداءه أصدقاؤه لا يجر بهم ففقه

التجارب على ضئاف صدورهم ومن لا يكرم

نفسه لا يكرمه الناس (٦٣) يقول ومهما

كان للانسان من خلق فأخفاء لطلع عليه

الناس (٦٤) وكائن أي وكـ يقول وكـ

صامت يمجيك صمته فتسحقه وانما

تظهر زيادته أو نقصه عند تكلمه (٦٥)

هذا كقول العرب السوء بأصغريه قلبه

ولسانه

ومن يكثر أفضل فيبخل فضله

على قومه يستغن عنه يندم (٦٦)

ومن يوف لا ينظم ومن يهد قلبه

الي مطمئن البر لا ينجم (٦٧)

ومن هاب أسباب النايا يندم

ولان روق أسباب الساء يسلم (٦٨)

ومن يجمل المعروف في غير اهله

يكن حمده ذما عليه ويندم (٦٩)

ومن يمس اطراف الزجاج قاته

يلعب الدوالي كيت كل فندم (٧٠)

يريد أن من يفل معروفه صان عرضه. ومن

يبخل بمروءه عرض عرضه للسم

والشتم. يقال وفرت الشيء. اوفره وفرا

كثرت وفوته وفوره وفورا (٧١) يقول

ومن يك ذمال يبخل على قومه استغنى

عنه وذمونه (٧٢) يقول ومن ادني بهدم

يلحقه ذم ومن يهد قلبه الى بر لا يتردد في

ايتائه (٧٣) يقول من خاف أسباب النايا

ثانته ولو رام الصمود الى السماء فرار (٧٤)

يقول ومن وضع سمه في غير أهلها ذم ولم

يحمد فندم (٧٥) الزجاج جمع زج وهو

حديد قاريج المركبة في أسفله والاهم السنان

الطويل. يقول ومن عصي اطراف الزجاج

اطاع عوالي الرواح وهي ضد سائر انما التي

رايت النايا خبط عشواء من تصب

نمته ومن تخطف يمسر فيهم (٧٦)

ومن لم يصانع في امور ككثيرة

يفسر بأنياب ويوطأ بمنس (٧٧)

ومن يجمل المعروف من دون عرضه

يفسره ومن لم يتق الشتم يشتم (٧٨)

منتظر ومنوقع (٧٩) الخطب الضرب باليد

والمشواء نأثت الاعشى أي التقي لا تبصر

ليلا ويقال في الثل خابط عشواء أي

راكب رأسه في الضلالة كالشاة التي لا تبصر

ليلا فتخبط يديها على عصى. يقول رأيت

النايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب

كما ان هذه الناقة بطلا على غن بصيرة وقد

اخطأ زهير في هذا فان لكل أجل كتابا.

ثم قال من اسابه النايا اهلكته ومن

اخطأته ابقته فدمر (٨٠) يقول من لم يدار

الناس في كثير من الامور فهو واذنوه ورجا

قومه كالذي يفسر بالثاب ويوطأ بالشم

والفسر يس الغض على الشيء. بالفسر

وليسم البهر بنزلة السبك للفرس (٨١)

يقول ومن يجمل معروفه ما نادم الرجال

لعرشه وجعل احسانه واقيا له وفو

مكافئه. ومن لا ينق شتم الناس ياء شتموه

لمي حلال بعصم الناس امرهم

اذا طرقت احدى اليالي بمظلم (٨٢)

كرام فلا ذو الضغن يدرك بيله

ولا الجارم الجاني عليهم يسلم (٨٣)

صمت تكاليف الحياة ومن يمش

نمايز حولا لا يملك يسلم (٨٤)

واعلم ما في اليوم والامس قبله

ولكنني من علما في غدم (٨٥)

يقول وكل واحد من القتلي ارى الماقلين

يقتلونه بصحيحات ابل تما في طرق الجبال

عند سوقها الى اواباء القنولين (٨٦) حلال

جمع حلال. يسم اي يتبع. والطروق ليلا

واعظم الامر صاري حال المظلم أي

هم يعمه ن القتلي لاجل حي الزين يسم

امرهم جيرانهم وحلفائهم اذا ات احدى

اليالي بأمر فطبع. اي اذا نائمهم نائمة

حصوصهم ومنعهم (٨٧) الضغن الضغينة.

والنبل المقتد والجارم الجاني يقول لمي كرام

لا يدرك ذو الوتر وزره عندهم ولا يقدر على

الانتقام منهم من ظلموه بل يخذلونه بنصره

(٨٨) يقول نالت مشاق الحياة وشداها

ومن عاش نماين سنة ملها عالة (٨٩)

يقول قد يجبط علمي يا منفي وما حفر

ولكنني عمي التلب عن الاحالة بما هو



علق	علق
وان سقاء الشيخ لاحل بسده وان الفتى بسد السقاغة بحل (٦١) سأنا فأعطينا وعدنا فعدتم ومن أكثر النساء يوماسيهرم (٦٢) (٦١) يقول اذا كان الشيخ سفيا لم يرج حله لانه لاحل بسد الشيب الا الموت والفتى وان كان زرقا سفيلا اكس شيبه حلما وقارا (٦٢) يقول سأنا كم زنه كم ومروكم نجدتهم بها فعدنا الي السؤال وعدتم الي النوال ومن اكثرت السؤال حرم يوما لاحالة ٥٥٥ (معلقة اعشي بكسر) المقلات للشهوة سبع هي لامرى القيس وزهير ابن ابي سلمى والحرث بن حازم وطرفة ابن العبد وليد وعمر بن كلثوم وعنترة ولكن بعض الرواة نسب لثابتة القدياتي والاعشي مقلتين فترى انما ما القائمة ان ناتي على معلقة الاعشي ههنا لاننا لم نثبتها في ترجمته في مادة (عشو) . اما معلقات الثابتة وعنترة وليد وعمر بن كلثوم فاتي عليها عند ترجمتهم قل الاعشي . ما بكاه الكبير بالاحلال وسؤالي وما ترد سؤالي	دمنة قفرة نساورها الصبي فدريجين من صبا وشمال (١) لانا في ذكرى جيرة أم من جاء منها بطائف الاهوال (٢) حل أهلي وسط الفيس فبادو لي بجلت عطية السخال (٣) ترتقي الصفح فلكنيتي فدى قا د فروض الغفي فقلت الرمال (٤) وب خرق من دونها بخبر من الس ر وصيل يغفي الي اميال (٥) وسقاء يوكي علي باقي المل وسير ومستقي أو شال (٦) وأدلاج بسد الهد ونهيج ر وقف وسبب وزمال (٧) (١) الدمنة آثار الدار . نساورها الصيف تدادوا (٢) ناتي تخين جيرة اسم امرأة . وبروي قبيلة (٣) الديس فبادوي والسخال اسماء مواضع منسوبة الي العاليه بأعلي نجد (٤) كل هذه اسماء مواضع (٥) الخرق الواسعة التي تخرق فيها الرج . يخرس بجم . الميل الطريق . يغفي يخرج (٦) يوكي برط . الناق الاملاء والاوشال لاء القليل (٧) الادلاج سير آخر الليل بسد الهد وهو النوم والادلاج

علق	علق
وتليب آجن كان من الري ش بارجائه سقوط النصال (٨) فائن شط في المزار قد أد حي قليل الموم نام بال (٩) اذهي الم والمديت واذنه صي الي الامير ذو الاقوال ظبية من ظباء وخيرة ادما تصف الكبات تحت الهدال (١٠) حررة طلة الانامل ترت ب تسخاما تكفه بخلال (١١) وكان السوط عاكفة السا لم بسطقي وشاح مزال (١٢) سير اوله . والتهجير السير في نصف النهار . وقف الارض الغليظ منها في ارتفاع . والسبب الواسع منها (٨) التليب البشر الاجن التنير ، يقول كان الريش الصغار علي جوانب الماء نصال مقطن من السهام (٩) شط بسد (١٠) الظبية الادماء أي البيضاء الخالصه البيضاء . نصف الكبات ناكله وهو التنصير من نمر الاراك . الهدال ما تعطف من الشجر . (١١) حررة كريمة . طلة الانامل ليتها . والسخال الاسود يعني شعر قصتها . تكفه يعني غنله ونسكه بخلال (١٢) السوط	وكان الحر العتيق من الاسف ط مبروجة بيا زلال (١٣) باكرتها الاغراب في سنة النو م قهجرى سخال شوك السبال (١٤) اذهي مالك أدركني الما م عدائي من هيجك أشغال (١٥) وعسير ادما حادرة الب ن شخوف عهوانة سخلال (١٦) من سرة الهجان صلبها اله ض ووعي الحى وطول الحبال (١٧) لم تعطف علي حوار ولم يه لمع عبيدعر وقها من خال (١٨) القلام (١٣) الاسنط من الحر مالم يصير وترك يسيل سيل (١٤) الاغراب هنا اقطاع الحر والسبال شجر له شوك (١٥) هيجك أي اعاجتكم . وعدائي أي صرفني (١٦) المير التي لم ترض . ادما يرعاه . حادرة غليظة . خفوف تضرب برأسها من النشاط ، عهوانة مشبهة بجوار الوحش . سخلال خفيفة (١٧) سرة خيار ، الهجان الابل البيض . والحبال الاقامة خالية من القحاح . والعض نوى القتر (١٨) الحوار ولد الناقة . وعبيد رجس عارف بأدواء الابل . والحبال دام يصيب الابل في



فرع نبع بهز في غصن الم  
مفرز الذي شديد الخال (٣٦)  
عنده البر والنقي وأمي الك  
ق وحمل المعضلات النقال (٣٧)  
وصلات الارحام قد علم النا  
س وفك الأسرى من الاغلال (٣٨)  
وهوان النفس الكبر يتالك  
ر اذا ما التفت صدور الموالى (٣٩)  
أنت خير من ألف ألف من القو  
م اذا ما كبت وجوه الرجال (٤٠)  
ووقع اذا أجرت فسا غر  
ت حبال وصلتها بحبال (٤١)  
وعطاء اذا منلت اذ العيد  
رة كانت عطية البخال (٤٢)  
(٣٦) الفرع أعلى الشقي . النبع نوع من  
الشجر (٣٧) أمي الشق التماموت أطلق  
الأمي على الطبيب (٣٨) صلوات الارحام  
انصالحا . الاغلال جمع غل وهو قيد المنق  
(٣٩) الهوان الاحانة . الموالى المراد بها  
الرماح (٤٠) كبت سقطت وتغيرت أى  
أنت خير الناس اذ ما تغيرت وجوه الرجال  
من الخازي أى المكسليم من مخزى الناس  
(٤١) غرت أى خدعت . والحبال المهود  
(٤٢) المينة لاسم من الاعتذار البخال

تفعل الامر المكوكب وخدا  
بنواج سرية الاينال (٢٤)  
عنتر يس تعدو اذا حرك السو  
مأكمة والصلصيل الجوال (٢٥)  
لاحه الصيف والطراد وانفا  
ق على صعدة كدوس الضال (٢٦)  
ملسع واله الفزاد الي جيه  
ش فلامعنها فبفس القالي (٢٧)  
ذو اذا تعلى انطيط خيشت النفا  
س يمي عدوه بالنسال (٢٨)  
غادر الوحش في القفار وعادا  
ها حيتنا لصوة الاوصال (٢٩)  
كيناء الرومي قوة بناتهم . الارقال نوع  
من السير (٣٠) الامعز الارض التي فيها  
حصي وحجارة . المكوكب الذي تلعب  
حجارته . النواجي قوائمها (٣١) المنتريس  
كثيرة اللحم شديده . المصلصل الحار  
رفع الصوت . الجوال الكثير الجولان (٣٢)  
لاحه الصيف أى أضمره والطراد المطاردة  
صعدة أى قناة . الضال السد البري (٣٣)  
ألمت بذنبها اذا رفعت للفعل لثريه انها  
لافتح . واله حزنة فلا قطعوا القالي الناطم  
(٣٤) أذاة أذى . انطيط الحائط . يقول  
من شدة جبر ينجاني حوزره ويسل (٣٥)

حرة كريمة . القنطرة الجسر . الرومي أى



وشريكين في كثير من المال  
 قسما الثالث الطريف من الفنت  
 م قأبا كلاهما ذو مال  
 رب حي مقينهم جرع المو  
 ت وحي مقينهم بسجال  
 ولقد شنت الحروب فلما غمر  
 ت فيها القلصت عن جبال (٦٢)  
 هزلانم وهزلانك أعطي  
 ت لعللا عذوة بنال  
 وأرى من عصاك أصبح محرو  
 باوكب الذي يطبعك عال  
 ويمثل الذي جمعت من الممد  
 قة تنفي حكمومة الجبال  
 جنك الثالث الطريف من الفنا  
 رلت اهل الجبال والأكل (٦٣)  
 غير وميل ولا عولوبر في الحب  
 جبا ولا عزله لا كفال (٦٤)  
 للمدى عتدك البراز ومن وا  
 ليت لم يغر عتده باغتبال  
 (٦١) محاني أي ملازمي (٦٢) غرت تسبت  
 الي الثارة وهي ضعف الرأي (٦٣) الأكل  
 جمع أكل وهو الخط . والطارف ما كبته  
 من مال . والثالث ماورته (٦٤) ميل جمع

ثم دانت بعد الكلب وكانت  
 كذاب عقوبة الاقوال (٥٦)  
 عن عين وطول حبس ونجيب  
 ع شتات ورحلة واحمال (٥٧)  
 من نواصي دودان اذ حضرا ليا  
 من وذيان والحجان الموال (٥٨)  
 ثم واصلت غزوة يربيع  
 حين صرفت حاله من حالي  
 وب رفد هرقته ذلك اليسو  
 م واسرى من معشر ضلال (٥٩)  
 وشيوخ حربي بشطي أريك  
 ونساء كأنهن السعالي (٦٠)  
 يرب بايله في المرعي (٥٦) دانت ذلت .  
 الاقوال جمع قبيل وهم اللوك (٥٧) قوله  
 من عين وطول حبس ونجيب شتات الخ  
 يعني ان قتله عدا عن قدرة وطول حبس  
 يريد ان ذلك كان مراعاة لقتال (٥٨)  
 نواصي خيار . دودان وذيان قبيلتان من  
 غططان وهما من قبس عيلان (٥٩) الرفد  
 القح الذي يحلب فيه . ضلال جمع ضال  
 ويري من معشر اقبال . والاقبال الاعداء  
 (٦٠) حربي جمع حريب وهو المأخوذ ماله  
 والسط الجانب . وأريك اسم واد

مشعرات مع الزماد من الكر  
 قدون الندي ودون الطلال (٤٩)  
 لم يفتشون للصديق ولكن  
 قتال العدو يوم القتال (٥٠)  
 كل يوم يسوق خيلا الي خيب  
 لدر اكاغدا غيب الصيال (٥١)  
 لا مري يجمع الاديب لربك  
 هرلا مسندا ولا زمال (٥٢)  
 هودان الرب اذكر هو الله  
 بن در اكاغزوة واحتيال (٥٣)  
 غنة يرجع المضاف اليها  
 ودر عال موسوعة برعال (٥٤)  
 نخرج الشيخ عن بنيه ونحوي  
 بسوم المزابة المحلال (٥٥)  
 (٤٩) مشعرات أي ملبسات الكرة البعر  
 الطلال جمع طلي (٥٠) لم يفتش للصديق .  
 أي لم يستوفز له (٥١) دراككا متناية .  
 والصيال الاسم من صال . غيب الصيال  
 أي يوما يصول ويوملا (٥٢) للسند الذي  
 يستند الامر الي غيره . والزبال الضعيف  
 (٥٣) دان أخضع . الرب خمس قبائل  
 معروفة (٥٤) رحل قطة من الخيل (٥٥)  
 تلوي تذهب . يقال ألوت به غنائه مغرب  
 أي أهلكته . والسوام المال والمزابة الذي

أريحي تملت نطل له القو  
 م وكودا قيامهم لللال (٤٣)  
 أن يعاتب يكن غراما وإن به  
 ط جز بلا فانه لا يبالي (٤٤)  
 يهب الجلة الجراير كالب  
 تان نمنو لدوق الحفال (٤٥)  
 والبغا يار كفن أكسية لاة  
 مرجع الشرعي ذي الاذبال (٤٦)  
 والمكا كيك والصفا من الفف  
 نواضا مارات تحت الرحال (٤٧)  
 ودر وعلم لسج دلود في الحر  
 بسوس قاتلمن فوق الجال (٤٨)  
 مبالغة في البخيل (٤٣) الاريجي الذي  
 يرباح القدي صلت أي قطع (٤٤) الترام  
 الموجع الالبم (٤٥) الجلة جمع جليل .  
 والجراير جمع جرد وهي مائة من الابل  
 نمنو . نعطف . دروق أخفأل أولاد الابل  
 (٤٦) البغا الجوازي جمع تبغي . الاضرب  
 أكسية تتخمن الرعزي وهو صوف ابيض .  
 والشرعي نوع من البرود منسوب لشرعب  
 بلد بلمين (٤٧) المكا كيك آنية الحر .  
 والضاير الساكت لا يرغو وذلك يحمده في  
 الابل (٤٨) الوسوق الاحمال



تأصلاً لا أصحابه وولاه حتى وقع بينه وبين العوادار عدلاً لا كان متناً في نصرته السنة وكان ابن الملقمي يميل لمذهب الرافضة. وعصده ابن الخليفة العوادار تمضيماً أحقده الوزير فأمر علي الانتقام ليني ملته من الخلافة العباسية وكان العوادار قد أوغل في تصده حتى سلبه حقوق وظلمته فأصبح لأهل له. فأثاب ابن الملقمي في ذلك شراً :

وزير له من بأسه وانتقامه  
يعطي رفاع حشوها النظم والنثر  
كان جمع الورقة وهي حكمة  
وليس لها نهي عطاع ولا امر  
ثم أخذ يكتاب التشار في الاغارة على الخلافة العباسية حتى جراً عولاً كملكهم علي ذلك فأغار عليها وملكها وقرر أموراً ما كان يتوقها ابن الملقمي فقدم علي ما فعل وأنشأ في ذلك شراً لأنه حوسل بأنواع الاعانة

حكى انه كان جالساً بالديوان فدخل عليه بعض التشار عن ليس له وجهه أكياً فوره فسار الي أن وقف بفرسه علي بساط الوزير وخطبه بما أراد وبال الفرس علي البساط وأصاب الرشايش ثياب الوزير وهو

لجري بالبلاد شبه حريق  
في بيبس تنوره ربح الشمال  
بين عصير وملع ونحوش  
ولعام يردن حول الرمال  
لم يكن غير لحة الطرف حتى  
كب رسماً يتامها كالغالي  
وظلمين ثم أبيت باليه  
را تادي فد الشعي وخالي (٦٣)  
وظلنا ما بين شأو وذى قد  
ر وساق ومسمع بحضال  
في شباب يقون من ماء كرم  
عقد بن البرود فوق العوالي  
ذلك عيش شهده ثم ولي  
كل عيش مصيره الزوال  
(الملقّم) الملقم الشهي صار مرأاً و  
(الملقّم) الملقم هو محمد بن محمد بن علي أبو طالب الوزير مؤيد الدين بن الملقمي البغدادي وزير المستعصم آخر خلفاء العباسيين  
ولي الوزارة أربع عشرة مرة وكان وزيراً كافياً خبيراً بدين الملك ولم يزل الذليل (٧٣) الظلم ذكر النعام. أبيت صحت

العوجي تنبيه عرود صفايا  
ومع المود قلة الانقغال (٦٩)  
مدح سايع الضلوع طوييل الشفة  
عن عبل الشوى بمرا على (٧٠)  
وقيامي عليه غير مضجع  
قائماً بالفسد والآصال  
لجلا الصوت والمضامير عن  
مجرى بين مصفوف ورمال (٧١)  
بملا العين عديا وتقودا  
ومعري وصافنا في الجلال  
فقدونا بهونا اذ غدونا  
قاربنا بيازال ذبال (٧٢)  
مستغنا علي القياد ذيقنا  
ثم حسا فصار كائنات  
فاذا نحن بالوحوش تراعي  
صوت غيث مجلجل عطل  
غملنا غلامنا ثم قلنا  
هاجر الصوت غير امرا حتيال  
(٦٩) المود عند ثبات التناج (٧٠)  
مدح محكم. سايع طوييل. عبل غليظ  
عمر محكم. (٧١) الصوت الصيانة. والمضامير  
الضمر بكثرة الجوى. والسيد الذئب.  
والصفصف الارض المشوية الصلبة.  
(٧٢) البيازال البعير السن. ذبال طوييل

لن يزلوا كذلك ثم لازل  
ت لم خلا خلوة الجبال  
فلن لاح في الفراق شيب  
بال بكر وانكرت النوالي (٦٥)  
فلقد كنت في الشباب اباري  
حين اعدومع الطاح فلالي (٦٦)  
أبعض الخائن الكدوب والدي  
وحل جبل الميثل الوصال (٦٧)  
ولقد استهي الفتاة فتعصى  
كل واتش يريد صرم حبالي  
لم تكن قبل ذلك طوبى بنبرى  
لا ولا لوهها حديث الرجال  
ثم اذهلت عقلها ربها يد  
حل عقل الفتاة شبه الحلال  
ولقد اغتدى اذا صقع له  
لك بمز مشدب جوال (٦٨)  
أميل وهو الذي لاسلاح معه. والا كمال  
الدين لا يشنون علي الخليل (٦٥) النوالي  
جمع قايه وهي التي نالي الرأس. (٦٦)  
أباري أغراض والطاح الذشاط (٦٧)  
الميثل الذي يميل ثيابه في مثبته والرمال  
كثير الواسلة. ويقال الميثل الفرس  
العواد والاسد (٦٨) صقع صاح. مشدب  
ضامر



والثاني كمنسكين العين في نحو يقوم ويبيع واللام في نحو يدعي ويرمي لاستئصال الضمة والكسرة على الواو والياء والاصل كينصرف وينصرف

والثالث كحذف قاء المثال في نحو

يعد ويزن ، وعد وزن

علم علم يعلمه يعلمه علمها وسمه . و ( علم شفته ) يعلمها شقتها . و ( علمه يعلمه علم ) يثقت وغرفة . و ( علم يعلم علم ) انتقت شفته العليا فهو أعلم . و ( علمه العلم ) جملة يتعلموه ( علمه الخبير ) أخبره به

( تعلم الامر ) اتقنه . و ( تعلم ) اى اعلم . و ( العالم ) اطلق كله . وكل صنف من صنوف المطلق جمعه عالمون وعوالم . و ( علم ) اى على ما ، اى على اى شيء . و ( العلم ) السمة . و ( العلم ) والملازمة الكثير العلم . و ( العلم ) المنصف بالعلم . و ( العلم ) البحر والبئر . و ( العلم ) ما يستعمل به على الطريق من اتر جمعه معالم

علم العلم كلمة العلم من اشيع الكلمات المستعملة قديما وحديثا وهي في كل دور من ادوارها تطلق على ما يضاد

علم علم الرجل يعمل ويعمل علم

وعلاا ونسكه ، شرب شربة ثانية أو شرب

بعد الشرب تباعا

( علم قلاتا ) سقاء ثانية او تباعا .

و ( علم قلاتن ) مرض

( علمل الشيء ) بين علمه وانسبه

بالدليل . و ( اعتله ) سقاء ثانية و ( اعلاه الله

احابه بعلة

( علمل الرجل ) ابدى الحاجة وتمسك

بها . و ( اعتل الرجل ) مرض . و ( اعتلت

الكلمة ) كان بها حرف علةو ( المعلقة )

ما يتعلق به . و ( العلمل ) الشرب الثاني

و ( المعلقة ) المرض او الحادث الذى يشغل

صاحبه عن امره لاول

( حروف العلة ) الالف والواو والياء

( المعلقة ) الفرة جمعها المعلقة

يقال : ( هو من علمه قوموهو علمهم )

اى من اشراقهم

( التسمية ) ما يتعلق به من ملعام وغيره

و ( التعليل ) تبين حلة الشيء .

علم الاعلال علم في النحو هو تغيير

حرف العلة بالقلب والتكوين او الحذف

بالاول كقلب حرف العلة في نحو عجز

وقلادة وصحيفة حمرة في الجمع

صار لهذا الموان يظهر قوة النفس وانه لا تمنع بها والله يقدر لي مصاعبا اعجزت من قبل هرا ما

بلغ مراده

وقال له بعض أهل بغداد يامولانا

أنت فعلت هذا جميعه حمية وحيت الشية .

وقد قتل من الاشراف الفاطميين خلقا لا

تخصي ولوتيكيت الفواحش مع لاسهم .

فقال بعد ان قتل الدوادار ومن كان علي

رايه لامبالاة بذلك .

ولم تغفل مدته حتى مات غنا وغنيقا

في اوائل سنة ( ٦٥٧ ) هـ

كان ابي العلقمي من بلغاء الكتاب

بعث اليه الخليفة المستعصم يوما بأفلام

فكتب اليه :

« قبل الملوك الارض شكرا الاعلام

عليه بأفلام قلت أظنوا لعدنان وقلت

له في حرب الزمان مقام عوالي الدران ،

وأجنته نمار الاوطار من أغصانها ، وحازت

له قصبات المناخر بيوم وهانها ، فيالله كم

عقد ذمامي عندها ، وكبحر سعادة أصبح

جاريا من مدارها ومددها ، ومك سنان خط

استقام بمنقناتها ، ومك صوارم قل مضاربها

مطرر مرعنتها

لم يسبق لي أمل الا وقد بلغت

نفسى اقصيه براني واعاما



وقد تدهورت لمحة العلماء قديما ان كان عليهم في مقدمة القرن التاسع عشر يفخرون بأنهم ماديون لا يصدقون بشيء. وما كان يجسر أحد بأن يلفظ أمامهم كلمة عن الروح والخلود والملا الأعلى حتى يقابله بالأزراء والسخرية. أصبح أقطابهم اليوم يخطبون في دور العلم الطبيعي لأقرب نظر أحوالهم الي الخلق في الجديدة. من ذلك خطبة بدوية خطيبها العلامة الطائفي الأشهر السيد أبو ليث تودج في مجمع من العلماء الانجليز وقد قلدها بمجلة المجلات الانجليزية في هذه السنة (١٩١٥) وعربتها بمجلة المتنوعات في جزئها الصادر في فبراير من هذه السنة (١٩١٥) تنطق منها ما يأتي أدللا على تدهور لمحة رجال العلم الطبيعي في أوروبا ودخول المباحث الروحية في دور علمي جديد وقبوله للامتحان والتجسس علمي طريقة الفلسفة الحسية قال الأستاذ أوليفر تودج:

«كان الناس اذا اطلع أحدهم على المعتقدات الدينية اعتزل العالم واتزوى في صومعة يتكبر فيها اطلع عليه لتزيد معرفته بالأمو الروحية. لا ان القسماء اهلوا امور الدنيا لان الدينية لم تكن قد تمكنت

(٧٤ - ج - ٧)

والروح والخلود تخرج هذه العقائد عن دائرة اختصاص العلم. وما زال الماديون ظاهرين على خصوصهم حتى ظهرت المباحث الروحانية في سنة (١٨٤٦) بأمر يكاد أولا ثم انتقلت منها الى أوروبا وتناولها فيها رجال العلم من كل المذاهب فثبت منها (بلا اختيار والتجربة) وعما من مميزات العلم الطبيعي ان الحياة تقوم بنهر المادة وان ما وراء هذه الطبيعة المحسوسة طبيعة روحانية ارقى منها. ماها بعضهم عالم الارواح ونوقف بعضهم عن تسميتها فأصبح علم الدين في أوروبا الآن مؤسسا على نفس الاسس التي تأسس عليها العلم الطبيعي. ومرادنا بالدين الدين المطلق لا دينيا خلتا فصاروا المقام الاولى العامة لجميع الادباء مثل الروح والخلود وعلم الملا الأعلى مما يدخل في دائرة اختصاص العلم

نعم يوجد من رجال العلم في هذا المعمر من ينكر على الناس بل الاثوف من العلماء الذين قدما بهذه المباحث ماوصلوا اليه من الماروف الروحانية الجديدة ولكن عدد هؤلاء الشكر ان يقل يوما بعد يوم بما يقوم بين ايديهم من الادلة على صحة ماذهب اليه خصوصهم للدينين

معارف فيخرج خامس من المعارف الانسانية وفي هذه الحالة يلحق بها التخصيص فيقال علم الكيمياء وعلم الفلك مثلا. وقد يعزى بها الجمع فيقال العلم الكونية والعلوم الرياضية وقد كابد العلم تخصيصا معنوا في هذه القرون المتأخرة فصار لا يطلق الا على المعارف التي تقع تحت أحكام الشعاع وتخصع لامتناعها قدنا قال قائل «العلم قرر ذلك، خرج منه علم الدين لأن مدار الدين على المسائل الا انتقادية ومنعده التسليم بتقررات لا تختص للامتحان والتجربة. ومن هذا نشأت مسألة المناقشة بين العلم والدين. فالحق لا يترف بسلالة الا اذا قبلها العقل وأبدعها الحس وقبلت الخضوع لأسلوبه من الاختيار والتجسس ولكن الدين يفرض التسليم بأمو غيبية يستند الي الوحي، ويزورها الي الله تعالى او يسلن سورها عن كل جدال

وقد اتخذ الماديون في أوروبا هذا الامر سلاحا لمقاتلة الدينين. النعم عليهم فلم يجي. القرن التاسع عشر. في كان انصار الدين في ضعف مطلق امام خصوصهم، وظهورت المبادئ المادية ظهورا لا مز يد عليه. ونقد رابها هذا السلاح لتكا ان المخلات

الجهل على الاطلاق وكثيرا ما لحن بها التخصيص في احوال مينة فصارت تعني ما يضاد الجهل بنوع محدود من المعارف فلتستبر حال هذه الكلمة عند العرب مثلا في حال جاهليتهم قد كانت تطلق على ما ينافي الجهل بمعارف الجاهليين المحدودة وكانت لا تتمدى الشعر والكهانة والقيادة والخطابة والانساب على انهم الا سلام كان يراد من العلم ما ينافي الجهل بما ظهر من المعارف الجديدة وهي الكتاب والسنة واخبار اللامع. ولما ازدادت معارف العرب صارت تطلق على ما ينافي الجهل بما ظهر من المعارف الجديدة كاللغة والتفسير وشروح السنة والتاريخ وطبقات رواة الحديث والنحو. ثم انتشرت العلوم الكونية فيهم ونشبت المعلومات لديهم فصار يستعملها كل فريق فيما هو يميله فاتسع مدلولها اساعا يتاسب اساع مجالات المعارف الجديدة

وكنتها اليوم نفي في أوروبا بجموع المعارف الانسانية الموزعة للدلائل الحسية وجملة النوايس التي اكتشفت لتمثل حواثث الطبيعة تمثيلا مؤسسا على تلك النوايس الثانية. ولا تستعمل الا مفردة ومع هذا قد تطلق على مجموع



وظهور الشجرة من البلوط. وكل شيء خاضع لنوع من النشوء والارتقاء. فترقي القوى الكائنة فيه وتظهر. وذلك يصح في السيار التي نحن عليها في الأرض فانها قد نشأت طبقاً لنواميس النشوء العمومية التي يبحث فيها العلماء. وكل ما يشتبهه للأرض صحيح. تبحث في الأشياء المادية وتكتشف الاكتشافات فيها ولا تلبث أن تائف الأشياء المادية فيمتصرون بعضنا أن ليس في الكون سواها—وسبب ذلك هو أننا لم نبحث عن شيء آخر ولا اهتمامنا به. على أن عدم اهتمامنا لأمر من الأمور وعدم بحثنا عنه لا يترتب عليها أنه معدوم

«أن الانسان لا يسود الكون ولا يفهم أسرارته ولكنه ينلس فيه الحقائق كلها. وقد اكتشف حديثاً الراديوم والارغون وأشعة رونتجن وبعض طابع الكهر بائية وقد بدأ الآن يعرف شيئاً عن بناء الجواهر الفردة وتظهر هذه الأمور كأنها وجدت حديثاً وهي غير حديثة بل كانت موجودة قبل أن تكتشفها ولولم نكتشفها لكنا لم نكتشفها أيضاً ونحن لا نعرفها وفي الطبيعة أيضاً أمور كثيرة لم نكتشفها حتى الآن

على أنه قد يكون في الكون كائنات كثيرة عظيمة لا ندري بها اذ لو كان الهواء الجوي غير شفاف لما رأينا من الاجرام السماوية شيئاً ولا علنا بوجودها وليس احتجاب الاجرام الفلكية عن بصرتنا أمراً يتردد منه فأن الضباب والنيح يجعيتها هنا أو ثباتا كثيرة ولكن اتفق لنا أن يكون في إمكاننا رؤيتها وأما الهواء فرأينا شيئاً عن عظيمة الكائنات وأما غير متناهية ولست سارداً عليكم ما عرف من الحقائق الفلكية ولكنكم تعرفونها وهي كثيرة غير محدودة. وإن عقولكم لتقصرون تصور حقيقة هذا الكون المؤلف من عالم وراء عالم وراء عالم الهمالايا ياته «جميع هذه العوالم خاضعة لنواميس واحد فلا عناصر النجوم مثل عناصر الأرض ونصائحها في النجوم مثل خصائصها هنا. فهل الانسان هو سيد هذا الكون العظيم كما أن الانسان حديث العهد بالوجود على الأرض فما كان حال الكون قبل وجوده؟ ليس الانسان سيد الكائنات بل هو درجة من الدرجات في النشوء

«وما هو النشوء؟ هو ارتقاء أو ظهور كنه من البرعم

ماتاضاحل. وإن ليس في الوجود من يعنيه ولا من يفهم أسرار الكون أكثر من أن نرفع الكائنات طراً لا نأرق في ما وصل اليه النشوء على هذه البسيطة في هذا عصر

«مثل هذا الاعتقاد لا يليق بأهل هذا العصر بل يليق بأهل العصر الغابرة الذين كانوا يسمون الأرض مركز الكون ويعتقدون أن الأرض هي فيها يجب أن يكون أرفع شيء في الكون كما لو أن الشمس والنجوم وكل ما في الكون انما هي من ملحقات الأرض ولا أهمية لها. بل العلم هذه الاعتقادات وبين فساد القول بأن الانسان هو ارفع ما على هذه الأرض فضلاً عن القول بأنه أرفع ما في الكون. وقد عرف الآن أن في الكون أرض غير أرضنا هذه وقد يكون فيها ما يقابل الانسان من الكائنات ولكن ليس في الكون كائنات تختلف عنها؟ وهل يجوز أن نعتقد أن كل كائن مدرك يجب أن يكون له جسم مادي مثل أجسامنا؟ إن اعتقاداً مثل ذلك لا مسوغاً ولا قدم دليل عليه

«قد أظهر العلم ما في الكون من الانظام وإن فيه عوالم كثيرة لا عالماً واحداً. ولنا في الاجرام الفلكية مثال

امساكها به وكانت الحروب كثيرة بين الناس وحيدة الومكنة أن يقول بنا أننا طور الحروب. ومن العائبي لمن يرى التفكير في أمور الله أن يطلب السلام بإشاده عن الناس ولكن ليس علينا إذا اردنا ذلك أن نفترض الناس كما كان الناس يفعلون بل كل ما يطلب منه هو أن تفكر في الأمور العظيمة مرة في الاسبوع او مرة في اليوم وهذه الأمور اما أن تكون موجودة على الدوام اما أن تكون غير موجودة على الإطلاق فأن كانت غير موجودة على الإطلاق فحينئذ أنفس مما نظن

«أن ما هو صحيح في هذا العالم صحيح في غيره. ولا يبطله جهلنا له ولا يوجد قولنا به أهل العلم يبحثون عن الحقائق ولا يحاولون خدع الآخرين. يظن البعض أن من العلماء من يقول بصفة ما يرغب فيه ولو كان غير صحيح. وهذا امر ينزه عنه العلماء فانهم لا يرجعون الحقائق بل يبحثون عنها حتى اذا وثقوا على شيء منها أطلقوا غيرهم عليه

«وقد يكون في الحضور من يعتقد أن الانسان أرفع الكائنات وليس في الكون أعلى متناهياً في هذا السيار لى الأرض وإذا



بمسؤوليتنا في هذا الامر ولعل ان لنا مزبة هي ان مساعدتنا لا نطلب من اجل نواياهم نفوسنا فقط بل لانه اذا ضلنا به قد تسوء امور العالم. وقد فوض اليها كثير من امور هذه الارض فلذا لم تقم بها لم تتم. مثال ذلك الاعتناء بالبرحي قبل طرح اللقي في الطريق لا يشفي الا اخذته الي مستشفي وضمت جراحه. ان هذا الامر وكل البنا وعلمنا ان تقوم به. وليس الدماغ كل عدة رجال العلم كما يظن الذين يقولون ان العقل هو الدماغ لانه اذا تلف دماغ الانسان ذهب عقله حسب الظاهر ولكن العقل لا يضمحل بل يظل موجوداً وانما تضلل آله فلا يقرر ان يظهر.

« وليس من العقل ان يقال ان النفس تضلل اذا تلف الجسد بل تضلل موجودين بمسئولتنا وانها اعمارنا القصيرة علي هذه الارض. اقول ذلك مستنداً الي اداة عليية — اقول لاني تفحقت ان بعض اصدقائي الذين مانوا لايزالون موجودين اذ التي قد نالجتهم ومنحة الموتى ممكنة ولكن يجب ان يسارع علي توليها وان تعرف شروطها وهي ليست من الامور الهينة. ولقد حدثت اصدقائي اليهودي كما

واذا علمنا علي قومية مدركنا لوقوعنا العلمنا علي اكثر من ذلك وسكننا الوحي من معرفة امور لا نذكرها بخبره. ان طرق البحث المادية ليست كل طرق البحث. ولم يزل الرجال العظام منذ قديم الزمان الى الآن يرون رؤى ويظلمون علي حقائق وتظهر منهم بداهة يحاولون تدوينها لينتفع بها غيرهم. وبمثل ذلك يكون البحث عن بعض الحقائق وهو طريقة رجال الدين. ولا اقول اني سررت عليه انا في بحثي اذ يظهر اني محروم من ذلك ولكنني قد وصلت الي نتائج لا تختلف عن النتائج التي وصلوا اليها بحيث علي طرق عليية مألوفة.

الي ان قال :

« من اعتقد اعتقاداً حقيقياً كان اقوى ممن يشك ويقوى. ولذلك كان قوى الطير اقوى من قوى الشر ولنا نحن الوسيطة الوحيدة التي يستعملها الله في هذا الكون اذ له وسائل من مخلوقات غيرنا كما اثرت وعلمنا ان لسل في جانب قوى التأثير ضد قوى الشر التي هي موجودة فضلاً لان المخلوقات اصبحت حرة الارادة استطاعت ان تختار التأثير او الشر. ويجب ان نشعر

بين اقدام الناس الذين مشاركتهم فوق مداهم بكثير. وماذا يعرف الخلق عن اعتقادات الناس وآرائهم واحكامهم ومداركهم : ان لنا عبرتي الحيوانات الدنيا مثل الخلق تمشي بينا ولا تعرف شيئاً عنا ان حواسنا تعطينا علي التوصل الي ادراك بعض الامور ولكنها قاصرة جداً ولذلك قوبها بذرائع عديدة كالكوكب واليكركوكوب. ودعا عن ذلك لانعرف عن الكون الا القليل ولم يزل حولنا امور كثيرة لا نذكرها ولكننا ندرك بعضها عن غير طريق الحواس ولندكر في هذا المقام اننا لانا اجساماً فقط بل كل منا مركب من عقل ووجدان وروح ففضلا عن الجسم ، يتصل الاله بهذه الكائنات العليا المدركة وباجبيها غير حواسه البدنية ويرتاج الي الاتصال بها اكثر مما يرتاج الي اتصاله بهذا العالم المادي الذي قضى عليه ان يعيش فيه الي حين

وكل العظام الذين قاموا كانوا

يرتاجون الي مناجاة المراكات العليا اكثر مما يرتاجون الي الامور الدنيوية ولم يزل كثير من الناس يظلمون علي شيء من امور هذه المراكات العليا من وقت الي آخر

« ولكن كم عمر العلم لس عمره الا قرونا قليلة بل قرونا واحداً لانه لم يتقدم تفهما يذكر الا في القرن التاسع عشر. وقد عرفنا شيئاً من حقائق الكون الان ما عرفناه جزء من كل فلا يجوز لنا ان نقى وجود الكل. لنا ان نبحث عن الحقائق والموجود موجود سواء عرفنا وجوده اولا نعرف واعتقادنا بوجوده شيء او عدم وجوده لا يؤثر في الكون ولكنه يؤثر فينا. نحن لانعرف تركيب الجواهر الفردة ولكننا قد بدأنا نعرف شيئاً عن كل جوهريه النظام الشمسي في تركيبه وله نواة تقابل الشمس والكثرونت تدور حولها مثل السيارات حول الشمس وهذه الاكثرونات خاضعة في دوراتها لنواميس مثل النواميس التي تخضع لها السيارات. وكل كواكب الاله تتألف منها في دوراتها منها الارض ولا تعلم كل النواميس الجارية عليها حتى الآن ولكننا سائر في السبيل للوصول الي ذلك

« ليس منكم الامن راي الخلق يخرج من قريته ويود اليها ولا تعرف كثيراً عن امور الخلق في ذهابه وايابه وانا اظنه يدرك ما يعمل به بعض الادراك وهو يدب



تاريخ العقل الانساني وتدرجه نحو الكمال ويتقدم مع ظهور الانسان نفسه علي سطح الارض . قل العلامة الفرنسي ( كوندسيه ) : « بولد الانسان متيناً بغامة قبول الشعورات وملاحظلة وتمييز البساط المألوفة منها ، وحفظها ومعرفتها ومزج بعضها ببعض والقارنة بين هذه المتخرجات ، وأخذ ماعو مشترك بينها ، والخلق علامات بكل منها ليعرفها علي أحسن وجه ويسهل تميز علمتخرجات اخرى جديدة »

« وقد تمت فيه هذه الغلظة بفعل المؤثرات الخارجية عليه أي بوجود شعورات مركبة تباينها في نشايتها وفي توافيق تغيراتها مستقل عنه كل الاستقلال . ثم ان هذه الخاصة فيه تزداد نمواً بالوسائط الصناعية التي يصل اليها الانسان بتلك الوسائل الاولى »

« شعورات الانسان يصحبها المولدة والانسان في مقابل ذلك خاصة نحويل هذه التأثيرات الوقفية الي شعورات عند موجهته أو تذكرة لذلك أو لام كائنات اخرى شاعرة وبأنحاء هذه الخاصة بغامة تكوينه ونأيقه أفكاراً جديدة تتولد منه

واذا عرقم ان فوق الانسان مدركا يتفوقه هان عليكم أن تتصوروا درجات أخرى من المبركات لرتقي فأرقى الى ان تصلوا الي المبرك الاعلي فقه اي الي الله

وعالمه المبركات ليس عالم غريباً عن عالمنا فن الكون واحد . ان مداركنا ونحن هنا علي الارض محدودة فلا نرى كثيراً من الامور التي تجري ولكن نحيط بنا كائنات تعمل معنا وتساعدنا وقد عرفنا قليل من الناس بعض المعرفة من الرؤى التي رأوها . وعندى ان كل ما تقول به الاديان من ان الملائكة والقديسين معنا وان الله نفسه يساعدنا صحيح علي وجهها من غير تأويل ، انتهى

قول اننا لنشر هذه الخطبة برمتها الا لتبين لقرراء مقدار التعميل الذي دخل علي مذهب الفلسفة المعاصرة والفرق الكبير بين حاجة علماء الطبيعة في مقدمة القرن التاسع عشر وبين طبعهم اليوم علي النحو الذي اوردناه ولا اظن انه يخفي نصف قرن آخر حتى يتمدل مزاج العلم الطبيعي ويكون عالم آخداً من كل من العالمين بمخط وافر كما هي حقيقة وظيفته

( تاريخ العلم ) بمخط ط تاريخ العلم

كثيراً . علي أن هذه الامثلة يجب ان يهتم بالتفكر فيها لأجل بناء الاحكام عليها وقد لاتنق احكامكم في أول الامر مع آرائي التي ابدتها واكسبتها متفق معها اخيراً بعد سنوات ولا بأس في التهل

« غير أن السامعين الذين اهتموا بهذا الامر مدة سنين قد اسفوا الآن علي أن الاداة عليه تكاد تكون قديمة واما لانتك في أن للمؤي بناجوتنا مع التي قضيت سنين كثيرة محاول تحليل ما ينسب الي مناجاة الارواح بطلي اخرى . وكنتي رأيت فساد تعاليلي الواحد بعد الآخر وليس لي طريقة لأن اعطل بها ما ينسب الي مناجاة الارواح غير القول بأن الارواح موجودة فعلا وتاجبنا غير التي لاقول أن الميت يكون موجوداً كل مرة يقال انه يلجي فيها . وعلي الباحث أن يكون قنظاً يستعمل كل مالم يمد من طرق التحصيل ولا يترك فرصة للبحث تسبح له لأن هذه القمص نادرة جدا وحقيقة البقاء بعد الموت قد ثبتت بالطرق العلمية وهي مساعد بساعدنا علي ادراك الاتصال بين جميع حالات الوجود وذلك ما يستلزم علي القول ان الانسان ليس منفرداً بل تحيط به مدركات اخرى

اخذت واحداً من المحصور وقد كانوا في حياتهم من أهل العلم الذين برهسوا الي برهمن قاطعة نشر بعضها وسبشر البعض الآخر في حينه انهم هم انفسهم كانوا يجادلونني والتي است واعها . ان ذلك حقيقة وانا مقتنع بصحة بكل ما لي من قوة الاقتناع . التي مقتنع بأننا لانفصل عند الموت وأن المؤي يهتمون بأمر هذا العالم ويساعدوننا ويرفون اكتمر ما نعرف بكثير ويقدرون علي مناجاتنا احيانا

ان هذه النتيجة التي وصلت اليها عظيمة لانرفسون انهم ولا يعرف انا مقدار عظمتها وتلمسون أن بين رجال العلم غيري ممن يعتقد بذلك . مثلي وان منهم كثيرون ايضاً لا يعتقدون به . ومن رجال العلم كثيرون لم يهتموا في هذا الموضوع . وليس لكل احد أن يبحث في كل شيء . ولكن من يقضي ثلاثين سنة او اربعين يبحث في امر من الامور يحق له ان يبدى رأيه في النتيجة التي وصل اليها . ولا بد لكم من امثلة تختص بهذا الامر لكي يهتموا فيها . ومثل هذه الامثلة كثيرة في مجلدات الجمعية العلمية وسيزاد







علي تاريخ ترقى العلوم المختلفة منفردة  
ليستطيع القارىء أن ينتفع بأدوار كل منها  
علي حدة

يرجح أن العلوم الرياضية لم تترق

علي يد طاليس وفيثاغورس عما كانت عليه

في دور الكهنة الشرقيين ولم يبدأ ارتقاؤها

الا علي عهد افلاطون حيث أخذت حظها

من التقدم

وبجاء انا كزاغورس فأبدى رأيه في

الجواهر الفردة وهو الرأي الذي عاش الى

القرن التاسع عشر

ونبع ديموكريت فأخذ يقرر بعض

الاصول التي ترجحها من تركيب بعض

الحيوانات التي كان بشرحها

ثم ظهر أبقراط أشهر طبيب في

الاقسمين فأخذ ينوسم في درس تأثير

الاحوال الخارجية علي الانسان فبدأ بعهد

علم قنن الصحة . وارتأى وجوب درس

احوال المرض درساً علياً ولفظ تفسيل

الامراض بتأثير القوى الروحانية . وقد

تركز اعاد الطبيب جملة صالحة من المعلومات

علي سبر الامراض وعلي الاعوية والشرابين

والمنظام

فما اتي ارسطو وهو الملقب بأسمه

الامر وتقع الاسانوية لا يزال ينفعها الى اليوم

فانبع العلم خطة الترقى من ذلك العهد

ولما حدث تحسيه الي فروع كاد قداماً أخذ

حظه من الرقي فكان هذا العهد الاخير

عهد ظهور العلم الصحيح المنفرد عن الادغام

والاهواء وهو الدور الذي ليس وراءه مرمي

وقد لاحظ العلامة جورج كوفيه ان

العلم دخل في ثلاثة ادوار (اولها) كان العلم

فيه دينياً حصفاً فكان فيه سرّاً ومزاً

محاطاً بالرموز والمسيبات وكان عتقاً

في يد صند قليل من الناس يتوارثونه

في بيوتات معدودة . وقد بدأ هذا

الدور وانتهي في بلاد الشرق .

و (الدور الثاني) كان فلسفياً وشأ في بلاد

الغرب وكان العلم فيه منفصلاً عن الدين

ولكن كانت العلاقة بينهما أكيدة فلم

يكن العلم واحد وهو الفلسفة التي تحاول

درس وحدة الاشياء . وكان الفلاسفة في

هذا الدور لا يحيطون بالمعلومات بالرموز

الدينية بل كانوا يسمونهم الكمال من طلبها

منهم . و (الدور الثالث) فكان دور

انفصال الفلسفة عن العلم واستقلال كل

منها بنفسه وتربي في دأريه انفرادية ترقياً

سريعاً مطرواً . فاعطينا الآن الان دألي

ثم حدث حادث لم يسم بثلثه في تاريخ

المعارف الاسانوية وهو التنازع بين العلم

والفلسفة علي نحو التنازع الذي كان بين

الفلسفة والدين وتقتصر العلم علي الباحث

التجريبيية المؤيدة بالشاهدات واللاحظات

الدقيقة وأخذ ينازع الفلسفة حقها من

السيطرة علي القول مينا لها اخطاها المعينة

وأساليبها الناقصة

العصر الذي كانت فيه الفلسفة هي

مجموع المعارف البشرية كان علي عهد

الفيلسوفين (طاليس) *Thales* وفيثاغورس

*Pythagore* وكانا قد قلعاها عن عصر

وبابل

كان فيثاغورس هذا تلميذ لطاليس

وأنا كزما نمر فترك بلاد اليونان وحل

الي بلاد اشورية ثم رحل منها الي مصر

ولازم كهنتها سنين طويلة وأخذ عنهم

أسرار الفلسفة وأصول العلم ثم عاد الي بلاد

اليونان فوقع عن وجه الحقائق المرفانية

كثيراً من الحبيب التي اسدهاها عليها

الوساوس الكهنيون وعم العلم علي دعائم

وان كانت قليلة الشاة الا أنها اخرجته

من حالته الطالسية الي الباحثات الجلية

فأعطي فيثاغورس وطاليس مؤسسا لعلم الذي

الناس فدخل في طور جديد وتناولت العقول

بالبحث والتدقيق ولكنه نزل ملحفا

بالدين الي أمد مديد

في هذا العهد كانت المعارف الاسانوية

كلها متدمج بعضها ببعض يطلق عليها اسم

الفلسفة . فكان علي العالم في هذا الدور أن

يحيط بكل المعارف الاسانوية جملة

لاعتقاد العلماء وهم الفلاسفة فذلك ان الكل

شيء واحد ، وهذا من المبركات العالية

الا ان قصور عقل الفرد عن ادراك الكل

علي درجة مرضية أصاب العلم بالتقصير

المطلق وأسر العقل الانساني مدة طويلة

هذه الحال أوجبت علي كبار الفلاسفة

ان يقسموا العلم غشياً يناسب الباحث

المختلفة فكان هذا دور جديد للعلم خرج

منه من أسر الحدود الاولى وارتقي علي

يد الاختصاصيين الي منصات عالية وحصل

كل فرع منه علي استقلال ذاتي كان له

أكبر الأثر في جملة المعارف الاسانوية

فكادت الفلسفة في هذا الدور نجوا

في دائرتها المروقة فاقسمت الي علم النفس

وعلم ماوراء الطبيعة وهذا العلم الاخير قد

حاولت الفلسفة الحسية أن تمخذه من دائرة

الباحث العلمية



المسلمون والمؤلفين المتكررين في اوروبا والملك  
المهد فبلغ نحو ثلاثمائة الف وخمسين الفا  
فلما جاء القرن الخامس عشر كانت  
النفس قد حقت أشد الحق على رجال  
الكنيسة الذين أسرفوا في الانتصار  
لاصولهم فظمت البروتستانتية في جميع  
الممالك وشجع أهل العلم على المجاهرة بعلومهم  
ونظرياتهم وسمي هذا الدور بدور النهضة  
التفكيرية لاوروبا

في هذا الدور ظهر (ليوناردو دافنشي)  
وكان فيلسوفاً وعالماً واستناداً في الفنون  
فكانت نظرية السطح المائل وتصادم  
الاجسام والاحتكاك . واخترع عدداً لا  
يحصى من الآلات ورفقي الآلات المائية  
الابصارية . وهو الذي اكتشف الخاصية  
الشعرية

ونبع في هذا العصر العلماء فراكتور  
وموردليكو والتوتيتود ودومينييس وبرتو  
وغيرهم فكلموا الآلات الابصارية في  
ذلك العهد . وقد انتهى دور هذه النهضة  
بالامسال العظيمة التي قام بها فيزال  
وعارفي على البيولوجيا أي علم الحياة .  
فلما انتهى فيزال هذا فإنه لم يأت  
بملاحظات جديدة ولكن الفصل العظيم

في علم الطب  
وقد وضع بلين الطبيعى تاريخاً طبيعياً  
على مثال غاليلان وهو دائرة معارف حيوانية  
نباتية معدنية . وبلين هذا لم يكن عالماً  
بالمعنى الرسمي لهذه الكلمة ولكنه كان  
عالماً بالثقة وعياً للعلم وطامعاً لشوارده

وقد قرر غاليلوس نظرية نبوت  
الأرض ودوران الشمس والكواكب حولها  
واكتشف نظرية الحركات الظاهرية .  
وفي هذا الوقت نفسه اكتشف ديوقانت  
علم الجبر وهو علم كان له أكبر النتائج على  
علم الملك وسواه

(العلم في القرون الوسطى) القرن الوسطى  
هي فترة تبلغ ألف سنة من القرن الرابع الى  
الخامس عشر فيها وقع العالم الأوروبي في ظلام  
حالك من الجهل ونضوب المعارف العلمية  
طلست هذه معالم العلم، ودرست مناره  
وأصبح الناس كما كانوا على عهد الجاهلية  
الأولي وذلك بالتأثير المزيج لغلبة فلسفة  
أرسطو وسلطة العقائد الدينية فتنازل العلم  
عن وظيفته المعصب الذي قام به رجال الدين  
هناك وكان من نتيجة على التلغظ بكلمة  
علم أو نظرية جديدة يجازى بالتقليل حرقاً  
باسم مبتدع وقد عذب من أحرق من العلماء

والحساب وزاد عليها علم الميكانيكا  
التي صار مبدأ لمل الطبيعة . اكتشف  
هذا العالم مساحة الكرة والملاحة الموجودة  
بين الكرة والاسطوانة ، ونظرية مركز  
الثقل ونقل الاجسام المنهورة في الماء وغير  
ذلك من الاصول الرياضية الهامة ويرى  
اليه اختراع كثير من الآلات فاعتبر  
ارخميدس من العقول العالية التي تستحق  
الاجلال والاعظام

أما علم الفلك الصحيح فتنازع هيبارك  
الذي اكتشف حساب المثلثات وحدد  
عديم تساوى حركات الشمس والقمر  
وحسب المسافة التي تفصل بينها وبين  
الأرض . وعمل جدولا بحركات السيارات  
الي ستائة سنة ورسم خريطة للنجوم

وظهر غاليلان غريب الاحمال التشريرة  
التي تمت على يد هيروفيل وايرازيستران  
لفصل منها مجموعة علمية تعتبر غاية ما بلته  
الاقصوين من علم البيولوجيا أي علم الحياة  
ويعتبر كتاب الطبيب الاشهر دوديرولم  
المدمو (دواردون بريوم) اول كتاب  
علم الفزيولوجيا أي علم وظائف الاعضاء  
على الانوسلوب العلمي . وقد وضع هذا  
الطبيب أيضاً مؤلفات جمة عظيمة القدر

الفلسفة طبع استقلال العلوم المختلفة بطابع  
نهائي وبين ان لكل علم دائرة ذاتية  
ووسائل خاصة به، يترقي بها ترقياً مطرداً .  
وقد وضع على كل منها غالياً خاصاً وقرر  
لكل منها قواعد لم يستطع الاغلافي ان  
ينقصوا منها شيئاً . وقد اتى في كتاب  
تاريخ الحيوانات على ترتيب لما كان له شهرة  
قائمة في عصره . أما كتابه في الطبيعة  
والحوادث الجوية فقد بقيا منه بلين عذيين  
لهذين العلمين لطبع علماء الأرض مدة  
الف سنة . وقد جرى على قاعدة التجارب  
العلمية بدون ان يعلم مبلغ قيمة التجربة بقي

نظر العلم  
وقد مضى زمن : رارسطو وارخميدس  
كان غاية عمل العلماء فيه ترقية ما قرره ارسطو  
والاستفادة من قواعده وتحقيق آرائه ومم  
هذا فيجب اعتبار اقليدس مؤسساً لعلم  
لهندسة المعصرية

أما العلوم الرياضية فقد حصلت على  
الطرية الملائمة من الاغلافي الدينية متد  
عهد بعيد . ثم ارتقت رقياً جديداً بجلالها  
من أسرار علم ما وراء الطبيعة الذي أوجبه عليها  
الفيلسوف فيثاغورس

فلما جاء ارخميدس كل علم الهندسة



ليمتاز وتزيب المعارف الساجدة في علم التشريع الوصفي . والذي عرّى اليه بالذات مكتشفات غاية في القيمة في الفيزيولوجيا الكائنكية . وأما غلبوم هارفي فانه فضلا عن ابحاثه كيفية الدورة الدموية سنة (١٦٢٨) بين ظواهر التوالد الحيواني بعد عدة سنين من هذا المهد جاء (بيكيت) فاكشف الالوية الكيلوسية و (لويشوك) الالوية الشعرية ، و (ما ليني) الكريات الدموية ، و (الستينون) المسالك الباروتيدية وفي هذا المهد اكمل (غالبسون) دراسة الكبد و (وليس) المخ والاعصاب و (ولرتون) الغدد وارتقى علم التشريع الوصفي ارتقاء عظيما في مدى القرنين السادس عشر والسابع عشر وقد جاءت الاكتشافات العظيمة في علم الفلك للمعلم (نيكوبراجه) و (كوبرنيك) و (كيبلر) فكانت اكبر ما عرف منها في تاريخ العلم وفي مقدمة القرن السابع عشر ظهرت حركة علمية كان لها تأثير كبير على ترقية العلوم الرياضية التجريبية تمت على ايدي غاليليه وديكارت ونيوتن . وقد افاض

للمؤرخون في ذلك العصر في انواع التقدم الذي نالته العلوم ينال لم يترق في الحقبة الاعلى الطبيعة . أما البيولوجيا (علم الحياة) والكيمياء فكانتا متأخرتين عنهما في كثير من مباحثهما بعلم الطبيعة . وقد اخطاوا في قولهم ان ذلك الرقي الكبير والتقدم العظيم تم على يد (باسكون) . نعم ان لهجه العمل يعتبر من الاعمال الجليلية ولكن كان قد سبقه اليه جم غفير من رجال العلم ولان كان هو قد شهر هذا الاسلوب بفصاحته واعماله المتواصلة فغاليليه يعتبر الموجد لعلم الطبيعة باكتشافه النظريات الاساسية للحركة والنقل واختراعه الترمومتر والكمبيوتر والنظار العكسي ولصاحبه علم الميكانيكا واليه ينسب اكتشاف الكلف الشمسي وانبات حركة دوران الارض ووجود الزهرة واكتشافه نوايج جوبيتر . ولنبيه هنا انه في جميع هذه المباحث كان متأزرا بروح علمية صادقة والخلاص حتى المذهب التجريبي ، وبدقة عظيمة في الاستنتاجات

أما ديكارت فلم يجرب الا في دلائل واكفانه يعتبر من مكوفي علم الطبيعة

باكتشافه نوايس الانكاس وتجليه الظواهر الجوية وعلى الاخص بلججاده الهندسة التحليلية وهي الاداة الثينة التي استخدمها العلم في تربيته نحو الحقائق الوجودية وديكارت هذا رغباً عن الاغلاط التفصيلية في كتبه ولا وجه لمؤلفه عليها يتبر من الرجال الذين اخطاوا علما لكنه العقل والطبيعة معا . وهو رغباً عما كان يحيط به من تعصب رجال الدين وعما كان يديه من الاحتياط حتى لا يقع تحت غائلهم استطاع ان يضع اقوى الاساس التي يقوم عليها بناء العلم الحاضر فانه القائل : (أعطني مادة متحركة وأنا اني لك الكون) فان من يقل مثل هذا الكلام يكن بلا شك قنأاً ذكياً بعض سر الوجود

أما نيوتن فازا ماله جسيمة فيها اكتشافه لناموس الجاذبة العامة وكيفية تحليل الضوء واختراعه التلسكوب ، فضلا عن ان علم الفلك معبر به بمظهر النظريات على التمر . أما في علم الرياضة فقد اوجد التحليل الذي يشاركه في التمر به العلامة (اينز) ويمتاز نيوتن به قفتي الملاحظات والخلص للاسلوب التجريبي الصامد

هؤلاء الرجال الثلاثة غلبوا على ديكارت ونيوتن قد يعتبرون اكبر رجال العلم اوجدوا الخلق ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور . ومن حسن الاتفاق انهم وجدوا في عصر واحد فكانت جهودهم المتضامنة من اكبر العوامل لتقرير الحقائق العلمية وطبع العلم بطابع التمجيس الذي لا يزال عليه الى اليوم . ولقد كان تأثيرهم من العظيم بحيث تأثرت منه سائر العلوم فكان القرن السابع عشر هم اكبر القرون بركة على جميع الفروع العلمية . يشهد بذلك من نبع في عصرهم من الرجال امثال بلسكال وماريوت وروبيرفال وكلميني في فرنسا ، وهو بجنس ولونودجيرويك وفرينوري وعاليه في هولاندة والاليا وانجلاندة ، ونورسيلي واقداني فلورنسا في ايطاليا ثم ان اصول انتقال الضغط على السوائل ونقل الهواء وناموس ضغط الغازات والتلسكوب والآلة الكهربائية والآلة المفرقة للهواء الي غير ذلك كلها من مكتشفات هذا العصر اى القرن السابع عشر

وقد امتاز القرن الثامن عشر بالرقي العظيم الذي نالته العلوم الرياضية بأعمال



وسيام (فونكا) و (جالهاتي) فأخضعا للانسان من القوى اليهودية. فلا نستطيع ادراك نتائجه الباهرة حلا واستقبالا فكشافتها الكهرباء المولدة للحركة ولختراعها الممرد الكهربائي وحدث ان تجارب (أوستيد) المختصة بالمتناطيس الكهربائي التي اكلتها وأخصبتها تجارب (امبير) و (أرانغو) كانت قاعدة لاختراع التلغراف الكهربائي واعتبر فيه (ستفانسون) موجداً للآلة البخارية بتحسينه للريكة البخارية التي كان اخترعها (كونيو) قبله

وبعد سنين معدود تم بناء (جاكوبي) و (الكنتجرتون) و (وربولز) فلستخدما ما أوجده (بيكريل) وتوصلوا الى الوسائل التي تمكنهم من وضع طبقات رقيقة جداً من المادن الحاملة لصفائح علي الاجسام الاخرى بواسطة الممرد الكهربائي ولا يجوز أن تسمي علم التصوير الشمسي للتؤسس علي تعبير ألون بتي المواد الكهكاولية بتأثير الضوء وهو العلم الذي لا يذكر الا بذكر مؤسسه والعالمين لترقيه (نيسيفودنيس) و (دوداجير) و (دونابولت)

هذا ما يختص بالمباحث المادية التي

يتجدد البيولوجيا علي يد العلامة الكبير (أكافيه يشا) فإنه بعد أن حلل الأعضاء والأنسجة قرر أسلمه انطير الذي بين حدوده بقوله : « يجب تحليل خواص الأجسام الحية بدقة وببيان ان كل ظاهرة فيزيولوجية تتلاقى آخر تحليل فإذ اناعاص في حالها الطبيعية . وان كل ظاهرة مرضية تأتي من زيادتها أو نقصها أو فسادها ، وان كل ظاهرة علاجية ترتبط بمودتها الى الصورة الطبيعية التي شئت هي عنها وتمييز الأحوال التي تؤدي فيها كل منها وظيقتها وتمييز ما يكون سببه أحد ما أو الآخر فيزيولوجياً وطبيعياً» أما القرن التاسع عشر فله مجر مدرد ما بلنه العلم فيه من الترقى يوجب الدهش نعم انه لم يولد من العلوم الجديدة غير علم الاجتماع البشري ولكن العلوم جميعها قد خطت فيه خطوات واسعة في سبيل التقسيم الباهر . وان ما اكتشف فيه من المجهودات الطبيعية والكهكاولية كان لها أكبر تأثير في الصناعة فتقدمت تقدماً لا يمكن تحديده بحد . وقد استفاد فيه الطب من المكتشفات التي تمت في علم التشريح والفيزيولوجيا فوائد لا تحصى .

(٧٦ - دالة - ج - ١٦)

المحيوانات وارتباطها بالهواء والنضوء من الاعمال التي أدخلت المعارف النباتية في دور جديد

وقد كان القرن الثامن عشر قرن من وبركة لا علي علم البيولوجيا فقط بل وعلي علم الكيمياء أيضاً . فقد ولد كلاهما بيد أن بقيا قروناً طويلة في حالة جنينية محفة ولم يرتق فيه علم الطبيعة الا فيما يخص بالكهرباء الانشائية والكهرباء الجولية ونظريات الصوت بواسطة (دوفيه)

و (دوفر انكلان) و (دوبرينولي) أما ترقيات الكيمياء فكانت علي العكس عظيمة جداً فن الاخيرين (رويل) و (ميكير) و (ليوري) و (شيل) و (بريجان) و (بريستلي) و (كافنديش) و (جيتون) و (فوركروا) بمتبرون كلهم طليعة لتقدم (لافوازييه) الكبير الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لعلم الكيمياء . فن هذا العلامة حلل الهواء والماء الي عناصرهما البسيطة والحدوث الاحترق وعرف المواد التي تتكون منها أجساد الحيوانات والنباتات وكثي بهذه الاعمال غفلة وجلالة وآثاراً عظيمة علي العلم والصناعة . وقد ختم هذا القرن العظيم

(أولر) و (كاهنو) و (دالامبير) و (الاجرانج) و (لابلاس) قد جازوا بنتائج أبحاث عالية التعمق وزادوا بها منشور العلوم الملكية والرياضية والميكانيكية

وفي هذا الوقت نكف كل (فيكدارير) و (بوفون) و (كدهير) و (دوبنوتون) و (بلاس) يدرسون تشریح القارئة وعلم الحيوانات . وكان (هالر) يضع أساس البيولوجيا (علم الحياة) بأعماله العظيمة في علم وظائف الاعضاء .

هؤلاء الرجال العظماء كانوا بأعمالهم الجليلية طليعة لا تقابل العلم المصري الذين ملأوا العالم بمباحثهم في جميع الناحي العقلية وهم (كوفيه) و (جوفروا) و (تيلير) . فاول اول وجهه البايوتولوجيا لي علم الحفريات وترتيب الحيوانات والثاني كشف الفلسفة التشريحية

فلما جاء (درو) أحدث رقى كبيراً في المباحث النباتية فزاد في المباحث التي بدأها (مانتيول) و (تروفنور) واشتهر فيها أيضاً (لينيه) و (جومسيو) الأول بألموه الصناعي والثاني بألموه الطبيعي

وقد جاءت أعمال (دوداجير) و (دوسيليه) و (دوسوسور) علي تنفس



لعدة المادة فأصبحت المقام بالروح والخلود وللأ الأعلى في عداد الدركات الاثرية التي يروجها الكهنة في عقول البسطاء السلب أموالهم ونسخير قواهم فلما نشأت حركة المباحث النفسية في القرن التاسع عشر تناولت البحث بنفس الأسلوب العلمي التجريبي فنادت منه الى نتائج غاية في الخطورة يرى الفلاسفة انها المكلفة لبناء صرح العلم العظيم والحفاظة للخطر الانسانية من أن تفسدها التعاليم المادية المحتاجة

( ككيف كان بدء الاهتمام بهذه

المباحث )

كان جو العالم الثمين الى سنة (١٨٤٩) خائباً للفلسفة الحسية وكان صوت لوجيين قد خفت حتى لم يبد احد يسمع لهم وكذا

ولكن حدث أن رجلاً اسمه (جون فوكس) كان يقيم في قرية (هيدسبيل) من مة طلعة نيويورك بأمر يكا فسمعت زوجته ذات ليلة اصواتاً في الدار وضوضاء لم تدع لتوم مسافاً الى الجاهلون . فكانت مدلم فوكس تادى جيرانها وتستمع بهم في البحث عن التاعل المستتر فلم تهتد اليه فتهامرت هذه المرأة ذات ليلة وقالت

العلوم الجديدة غير علم الاجتماع البشري وتاهيك به من علم على القدر عظيم القائمة كغير القائمة على المجتمعات البشرية ولقد هذا العلم على أيدي (فورييه) و (أجوست كوت) و (برودون) وعدد عديد من الاقتصاديين ولكنه لم يبلغ غاية نموه إلا أن فلا يزال يحتاج غلظوات واسعة في سبيل الحقائق الخبوة في اطوار الحياة الاجتماعية ولا يبرزها إلا الزمن والحوادث

الجسام

هذا ولا يجوز لنا ان نهمل تلك الحركة الكبرى التي ظهرت من لندن سنة (١٨٤٩) وراء استكناه أسرار العالم الروحاني التي ظهرت أولاً في أمريكا ثم سرت منها الى إنجلترا وسائر الممالك الأوروبية. قد نقلنا في مقدمتنا الفصل ما كتبه الأستاذ الكبير (اوليفر لودج) الانجليزي في هذا الصدد ولكن لا يخفى هذا الكلام عن ايراد تاريخ موجز لهذه الحركة التي تعتبر أعظم حادث في تاريخ العلوم التجريبية

نشأ العلم الأوروبي معادياً للدين بطبيعته فبمثل جهده في مكافحة أصوله ونوعيتها وتم له ذلك حتى خيل للعالم أن دولة الدركات الدينية قد اقترحت وتخلوا لبلو

القدر التي تستعمل في الطب منها الكافور وفورم والكينين الخ ووسائل الصباغة

وقد جاء اكتشاف التحليل الطيفي فأبأن لنا شيئاً كثيراً من طبيعة الكواكب الموضوعة على بعد منا بلايين الفراعخ وقد تقدمت المباحث البيولوجية على

يدي (بروسيه) و (لينفيل) و (مانجدي) و (كلود برنار) و (روبان) و (فرنسوا) و (مولر) و (لجان) و (فيو كوك) و (علموتز) في ألمانيا تقدمت عظاماً مهدت به السبيل لاحداث انقلاب عظيم في علم الطب

ثم ان علم الطب الذي يعتبر في حقيقته تطبيقاً للمعارف البيولوجية على صناعة العلاج قد حدث فيه تقدم عظيم بتقديم العلوم الأخرى التي تعتبر كالاصول له . وقد عرف ان اختلال توازن الأعضاء لو حدوث عرض لاحدها يوجب الحلال المسمى بالمرض فصارت غاية الطب اليوم البحث عن الأسباب التي توجد ذلك الاختلال الجسدي . فذا عرف ذلك على أكمل وجه جاء العلاج مؤزراً لاحداته وزال الشك من علم التشخيص

قلنا لم يولد في القرن التاسع عشر من

تمت في القرن التاسع عشر . أما ما نشأ فيه من المباحث النظرية فحدث منه ولا حرج قن العلماء (مالوس) و (فرستل) و (بيو) أوجدوا جزءاً عظيماً من نظريات الابصار ودرسوا أحوال الانكساعات الضوئية ونظرية الانعبر . ودرس (لورسنيه) و (امبير) و (لرافو) و (قزاديه) جهة من جهات القوى الكهربائية فتخير لمباحث جديدة للمغناطيس الكهربائي والكهرباء من وجهة الحركة

وأسس (مايه) و (كوزيوس) و (جول) و (هيرن) فرعاً جديداً من العلم باكتشافهم علم استحالته الحركة الي حرارة ونصف الي هذه الأساه (جي لوساك) و (دودينيولت) الذين أوجدا في الطبيعة مباحث هامة جداً . وعلم الكيمياء مدين بمباحث عالية القدر للعلماء (برنر) و (برزليوس) و (شفرول) و (درياس) و (لوران) و (جيرهاردت) و (كيكوليه) و (ووتر) قن هؤلاء أوجدوا بمباحثهم العالية فلسفة علم الكيمياء التي لم تكن منظرية قبلهم وكانت سبباً لاكتشافات جليلة فيها. نذكر منها الألوان الجلية الكثيرة التي لم تكن استخر لهما من النعم الحجرى والمواد العالية



« التي كان ينشر بعضها بعضاً بصورة لا »

« يمكن تحليلها بوسيلة أخرى »

« لا انتشرت هذه المباحث بين العلماء »

« رأيت الجمعية العلمية الإنجليزية ان تتولى »

« لبحثها لبحثها بحثاً علمياً دقيقاً حتى يقف »

« الناس منها على ما يجب الوقوف عنده فأنفت »

« هذه اللجنة واجتمعت أربعين مرة ثم »

« رفعت تقريراً عن أعمالها طبع بالإنجليزية »

« وترجم الى الفرنسية في كتاب ضمن جاء »

« فيه ما يأتي من صحيفة : »

« قد عقدت هذه اللجنة من يوم »

« ثانیها في ٢٩ فبراير سنة ١٨٦٩ أرسن »

« اجتماعاً بقصد عمل التجارب والامتحانات »

« الدقيقة »

« كل هذه الاجتماعات عقدت في »

« الدور الخاصة للأعضاء لاجل تفي كل »

« احتمال في اعداد آلات لاحداث هذه »

« الظواهر أو أي وسيلة من أي نوع كان »

« وقد كانت أبحاث الترف التي »

« عقدت فيها الاجتماعات في كل حال هي »

« أنها المادية »

« وقد كانت التبريرات التي »

« مستخدمة دائماً للتجارب هي تبريرات »

« القداء بجبهة تحتاج لقوة عظيمة اذا أريد »

« أنافلسأسرد بنائها لصراحتاً ما ينبغي »

« وحققته بالتجارب الشكوك »

« فجاء هذا القول مشابهاً لقول الأستاذ »

« (البوت رئيس جماعة العلماء الامريكية »

« في مجلة (أنال بيشيك) وهو : »

« منذ مدة وجيزة كان يشق علي »

« الامر كلما فكرت في اني سأكون كاتباً »

« لتاريخ اعتقادي بدون ان أعبط »

« من كمال القلي لا يمكنني السكوت »

« أعلم هذه الملاحظات الحقة ان لا أنسب »

« للجنين الادبي »

« وقال العلامة (رسل ولاس) للتقدم »

« ذكره في كتابه المعجزات في العصر الحاضر : »

« لقد كنت دوماً صرّافاً متشككاً »

« بذهني تمام الاقتناع ولم يكن في ذهني »

« أدني محل للتصديق بمبدأ قروية ولا »

« يوجد عامل في هذا الكون كله غير »

« المادة وقوتها . ولكني رأيت ان »

« الملاحظات الحسية ان تغالب فانها »

« قوتني وأجبرتني على اعتبارها حقائق »

« مشبهة قبل ان اعتقد بسبب الي الارواح »

« بعد قلوبية . ثم اخذت هذه الملاحظات »

« مكاناً من عقلي شيئاً فشيئاً ولم يكن ذلك »

« بطريقه تصور بان يكون تأثير الملاحظات »

« الخطير (دورث هير) الأمر لكي لهذه المادنة »

« ونالينه فيها كتاباً ساء (الأبحاث التجريبية »

« علي الظواهر الروحية ) »

« فانتسب القتال من ذلك اليوم بين »

« المصدقين والمكذبين ولربيق عالم ولا كاتب »

« الا التي بنفسه في تلك المدة فانتقل »

« ذلك الذهب من امريكا الى إنجلترا »

« وصادف فيها لصرام من الطبقة العليا من »

« امثال الأستاذ (وليم كروكس) أشهر علماء »

« الكيمياء والعلامة الكبير النزيولوجي »

« (رسل ولاس) مكتشف تاموس الانتخاب »

« الطبيخي ، والطبيخي الخطير (أوليفر لودج) »

« وغيرهم ممن سبر ذكركم عند كرمياهم »

« هذا الكتاب »

« أما ولیم كروكس الكيمائي فبعد ان »

« بحث هذه الظواهر الروحية كتب عنها »

« كتاباً أسماه (الباحث النفسية) جاء فيه »

« هذه العبارة »

« « وما في متحقق من صحة هذه » »

« « المصادق فمن الجين الأدبي أن أرفض » »

« « شهادتي لما بحجة ان كتاباتي قد استهزأ » »

« « بها المنتقدون وغيرهم ممن لا يملكون شيئاً » »

« « في هذا الشأن . ولا يستطيعون بانعلوه » »

« « من الأوهام ان يحكموا عليها بأنفسهم أما » »

« لذلك الصائت الخليل طروق عشر طروق »

« فعمل قتالت له كم عمر ابني انفارق طروق »

« بقدر سني عمرها قتالت له ان كنت اوديت »

« من شيء فأحدث طروقين ايضا فأحدثها »

« ولم تزل به هذه المرأة الجريئة حتى علمت »

« بواسطة الطريق انه روح رجل كان ساكناً »

« في ذلك البيت فتشله جاره ليسرق ماله »

« ودفنه فيه »

« فلم يسع مدام فوكس الا استحضار »

« الجيراني واستجوب الروح امامهم ، ثم ان »

« المرأة رفعت الأمر للحكومة فأعتدت بالبلاغ »

« وأجرت المباحث الواجبة فوجدت الأمر »

« حقيقاً »

« من هذا اليوم شاع امر هذه المادنة »

« في اصقاع اريكا وكثر حدوث امثالها في »

« كل بلدة فغمها رجال العلم ودرسوها درساً »

« مدققاً فكان السابق الي دراستها الاصولي »

« الكبير (ادمون) رئيس مجلس اعيان »

« الولايات المتحدة فاعتقد صحتها ونشر في »

« ذلك كتاباً سنة ١٨٦٥ »

« ومنه العلامة (مايس) استاذ »

« الكيمياء في الجمع الأمريكي قرر صحتها »

« ولسب جملتها لا رواج للوقت ولكن المحدث »

« الذي أوجب الدوي الكبير هو سادة العالم »



(ثالثاً) كثيراً ما تكون تلك القوة

مقودة بقتل

\*\*\*

بعد صدور هذا التقرير الرسمي من جمعية تعتبر من أعلام العلم الطبيعي في العالم انتفت لهذه الباحث علماء الأرض فجاءوا فيها كل مجال ومصدرت فيها مئات من الجملات وعشرات الآلاف من الكتب ولا تزال هذه الحركة آخذة في التقدم وقد وقفنا لمباحثها سحناً كثيرة من مجلة (الحياة) التي كنا أصدرها شهرياً لخفض الفلسفة اللادينية وتقرير الحقائق الإسلامية

(العلم بين يدي العرب) قلنا إن أوردوا في القرون الوسطى وقعت في ظلام حالك من الجهل فوقف بها تيار العلم ، ونضبت موارد الحكمة ونفي الناس في غيبية مظلخة تحموا من الف سنة ، وقول الآن إن بلاد المسلمين كانت في تلك الفترة ملجأ العلم والحكمة وموطن المدنية والحضارة فبلغت فيها المادرف والفنون أرفع ما قد ر لها في تلك القرون البعيدة ، ولست أسمح لانتساب أن نصف ما كانت عليه بلاد المسلمين في ذلك العهد من النور والحياة الراقية بقلنا حتى لا ننسب للتجزع فدمع القول

مقاومته في شروط تنفي كل فرض من الفروض السابقة وبعد تجارب وامتحانات مدققة ومكررة ، فاقنعوا رفاقاً منهم بأن هذه المشاهدات التي حدثت في خلال البحث العلوي بل هي مشاهدات حقة لا غبار عليها

وقد كانت نتيجة تجاربهم التي تبعوها مدة طويلة قد أدركوها بعنايتهم وبحشوها جميع أشكال الامتناعات والاختبارات

تقرير الاحوال الآتية :

(أولاً) انه يوجد شخص أو اشخاص ذوي استعداد جسماني أو عقلي خاص تتولد قوة كافية لتحريك أشياء ثقيلة بدون استخدام أى مجهود عضلي وبدون مس ولا اتصال مادي من أى نوع كان بين الأشياء وبين جسم أى شخص من الحاضرين

(ثانياً) هذه القوة تستطيع أن تحدث أصواتاً في بعض الأشياء الجامدة بحيث يسميها جميع الحاضرين بوضوح تام ولا يكون بين تلك الأشياء وبين أحد الحاضرين أى اتصال وقد ثبت ان هذه الاصوات صادرة في هذه الأشياء عن ذبذبة تنضج عند اللمس تمام الاتصال

على نتائج مشابهة للتي تحصلت عليها بحضور الوسطة فلم تحصل بعد كل جهد على نتائج مشابهة تماماً التي تحصلت مع وجود الوسطة

« كل تجربة من التجارب التي عملناها بنا امكن لمجموع عقولنا ان نتخذ له من التحولات عملت بصبر ونبات وقد دبرت هذه التجارب في احوال كثيرة الاختلاف ولست نستخدمنا لها كل المهارة الممكنة لاجل ابتكار وسائل تسمح لنا بتحقيق مشاهداتنا وابداد كل احتمال لنش اوتوم

« وقد انصرفت اللجنة في تقريرها على ذكر المشاهدات التي كانت مدركة بالمعنى وحقيقتها مستندة الى الدليل القاطع

« وقد كان نحو اربعة اخصاء اللجنة بدأوا في التجارب وهم في اشد درجات الانكار لصحة هذه الظواهر ومنتمون اشد اقتناع بأنها كانت اما نتيجة التدليس أو التوهم أو انها حادثة بمحركة غير اودية للمضلات . ولم يتناول هؤلاء لاعضاء المفكرين القابلية عن فروضهم السابقة الا بعد ظهورها بوضوح لا يمكن

تجربتهما . وقد كان طول امصرها خمسة اقدم ونسع عقد وعرضها اربعة اقدم . وكان طول أكبرها تسعة اقدم ونصف وكان طولها مناسباً لحجمها

« وقد كنا نعلم ان فنتيش الترابيزات وجميع الاناثات ننتيشاً مكرراً قبل عمل التجارب لتحصل على الثقة التامة بعدم وجود أى آلة اويجهاز يمكن بواسطته ان تحدث الاصوات والحركات التي سنذكر

« وقد عملنا تجاربنا في ضوء الناز ما عدا عدداً قليلاً منها القضي فيه اثنائه انماض ان نعلمه في الظلام في دقائق معدودة

« وقد تحدثت لجنةكم ان تستخدم الوسطاء المشتغلين بهذه الوظيفة في الخارج أو الذين يأخذون ابراً على عملهم هذا . لان واسطتنا الوحيد كان احد اعضاء اللجنة وهو شخص جليل الاعتبار في في الهيئة الاجتماعية وحاصل على صفة الزراعة المطلقة وليس له من غرض مالي يرمى اليه ولا أى مصلحة في غش اللجنة « وقد عقدت لجنةكم عدة اجتماعات يهون اية واسطة لاجل محاولة الحصول



وهو أيضا الذي اوجب لهم هذا الترتيب الباهر في الهندسة وحساب المثلثات ، وهو ايضا الذي هم هم لاكتشاف علم الجبر ، ودعاهم لاستعمال الارقام الهندية . هذا هو غرة تعليمهم لاسلوب ارسطو الاستدلالي على مقالات افلاطون الاستنتاجية

« وقد رأوا على جمع الكتب بصحة منتظمة لأجل أن يتوصلوا الى تكوين المكتبات التي تكلمت عنها وقد قبل أن المأمون نقل الي بغداد مائة حمل بهر من الكتب وقد كان احد شروط معاينة الصلح بينه وبين الاميراطور ميشيل الثالث أن يعطيه احدى مكتبات القسطنطينية التي كان فيها بين الدخائر الثينة الاخرى كتاب بطليموس على الرياضات السهلوية فامر المأمون بترجمته لهريرة وسهام الجسطلي وقد حصلت عنابة بأمر هذه المكتبات حتى أن مكتبة القساهرة كان بها نحو من مائة الف كتاب اعتنى بكتابتها وتجليدها غاية الاعتناء . وكان يوجد من بين هذه الكتب سنة آلاف وخمسمائة مجلد في الطب والعلوم الفلكية فقط وكان من نظام هذه المكتبة انها تمير كتبها الطلية الساكنين في القاهرة . وكان بذلك المكتبة كرنان

عصر العلم الزاهر في القارة الاسيوية لم يشرف الا في خلافة المأمون الذي تولي الخلافة من سنة (٨١٣ الي ٨٣٢) فاجتمع بغداد العاصمة العلمية العظمى وجمع اليها كتباً لأخصي ، وقرب اليه العالم ، وبالغ في العناية بهم

هذا المركز الذي اكتسبه العرب وهذا التدفق السليم في العلم استمر لديهم حتى بعد أن اقتسمت المملكة الي ثلاثة أقسام حتى ان العباسيين في آسيا والفاطمين في مصر والامويين في اسبانيا لم يكونوا متناظرين متناظرين على الحكومة فقط بل كانوا كذلك على الأدب والعلم أيضا

ذائق العرب في الفنون الادبية كل ما من شأنه أن يجد الترميز يمتلئ الذهن وقد انشروا فيها بعد بأنهم اتجسوا من الشعراء بآدم ما تجسبت الامم كلها جتمة أما في العلوم فقد كان تفوقهم فيها ناشئا من الاسلوب الذي توخوه في البحوث وهو أسلوب أخذوه عن فلاسفة اليونان الادرويين فأنهم قد تحققت ان الاسلوب العقلي النظري لا يؤدي الى التقدم ، وان الامل في وجدان الحقيقة يجب أن يكون

لكبار علماء الغرب ووثق بهم أيده الناس من عبادتنا في هذه الوجهة ليكون القول أوقع في النفوس

قل العلامة دواير الاستاذ بجامعة نيويورك الامريكية في كتابه ( المنازعة بين العلم والدين في النسخة الفرنسية في طبعها العاشرة التي ظهرت سنة ١٩٠٠ م ترجمته

ويعد وفاة محمد زرجت الي اللغة العربية أهم المؤلفات اليونانية . وترجمت اقتصاد اليونانية الشهيرة ( كاللاياذة ) و ( الاوديسي ) الي اللغة السريانية ليطالع عليها العلماء دون العلة لما رأوه فيها من الاقصر من نظرية عن آلهة اليونانيين مما يجتري منه علي عقائدهم ولما ولي اخلافة ابوجعفر المنصور ( من سنة ٧٥٣ الي ٧٧٥ ) نقل عاصمة الملك الي بغداد وجعلها عاصمة لغته . فلم يأل جهداً في بذل الوسع في دوس العلم الملكية ونايس مدارس الطب والشرعية . ولما جلس عليه هرون الرشيد علي عرش الملك سنة ( ٨٧٦ ) اتبع أثر جده في هذه التدبيلات العلمية وأمر بإنشاء مدرسة الي كل مسجد في جميع أرجاء ملكه . ولكن



يكونوا يتحرون عن جنسية العالم وديانته

وما كانوا يزنون قدوه الا من اعماله . ولقد

قام انظمة الكبر للامون بذكره عن حقيقة

العلماء فقال : ان صدقة خليفة الله وافضل

عباده وانفهمهم هم الذين يقنون حياهم

على تربية مواهبهم الطبيعية وان الذين

يملكون العلم والحكمة للناس هم مصابيح

العالم ، لولاهم لا ركس انطلق في عماية الجاهلية

وغياهب البربرية

ثم قال دواير :

« وقد اتبعت المدارس الطبية علمة

مثال مدرسة الطب في القاهرة في اختبار

الطالبة قبل اخراجهم نهايا بحيث لا يستطيع

أحدهم ان يشغل بومة التطيب الا بهذا

الشريط

« أول مدرسة أنشئت من هذا

القبيل في أوروبا هي المدرسة التي اسماها

العرب في (سالمون) من ايطاليا ، وأول

مرصد القيم فيها هو الذي اقامه المسلمون في

أشبيلية بإسبانيا

« ولو أردنا ان نستقصي كل نتائج

هذه الحركة العلمية العظيمة لخرجنا عن

حدود هذا الكتاب فانهم قد سرقوا العلم

القديمة ترقية كبرية جدا ، ولوجدوا اعلمها

لرصد الكواكب وكان يقااله في الطوائف

الآخر مرصد جيرك في الاندلس وقال

جيبون ( عند ذكر الحماية والرعاية التي

بذلها المسلمون للعلوم ما ياتي ) :

« كان امراء المسلمين في الاقاليم

ينظرون الملوك في حماية العلم والعلماء وكان

من نتيجة تشييطهم هذا العلماء ان انتشر

الدوق العلمي في المساحة الشاسعة التي بين

سمرقند وبخارى الى فارس وقزوين وبيروى

عن وزير لاحد السلاطين انه يبرع بان ياتي

الف دينار لتأسيس كلية علمية في بغداد

ووقف عليها خمسة عشر الف دينار سنويا

وكان عدد الطلبة فيها سنة آلاف لافرق

بين الفتي والتقدير . فكان ابن السيد العظيم

واين الصانع الفقيه علي السواد وكانوا يكتفون

بالتلاميذة القراء مؤنة دفع لير التعليم

ويعطون الاسانذة مرتباتهم بكرم ومباحة

وكانت المؤلفات الجديدة الادبية تنسخ

ونجميع صدا الحاجة قاعل العلم وشهوة الاغنياء

في جمع الكتب ، انتهى كلام العلامة

جيبون . ثم قال دواير :

« وكانت قيادة المدارس مودعة

لدوى المدار الواسعة فكانت يبد

السلطانين او اليهود لأن المسلمين لم

الشعري الذي كان لدى العرب . ولم يقف

بحسب العرب عند حد قد كتبوا في كل فن

وفي كل علم كالتاريخ والشريعة والسياسة

والفلسفة وتراجم الرجال وتراجم الخيول

والايل وكل هذه المؤلفات كانت تنشر

بدون رقبة ولا حجر ، وما يعلم من المراقبة

على الكتب الالهوية قد حدث فيها بعد

هذا التاريخ ، وقد كانت الكتب الزاخرة

بالمعلومات التي تصالح لأن تتخذ مادة

في العلوم كثيرة جدا في الجغرافية

والاحصاءات والطب والتاريخ وقوميس

لغة وكان لديهم دائرة معارف علمية ألها

محمد أبو عبد الله وكان للعرب ذوق دقيق

في صنع الورق النظيف الناصع البياض ،

وفي اعطاء الحبر اللون المختلفة وفي زخرفة

وجوه الكتب بتشيك تلك الألوان المختلفة

من الحبر والابداغ في تزيينها وتذهيبها على

صفحات شتى

« كان للملك الاسلامي العربي مجلدا

بالمدرس والكليات ، وكانت بلاد الدول

والتنار ومراكش والاندلس حاصنة على

عدد هديد منها . وكان في طرف من

الحراف هذه المملكة الواسعة التي فقت

المملكة الرومانية كتبها مرصد في سمرقند

أرضينان احداهما من الفضة والاخرى من

البرنز قبل أن الاولى منها بطليموس

الملكي فنه واتها استمدعت ثلاثة آلاف

كروون ( ثود يونانية ) من الذهب وقد

اشتملت مكتبة خلفاء الاندلس فيها بعد

على مائة الف مجلد وكان جدول اسمها

وحدة عمويا في أربعة وأربعين جزءا وغير

هذا قد كان بالاندلس سبعون مكتبة علمة

وكثير من المكتبات الخاصة وما يعجز

ان أحد الدائرة العرب رفض دعه وسلطان

بخارى له عنجا بأن كتبه لا يمكن قتلها

الا على أربائة بدير

« قد كان يوجد في كل مكتبة عمل

خاص النسخ والترجمة ، وقد كان لبعض

الخاصة مثل ذلك ، فان هورتان الطبيب

اللسعوري كان له عمل من هذا القبيل

ببغداد سنة ( ٨٠٥ ) ترجم فيه كتابا

لأرسطو وأفلاطون وهينوك التوغاليان الخ

أما المؤلفات الحديثة فقد كان من عادة

أسانذة هذه الجامعة أن يؤنوا كتبها في

الفروع العلمية التي تطلب منهم وكان لكل

خليفة مؤرخ خاص يكتب تاريخه ، ومن

ينظر الي تلك الأقسام والمحليات التي

هي الف لية ولية يرف . مقدار التصور



على طريق الترتي يقومون من هذا بأنه استحالة أولاً الى معادن أخرى بمعنى انه كان في مبداء زماناً ثم صار خالصاً ثم برزاً ثم صار فضة ثم استحال الي ذهب . ولم يسلوا ان الفلاسفة يقولون ما يقولونه عن الذهب كما يقولون عن الانسان أي انه ماصار انساناً الا من طريق الترتي التدريجي وهذا لا يستلزم أن يكون قد استحال الي استحالات نهائية كأن كان أولاً نوراً ثم صار حاراً ثم صار قوفاً ثم انتهى أخيراً بأن صار انساناً . انتهى ما قلناه عن دوائر

وجاء في ( كتاب محمد بن العرب )  
لقد كثور الشهير ( جوستاف لوبون ) قال  
الكثور الموما اليه ما نصه :

« العرب مع ولوعهم بالابحاث النظرية لم يهملوا تطبيقها علي الصنائع ،  
قد اكتسبت علومهم لصنائعهم جودة عالية جداً ، واننا وإن كنا لم نزل نجهد أكثر الطرائق التي سلكوها في ذلك الا اننا لم نعرف نتائجها وآثارها . فنعرف مثلاً انهم احتفروا المناجم واستخرجوا منها الكبريت والنفاس والزئبق والحديد والذهب ، وانهم قد برعوا جداً في صناعه

علمها علي ما حسنوه وعلوه من صنها وسبكها

« وكان العرب من عشاق الموسيقى والشعر وقد وهبوا وقتاً كبيراً وجهداً مكانة من أقتنهم وهم الذين علوا الأوربيين لمب الشطرنج وبشوا فيهم ذوق عالمة الاقاصيص . وكان العرب للث روحية حتى في المجالات الزراعية للادبيات الفلسفية ، وكان لديهم مؤلفات عالية جداً في غلب الاحوال الانسانية وعلي نتائج عدم التدبیر ، وعلي ذوال النعم ، وعلي أصل العالم وبقائه وآثره ، وانا ندهش أحياناً حيناً نرى في مؤلفاتهم من الآراء العلمية ما كنا نظنه من نتائج العلم في هذا العصر . من ذلك ان مذهب التشو والنحول للكائنات المصنوعة الذي يعتبر مذهباً جديداً كان يدرس في مذهبهم وقد كانوا وصلوا به الي أبعاد مما وصلنا اليه وذلك بتطبيقه علي المواد الجامدة والمدنية أيضاً فن النظرية التي انتهى عليها علم الكيمياء ( كيمياء استخراج الذهب ) هي زعمهم ان المعادن تتكونت من كواكب تدور حياً ، قل اننا نرى ( اذا سمع الجبال قول العلماء بأن الذهب مكون بالتدريج

منها علي أوانيها فقد كانوا أول من عمل المداول المينة لانواع الاوزان النوعية وكتبوا بحائاً علي الاجسام الساجدة والثانصة تحت الماء . أما في نظريات الفسوف والابصار فقد غيروا الفرض اليوناني الذي مقتضاه ان الابصار يحصل بوصول شعاع من البصر الي الجسم المرئي وقالوا بانك ذلك أي ان الابصار يحصل بوصول الشعاع من المرئي الي العين وكانوا يبرهنون نظريات المعكاشات الانعكاسية وانكسارها وقد اكتشف الحسن الشكل الشعاعي الذي يأخذ الشعاع في سيره في الجو وأثبت بذلك اننا نرى القمر والشمس قبيل أن يظهر حقيقة في الافق وكذلك في الغروب تراها قليلاً بعد أن يغيب

« ان نتائج هذه الحركة العلمية تفاهر جلياً بالتقدم الباهر الذي نالته الصنائع في عصرهم . قد استفادت منها فنون الزراعة في أساليب الري والتسميد وتربية الطيور والسن النظمات الزراعية الحكيمه وادخال زراعة الارز والسكر والبن ، وقد انتشرت المعامل والمصانع لكل نوع من أنواع التسيجات كالصوف والحرير والقطن ، وكانوا يبدون المادون . وكانوا يجرون في

أخرى لم تكن معروفة من قبلهم »  
ثم تكلم المؤلف علي براعهم في العلم الرياضية وعلي التسهيلات التي أدخلوها عليها وعلي تفوقهم في حساب الكائنات والعلوم الفلكية وما افوه فيها من الكتب وما افوه من المداول والتقاويم  
ثم قال :

« العلماء الفلكيون من العرب اعتدوا أيضاً بنحسين آلات الارصاد وتبديدها وبحساب الازمنة بالساعات المختلفة الأشكال ، والساعات الثابتة والسطوح المدرجة الشمسية ، وهم أول من استعمل البتة ول ( الرقص ) لهذا الغرض

أما في عالم العلوم التجريبية فقد اكتشفوا الكيمياء وبعضاً من عملياتها الشهيرة مثل حمض الكبريتيك وحمض النيتريك والكحول ( الاثير ) استخدم العرب علم الكيمياء في الطب لأنهم أول من نشر علم تحضير العلاجات والاقراص ذاتية واستخراج البواهر المعدنية . أما في علم الميكانيكا فاتهم عرفوا وحددوا قوانين سقوط الاجسام وكانوا عارفين تمام المعرفة بعلم الحركة . أما في الايدروستاتيك وهو علم موازنة السوائل وتجهيز القنطرة الواقع



وتتخصص العلوم الرياضية في أربعة علوم الهندسة والهيئة والعدد والموسيقى ، لأن نظره اما أن يكون فناً يمكن أن يفرض فيه أجزاء تتلاقى على حشد مشترك بينها أولاً وكل واحد منها قار بالذات أولاً ، والاول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى

#### (العلوم الحكمية العلمية)

والعلوم الحكمية تنقسم الي السياسة والاخلاق وتدير المنزل وذلك لان اعتبارها اما للامور العامة فعلم السياسة ، أو الامور الخاصة ، فاما بالشخص وحده فعلم الاخلاق أنواع خلاصته فعلم تدير المنزل . فهذه العلوم الاصلية وما عداها فهي فرعية فلذلك ذكر هذه العلوم مرتبة فقول :

( علم الادب ) هو علم يتعرف منه التعلم عما في الضائر بأداة الانفاظ والكتابة . وموضوعه الفظ والفنط . وتنقسمه الظاهر مافي نفس الانسان من المادي وايضاله الي شخص آخر من النوع الانساني حاضراً كان أو غائباً وهو حلية الانسان والبيان وبه يتميز ظاهر الانسان علي سائر الحيوان . واتما ابتدأت به لانه أول أدوات الكمال ولذلك من عرى عنه

والاول العلوم الحكمية والمراد بالحكمة هنا استكمال النفس الناطقة قوتها النظرية والعلمية بحسب الطاقة الانسانية . والاول يكون بمحصل الاعتقادات اليقينية في معرفة الوجودات وأحوالها . والثاني يكون بتزكية النفس باقتنائها الفضائل ، واجتنابها الرذائل

وأما الثاني وهو مالا يكون مقصودا لقائه بل آتة لغيره ، فاما المعاني وهو علم المنطق واما لما يتوصل به الي المادي من الفظ والفنط وهو علم الادب ( العلوم الحكمية النظرية )

والعلوم الحكمية النظرية تنقسم الي اعلي وهو العلم الالهي وأدني وهو العلم الطبيعي وأوسط وهو العلم الرياضي وذلك لان نظره وان كان في أمور مجردة ، من المسادة الجسمية وعلاقتها في النقل والحس فهو العلم الالهي

وان كان في أمور مادية في الدفن وفي الخارج فهو العلم الطبيعي وان كان في أمور يصح تجردها عن المساديات في الدفن فهو العلم الرياضي وعكس هذا التسم يمتنع لاستحالة تجرد شيء في الخارج دون الدفن

مثلاً وأثر عنهم استخدام الكيمياء فن الصيدلة

هذا بعض ما كتبه علماء اوربا من اشتغال آباءنا بالعلوم الكونية والفلسفة التي لها الفضل الاول علي مدينة أوروبا

( أنواع العلوم عند العرب ) المطلع علي مادونه العرب من العلوم يدعش من توسعهم في أسائها وموضوعاتها فقد عظم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري في رسالته (ارشاد القاصد الي أسنى القاصد) ستين علماً . هذا ولم تكن العلوم الحديثة النشأة كالكيمياء وبولوجيا والبيولوجيا والبايوتكنولوجيا وغيرها قد ظهرت ، وهو ما يدل القاري . عل ان العرب كانوا من أميل الأمم الي العلوم والتوسع فيها ولجري وراء غاياتها . ونحن لا يسعنا في هذا الفصل اغفال ذكر أنواع العلوم التي كان يدرسها المسلمون أيام عظمهم المدي فئات علي ذكرها مئة زيادة من رسالة العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصار المذكور فنقول :

(القول في حصر العلم) كل علم فاما أن يكون مقصوداً لذاته لولا

الصبغة ، واتهم مهروا في سقي الفولاذ مهارة بييدة المدي حتى ان صناعات طليطلة أصدق البراهين علي ذلك ، ونعرف أيضاً انه كان للمسلمين وأسلمتهم ومديوناتهم من الجلود ولورقهم شهرة عامة ، واتهم في كثير من فنون الصنائع برعوا براعة لم يلحق لهم شأوا فيها لان (تأمل)

« ومن بين المكتشفات المبرزة للعرب أشياء ذات شأن كبير كالبارود وملا وهذه المكتشفات لا يجمل بنا أن نسردها سرداً بل علينا أن نبها شيئاً من التفصيل ... الي أن قال : مما رشحلي القاري . ان ديوان المكتشفات العربية في العلوم الطبيعية لا يقل في الخطورة والقدر عما كان لهم تنافس العلوم الرياضية والفلكية . وما تسرده عليك هنا يبرهن لك عن تلك الخطورة وذلك انه كانت لهم معملات عالية في الطبيعة النظرية خصوصاً في نظريات الضوء والابصار . وقصة فظ عنهم لشراءهم لأجهزة ميكانيكية من أدق ما يعرف من نوعها ، واكتشافهم للجوهر التي تعد من أعظم أركان علم الكيمياء مثل الكحول وحض النيتريك وحض الكبريتيك وقصصات علم اكبر الاعمال الاساسية مثل التقطير



منفتم حصول الملكة علي الشاء

الاقاويل المذكورة بحسب المؤلف منها  
كافية في التأليف والتبيين اذاضيف ذلك  
الي طبع منقاد وذهن وقاد

( علم البديع ) هو علم يبحث فيه

عن مواد الاقاويل الشعرية وكيف تستعمل

لتزيين والتحفيز في سائر احوالها

منفتم تكليل الاقاويل الشعرية

قطعا كانت او نثراني بلوغها غايتها ونأدية

المطلوب بها . وانها كيف تحذف بحسب

الافراض لنفي ما يقصد بها من التحصيل

الموجب لاقتعال النفس من بسط وقبض

والشيء يذكر بضمه فتذكر الحاسن بالذات

والعيوب

يحتاج الي اللغة والشعر والتصريف

والمعاني والبيان والاستدلال من غنار

الشعر

هذه العلوم هي وسائل فهم كتاب الله

التنزيل كلام نبيه المرسل اذا كانا من الفصاحة

والبلاغة في حد الانجاز

( علم العروض ) هو علم يتعرف منه

صحيح أوزان الشعر وقصدعا وأنواع

الأوزان المستعملة المسماة بالبحر وكيفية

تحليلها الي اجزائها المسماة بالتفاعيل ومقادير

( ٧٨ - ٧٩ )

هو . وكيف يعمل بصيغة الفعل حتى يصير

امراً ونهياً وتعريف التثنية والجمع والفصل

والوصل والوقف والابتداء وما يدغم من

الحروف وما يقلب وما يحذف وما يجب

الظهاره

وهو يتقدم علي المعاني والبيان مقدماً

ضرورياً ويحتاج اليه في اللغة والقوافي . ولم

يرل هذا العلم مندرجاً في علم النحو حتى يبرز

وأفرده أبو عثمان المازني

( علم المعاني ) هو علم يعرف منه

أحوال الاقفاط المركبة من خواص تركيبها

وتبويدها دلالاتها وسببها الاستنادية واحوال

السند والسند اليه في اجل واحوال الفصل

والوصل بينهما وصيغ الاجوبة بتقني

الحال

ومنفتم فهم الخطايل والشاء الجواب

بحسب القاصد والافراض جريا علي

قوانين اللغة في التركيب وبين في البلاغة

معونة بلغة

( علم البيان ) هو علم يعرف فيه

احوال الاقاويل المركبة المأخوذة عن

الفصحاء والبغاة من الخطيب والرسائل

والاشعار من جهة بلاغتها وشكلها عن

التمكن وتأديتها المطلوب بها نأدية واقية

( ٧٨ - ٧٩ )

توجد في سائر لغات الأمم

( علم اللغة ) هو علم قل الاقفاط

اللغة علي المعاني للفرقة وضبطها وتبويدها

الخاص بذلك اللسان من المخيل ، ونفصيل

ما يدل فيه علي القوت مما يدل علي

الاحداث وما يدل علي الاشخاص وبيان

الاقفاط المتباعدة والمترادة والمشتركة

والمتشابهة

ومنفتم الاحاطة بهن في المصطلحات خبرا

وطلاقة العبارة وانمكن من التفتن في

الكلام وايضاح المعاني بالاقفاط القصيدة

والاقوال البليغة ويحتاج الي علي النحو

والتصريف

( علم التصريف ) هو علم بأصول

ابنية الكلام واحوالها فيبحث فيه من

الحروف البسيطة كم هي واين مخارجها

واحوال تركيبها وما هو مضاعف وتبويدها

وما هو ثلاثي او رباعي ونهاية ذلك ، وما

الاصلية منها التي لا تبديل وما الزيادة ،

ومعرفة الصحيح منها والمثل وأنواع الابنية

وتبويدها عند الواضع ، وأمثلة الاقفاط

الفرقة في الرنة والمبينة وما يختص منها

بالامال وما يختص بالاشاء وتبويدها الجاهل

منها والشتق واصناف الاشتقاق وكيف

لم يستمر بغيره من اللغات وتصغير

مقاصده في مشرة علم وهي علم اللغة

وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان

وعلم البديع وعلم المعاني وعلم القوافي

وعلم النحو وعلم قوانين الكناية والقراءة

وذلك لأن نظيره اما في اللغة والخط

والأول قدا في الاظ الفرقة أو المركب

أو ما يصحها

وأما نظره في الفرقة فاقاده اما علي

السمع وهو اللغة أو علي اللمعة وهو

التصريف

وأما نظره في المركب قدا مطلقاً أو

مختصاً بوزنه ، والأول اشتقاق بخواص

تركيب الكلام وامكلمه الاستنادية فعلم

المعاني والافعال البيان

والتخصيص بالوزن فظنره اما في العودية

أو للمادة والثاني علم البديع والأول أن

كان مجرد الوزن فهو علم العروض والافعال

القوافي

وما يسمى اللغة والمركب علم النحو

والاشتقاق بالاطا اما بوضعه فعلم قوانين

الكناية أو بالاستدلال به فعلم قوانين

القراءة

وهذه العلوم لا تختص بالمرية بل



ويراد بها الجدلية. وينبغي عنه القياس  
الجدلي النافع في مخاطبة من يقصر علمه  
عن البرهان والمواضع التي يستخرج منها  
التقدمات الجدلية ومسايا الجيب والسائل  
الجزء السابع. ويعطو يعنى ومعناه  
الخطائي وينبغي منه القياسات الخطائية  
والبلاغية المنفعة النافعة في مخاطبات  
الجمهور على سبيل المشاورات والمخاضات  
والمشاجرات والحيل النافعة في الاستملاقات  
والاستهانة

الجزء الثامن يسمى طو يعنى ومعناه  
الشعري وينبغي فيه حال القياسات الشعرية  
ومقدماتها وكيف يستعمل التشبيه المقيّد  
للتخييل الموجب للاتصالات النفسانية  
وقبول الترغيب والترهيب والمدح واللم  
والاغراء والتعذير والتحقير وما أشبهها  
الجزء التاسع يسمى سوفسطي ومعناه  
قصد شبه الموهين. وينبغي فيه القياسات  
المناطية وأصناف اللط لواقعة في الحدود  
والاقضية من جهة النقط والنفى من مادة  
أو صورة ووجه التعميم منها وما يجعل هذا  
الجزء نالاً للبرهان فيكون سابقاً  
( العلم الالهي ) هو علم يبحث فيه  
عن الموجودات كلها من حيث هي وبها وبثبوتها

والشفاقة من النطق الداخلي أى القوة الماقلة  
وقدرته أرسطوطاليس على تسعة أجزاء  
الاول يسمى ايساغوجي ومعناه للدخل  
وينبغي فيه الانفاط والمعاني المفردة من  
حيث هي عامة كلية وهي الجلس والنوع  
والفصل والخاصة والفرض العام  
الجزء الثاني يسمى قاطيفور ياس أى  
التولات وينبغي فيه المعاني المفردة الشاملة  
بالمعوم لجميع الموجودات وهي الجواهر  
والاعراض التسمة التي هي الكم والكيف  
والاين والوضع ومتى والملك والاضاعة  
والفعل والانفعال

الجزء الثالث يومنياس ومعناه العبارة  
وينبغي فيه كيفية تركيب المعاني المفردة  
بالنسبة الانجائية أو السليبي حتى يصير قضية  
وخبراً يلزمه أن يكون صادقا أو كاذبا  
الجزء الرابع يسمى انولوطيقي ومعناه  
التحليل بالمعكس وينبغي فيه كيفية تركيب  
التقضايا حتى يصير منها دليل يقيد علماً  
بمجهول وهو القياس  
الجزء الخامس يسمى باديطيقي ومعناه  
البرهان وينبغي فيه شرائط القياس اليقيني  
ومقدماته  
الجزء السادس طو يعنى ومعناه الواضع

المتعجب من حسن الاستفهام عن أى شيء  
منه احسن. وسلب الاحسان عنه حتى  
يعرف في غير

( علم قوانين الكتابة ) هو علم يعرف  
منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية  
تركيبها خطأ وما يكتب منها في السطور  
وكيف سبيله أن يكتب وما لا يكتب  
وابدال ما يبدل منها وما إذا يبدل وما لا يبدل  
( علم قوانين الترميز ) هو علم يعرف  
منه العلامات الدالة على ما يكتب في السطور  
من الحروف المميزة بين المشتركة منها في  
الصور المتشابهة في النقط والاشكال  
والعلامات الدالة على الاغتم واللغو والتعبر  
والوصل والفصل والمقاطع وأحوال هذه  
العلامات واحكامها

( علم المنطق ) هو علم يتعلم فيه ضرور  
الانتقالات من امور حاصلة في ذهن  
الانسان الى امور مستحصلة فيه واحوال  
ذلك الامور واصناف ما ترتب الانتقال فيه  
وهيئة جارية على الاستقامة واصناف  
ما ليس كذلك  
موضوعه المعلومات المنصورية  
والتصديقية من حيث توصل اليها المطلوب  
نصوري أو مطلوب تصديقي نادراً صواباً

الايات والمصاريع واصناف التاثير للمساهة  
بالمل والزخافات  
منفعة معرفة ماهو من الكلام شعر  
من حيث الصورة وأى نوع هو وما يجوز أن  
يستعمل فيه من الاختلافات وريعا احتيج  
اليه في دفع المائد في شعر ما. وقيل انه  
يستغنى عنه السليم الطبع المستكثر لانواع  
الشعر ولا ينفع به البليد ويحتاج اليه من  
عداهما وهم الأكثر

( علم القواني ) هو علم يشرف منه  
احوال نهايات الشعر على اى وجه تكون  
وكم هي وأى النهايات يحرف ولها بأكثر  
من حرف وكم أكثرها وما يجوز أن يبدل  
منها بما يساويه في الزنة

منفته نحو منفة العروض واشد  
لكثرة الاستنباه في القواني واحكامها  
( علم النحو ) هو علم يشرف منه  
احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه  
من التنايير المساهة بالاعراب والبشاء  
وانواعها من الحركات والحروف وما وضعها  
ولوازمها وكيفية دخولها في الحل لتبيين  
دلائلها على المقصود ودفع اللبس عن  
سامعها. فن القائل ( ما احسن زيد )  
يسكون الدال يحمل احد اسود ثلاثة



قديمًا وهو أمر ونهي وخبر، والشبهة في مسألة التقدير إذا كانت الأشياء الكائنة كلها بقدر القدرة لله سبحانه في الخروج عنها فكيف العقاب، وإن كان لابد فبدره فبدره علي عناية القدر فيلزم تفسير علم الأول بالكائنات التي غير ذلك من المسائل وأخذ عنهم أبو الحسن الأشعري وخالفهم في كنههم من المسائل

(علم أصول الفقه) هو علم يتعرف منه تقرير مطالب الأحكام الشرعية العلمية وطريق استنباطها ونبود حججها واستخراجها بالنظر

(علم الجدل) هو علم يتعرف منه تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقواعد الأدلة وترتيب النكت الخلافية وهذا منقول من الجدل وهو أحد أجزاء المنطق لكنه يخص بالباحث الدينية

(علم الفقه) هو علم بأحكام التكليف الشرعية العلمية كالإبداعات والمعاملات والمادات ونحوها. والشهور أن أول من دون كتبه عبد الملك بن جريج وإنما يتبع فيه الآن مذاهب الأئمة الأربعة بمقاييس حقيقته والشافعي واحد بن حنبل

(العلم الطبيعي) هو علم يبحث

(علم التفسير) هو علم يشمل على معرفة فهم كتاب الله واستخراج أحكامه وحكمه والعلم للوصلة البهي الفقه والنحو والتصرف والماني والبيان والبدع والقراءات. ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول وأحكام الناسخ والتسوخ والتي معرفة أخبار أهل الكتاب ويستعان فيه بعلم أصول الفقه وعلم الجدل

(علم رواية الحديث) هو علم يتعرف منه أنواع الرواية وأحكامها وشروط الرواة وأصناف الروايات واستخراج مانيها. ويحتاج إلى ما يحتاج إليه علم التفسير من الفقه والنحو والتصرف والماني والبدع والأصول. ويحتاج إلى تاريخ الفقه

(علم أصول الدين) هو علم يشمل على بيان الآراء والمعتقدات التي صرح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعها بالأدلة العقلية وتفسيرها وترتيب كل ما خالفها

أول من تكلم في هذا العلم عمرو ابن عبيد وأصل بن عطاء وغيرهما من رجال المنزلة لما وقعت لهم الشبهة في كتاب الله تعالى كيف يكون عدد آياته وصفة من صفات القديم، وكيف يكون

بعد مقارنتها الهياكل وحال المواد وكيفية ارتباطها بالأمور

(علم التوالم) هو علم يعرف به أحوال النبوة وحقيقته ووجه الحاجة إليها. ويطلق التوالم على الوحي وعلي الملك التازل به وعلي السنة

منفتمه بيان وجوب النبوة وحاجة الإنسان إليه في بقائه ومنقلبه إلى الشرع والفرق بين النبوة الملقنة والدواعي الباطلة ومعرفة المعجزات المختصة بالرسول والكرامات المختصة بالصدقين والأولياء. وفيه كتاب لأرسطو وآخر لأفلاطون وأكثر ما في خلال مسائل آراء المدينة الفاضلة لأبي نصر الفارابي الفيلسوف الإسلامي المشهور

وينظم في سلك هذا العلم ثمانية علوم شرعية وهي علوم القراءة ورواية الحديث والأصول وأصول الفقه والجلد والفقه

(علم القراءة) هو علم ينقل لغة القرآن وأعرابه الثابت بالسمع النقل

(علم الحديث) هو علم ينقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله بالسمع النقل ونحوها

وتحقق حقائقها وما يمرض لها وللبس ما بينها وما يمسها وما يخصها من حيث هي موجودات مجردة عن المادة وعلاقتها. وموضوعه الموجودات وأحوالها من هذه الحلية. ويبر عنه بالعلم الكلي لشموله علي علم الربوبية وبالعلم الكلي لشمومه وشموله بالنظر لكليات الموجودات وبعلم ما بعد الطبيعة لتجرد موضوعه عن المواد ولواحقها

أجزاء الأصلية خمسة: الأول النظر في الأمور العامة مثل الوجود والمساوية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقسم والحادث والسبب والسبب وما يجري هذا الجرى

الثاني النظر في مبادئ العلم كلها وتبيين مقدماتها ومراياها

الثالث النظر في اثبات وجود الآله الحق والدلالة على وحدته ونزده بالربوبية وإثبات صفاته وبيان أنها لا تجب كثرة في ذاته

الرابع النظر في إثبات الجواهر الجردة من القول والنفس الإنسانية والملائكة والجن والشياطين ومقارنتها وأحوالها الخاضعة أحوال النفوس البشرية



ذرى نفس فالكيميا، أو بدى نفس قدام  
غير مشركة فالعلاحة وامامدركه فاما لاهامع  
ذلك أن متعل أولاً

الثاني البيطرة والى بزره وما يجرى  
بحراها. والثى بدى النفس العاقلة هو  
الانسان وذلك اما في حفظ صحته  
واسترجاها فهو الطب أو أحواله الظاهرة  
الدالة على أحواله الباطنة فالفراسة وأحوال  
نفسه حال غيبته عن حواسه وقصير الزوايا  
والعلم البسيط المركب السحر فلذلك هذه  
العلوم على النوح المتقدم

(علم الطب) هو علم يبحث فيه عن  
بدن الانسان من جهة ما يصح وما يمرض  
لاتناس حفظ الصحة وإزالة المرض

موضوعه بدن الانسان وما يشتمل  
عليه من الأركان والأغلاط والأعضاء  
والأرواح والقوى والأفعال. وأحواله من  
الصحة والمرض وأسبابها من السائل  
والشارب والهووية الهبطه بالابدان  
والمركلات والكوكبات والاستغراغات  
والاحتفالات والصناعات والمعادن  
والاجناس والاشنان والواردات الثرية  
والعلادة الدالة على أحوال من ضرر أفعاله  
وحللات بدنه وما يبرز منه ولتهد به

علي أسرارها كالفلاس الفلكية وغرائب  
المنزجيات المنصيرية كجذب حصر  
المنطاس لحديد ونحوه وحال الشجرة  
المروقة بالاشقة والمعروفة بالبراه ونحوها  
وغرائب المرابطات الثانية كلبن المنراء  
ونحوه

وبالنسبة الى علم الهندسة لأن به  
مظهر معلماته الحس وتعلم منه بعض  
مباديه وبالنسبة الى علم الهيئة أيضاً بهذا  
الاعتبار، وبالنسبة الى العلم الاملى فانه  
يهد الذهن لباحته ولذلك قدم عليه في  
التعلم، وبالنسبة الى العلم الفرعية التي  
تنفرع عليه مما يأتي ذكره

وأما العلوم التي تنفرع عليه وتنشأ منه  
فهي عشرة: علوم الطب والبيطرة والبيطرة  
والفراسة ونفسير الزوايا وأحكام النجوم  
والسحر والظلمات والسبب. والكيمياء  
والعلاحة. وذلك لأن نظره امان يكون  
فيها ينفرع على الجسم البسيط او الجسم  
المركب أو ما يسميها

والاجسام البسيطة اما الفلكية  
فأحكام النجوم وأما المنصيرية فالظلمات  
والاجسام المركبة اما ما يلزمه مزاج  
فهو علم السبب. أو يلزمه مزاج قدام ينهر

والطل والصنيع والرياح والبخار والمعد  
والجزر وأحوال الكائنات عنها تحت  
الارض كالزلازل والرجفة والخلف

الجزء الخامس للمعادن يقين فيه أحوال  
الكائنات الجارية من الفلزات والجرار  
والاملاح والكباريت والزئبق وكيفية  
تولدها

الجزء السادس النبات يعرف فيه

أحوال الكائنات غير الحساسة من النجم  
والشجر وكيفية اعتدالها ونشوتها وتولدها  
الثل

الجزء السابع الحيوان يعرف فيه أحوال  
الكائنات النامية الحساسة للتحركة بالارادة  
من البحرية والهوائية والبرية والاهلية وما  
يتولد منها وما يتولد

الجزء الثامن يسمي الحس والحسوس  
ويعرف فيه القوى المحركة للمركبة خصوصاً  
للانسان وأحوال النوم والاريا واليقظة  
منفعة أن يعرف منه أحوال الاجسام

البسيطة والمركبة من الافلاك والناصر  
والمولدات الثلاث ووارها وصورها وباديها  
الفاعلة لها بالغايات التي لاجلها وجدت  
وأغراضها اللازمة لها أو الفارقة والاطلاع

فيه عن أحوال الجسم المحسوس من حيث  
هو منعرض للتغير في الاحوال والنبات فيها  
قلبس من هذه الهيئة موضوعه. وقد  
جرى العرب فيه على ترتيب أرسطو على  
قائمة اجزاء وهي:

الجزء الاول ويسمي السباع الطبيعي  
وسمع الكيان يقين فيه الامور العامة لجميع  
الطيريات مثل المادة والصورة والحركة  
والطبيعة واللاهية وأشبابها

الجزء الثاني ويسمي السماء والعالم  
يقين فيه أحوال الانبيات والناصر  
وعلمها ومولدها والحكمة في تنفيذها

الجزء الثالث ويسمي الكون والنفس  
يقين فيه أحوال ما يتكون وما يفسد من  
المركبات والتولد والتولد والنشوء والبل  
والاستحالات

الجزء الرابع ويسمي الآثار العلوية  
يقين فيه أحوال العناصر قبل الانزاج  
وما يمرض لاهل التخلخل والسكرات  
وأصناف الجزريات بتأثير السماويات فيها  
وأحوال الكائنات في الجو مثل الغيوم  
والامطار والعدو البرق والمالة وقوس قزح  
والصواعق والشهب والعلامات وأحوال  
الكائنات عنها فوق الارض كالطيور والبرد



وفي كتاب طباطبوس لأرسطو وشيخه

من كتبه ورسائله التي لا يسكنه ذكره فصول من هذا الباب هي قواعد

وفي كتاب غاية الحكيم لمسلمة

الجري على منها أيضاً جعل كافية. وقدماء

الفلاسفة يميلون إلى هذا الرأي

وطريق العبرانيين والقيط والعرب

الاعتماد على ذكر أسماء جمهورية المعاني كأنها

اقسامهم عزائم بترتيب خاص كأنهم يخاطبون

بها حائراً لا اعتقادهم أن هذه الآثار إنما

تصدر عن الجن ويدعون في تلك الأقسام

أنها تسخر ملائكة القاهرة للجن ويحصر

الطريق الموصلة التي تسخير الرومانسية في

ثلاثة بالاستخدام وهو أعلاها وأدناها

وأما تقع الإجابة فيه بمسندة وتختلف المدة

باختلاف جهات الاستخدام. ويليها

الاستئصال والإجابة فيه على الفور إلا أن

الانتفاع به إنما هو في كشف أمور غريبة

وفي علاج المصاب ونحوه وإدائها

الاستحضار ولا يتعدى كشف الأمور.

وإذا كان بقلّة يتوسط تليس الروح بين

منقول كالصبي والمرأة والنطق بلسانه حال

غيته عن الحس الملقوا عليه اسم الاستحضار

وإذا كان مناماً فأحضره فأطلق عليه اسم

لغرض المطالب مضافة إلى رقية ورحمة

بهزيمة نافذة في وقت غفلة له. وتلك

الاشياء تارة تكون تماثيل كالطليحات

وتارة تكون تصاوير وقوشا كالشماعات

وتارة حقداً تصدق وينفث عليها وتارة

كتبا تكتب ونحو ذلك وتعفن في

الأرض أو تطرح في الماء أو تعلق في الهواء

أو تحرق بالنار وتلك الرقية يكون فيها

تفريع إلى الكوكب الناعل لغرض

المطلوب. وتلك المنة عقيدة منسوبة إلى

ذلك الكوكب لا اعتقادهم أن هذه الآثار

إنما تصدر عن الكواكب

وقد قل كتاب سحر النبط بن وحشية

وهو يشتمل على تفصيل هذا الأجل

وطريق اليونان تسخير روحانية الأفلوك

والكواكب واستئصال قواها بالوقوف

والنشرع إليها لا اعتقادهم أن هذه الآثار

إنما تصدر عن روحانية الأفلوك والكواكب

الأعز أهرامها. وهذا هو الفرق بينهم

وبين الصابئة. والوقوف لكل واحد من

الكواكب وقت خاص وترتيب وشروط

مخصوصة. ولما أيضاً مطالب تختص بكل

واحد منها تشتمل على معرفتها كتب

الوقوف للكواكب

الإنسان إلى مخاطبته من صديق وزوج ومملوك

ليصير على بصيرة من أمره فإن الإنسان

منو بذلك لأنه مدني بالطبع

ويقرب من هذا العالم قيادة الأثر

وقيادة البشر وليست علوماً اكتسابية

وإنما هي مخبرات حدسية وكذلك النظر

في غفوس الأكف وأما رير الجبهة

ونحوها

(علم التعبير) هو علم يتعرف منه

الاستدلالات من التخيلات الحسية على

ما شاهدته النفس حال النوم من علم الغيب

فذلك القوة الخفية بنال يدل عليه في علم

الشهادة

(علم احكام النجوم) هو علم يتعرف

منه الاستدلال بالمشكلات الفلكية لي

المواد السلبية

(علم السحر) هو علم يستفاد منه

حصول الحكمة ففانية بقدر بها على افعال

غريبة بأسباب خفية

فطريق الهند فيه تصفية النفس

ونحو بعدها عن الشوائب البدنية بحسب

الطاقة الانسانية لأنهم يرون أن تلك

الآثار إنما تصدر عن النفس البشرية

وطريق النبط عمل أشياء مناسبة

بالمطاعم والشارب واختيار الهواء. وتقدر

الحركة والكون والادوية البسيطة

والركبة وأعمال اليد لمرض علم الصحة

وعلاج الأمراض بحسب الامكان

ينقسم إلى جزئين نظري وعملي وقد

كان قبل أن يتهدب تقتصر فرقة من أمره

على التجارب وفرقة على القياس والمحققون

جمعوا بين التجربة والقياس

ومبادئ بعضها اتفاقية تجريبية

وبعضها الحامات الحية

(علم البيطرة والبيطرة) الحال فيه

بالنسبة إلى هذه الحيوانات كالحمال في

الطلب بالنسبة للإنسان

وقد عني بالتليل دون غيرها من

الامام لمنعتها للإنسان في الطلب والمرب

ومحاربة الأعداء وجمال صورها وحسن

أدواتها

وعني علم البيطرة ببلوارح لمنعتها

وأدبها في الميعة ولما كنه

(علم القراءة) هو علم يتعرف منه

الاخلاق الانسانية من هيئة الانسان

ومزاجه وتواضعه. وحاصله أنه الاستدلال

بمخلاق الظاهر على انماض الباطن منفعته

جلية في مقدمة المعرفة لمخلاق من يضطر



وهذا التدبير إنما هو اصلاح الارض بللاء واحاطة الدوائر بها  
 الخامس يبين فيه التسبب الكلية  
 الاجمالية والتفصيلية  
 السادس يبرهن فيه على الخواص  
 العددية  
 السابع يبين فيه حال الاشكال  
 الحادثة عن الدوائر الواقعة على الكرة  
 والثامن يبين فيه أحوال المجسمات  
 المستوية السطوح  
 التاسع يبين فيه أحوال المجسمات  
 الكروية الاسطوانية والخرطوبية  
 العاشر يبين فيه حال الكرة المنعكسة  
 وخواصها  
 وأما العلوم المنعكسة عليه فهي عشرة  
 علوم عقود الابنية والمنظر والمرايا الحرقة  
 ومراكر الانعكاس والمساحة وانباط المياه  
 وجبر الانعكاس والبيكلمات والآلات المخرية  
 والآلات الروحانية  
 ( علم عقود الابنية ) يعرف منه  
 أحوال أوضاع الابنية وكيفية شق الانهار  
 وتقنية القنى وسد البشوق وتنفيذ المساكن  
 ومنفعة عطية في عمارة المدن والتلاع  
 والمنازل وفي العمارة  
 ( علم المناظر ) يعرف منه أحوال

ويطلق على إيجاد تلك الثلاث بصورها  
 في الحس وتكون صوراً في جوهر الهواء  
 وسبب سرعة والماسرة تغير جوهر  
 الهواء وكونه لا يحفظ ما قبله زماناً طويلاً  
 لكنه سريع القول لطوبته وأما كيفية  
 أحداث هذه الصورة وعلاها فليس هذا  
 موضعه  
 لفظ سيبيا عبراني معرب أصله شيم  
 به معناه اسم الله  
 ( علم الكيمياء ) علم يبراد به سلب  
 الجواهر المدنية خواصها واقتادها خواص  
 لم تكن لها والاعتقاد فيه على أن الفلزات كلها  
 مشتركة في النوعية والاختلاف الظاهر  
 بينها إنما هو أمور عرضية يجوز انتقالها لان  
 الاستحالة في الطبيعة غير منكورة. والجمهور  
 من الحكماء يدرون دواء يعبرون عنه  
 بالأكبر وعن مادته بلجهر المكرم بقون  
 الأكبر على الجهر حال انتقاله بالدوابان  
 فيجعله كاحالة اسم الجسد الوارد عليه لكن  
 إلى الاصلاح ولم يبدل عن الجهر يقوم  
 منه اكبر دون اكبر الجهر ولم يشبه  
 بلجهر وشبهه بالبدل  
 ( علم الفلاحة ) يعرف منه كيفية  
 تدبير النبات من بدء كونه إلى تمام نشوه

الجليلان  
 ويقرب من السحر انظار غرائب  
 خواص الامزجيات ونحوها فكأنه من  
 جهة مقدماته عند النبط واليونانيون يجعلونه  
 علماً برأسه ويعبرون عنه بالبرنجيات  
 وألحق معهم بالسحر ما هو من  
 الافعال المعجبية مرتب على سرعة الحركة  
 وخفة اليد وهذا ليس بعلم إنما هذا هو  
 الشعبنة كما ألحق بعضهم بالسحر غرائب  
 الآلات الموضوعة على ضرورة عدم انغلاق  
 الذي هو من فروع الهندسة  
 ( علم الطليعات ) هو علم يعرف منه  
 كيفية تزيج القوى العالية الفعالة بالقوى  
 الساقطة المنفصلة ليحدث عنها فل غريب  
 في عالم الكون والفساد  
 وقد قل ابن وحشية كتاب طيقانا  
 عن النبط وهو ان يزوج عمل الطليعات  
 ومدخل الي عليها  
 وكتاب غاية الحكيم الجبريلي  
 أودعه قواعد هذا العلم لكنه ضمن بالتعليم  
 فيه كل الفن  
 ( علم السيبيا ) قد يطلق على غير  
 الحقيقي من السحر وهو الأشهر وحاشاه  
 أحداث من لا يخاله لا وجود لها في الحس



الاعمال أو التوصل الي معرفة بالآلات والاول منها أن يختص بالكواكب المنعزلة فهو علم الزيجات والقوانين والا فهو علم المواقيت والآلات اما شعاعية أو ظلية

(علم الزيجات) يتعلم منه مقادير

حركات الكواكب السيارة منزعا من الأصول الكلية

منفعة معرفة وضع كل واحد من

الكواكب بالنسبة الي فلكه والي فلك

البروج وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها

ونشربتها وتغيريها وظهورها واختفائها في

كل مكان وزمان وما يلزم ذلك من اتصال

بعضها ببعض وكسوف وخسوف القمر وما

يجري هذا الجري

(علم المواقيت) يتعرف منه أزمنة

الايام والليالي وأحوالها وكيفية التوصل اليها

منفعة معرفة أوقات العبادات ونوحي

جهتها والطول والمقام من أجزاء البروج

ومن الكواكب النابتة التي منها منازل القمر

ومقادير الظلال والارتفاعات وانحراف

البلدان بعضها عن بعض وسويتها

(علم الأرصاد) يتعرف منه كيفية

تحصيل مقادير الحركات الفلكية والتوصل

أجزاء الأصلية لاربع: الأول يبحث فيه عن جهة الأفلاك ووضع بعضها عند بعض ونسبها ويبين اتساع منحرية وان الأرض ساكنة

الثاني يبين فيه حركات الأجرام

السموية وانها كلها كرية وكيفية كيفي

وما منها بالأرادة وما منها بالقسر وجهاتها

والسبيل الى معرفة مكان كل واحد من

الكواكب من أجزاء البروج في كل وقت

ولو احق الحركات السبايا مثل الحسوف

والكسوف وغيرها

الثالث يبحث فيه عن الأرض المنصور

منها والمعمور والنطرب وقسمة المصور

بالأقاليم وأحوال المساكن وما يلزمها من

الحركة اليومية وما يتعلق بها من اللظام

والمقارب ومقادير الديالى والأيام

الرابع يبين فيه مقادير أجرام

الكواكب وأبعادها ومساحة الافلاك

أما العلوم النفرقة عليه فهي خمسة:

علم الزيجات والقوانين والمواقيت وكيفية

الأرصاد وسطح الكرة والآلات الحادثة

عنه والآلات الظلية . وذلك لأنه إما

أن يبحث عن إيجاد ما يبرهن بالفعل أولا

الثاني كيفية الأرصاد والأولي اما حساب

الأرضين وتقدير المساكن وغيرها

(علم انباط المياه) يتعرف منه كيفية

استخراج المياه الكائنة في الأرض

وأظهارها

(علم البكلمات) يبين منه كيفية إيجاد

الآلات المقصورة الزمان . ومنفعة معرفة

أوقات العبادات واستخراج الطوالع من

الكواكب وأجزاء فلك البروج

(علم الآلات الحربية) يبين فيه

كيفية إيجاد الآلات الحربية كالخنازير

وغيرها

(علم الآلات الروحانية) يبين فيه

كيفية إيجاد الآلات الربنية علي ضرورة

عديم الخلاء ونحوها من آلات الشرب

وغيرها

ومنفعة ارياض النفس بترتيب هذه

الآلات كتحسين العدل والجود والسر

والتجارة وامثال ذلك

(علم المدينة) يعرف منه احوال

الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها

وأوضاعها ومقاديرها وأبعاد ما بينهما وحركات

الافلاك والكواكب ومقاديرها

وموضوعه الأجسام للذكورة من

حيث كبرياتها وأوضاعها وحركاتها اللازمة لها

البصريات في كينيتها وكيفية اعتبار قوتها وبهدها عن المناظر واختلاف أشكالها وأوضاعها وما ينوسيط بين الناظر والبصريات وعمل ذلك

ومنفعة معرفة ما يغلط فيه البصر من

أحوال البصريات ويستعان به علي مساحة

الأجرام البعيدة والزرايا المحرقة أيضا

(علم الزرايا المحرقة) يتعرف منه

أحوال الخطوط الشعاعية المنقطعة والتمسكة

والتمسكة ومواقعها وزواياها ومراجعتها وكيفية

عمل الزرايا المحرقة بانكسار أشعه الشمس

عنها ونعبيها ومخازنها . ومنفعة بليته في

محاسرات المدن والقلاع

(علم مركز الانتقال) يتعرف منه

كيفية استخراج مركز ثقل الجسم المحمول

والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عند

يتعادل بالنسبة الي الحامل

ومنفعة كيفية معرفة معادلة الأجسام

المنطوية بما هو دونها لوسط المسافة كما في

الفرسعون

(علم المساحة) يتعرف منه مقادير

الخطوط والسطوح والأجسام بما يقدرها

من الخط ونطريج والمكعب

ومنفعة جالبة في أمر انراج وقسمة



( علم لصور والوصايا ) يتبين منه مقدار ما يوصي به اذا تعلق بدور في يده النظر . ولا بد من اجتناب هذا المعنى بصورة من صور مثالا : رجل وعب لمثقه في مرض موته مائة درهم لا مال له غيرها قبيضا واموات قبل سيد هو خلف بنتا والسيد المذكور تم مات السيد . فتظاهر السائلان الهبة تمضي من المائة في ثلثها فذا مات المعتق رجع الي السيد نصف الجائز بللمبة ( علم حساب الدرهم والدينار ) يتبين منه استخراج الجيوبولات العددية التي تزيد عندها علي للمادلات الجبرية ولقد الزيادة تقبوا تلك الجيوبولات الدرهم والدينار والفلس ونحوها

منفعة نظير منفعة الجبر والمقابلة فيها كغيره في اجناس المعاداة

( علم الموسيقى ) يتبين به النغم والاقام واحوالها وكيفية تأليف الصوت والجهاد الآلات الموسيقية

موضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه اجزائه خمسة : الاول في البادئ . وكيفية استنباطها

الثاني في النهايات واحوالها . والنغم

استخراج الجيوبولات العددية بمعاداتها لمعلومات تخصها

ومعنى الجبر انه اذا كانت مقادير يراد معادتها لمقادير اخرى فيها استثناء وقع ذلك الاستثناء بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى نظيره ليمتدلا في المعاداة ومعنى المقابلة اسقاط الزائد من أحد الجاهلين بعد الجبر ليمتدلا في المعاداة وسير التقديرات الموزونة بالوزن يقع فيه جبر ومقابلة

منفعة استعمال الجيوبولات العددية اذا كانت معلومة العوارض ورواية الذهن ( علم حساب الخطأين ) يتبين منه استخراج الجيوبولات العددية اذا أمكن صيرورتها في أربعة أعداد متناسبة

منفعة نحو منفعة علم الجبر والمقابلة الا أنه أقل عموماً منه وأسهل عملا

وانما سمي حساب الخطأين لأنه يفرض فيه المطلوب شيئا وتخير من وافق فذاك والا حفظ الخطأ الثاني واستخرج المطلوب منها ومن التقديرات المتروطين وعلي هذا اذا اتفق وقوع المسألة أو لا في أربعة أعداد متناسبة أمكن استخراجها بخطأ واحد

منها . وهذا العلم كالعلم الالهي في استغناؤه عن غيره

وتفرع عليه ستة علوم وهي : الحساب للفتح وحساب النخت والميل وحساب الجبر والمقابلة وحساب الخطأين وحساب الدور والزه ايا وحساب الدرهم والدينار ( علم الحساب للفتح ) يشترط منه ككيفية موازنة الاعداد لاستخراج المعلومات الحسية من الجمع والتفريق والتناسب

منفعة ضبط المعاملات وحفظ الاموال وقضاء الديون وقسمة التركات وغيرها

يحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في سائر العلوم

( علم حساب النخت والميل ) يتبين منه كيفية موازنة الاعمال الحاسبية برفع عدل علي الاحاد وتفتي عما بعدها من المراتب . وهذه الرقوم التسعة منسوبة الي الهند

منفعة تسهيل الاعمال الحاسبية وسرعتها خصوصا الفلكية

( علم الجبر والمقابلة ) يتبين منه كيفية

بها بالآلات الرصدية

منفعة كمال علم الهيئة وحصول عمله بالتأمل

( علم تطهير الكوة ) يشترط منه كيفية إيجاد الآلات الشعاعية . منفعة الارياض يعلم هذه الآلات وعلم وكيفية انزعاجها من امور ذهنية مطابقة للاوضاع الخارجية والتوصل الي استخراج المطالب الفلكية

( علم الآلات الفلكية ) يشترط منه مقادير ظلال القاييس واحوالها والخطوط التي ترسمها بالخطاف . منفعة معرفة ساعات النهار بهذه الآلات كالساعات والثقات والامثالات من الرغبات ونحوها

( علم العدد ) ويسمى الارزاطيق يشترط منه أنواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض . موضوع الأعداد من جهة لوازمها وخواصها

ينقسم الي جزئين الأول منها يبحث فيه عن لواحق الأعداد في ذاتها كالزوجية والفرديّة ونحوها . والثاني يبحث فيه عن لواحق الأعداد عند اضافتها بعضها الي بعض كالانساوي والتفاضل والتناسب والثنائين ونحوها واستخراج ما سبيله لن يستخرج



ورقة

والمركب في الاصطلاح النحوي هو ما وضع لسمي معين بدون احتياج الي قرينة كاحمد والحمد . وهو مفرد كحمد او مركب اضافي كعبد الله ، او مركب مزجي كسيد يا ، او مركب استادي كجاد الرب

حكم الاضافي ان يرب صمد علي حسب العوامل وعبره بالاشارة

وحكم المزجي ان يتم من الصرف

الا اذا ختم بـ فيبقى علي الكسر

وحكم الاستادي ان يبقى علي حاله

ينقسم العلم الي اسم وكنية ولقب .

فلكنية كل مركب اضافي صمد اب او

ام كافي بكر ، واللقب كل ما اشتر برتبة

أوضة كرائد وجاهل . والاسم ما عداها

كحمد واحد

السادة ان يؤخر اللقب عن الاسم

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها

علن الامر بلسن و بلسن

وعلن بلسن علنا وعلان بلسن . و ( عاله بالعداء ) جاهر به

علا الشئ بعلو علوا ارتفع

و ( خلي الشئ ) بشئ علا ارتفع .

( ٨٠ فائدة )

ووجه الصواب فيها . موضوعه أحوال الأهل والطلب . منفته انتظام احوال الانسان في منزله لينتكن من كسب السادة العاجلة والاجلة

\*\*\*

هذه جملة اسماء العلوم التي كان يعرفها

العرب والفوا فيها اللغات الكثيرة فقي بان

حضارتهم وقد حرصنا ان ناتي عليها

باسماها عديم وحدودها لديهم مع

استخدام عباراتهم التي كانت خلية بهم

ليذكر القاري مبلغ ما كان عليه العرب

من البسطة العلمية في الوقت الذي كانت

فيها اوردوا بخط في دياجير جهالة القرون

الوسطى . ولولا ان احاب السليين جود

بشبه الموت البحث لتوقت هذه العلوم

مع الزمن و بلفت أعظم شأوها اليوم وهي

عربية خالصة من المعجمة ولم تكن في حاجة

لتنقل العلم الاوربي الي لغتنا ، وكانت

أنتا من غراتها في الصنائع والفنون بما

يبارى مالمى اوردوا منهم أو يزيد عليها

ولكن الله قضي غير هذا ولا ولد لقضائه

ولا شك ان في ذلك حكمة لا ندر كما

المعلم لنة نهي منصوب في

الطريق لينتدى به . وليليل ودرسم الثوب



الايها الدهر الكبر عيشق

رويدك . شلي لا يروعه دهر

أحسب ان التي لعنوك ضارعا

فقد عثر الدين لي في الوري دهر

علاء الدين الجويني

الملك بن محمد بن محمد الأجل علاء الدين

الجويني صاحب الديوان الخراساني أنور

الصاحب الكبير شمس الدين كان لم الحلل

والمقتدي دولة اينا ونالا من الجاه ما يجاوز

الوصف

في سنة (٦٨٠) قدم بغداد محمد

الملك المعجمي فأخذ من صاحب الديوان وغله

وعاقبه وصادر لماله وأما لكه وعاقب

سائر خواصه ولما عاد متكون من السلام

الى عهدان موز ما حدر علاء الدين

المتكون معه الي عمران وهناك اينا

ومتكون

فأما لك ارغون بن ابا طرب الاخوين

فأخذوا توفي علاء الدين بعد الاختفاء بشهر

سنة (٦٨١) ثم أخذ منك الورد اما لك شمس

الدين من ارغون واحضره اليه فقدر به

وقته

ثم فوض امر العراق الي سند الملك

المعجمي ومحمد الدين بن الانير والادير علي

عنوان الاسدي

مطارد الضير كان من الادياء الطبعين

علي الشعر . من شعره قوله :

أوجهك شمس النهارم البدر

وتترك أم درو يترك أم خر

وقدك أم غصن ترعه الصبا

وغنج اراه حشوجنك امسر

تهدي لنا والليل ملق جبراه

فعاد نهرا قبل ان يظلم النجر

أعاذني ما أقفل الحب للفق

لذا كان من يهواه شيبته الدهر

ويامشر المشاق ما أعجب القوي

يرى مره عفا وأمدبه مر

ولم أس حالي يوم زمت ركابهم

أقبل بجسمي الشر وارحل الصبر

فما تنوى لا أنت الله شمله

وما لغرب البين لاضه وكز

وليل كيم الحشر منكر الدجي

طويل المدى لا يستبين له فجر

اراعي نجوما ليس يلقى زوالها

ولا مؤنس الا التدهد والذكر

ارى ادمه الايام تقصد هجتي

كان صروف الدهر عندى لما توتر

قلت لأيام مضين ألا ارجعي

وقلت لأيام أبين ألا ابدئي

حدث المبرد قل قل الجار لابي

العالية كيف أصبحت : قل أصبحت علي

غير ما يحب لله ، وغير ما أحبنا ، وغير

ما يحب ابليس . لان الله عز وجل يحب

أطيعه ولا أعصيه . ولست كذلك . وأنا

أحب ان أكون علي غاية الجدة والثروة

ولست كذلك ، وابليس يجب ان أكون

منهكالي الماسي والذات ولست كذلك

ومن شعره أيضا :

أقم بغداد والقمام بها

من غير ما خيرة وتجرب

ماعد سكتها لحيط

وفر ولا فرجة لمكروب

قوم موايعدهم مطرزة

بزخرف القول ولا كاذب

خلوا سبيل العلي لغيرهم

ونازعوا في النسوق واللوب

محتاج راجي التوال عندهم

الي ثلاث من غير تكذيب

كنوز قارون ان تكون له

وعمر نوح وصبر أيوب

كانت وقته يوم غلم سنة (٦٤٠) هـ

و (علي الشهي) أملاء . و (مسالي

الشهي) ارتفع و (تمثال) أي امت .

و (اعطي واستعطي) ارتفع .

(العالية) أعلي الريح أو النصف

التي يلي السنان الي ثلثة . و (العالية)

أيضا قري بظاهر المدينة جمعها الموالي

(المدلاة) من كل نفي ما زاد عليه

جمعه علاوي و (الميلينيون) اسم لأعلي

الجنة

(عند الشهي) قبض . س . له .

و (التعلي) للرفع و (الشمسلي) هو سابع

سهام اليسر عند العرب وله أوفر حظ

أبو العلاء . انظر للمري مادقري

أبو العلاء . هو الحسين بن مالك

أبو العلاء الشامي مولي الميعين

بنو العم قوم من فارس نزوا البصرة

في بني نعيم أيام عمر بن الخطاب . وأبو

العالية المذكور من ذريتهم . كان أديبا

شاعرا زاوية صاحب الاصمعي وأخذ عنه

وكان اذا جالس الاصمعي أو غيره وتكلم

معه انتصف منه وزاد عليه . ومن شعره

قوله :

ولو انني اعطيت من دهرى للتي

وما كل من يعطي للتي بمسد



بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر . الترافض أودعوا إلى الله سبحانه يؤدكم إلى الجنة . إن الله حرم حراماً غير مجبوله وفضل حرمه المسلم على الحرم كلها وشد بالأخلاص والتوحيد للمسلمين والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق ولا يحسن أذى المسلم إلا بما يجب . يلدوا أمر العامة وخاصة أحكم المسوت . فن الناس أمامكم وإن من خلقكم الساعة نعدوم : تنفقوا طلقوا قائماً ينتظر الناس لتراحم . اتقوا الله عبادي عبادي وبلاذ انكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم . الطيمو الله عز وجل ولا تمصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه . وإذا ذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض . وروى بعضهم أن السيئة قالوا له وهو راجع إلى بيته بعد الخطبة : خذها إليك واحذرن أحسن انما نمر الأمر اسرار الرمن صولة اقوام كاسمداد الدين بشرقيات كعدوان البن وفضلن الملك بلبن كالشطن حتى يسمرن على غير عن فاجابهم امير المؤمنين بقوله :

فلما ذاك خشية على انفسنا وقد عرفنا انه لم يكن لبيابنا وجهي . بعد بن أبي وقاص لبياب قال له لا اباع حتى يباع الناس والله ما عليك منى بأس . قال علي خلها سبيله وجمي . بعد الله بن عمر لبياب . قال لا اباع حتى يباع الناس . قال اتني بمجمل قال لا اري حبيلا . قال الأشتر خل علي اضرب عنه . قال دعوه انا حبيله . انك ما علمت لسي . اخلق صغيراً وكبيراً وتختلف عن البيعة من الانصار جمع منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وسلمة بن علفد وابو سعيد الخدري ومحمد ابن مسلمة والتميم بن بشير وزيد بن ثابت وراقع بن خديج وفضالة بن عبيد وكعب ابن حمزة وكان هؤلاء يميلون إلى عثمان ابن عفان وعرب قوم من أهل المدينة قال الشام ولم يبايعوا علياً ولم يبايعه قدامة بن مظعون وعبد الله بن سلام والمغيرة بن شعبة وابايه ما عدا هؤلاء من الصحابة فلما تمت له البيعة صعد المنبر فحمد الله ثم قال :

فاجابهم امير المؤمنين بقوله :

الخطاء تولي الخلافة بعد عثمان بن عفان بطريق الانتخاب بين ققاري . من مطالعة سيرة عثمان ابن عفان في هذا الكتاب ان هذا الظليمة مات مقتولاً في نوبة أهلية قلم بها جمهور من الناقسين على حكومته فكانت لم الكرامة العليا بعد مقتله في نصب خليفته ولم يكن في المدينة ولا في العالم الاسلامي اذ ذاك أليق من علي بن أبي طالب لهذا الأمر الخطير قد صعد ومن كبار الصحابة وكلموه في امر البيعة له فقتل اولاً ثم اجاب الي ذلك فكان اول من بايعه الاشتر النخعي . ولكن علياً عليه السلام كان حريصاً على ان يبايعه طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام فلهما كان من أجبر الناس بعد الخلافة وكان هو يرضى الناس معها . فلما بويع لم يلب بالخلافة ارسل اليها لبياباه فلكا طلحة فهدده الاشتر النخعي التقدّم ذكره وسل سيفه وقال والله لبيابن اولا ضريرين بهما بين عينيك فبايعه مكرهاً وبايعه الزبير وروى ان علياً قال لها ان احببنا ان يبايعاتي وان احببنا يا مشكاً . فقال بل نبايعك . ثم قال بعد ان قضا برعته انما

ابن حكيان . ثم قتل آق وذبر ارغون الثلاثة بعد علم كان علاء الدين واخوه فيها كرم وسؤدد وخبرة بالامور وعمل ورفق بالرعية وعجارة البلاد . وبلغ بعضهم قتال كانت بتعداد ايام العاصب علاء الدين اجود مما كانت ايام الظليمة . وكان المؤلف لواء الف كتاباً ونسبه اليها كانت جائزته الف دينار وكان لها نظر في العلوم . ومن شعر علاء الدين قوله :

البيعة الاعراب على قاتني محاضرة لاراك نيطت علامتي واحلك يا حمل الميون قاتني

بليت بهذا الناظر للتضايق  
 حرف جر تأتي للاستعلاء  
 نحو (جاء علي فرس) وتأتي للتحاضية نحو (جاء علي مرضه) وتأتي بتق الام نحو (علام توبخ) وتأتي للاستعلاء نحو (جاء علي ان حضوره خير من غيبته)

وتأتي لسم فصل امر بمعنى التزم نحو (عليك الصلاة) اي الزمها

علاء بن ابي طالب . هو امير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزوج ابنته فاطمة الزهراء ورايع



فلما بلغه خبر مقتل عثمان واستاد الخلافة الى علي خشي ان تدول دولته قائمهم عليا بلاغوا علي قتل عثمان . وقوى شبهته في ذلك بابائه تقتلته في جيشه  
وارسل علي الي معاوية سيرة المهين يطلب اليه ان يبايعه ، فاقدم عليه لم يجبه معاوية بشيء حتى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان اراد معاوية ان يعلن خلافه فدعا برجل فدفع اليه بطول ماراً غنوماً عنوانه (من معاوية الي علي) وقال له اذا دخلت المدينة فارفع الطومار حتى يراه الناس فلما وصل الي المدينة حمل بما امره به معاوية فلم الناس انه غالف لمعلي . ودخل الرسول لي علي فلم يجد معه غير ذلك الطومار  
ثم ان الناس اوردوا ان يعرفوا نسبة علي في معاوية فآسروا اليه زياد بن حنظلة ليستظلمه رايه . فقال له علي يا زياد تبصر فقال لا شيء ؟ قل نزلوا الشام . فقال الاناة والرفق أمثل  
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بآنياب ويوطأ بنهم  
فقتل علي بقول الشاعر :

مصر وسهل بن حنيف علي الشام  
فما سهل بن حنيف فانه حين اني  
نبوك هيته خيل فسأوه عن شأنه . فقال  
انا امير الشام . فقالوا ان كان عثمان قد  
بشك غيلا بك . وان كان غيره قد  
بشك فارجع . قال ما سمعتم بهدي كان ؟  
قلوا بلي . فرجع الي علي  
واما قيس بن سعد فانه لما وصل الي  
مصر اتفق اهلها فرقا ، فرقة انضمت  
اليه واخرى لزمت الحبياد واقامت في  
خرى وقالوا ان قتل عثمان فحسن  
معكم والا فحسن علي جديلتنا حتى نحرك  
او نصيب حاجتنا . وثالثة قالوا نحن مع  
علي ما لم يقد اخوانا ومعهم في ذلك مع الجماعة  
واما عثمان بن حنيف فانه لما وصل  
الي ولايته بالبحيرة وجد اهلها شيعا كأهل  
مصر  
ولما حارة فلقه طليعة بن خويلد  
بالطريق فآخبره بان اهل الكوفة لا يريدون  
بأميرهم بدلا فرجع الي علي  
واطلق عبيد الله بن عباس الي البين  
ليجمع الولي الذي كان بها كل ما يستطيع  
جمعه من مال الجباية وخرج به وطلق بمكة  
وكان علي الشام معاوية بن ابي سفيان

القلب مواقعها ، وتؤخذ الحقوق فاعداوا  
معي وانظروا ماذا يأتيكم ثم صودوا  
ثم ان عليا شد علي قريش وحال بينهم  
وبين الحيرة . واتا هيبه علي ذلك حرب  
بني امية الي الشام  
وعرفت الكلمة فكان بعضهم يقول  
والله ان ازاد الامر لا قدما علي الانتصار  
من هؤلاء الاشرار . ولترك هذا الي ما قل  
علي امثل . وكان البصيص الآخر يقول  
تقضي الذي علينا ولا تؤخره . والثاني عليا  
لمستغن برأيه ، وامره عناده ، لانرا الا  
سيكون علي قريش لشد من غيره  
( ماواة علي لأصلاح الاحوال )  
أول ماواة علي عليه السلام لأصلاح حال  
المسلمين ورد الامور الي اعصابها الاول  
عزل جميع ولاية عثمان قبل ان تصل اليه  
بيعة أهل الامصار اذا كان يرى ان اقامة  
هؤلاء في مناصبهم يوما ولحدا يقدر في  
دينه . فغذره للغيرة بن شعبة وابن عباس  
من عاقبة هذا الامر فاني وأمر علي بالاراد  
ثم فرق الولاية علي الامصار فأرسل  
عثمان بن حنيف علي البصرة وعمار بن  
شهاب علي الكوفة وعبيد الله بن عباس  
علي اليمن وقيس بن سهل بن عباد علي

التي عبرت عبوة لا اعتذر  
سوف أكيس بعدها واستمر  
لرفع من ذيلي ما كنت لير  
واجمع الادر الشئبث النشتر  
ان لم يشاغبني المعول التنظر  
او يتركوني والسلاح يشدر  
ويجاهه وقد من الصعابة وقالوا له انا  
قد اشترطنا القامة الممدودة . ولز هؤلاء القوم  
( اي قتلة عثمان ) قد اشتركوا في دم هذا  
الرجل وأحلوا بأنفسهم  
فأجابهم علي عليه السلام : اني است  
أجهل ما فعلون ولكني كيف أضنع بهم  
يمكوتنا ولا نلهم . هاهم هؤلاء قد ثارت  
مهم عبدانكم ، وثابت اليهم امر ابيكم وهم  
خلالكم بسوء موتكم ماشاذا ، فهل نزلون  
موضعا لخدمة علي شيء . عاتريدون ؟  
قلوا لا . قل فلا والله لا اري الا  
رأيا تزونه ان شاء الله ، ان هذا الامر لم  
جاهلية ، وان ملولا . القوم مادة ، وذلك  
ان الشيطان لم يشرح شريعة قط فيرجع  
الارض من أخذ بها ابدا . ان الناس من  
هذا الامر ان حرك علي لمرور . فرقة ترى  
ماترون ، وفرقة لا ترون ، وفرقة لا تروى  
هذا ولا هذا . حتى يهدأ الناس ويضع



ولم يكن أهلها علي رأى واحد

فلما قدم جيش عائشة الي البصرة

خرج اليهم من أهلها من هو علي رأيهم

وخرج عثمان بن حنيف فكان هو ومن

معه في ميسرة الربد ووقف الآخرون في

مبنته . فكلهم طلعة والزبير عرضين علي

الطلابة بدم عثمان انظيفة الظلم فكلاد

يكون بين الفريقين قتال

فكلمات عائشة وكانت ذات صوت

جهوى في معنى ما جابت فافترق اصحاب

ابن حنيف فرقتين ، فرقة قالت صدقت

والله وبرت وجامت بالمروق ، وفرقة لم

ترفع بما قالت رأسا ولم رضه واعتبرته من

الفتنة

ثم خرج بعد ذلك حكيم ابن جبيلة

في جماعة فقاتل جيش عائشة حتى حبرها

البل . فلما أصبح الصباح خرج حكيم

وعثمان ابن حنيف علي جماعة فقاتلوا

جيش عائشة حتى زال النهار ونادى عائشة

بناشعهم ويدعوهم الي الكف فيأتون حتى

اذا مسهم الضر نادوا بالصالح وقصطلحوا

علي ان يبعثوا رسولا الى المدينة ويبأوا

عن يمة طلعة والزبير فان كانا قد بايا

كرها فلا امر امرها والا فلا امر امر عثمان

( ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ )

فيه لمة الله ولعة رسول الله مع ما نالوا من قبل

امام المسلمين بلا رة ولا عذر فاستحلوا

الدم الحرم فسكره وانتهوا المال الحرم

واحد لهما البلد الحرم والشهر الحرم ومزقوا

الاعراض والبلدوا . واقدموا في دار قوم كانوا

كاهنين لمقامهم ، ضاربين مفرين غير

ناقين ولا متقين ، لا يقفون علي امتناع

ولا يأنسون ، فخرجت في المسلمين أهلهم

مأني هولاء القوم وما فيه الناس ورواهنا

وما ينبغي لهم أن يأتوا في اصلاح هذا .

ثم قرأت ( لاخير في كثير من نجومهم الا

من أمر بصدقة او معروف او اصلاح

بين الناس ) نهض في اصلاح من امر

الله عز وجل وامر رسول الله صلى الله عليه

وسلم الصغير والكبير والذكر والانثى . فهذا

شأننا الي معروف نأمركم به ونعصكم عليه

ومتكر نهاكم عنه ونعصكم علي تغييره

ثم سأل الرسول ان طلعة ما اقدسك ؟

قال الطالبة بدم عثمان . فقال ألم نبايع

علياء ، قل لي واليع علي عتي وما استقبل

علياء ان هو لم يحمل بيننا وبين تمسلة عثمان

ثم سألا الزبير . فقال لما مثل ما قل

طلعة . فساد الرجلان الي عثمان بن حنيف

فأخبراه . فمزم علي التبيد لشعهم من البصرة

فسفكوا الدم الحرم ، واستحلوا البلد الحرم

وأخذوا المال الحرم ، واستحلوا الشهر الحرم

والله لأصعب عثمان خيرا من طابق الأرض

امثالهم . فذجة من اجناعكم عليهم حتى

يشكل بهم غيرهم ، ويشرد من يدمع والله

لو ان الذين اعتدوا به عليه كان ذنبنا لخاص

منه كما يخلص الذهب من خبئه والنوب

من درنه ، اذ ماصوه كما يماس النوب بالماء ،

وكان بمكة في تلك الآونة عبد الله

ابن الحضرمي عاملها من قبل عثمان وعبد

الله بن عامر والي البصرة ويعلي بن أمية

قدمها من اليمن ثم قدم عليهم من المدينة

طلعة والزبير فاجتمعت كلتهم علي ان

يأتوا البصرة ويعلموا المطالبة بدم عثمان

والقصاص ممن اشترك في دمه

فساروا جميعا فاقاروا بالبصرة وعلم

بقدمهم عثمان بن حنيف واليها من قبل

علي بن ابي طالب لرسول اليم عمران بن

حصين وابا الاسود الدؤلي ليلا ما ذابريد

القوم فلما وصلا استأذنا علي عائشة ،

فأذنت لما فسنه برأها عن قدمها فقات

لهم ان الفوفاء من اهل الامصار وزراع

القبائل غزوا حرم رسول الله واحدوا فيه

الاحداث ، وأدوا فيه الهديين واستوجبوا

حتى تجمع القلب الذكي وصارما

وانفا حيا تحببك المظالم

خرج زياد علي الناس فسأله عما

وراه فقال السيف

ثم دعا علي ابنه محمدا فأعطاه لواءه

واعيا جنده واستخلف علي المدينة قم

ابن عباس واقبل علي التنوير والنهج .

و بينما هو يشهد اعينه اذ قباه خبر خروج

طلعة والزبير وعائشة عليه

وذلك ان عائشة زوجة النبي صلى الله

عليه وسلم كانت جت من المدينة وعثمان

محصور قاصدة الحج فبلغها وهي بمكة ان

عثمان قد قتل وان الخلافة اسندت الي علي

ابن ابي طالب . فقامت بالسجد الحرم

فخطبت الناس وقالت :

« ان الفوفاء من اهل الامصار واهل

المياه وعبيد اهل المدينة اجتمعوا أن عاب

الفوفاء علي هذا القتل بالامس الارب

واستبالي من حدثت منه . وقد استعمل

استانهم قبله ، وواضع من مواضع الحمي

حماهم ، وهي امور قد سبق بها لا يصلح

شيوخها ، فتابعهم وزرع لهم عنها استصلاحا

لهم ، فلما لم يجدوا حجة ولا عدرا خجلوا

وبعدا بالمدون ، ونبا قولهم عن فلامهم



سفير الي اهل البصرة فسار حتى الي

عائشة

قال لما : اى امه ما اشغلك ؟

قلت : اى بني اصلاح بين الناس

قال التقاع اطعموا الزبير ما اقدمكم ؟

فاجاباه بما اجابت به عائشة

قال لما التقاع ما هذا اصلاح ؟

فلا فتاة عثمان فان هذا ان ترك كان تركا

القرآن ، وان عمل كان احيا . فقرأ

قال قد قتلنا فتاة عثمان من اهل

البصرة وانتم قبل قتلهم اقرب للاستقامة

منكم اليوم . فسلم سنانة رجل الا رجلا

فغضب سنة آلاف واعتزلوكم ونرجوا

من بين اطركم وظلمتم ذلك الذى الفت

( يريد حرقوس بن زهير ) فنه سنة

آلاف وهم علي رجل . فان تركتموه

كنتم تاركين لما يقولون . فان قتلتموه

والذين اعتزلوكم فادبلوا عليكم . فالتى

حسرتهم وقرت به هذا الامر اعظم مسا

راكم تكومون وانتم احينم مضر وريضة

من هذا البلاء فاجتمعوا علي حرككم

وخذلناكم نصر قلوبلا . كما الجنيع هؤلاء

لاهل هذا الحدث العظيم ، والذنب الكبير .

ولا ارى دواء . لهذا الامر الا التسكين ،

وانصلوا الاسنة ، واقطعوا الاوتار وآووا

للملوك وللغضب حتى يلثم هذا الامر

وتسجلي هذه الفتنة

فردت رسل علي عليه السلام علي

ابي موسى واغلظوا له القول وكان فيهم

الحسن بن علي فخطب اهل الكوفة فقال :

« يا ايها الناس اجيبوا دعوة اميركم

وسمروا الي اخوانكم فانه سيوجد لهذا

الامر من ينصر اليه ، والله لنن يله اولو

النبي اعمل في المعالجة ، وخير في العاقبة ،

فاجيبوا دعوتنا واحيونا علي ما ابليتنا

وابليتكم به »

فاجاب الناس . فقال لهم الحسن الي

غاد فمن شاء . منكم ان يخرج علي الظاهر

ومن شاء فليخرج في اللاه . ففر معه من

اهل الكوفة تسعة آلاف ، ركب بعضهم

المطي ويضهن السفن . فلهجت جرد

البرجلي بندي قور . فقال لهم :

« قد دعوتكم لشهدوا معنا لغوانا

من اهل البصرة فان يرجعوا فذلك

ما تريد وان يلجوا دلو بنام بارق وابانام

حتى يبدوا بظلم وان يسرع امر ايه صلاح

الا آثرناه علي ما فيه الفساد ان شاء الله

ثم ان عليا ارسل التقاع بن عمرو

يترك ليسير حيث شاء ، فعاد الي علي

وكان لحكيم بن جبلة معهم مناوشات

قتل في نهايتها وقتل معه عدد عظيم من

كانت له شركة في دم عثمان

ثم نادى منادى الزبير وطلمة بالبصرة

ألا من كان فيكم من قبائلكم أحد ممن

غزا المدينة قتلنا تاجهم نجى . بهم أذلا فقتلوا

ثم قلم ذلك طيش بالبصرة وكثروا

بأخبارهم الي اهل الشام والى اهل الكوفة

يطلبون اليوم أن يقوموا بنشل ما قتلوا به

فأسرع علي عليه السلام الي هؤلاء

ليقع نائرتهم وأرجأ سفره للشام فقام

معاوية وكان يحاول أن يدركهم قبل أن

يصلوا الي البصرة . فلما بلغ الرقة بانهم

وصلوا الي البصرة فبعث الي اهل الكوفة

يطالب اليهم أن يخفوا لجدهم لينتظلب علي

من خلفه . فاستشار اهل الكوفة اميرهم

أبا موسى الاشعري فقام فيهم خطيبا وجاء

في آخر خطبته :

أما اذا كان ما كان قتلنا فنتقمها ،

النائم فيها خير من اليقظان ، واليقظان فيها

خير من القاعد ، والقاعد خير من التام

والقائم خير من الراكب فكونوا جريئة

من جرائم العرب ، فأغمدوا السيوف

ابن حنيف . وكان الرسول الذي أرسله

كعب بن سور قنفي البصرة . فلما وصل

المدينة قصد المسجد ونادى بأهل المدينة

اتي رسول أهل البصرة اليكم ، أكرم

هؤلاء القوم هذين الرجلين طلمة والزبير

علي بيعة علي ، أما أيها طلمة انظر بيعة

أحد من القوم الا اسامة بن زيد فانه قم

وقل : اللهم اهبنا لم يابسا الا ومما كارهان

فونب عليه سول بن حنيف والناس وكادوا

يأتون عليه ، لولا ان قلم غلصه من أيديهم

صوب بن سنان وأبو أيوب الانصاري في

عدة من الصحابة وأخذ بيده صوب الي

داره وقتلوا أما وسلك ما وسلمان السكوت

ودرج كعب بن سوار الي البصرة

وكان علي لا سبع بجبر كعب بن سوار

كعب الي عثمان بن حنيف بعجزه ويقول

والله ما أكرها علي فرقة وقد أكرها علي

جماعة وفضل ان كانا يريدان الخلع فلا

عسر لهما ، وان كانا يريدان غير ذلك فلاننا

نظرا

فلما عاد كعب الي البصرة وورد

الكتاب طلب طلمة والزبير من عثمان

ابن حنيف ان يخلي لهم الامر فلم يفعل

فهاجموه واخذوه وقد لمرت عائشة بأن



وجه نظره الى الشام وفيها معاوية بن أبي سفيان فأرسل اليه علي بن جرير بن عبيد الله البجلي يطلب من البيعة فأطاعه معاوية وكان بالشام نجبة الجنود الاسلامية فتعاضدوا على أن لا يسموا اسماءهم ولا يناموا على فرشهم حتى يقتلوا قتلة عثمان ، وكان معاوية قد امتنك أئمتهم بلال والاخلق الكبرية والسياسة الدقيقة فكانوا أطوع اليه من بناته

فرفض معاوية بيعة علي وأتهمه بالاشترار في قتل عثمان . فلم ير علي بدا من مقابلته فدير نهر الفرات من الرقة وقدم طلائمه فالتقت بطلائع معاوية فكانت بينهما مناوشات ثم تلاحت بهما الجنود من كل طرف في سهل صفيين فلنار علي ثلاثة من رجاله لينهبوا الي معاوية طالبين منه الطاعة وهم بشير ابن عمرو الانصاري وسعيد بن قيس الهذلي وشيث بن ربيعي التميمي . فلما دخلوا علي معاوية تكلم بشير بن عمرو فقال : يا معاوية ان الدنيا عنك زائلة ، وانك راجع الي الآخرة وان الله محاسبك بملكك ، وجازيك بما قدمت يدك ، الي أشدك الله أن تغرق جماعة هذه الامة

فاجتمع نفر من زعماء الميمين علي عثمان فقالوا ان عزيم في خلة الناس فصارهم هذا التقي الناس غدا فأشعروا القتال ولا نترغوم النظر . فلا يجد بدأ من اثم معه من ان يمتنع . ويشغل الله عليا وطلحة والزبير عما ذكره

فلما وصل علي الي البصرة بعث الي القوم يقول : ( ان كنتم عليي ما فارقتم التمتع فكفوا واقرؤنا نذرنا ننظر في هذا الامر فنزلوا والقوم لا يشكون في الصلح قدام السبيون في الفلج واعلموا ان الصلح في جيش لعل البصرة . قال طلحة والزبير قد علمنا ان عليا غير منته حتى يسلك السماء ويستعمل الحرمة وانه لن يطاوعنا وسأل علي عن الخبر وكان السبيون قد وضعوا قريبا منه رجلا ليخبره فأجابه بقوله قد طأنا القوم باقتال . قال علي قد علمت ان طاعة والزبير غير منتهين حتى يسلكا الماء ويستعلا الحرمة وانهما ان يطاوعانا

في يجد الفريقان يدان القتال وكانت عائشة في هودجها بين اهل البصرة فكان ذلك اليوم من اهل ما آراء المسلمون وكان اهل الشجاعة يرددون ببجل شائنة حتى

واذا سكن اختلجوا ، فان اثم بايمسونا فلامنة غير ، وباشير رحمة ، ودرك بنار هذا الرجل ، وعافية وسلامة لهذه الامة ، وان اثم أئمت الامسكارة هذا الامر واعضائه كانت علامة شر ، وذهاب هذا النار ، وبينة الله في هذه الامة هزاعز ، فأزروا العافية ترزقوها ، وكونوا مغايبين الخير كما كنتم تكونون ، ولا تهرضونا للسلام ولا تهرضوا له فيصير غدا وياك ولهم الله . الي لأقول هذا وأدعوك اليه واني خائف أن لا يتم هذا حتى يأخذ الله من هذه الامة التي قل مناعها ونزل بها ما نزل ، فان هذا الامر الذي حدث أمر ليس يقدر وليس كلاً مور ولا كمثل الرجل الرجل ، ولا التفر الرجل ، ولا القبيلة الرجل )

قال له القوم أحسنت وأصبت فان جاء علي بمثل ما قلت صلح الامر فرجع القنقاع الي علي فأخبره فأعجبه ذلك وأشرف القوم علي الصلح ثم أمر علي بلرجيل وقال ضمن كلاً : ( ولا يرتحل غداً أحد أعلن علي عثمان بشي في شيء من امور الدنس ويلعن السوء عن أئمتهم )



« انا لم تأت الا لبيدكم ما بيننا به

اليك ولتؤدى عنك ماسمعنا منك، ونحن على ذلك أن تنصح لك وإن تذكر لك ما ظننا أن لنا به عليك حجة، وانك تراجع به الي الآلة والجماعة. ان صاحبنا من قد عرفت وعرف المسلمون فضله ولا الله يخفي عليك ان اهل الدين والنفس لن يبدلوا بلي ولن يميلوا بينك وبينه. فأتى الله يامساوية ولا تخاف علينا قاتنا والله ما رأينا رجلا قط اعمل بالقوى ولا لزعد في الدنيا ولا اجمع غلصال الخير كلها منه »

فقال معاوية . « أما بعد فانكم قد دعوت الى الطاعة والجماعة، فأما الجماعة التي دعوت اليها فمناها هي، ولما الطاعة لصاحبكم فاننا لا نراها. ان صاحبكم قتل عليه تشاء، وفرق جماعتنا، وآوى تأرنا وقتلنا، وصاحبكم يزعم انه لم يقتله نحن فنحن لا نرد ذلك عليه. رأيت قتلة صاحبنا ألتئم ثملون لهم اصحاب صاحبكم، فليدفعهم الينا فلتقتلهم به ثم نحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة »

فقال له شيب بن ربيح : ايسرك يامساوية انك ان امكنت من عمار قتله ؟

فقال :

« انا اينناك ندعوك نلي امر يجمع الله عز وجل به كلمتنا وامتنا ويحقق به الدماء ويؤمن به السبل، ويصلح ذات البين. ان ابن عم سيد المرسلين افضلها سابقة، وأحسنها في الاسلام انرا، وقد استجمع له الناس، وقد ارشدهم الله بالذي رأوا فلي يبق أحد غيرك وغير من مملك. فانك يامساوية لا يصيبك الله واصحابك

يوم مثل يوم الجمل »

فقال معاوية :

« كانك قد جئت مهتدا ولم تأت مصاحبا وهيبات ياعدي، كلا والله اني لابن حرب، ما يقع لي بالشك ان وانك لمن الجليلين علي ابن عفان، وانك لمن قتله، والي لا رجوان تكون ممن يقتل الله عز وجل وهيبات ياعدي قد حليت بالساعد الأشد. »

فقال شيب وز ياد :

( انا اينناك فبا يصلحنا وياك فاقبلت تقرب لنا الامثال. دع مالا يتنفع به من القول والفعل ولجينا فبا صمنا وياك فنفه )

وقال يزيد بن قيس :

وأن تسفك دماها »

فقال له معاوية :

« هلا أوصيت صاحبك بذلك ؟ »

فقال له بشير بن عمرو :

« ان صاحبك ليس مثلك، ان

صاحبك أحق البرية كلها بهذا الامر في الفضل والدين والسابقة في الاسلام والقراءة من الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال معاوية :

وماذا يريد مني علي ؟

فقال بشير بن عمرو :

يامرك بطاعة الله، ولجاجة ابن

عمرك الي ما يدعوك اليه من الحق، فانه أسلم لك في دنياك وخير لك في عاقبة أمرك

قال معاوية :

ولعل دم عفان، لا والله لا أضل ذلك أبدا

فقال اذ ذلك شيب بن ربيح أحد

السفر. الثلاثة فقال :

يامساوية اني قد فهمت ما رددت،

وانه والله لا يخفي علينا ما نرزو وما نطلب،

انك لم تجد شيئا نستقوى به الناس ونستعبل

به أهواءهم، ونستخلص به طاعتهم، الا

ربهم. فلما دخلوا علي مبارية تكلم عدي

قولك قتل أمامكم مظلوما فنحن نطالب

بدمه، فستجاب لك سفهاء طغام، وقد

علمنا ان قد أبطلت عنه بالشمع وأجريت

له القتل لهذه التزلة التي أصبحت نطلب

ورب منقني أمر وطالب بحول الله عز وجل

دونه بدمه. ووبنا أوتي الشقي أمينه

وفوق أمينته. والله مالك في واحدة منها

خير. لئن أخطأت ماترجو انك لشر العرب

حالا في ذلك، ولئن أصبحت ماتتني لانصبيه

حتى نستحق من ربك تحلي النار، فأتق

الله يامساوية ودع ما أنت عليه ولا تنازع

الامر أهل »

فرد معاوية عليه رآ شديدا وأمرهم

بالانصراف

فكان ذلك فتحة باب القتال من

البايعين قيدا القتال بشراذم كانت تتلاقى

ثم تعود واقضي شهر ذي الحجة علي ذلك

فلما حل الحرم نودع الفريقان الي القضاء

طلعا في الصلح وناديا من الجازر الفظيعة

التي تكون اذا يلقى الجليشان وجها لوجه.

وترددت بين علي ومعاوية الرسل. فبث

علي عدي بن حاتم الطائي ويزيد بن

قيس الارحبي وز ياد بن خصفة وشيب بن

ربهم. فلما دخلوا علي مبارية تكلم عدي



ثم أمر علي بن أبي طالب بالهجوم العام فتأخروا  
طول النهار إلى المساء ثم عادوا الكرة في  
اليوم التالي بأشد حمية فظهر الضعف في  
مدينة جيش علي وانتهت هزيمتهم إليه  
فنهض علي نحو البصرة فتكشفت عنه ولم  
يشت معه فيها إلا القليل. فأمر علي الأشتر  
النخعي أن يتدارك القوم فذهب إليهم  
وهجمهم على القتال فكروا معه فأخذ بهم  
الكتاب ويكسر الكراديس حتى كشف  
هذه الجوع التدهئة عليه وألقوا بصقوف  
مماوية بين المعمر والغريب لم يزل الأشتر في  
هجمته حتى وصل إلى حرس معاوية الذي كاد  
يهرب ولم يمنعه إلا يحيى المسامكة وكف الأشتر  
عنه. فلما أصبح الصباح أخذ الأشتر النخعي  
بناج هجومه بالبيعة فتعقد معاوية أن  
الدائرة قد دارت عليه وإن الأمر خرج  
من يديه، فمعه وابتدأ الناس ومستشاروه  
الأخرون إلى الحيلة. فبينما الأشتر النخعي  
وجيشه يتفترق الصفوف إذا بالخصاف  
قد رقت على أطراف الرياح من قبل جيش  
مماوية وقتل يقول هذا كتاب الله عز وجل  
يئسنا ويئسكم. من الثور الشام بعد أهل  
الشام ومن الثور العراق بعد أهل العراق  
فلما رأى أهل العراق (أي جيش علي)

(٨٢ - ٨٣ - ٨٤)

لترين بجيش تكة  
قال علي: وما أنت ولو اجلبت  
بجيشك ورجلك، لا ألقى الله عليك، وإن  
اجبت علي. أسقرة وسوء الذهب فصب  
وصعد ما بدا لك  
قال شرحبيل بن السمط أن كلمتك  
فله رى ما كلامي الا مثل كلام صاحبي  
قبل. فهل عندك جواب غير الذي اجبت  
به قبل. قال علي: نعم محمد الله وانني  
عليه ثم ذكر بيعة النبي صلى الله عليه  
وسلم وهدايته لخلق ثم ذكر وقته  
واستخلاف الناس لما بكر ثم عمر. ثم  
قال علي فأحسنا السيرة وعدلا في الأمة  
وقد وجدنا عليها أن توليا علينا ونحن  
آل رسول الله ففسرنا ذلك لما. وولي  
عنان فصل اشياء عليها الناس عليه فصاروا  
إليه قتلوه. ثم اتاني الناس وأنا بمنزل  
أمورهم فقالوا لي يا بني فأيبت عليهم، فقالوا  
لي يا بني، الأمة لا أرضي الا بك وأنا  
نخاف أن نعمل أن يقتل الناس فبابهم  
فلم يرمي الأشفاق رجلين قد بامسالي  
وخلاف معاوية الذي لم يجعل الله له سابقة  
في الدين، ولا سلف صدق في الاسلام  
طليق بن طليق. حرب من هذه الأحزاب  
قال معاوية: وما ينبغي من ذلك،  
والله لو لمكنت من ابن مسينة ما قتلته  
بمسان ولكن كنت قاتله بنائل مولاي عثمان  
قال شيب: لا تفصل لي عمار حتى  
تسهر الحام عن كاهل الاقسام وتفريق  
الأرض النضاء عليك برحبها  
قال معاوية: انه لو قد كان ذلك  
كانت الأرض عليك اضيق  
فرجع هذا الوفد علي غير طائل. ثم  
أن معاوية أرسل إلى علي حبيب بن مسلمة  
القيري وشرحبيل بن السمط ومن بن  
يزيد والأخضر بن شريق فدخلوا عليه  
فكلام حبيب قال:  
(أما بعد فإن عثمان بن عفان كان خليفة  
مهدياً يعمل بكتاب الله عز وجل وينيب  
إلى أمر الله. فاستقلتم حياته واستبقا ثم  
وقته فعدوتم عليه قتلوه فادغم البياض  
عثمان أن زعمت لك لم تقتله قتلهم به ثم  
اعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شديديهم  
يولي الناس لهم من أجمع عليهم  
قال له علي عليه السلام: ما أنت  
لام لك والعزل وهذا الأمر. اكنك قاتل  
لست هناك ولا بأهل له  
قام حبيب ابن مسلمة وقال: والله



اخراه علي تراض منها . وان توفي  
أحدهما قل أمير الشيعة يختار مكانه  
ولا يألومن أهل الخدمة والقسط ، وان  
مكان قضيتهم الذي قضيان فيه مكان عدل  
بين أهل الكوفة وأهل الشام ، وان رضا  
وأحبا فلا يحضرهما من الأمان أرادوا يأخذ  
الملكان من أراد من الشهود ثم يكتبان  
شهادتهما علي ما في هذه الصحيفة وهم  
انصار علي من ترك هذه الصحيفة وأراد  
فيه الحاد وظلما . اللهم انا نستعصرك علي  
من ترك ما في هذه الصحيفة .

ثم علي هذه اساء الشهود من الطرفين  
وكان تحريرها في ١٥ صفر من سنة ٣٧  
انتهت وقعة صفين التي قتل فيها من  
الطرفين تسعون الفا . وهو قدر عظيم لم  
يحصد مثله في تاريخ الاسلام بل قيل ان  
قتلي جميع الوقائع الاسلامية من عهد رسول  
الله صلي الله عليه وسلم الى عهدنا لم يبلغ  
هذا العدد .

بعد كتابة هذا العقد رجع معاوية

الي دمشق مع جنوده . أما أصحاب علي  
فقد حدث بينهم شقاق عظيم فرجموا وهم  
بنسايون ويتضاربون بالسياط طول الطريق  
بعضهم يقول بدم جوار التحكيم

اليه حتى ارتفع الرفع وعلت الاصول  
من قبل الأشتر . قال له القوم والله ما ترك  
الأمر به ان يقاتل . ثم قلوا امث اليه  
فلما بك والاه الله اعتراك . قال للرسول  
ويحك قل الأشتر أقبل فان الفتنة قد  
وقعت . فأقبل الأشتر اليه

ثم لرسول علي عليه السلام والاشتر  
بن قيس لبائل معاوية غار يريده . فلما  
ذهب اليه قل له معاوية : ترجم نحن  
وأنت الي أمر الله في كتابه ، تبعثون منكم  
رجلا ترضونه ، وتبعث منا رجلا ثم تأخذ  
عليهما ان يعملوا بما في كتاب الله لا يمدوانه  
ثم تتبع ما اتفقا عليه

فرجع الأشتر الي علي فأخبره .  
قال الناس رضينا وقبلنا  
فأختار أهل الشام عمرو بن العاص  
وأختار أهل العراق أبا موسى الأشعري  
فبين لهم علي نخوة من أبي موسى لأنه  
كان يفتل الناس عنه فأبوا الا اياه فأخطر  
لشايبتهم

ثم كتب الفريقان بينهما عقد التحكيم

وهذه صورته :  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفقا  
عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي

المصاحف مرفوعة فتوا نجيب الي كتاب الله  
قال لهم علي عليه السلام يا عباد الله  
امضوا علي حكم وصدقكم فان معاوية  
ومعرو بن العاص وابن أبي معيط وحبيب  
ابن مسلمة وابن أبي سرح والضحاك بن قيس  
لبسوا بأصحاب دين ولا قرآن أنا أعرف  
بهم منكم ، قد صحتهم أطفالا وصحتهم  
رجالا فكانوا شر اطفال وشر رجلا ،  
ويحك انهم مارفوها ثم لا يرفونها ولا  
يعلمون بما فيها يوما رفوها لكم الا خديعة  
ودهاء ومكيدة

فتلوا ما بسعنا ان ندعي الي كتاب

الله عز وجل فإني ان قبله  
وقل مسعربن فديقي القبي واشباه  
له من القراء أجيب الي كتاب الله اذا  
ذهبت اليه والا تدفك برمك الي القوم  
أو تفعل بك كما فعلنا ابن عفا ان عطينا  
ان نعمل بما في كتاب الله عز وجل والله  
انتملها أو لنتملها بك . ثم طلبوا منه ان  
يبيث الي الاشتر ليترك القتال . فأرسل  
اليه رسولا . قال الأشتر للرسول ليس  
هذه الساعة التي يبني لك أن تريني فيها  
عن موثق ، اني قد رجوت ان يفتح لي  
فلا تصلي في فرج الرسول بالخبر فما انتهى



وَأَل مَعَاوِيَةَ أُولِيَاءَ عَمَّانَ

قَالَ أَبُو مُوسَى : عَلِي

قَالَ عَمْرُو : قَالَ اللَّهُ يَقُولُ فَمَنْ قَتَلَ

مَقْتُولًا قَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ

فِي الْقَتْلِ إِنْ كَانَ مُنْصَوِّرًا . فَأَيْمُنُكَ مِنْ

مَعَاوِيَةَ وَلِي عَمَّانَ يَا أبا مُوسَى وَيَشْهَدُ فِي

قُرَيْشٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ قَالَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَقُولَ

النَّاسُ وَلِي مَعَاوِيَةَ وَلَيْسَتْ لَهُ سَابِقَةٌ ، قَالَ

لَكَ بِذَلِكَ حُجَّةٌ ، فَقَوْلِي أَنِّي وَجَدْتُهُ وَلِي

عَمَّانَ انْطَلَيْتُ الْمَقَامَ وَالْمُتَالِبَ بِهِ ، وَالْحَسَنَ

السِّيَاسَةَ ، الْحَسَنَ التَّدْبِيرَ ، وَهُوَ أَخُو أُمِّ جَبِيَّةَ

زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَحَبَهُ

فَهُوَ أَحَدُ الصَّحَابَةِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي مُوَكَّلٍ (ابْنُ مُوَكَّلٍ) قَدْ

أَكْرَمَكَ كَرَامَةً لَمْ يَكْرُمَهَا خَلِيقَةٌ

قَالَ أَبُو مُوسَى يَا عَمْرُو اتَّقِ اللَّهَ .

فَمَاذَا ذَكَرْتَ مِنْ شَرَفِ مَعَاوِيَةَ قَالَ هَذَا

لَيْسَ عَلِيٌّ السَّرُوفُ بَوْلَادٍ أَهْلُهُ ، وَلَوْ كَانَ

الشَّرَفُ لَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ لَأَلَّ أُبْرَهَةَ بْنُ

الصَّبَّاحِ . أَمَّا هُوَ لِأَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ .

مَعَ ابْنِي لَوْ كُنْتُ مَعْطِيَةً أَفْضَلَ قُرَيْشٍ

أَعْطَيْتُهُ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَّ

مَعَاوِيَةَ وَلِي دِمَ عَمَّانَ فَوَلِّهِ هَذَا الْأَمْرَ فَإِنِّي

لَمْ أَكُنْ لِأَوْلِيَاءِهِ دِيَّةً وَأَدْعُ الْمُهَاجِرِينَ

خَطْمُ مَسْطُورٍ بَيْنَ دُفَيْنَيْنِ لَا يَنْطَلِقُ بَوَائِمًا يَنْكَلِمُ

بِهِ الرِّجَالُ

قَالُوا نَحْبِرُنَا عَنْ الْأَجَلِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهَا

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ؟

قَالَ لَيْسَ لِطَاهِلٍ وَبَيَّتِ الْعَالَمُ ، وَلَمَلِ

اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ يَصْلُحُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هَذِهِ

الْأَمَّةُ . ادْخُلُوا مَعَكُمْ وَحَكَمَ اللَّهُ

قَالُوا إِنَّ النُّحُكِيمَ كَانَ مِنْكَ كَفْرًا وَقَدْ

بَيَّنَّا إِلَيْكَ نَبَأَ بَيْتِكَ

قَالَ عَلِيٌّ ادْخُلُوا فَلَنُشَكِّتَ سِنَّةَ أَشْهُرٍ

حَتَّى يَجِيءَ الْمَالُ وَيَسْمُنَ الْكَرَاعُ ثُمَّ نَخْرِجُ

إِلَى عَدُوِّنَا فَدَخَلُوا عَلَيَّ ذَلِكَ

﴿اجْتِمَاعُ الْحَكَمِيِّينَ﴾

لَمَّا آنَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْحَكَمِيِّينَ أُرْسِلَ

عَلِيٌّ أَرَبَاءَةً مَقَاتِلَ نَحْتِ قِيَادَةِ شَرِيعٍ بِنِ

هَانِيٍّ وَمَعَهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَبِشَ

مَعَاوِيَةَ أَيْ أَبُو الْفُرَجِ بْنِ مَعْمَرٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

وَكَاوَا الْعُقُوتَا عَلَيَّ أَنْ يَجْتَمِعُوا بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ

بِأَذْرَخٍ . وَقَدْ شَهِدَ هَذَا الشَّهَادَةَ جَمْعٌ غَافِرٌ مِنْ

الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَارِثِ وَالْمُذَنَّبِيُّ

ابْنُ شُعْبَةَ

سَكَمَ الْحَكَمَانِ قَالُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

لَا بِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ لَسْتُ نَعْلَمُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ

وَيَسْفُكَ دِمَاءَنَا ؟ قَالَ كَانَ عَدْلًا فَلَسْنَا

بِمُدُولٍ وَنَحْنُ أَهْلُ حَسْرَةٍ . وَقَدْ حَكَمْتُمْ

فِي أَمْرِ اللَّهِ الرِّجَالُ وَقَدْ أَمَضَى اللَّهُ حُكْمَهُ

وَحَزَنِي أَنْ يَتَقَلُّوا أَوْ يَرْجِعُوا . وَقَبْلَ ذَلِكَ

دَعَوَانَاهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَأَبَوْهُ ، ثُمَّ كَتَبْتُمْ

بِشَيْءٍ وَبَيْنَ كِتَابٍ وَجَعَلْتُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ

الْمَوَادَّةَ وَالْإِسْتِغْنَاءَ . وَقَدْ قَطَعَ عِزَّ وَجَلَّ

الْإِسْتِغْنَاءَ وَالْمَوَادَّةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ

الْحَرْبِ مِنْهُ بَرَاءَةٌ إِلَّا مِنْ أَقْرَبِي

ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَوَجَدَ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَخَاصِمِهِمْ

قَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ كَلَامِهِمْ أَلَمْ أَتَهُمْ ؟ ثُمَّ

سَأَلَهُمْ مَا أَخْرَجَكُمْ عَلَيْنَا ؟

قَالُوا حَكَمْتُمْ يَوْمَ صَدَبَيْنِ

قَالَ أَتَشْكُرُ اللَّهَ أَلَسْتَ قَدْ نَهَيْتُمْ عَنْ

قَبُولِ النُّحُكِيمِ فَرَدَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي . وَلَمَّا

أَتَيْتُمْ إِلَّا ذَلِكَ لَشَرِطْتُمْ عَلَيَّ الْحَكَمِيْنَ أَنْ

يُجِيبُوا مَا أَحْبَبَ الْقُرْآنُ بِأَنْ يَبَيَّنَا مَا أَمَاتَ

الْقُرْآنُ . قَالَ حَكَمًا بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ لَنَا

إِنْ تَخَالَفَ حَكَمًا بِحُكْمٍ بِنَافِي الْقُرْآنِ . وَإِنْ

أَيُّمَا شَيْءٍ مِنْ حُكْمَيْهَا بَرَاءٌ ؟

قَالُوا لَمْ نَخْبِرْنَا أَتَرَاهُ عَدْلًا نَحْكُمُ الرِّجَالَ

فِي الدِّمَاءِ ؟

قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّا لَسْنَا حَكَمًا الرِّجَالَ

وَأَمَّا حَكَمُنَا الْقُرْآنُ . وَهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ

لِصَلَةِ بَيْعَةِ عَلِيٍّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِصَحْفِهِ

وَيَدُونُ مَسْخُطَ مَعَارِضِهِمْ خُرُوجًا عَلَيَّ عَلِيٌّ

فَلَا دَخَلَ عَلَيَّ الْكَوْكَبَةُ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُ

إِنِّي عَشَرُ النَّاسِ قِيَادَةُ شَيْءٍ بَيْنَ رَبِّي

النَّبِيِّ . فَبِعَثِّ الْبَيْعِ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبَّاسٍ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَكَلِّمَهُمْ حَتَّى يَخْضَعُوا لَهُمْ

نَفْسُهُ . فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ يَكْلِمُونَهُ . قَالَ

لَعَلَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَا عَقَّبْتُمْ مِنَ الْحَكَمِيِّينَ ،

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرِيدَا إِسْلَاحًا

يُوفِقُ اللَّهَ بَيْنَهُمَا فَكَيْفَ بَالَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّي اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا أَنْ مَا جَعَلَ حُكْمَهُ إِلَى النَّاسِ

وَأَمْرُهُ بِالْإِنْظَرِ فِيهِ وَالْإِسْلَاحُ لَهُ فَهُوَ الْبَيْعُ

كَأَمْرِهِ وَمَا حَكَمَ فَأَعْلَاهُ فَلَيْسَ لِلْعَبَادِ

أَنْ يَنْظُرُوا فِيهِ . حَكَمَ فِي الرَّائِيَةِ جِدَارَةً

وَلَوْ السَّادِقُ قَطَعَ يَدَهُ ، فَلَيْسَ لِلْعَبَادِ أَنْ

يَنْظُرُوا فِي هَذَا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَقُولُ : يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ

قَالُوا لَهُ أَوْ نَجْعَلُ الْحُكْمَ فِي الصَّيْدِ ،

وَالْحَلِثُ يَكُونُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا كَالْحُكْمِ

فِي دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ

ثُمَّ قَالُوا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنُنَا : أَعْدِلْ

عِنْدَكَ ابْنُ الْعَاصِ ، وَهُوَ بِالْأَمْسِ بِقَائِلِنَا



وفي هذه الحكومة امرى ونخلتكم رأيتى لو  
كلن تقصير امرى ، ولكن ايتم الا مالارتم  
فكنت انا وانتم كاتل لشو هوازن :  
امرتم امرى بنهرج الوى قلم  
يستينوا الرشد الاضحي الله  
فما عصوني كنت منهم وقدارى  
مكلن الهدى او انى غيرهم هدى  
وعلى انا الا من غزية ان غوت  
غوت وان ترشد غزية ارشد  
« الا ان هنتين الرجلين الذين  
اختتموها حكيم قد نبذا القرآن ، وانبع  
كل منها هواه بنبر هدى من الله فحكما  
بنبر حجة بينة ولا سنة ماضية ، واختلنا  
في حكمنا ، وكلاهما لم يرشد ، فبرى الله  
منهما ورسوله وصالح المؤمنين  
« استمدوا وانهبوا للسير الى الشام  
واصبحوا في معسكرهم ان شاء الله يوم  
الاثنين »  
ثم كتب الى الخوارج يدعومهم السجى  
معه غاربة أهل الشام فكتبوا اليه :  
( اما بعد ) فانك لم تعصب لربك  
وانما عصببت لنفسك ، فن شهدت على  
نفسك بالكفر واستقبلت التوبة فلظنا  
فما يشنا ويدك . والا قد نابذناك على

وعلى يقول ( كلمة حق اريد بها باطل )  
ثم اجتمع اولئك الكاهنون في دار  
عبد الله بن وهب الراسى فخطبهم خطبة  
حشهم فيها على الخروج على علي . وقال في  
آخر خطابه . فانخرجوا بنام هذه التوبة  
الظالم اعلمها الي بعض كور هذه الجبال او  
الى بعض هذه الدائن منكرين هذه البدع  
المضادة  
ثم اهتم عرضوا الرئاسة على جمهور  
منهم فابوها زهدا في الدنيا فلما عرضوها  
على عبد الله بن وهب ، قال عاتوها اما  
والله لا آخذها رغبة في الدنيا ، ولا ادعها  
فرقا من الموت . فبابوه ثم اعتقوا علي ان  
يجربوا وحدا انا مستخفين حتى يجتمعوا في  
جسر النهرين  
فلما خرجت الخوارج جاءت شعبة  
على فبابوه وقالوا نحن اولياء من واليت  
واعدا ، من عاويت  
خطب امير المؤمنين الناس فقال :  
« الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب  
الذواح ، والحمد لله الجليل ، واشهد ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله » ( اما  
بعد ) فان المعصية تورث المسرة ، وتعقب  
الله . وقد كنت امرتكم في هذين الرجلين

ان هذا ( اى ابا موسى ) قال ما قد  
سمعت وخلع صاحبه انا اخلع صاحبه ما  
خلعه وانبت صاحى معاوية فانه ولي  
عنهان والطالب بدمه واحق الناس بتقاده .  
فحدث بين ابي موسى وبينه نزاع . وهو  
قول غير معقول والصواب ما ذكره  
المسعودى فان الحكم يجب ان يكتب كما  
كتب عند التحكيم لان يملن على شكل  
خطبة  
فلما برض على عليه السلام بهذا الحكم  
ورأى ان لا بد له من معاودة الكرة على  
معاوية  
( الخوارج على علي بن ابي طالب )  
لما أراد علي عليه السلام ان يولي ابا  
موسى امر التحكيم كره بعض الناس ذلك  
لانهم كانوا يرون ان عليا امانته صحيحة  
وان جتوحه للتحكيم شك بصدقين لا يجوز  
نظيمة ان يتصف به حتى عدوه كفرا .  
فلما أرسل ابا موسى جاءه رجل من هؤلاء  
الكارهين للتحكيم فقال له ان الناس قد  
تحدثوا عنك انك رجعت لهم عن كفرك  
فصعد علي المنبر وذكر امر هؤلاء  
الخوارج ولقي عليهم مذمهمهم . فوبخوا من  
نواحي المسجد يقولون ( لا حكم الا لله )

الاولين . واما عمر بن الخطاب لي بالسلطان  
فوالله لو خرج لي من سلطانه كله ما وليته  
وما كنت لا رشي في حكم الله عز وجل .  
ولكنك ان شئت احبنا اسم عمر بن  
الخطاب  
قال عمرو ان كنت تحب بيعة ابن  
عمر فابشرك من ابني وانت تعرف فضله  
وصلاحه  
فقال ان ابناك رجل صدق ولكنك  
قد غمسته في هذه التنة  
فاتفق المكلن صلي ان يخلع كل  
منهما صاحبه ويدع الامر للمسلمين يولون  
عليهم من شاءوا . فتقدم ابو موسى للناس  
وقال :  
« ايها الناس انا قد نظرتا في امر  
هذه الامة فلم نزلنا صلاح الامر ولا الم  
لشمتها من امر قد اجتمع عليه رأيتى ورأى  
عمرو وهو ان يخلع عليا ومعاوية فاستقبلوا  
امرهم وولوا عليكم من رأيتهم وهذا الامر اهلا  
وروى المسعودى المؤرخ ان المكلين  
لم يخطبوا الناس وانما كتبوا صحيفة فيها علي  
ومعاوية فان المسلمين يولون ليهم من احبوا  
ولكن شج كثير من المؤمنين بان  
عمر بن العاص خطب بعد ابي موسى فقال



لصبيهما القتل . فلما بلغ علياً ما حصل قل  
مالمصر الأندرجلين صاحبنا الذي مرزناه  
عنها ( يعني قيس بن سعد ) أو مالك بن  
الحارث الأشتر النخعي . وكان والياً علي  
الجزيرة فولد مصر فلات وهو سائر إليها .  
ويقال إن معاوية دس إليه السم بواسطة  
بعض أشياعه  
فأنهز معاوية فرصة هذا الاضطراب  
وكتب الي مسلمة بن مخلد رئيس المنزليين  
بحرق بنيي ويأمره بالثبات ثم جهز جيشاً  
الى مصر تحت قيادة عمرو بن العاص  
فسار إليها حتى نزل أدانيها واجتمعت  
عليه شعبة غسان فكتب عمرو الي محمد بن  
أبي بكر  
« أما بعد فنتج عنك يا ابن  
أبي بكر فني لأحسب أن يصيبك مني ظفر  
إن الناس بهذه البلاد قد اجتمعوا علي خلافك  
ورفض أمرك ونسوا علي اتباعك فهم مسلوك  
لو قد التفت حلقنا البطان فخرج منها أبي  
لك من الناصحين »

فكتب محمد بن أبي بكر الي علي .  
يطلب اليه اللدد وخرج لعمرو بن العاص  
في التي مقاتل قهزيم والخنقي محمد بن أبي  
بكر قتله معاوية بن خديج ثم أحرقه بالنار

( ٨٣ - ٩٠ )

فمن قوما يسئلون ارواحهم لجرد انهم لم  
يرضوا عما جرى من التحكيم فلما منهم  
ان ذلك يقدر في ايمانهم فمهرها من  
اسكرهم اعمال الحرية وان كنا لا نرى  
رايهم في الخروج علي علي عليه السلام  
وعذره واضح في الانصياع الي التحكيم  
ثم أراد امير المؤمنين ان يسير الي  
معاوية فأظهر جيشه التناقض بحجة ان يالم  
تقدت وسيوتهم كالت فرجع بهم الي الكوفة  
ليأخذوا اعينهم . فزادوا تناقلا عن القتال  
وعنما عن المطلب المؤنة التي كان يلبها  
عليهم

( نطلع معاوية لامتازك مصر )  
لما نجح معاوية في حيلته من التحكيم  
وادرك . الم بجيش علي من الوهن امتدت  
مطامعه لامتازك مصر وغيرها ونشطه علي  
ذلك مباينة اشباعه له بالطلاقة ولكن  
كان علي مصر من قبل علي قيس بن سعد  
ابن عباد وهو من اولي البصر والسياسة  
فاستقامت له امورها رغما عن وجود شيعة  
استغلظوا مقتل عثمان فتنزلوا في قرية  
خرنق وكالوا تحت قيادة مسلمة بن مخلد  
الانصارى فكان قيس بن سعد يدبرهم  
ولا يتعرض لهم بسوء خوفاً من الفتنة

سواء ان الله لا يحب الظالمين »  
فأراد علي أن يدعوهم ويسير الي الشام  
فخرج حتى عسكر بالخيصة ومن هناك  
كتب الي ابن عباس ان يرسل اليه  
جيش البصرة ، والى امير الدائن ليرسل  
اليه جيشها فاجتمع عنده نحو سبعمائة  
فبلغ عليا وهو بالخيصة ان الطلوع  
اعترضوا الناس وقتلوا منهم فأرسل اليهم  
رسولا قتلوه . فقصدهم بجيشه ففتح لهم  
واندروهم فأصروا علي معانده . فرجع علي  
راية مع أبي ايوب الانصاري ونادي من  
جاء هذه الراية معكم ممن لم قتل ولم  
يستعرض فهو آمن ومن اعترف الي  
الكوفة أو الي المدائن وخرج من هذه  
الجماعة فهو آمن ، انه لاحلية لنا بعد ان  
نصيب قتلة انوارنا معكم في منك دماكم  
فانصرف منهم جمع وخرج الي علي جمع  
وبقى مع عبد الله بن وهب قادم ٢٨٠٠  
وجاء من اربعة آلاف فأمر هؤلاء  
الرهط القليلون علي الموت دون مبدأهم  
فزحف اليهم علي فسحقهم ولم يبق منهم  
الا نفر قليل وكانت هذه الواقعة لي جسر  
النهر وان . وهذا من اكبر ما عرف من  
صدق العزيمة في المحافظة علي المبادئ .



لم تجتمع لغيره من الخلق، وهي العلم الغزير والشجاعة العالية والقناعة الباهرة وكان مع هذا حاسلا من محامد الاخلاق ومكارم الطباع على ملا ينطق لغير الكاكليين من الافراد

فكان عليه السلام من الشجاعة بالمكان الأرفع حتى ان الأبطال كانت تتجنب موافقته، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها فكان فيها خائف غمرا، وكشف كربات، ومبدد كتاب وكان من أعلم أهل وقته بأساليب الحرب وفنونها لم تحفظ عليه مرة، ولم يلاحظ عليه نبوة

فكان هو وأبو بكر وعمر أجدر الناس بخلافة النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع الله فيهم من صفات الطهر وخلال الكمال الا أن خلافة علي جاءت والناس في دور فتنه عمياء وفي وقت كان فيه علي جند المسلمين بالشام رجل شديد الدهاء بعيد الطامع وهو معاوية بن أبي سفيان انهز فرصة تغلب الاحوال في عاصمة الخلافة الاسلامية فدعا الناس لنفسه وكان بما فيه من صفات القادة وخلال رجال السيادة ككنوا لا تدب عنه اليه لا تفتت

وهو يضاد الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك

فنادى علي لا يغتركم الرجل فشد عليه الناس فقبوا عليه أما البرك بن عبد الله فانه ترصد في ذلك اليوم غنه لمعاوية فلما خرج لصلادة الصبح شد عليه السيف فلم يصبه الا في آينه ولم تكن ضربة قاتلة

وأما عمرو بن بكر فجلس لعمرو بن العاص في تلك الليلة فاتفق انه اصبح متوعكا فأتى عنده خارجة بن حذافا ليصلي بالناس فشد عليه عمرو بن بكر فقتله

لما ضرب علي عليه السلام فرج الناس اليه من كل حطب واجتمع أسد من مها أصابه ثم قالوا له ان قد نذك ولا تفقدك فنباع الحسن، فقال ما أترك ولا اتهاكم أنتم أبصرتم أوصي أولا ده بطاعة فثبوا وخرج من جرحه فلبثا وتوفي عليه السلام في ١٧ من رمضان سنة (٤٠) بعد ان معني علي خلافة أربع سنين وتسعة أشهر الا اياما ودفن بالكوفة التي كان اتخذها دارا للخلافة

عز صفات علي عليه السلام  
اجتمعت في علي عليه السلام خصال

( مقتل علي عليه السلام )

اجتمع ثلاثة رجال من الخوارج على علي عليه السلام وهم عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي فقتلوا فيها آل الله أمر المسلمين من الفرقة والشنات وذهب كل فريق لتأييد زعيم واشهرهم مندا كرتهم الي عدم احتمال صلاح هذا الامر الا بقتل أولئك الزعماء الذين اعتبرهم ثلاثة وهم علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو ابن العاص . فالتدب عبد الرحمن بن ملجم لقتل علي عليه السلام، وتعد البرك ابن عبد الله بقتل معاوية، وأخذ عمرو بن بكر علي فشد قتل عمرو بن العاص . ثم تعاهدوا علي ذلك وتواتروا بالله لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذي توجه فقتله حتى يقتله أويوت دونه . ثم أخذوا أسياهم فسقوها سا وتواعدوا السبع عشرة تخفوا من رمضان سنة (٤٠) أن يشب كل علي صاحبه الذي توجه اليه

فاما ابن ملجم فذهب الي الكوفة فلما كانت ليلة ١٥ من رمضان سنة (٤٠) نرصد لملي بالمسجد فلما خرج أمير المؤمنين لصلاة الصبح شر به في قرنه بالسيف

ثم أخذ معاوية ينتقص أطراف البلاد فأرسل النعمان بن بشير الي عدي بن اشر فأخذها . ووجه سفيان بن عوف للاغارة علي هيت والانباء والمدائن فأتي الانباء واحتمل ما بها من الاموال ونقبه علي فلم يلبثه

ووجه معاوية عبد الله بن مسعدة الي نهاء قاتله وهزمه ثم سفل له طريق الفرار فقتلهم بالمش

ووجه معاوية الضحك بن قيس للاغارة علي بوادي البصرة

ووجه بسر بن اوطاة الي الحجاز واليمن فملك المدينة وباع أهلها لمعاوية ثم أتى مكة فبايه أهلها ايضا ثم ذهب الي اليمن وكان عليها عبيد الله بن عباس ففر منها الي علي بالكوفة فاستولى بسر علي اليمن وقتل ابنين صغيرين لمبيد الله بن عباس

ومن أدل دلائل الاضطراب في حكومة علي أن عبد الله بن عباس وهو من أخص شيعته فارقه وترك البصرة التي كان قد ولاه عليها وجاء مكة لان عليا لتهمة بئال أخذه من مال المسلمين







وكان قدومه عليه سنة (٣٤١) وبهرت بينه وبين أبي الطيب الثاني مناظرات  
ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب  
عضد الدولة بن بويه وشتمه عنده وعلت  
منزله حتى قل عضد الدولة أن اغلام أبي  
علي النسوي في النحو . وصنف له كتاب  
الايضاح والتكليف في النحو  
بحكي انه كان يوماً في ميدان شيراز  
يساير عضد الدولة فقال له أنتصب المستنق  
في قولنا (قال القوم الا زيدا) ؟  
فقال الشيخ بفعل مقدر  
فقال له عضد الدولة : كيف تحديدهما  
فقال الشيخ تحديده : لستنى زيدا  
فقال له عضد الدولة : هلا رفضه  
وقد رت الفعل (لمتنع زيد) ؟  
فقطع الشيخ وقال له هذا الجواب  
ميداني . ثم انه لما رجع الى منزله وضع  
في ذلك كلاماً حسناً وحمله اليه فاستحسنته  
وذكر في كتاب الايضاح انه انتصب  
بالفعل المتقسم بتقوية الا  
وحكي أبو القاسم احمد اللدلسي  
قل جرى ذكر الشعر بحضرة أبي علي  
وأنا حاضر فقال لي لا غبطكم علي قول  
الشعر فان خاطري لا يوافقني علي قوله مع

الذي قوي أمر معاوية وزاد في التناقل  
شيتمه حوله وأعطاه أكبر حجة أمام المسلمين  
في الاستمرار علي منازعة علي  
﴿علي بن الحسن المروزي﴾ كان  
من علماء القرن الثالث توفي سنة (٢١٥) هـ  
﴿عسلي بن خشم المروزي﴾ كان  
من أجلاء العلماء توفي سنة (٢٥٧) وقيل بعدها  
﴿علي بن محمد﴾ كان من كبار  
شيوخ الصوفية من كلامه :  
« الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب ،  
والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة »  
توفي سنة (٣٣٨) هـ بمكة  
﴿أبو علي الكاتب﴾ كان من كبار  
الصوفية . من كلامه :  
« المنزلة زهوا الله تعالى من حيث  
القل فخطاوا والصوفية زهوه من حيث  
العلم فأصابوا »  
توفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة  
﴿أبو علي الفارسي﴾ هو أبو الحسن  
ابن احمد بن عبد الفار بن محمد بن سليمان  
ابن ابن الفارسي النحوي  
ولد بمدينة فسا وطلب العلم ببغداد  
سنة (٣٠٧) فبلغ في النحو رتبة الامامة .  
ثم أقبل بحلب عند سيف الدولة بن حمدان

أما رأينا انطاص في النحكيم الذي  
حدث فهو :  
ان ذلك النحكيم وان كان احبوبة  
من أحابيل معاوية الا ان قبول علي  
وحزبه له كان يقضي عليهم ان يحترقوا  
حكه . وقد أنصف عمرو بن العاص وابو  
موسي الاشعري في حكمهما بربل الزعبيين  
وترك المسلمين أحراراً ليعتازوا لمن شاؤا .  
لانا مهما تلبنا هذه المسألة علي وجوبها  
فلنرحل اعدل لها من هذا الحل .  
والا فلو كان أسراً بو موسي علي  
انبت خلافة علي كان انظر عمرو بن  
العاص الي رفضها وكان ينبغي علي ذلك  
رجوع التنازل الى ما كان عليا وهو ما كان  
قد كرهه المسلمون وقبلوا امر النحكيم هربا  
منه . فجاء حكمها بجمع كلا الزعبيين من  
أعدل الاحكام اقر بها الي الحق قل كان  
أجمع المسلمون بعدها علي انتخاب علي  
أومال اليه السواد الاعظم منهم كان ذلك  
عما يوهن أمر معاوية لواراد المعارضة  
فرفض علي عليه السلام وشيعته  
لحكم الحكيم بعد قبولهم النحكيم هو  
الذي أضغف أمر علي وقضي علي اسمائه  
بالتخاذل والتناقل عن القتال معه وهو

الا انها عدل ضمننا علي ماكن لهذا الرجل  
من سوء التبرة في قلوب الحبيطين به  
ثم ان أردت أن تعترف الفرق بين  
معاوية وعلي فاعتبر هذا الامر : وهو  
ان عليا حين حضرته الوفاة انف حوله  
أنصاره وسألوا أئسند الخلافة الي الحسن  
ابنك ؟ فقال لهم ما أترك ولا انهم اتم  
أبصر . فإني ان يشترط عليهم اسناد الخلافة  
لابنه هربا من حساب الله وهو يعلم ان  
ابنه سيدفريش وزهرة شجرة قابلية وكان  
من العلم والفتنة والاستقامة بحيث لا يطرح  
الي مثله طامح . وامام معاوية فانه بذل طائل  
الاموال لاخذ البيعة لابنه يزيد ثم عاد  
الي التهديد والوعيد والا كراه وهو يعلم  
ان يزدها هذا لا يصلح خلافة علي بينه  
فضلا عن خلافة النبي صلي الله عليه وسلم  
علي امته ، مع انها كره في ملاذ وهو حرمه  
علي شهبوانه وادماهاه الجمر  
فلا جرم قد اجمع المسلمون علي عد  
علي عليه السلام من الخطباء الراشدين  
ولم يمدوا معاوية منهم ولولا ان المؤرخين  
المسلمين وخصوصا الثاخرين منهم كانوا  
يتأثمون من تناول الصحابة بنقد لكنا  
عدوا معاوية من المتصيين بالخلافة



الأمون فلم يل الخلافة

ولد علي الرضا سنة (١٥٣) بالدينة

وقيل بل سنة (١٥١) ونوفي سنة (٢٠٢)

وقيل بل سنة (٢٠٣) بمدينة طوس وصلي

عليه الأمون ودفعه ملاصق قبر أبيه الرشيد

قل فيه أبو نواس :

قيل لي أنت احسن الناس طرا

في فنون من الكلام النبوي

لك من جيب القريض مدح

يشمر الدر في يدي مجتنبه

فعلام تركت مدح ابن موسى

وانطلسال التي نجمن فيه

قلت لا استطيع مدح امام

كلن جبريل خادما لأبيه

وكلن سبب قوله هذه الايات ان

بعض اصحابه قال له ما رأيت أوقع منك

ما تركت خيراً ولا طرداً ولا معنى الاقلت

فيه شيئاً وهذا علي بن موسى الرضائي

عصرك لم تغل فيه شيئاً. فقال والله ما تركت

ذلك الا اعظاماً له وليس قدر مثلي ان يقول

في مثله . ثم الشد بعد هذه الايات .

وفيه يقول أبو نواس أيضاً :

مطرون حيات جيوبهم

تجرى الصلاة عليهم انا ذكرنا

( ٨٤ - ج - ٦ )

بلا غزال وكان مولده سنة (٢٨٨) ونوفي

سنة (٣٧٧) ببغداد

علي الرضا هو أبو الحسن علي

الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين

هو احمد الأبن عشرين في اعتقاد

الامامية (انظر هذه الكلمة) وكان الأمون

قد زوجه ابنته لم حبيب في سنة (٢٠٢)

وجعله ولي عهده وضرب اسمه علي الدينار

والدرهم

وكان السبب في ذلك انه استحضر

أولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو

بمدينة مرو وكان عددهم ثلاثة وثلاثين الفا

واستدعي علياً المذكور فأقره احسن منزلة

ورجع خواص الاولياء وأخبرهم انه لنظري

أولاد العباس وأولاد علي بن ابي طالب

فلم يجد في وقته احداً افضل ولا احق

بالامر من علي الرضا فبايحه وامر بإزالة

السواد من العباس والأعلام ونفي الظيرالي

من العراق من اولاد العباس ففعلوا ان

في ذلك خروج الامر عنهم فخلوا الأمون

وابنوا ابراهيم بن المهدي عم الأمون فقاتله

الأمون فانهزم ابراهيم واخشي ثم ظهر وعفا

عنه الأمون وتوفي علي الرضا قبيل وفاة

وكتاب المسائل البشدايات ، وكتاب

المسائل الشهريات ، وكتاب المسائل

القصريات . وكتاب المسائل البصرية

وكتاب المسائل الجليليات

قال الشاعر ابن خلكان الذي نقل

عنه هذه الترجمة : وكنت مرة رأيت في

النام سنة ( ٦٤٨ ) وانا يومئذ بمدينة

القاهرة كأني قد خرجت الي قلوب

ودخلت الي مشهد . يا فوجده شئنا وهو

عمارة قديمة ورأيت به ثلاثة اشخاص

مقيمين يجاور بن فأتتهم من الشبه وانا

معجب لحسن بناه . واقفان تشيده .

نرى هذا عمارة من ؟ فقالوا لا تعلم . ثم

قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاور

في هذا المشهد سنين عديدة وفأوردنا في

حديثه . فقال وله مع فضائه شعر حسن .

قلت ما وقفت له علي شعر فقال انا اشك

من شعره . ثم الشد بصوت رقيق الى غاية

ثلاث ايات . واستيقظت في اثر الاشارة

ولقة صوته في سمعي وعلق خاطري

منها اليات الاخير وهو :

الناس في الظير لا يرضون عن احد

ككيف ظنك سيبوا الشر او املوا

وكان الشيخ ابو علي الفارسي منها

تحقيق العلم التي هي مولده . فقال له رجل

فا قلت قط شيئاً منه . قال ابو علي ما اعلم

ان لي شراً الا ثلاثة ابيات في الشيب

وهي قولتي :

خضبت الشيب لما كان عيبا

ومضب الشيب اولي ان عيبا

ولم اخضب غفلة مضر خل

ولا عيبا حثيت ولا عيبا

ولكن الشيب بدا ذميا

فصبرت الخضاب له عقابا

وقيل ان السبب في استشهاده في

بلب كان من كتاب الانصاح بيت ابي

تمام الطائي وهو قوله :

من كان موعى عزبه وهوومه

روض الاماني لم يرل مهرولا

ولم يكن ذلك من عادته لأن لما تمام

لم يكن ممن يستشهد بشعره لكن عضد

الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا

فهذا استشهد به في كتابه

ومن نصايف ابي علي الفارسي كتاب

النذكرة وهو كبيره وكتاب القصود الممدود

وكتاب الحجة في التراتيب وكتاب الاغفال

فيما اخذه الزنجاج من الداني ، وكتاب

المومل المائة ، وكتاب المسائل الجليليات



البلد وأنا ابن عمها فتزوجها لا كوزن  
 محرم  
 وقيل في سبب تطليق عبد الملك  
 لبيانها قالت له يوماً استكثرت . فاستكثرت  
 وطلقتها . ثم تزوجها علي بن عبد الله بن  
 العباس وكان أقرع لا تغارقه فقتلوه .  
 فبث عبد الملك جارية وهو جالس مع  
 لباية فكشفت رأسه علي غفلة منه . فترى  
 لباية مابه ، فقالت هذه الجارية : هاشمي  
 أقرع أحب الي من أموي أنيخر  
 أما سبب ضربه في المرة الثانية فقد  
 حدث أبو عبد الله محمد بن شعاع قال  
 رأيت علي بن عبد الله يوماً مضروباً  
 بالسوط يدار به علي بهر ووجهه مما يلي  
 ذنب البعير وصاح يصيح عليه قول هذا  
 علي بن عبد الله الكذاب . فأنته وقلت  
 ما هذا الذي لسبوك فيه الي الكذاب ؟  
 قال بلنهم عني أني أقول ان هذا الامر  
 سيكون في ولدي والله ليكون فيهم حتى  
 يهلكهم عبيدهم الصغار العيون المراض  
 الوجوه الذين كانوا جوهم الحان الطريقة  
 وروى ان لي بن عبد الله دخل  
 علي سليمان بن عبد الله وهو خطاً بال علي  
 هشام بن عبد الملك وكان معه ابنا ابنة

خذ اليك أبا الاملاك قد سبته عليا  
 وكنيته ابا الحسن  
 فلما أتت الخلافة لمعاوية قال لابن  
 عباس ليس لك اسم وكنتيه وقد كنتيه  
 أبا محمد فخرت عليه  
 وقال الحافظ أبو سعيد في حلية الاولياء  
 انه لما قدم علي عبد الملك بن مروان قال  
 له غير اسمك وكنيتك . قال اما الاسم  
 فلا واما الكنية فاكنتي أبي محمد . فقهر  
 كنيته  
 واما قل له عبد الملك ذلك القول  
 بنفساً في علي عليه السلام  
 ضرب علي بن عبد الله بالسياط  
 مرتين ، ضربه الوليد بن عبد الملك  
 لحدوها لتزوجه لباية بنت عبد الله بن جعفر  
 ابن ابي طالب وكانت عند عبد الملك فعرض  
 : احقهمومي بها اليها وكان أنيخر . فدعت  
 بكين . قال ما تصنعون بها ؟ قلت لميسط  
 عنها الاذى . فطلقها فتزوجها علي بن عبد  
 الله المذكور ففسره الوليد وقال انما تزوج  
 بأهيات الخلاء لتضع منهم أي تحترقهم  
 لان مروان بن الحكم انما تزوجهم خالد بن  
 يزيد بن معاوية ليضع منه . فقال علي بن  
 عبد الله انما ارادت لباية الخروج من هذا

عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد  
 السفاح والنصود  
 كان سيداً كريماً فصيحاً وهو أصغر  
 اخوته وكان أجمل قرش علي وجه الارض  
 واكثرهم صلاة وكان يدعي السجاد لذلك  
 يقال كان له خمسةائة شجرة زيتون  
 فكان يصلي تحت كل شجرة تركعتين وكان  
 يدعي ذا النفسات . هكذا قل للورد في  
 الكلام وهو غير معقول قل كل ركعة لو  
 استغرقت دقيقة واحدة لكان عليه أن  
 يصلي الف دقيقة في كل يوم وهي عبارة  
 عن أكثر من ست عشرة ساعة وليس  
 علي وجه الارض من يستطيع أن يقوم  
 بهذا العمل المتواصل يوماً  
 روى ان علي بن ابي طالب انقذه  
 عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر  
 قال لاصحابه . ما بال ابن العباس لم يحضر  
 الظهور ؟ فقالوا له مولود . فقام علي علي  
 قال امضوا بنا اليه . فأتاه فناء . فقال  
 شكرت الوهاب وبورك لك في اللوهموب ،  
 ماسيته ؛  
 قال له ابن العباس أو يجوز لي أن  
 أسببه حتى نسببه فأمر به فأخرج اليه  
 فأخذته فخنكه ودعا له . ثم رده اليه وقال

من لم يكن علياً حين نسبه  
 فانه في قديم الدهر مفتر  
 الله لما برا خلقاً فأنقه  
 صفاتكم واسطفاكم أيها البشر  
 فأنتم السلا الأعلى وعندكم  
 علم الكتاب وما جاءت به السور  
 قال المأمون يوماً لعلي بن موسى الرضا  
 المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس  
 ابن عبد المطلب ، فقال ما يقولون في رجل  
 فرض الله طاعة بنيه علي خاتمه ، وفرض  
 طاعته علي بنيه : فأمر له بأنف ألف درهم  
 وكان قد خرج أخوه زيد بن موسى  
 بالبصرة علي المأمون وقتك بأهلها فأرسل  
 اليه المأمون أخاه عليا المذكور يرده عن  
 ذلك . فجاءه وقال له ويحك يا زيد فقلت  
 بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وزعمك انك  
 ابن فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه  
 وسلم ؟ والله لأشد الناس عليك لرسول  
 الله صلي الله عليه وسلم . يا زيد ينبغي لمن  
 أخذ برسول الله أن يعطي به  
 فبلغ كلامه المأمون فبكى . وقال  
 هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله  
 علي بن عبد الله بن العباس  
 هو أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن



وحدات زواهر الكليات ملأى

الى الحانات بالذهب اللذاب

فكبر الجو بوقد نار برق

اذا خمدت تمدن بالضباب

وقال أيضاً :

يامن بسمن بالضباب مشبه

ان الدلس لا يزال مريباً

هب باسمين الشيب عاد بنسجا

أمود عرجون القوم قضيباً

وقال أيضاً :

أذهبت ففة خده بعثاني

ونرت در دموعه بخضابي

ظني جملة كناه قلبي فلم

أعقل لصيسوا قبل طلاي

فرعا علي ذمر يحسب ذيله

بين التكبر منه والاعجاب

غلفت لي ان ظفرت بخده

لا رصمن مدله بيجاب

وله أيضاً :

ياذا الذي يسم عن مثل ما

لأنه يلعب في عقده

ومن له خد غدا حائراً

شقائق النعمان من ورد

أدرك حبيب الداعي قبل نهم

الي متى قصده مع كل هيق

وعج علي مكة الروحاء مبتكراً

وطلف باحول ركن المود والناء

وله أيضاً :

وقتل مالك قلت النفي

قتال لا بل راحة القلب

وصون ماء الوجه عن بيله

في نيل ما ينفد عن قرب

وله أيضاً :

تم عاتيا وردية ذهبية

تبدو فحسبها حقاً ذاباً

أوتري حسن الحلال كأنه

لا تبدى حاجياً قد شاباً

وله أيضاً :

وبركة قد أقدنا عجباً

ما عالج من مائها ولا الكبا

من حول فورة مركبة

قد انحنى ظهر مائها نيباً

وله أيضاً :

ولما أقلت سفن المطايا

برج الوجد في لجج السراب

جري نظري ورامهم الى أن

تكسر بين أمواج المضارب

وكان مع هذا الطول يكون الي منكباً

عبد الله بن العباس وعبد الله الي منكب

أيه العباس وهو الي منكب اييه عبد

المطلب

ظفرت عجز الي علي وهو يطوف

وقد فرغ الناس طولا . قتالت من هذا

الذي فرغ الناس ؛ قبل هو علي بن عبد الله

ابن العباس قتالت لا اله الا الله ان الناس

ليروا . عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت

سكانه فسطاطا يبض

نوفي علي بن عبد الله سنة (١١٧) وهو

ابن ثمانين سنة

علي القليل هو علي بن الحسن بن

حبيزة بن محم بن عبد الله بن محمد الثقفي

ينتهي نسبه الي عقيل بن أبي طالب

كان من فضلاء الشعراء له ارجوزة

طويلة ناقص فيها ابن المعتز في ارجوزته

التي ذم فيها الصبح ومدح اللبوق :

من شعره قوله :

استجمل بكر أعاليها • من الزجاج رداء

هوجه يوسك فيه • من اللاحقة ماء

وله أيضاً :

قم فانخر الراح يوم النحر بالماء

ولا تضح ضحي الا بصهباء

السفاح والتصور (الذنان توليا الخلاقة

فاوسع له علي سريره . يره وسأله عن

حاجته قتال ثلاثون الف درهم علي دين

فامر هشام بقضائها . ثم قال له علي وتوصي

بائني هذين خيراً . فأنجاه هشام . فشكره

علي وقال وصلتك رحم

قدا ولي علي قال هشام لأصحابه ان

هذا الشيخ قد اختل وأسن وخط فصار

يقول ان هذا الامر سينقل الي ولده .

فسمعه علي فقال والله يكون ذلك ولينكن

هذان

كان علي المذكور عظيم المهل

عند أهل الحجاز حتى قال هشام بن سلمان

الحزومي ان علي بن عبد الله اذا قدم مكة

حاجاً أو معتمراً عطلت قریش مجالسها في

المسجد الحرام وهجرت مواضع حاتها

ولم تجلسه انظاراً له ولجلالته ونبيلته

فمن قعد قدموا وان قلم قاموا وان مشي

منوا جميعاً حوله ولا يزكون كذلك حتى

يخرج من الحرم

وكان أسر جيباً له لحيه طويلة وكان

عظيم التقدم حتى لا يوجد له ليل ولا خف .

وكان مزمعاً في الطول اذا طاف فكأنما

الناس حوله مشاة وهو راكب من ملوه



ولم أر نجماً قط قبل طلوعه

إذا غلب ينهي الصائمين عن النظر  
فأنتدبت له من دون الجماعة وقلت  
له : هذا التذنب لا يصح لأننا قد رأينا  
نجوماً لا تدخل تحت الحمر ولا تحصى  
بالمد إذا غابت تنهي الصائمين عن النظر  
وهي نجوم الصباح . فأسرف الجماعة في  
تقريبه وأخذوا في تمزيق عرقه وقطع به  
فصنع أيضاً رحمه الله تعالى وأشد :

هذا لواء سحور يستفاه به

ومسك الشهب في الظلام جراد  
والصائون جميعاً يهشمون به

كانه علم في وسطه نار  
فلما أصبحنا سمع من كان غائباً من  
اصحابنا في ليلتنا ماجرى بيننا ففزع  
الرشيد أبو عبد الله محمد بن متان رحمه  
الله والشديني :

أحب بقاتوس غدا صاعداً

وضوءه دان من العين

يقضي بصوم ويطفر مداً

قد حوى وصف الملائين

وصنع النبي أبو عبد الله رضي الله

تعالى :

وله أيضاً :

كم من دم يوم النوى مظلول

بين رسوم الحلي والظلول

باتوا فلا جسم ولا ربح لهم

الا رماء بين النحول

يارالحلين والذواد معهم

مباين في أول الرعب

ودوا فؤادي عندكم ما بكم

اياهم الا طرقي الفضول

ورب ظني منكم فخاف من

سطة عينيه أسود القبل

انارته الوجه حتى كدت ان

أقول لولا الدين بالظلول

ينقص بالعة كل كامل

في الحسن غير لحظه العليل

وقل في كتابه بدائع البدايه اجبتنا

لية من ليالي رمضان بلطامع غلبنا بمد

أفضاء الصلاة الحديث وقد أوقد قاتوس

السحور ففزع بعض الحاضرين علي

الأديب أبي الحاج يوسف بن علي الشيراز

بالتمعة ان يصنع قطعة في قاتوس السحور

واتما طلب بذلك انظار عجزه فصنع وأشد :

ونجم من القاتوس بشرق ضووه

ولكنه دون الكواكب لا يسرى

ان عنان المجر عن علق

قد طال كفض الدمع في خده

وقال أيضاً :

تلمحت فواخت مسحبك وكما التلك

بكأزها لطلو اويس الربا فتمسك

وانجم التبت نخلي في ملايسها

جبه السماء التي اقارها البرك

والورد ما بين انهار مدرجة

كانه شفق من حوله جبك

فلقينا من عصير الكرم صافية

كانها الذهب الابريز منسك

يبدى المزاج على حلقها حيا

كانه من حرير ابيض شبك

وقال أيضاً :

نحن الحاسن لدنيا اذا سمرت

حتى اذا ابتست كنا تنابها

حلي به ما رأى جيد الزمان له

قلتم هي أبهى من سجاياها

لم يخلف الله شيئاً قطاً اكثر من

حاجت قصاها الا عطاياها

علي بن غافر **✽** بن حسين الفقيه

الوزير جمال الدين ابو الحسن الازدي

المصري بن العلامة أبي منصور

ولد سنة (٩٧٧) وتوفي علي والده .

وقرأ الادب وبرع فيه . وقرأ علي والده

الاصول وعنفق علي غيره في علم التاريخ

وأخبار الملوك . ودرس بمدرسة الماشكة

بمصر بعد أبيه . ورسل الي الديوان العزيز

وولي وزارة الملك الأشرف . ثم انصرف

ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدة

كان متوقفاً لما طر مطلق العبارة وكان

مع طو منصبه وأقبال الدنيا عليه له نزوع

الي أهل الآخرة عجباً أهل الدين والصالح .

أقبل في آخر عمره علي معاملة الأخاديت

وأدمن النظر فيها . وله تاليف منها الدول

المنقطة ، وبدائع البدايه ، والتاليف عليه ،

واخبار الشجعان ، واخبار الملوك السجوقية ،

وأساس السياسة ، وفائس الخيرة ، ولم

يكمل ولوا كمل ما كان في الأدب مثله ،

وكتاب التشبيهات ، وكتاب من أصيب

ابتداءً بولي عليه السلام

من شعره قوله :

اني لا أعجب من حبي فأكتبه

جهدي وجفني فيض الدمع بكم

وكون من انا احواله واشغته

بغرب القلب عدا وهو يركنه

وأعجب الكل امرأته بدمه

من اصغر الدر جرمها وهو اثنه



سلم عليه وقيل له  
ياغفل الباب الرجال  
خليت جسي ضاحيا  
وسكنت في ظل الجمال  
وبلغت متى غاية  
لم أدر منها ما احتمال  
لاخرج الرشيد الي الذي أخضعها  
معه فلما وصلت الي المرج تطلعت قوطا :  
ومعقرب للرج يبكي لشجوه  
وقد غلب عنه السعدون علي الحب  
اذا ما اباه الركب من نحو زوجه  
نشق يستشفي برائحة الركب  
وغشت بهما فلما بلغ الرشيد الصوت  
علم انها قد ابتاعت الي العراق وأهلها  
فأمر بردها  
من شعرها :  
اني كثرت عليه في زيارته  
فل والنسيء محلل اذا كثرا  
وداني منه اني لا ازال أرى  
في طرفه قصرا عنى اذا نظرا  
وقالت ايضا :  
كنمت اسم الحبيب عن العباد  
وردت الصباة في فؤادي

( ٨٥ - ج - ٦ )

ولربما يأتي الهلال يبهره  
منصعبا حوت النجوم يزروق  
حتى اذا هبت علي الاء الصبا  
والأح نور غلبه بالشرق  
ابدى لنا علما بهيجا مذهبا  
قد لاح في تحميمكم ازرق  
وحكي برامة عسجة قد رام صا  
لها يؤلف بينها بالزريق  
توفي علي بن ظافر سنة ( ٦٢٣ ) هـ  
عليه بنت الهدى - اخت هارون  
الرشيد كانت من أفضل النساء واجلهن  
ذات صون وعفاف وادب بارع تزوجها  
موسى بن عيسى العباسي وكان الرشيد  
يبلغ في أكرامها واحترامها  
كانت من أعف النساء اذا ظهرت  
لازمت الحجاب ولذا لم يكن طاعها غشت ،  
لها ديوان شعر منه قولها :  
ايا سرورة الثيبان طال تشوق  
فهل لي الي ظل لبيك سبيل  
متى يلتقي من ليس بقضي خروجه  
وليس لمن يهوى اليه سبيل  
ومن شعرها ايضا :  
سلم علي ذلك الفزال  
الأغيد الحسن الدلال

كامل رعا سنا هـ نه خضيب يلسم  
وقلت ايضا :  
أست ترى حسن المنار وضوه  
يرفع من جنح الدجئة أشارا  
تراه اذا جن الظلام مراقبا  
له مضرا في قلب قاتوسه نارا  
كحسب بخود من بنى الزنج سامها  
وصلا وقد أبدى لترغب دينارا  
وقلت فيه :  
وليلة صوم قد سهوت بجبها  
علي أهامن طيبها غفيل الدهرا  
حكي الليل فيها سقف ساج مسرا  
من الشهب قد افضحت مساميره نورا  
كأقم رومي بكلام مدمنة  
وحيا بها زنجية وشعث دروا  
ومن شعره ايضا :  
وقد هدت النجوم علي ساء  
ركامل محسوها في كل عن  
سكف أزرق من لا زورد  
هدت فيه مسامر من بلبن  
وله ايضا :  
والليل أفرع بالكواكب شائب  
فيه جمره لئل الفرق

وكوكب من ضرام الزند مظلله  
تسرى النجوم ولا يسرى اذارقيا  
يراقب الصبح خوفا ان يحاجه  
فان بدا طالعا في افقه غربا  
كأنه عاشق ولقي علي شرف  
يرعي الحبيب قبالح الرقيب خبا  
نم اني صنعت يد حين ققلت ؟  
أست ترى شخص المنار وعوده  
عليه لمانوس السحور لميب  
ككامل منظوم الانايب اسمر  
عليه سنان بالدماء خضيب  
ترى بين زهر الزهر منه شقيقة  
لما المود غصن والمنار كتيب  
ويبدو كخند احمر والمجي لما  
بدا فيه نمر النجوم شبيب  
كان زنجي الدجى من لمبه  
ومن خلقه قلب غراه وجيب  
تراه يرلعي الشهب ليلافن دنا  
طلوع صباح حان منه غروب  
فهل كان يرعاها لمشق ففرادة  
درى ان رومي الصباح رقيب  
وقلت في اختصار المعنى الاول من  
هذه التلمذة :  
انظر الي المنار وال هـ فانوس فيه يرتفع



عبد	٩٧٤	عبد
<p>تبصر قلن حدثت أن اخا الهوى تجاسما قروح النجاة من الحب واعطيب ايام الفتي يومه الذي يروع بالمجران فيه وبالعشب اذا لم يكن في الحب سخط ولا رنا فإن حلالات الرسائل والكاتب وقالت ايضا: لم ينشيك سرور لا ولا حزن وكيف لا كيف ينسي وجهك الحسن ولا خلاصتك لا قلبي ولا جسدي كلني بكلك مشغول ومرتهن وحيدة الحسن مال عنك مدك كانت نفسني بحبك الاله والحرزن نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيه الروح والبدن قالت غريب الفتية فقامت مثل ما سمعت منها قط ، والله اعلم اني لا اسمع مثله ولدت عليّة بنت المهدي سنة (١٦٠) وتوفيت سنة (٢١٠) ولها من العمر خسون سنة</p> <p>➤ <b>عمدة السقف</b> <b>عمدة</b> دعوه واقفه بهاده ( <b>عمدة</b> الي الشيء ) قصده . و ( <b>عمدة</b> المرض ) <b>انكأ</b> و ( <b>عميد</b> الرجل ) <b>بعمد</b> <b>عمداً</b> <b>أغضب</b> . و ( <b>أعمد</b> الشيء )</p>	<p>فواشوقي الى ايام خلي لعل يأسهم من الهوى اتادي وقال ايضا: خلوت بالراح النجيبها آخذ منها واعطيها نادمتها اذ لم اجده صاحبها ارواه ان يشركني فيها وقالت ايضا: يحي الحبيب علي الجورق انصف المشوق فيه لسميح ليس يستحسن في حكم الهوى عاشق يحسن تأليف المحج وقليل الحب صرفاً خالماً هو خير من كثير قديم قالت غريب الفتية احسن يوم مر في الدنيا وأطيبه يوم اجتمعت فيه مع ابراهيم بن المهدي واخته عليّة بنت المهدي ومهم اخوها يعقوب بن المهدي وكان من احقق الناس في الزمر. فبدأت عليّة فتنهم من صنعتها في شعرها واخوها يعقوب يزمر عليها: تجيب قلن الحب داعية الحب وكم من عيب الدار مستوجب القرب</p>	

عبد	٩٧٥	عبد
<p>جمل نحه عمادا. و (نعمه الشيء) قصده (اعتمد علي المائط) انكأ. و اعتمد الشيء (قم بيها. (المراد) ما يستند به محمد وعبد (فعله عمداً) أي عن قصد. و (السدة) ما يستند عليه. و (المسود) ما يقوم عليه البيت وغيره جمعه أعمدة وعبد (العميد) الشديدة الحزن والتي عده المشق و (عبد القوم) سيدهم وسندهم. و (رجل مسود) أي هذا المشق ➤ <b>عمدة الدين حفدة</b> ➤ هو أبو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العاطري الطوسي المروف بحفدة الملقب <b>عمدة الدين الفقيه الشافعي</b> النيابوري كان من فضلاء الفقهاء والوعاظ فصيحاً أصولياً فقه بمرور لي أبي بكر محمد ابن منصور السعدي. انتقل الي مرو الروذ واشتغل علي القاضي حسين بن مسعود الفراء المروف بالفسوى صاحب نرج السنة والتهذيب ثم انتقل الي بخارى واشتغل بها علي برهان الدين عبد العزيز بن عمرو بن مأزة الحنفي. ثم عاد الي مرو وعقد بهالة محلس التدكير. فلما كانت فنة الفرسنة</p>	<p>(٥٤٨) خرج الي العراق ومنها الي أذربيجان والجزيرة ومنها الي اللوصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسموا منه الحديث ومن أماليه قوله: مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء قل لمن قاله يذير نظير أيأس الضياء بالظلام وأشد يوماً علي الكربي من جملة أبيات: نحية صوب الزين يقرأها الرمد علي منزل كانت نحل به هند نأت فأمرناها القلوب صباية وعارية العشاق ليس لها رد كانت بحال في الوعظ أحسن المجالس توفي سنة (٥٧١) بمدينة نهر زوقيل سنة (٥٧٣) ➤ <b>عماد الدين بن يونس</b> ➤ هو أبو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب <b>عماد الدين الفقيه</b> الشافعي كان امام وقته في الدعيب والاصول والخلاف وكانت له شهرة عظيمة في زمانه. قصده الفقهاء من البلاد البعيدة للاستفادة</p>	



ذلك الوقت الي الملك الأشرف دوييت في مدينته وهو :

يا من يدوم سمعه دار فلك

مأنت من الملوك بل أنت ملك

ملوكك ابن الشطوب في السجن هلك

أخلفه قن الأمر لله ولك

مكش الأمير ابن الشطوب علي هذه

الحال حتى مات سنة (٦١٩) فبنت له

ابنته قبة علي بأسمهينة رأس عين وتقلته

من حران اليها

ولما كثر بالهجن كتب اليه بعض

الادباء دوييت وهو :

يا احمد ما زلت عماداً للدين

بأشجع من أمسك رعاييين

لا أنس اذا حصلت في سجنهم

ها يوسف قد أقدم في السجن سنين

دوي ان الأمير سيف الدين أبا

الحسن علي المعروف بالشطوب كتب

الي الملك الناصر صلاح الدين يخبره

بولادة ولده عماد الدين أبي العباس احمد ،

وان عنده امرأة أخرى حامله فككتب

التأذي الناضل جوابه ما يأتي :

وصل كتاب الأمير الاعلى الخير

بالودين ، الحال علي التوفيق ، والسلام

أبو العباس احمد بن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن احمد بن أبي الهيثم ابن عبد الله بن أبي الخليل بن مرزبان

الحكاري المعروف بابن الشطوب

كان أميراً وافر الحزمه عند ملك الدولة

الصلاحية فقدمه بينهم كانه واحد منهم

وكان عالي الهمة كثير الجود شجاعاً أبي

النفس تها به الملوك وله تاريخ ملوه بحوادث

الخروج عليهم

كان جده أبو الهيثم صاحب الدولة

وعدة قلاع من بلاد الحكارية . ولم يزل

عماد الدين وافر الحزمه حتى خرج علي

الملك التكميل فخاصمه ببل بغير وهي

القلمة التي بين الموصل وسنجار . فرسله

الأمير بدر الدين لؤلؤ انابك صاحب

الموصل ولم يزل يخدمه ويزمته الي ان

اتحاد وحلف له انابك علي ذلك فانتقل الي

الموصل وأقيم بها قليلاً ثم قبض عليه سنة

(٦١٦) وأرسله الي الملك الأشرف مظفر

الدين بن الملك العادل فاعتقله الملك

الأشرف في قلعة سمران وضيق عليه وأنتقله

بالجديد حتى استحال حاله الي أسوأ

حاله فملاّت رأسه وطبته ونياه بالقميل .

فكتب بعض من كان متعلقاً بخدمته في

كان الشيخ عماد الدين شديد الورع والنشف لا يلبس الثوب الجديد حتى

يغسله ولا يمس التل للكتابة الا بعد

غسل يده ، وكان حسن الاخلاق لطيف

الخلق ملاطفاً بمحكيات وأشعار . وكان

نور الدين يرجع اليه في الامور الجسدية

ويستفتيه . منصف له العقيدة ولم يزل معه

حتى انتقل عن مذهب أبي حنيفة الي

مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت انابك

مع كثيرهم شافعي سواه

ولما توفي نور الدين سنة (٦٠٠)

توجه الي بغداد لتقرير ولده الملك التاهر

مسعود فعاد وقد أجهز لهه ومعه الخلفة

والنقلية ، فمضت حرمة عند التاهر

وكان كامل الادوات غير انه لم يرق

التوفيق في مؤلفاته فلما ليست علي قدر

علمه ولد سنة (٥٣٥) بقلمه اربل وتوفي

سنة (٦٠٨) بالموصل

البرادي هو عميد الرحمن بن

محمد عماد الدين البرادي مؤلف كتاب

( المستطاع من الزاد ) في مناقك الحبيب .

توفي سنة (١٠٥١) هـ

هو عماد الدين بن الشطوب هو

منه والتخرج عليه . وقد نبغ علي يديه خلق كثير صاروا أئمة ومؤلفين

ابتداءً ينلقي العلم عن ابيه بالموصل ثم

توجه الي بغداد وفتح بالمدرسة النظامية

علي السيد محمد السامري فصار معيداً بها

والمدروس يومئذ الشرف يوسف بن بدار

الدمشقي . وصنع بها الحديث من أبي عبد

الرحمن بن محمد الكشيهي لما قدمها ومن

أبي حامد محمد بن أبي الربيع الفرائدي

ثم عاد الي الموصل ودرس بها في عدة

مدارس ومنصف كتباً في المذهب منها

كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسط

وشرح الوجيز لنوراني ومنصف جدلاً وعقيدة

ونصليقة في الخلاف لكنه لم ينهها وكانت

اليه الخطا في الجامع لجهل مع التدريس

في المدرسة النورية والعزبية والزينية

والنيسية والالامية

تقدم في دولة نور الدين ارسا ن شاه

صاحب الموصل عندما كبيرا فبينه سفيرا

عنه الي بغداد غير مرة الي الملك العادل

وفاطر في ديوان الخلافة . واستدل في مسألة

شراء الكافر لعبد المسلم

وتولى القضاء بالموصل . وانتهت اليه

رئاسة اصحاب الشافعي بهذه المدينة



وسميت بطليموس دارس كتيبه

متسلكا متبديا متحضرا

ولقيت كل القاضين كأنما

رد الاله نفوسهم والاعصرا

لستوا لنا نسق الحساب مقدما

والتي فذلك اذا اتيت مؤخررا

فأعطاه ابن العميد ثلاثة آلاف دينار

وقصده ابو نصر عبد العزيز بن نيانة

السعدى باري وامتنحه بقصيده التي

لؤلها:

برح الشياق ولذكار

ولبيب انقاس حرار

وعبراتها

توفض من نوم مطار

ش قلى ما يحن

من المسموم وما يورى

لقد اتقني سكر الشبا

مروما اتقني وصبا الحار

وكبرت عن وصل العنا

ر وما سلوت من الصغار

سقا لتقليبي الى

باب الزرافة وابتكارى

ايام اخطر في الصبا

لشوان مسحوب الازار

بنداد ظما رجع قال له ابن العميد كيف

وجدتها . فاجابه: بنداد في البلاد كالأستاذ

في العباد

وكان يقال له الأستاذ وكان سائسا

مدبرا لذلك فأنما يحقوقه . قصده جماعة

من مشهورى الشعراء من البلاد الشاسعة

ومحموه بأطيب الشعر . منهم أبو الطيب

الشنقي . فله في القصيدة التي أولها:

بلو هوالك صبرت لم لم نصبرا

وبكلك ان لم يجرد منك أو جرى

ومنها .

أرجان اينها الجياد فانه

عزى الذى يندى الوشيج بكسرا

نوكنت افضل ما شنيت فانه

ماشق كوكبك المعاج الاككرا

أني لما الفضل المبر البقي

لا يحن اجل بحر جوهر

اتقى برؤيه الانام وحاش لي

من ان أكون مقصرا أو مقصرا

من مبلغ الاعراب اتي بعدها

شاعت وسطا ليس والاسكندرا

وملت نحو عشارها فاذنى

من ينحر البدر النصارى لن قرى

بين خلاصه من أسره وحضور أجله دون

مائة يوم فسيحان الحلى الذى لا يموت

ونهم به بنين قوم ، والدمر قضى عليه

نوم .

ابن العميد هو أبو الفضل محمد

ابن العميد أبي عبد الله بن الحسن بن محمد

الوزير الكاتب المعروف بابن العميد

كان من أهل الفضل والأدب وله

ترسل . أما والده أبو الفضل فكان وزير

ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي

والد عضد الدولة . تولى وزارته عقيب

موت وزيره أبي علي بن القمي سنة ( ٣٢٨ )

كان ابن العميد متوسما في علوم

الفلسفة والنجوم . وأما الادب والنثر

فلم يمار به فيها أحد في زمانه حتى كتب

بالمحاذير الثاني . وكان كامل الرياسة جليل

القدر وكان من بعض أتباعه والآخذين

عليه صاحب بن عباد الوزير الأديب

المشهور ومن أجل صحته اياه قيل له

الصاحب

وكان له في الرسائل اليد البيضاء قال

التمالي في كتابه (النيبة) : كان يقال بدئت

الكتابة بعبء الجيد وختمت بابن العميد

كان صاحب بن عباد قد سافر الي

كتب الله سلالته في الطريق ، فسرنا

بأثرة الطالمة من انامها ، وتوقنا المسرة

بأثرة الباقية في اكلامها .

أما والده سيف الدين المشطوب قد

كان السلطان صلاح الدين قد وضعه في

سكالا خاف عليها من الفرخ هو وبيها .

الدين قراقوش ولم يزل بها حتى حاصرهم

الفرخ بها وأخذوها ولما خلاص منها وصل

الي السلطان وهو بالتمدس سنة ( ٥٨٨ )

قال القاضي ابن شداد دخل علي

السلطان بنته وعنده أخوه الملك العادل

قهنض الي واعتقه وسره سرورا عظيما

وأخلي المكائن وتحدث معه طويلا

توفي سيف الدين هذا سنة ( ٥٨٨ )

ولم يكن في أمراء الدولة الصلاحية أحد

بدانته في الميزة وعلو المرتبة . وكانوا يسمونه

الامير الكبير وكان ذلك علما عليهم

لا يشاركه فيه غيره

وكتب القاضي القاضل : « ورد

الخبر وفاة الامير سيف الدين المشطوب

امير الأكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم

الاحد الثاني والعشرين من شوال من

السنة للذكورة بالقدس وخبرهم يوم وفاته

بنابلس وغيرها ثلاثمائة ألف دينار وكان



وقلت لا يخاطبني أحد إلا بالرياسة، ولا يناديني خلق في أحكام السياسة، فاني كاتب ركن الدولة زعيم الاولياء والخليفة والتقى بمصالح المملكة، فكانت دعوتي بلسان الحال، ولم تدعني بلسان القتال»  
فاز ابن العميد مفضلاً وأسرع في صحن داره الى أن دخل حجرته وقبض المجلس وماج الناس. وسع ابن نباتة وهو في صحن الدار ماراً يقول: والله ان سف التراب والشوي علي الجراهمون من هذا. فلما الله الأدب اذا كان يهيم مهيأ له، ومشتريه مما كان فيه

فلما سكن غيظ ابن العميد، وتلب اليه حله، التقه من القند ليعتذر اليه، ويزيل آثار ما كان منه. فكاننا غاص في سجع الارض وبصرها. فكانت حصرة في قلب ابن العميد الي أن مات وقد رويت هذه القصة منسوبة الي غير ابن نباتة ولم توجد هذه القصة في ديوانه. ولرب بعضهم هذه القصة لشاعر من أهل الكرخ يعرف بنونية  
كان أبو الفرج احمد بن محمد الكاتب مكنياً عند غده ومه ركن الدولة بن بويه. وله الزينة العالية عنده وكان ابن العميد

(٨٦ - ع - ٦) فائز

هذا وقت يضيق عن الاطالة منك في الاستزادة، وعن الاطالة من في المذرة واذا تواعبنا ما دفننا اليه، اسناً فلتنا ما نتحامد عليه»

قال ابن نباتة:

«أيها الرئيس، هذه فنة مصدور

منذ زمان، وفنلة لسان قد خرس منذ

دهر، والغنى اذا مطل لثيم»

فانتشاط ابن العميد غضباً وقال:

«والله ما استوجبت هذا العتب من

أحد من خلق الله تعالى، ولقد نازرت

ابن العميد من دون ذا حتى دفننا الي

قري عاتم ويلاج قائم ولست ولي لمتى

فاحتبك، ولا صنيعة فافقي عليك،

وان بعض ما قرره في سامي بغص مرة

الحليم، ويبدو شمل الصبر. هذا وما

استقدمت بكاتب، ولا استعيتك

برسول، ولا سأتك مدحى، ولا كذبتك

تقرضي»

قال ابن نباتة:

«صدقت أيها الرئيس ما استقدمتني

بكاتب، ولا استعيتني برسول، ولا

سأتني مسحك، ولا كذبتني تقرضك،

ولكن جلست في صدر ديوانك بأهنتك،

فناخرت صلبه عنه فشتع هده القصيدة بأخرى وأتبعها برقة فلم يزد ابن العميد علي الاعمال مع رقة حاله التي ورد عليها الي باه. فتوصل الي داخل عليه وهو في مجلس حافل بأعيان الدولة ومقدمي أرباب الديوان فوقف بين يديه وأشار اليه بيده وقال:

«أيها الرئيس التي لزمك لزوم الظل،

وذا لك ذل الدل، وأكلت النوى

المحرق انتظارا لسانك، والله ما بي من

الحرمان ولكن شناعة الاعداء. وهم قوم

نصحتوني فأغشيتهم، وصدفوني فاهمهم

فبأي وجه أقام، وبأي حجة أقومهم،

ولم أحصل من مدح بمدح، ومن

تربعت نظم، الا علي ندم مؤلم، وبأس

مستم، قل كان لتحتاج علاقة فابن هي؟

وما هي؟ الا ان الذين نخدمهم علي ما

مدحوا به كانوا من طينتكم، وان الذين

هجموا كانوا منكم، فزاحم بذكبيك

أعظهم شأنا، وأنورهم شعاعاً، وأمدحهم

بانا، وأشرفهم بقاعاً»

فلما أتم الشاعر بكية ضاع رشداً ابن

العميد ولم يدور ما يقول. فطرق ساعة ثم

رفع رأسه وقال:

حجي الي حجر الصرا

ة وفي حداتها انبارى

وموطن الذات أو

طائي ودار الهودادى

لم يبق لي عيش يلد

سوى معاقرة العقار

حتى بالخان ففر

ت بين الخان القارى

واذا استهل ابن المبي

ت تضامات ديم القطار

خرق صفت اخلاقه

صفو الديك من النصار

فكاننا زفت مسا

هيه بأدراج البحار

ولان نشر حديثه

نشر الخرافي والعرار

وكاننا عما نغر

ق راحناه من نثار

كاف بحفظ السر نغ

سب صدره ليل السرار

ان الكبار من الامور

رسال بالمهم الكبار

والي ابي التفصل ابيه

شهو اجس النفس السوارى



تكتاني بين فكي سبع بمضغتيه ولذا والده قال . كتب ابو الفتح اني صديق

اعتراضي القولنج وددت لو استبدلت له يستهده خرا مستورا عن والده

الفرس عنه قد اغتصبت البيلة احوال الله بقاءك

ويقال انه رأى اكلرا في بستان ياسيدي رقعة من عين الدهر ، واشهرت

ياكل خبزا بهصل واين وقد آمن منه فرصة من فرص العمر ، وانتظمت مع

ققال وددت لو كنت كهذا الاكلرا اكل اصحابي في سبط الثريا : قلن لم تحفظ

ما الشهي عاينا هذا النظام ، باعداه للدم ، عدنا

ومر الصاحب بن عباد علي باب كينات لعش والسلام

ابن العميد بعد وفاته فلم ير هناك احدا وذكر له التماهي مقاطيع من الشعر

بعد ان كان السعابز ينص من زحام ولم يزل في وزارة دكن الدولة الي ان توفي

الناس فاشد : ركن الدولة فلما تولى ولده مؤيد الدولة

ايها الربع لم علاك اكنتاب استورزه ايضا واقم علي ذلك مدة مديدة

ابن من كان يزرع الدهر منه وكانت ينش ويين الصاحب بن عباد

فهي اليوم في التراب منازرة ويقال انه اغرى مؤيد الدولة عليه

قل بلا رقبة وغير اكنتاب فتكر له وقبض عليه سنة (٦٦٣) وسجنه

مات مولاي فاعتراضي اكنتاب بعد ان اجتاح ماله وجده نفسه وجز لميته .

وقد رويت هذه الحكاية لغير وقال غيره وقطع يديه

الصاحب وفي غير ابن العميد يقال انه لما ايس من نفسه وعلم انه

لما مات ابن العميد ولي محمدمه ركن لاغراض له ماعو فياشق جبيجة كانت

الدولة ولده ذا الكنايتين لما الفتح عليا عليه واستخرج منها رقعة فيها تذكرة

مكانه في دست الوزارة وكان جليلا نبلا بجميع مااكله ولوالده من الدخاير والدقائق

سريا ذا فضائل وفواضل والقاه في النار . فلما علم ايها قد احترقت

ذكر التماهي في البيضة في ترجمة قل للنسوك كل به افضل ما امرت به فوائده

لا يصل الي صاحبك من اموالنا درهم واحد

قالوا الذي يتواله

قلت الرئيس بن العميد

امل القتل من الدم

وقد كان ابن العميد كثير الاعجاب

بقول بعضهم : به اذن قتالوا لي نعم

وجاءت الي سخر علي الباب ينش

تخاف وقد قامت له الولائم

تسمع شعري وهو يقرع قلبها

اذا سمعت مني لطيفا تنفست

له نقا تنقد منه القلائد

لابن العميد شعر وقد ذكر له الصابي

في كتاب الوزراء قوله :

رايت في الوجه مائة بقت

سوداء عيني تحب رؤيتها

قلت للبعض اذ تزورها

بلله الاما رحمت غربتها

قل لبست السوداء في بلد

تكون فيه البيضاء ضربها

كان ابو الفضل بن العميد يتأده

القولنج نارة والفرس أخرى . تسلمه هذه

الي هذه . فقال لسائل سألها ايها اصعب

عليك واشق : قل اذا عارضني الفرس

لا يوفيه حقه من الاكرم ضايه مرارا فلم

يقف فكشبه اليه :

مالك موفور فما باله

اكرامك النيه علي المدم

ولم اذا جئت نهضنا وان

جيتا تطاولت ولم تسم

وان خرجنا لم نعل مثل ما

قول قد تم طرفة قد

ان كنت ذا العلم في ذا الذي

مثل الذي تعلم لم يعلم

ولست في الغارب من دولة

ونحن من دونك في اللسم

وقد ولينا وعزلنا كما

تكانت احوالنا كلها

فصل علي الانصاف والقسر

الصاحب بن عباد الوزير

مدائح ككثيرة في ابن العميد

منها ما رفته اليه وقد قسم الي

اصبهان :

قلنا ربيمك قد قسم

قلت البشارة ان سلم

امو الربيع اخو الشنا

مام الربيع اخو الكرم



(المُسَرِّ، الحياة، و (محمية)

علم على الكف

عمرو بن كلثوم

كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن

زهر وأمه ليلى بنت مهمل. أخي كليب

وهو صاحب المعلقة المروقة

دوى أنه لا تزوج مهمل بنت بعي بن

عنة أهديت اليه فولست له ليلى بنت مهمل

قال لامرأته هند أقبليها فأمرت خادماً لها

أن تنهبها عنها فلما نام منفتحة عاتف يقول

كم من فتي يزول • وصيد شمرول

وعدة لا نهمل • في بطن بنت مهمل

واستيقظ فقال يا هند ما بين بنتي وقالت

قلتها. قل كلا والله ربيعة ففقدتني •

فأخبرته. فقال أحسن غداً ما. فتزوجها

كلثوم بن عتاب. فلما حلت بمرو بن

كلثوم قالت أنا تأتي آت في المنام فقال:

يا لك ليلى من ولد • ينعم أقدام الأسد

من چشم فيه المدد • أقول قبيلا لا فند

فولست غلاماً فسمته عمرواً. فلما أنت

عليه سنة قالت له أني ذلك الآتي بالليل

أخبرته فأشار الي العصى وقال:

أني زعيم لك أم عمرو

بمالك الجلد كريم النهر

وركن الدين امام زادة والمعيدى المذكور

ورابع لاند كراسه

وقد سلك المعيدى في هذا الفن

طريقة اشهرت عند الفقهاء وصنف كتاب

الارشاد واعتنى بشرحه جماعة منهم القاضي

شمس الدين أبو العباس المذكور وسماه

عرائس التفاسير وصنف المعيدى كتاباً

أخرى واشتمل عليه خافي كثيرون اتفقوا به

كان المعيدى رضي الاخلاق كثير

التواضع. جم الفضائل

توفي سنة (٦١٥) ببخارى

«عمر» المزل بأهله بمصر محمداً

كان مأهولاً بهم فهو طمر. و (عمر المكان

أهله) سكنوه. و (عمر بمصر عارة) مثل

عمر بمصر أي صار طمراً

(عمر فلان) عاش زماناً طويلاً •

و (عمر المنزل) جملة أهله. و (عمر

المكان) قصده وزاره

(استمره في المكان) جملة يمسره

و (الحياء) ما يمسر به الممسكان • و

(المسيرة) أسيرة الميارة و (العسر)

الحياة والدين ومنه (عسري) في القسم

أي حياي. و (عسر الله) قسم تحذيره

لعمر الله قسمي ودمناً أقسم بدوام الله

الوزير بن ضمه معايب أبي الفضل بن

المعيد المذكور والصاحب بن عباد

تخامل عليها فيه ووعده قائلهم. وأوسليها

ما اشتهر عنهما من الفضائل وبالغ في

التصعب عليهما. وكان أبو حيان المذكور

مؤلفاً فاضلاً من أهل القرن الرابع فلا

يستطيع أن يحط من قدرهما كثرة فضائلهما

حتى زعم الناس أن من اقننى كتابه ذلك

العكس حاله وساء مصيره. وقد راجت

هذه القيدة حتى قل بها القاضي الفاضل

ابن خلكان فنه. إذ قال: «لقد جربت

ذلك وجربه غيري علي ما أخبرني من

أنتق به»

«المعيدى» هو أبو حامد محمد

ابن محمد بن محمد وقيل أحمد المعيدى

الفيح الحنفي المذهب السمرقندي الملقب

ركن الدين

كان أديباً في فن الخلاف وخصوصاً

فن البحث وقد ألفه بالتصنيف ومن

قدمه كان يخرجه بن الخلاف. وكان

اشتهر به بن الخلاف علي رضي الدين

النيسابورى وهو أحد الأركان الأربعة

الذين برعوا في هذا الفن علي يد رضي

الدين المذكور وهم ركن الدين الطائفي

فما زال مؤيد الدولة يهره علي أنواع

المذاب حتى تلف

وقد قل بعض الشعراء في ذلك

ل المعيد وآل يرمك مالك

قل المين لكم وذل الناصر

كان الزمان يحكم فبدا له

أن الزمان هو الخوون العادر

نولي موضعه الصاحب بن عباد وقد

أثينا علي ترجمته في حرف الصاد. وقد

سمع الوزير أبو الفتح بن المعيد كثيراً ما

يشد قبل أن يقتل بمدة:

دخل الدنيا أناس قبلنا

رحلوا عنها وخلوها لنا

وزكاهها كما قد نزلوا

ونخلها قوم بعدنا

وما قل أبو الفتح نفسه:

يقول لي الوائسون كيف نخبها

قلت لم بين المفسر والغالي

ولولا حذارى منهم لصد قنهم

قلت هوى لم يهوق قط مثالي

وكم من شفيق قل مالك واجبا

قلت ترى ما بي وتسال عن حال

وكان أبو حيان علي بن محمد

التوحيدي قد وضع كتاباً سماه مثالب



الجميع صحتي السحر ارجع  
 ولم أشعر بينك منك حالا  
 أشبه حسنها الا الملالا  
 وعلمك كذا أيتها حلالا  
 بان اللحد القوم بن عمرو  
 فدا لطفاع قد صدق القتالا  
 ككيتنه ملحة رواح  
 اذا يرونها نفق النبلا  
 جرى الله لا غريز خيرا  
 وقام المسرة والجالا  
 ياخذ ابن كلثوم بن عمرو  
 يزيد الطير نازله نزالا  
 يجمع من نفق قران صيد  
 يجلون الطعام اذا أجالا  
 يروي صدورها الأسل النبالا  
 قال ابن الاعرابي بلغ عمرو بن كلثوم  
 ان النعمان بن المنذر يتوعدده فدعا كاتبين  
 العرب فكاتب اليه :  
 ألا أبلغ النعمان بن رسالة  
 فمدحك حولي وقد ملك قروح

فلا يديه منهم وأصاب أسارى وسبايا .  
 وكان قبيل أصاب أحد بن جندل السعدي  
 ثم انتهى الى بني حنيفة بالجملة وفيه أناس  
 من عجل فسمع بها أهل حجر فكان أول  
 من أتاه من حنيفة بنو صميم عليهم يزيد  
 ابن عمرو بن شمر فلما رأهم عمرو بن كلثوم  
 ارتجز فقال .  
 من غادني بعدها فلا أجتر  
 ولا سقي الماء ولا أرمي الشجر  
 بنو جليم وجساسيس مقتر  
 بجانب الدويد يهون الفكر  
 فأنهي اليه يزيد بن عمرو فطمنه  
 فصرعه عن فرسه وأسره ، وكان يزيد  
 شديدا جسا فشدته في القيد وقال له أنت  
 الذي تقول :  
 متى تفقد قريبنا يحبل  
 نخذ الجبل ونقص القرينا  
 أما اني سأقرئك الى ناقي هذه  
 فأورد كما جيسا . فساد عمرو بن كلثوم  
 بالريسة ، أسنة ، قال فاجتمعت بنو جليم  
 قهوه ، ولم يكن يريد ذلك به . فصار به  
 حتى أتى قصرا يحجر من قصورهم وضرب  
 عليه قبة ونحرقه وكساه وحمله على نجبية  
 وسقاه الحرق فلما أخذت برأسه نفق :

فصرب فلما بين الحيرة والقرات وارسل  
 الى وجوه أهل مملكته فحضروا في وجوه  
 بني تغلب . فدخل عمرو بن كلثوم علي  
 عمرو بن هند في رواقه وكانت هند عمة  
 امرئ القيس بن حجر الشاعر المشهور .  
 وكانت لم ليلى بنت مهمل بنت أخي  
 فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس  
 وبينها هذا النسب وقد كان عمرو بن  
 هند أمر له ان تحي النظم اذ دعا بالطرف  
 فقالت هند تالوني يا ليلى ذلك الطبق .  
 فقالت ليلى انتم صاحبة الخالبة الى حاجتها  
 فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلى وأذلاء  
 يا تغلب ، فسمعها عمرو بن كلثوم فنار الدم  
 في وجهه ، ونظر اليه عمرو بن هند فعرف  
 الشر في وجهه ، فوثب عمرو ابن كلثوم الى  
 سيف عمرو بن هند مسلح بالرواق ليس  
 هناك سيف غيره ففصر به رأس عمرو  
 ابن هند ، ونادى في بني تغلب فاستهوا  
 ماقي الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو  
 الجزيرة . ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم  
 في مملته (ألهي بصحك فأصبحنا)  
 عن ابن الاعرابي قال أثار عمرو  
 ابن كلثوم التغلبي علي بن نعيم ثم مر من  
 غزوه ذلك علي حي من بني قيس بن ثعلبة

اشجع من ذي لبد هزبر  
 وقص وآب شديد الاسر  
 يسودهم في خة وعشر  
 فكان كما قال ، ساد قومه وهو ابن  
 خة عشر ومات وله مائة وخمسون سنة  
 تقول أكثر ما يرويه الرواة من هذا  
 القليل منسوبا الي المواضع موضع كذا  
 ينسب الي ذهن القاري . وأما ابتداء من  
 باب التثنية  
 ولا تدري كيف انبثه كيار الرواة  
 يدون قد ولا انني اشارة بتوهين  
 روى ان عمرو بن هند ملك الحيرة  
 قال ذات يوم لندما هل تعلمون أحدا من  
 العرب بأف أمه من خدمة امي ؟ فقالوا  
 نعم لم عمرو بن كلثوم . قال ولم ؟ قالوا  
 لأن ابها مهمل بن ربيعة وعمها كليب  
 وأبلى اعز العرب وبها كلثوم بن مالك  
 الفرس العرب وابها عمرو وهو سيد قومه .  
 فأرسل عمرو بن هند الي عمرو بن كلثوم  
 يستزيه ويسأله أن يزيه أمه أمه فأقبل  
 عمرو من الجزيرة الي الحيرة في جماعة بني  
 تغلب . وأقبلت ليلى بنت مهمل في ظمن  
 من بني تغلب . ولمر عمرو بن هند برواقه



وما شر الثلاثة أم عمرو  
بصاحبك الذي لا تصبِحينا (٦)  
وكأس قد شررت بيمالك  
وأخرى في دمشق وقاصرينا (٧)  
وأنا سوف نمر كنا للنساي  
مقدرة لنا ومقدرينا (٨)  
فني قبل التفريق يا ظلمينا  
نخبرك اليقين ونخبرنا (٩)  
فني لئلك هل أحد نت مرمرنا  
لوشك البين أم نمت الامينا (١٠)  
يوم كربسة شرنا وطنا  
أقر به مواليك الميونا (١١)  
يقول : صرقت الكأس منا يا أم عمرو وكان  
يجري الكأس عن التين فاجر بها عن  
البار (١٢) يقول : ليس صاحبك الذي لا  
تسقيه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذي  
تسقيهم أي استرأصه أي كيف أخرت  
سقي الصبوح (١٣) يقول رب كأس شر بها  
بينك والبهين (١٤) ومقدرينا أي ومقدرين  
نحن لما (١٥) يا ظلمينا أي يا ظلمة وهي المرأة  
في المودج ثم كثر هذا الاسم للمرأة حتى  
قيل لها ظلمة وهي في شيها (١٦) الصرم  
التعطية والوشك السرعة والامين المأمون  
(١١) الكربة من أسماء الحروب . يقول

الأهلي مصحك تصبِحينا  
ولا يتي خور الاندرينا (١)  
مشمة كأن الحص فيها  
إذا ما الماء خالطها سخينا (٢)  
نحور بدى البياض عن مولد  
إذا ماداقها حتى يلبينا (٣)  
نرى الحير الشحيح إذا مرت  
عليه لاله فبها مهبنا (٤)  
صبحت الكأس عناء عمرو  
وكل الكأس يجرها الميونا (٥)  
(١) هب من نومه استيقظ . والصحن  
القدح العظيم . واصبِحينا أي استيقنا وقت  
الصباح . والاندرينا قرى بالشام . يقول  
استيقظي من نومك ولستينا الصبوح  
بقصك العظام ولا تدخرى خرعه التري  
(٢) مشمة أي ممزجة والحص نبت  
له نور احمر . وسخينا أي حاراً ومن الناس  
من جعل سخينا فلأى كرمنا (٣) يمدح  
الحمر ويقول أنها جميل صاحب الحاجة عن  
حاجاته إذا ذاقها حتى يلبن أي أنها تضي  
الهوم والحاجات أصحابها فذا شر بها  
لأنوا (٤) الحز ضيق الصدر . يقول ترى  
الانسان الضيق الصدر البخيل مهبنا لاله  
إذا أدبرت الحمر عليه (٥) الصين العصف .

( ٨٧ - ٦ - ١ )

الاصحرت بمنله ان كان حقا فخفا وان كان  
بطلا فاعمل ومن سب سب فكفوا عن  
الشتم فانه أسلم لكم وأحسنوا جواركم بحسن  
تأؤكم ، واستمعوا من ضم الغريب قرب  
رجل خير من الف ، ورد خير من خلف ،  
وإذا حدثتم فموا ، وإذا حدثتم فأجروا ،  
فمن مع الاكثار تكون الاحذار ، وأشهر  
القوم العطوف بعد الكرم ، كما ان أكرم  
النايا القتل ، ولا خير في من لا روبة له  
عند الغضب ولا من اذا غرِب لم يمتب .  
ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف  
شره ، فيكونه خير من دره ، وعقوبة خير  
من بره ، ولا نزويوا في حيك فانه يؤدي  
الي قبيح البغض  
يشخر قوم عمرو بن هند بمقلة  
ويعجبون بها وفي في الحقيقة من أجود  
ما قاله العرب ، وأشغف بني تلب بها  
حتى قال فيهم بعض الشعراء :  
الهي بني تلب عن كل مكرمة  
قصيدة قلنا عمرو بن كلثوم  
بناخرون بها صد كان أولهم  
يا للرجال لشمر غدير مسؤوم

أما مصلته فهي :

متى تلقى في تلب ابنة وال  
وأشاعها ترقى اليك السالح  
وهجا الثمان بن الشدر هجاه كثيرا  
منه قوله يعبره بأمة سليبي :  
حلت سليبي بخت بعد فراج  
وقد تكون قدما في بني تاج  
الذاترجي سليبي أن يكون لها  
من بالخورنق من قين ولساج  
ولا يكون علي أبولها حرس  
كما تلف قبلي بدبيح  
تمشي بمدلين من لوم ومنقصة  
مشي التبد في الياوت والحاج  
وقال في الثمان بن الشدر :  
لما الله أدانا الي لوم زلفة  
والأمنسا خلا وأصغرنا أبا  
وأصغرنا أن يفتح الكبر خاله  
يصوغ القروط والشوف يثرها  
حدث الثمر بن قاسط قال لما حضرت  
عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أتت عليه  
خمسون ومائة سنة جمع بينه فقال يا بني  
قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من  
آبائي ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من  
الموت والي والله ما عبرت أحدا بشي .



وسيد معشر قد توجهوه  
 بناج الملك يحيى المهرينا (٢٦)  
 تركنا الخيل عاكفة عليه  
 مقعدة أعتنا صفونا (٢٧)  
 وأزنا البيوت بنى طلوح  
 الى الشامات تنقي للمهرينا (٢٨)  
 وقد هرت كلاب الحلي مشا  
 وشدنا قتادة من يلينا (٢٩)  
 الكويون تقدير (ان ندينا) ان لاندينا  
 تخلف لا (٢٦) يقول ورب سيد قوم منوج  
 الملك حلم للمجدين قهرنا. ومعنى احجرة  
 الجانه (٢٧) الكوف الاقامة. والعصفون  
 جمع صافق. وقد صفن الفرس بصفن صفونا  
 اذا قم على ثلاث قوائم وثني سنبكه الرابع  
 يقول. قتلنا وجهنا خيلنا عليه. وقد قلدناها  
 أعتنا في حال صفونها عنده (٢٨) يقول  
 وأزنا بيوتا بجلان يعرف بنى طلوح الي  
 الشامات تنقي من هذه الاماكن اعداءنا  
 الذين كانوا يوعدوننا (٢٩) التناد شجر  
 ذؤشوك. والتشذيب نقي الشوك والغصان  
 الزائمة. ويلينا اي يقرب منا. يقول:  
 لقد لبنا الاسلحة حتى انكرنا الكلاب  
 وهرت لانكارها ايانا. وقد كسرنا شوكة  
 من يقرب منا من اعدائنا

وماكة يضيق الباب عنها  
 وكشما قسجت بهجنونا (١٧)  
 وسارني بنط أو رخم  
 بون خشاش حليها رينا (١٨)  
 فاولجت كوجدي م ستب  
 أخلته فرجعت الحينا (١٩)  
 ولا شمله لم يترك شتاها  
 لها من تسعة الاجينا (٢٠)  
 أي طالت والرادفان فرعا الايبين.  
 وتومأي تنهض بشاقل. والوكي القرب.  
 يقول: وتريك متنى قمة طرية لينة تنقل  
 أرادها مع مايقرب منها (١٧) الماكة  
 رأس الورك يقول: وتريك وركا يضيق  
 الباب منها وكشما قد جنت بحسنه جنونا  
 (١٨) البنط العاج. والسار يتلاسلطاة.  
 يقول: وتريك ساقين كسلطونتين من  
 عاج او رخم في البياض او الضخم بصوت  
 حليها أي خلاخلها تصويشا (١٩)  
 الستب وله الناقة. والوجد الحزن. ووجد  
 يعني حزن. يقول: فما حزنت مثل حزني  
 ناقة أخلت ولدها فردت صوتها مع توبها  
 في طلبها. (٢٠) الشسط بياض الشعر.  
 والجنين المسنور في القبر هنا. يقول ولا  
 حزنت كحزني عجوز لم يترك شفاء جدها

وان غدا وان اليوم رهن  
 وبعد غد بما لا نملينا (١٢)  
 تريك اذا دخلت علي خلاه  
 وقد أمنت عيون الكاشحينا (١٣)  
 ذراعي عيطل أدماء بكر  
 هجان اللون لم تقرأ جينينا (١٤)  
 ونديا مثل حق الماخر غصا  
 حصا من الكف اللامينا (١٥)  
 ومتنى لدنة سست ومطالت  
 روادفها تنوء بما ولينا (١٦)  
 تخورك يوم حرب كثر فيه الضرب والظن  
 فافر بنو اعمامك عيونهم في ذلك اليوم  
 (١٢) يقول فان الايام رهن بما لا يحيط  
 علك به اي ملازمة له (١٣) الكاشح  
 المقصر المدواة. يقول تريك هذه المرأة  
 اذا ايتها خالية وأمنت عيون اعدائها  
 ذراعي عيطل الي آخر ما ذكرني الايات  
 التالية (١٤) الميطل الطويلة المنق من  
 النوق. والادماء البيضاء منها والبكر الناقة  
 التي حلت بطنها واحدا. والهجان الابيض  
 ولم تقرأ جينينا اي لم تضم في رحمها ولدا.  
 يقول تريك ذرايين متلين كذراعي ناقة  
 طويلة المنق ولم تلد بعد (١٥) رخصاينا  
 وحصا عقيقة (١٦) اللدن اللين. وسست



كان نياينا منا ومنهم

خضبت ارجوانا وطالينا (٤٤)

اذا ماغي بالاسنان حي

من الهول المشيان يكونا (٤٥)

نصينا مثل رهوة ذات حد

عافلة وكنا السابطينا (٤٦)

بشيان يرون القتل مجداً

وشيب في الحروب بحر يننا (٤٧)

حديا الناس كلهم جميعاً

مقارعة بينهم عن بيتنا (٤٨)

كما يضرب بالخاريق في سرعة (٤٩) يقول

كان نياينا ونياب اقوانا خضبت ارجوانا

(٤٥) الاسناق الاقدام يقول : اذا عجز

عن التقدم قوم عفاة هول منتظر متوقع

يشبه ان يكون ويمكن (٤٦) يقول نصينا

خيلا مثل هذه الخيل او كتيبة ذات شوكة

عافلة على احسانا وسبقنا خصومنا (٤٧)

يقول نسبق ونقلب بشيان يعدون القتال

في الحروب مجداً . وشيب قد مرتوا على

الحروب (٤٨) حديا اسم جاء على صيغة

التصغير من التحدى . يقول : فتحدى

الناس كلهم بمنل مجدنا وقاروع ابناهم

ذابين عن ابناينا

ورثنا الجهد قد علمت تعدد

لطاغن دونه حتى بيتنا (٤٠)

ونحن اذا حماد الحلي خرت

عن الاحاض ننع من يلينا (٤١)

نجد رؤسهم في غير بر

فا يدرون ما ذا بقوتنا (٤٢)

كان سيوفنا فينا وفيهم

بخاريق بأيدي لاعيتنا (٤٣)

(٤٠) يقول ورثنا شرف آبتنا وقد

علمت ذلك معد . ولطاغن الاعداد دون

شرفنا حتى يظهر الشرف لنا (٤١) لطاغن

مناع البيت والجمع احفاض والحفض ايضا

البير الذي يحمل فرش البيت والجمع احفاض

وعلى هذا التعبير يكون اراد بالاحفاض

الامتعة : يقول ونحن اذا وقمت لطاغن

نخرت على امتعتها ننع ونعجي من يقرب

منا . ونحن اذا سقطت لطاغن عن الايل

للاسرع في الحرب نعجي جيواننا (٤٢)

يقول : تقطع رؤوسهم في غير بر في

مقوق ولا يدون ماذا يجدون منا من

القتل والسبي (٤٣) الخراق سيف من

خشب يقول : كنا لا نحصل بالشرب

بالسيوف كما لا يحصل اللاعبون بالشرب

بالخاريق : او كنا لضرب بها في سرعة

يسر من قسا اعطلي لنن

ذوايل او يبيض بخيلينا (٣٥)

لطاغن ماتراخي الناس عنا

ونضرب السيوف اذا غشينا (٣٦)

كان جاجم الاطال فيها

وسوق بالاماعز برغينا (٣٧)

لشقي بها رؤس القسوم شقا

ونخشب الرقب فنخيلينا (٣٨)

وان الضغن بعد الضغن يبدو

عليك ويخرج الداء الدفينا (٣٩)

عنهم ماحلونا (٣٥) تراخي بعد . يقول

لطاغن الاطال ما بدوا عنا ونضربهم

بالسيوف اذا غشينا أي اذا انونا (٣٦)

اللدن جمع لدن أي ابن . وقتنا اعطلي الرماح

لننسو به ناط وهي بلدة مشهورة بالرمح .

والقابل صفة لرمح أيضا أي الدقيقة .

واراد بالبيض السيوف (٣٧) وسوق جمع

وسق وهو حمل بهير . والاماعز الامكنة

التي تكثر بها المجارة . (٣٨) نخشب

الرقب أي نسلها . والاختلاء قطع الخلا

وهو الخشيش الرطب (٣٩) يقول ان

الضغن نخشو آثاره بعد الضغن ويخرج

الداء الدفون في الصدور

مقي تنقل الي قوم رحانا

يكونوا في القناطاطنا (٣٠)

يسكون قناطاطا شرقي نجد

وطوننا قضاة اجمعينا (٣١)

نزلن منزل الاضياف منا

فأصلنا القري ان نشتمونا (٣٢)

قرينا كم فصيلنا قراكم

فصيل الصبح مردا طلحونا (٣٣)

نعم اناسنا ونعف عنهم

ونحمل عنهم ماحلونا (٣٤)

(٣٠) يقول مقي حاربنا قوما سخطناهم

استمار للحرب اسم الرمي واستمار لقتلها

اسم الطلحين (٣١) النزال خروقة اوجادة

تسقط تحت الرمي ليقع عليها الدقيق .

والاهوة القبضة من الحلب باقي في ثم الرمي

وقد اقيت اقيت فيها لموة . بقول

تكون معر كبتنا في الجانب الشرقي من نجد

وتكون في قبضتنا قضاة اجدين (٣٢) يقول

نزلن منزل الاضياف فحملنا قراكم كراحية

ان نشتمونا ولكي لا يشتموا (٣٣) الرداة

الصخرة التي يكسرها الصخور . والطلحين

من الطلح أي شديدة الطلح يريد بها

حرباً أهلكهم لشد الاهلاك (٣٤) يقول

نعم حشارنا بنو النوايعف من اموالهم ونحمل



وعتباراً وكلثوماً جميعاً

هم نلنا ترك الأكرمينا (٦٣)

وذا السيرة التي حدثت عنه

به نحمي ونحمي الحجرينا (٦٤)

ومنا قبله السامي كليب

فأى الجهد الا وقد ولينا (٦٥)

مضى نقتد فربتنا بجبل

نجد الجبل ونقص القربنا (٦٦)

ونوجد نحن أمنهم ذمراً

واوظم اذا عقدوا بيننا (٦٧)

(٦٨) يقول: ورتنا نجد عتاب وكلثوم: هم

بلقنا ميراث الأكلوم فشرافهم (٦٤) ذو

البيرة من بني تغلب سمى به لشمر علي انه

يستدير كالخلفة. يقول: ورتنا نجد ذى البيرة

الذي اشتهر ورفو بجهد محمديناسيدنا وبه

نحمي القراء للمجدين الى الاستجارة بديهم

(٦٥) يقول: ورتنا قبل ذى البرة السامي السامي

كليب. ثم قل واى الجهد الاقد ولينا أى

قربنا منه لغويناه (٦٦) يقول: منى قربنا

ناقتنا بأخرى فطقت الجبل او كسرت

عنق القرين. والمعنى منى قربنا بقوم في

قتال او جدال غلبناهم. والحمد للقطع.

والوقص دق المنق (٦٧) يقول: نجدنا

أمنهم ذمة وجواراً واوظم باليمن والتمار

عشورنا اذا اقلبت أرنت

تشج قنا النقف والجينا (٥٩)

فهل حدثت في جشم بن بكر

بنقص في خطوب الا ولينا (٦٠)

ورتنا نجد علقمة بن سيف

المح لنا حصون الجهدينا (٦١)

وروت مهلبلا والخير منه

زهيرا نعم ذخر الداخرينا (٦٢)

الروح. والعشورنا الصلبة الشديدة والزبون

الدقوع من زينت الناقة حالها اذا ضربته

بركبتها. يقول اذا اخذها النفاق لتقويها

نقرت من التويم وروت النفاق قنا

صلبة شديدة دفوعاً (٥٩) أرنت صوت

وفي هذا البيت وصف تلك القنا

(٦٠) يقول هل أخبرت بنقص كلن

من هؤلاء في امور القرون الماضية او بنقص

عهد صاف (٦١) اله بن وقهر. يقول:

ورتنا نجد هذا الرجل الشرير من اسلافنا

وقد جعل لنا حصون الجهد مبلحة قهراً

وعنوة اى غاب اقراه علي الجهد ثم اورتنا

يجده ذلك (٦٢) يقول: وروت مهلبلا

ويجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير

فمنم ذخر الداخرين

بأى مشينة عمرو بن هند

تكون قليلك فيها قطينا (٥٤)

بأى مشينة عمرو بن هند

تطيع بنا الوشا توتردنا (٥٥)

تهمدنا وأوعدنا رويداً

مضى كنا لملك مقتورنا (٥٦)

قن قناتنا يا عمرو أعيبت

علي الاعداء قبلك ان ملينا (٥٧)

اذا غص النفاق بها اشأرت

ووتهم عشورنا زبوننا (٥٨)

قتفه فوق سفهم (٥٤) القطلين اطلد

والقبل الملك دون الملك الاعظم. يقول

ككيف نشاء يا عمرو بن هند أن تكون

خدماً لمن وليتوه أمرنا من الملوكة (٥٥)

ترد رتنا نعتق رنا. يقول: كيف نشاء أن

تطيع الوشا قناتنا ونعتق رنا. أى لم يظهر منا

ضغف يعلم الملك قناتنا (٥٦) التتو

خدمة الملك من قنا يفتو. والفتو

مصدر كالتفتو ينسب اليه فنقول مقتوى

يقول: ترفق في تهديدنا فمضى كنا خدماً

لملك (٥٧) العرب يستعبر للزمام

القناة. يقول: قن قناتنا أبت أن تلين

لاعدائنا قبلك يريد ان يزعجهم أي ان يزول

(٥٨) النفاق المديدة التي يقوم بها

فأما يوم غشيتنا عليهم

فصبح خيلنا غشيتنا (٤٩)

وأما يوم لا نخشي عليهم

فمن غارة متلبينا (٥٠)

يرأس من بني جشم بن بكر

ندق به السهولة والحزونا (٥١)

ألا لا يعلم الاقوام انا

فضعفنا وانا قد وبتنا (٥٢)

ألا لا يجهل أحد علينا

فجهل فوق جهل الجاهلينا (٥٣)

(٤٩) الشبة الجاهة والجهل الشبون.

يقول: فأما يوم نخشي علي أبنائنا وحرمانا

فصبح خيلنا جهات انتدب من الحرم

(٥٠) الامان الاسراع والمباغاة

والثلب ليس السلاح. يقول: وأما يوم

لا نخشي علي حرماننا من أعدائنا فصبح في

الغارة عليهم لاسبين أسلحتنا (٥١) يقول

لغيرهم عليهم مع رئيس ندق به السهل والحزن

أى نهمز الضمائر الاشداء (٥٢) الضمضع

التكسر والتذلل وضعفنه فضعضع أى

كسره فالتكسر والولي الفتور. يقول: لا

يعل الاقوام انا فذللتنا وانكسرتنا وفترتنا في

الحرب أى لسانهم العنة فذللتنا الاقوام

بها. (٥٣) أى لا يسهن أحد علينا



علي آثارنا بيض حسان  
نحاذر أن نقسم أو تهونا (٨٢)  
أخذن علي بولهن هذا  
إذا أقوا كتاب معلينا (٨٣)  
ليست لهن أفراساً أيضاً  
وأسرى في الحديده مقرنا (٨٤)  
ترانا بلوزين وكل حي  
قد القنوا غنائنا قرينا (٨٥)  
إذا ما رحمن بعشيق الهويني  
كما اضطر بت متون الشارينا (٨٦)  
يقين جنادنا ويقلن لستم  
بموتنا إذا لم نتمونا (٨٧)  
(٨٢) يقول علي آثارنا نساء بيض  
حسان نحاذر عليها أن يسيبها الأعداء  
فقتلهم وبهينها (٨٣ و ٨٤) يقول : قد  
عاهدن أزواجهن إذا قاتلوا الأعداء الذين  
وضوا علي أنفسهم علامات ليعرفوا بها أن  
يقتلوا ويستلبوا أفراساً وبيضاً وأسرى  
(٨٥) يقول : ترانا خارجين الي الصحر او وقد  
خافنا جميع الاحياء (٨٦) الهويني تصغير  
الهوني وهي نائيت الأهون . يقول : إذا  
مشت هذه النسوة مشيت الهويني منيالات  
كالكاري (٨٧) يقول يلفن أفراسنا  
ويقلن لستم أزواجنا إذا لم نتمونا سي الأعداء

٨٨ - فائز (٩)

كان غصون متون لحد  
تصقها الرياح إذا جرينا (٧٨)  
ونحمل غداة الروح جرد  
حرف لنا قاتلنا وأقليا (٧٩)  
وردن دوارجاً ونخرج شتاً  
كأمنال الرماح قد بلينا (٨٠)  
ورتلهن عن آباء صدق  
ونورنا إذا منا بنينا (٨١)  
الابيض واللم جون . يقول : إذا خلدنا  
الابطال رأيت جلودهم سوداً لبسهم ايها  
(٧٨) العدم جمع غديره تصقه ، تقربه ،  
شبه غصون النوع بمنون العدمان اذا  
ضربتها الرياح في جريها (٨٩) الروح  
الفرج ويريد به الحرب هنا . والبرد الطويل  
التي رق شر جهدا . والقاتل المخلصات  
من أيدي الأعداء . يقول : ونحسانا في  
الحرب خيل وقيقات الشهور قصارها عرفت  
لنا وقطعت عندنا وخلصناها من أيدي  
أعدائنا (٨٠) دوارج أي مدرعات .  
والرماح هي عقد العنان علي قتال الفرس  
يقول : وردت خيلنا مدرعة ونخرج منها  
شتاً قد بلين علي الأعداء (٨١) يقول :  
ورتلنا خيلنا من آباء كرام شأنهم الصدق  
ونورنا أبنائنا إذا منا

يا بني بكر البكم  
أنا نمرقوا منا القينا (٧٣)  
أنا نمرقوا منا ومنكم  
كنايب يطعن ويرتينا (٧٤)  
علينا البيض واللب الجاني  
واسيايف ضمن وشدنا (٧٥)  
علينا كل سانية دلاص  
نرى فوق الشاطئ لها غصونا (٧٦)  
إذا وضعت عن الابطال يوماً  
رأيت لها جلود القوم جوعاً (٧٧)  
والادوب الرجوع . والتصفيد التقييد يقول .  
فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا  
مع الموك مقدين (٧٣) يقول : تنحوا  
وباعدوا عن مساماتنا وباراتنا يا بني بكر ألم  
تعلموا من نجدتنا وأسننا القين (٧٤) يقول :  
ألم تعلموا كنايب منا ومنكم يطعن بفضن  
بعضاً ويرمي بفضن بعضاً . وما في قوله  
أنا صفة زائدة (٧٥) اللب نسج من  
سيور تليس تحت البيض . يقول : وكان  
علينا البيض واللب الجاني واسيايف ضمن  
أو ينحنين أطول الضراب بها (٧٦) السانية  
الدرع الواسية الثامة . والدلاص البراقة  
والنفضون جمع غصن وهو التشنج في الشيء .  
(٧٧) الجون الاسود والجون

ونحن غداة لوقد في خزازي  
وقد نالوق وقد الرافدنا (٦٨)  
ونحن الحابسون بنى أرطلي  
نصف الجملنا لنظور الدرنا (٦٩)  
وسكنا الأيمن اذا التينا  
وكان الأيسرين بنواينا (٧٠)  
فصالحا صوة فيمن يليهم  
وصلنا صوة فيمن يلنا (٧١)  
قأبوا بالنهاب والسبايا  
واينا بالملك مصفدنا (٧٢)  
المهد . (٦٩) الزعد الاغاة . يقول ونحن  
غداة لوقدت نار الحرب في خزازي اعنا  
فوق اعانة الميينين (٦٩) نصف أي ناكل  
يابساً . والجلة الكبار من الابل . والنظور  
الكثيرة لا لبان والثاقة خوراء . والميرين  
مالسود من النبت وقسم . يقول ونحن جبنا  
اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الزوار  
الالبان قديم النبت وأسوده لاعانة قومنا  
ومساعدتهم علي قتال عدوهم (٧٠) يقول  
كنا حماة المينة اذا تقينا الأعداء وكان  
لنواتنا حماة المبسة . (٧١) يقول  
لحميل بنو بكر علي من يليهم من  
الأعداء وحملنا نحن علي من يلنا منهم  
(٧٢) التهاب الغنائم والواحد نهب



لني زيد لتألمهم . فدخل عمرو وصاحب  
هذه الترجمة علي أخته وقال لها أشييتي  
أني غدا أتي المكتبية : فجاهد أبوهم مدي  
كرب فآخبرته ابنته بما قال عمرو . فقال  
هذا المائق يقول ذلك ؟ قلت نعم . قال  
فليليه ما يشبهه ؟ فآتته . فقال عمرو ففرق  
من ذرة ، وعز رباعية قال وكان الفرق  
يومئذ ثلاثة أصبح . فصعدت له ذلك  
وذبحت المزمز وهيات الطعام . فجلس عمرو  
عليه فسلته جيئاً . وأنهم بنو خنم في  
الصباح فلقوهم . وجاء عمرو فرمى بنفسه ،  
ثم رفع رأسه فقال لواء أبيه قائم ، فوضح  
رأسه . ثم رقه فذا اللواء قد زال . فقام  
كأنه مرققة فآتني أبوه وقد لهرزم . فقال  
له اتزل عنها . قال له أبوه إليك يامائق  
فقال له قومه خذله أباها الرجل وما يريد .  
فان قتل كبريت مؤنته ، وإن ظهر فهو لك .  
فآتني أبوه سلاحه إليه ، وركب عمرو فرمى  
خنم بنفسه حتى خرج من بين أطوارهم  
ثم كركبهم وفعل ذلك مراراً وحملت  
معه بنو زيد فلم يمت خنم . فقبل له  
من ذلك اليوم فارس بني زيد  
أذكر عمرو بن مدي كرب الاسلام  
وأسلم وكان من خبر بني ذلك ما روي المدايني

ملأنا البر حتى ضاق عنا  
ونحن البحر نلأ مسفيناً (١٠٠)  
إذا بلغ الرضيع لنا قطماً  
نخر له الجبار ساجدين (١٠١)  
عمرو بن مدي كرب هو أبو  
عبد الله وقيل أبو ربيعة بن عبد الله بن  
عمرو بن طلحة بن ربيعة بن زيد بن نسي  
نسبه لقطان ويكني أبا عمرو وأمه وأم  
أخيه عبد الله أمراة من جرهم وهي ممدودة  
من النسيات  
كان من ممدودي فرسان العرب  
قال أبو عبيدة عمرو بن مدي كرب فارس  
البحر وهو مقدم علي زيد الخليل في الشدة  
والباس  
حكى زيد بن حبيب الكلابي قال  
سمعت أبا سنان يزعمون أن عمرو بن  
مدي كرب كان يقال له مائق بني زيد ،  
فبلغهم أن بني خنم تريد منأغبوهم ،  
وجمع مدي كرب أبو عمرو المذكور  
(١٠٠) يقول عمن الدنيا برا ونجراً  
فضاق البحر عن يوتسا والبحر عن سفننا  
(١٠١) يقول إذا بلغ صبيانا وقت  
النظام سجدت لهم الجبارة من غيرنا  
لمزنا وشدة بأسنا

وأنا المأمون إذا أردنا  
وأنا التاركون إذا سخطنا  
وأنا التاركون إذا سخطنا  
وأنا المأمونون إذا أطعنا  
وأنا المأمونون إذا عصينا (٩٦)  
ونشرب إن وردنا المأموناً  
ولا أبلغ سقى الطراح عشا  
ودعيا فكيف وجدتمونا (٩٨)  
إذا ما الملك ساء الناس خلقاً  
أيضا أن تمر الليل فينا (٩٩)  
(٩٣) و (٩٤) و (٩٥) و (٩٦) و (٩٧)  
يقول : وأنا نمنع الناس ما أردنا متعة يا لهم  
ونزل حيث شئنا وأنا نترك ما سخط عليه  
ونأخذ الذي نرضاه ونعصر جيراننا إذا  
أطاعونا ولعمري أي نشند عليهم إذا عصونا  
وأنا نشرب محفو المأمونين وشرب غيرنا كسره  
(٩٨) يقول : سل هؤلاء كيف وجدونا  
شجنان أو جيناً (٩٩) انطفاً الليل والسوم  
أن تكلف اسأناً مثقة وشراً . يقول : إذا  
أكرم الملك الناس علي ما فيه ظلم أيننا  
الاتقياد له

ظلمات من بني جشم بن بكر  
خاطن يمسح حياً ودينا (٨٨)  
وما منع الظلمات مثل ضرب  
تري من السواعد كاتلينا (٨٩)  
كأنا والسيوف سلات  
ولدنا الناس طرا جميعنا (٩٠)  
يهدون الزوس كاتهدى  
حزارة بأطعمها الكرينا (٩١)  
وقد علم القبائل من معند  
إذا قيب بأطعمها بيتنا (٩٣)  
بأنا المظعون إذا قدرونا  
وإن الملكون إذا ابتلينا (٩٣)  
(٨٨) ظلمات أي لساء . والديسم  
الحسن وهو من الوسام والوسامة . يقول :  
هن لساء من هذه القبية جعن الحسب  
والدين (٨٩) يقول : وما منع الساء من  
السبي الا ضرب تطير منه السواعد كاتطير  
القل (٩٠) يقول : كأنا حال استلال السيوف  
من إلهادها ولدنا جميع الناس أي نحميهم  
حماية الوالد ولده (٩١) الحزارة الظلمان  
يقول : يدسجون زوس أفرانهم كأيديهم  
الظلمان الشداد الكرات في مكان مطين  
من الارض (٩٣) يقول : وقد طلت هذه  
القبائل أنا ظلم الضيقان إذا قدرونا



وأما الي شق بطنه الابن والف ههنا  
وأوما الي شق بطنه الابن فا يكون ههنا  
وأوما الي وسط بطنه ؟ فضحك مر ونازده  
خسبائه

قال ابو القحطان قال عمرو بن معدى

كرب لو سرت بطنية وحدي علي مياه

معد كلها ماخذت ان اغلب عليها ما لم يلقني

حراها وعبيداها . الحران فمنا من

العائيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب .

وأما العبدان فأسود بني عبس بمنى عنزة

والسليك بن السلكة ، وكاهن قبيت

قما علم بن العائيل فسرع الطمن علي

الصوت . وأما عتيبة بن الحرث فأول

الحليل اذا غارت وآخرها اذا آبت . وأما

عنزة فتليل النبوة شديد الككسب وأما

السليك فبيد النار كاليث الضاري

عن قيس ان عمر بن الخطاب كتب

الي سعد بن ابني وقاص التي قد اعددتك

بالي رجل عمرو بن معدى كرب وطليحة

ابن خويلد فتاورهما في الحرب ولا توليا

شيئا . فمد عمر كلا منهما بالث

وعن قيس ايضا قال شهدت وقعة

القادسية وكان سعد بن ابني وقاص علي

الناس لجاء رستم وهو من اشهر قواد الفرس

فانصرف عنها ثم رجع الي الاسلام

كان لعمرو بن معدى ككرب سيف

مشهور ساه الصمصامة فوقع الي آل سعيد

ابن العاص وكان سبب وقوعه ان رجحانة

بنت معدى كرب اخت عمرو بن معدى

كرب سبيت في الزقة المتقدمة فأقدها

خاله وأباه وعمرو الصمصامة فصار الي

اخيه سعيد فوجد سعيد جريحاً يوم قتل

عنان وقد ذهب السيف والعمد ، ثم وجد

العمد فلما قلم معاوية جاء امرابي بالسيف

بغير عمد وسعيد حائس ، قال سعيد هذا

سيني ، فجلد الاعرابي فمات ، فقال سعيد

الدليل علي انه سيني ان تبعث الي عمده

فتنده فيكون كفافه ، فبعث معاوية الي

العمد فأتي به من دار سعيد فإذا هو عليه

فأقر الاعرابي انه أصابه يوم الدار فأخذه

سعيد منه وأباه ، فلم يزل عندهم حتى

أصدهم للمدى من البصرة فأرسل الي آل

سعيد فيه ، فقالوا انه السبيل فقال خسون

سبنا فقلنا اغني من سيف واحد فأعطاهم

خمين الف درهم وأخذه

عن الشعبي قل ان عمر بن الخطاب

فرض لعمرو بن معدى كرب في القنبية

التين ، فقال له بالبر المومنين الف ههنا

من شرد النار ، فلا يبقى ذو روح الا

اخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو

قال التي اسمع أمراً عظيماً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عمرو وأسلم تسلم

فأسلم وبايع قومه علي الاسلام .

وكان ذلك في رجب سنة تسع

عن ابني عبيدة قال لما ارند عمرو بن

معدى كرب عن الاسلام مع من ارند

من منجج استجاش فروة النبي صلى الله

عليه وسلم فوجه اليهم خالد بن سعيد بن

العاص وخالد بن الوليد وقال لهما اذا

اجتمعتم فسلمي بن ابني طالب أديركم وهو

علي الناس ، ووجه علياً فاجتمعوا بكسر

من ارض ابن فاقنتلوا وقتل بعضهم ونجا

بعض . يروي انه لما بلغ عمرو بن معدى

كرب قرب مكاتهم اقبل في جماعة من

قومه ، فلما دنا منهم قال دعوني حتى آتي

هؤلاء القوم فاني لم اسم لاحد قط الا

هائي . فلما دنا منهم نادى ابو نور ، انا

عمرو بن معدى كرب . فابتدوه علي وخالد

وكلاهما يقول لصاحبه خلني واباهم يندبه

بأبيه وامه . قال عمرو لاذ سبع قولها

العرب تنزع مني وأراني طولا جزراً ؟

عن ابني القحطان عن جويره بن أساء .

قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من

غزوة تبوك يريه المدينة فأدرك عمرو بن

معدى كرب الزبيدي في رجال من قومه

فتقدم عمرو ليحلق برسول الله صلى الله

عليه وسلم فأمسك عنه حتى أعلم به فلما

تقدم ورسول الله يسير قال عمرو حيالك

الحاك أيت اللعن ( وهي كلمة كان العرب

يقولونها اذا قاها الملوكة )

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لعنة الله وملائكته والناس اجمعين

علي الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر

فأمن بالله يومئذ الله يوم النزع الاكبر

قال عمرو بن معدى كرب : وما النزع

الاكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه نزع ليس كما تحسب وتظن ، انه

يصاح بالناس صيحة لا يبقى حي الا مات

الا ما شاء الله تعالى من ذلك ، ثم يصاح

بالناس صيحة لا يبقى ميت الا نشر . ثم

تلج تلك الارض بموى تهد منه الارض ،

وتخرج منه الجبال ، وتشتق السماء انشقاق

القبضية الجديدة ما شاء الله من ذلك . ثم

تهتز النار فينظر اليها حمراء مظلمة قد صار

لها لسان في السماء ترمي بمنزل رؤوس الجبال



والرجل الذين ، وبقي مالدتر (أى كندير)  
فكتب الي عمر بما فعل فكتب اليه أن  
فرض ما بقى علي حملة القرآن. فأناه عمرو بن  
ممدى كرب ، فقال له سعد ما مملك من  
كتاب الله ، فقال عمرو الي أسلمت  
بأنجن ثم غزوت فذهلت عن حفظ القرآن  
قال مالك في هذا المال نصيب . وأناه  
بشربن ربيعة الطاعن صاحب جباية  
قال بشار فقال له سعد ما مملك من كتاب الله ؟  
قال بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم  
ولم يسله شيئا. فقال عمرو في ذلك :  
إذا قتلنا ولا يبكي لنا أحد  
قلت فريش الانك المتأدبر  
نعطي السويقة من طمن له نند  
ولا سويقة نعطى الدنا نبر  
وقل بشربن ربيعة :  
أغثت بياض القادسية نالقي  
وسعد بن وقاص علي أمير  
وسعد أمير شردون خيره  
وخير أمير بالمرق جرير  
وعند أمير المؤمنين نوافل  
وعند اللقي فضة وجرير  
نذكر هداك الله وقوسيوفا  
بباب قديس والمكر عسير

هذا الرجل (يعنى عمر) حتى نكلمه . فقال  
هيئات وانقلا التام في هذا أمياً . فلقد لقيتني  
في بعض جناح مكة فقال باطلية أقتلت  
عكاشة ، فتوعدني وعيداً فلنت انه قال  
ولا آمنه قال عمرو ولكنني أقام . قال  
أنت وذلك لخرج الي المدينة قدم علي عمر  
وهو يندى الناس وقد جفن لعشرة عشرة  
فأقده عمر مع عشرة فأكلوا ونهضوا ولم  
يقيم عمرو فأقده مع عشرة حتى أكل مع  
ثلاثين ثم قام . فقال يا أمير المؤمنين انه  
كانت لي ما أكل في الجاهلية معنى منها  
الاسلام ، وقد حررت في بطني صريرين  
وتركت بينهما هواء فسد .  
قال له أمير المؤمنين عليك بحجارة  
من حجارة الجزيرة فسد بهاء يا عمرو انه  
بلفظك امك تقول ان لي سيفاً يقال له  
الصمصامة ، وعندى سيف اسمه المصمم  
والله ان وضعت بين أذنك لم أرفعه حتى  
يخاطب أسرارك  
حدث يونس وأبو الخطاب قالا  
كان يوم فتح القادسية أصاب المسلمون  
أسلحة ونبجاً ومناخق ورقاً فبليت مالا  
عظيماً ففعل سعد بن أبي وقاص الحسن ثم  
فرق البقية فأصاب الفارس ستة آلاف

وان اصائم وجدته في قبلا يشهم وقد  
قلت وجردت . ثم انفس لخل في القوم  
فقال بعضهم يا بني زبيد سلام تدعون  
صالحكم والله ما ترى ان تدركه حيا فخلوا  
فالتهموا اليه وقد مسرع عن فرسه وقد اخذ  
برجل فرس رجل من العجم فأسكها وان  
الفارس ليضرب الفرس فلا يقدرون  
تتحرك من يده. فلما شيناه دوي الاعمى  
بنفسه وبخلي فرسه فركله عمرو وقال أنا ابو  
نور كدتم والله نقتلوني قالوا ابن فرسك  
قال دوي بنشابة فشب فصرعني وغار  
عن أبل ابن صالح قل قل عمرو  
ابن ممدى كرب يوم القادسية الزموا  
خراطين الفيلة السيوف فانه ليس لما يقتل  
الا خراطينها ثم شد علي رسم وهو علي  
الفيل ففرب فيه فجزم عرقوبه وسقط  
من تحت خرج فيه أربعم الف دينار  
فخازه المسلمون وسقط رسم بعد ذلك عن  
فرسه قتله وأهزم الفرس . وقيل ان  
الخرج سقط عليه قتله  
عن الشعبي قال جابت زيادة من  
عند عمرو يوم القادسية قتال عمرو بن  
ممدى كرب لليلة أما ترى ان هذه  
الإغاث تزد ولا تزد ، اطلق بنا الي

لجمل يمر بنا وعمرو بن ممدى ككرب  
الزبيدي يمر علي الصفوف ويخص الناس  
ويقول يا مشر الهاجر بن كونوا أسداً  
أعني عباساً ، فاما الفارسي ليس بعد أن  
يلقي نيزكه . قال وكان مع رسم قديمهم  
أسوار لاسقط له نشابة . قبل له يالها  
نور أنت ذلك . فانا لنقول له ذلك اذمناه  
دمية فأصاب فرسه وحل عليه عمرو فقتلته  
ثم ذبحه وسلبه سوارى ذهب كانا عليه  
وقباه ديباج  
قال أبو زيد ان عمرو بن ممدى كرب  
شهد حرب القادسية وهو ابن مائة وست  
سنتين . وقيل بل ابن مائة وعشر سنين  
ولما قتل الملح ( يريد قتل الفرس رسم  
الفتح ذكره ) عير بهو القادسية هو وقيل  
بن مكسوح الراوى ومالك بن الحرث  
الأشتر وكان عمرو آخرهم وكانت فرسه  
ضميقة فطلب غيرها فاني بفرس فأخذ بمكة  
ذنية وأخلد به الي الارض فأقمني الدرس  
فروده وأني بأخر قتل به مثل ذلك فتملح  
ولم يقع . قال لاصحابه اني عابر ليلسرقن  
أسرعتم بقدر الجزل وجهه نوني وسبق  
بيدي أقتل به تلقاء وجهي وقد تفرقي  
القوم وأنا أقم بينهم وقد قلت وجردت



قدومه ، ثم كشف جلده عنه وعشاءه وألقاه في قدر جراح وطبخه حتى اذا أحرأه حياه بمحنة عظيمة فترد فيها ، التي التدر عليها فتمدا فأكلوه . ثم قال عمرو أي الشراب أحب اليك الهن ثم ما كنا نتقدم عليه في الباطلية ، قال عيينة أوليس قسمهم الله عز وجل عليا في الاسلام . قال عمرو أنت أكبر سناً أم أنا ، قال عيينة أنت . قال عمرو فأنت أقدم اسلاماً أم أنا ، قال عيينة أنت . قال عمرو فاني قد قرأت ما بين دفتي الصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً الا أنه قال فهل اهتم مشهورون ، فقالوا لا ، فسكت وسكتنا

قال له عيينة أنت أكبر سناً وأقدم اسلاماً ، فاجابها مجلساً يتنادون ويشربون ويند كران أيام الباطلية حتى أمسيا . فلما أراد عيينة الانصراف . قال عمرو بن معدى كرب وابن انصرف ابو مالك بنير حياه انها لوصية علي . فأمر بباقله أرجحية كأنها جبيرة بلين فارتحلها وحمل عليها ثم قال يا غلام هات الزود . فجاء بيزود فيه أربعة آلاف درهم فوضها بين يديه . قال عيينة اما المال فوالله لا قبلته . قال عمرو ابن معدى كرب فوالله انه من حياه عمر

منه قل : يا ابن النخى مالك ؟ قل يدي تحت ساقل . غلي عنه وقال : يا ابن النخى ان في علك لبقية بعد كان عمرو مع شجاعته ومواقفه المشهورة مشهوراً بالكذب فحدث اللبرد قال :

كانت الاسراف بالكوفة يخرجون الى ظاهرها يتشادون الاشعار ويشدون جائب الصقب التهدي فأقبل عليه يحميه ويندأ كرون أيام الناس فوقف عمرو الى جانب الصقب التهدي فأقبل عليه يحميه ويقول اغرت علي بنى نهد فخرجوا الى مشرعدين بخالد بن الصقب يقدمهم فلهته طنة فوقع وضربته بالصقبة حتى فاست نفسه

فقال له رجل يا ابا نور مقنوك الذي تدكره هو الذي تحمته فقال عمرو اللهم غفرا انما انت محدث فاستمع ، انما تحدث بثل هذا واتبعه لرهيب هذه المدينة

وقال محمد بن سلام ابنت العرب الا ان عمرا كان يكذب . قال وقلت تخلف الاحمر وكان مولى للاشعرين وكان ينصب للبانبة ، أكن عمرو يكذب ، قال كان يكذب باللسان ويصدق بالفعال

عشية ود القوم لو أن بهمهم يمار جناحي طائر فيطير اذا ما فرغنا من قراع كتبه دلنا لاخرى كليلال نسير ترى القوم فيها واجين كأنهم جمال بأجل لمن زفير فكتب سعد الى عمرو ما قال لما وما روا عليه و بالتصديق فكتب ان اعطاهما علي بلاهما . فأعطي كل واحد منها التي درهم

عن ابن قتيبة ان سعد بن ابي وقص كتب الي عمر بن الخطاب بنى علي عمرو ابن معدى كرب . فسال عمر عمرا عن سعد فقال . هو لنا كالأب اعراي في نرته اسد في ناموته ، يقسم بالسوية ، ويعمل في التقية ، ويسمر في السرية ، وينقل البنا حفاكا تنقل الذرة

فقال عمر لشه ما غارضا التناء وجاء رجل وعمر بن معدى كرب واقف بالكنتاسة علي فرس له فقال لا نظرن ما نقي من قوة الي نور فأدخل يده بين ساقه وبين السرج فظن عمرو فعضها عليه وحرك فرسه فجعل الرجل يمدو مع الفرس لا يقدر أن يتزع يده حتى اذا بلغ



رزاح بن عدي بن كعب القرظي المدوي  
 وأمه حنثة بنت هشام بن المغيرة  
 ابن عبد الله بن عمر ابن مخزوم وقيل هي  
 حنثة بنت هشام بن المغيرة قولي هذا تكون  
 أخت أبي جهل وعليه الأول تكون بنت عمه  
 كان في الجاهلية ممن الذين أنعم الله عليهم  
 الشرف من قريش إذ كانت له السفارة  
 أما صناعته فكان تاجراً وبقي كذلك إلى  
 أن ولي الخلافة  
 كان عمر مشهوراً في الجاهلية بالشدة  
 وبرة الجانب والهمة على أنه لم يكن غنياً .  
 وكان يرعي الغنم لأبيه وهو صغير حتى قال  
 يوماً وقد مر بكنان اسمه ضحيان بعد أن  
 ولي الخلافة  
 « كنت أرمي بالخطاب بهذا المكان  
 فكان فلان غليظاً فكنت أرمي أحببانا  
 واحتطبت أحببانا فأصبحت أضرب الناس  
 ليس فوق أحد إلا رب العالمين . ثم قال  
 لاني . ما نرى إلا بشاشته  
 يبقى الله ويودي المال والولد  
 وقد اعز الله المسلمين بسلام عمر .  
 فقد كانوا قبل إسلامه يجتمعون في دار  
 الأرقم مستخفين لشدة قريش عليهم وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يتوقع خيرا للمسلمين

حناني ليلاني ألي  
 وددت وأبنا معنى وددادي  
 ولولا قنيتي ومعى سلاحي  
 تكشف شمع قلبك عن سواد  
 أريد حياته ويريد قتلي  
 عذيرك من خليلك من مراد  
 وهذا البيت كان يشتمل به علي بن  
 أبي طالب في بعض المواطن  
 ومن شعر عمرو بن معدى كرب :  
 أمن رجحانة الداعي السميع  
 يورقني وأصحبني ههوج  
 سبأها العصة للجشمي نقصاً  
 كان يياض غرتهما صديج  
 وحالت دونها فرسان قيس  
 تكشف عن سواعدها الدروع  
 إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
 وجاوزه إلى ما تستطيع  
 وصله بزمان فكل امر  
 مهالك أو مسوتله ولوع  
 وهي ملوية  
 كان سبب موت عمرو بن معدى  
 ككرب ما حكاه قتيبة وغيره قالوا :  
 كانت منازي الرب إذ ذاك بالي  
 ودمسني خرج عمرو مع شباب من مدحج

ابن الخطاب . ثم يقبله عينه . وأنصرف  
 وهو يقول :  
 جزيت لما نور جزاء كلمة  
 فعم الفتى الزوار والنصف  
 قريت فأكرمت القري وأقدتنا  
 خيبة علم لم تكن قط تعرف  
 وقلت حلالاً إن ندير مدلعة  
 يكون الباق البرق والليل مسد ف  
 وقدمت فيها حجة عربية  
 ترد إلى الانصاف من ليس ينصف  
 وانت لنا والله ذي العرش قدوة  
 إذا صدنا عن شرها التثكلت  
 تقول أبو نؤز احمل حرامها  
 وتقول أبي نؤز أمد وأعرف  
 وغزا عمرو بن معدى كرب هو وأبي  
 المرادى قوماً في الجاهلية فأصابا غنائم ،  
 فدعي أبي أنه قد كان مسانداً له فابي  
 عمرو أن يعطيه شيئاً . ثم بلغ عمر أن  
 أبا يشوعده فقال عمرو في ذلك قصيدة  
 أولها :  
 أعاذل سكتي بدني ورديحي  
 وكل مفلس سلس التباد  
 أعاذل إنما أغنى شبابي  
 وأفرح عاتقي تمل النجاد



الطريق »

اول عمل عمله عمر ارسال ابي عبيدة  
لحرب القرس ، وعزل خالد بن الوليد عن  
امارة الجيش بالشام واستادها لابي عبيدة  
عمر بن الجراح ، وبحث بعلي بن  
امية لاجلاء نصارى نجران من بلادهم  
بالبحر

مكان اهل نجران قد اوقفوا الي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقاً يصلحونه  
علي دفع الجزية فصار لهم وكتب لهم بذلك  
كتاباً جعل لهم فيه ذمة الله وعمره بموان  
لا يقتلوا عن دينهم ومروا بهم في ولايتهم  
ولا يمشروا وان يؤمنوا لي انفسهم وملتهم  
وارضهم واموالهم وثانهم وشاهدتهم وعمرهم  
وبسهم وامنتهم لا يذبح ما كانوا عليه ولا  
يذبح حق من حقوقهم ولا يبطأ ارضهم جيشاً  
ومن سأل منهم حقاً فيدينهم النصف غير  
ظالمين ولا مظلومين ، لم ذلك ما راعوا العهد  
واصحبوا ولم ياكلوا الربا

فلما استخلف ابر بكر اقرهم علي امام  
عليه . فلما توفي عمر رأى من الصلحة  
اجلادهم عن جزيرة العرب حتى لا يكون  
في جزيرة العرب دينان . فأرسل اليهم بعلي  
ابن امية ولوصاه بقوله :

وأحبوها فحبب كل واحدة منها بنفس  
الاخرى وان هذا الامر الذي هو املك  
بنا لا يصلح آخره الا بما يصلح به اوله ، ولا  
يتحملة الا افضلكم مقدرة ، وملككم  
لنفسه اشدكم في حال الشدة ، واسلككم  
في حال اللين ، واعلمكم برأى ذوى الراى  
لا يتشاغل بما لا يمنيه ، ولا يحزن لما نزل  
به ، ولا يستحي من التمل ، ولا يتعبر  
عند البيبة ، قوى على الامور ، لا يجهز  
بشيء منها حدة بعدوان ولا تقصير برصد  
لما هو آتية عناده من الغدر والطاعة ، وهو  
عمر بن الخطاب »

ثم نزل غمل الساخط امارته الراضى  
بها علي السخول معهم  
تولي عمر بن الخطاب باجماع من  
المسلمين فكان نال العدل والزهدة والرحمة  
ضرب به النثل في حب الرعية والسير علي  
واحسانها ، والمأب علي ما فيه صلاحها  
لما تمت له البيعة صعد الدبر فخطب  
الناس فقال بعد ان حمد الله وصلى وسلم  
علي نبيه

« اتما مثل العرب مثل جبل انق  
انبع قائمه ، فليظفر ذمة حيث يقوده ،  
ولما نورب السكبة لاجلهم علي

أبى هاجر علي ملا قرش ، فنقل سيفه  
وتكسب قوسه وانفضى في يدها سهاها وانقص  
خزونه ومضى قبل الكعبة والملا من قرش  
بنائها فطاف بالبيت سبياً ثم اتي القسام  
فصلي متكتنا ثم وقف علي حلقا قرش  
واحدة واحدة وقال لهم : شامت الوجوه  
لا يرغم الله الا هذه الماطس من اراد ان  
تتكلمه أمه ويؤتم ولده وتزمل زوجته  
فليفتي ورامعنا الوادى . قال علي بن ابي  
طالب فقام به أحد الاقوام من المستضعفين  
علمهم وأرشدتهم ومضى لوجهه  
أمضي عمر بن الخطاب ايام صحبته  
لرسول الله في الدؤع عنه وبتل حياته في  
سبيل دعوته وكان يظهر في ذلك من النبوة  
وشدة العناية مالا يصدر الا ممن شرح الله  
صده الاسلام فهو علي نود من ربه  
( كيف انتخب للخلافة )

أخرج الامام ابن الجوزى في السيرة  
العمرية عن عاصم قال : جمع ابو بكر  
الناس وهو مر بفس فامر من يحمله الي  
الدبر فكانت آخر خطبة خطب بها محمد  
الله وأنشئ عليه ثم قال :

« أيها الناس اشدوا الدنيا ولا تنفوا  
بها فاما غرارة ، وآثروا الآخرة علي الدنيا

اسلام أحد العبرين ومها عمر بن الخطاب  
وعمر بن هشام أعني أبا جهل  
فأسلم عمر في ذى الحجة لمضى ست  
وبشرين سنة

فلما أسلم قال يا رسول الله بلام نخفي  
ديننا ونحن علي الحق وهم علي الباطل ؟  
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
قليل وقد رأيت ما تقينا . فقال له عمر والله  
يمتلك بالحق لا يبتغي مجلس جلست فيه  
بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين  
من المسلمين حمزة في أحدهما وعمر في  
الأخر حتى دخلوا المسجد فخطرت قرش  
الي حمزة وعمر فأصابتهما كآبة شديدة من  
هذا اليوم سمى رسول الله عمر بالفاروق  
لانه أظهر الاسلام وفرق بين الحق والباطل  
لما أسلم عمر قال للمشركون قد انتصف

القوم اليوم منا وأنزل الله ( يا أيها النبي  
حببك الله ومن ابغضك من المؤمنين )  
صحب عمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أحسن صحبة وبتل في نصره ماله  
وفقه ، ويظهر بالاسلام حتى أعزه . ولما  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجرة هاجر  
جميع الصحابة متخذين الامر فانه لشدة



ولاه : لاحسان اليوم وايداهم ارضا من  
ارضهم وهذا غاية ما عرف من العمل وليس  
له نظير في تاريخ الامم المنقبة فآين هذا  
من ام تطرد غير المتدينين بدنيا حفاة  
ء اة لا يملكون شيئا فيهلكوا في الطريق  
او يضطروا للارادة عن ذنوبهم كما فعلت  
دولة الاندلس في القرن الخامس عشر حين  
استولت على آخر ما كان في ايدي العرب  
من الاندلس فطردت ستة ملايين عربي  
وامرتهم ان يهاجروا الي بلاد المسلمين  
فماتوا ايدي سبا ونالهم من الجوائح مالا  
يحظر علي بال بشر

### ( فتح الشام )

كان ابو بكر الصديق وجه ابا عبيدة  
وخالد بن الوليد لفتح الشام فحدث واقعة  
البرموك حيث الهزم الرومان شر الهزم  
فأسرع هرقل امبراطور الرومان الي مدينة  
حصن وجعلها مقراً لأعماله الحربية وولي  
أخاه القيادة العامة

اما قائم المسلمين ابو عبيدة فانه  
بعد انتصاره في وقعة البرموك خرج حتى  
نزل بمرج الصفر وهناك سمع بأن  
النهروين اجتمعوا فيبغضل وان مددا  
اقي اهل دمشق فلم يدر أيبداً بدمشق

« انهم ولا نفقهم عن دينهم ثم  
أجلهم من اقام منهم علي دينه واقرر السلم  
واسمح ارض كل من تحلي منهم ثم خيروهم  
البلدان . وأعلمهم انانجليهم بأمر الله ورسوله  
ان لا يتركوا جزيرة العرب دينان فليخرجوا  
من اقام علي دينه منهم ثم تعطيهم ارضاً  
كما راضهم اقاراً لهم بلحق علي انفسنا ووقه  
بدينهم فيها امر الله من ذلك بدلا بينهم  
وبين جيرانهم من اهل اليمن وغيرهم فيها  
صار لجيرانهم بالريف »

وكتب لهم كتاباً هذا صورته :

« لما بعد فن وقوا به من اهل  
الشام والعراق فليوسهم من حوث الارض  
وما اعتلوا من شيء فهو لهم مكنز ارضهم  
بأذن »

فترسل بعضهم الشام وبعضهم النجارية  
بناحية الكوفة وبهم سميت

تقول لا تدرى كيف لم يسع عمر رضي  
الله عنه ما وسع النبي صلى الله عليه وآله بكر  
من ترك اهل نجران وعدم اجلائهم . ان  
كان استند علي ماورد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قوله : ( لا يبقين في جزيرة  
العرب دينان ) فلم نفهم كيف قال رسول  
الله ذلك ولم ينفذه وكيف علمه ابو بكر

ولم يعمل به ؟  
الحقيقة ان عمر سلك في هذا الامر  
مسلكاً اجتماعياً بحثاً فرائعي مصلحة لامة  
العربية في عرطها عن الاختلاط بأهل الملل  
الاخرى وقد عهد مثل هذا العمل في كل  
امة تسود سواها لتسامن شر الانتفاض  
عليها او دس السائس فيها . فان دولة  
الروميا فرقت ملايين من التثار في جميع  
البلاد الروسية فنقلت قري برتها وجعلت  
مكائنها قري روسية حتى لا تصبح للتثار بين  
عصبة ينشرون بها عليها في يوم من الأيام  
ولو همت الدولة العمانية مثل ذلك بتقويتها  
وزراة والبابا وبلغاريا وصربيا وبولونيا  
ودومانيا ايلم كانت تملكهم لأصبحت  
كل تلك المالك لها الآن ولم تكن بزوات  
فلاقل اضعتها بحروبها الاهلية . فافقه  
عمر رضي الله عنه كان من قبيل عمل الامم  
الاستعمارية فأبلي اهل نجران ايامن شر  
السائس والذين وهو وجه يسبغه تاموس  
التغالب الحيوى لاسبابا وقد حله امير  
المؤمنين بكل ما يتصور من ضرور العمل  
والانصاف والرحمة . فلم يأمر اهل نجران  
بالهجرة فنضطروهم لبيع املالهم بالبئس  
بل أرسل اليهم من تولى امر قلمهم وامر

لم يفعل ، فكتب ينشير عمر قائمه  
بأن يبدأ بدمشق لانه اعلمه الشام فتقدم  
اليها وحاصرها نحواً من سبعين يوماً وكان  
ابو عبيدة ارسل جيشاً تحت امرة ذى  
الكلام ليرد عن دمشق كل مدد يأتي  
من حصن فضصف أهل دمشق عن تحمل  
الحصار . وفي أثناء ذلك ولد لقائم دمشق  
مولود فاحتفل به أهلها فأكلوا وشربوا  
وغنوا عن مواقعهم فأتخذ خالد بن الوليد  
سلايم من الجبال ونصب معه جماعة  
قسودوا السور وزلوا الي الباب فتشعرو  
وامر الجيش بأن يقتحمه فهاج اهل  
دمشق وطلبوا الصلح وفتحوا جميع ابواب  
المدينة

وقد روى البلاذري ان سبب فتح  
دمشق ان خالد بن الوليد اتفق مع  
أسقف من اساقفتها اعطاء خالد الامان  
عند مروره بها او يجيئه الي الشام والاول  
أصح

اما الصلح فكان علي دينار علي  
كل رأس وجرب من الحنطة علي كل  
جريب من الارض وعلي القناسة علي  
المقار والدينار وقد وهن بعضهم امر  
القناسة ولم يقبلها . وكان فتح هذه المدينة



وأما عمرو بن العاص فسار نحو  
الارطبيون وتابعت علي الاول الامداد  
وسفرت بينهما السفراء ثم ان عمرو تظاهر  
بأنه سفير ودخل علي الارطبيون فأبلغه ما  
يريد وسمع كلامه وناول حصونه. فحدثت  
الارطبيون نفسه بأن هذا السفير هو عمرو  
ذاته فأرصد له بالطريقين من يقتله فظن  
عمرو لذلك فاحتال بجيلة وذلك انه قل  
للارطبيون قبل أن يبرح معسكره ان معي  
قوماً هم شركائي في الرأي فأمرني أن أذهب  
فأتيتك بهسم فأجاب الارطبيون الي ذلك  
وأرسل لمن أرصدته فقتله أن لا يتعرض له  
فذهب عمرو ولم يعد

( فتح بيت القدس )

لما فتح عمرو اجنادين ترك أهل  
إيليا أي بيت القدس محصورين وشرع  
يشتم فتح مدن فلسطين ففتتح غزة ولد  
وابلس وبيت جبرين و مرج عيون و يافا  
ثم قصد بيت القدس وأخذ يخاطبهم بها

( ٩٠ - دائرة )

أما أهل يسان فحصبوا في مدنتهم

ثم انتهى لهمم بالصلاح . وصالح أهل  
طبرية إلى الأعصود علي أن يبلغ الأمر إلى  
شرحبيل . ونزل قواد المسلمين في مدن  
نهر الأردن وقراها

فلما علم امير بطور الرومان بان حل  
يحمده رأى أن يرسل جيشاً إلى دمشق  
ليشغل الابعبيدة عن حصص فنزل ذلك  
الجيش في مرج الروم غرب دمشق فأسرع  
أبو عبيدة ومعه خالد فأزال ذلك الجيش  
التي سار قسم من الي دمشق فنبهه خالد  
واستقبله يزيد ابن أبي سفيان فقتلوا فلم  
يملك منهم الا الشريد وقتل خالد بيده  
قائدهم

أما أبو عبيدة فقاتل من كان تخلف  
من ذلك الجيش بمرج الروم فاهب الرومان  
فرع عظيم وقتل قائدهم

( فتح سواحل الشام )

ذكرنا ان الابعبيدة وجه يزيد بن  
أبي سفيان لفتح سواحل الشام فجعل  
يزيد علي مقدمته اخاه معاوية ابن أبي  
سفيان ففتح صيدا ثم عرقرة وجبيل  
وبيروت . ثم ان الرومان استردوا بعض  
هذه السواحل في آخر خلافة عمر ولول

في اواخر سنة ١٣ وبعضهم قل في اوائل  
الحرم سنة ١٤ وبعضهم قل انها قنعت  
في رجب سنة ١٤  
( وقعة نخل )

بعد فتح دمشق أتته جيش المسلمين  
لشاجرة هرقل امير بطور الرومان فسار اليه  
أبو عبيدة فبعث خالد بن الوليد في القعدة  
وجعل نفسه وعمر بن العاص علي المينة  
واليدرة وجعل علي الخليل ضرار بن الأزور  
وعلي المشاة عيانا وسلم القيادة العامة  
لشرحبيل بن حسنة . فلما انتهوا الي أبي  
الأعصود وكان بين الأردن وبين دمشق  
يمنع السدد عن أهل دمشق قدموه الي  
طبرية فأمسرها ونزلوا هم بنحل . وكان  
الرومان قد أفرقوا الأرض بينهم وبين  
نخل فوقف المسلمون دونها فأراد الرومان  
ان يباغضوهم فجهلوا عليهم ليلا فدارت  
وحى قتال عنيف البرز فيه الرومان وانتهوا  
الي تلك الاوحال فلم يستطعوا ابتيازها  
فأسروا جميعاً

ثم انصرف أبو عبيدة ومعه خالد  
الي حمص وسار لشرحبيل بن حسنة الي  
يسان وطبرية . ويزيد بن أبي سفيان  
الي سواحل الشام



في السحاب لحنا الله اليكم اولادكم في الدنيا . فنظروا في امرهم فزأوا أن يصلحوه فأبى الا انحراب قذتها فأخربها

أما هيرقل فقصده بعد حمص انطاكية ثم انتقل عنها الى الرها في الجزيرة ليجمع جيشاً بعد به أهل حمص قبل سقوطها فأنظن له المسلمون فأرسلوا اليه عمرو بن مالك من قبل قريش وأبعد الله ابن المصم من الموصل والوليد بن عتبة من الجزيرة بجيش من المسلمين . وكذا لحقهم من قسرين خالد بن الوليد وعياض ابن غنم فاضطر هيرقل أن يرحل الى القسطنطينية

فلما بلغ عمر مائة خالده قال : امر خالده نفسه برحم الله لا يذكر هو كان أعلم متى بالرجال

وقال أن عمر قال هذا القول لما فتح خالده قسرين وقد كان عمر قد عزله عن القيادة العامة وعزل النخعي بن حارثة الشيباني وقال : ابني لم اعزلها عن دية ولكن الناس عظموها فثبت أن يوكلاها اليها

ولما بلغ هيرقل القسطنطينية لحقه رجل كان اسيراً في يد المسلمين فأخضروه

المؤمنين انه قد نبأ بما صنعت نبي منذ خمائة سنة وسرد له الخبر

( فتح حاة والاذقية وقسرين )  
فتح هذه البلاد ابو عبيدة قبل مسيره من حمص وقيل فتحها بعد عودته من بيت المقدس . حاله أهل حاة ثم بحث خالده ابن الوليد الى قسرين وسار هو الى اللاذقية ففتح عليه أهلها فأمر الجند أن يحفروا اسيراً في الأرض كل سرب يسير الرجل وفوسه . ثم انه اطهر القنول الى حمص فلما جن عليهم الليل عادوا الى معسكرهم وحفروا أهل اللاذقية بطنون اتهم الصنفوا فتحوا أيام وخرجوا سرهم فلم يرهم الا أن صبحهم المسلمون فطلبوا الامان فوطئوا على خراج يودونه وبني السلون بها مسجداً لهم  
واما خالده فلما وصل الى قسرين زحف اليه فقدمها ميناخ بجيش الرومان فقتلوا قتلاً عتيفاً قتل ميناخ واسلم بعض أهلها وأثم بعضهم على الصغرية ثم أسلموا بعد ذلك  
فلما فرغ من حاضر قسرين وهي قرية قريبة من قسرين تحصن منه أهل تلك المدينة فقال لهم خالده : انكم لو كنتم

علينا السلاح (اليلامة ملع من السلاح) قل عمر فدم اذن . وركب حتى دخل الحاية وبينما هو بها ان جاء أهل اليلامة طالين الصلح خائفين على كنيتهم العظمي وقبيلهم المقدسة فأنهم عمر رضي الله عنه على أموالهم وأمراتهم وديتهم وكتب لهم بذلك عهداً وكان ذلك سنة (١٥) وقيل (١٦)

ثم قصد أمير المؤمنين بيت المقدس حتى انتهى الى المسجد الأقصى فبقي فيه . ثم قام الي ككتانة أي زبالة كان الروم جعلوها على مكان هيكلي اليهود هدموه والقوا عليه تلك الزبالة نكالية في بني اسرائيل وقال أيها الناس اسعدوا كما أصبح وجاني أصلها وحنا التراب في ذيل نوبه ، فسمع التكبير من خلفه وكان يكره سوء النظام في كل شيء . فقال ما هذا ، فقالوا كبير كسب الاحبار وكبر الناس بتكبيره . وكان كسب هذا حبر من أحبار اليهود بلدينة صاحب النبي وصاحبه ولم يشأ أن يسلم حتى تتحقق جميع العلامات التي قرأها في كتب بني اسرائيل عن النبي وأصحابه ثم أسلم في خلافة عثمان . فقال عمر علي به . فأبى به فأناله عن سبب تكبيره . فقال بالأمير

الارطوبون ففتح عليه . فرأى عمرو ان أمرها سيئوى عليه فكتب الي عمرو يقول : « ابني أعالج حرباً كئوداً مسدوما ، وبلاؤاً أخرت لك فزأبك »  
فلما قرأ عمر الكتب حشد جيشاً وقصد بيت المقدس لفتحها  
ويقال ان سبب محبي عمر نفسه ان أهل بيت المقدس طلبوا الصلح على شرط أن يكون الثوب للعقد هو امير المؤمنين نفسه  
سار عمر وكتب للامراء ان يوافوه بالماية فكان اول من قبله يزيد بن أبي سفيان ثم ابو عبيدة ثم خالد علي الخيل وعليم الدياج والحريز فكبر علي عمر أن يرى آثار التمتع بأية علي رجائه بعد تلك الخشونة والشغل قتل عن دابته وأخذ أحجاراً من الأرض فرماهم بها  
وقال :

« سرع ما لقم عن رأيكم . ابني مستقبلون بهذا الزبي وأتما شيعتهم منذ ستين . سرع ما ندمت بكم البطنة ، والله لو فلتتموها علي رأس المائتين لاستبدلت بكم غيركم »  
فقال بالأمير المؤمنين انها يلامعون



يشرك بالله شيئاً دخل الجنة  
ثم خرج في قلب جيشه وعلى ميمنته  
خالد وعلى ميسرته عباس وكان علي باب  
المدينة معاذ بن جبل قاتلهم الرومان وولوا  
الادبار . وتم بذلك فتح الشام وبقي منها  
هرقل الى الابد  
اما القواد الذين حضروا وقاموا من  
المسلمين فهم ابو عبيدة بن الجراح  
القائد الملم ثم يليه خالد بن الوليد وكان له  
الار الاكبر في تلك الحروب كما رأيت  
وخالد بن سعيد وعمر بن العاص ويزيد  
ابن ابي سفيان واخوه معاوية الذي تولى  
الخلافة بعد وحبيب بن مسلمة الفهري  
وعياض بن غنم الفهري وشريحيل بن  
حسة وذو الكلاع الجبري والقنقاع بن  
عمرو والسعدي الاسود الكندي وعلاقة  
ابن مجرذ وعلاقة بن حكيم التراسي وعبيدة  
ابن الصامت ومالك بن الاشتر النخعي  
ومسروق بن فلان المكي وابو ايوب المالكى  
وغيرهم  
( فتح المراق وقوس )  
لما ولي عمر الخلافة انتدب الناس لفتح  
بلاد الفرس لم ينتدب له احد لتوهم  
الناس ان امر قوس ياتى عليهم ولا يسهل

اليها فتحصنوا ونزل المسلمون عليهم فتوهم  
من امداد هيرقل فنبش النمل الى جنوده  
قتال المسلمون لابي عبيدة قد تفرق  
اعل الجزيرة عن هيرقل وندم اهل قنسرين  
فأخرج بنا الى هيرقل وخالد بن الوليد  
سأكت . فقال له ابو عبيدة مالك لا نتكلم  
قال :  
قد عرفت الذى كان من رأيي فلم  
نسمع من كلامي  
قال له ابو عبيدة فتكلم فاني اسمع  
منك والطيبك  
قال خالد : فخرج بالمسلمين فان الله  
تعالى قد نقص من مدتهم ' يعني الروم )  
وبالعدد يقاتلون ، وانما قاتل منذ اسلنا  
بالعصر فلا نملك كثرهم .  
تجمع ابو عبيدة الناس وخطبهم قائلاً :  
« ايها الناس ان هذا يوم له ما يهدى  
لما من حبي منكم فانه يصنع له ملكه  
وقراره ، ولما من ملك منكم فانه الشهادة  
فأخذوا بالله الظن ولا يكرهن اليكم  
الموت امر قد اقتره احدكم دون الشرك  
توبوا الى الله وعرضوا للشهادة فاني اشهد  
وليس اولى الكذب اني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : من مات لا

ان عابوا حربها ثلاث سنين ماشعروا  
الا وهرقل قد قدم بجند كثيف من حمص  
بطريق البحر . وكان ابو عبيدة اذ ذاك  
في حمص فتسند خالد الفجاءة بمن معه  
فكان من رأى خالد ابن الوليد ان  
ينالز عاف وه ولا يناخر عنه لانه كان  
معروفا بالشدة والثار عليه غيره بان يكتب  
لمر يستشيره فكتب له . وكانت جيوش  
هيرقل قد وصلت وتواردت عليه الامداد  
من كل وجه  
فكتب امير المؤمنين الي سعد بن  
ابي وقاص في المراق ان اباعبيدة قد  
احيط به وزم حصنه فيث المسلمين بالجزيرة  
وشغاهم بالمسلمين عن اهل حمص . وكان  
عمر قد جعل في كل معسر قهراً من  
الغيل  
فلما وصل كتاب امير المؤمنين الي  
سعد ارسل جيشاً مع القنقاع بن عمرو  
وغيره وامرهم ان يدرك كل قائد طريقاً  
الي الجزيرة فيصدوا احد قريه ياءوا الآخر  
الزقة والنسك تصيبين والرايع حران  
والرها وخرج عمر بن الخطاب نفسه عمدا  
لابي عبيدة فنزل الجابية . فلما بلغ الروم  
ذلك انفضوا الي مدائنهم بادروا المسلمين

هرقل وسأله عن هؤلاء القوم  
فقال الرجل احدك كاذب تلك تنظر  
اليهم عم فرسان بالهار ووعيان بالليل  
ما يكون بنمتهم الا بنين ( يعني من اهل  
البلاد التي دخل اهلها في ذمتهم ) ولا  
يدخلون الا بسلام ؟ يقفون علي من حاربهم  
حتى ياتوا عليه  
قال هيرقل : لمن صدقتى ليرثن  
ما نحت قنصى هابن  
( فتح حلب والعاكية وغيرها )  
لما تم ابو عبيدة فتح حماة وقنسرين  
واللاذقية وغيرها سار الي حلب وعلى مقدمته  
عياض ابن غنم الفهري فوجد اهلها  
منحصنين بخارجهم فطلبوا الصالح فصالحهم  
ثم قصد حاصر حلب وكان كحاصر  
قنسرين يجمع اصنافاً من العرب فدخلهم  
ابو عبيدة علي الجزيرة ثم اتهم اسلموا بمد  
ثم قصد ابو عبيدة وتقدم فحاصر  
المدينة فانتهى الامر بالصالح وسار عنهم  
فانفضوا اليهم فأرسل اليهم عياض بن غنم  
وحبيب بن مسلمة الفهري فنتهاها علي  
الصلح الاول  
( ذكره هيرقل علي سوربة )  
لما تم للمسلمين فتح سوربة بعد



فرضي منهم هذا الرأي ولكنه حار  
في انتخاب قائم عنك وبيننا هو يشاور  
أصحابه إذ ورد عليه كتاب من سعد بن  
أبي وقاص وكان عاملاً له علي صدقات  
هوازن. فقال بعض الناس امر قد وجدته.  
قال عمر فرف؟ قال ذاك البعض: الأسد  
عاديا. قال عمر من هو؟ قالوا سعد بن  
أبي وقاص.

فعبه عمر فقال الفرس وأوصاه بقوله:  
« يا سعد سعد بن وهيب لا يتركك  
من الله أن قبل خال رسول الله وصاحب  
رسول الله فإن الله عز وجل لا يحول السبي  
بالسبي ولكنه يحول السبي بالحسن فإن  
الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته  
فأطاس شريهم ووضعهم في ذات الله  
سواء، الله ربههم وهم عباده يتغاضون  
بالحاقية، ويؤسكون ماعنده بالطاعة. فانظر  
الامر الذي رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم منذ بعث الي أن قارقنا فآزمه قائم  
الامر. هذه عظمى إياك أن تركتها وأزغبت  
عنا حبيب عمك وكنت من الغلسرين »  
ثم لما أراد أن يسرحه قال له:  
« اني قد ولينك حوب العراق فاحفظ  
وصيتي فانك تقدم علي امر شديد كرهه

ثم نواردت اليه جموع من العرب لامتداد  
فأما احسن الفرس بشدة المسلمين أرسلوا  
اليهم قائماً مسدوا باسمه موان فغير لهم  
النهر فصبأ المنى بن حارثة جنوده احسن  
نعبته وفي الفرس ودارت رحا الحرب ثم  
انتهت بهزيمة الاعمجام شر هزيمة  
كانت مملكة الفرس في هذا الاشياء

في شر من التفرق عظيم، قد كان كل  
رئيس متغلباً علي مالهيه ليس لهم ملك  
يجمع كلمتهم. فلما ادرك الفرس سوء النية  
بمداومة المسلمين لهم اجتمع رأيهم علي  
تعيين ملك عليهم لتلطف القلوب حولهم  
فولوا عليهم يزيد بن شهر بن آل  
كسرى فالتفت القلوب عليه مع ضعفه  
وتباروا في طاعته فأعد كل ما يستطيع من  
عدة قتال المسلمين

فلما بلغ عمر ذلك اعتم له غاية الاهتمام  
وكتب الي عماله يستنفر الناس لقتال الفرس  
وخرج هو فسكر علي ما يقرب المدينة  
والناس معه لا يملكون شيئاً ثم اخبر الناس  
بهمزة علي الخروج بنفسه للفرس وطلب  
اليهم رأيهم فأجوا علي أن يبعث رجلاً  
من الصحابة المشهورين بالقيادة ويقيم  
هو لا مداده

وأوائل جمادى الآخرة سنة (١٣) الي  
الحيرة من بلاد العرب وكانت تحت حامية  
الفرس وكان عليها امرأة يقال لها يوران  
فاستندعت القائم وسمت المشهور وسلكه  
القيادة العامة فالتفتي أحد قواد المدعوجان  
بجيش أبي عبيد بالخارق فأهزم وأسر  
وتقدم أبو عبيدالي كسر فالتفت هناك  
بقائمه فوسعي اسمه ترمي فبوزه فكان يدعي  
السلامية

ثم تقدم أبو عبيدالي لمحبة فالتفت  
من قواد الفرس اسمه بهمن جاذوية وكان  
معه جنود مدبر بون وعقد قلوب مناهل المسلمين  
فغير أبو عبيد شهر الروح فخرجوا عن امبيعة  
سليط بن قيس بعمد عبوره فقابلهم  
الفرس قتل أبو عبيد في المعركة فالتفت  
كليب الفرس فبوزموا المسلمين فموسوا  
بالرجوع فعمد رجل من حليف الي الجسر  
فهدمه فعمدا بذلك منع العربية فكان  
في ذلك شرك كبير إذ عمل الفرس في  
المسلمين السيوف فبادر المنى بن حارثة  
وجماعة غمي الناس حتى أصلحوا الجسر  
ثم مروا عليه الي الضفة الأخرى

بلغ أمر هذه العربية عمر فأرسل اليهم  
مدوا تحت قيادة جرير بن عبد الله البجلي

لم لا اشتهرت به من قوة الشوكة وشدة  
الصولة

ثم عاد عمر فالتفت الناس وقال:  
« ان الحجاز ليس لكم بدار الا علي  
النخبة (أي المرعي) ولا يقوى عليه اهل  
الابذل. ابن القراء المهاجرون عن  
معوذ الله. سبروا في الارض التي يدع  
الله في الكتاب أن يورثكموها فانه قل  
( ايظاوه علي الدين كله ) والله مظهر دينه  
ومعز قاصره ومولي اهل موارث الامم  
ابن عبيد الله الصالحون »

فكان أول من لباه أبو عبيد بن  
مسعود الثقفي وثني سعد بن عبيد وسليط  
ابن قيس فأمر أبو عبيد علي الجيش وقال له:  
« اسرع من اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم وأشركهم في الامر ولا تجتهد  
مسرعا حتى تدين قلوبا الحرب والحرب  
لا يصلحها الا الرجل المكث الذي يعرف  
الفرمة والكف، ولم يمتني ان أؤمر سليطاً  
الا سرعته الي الحرب، وفي التسرع الي  
الحرب ضياع الا عن يسان الله، ولولا  
سرعته لأمرته ولكن الحرب لا يصلحها  
الا المكث »

خرج أبو عبيد في آخر جمادى الأولى



التراب علي عاتقه وخرج الي سعد وقال  
أبشر فوالله لقد أعطانا الله أقاليد ملكهم  
فلما انصرفوا قل يزجرو د قائدهم اني  
وجدت أفضلهم أحقهم حيث حمل التراب  
علي رأسه. فقال رستم أيها الملك انما عظامهم.  
وتغير من ذلك

فأخذ سعد في بث السرايا الفارة علي  
الاطراف وسار رستم من سباط لقائنه  
وقدم أمامه قائداً اسمه الجالينوس في أربعين  
الفا. وخرج هو في سنين الفا وجعل علي  
ميينته المرمزان وعلي ميسرته مهران  
وجعل يطاول سداً مدة أربعة أشهر  
ليصغره ويحمله علي الاقلاع. وكان سعد  
قد أعد العطاردة عندنا ثم بدأ رستم في  
المجوم بأمر من يزجرو نفسه فتقابل  
الجيشان فلقى خيل المسلمين من قبلة الفرس  
أمراً إذ أنها قوت أمام تلك القبيلة  
فبادرتا مشاة المسلمين بالسيوف علي  
خراطيمها وبجل أحرقتها لتدعن أصحابها  
واشد القتال طول النهار الي الليل بدون  
أن يبدو علي أحد تضعف. ثم عاد القتال  
من الند وانتهي في المساء علي ما انتهى  
عليه بالأمر ثم عاد في اليوم الثالث وانتهي  
علي ما كان عليه في اليومين السابقين.

( ٩١ - ٩٢ )

أهون من آخر شرس منه : الجزية. فلما أتيتم  
فالتجارة قل أجبتكم الي ديننا خلقنا فيكم  
كتاب الله وأقناه علي أن تحكموا بأحكامه  
وترجع عنكم وشأنكم وبلاكم وان بدلتم  
لجزى قبلنا ومنناكم ولا قائلناكم  
لأسمع يزجرو هذا الكلام امتشاط  
غضباً ورد دأ غليظاً فأظهر أمتهان العرب  
وتعجب من ظهورهم بذلك المظهر العظيم بعد  
أن كانوا من أقر الشعوب وأبدم عن النظام  
فأجابه المنيرة بن زرة بأن ما وصف  
به العرب من الغلل وسوء الحال هو حق  
بلا انه قد كان قبل الاسلام. وأما بعده  
فلما صار غير الحال. ثم دعاه الي مادعاه  
اليه الطبيب السابق

فغضب يزجرو اشد الغضب  
واستدعي بوثر من تراب قتل احلوه علي  
اشرف هؤلاء ثم سوقوه حتى يخرج من  
باب المدائن

ثم قل ارجعوا الي صاحبكم واعلموه  
اني مرسل اليه رستم حتى يدفنه ويدفكم  
معه في خندق القادسية ثم أورد بلادكم  
حتى أشعلكم بأنفسكم بأشد ما نالكم  
قدم احد رجال الوفد وهو علم  
ان عمرو وقال انا سيد هؤلاء وحمل

ليادر سعد بن ابي وقاص بأرسال  
وفد الي يزجرو ليرض عليه المثل في  
الاسلام أو الجزية منهم الا شعث بن قيس  
ومعرو بن معدى كرب الزبيدي والغيرة  
ابن شعبة. فجمع يزجرو وجوه دولته  
وقال لهم. فلما مشوا لديه قال يزجرو  
لترجنان سالم ما جاء بكم وما دعاكم الي  
غزونا والولوع ببلادنا أمن اجل اننا  
تساقطنا عنكم ابغرائم علينا ؟  
فقال النعمان بن مقرن لاصحابه ان  
شتمت تكلمت عنكم ومن شاء أنزعه.  
فقالوا بل تكلم فقال :

« ان الله حنونا فأرسل اليك رسولاً يأمرنا  
بالخير وينهانا عن الشر. وعدنا علي اجابته  
خرج الدنيا والآخرة فلم يدع قبيلة الا وقارب  
منها فرقة وتباعده عنه بها فرقة. ثم امرنا  
بندي. الي من خالفه من العرب فبدأنا  
بهم فدنونا معه علي وجوه مكره عليه  
فانشطت وطالع قرداد. فمرنا جميعاً فقتل  
ما جاء به علي الذي كنا عليه من العداوة  
والضييق. ثم امرنا ان نبندى بمن يلينامن  
الامر فدنوهم الي الانصاف فخنن ندعكم  
الي ديننا وهو دين حسن الحسن وقبح  
القيح كله. قل أيتم فأمر من الشر هو

لا يخلف منه الا الحق. فمرود غشك  
ومن ملك الخير واستفتح به واعلم ان لكل  
عادة عناد افئدا الخير الصبر. فأصبر الصبر  
علي ما اصايك او نالك يجتمع لك خشية  
الله. واعلم ان خشية الله تجتمع في امرين  
في طاعته واجتناب معصيته. واما طاعته من  
الحلعه ببض الدنيا وبحب الآخرة وعصاه  
من عصاه بحب الدنيا وبض الآخرة.  
والتقريب حقائق ينشئها الله انشاها الله السر  
ومنها العلانية. فاما العلانية قل يكون  
حامده وذامه في الحق سواء. واما السر  
فيعرف بظهور الحكمة من قلبه علي لسانه  
وبحبة الناس فلا تزهد في التحجب قل  
التيبين قد سألوا عبيتهم وان الله اذا احب  
عبداً حبه واذا ببض عبداً ببضه فاعتبر  
منزلك عند الله بمنزلك عند الناس ممن  
يشرع ملك في امرك »

سار سعد بن ابي وقاص بأريسة  
آلاف مقاتل وعلق بمن علق من الامداد  
فواصل القادسية الا وكان معه ثلاثون  
الفا فلم يجد بها جنداً من الفرس فأخذ يث  
السرايا هنأ وهناك. ثم تقدم اليه  
القائم المشهور رستم حتى عسكر بسباط  
بجاية الف مقاتل



فأطلقوه على دقتر المحكمة ثم علي للكلان الذي يكون فيه الديوان

كثبت الدواوين في مدة عمر بالرومية والقارسية فكانت الأولى بالشام والثانية بالمرق واسنر ذلك الي عهد عبد الملك ابن مروان فقل عبد الملك ديوان الشام الي العربية وفعل مثل فعله عليه علي المرق الحجاج بن يوسف

ثم أمر عمر رضي الله عنه بأن يجمع الناس لتضييق اعطيتهم وأمر أن تبيدا اسماؤهم باسم العباس عم النبي صلي الله عليه وسلم ومن يليه من ذوى القربى ثم بأهل السابقة والذين حضروا الفتوح علي درجاتهم التي قررها لهم ثم بالفقراء والمساكين والنساء والأطفال

وقال قاتل اذ ذاك لعمر بن الخطاب لو تركت في بيوت الأموال عدة لكون ان كان

قال عمر كتابة القاه الشيطان علي فيك وقافي الله شرها وهي فتنة لمن بعدى بل أعد لهم ما أمرنا الله ورسوله . طاعة الله ورسوله فما عدنا التي بها افضينا الي ماترون فذا كان هذا المال نمزدين أحكم هلكنم

عليه السلام بأن يجعل الخارج من السنة التي هاجر فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة

(تدوين الدواوين)

انعت مسارد المسلمين بعد الفتوحات التي احدنوها ونشبت أعمالهم فاقضي الحال أن يكون لذلك نظام يلم شعثه ، ويجمع متفرقه ، لجمع أصحابه واستشارهم في كيفية تدوين الدواوين . فقال علي بن أبي طالب : نعم كل سنة مالم يجمع اليك من مال ولا تمسك منه شيئا .

وقال منان : أرى مالا كثيراً يسع الناس وإن لم يجمعوا حتى يعرف من أخذ ممن لم يأخذ خشيت أن ينتشر الأمر (أي يلتبس)

قال له الوليد بن هشام بن المغيرة قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديوانا وجندوه جنداً قديون ديواناً وجند جنداً فأخذ عمر يقوله فدعا عقيل بن أبي طالب اخا علي وخزومة بن نوفل وجبير ابن مطعم وكانوا من اذكى قريش فأمروهم بتدوين الدواوين . والديوان هو الدفتر في اصل اللغة ثم توسعوا في مدلوله

وعالي أمير المؤمنين بسبب ذلك أشد التاعب . وآلي علي فنه أن لا يأكل سناً ولا عسلاً حتى يحمي الناس ويكون وياهم سواه ليجعل يأكل الزيت حتى أصيب بالقرقر البطينية . قدمت السوق عكة من سنن ووطب من ابن قشراهما غلام لعمر بأربعين درهما . ثم أتى مولاه فقال يا أمير المؤمنين قد أبر الله بينك وعظم أجرك . قسم السوق وطب من ابن وعكة من سنن ابتعتها بأربعين درهما . فقال عمر نصافق بهما فأتى أكره أن أكل اسرافاً . ثم قال . كيف يعني شأن الرعية اذا لم يعني ما أصابهم

(آثار عمر في الخلافة)

لم يكن العرب يزخون في الجاهلية بهام مقرر لحادثة معينة كتنارخ النصاري بهام الميلاد . فكلاً وايقولون مثلاً حدث ذلك بعد عشرين سنة من عام الفيل وولد فلان عام النجار وهلم جرا واستدروا علي ذلك بعد الاسلام الي أن مضى سنتان ونصف من خلافة عمر أي الي سنة (١٦) من الهجرة فرأى عمر وجوب الاصطلاح علي سنة معينة لتاريخ منها لضبط المواريث فانتشار أصحابها فأشار عليه علي

الباعظة . فلما تم هذا الصالح قصد عمرو الاسكندرية حيث يقيم جنود الرومان ومهورة نوادهم فحاصروا مدخلهم فاجبها هجوماً علماً وأخذوها عنزة وبذلك تم له فتح مصر من أقصاها الي اقصاها ثم سار الي برقة وهي واقعة بين مصر وطرابلس الغرب فوصله أهلها علي الجزيرة ثم سار الي طرابلس ففتحها عنزة ثم كتب الي أمير المؤمنين : أما بعد فقد باقنا طرابلس وبيتها وبين افرريقية (أي تونس) ندعة أيام قل وأمر المؤمنين أن يأذن لنا في غزوها ففعل

فنهاه عمر فولي علي برقة عتقة بن نافع وناد هو الي مصر

(المواريث في عهد عمر)

من أهم ما حدث في عهد عمر طامعون هموس للشام وعلم الرادة بالحجاز . أما طامعون هموس فقد اجتاحت من جيش المسلمين عشرين ألفاً وكان من بقي لابي بصيد الرومان لو كانوا ففعلوا لذلك وكروا لاسترداد بلادهم وأما علم الرادة فسمي بذلك لريح كانت تسمى زبابا كرامة وأصاب الناس بالحجاز مجاعة شديدة فهلك النسل والفرع



الصحابه انتظموا المياده فخرجي عمر بن  
يقلعهم الناس فنبطل الحركة الاجتماعية  
ويجئ النظام العمالي فجعل يدهي الناس  
عن التسطع ويجندهم الانداع  
فطر عمر يوماً الي شاب قد نكس  
رأسه . فقال له يا هذا ارفع رأسك فأن  
الشيوع لا يز يدعي ما في القلب فمن أظهر  
الناس خشوعاً فوق ما في قلبه قائماً أظهر  
للناس نفاقاً على ثقاه  
وأخبر عمر برجل يصوم الدهر فجعل  
يصر به بحقيقته ويقول : كل يادهر ، كل  
يادهر

واستعمل عمر بن الخطاب رجلاً  
من بني اسد علي عمل نجاة يأخذ هبده  
فأتي عمر ببعض ولده فقبله . فقال الاسدي  
اقبل يا امير المؤمنين ؟ والله ما قبلت  
ولمّا قط . قال عمر فأنت والله بالناس  
أقل رحمة ، هات عهداً لا نعمل لي عملاً  
أبداً

عن الحسن قال : حضر باب عمر  
سهل بن عمرو بن الحارث بن هشام وابو  
سفيان بن حرب في غر من قرين من  
نلك الرؤوس . وصهيب وبلال من نلك  
الموالي الذين شهدوا بدرأ فخرج اذن عمر

حوادثهم فأكرم من قبلك من وجود الناس ،  
ومحبب الضعيف من العدل ان ينصف  
في الحكم وفي القسم .

وخطب عمر بن الخطاب فقال :  
« يا ايها الناس اتي والله . ارسل عملاً  
اليكم ليضربوا ابشاركم ولا يأخذوا اموالكم  
ولكن ارسلم اليكم ليعلموكم دينكم وسننكم  
ويقتضوا بشركم بالحق ، ويجعلوا بينكم  
بالمعدل ، فمن فعل به شيء سوى ذلك  
فأبرقه الى فولدئ غس عمر يبدل أفضله  
منه »

فوقف عمرو بن العاص فقال يا امير  
المؤمنين أرايت ان كان رجل من امراء  
المسلمين علي رعيته فأدب بعض رعيته  
انك انتقصته منه

فقال عمر اري والذي نفس عمر بيده  
التي لا أقصه منه وكيف لا أقصه منه  
وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقص من نفسه . ألا انتصروا المسلمين  
فندلوم ولا نجسروهم فنتسروهم ولا نمنعهم  
حقوقهم فنكفروهم ولا ننزلهم النياض  
فنضيمهم

كان عمر يكره التسطع في الدين اى  
التمسك فيه . روى انه كان جماعة من

حقيقة احوالهم ولا يطلبن حتى يسأل  
كبار الصحابة عن دخيلة امورهم كي  
لا يشكوا ظلالاً لا حيناً . كل ذلك طاعة لله  
ودسوله

وكان عمر يسأل عن الناس في المعاملة  
حتى كان لا يترك بين عبد وحر ولا بين  
قوي وضعيف . روى الأسود بن يزيد  
قال : كان الولد اذا قدموا علي عمر سالم  
عن اميرهم فيقولون خيراً . فيقول هل يورد  
موشاكاً فيقولون نعم . فيقول كيف صنيته  
بالضعيف ؟ وهل يجلس علي باب ؟ فان قالوا  
لا عرجه

وبلغته مرة ان حرقوا عاملاً علي  
الاهواز نزل جبل الاهواز والناس يختلفون  
اليه ، والليل كنود يشق علي من رايه  
فكتب اليه ماصوره :

اما بعد : بلغني انك نزلت منزلاً  
كنوداً لا تروني فيه الا علي مشقة فاسهل  
ولا تشق علي مسلم ولا علي معاهدوهم في  
امرك علي رجل تدرك الاخرة ونصف  
لك الدنيا ، ولا تدرك فقرة ولا عمالة  
فتكدر دنياك ، وتذهب آخرتك

وكتب عمر الي ابي موسى الأشعري  
« انه نزل للناس وجوه يرفهون

وما يهزى لعمر ترتيب الجنود  
علي الثغور والقلاع فانه لا اتي الشام رتب  
الشواني والصوائف ، اى الجنود التي تتركز  
في العصف والجنود التي تتركز في الشناء  
وسد فروع الشام ومسالها

وكانت العرب تتعامل بالشقود الفارسية  
والرومية واستمر ذلك في الاسلام الى عهد  
عمر فلما كانت سنة (١٨) لمر عمر بضر  
البرام علي قش الثغور الكسرية وشكها  
خبر انه زاد في بعضها الحمد لله وفي بعضها  
محمد رسول الله . ولم تضرب الدنانير الا  
في عهد عبد الملك بن مروان

ولمر عمر ببناء البصرة سنة (١٥)  
وكان البناء اولاً بالتصعب فحققت فبنت  
بالسبن (أي الطوب)

ثم لمر ببناء الكوفة سنة (١٧) وكانت  
مبينة بالتصعب ايضاً ثم بنت بالبن  
( أخلاق عمر وصفاته )

كان عمر بالكان الاعلى من العدل  
والرحمة بالرعية وحسن السياسة والدأب  
علي النظر في مصلحة الناس فكان لا يهدأ  
له بال ولا يفر له قرار لا يلا ولا نهارة حتى  
يمل دخائل الامور وتصرقت عماله في  
الجلات فكان يترك اهل الذمة ويسألهم عن







أنخرف عليها منه ان تضيع وقد احييت  
 أن اضمها اليك حتى ارجع من سفرى  
 فقصت الي ابن لها شاب امرد فبناه كهيئة  
 الجارية وانفق به لاشك أنه جارية  
 فكان يرى منى ما ترى الجارية من الجارية  
 حتى اعتنقني يوماً وأنا نائمة فاشعرت حتى  
 لاني وخالطني فقصت يدى الي شفرة  
 كانت الى حتى قتلته ثم أمرت به فأنفي  
 حيث رأيت فاشعرت منه علي هذا الصبي  
 فلما وضعته القينه في موضع ابيه . فهذا  
 ولله خبرهما علي ماء لئلا

قال عمر صدقت برك الله فيك .  
 ثم أوصاها ووعظها ودعا لها وخرج وقال  
 لا ييبها برك الله في ابنتك ، فتمم الابنة  
 ابنتك ، وقد وعظتها وأمرتها فقال الشيخ  
 وصالح الله بالمير المؤمنين وجزاك خيراً  
 عن رعينك  
 قال الزبيرة بن شعبة وكان أحد دعاة  
 الصحابة وقد ذكر عمر : كان والله له  
 فصل يثمه ان يخذع ، وقل يثمه أن  
 يخذع

من خطب عمر بن الخطاب  
 لما ولي عمر الخلافة صعد المنبر وقال :  
 ما كان الله ليراني ان أرى نفسي

أخذته قلبك وضنه اليها . قذا هي بنت  
 شيخ من الانصار من أصحاب رسول الله  
 فأخبرت عمر خبر المرأة فاشتمل عمر علي  
 سيفه ثم اقبل الي منزلها فوجد أبها متكتة  
 علي باب داره

قال له امير المؤمنين : يا ابا فلان  
 ما فعلت ابنتك فلانة ؟ قال بالمير المؤمنين  
 جزاها الله خيراً هي من أعرف الناس  
 بحق الله تعالى وحق ابيها مع حسن  
 صلاحها وصيادها والقيام بدينها

قال عمر قد احييت ان أدخل اليها  
 فأزدها رغبة في الخير واخذها علي ذلك  
 فقال الصحابي جزاك الله خيراً بالمير  
 المؤمنين لك مكاله حتى ارجع اليك  
 فلستأذن لعمر فلما دخل عمر امر كل  
 من كان عندها فخرج عنها وبقيت هي  
 وعمر في البيت ليس معها احد فكشف

عمر عن السيف وقال تصديقى . وكان  
 عمر لا يكذب . قتلت علي رسلك بالمير  
 المؤمنين فوالله لأصدق : ان عجزوا كانت  
 تدخل علي فأنخذتها أما وكانت تقوم في  
 امرى بما تنوم به والدة . وكنت لما بمنزلة  
 البنت فأقصيت بذلك حيناً ثم اتها قالت  
 لي يا بنية انه قد عرض لى سفر ولي بنت

قلت في مكان كذا . فقام ممساً حتى  
 اتينا الي مناخ وولحنا فجعل يتخطها  
 بيصره ويقول : ألا اقبين الله في ركابكم  
 هذه ، أما علمتم ان لما عليكم حقاً : ألا  
 خلت عنها فأكلت من بنت الارض .

قلنا يا امير المؤمنين ان اقدمنا ففتح عظيم  
 فأحيينا التسرع الي امير المؤمنين بما يسره  
 وعن البيت عن عبد الله بن صالح  
 قال اتى عمر بن الخطاب بنى أمرد وجد  
 قتيلاً ملقى علي وجهه في الطريق فقال عمر  
 عن امره واجهده فلم يقف له علي خبر .  
 فشق ذلك عليه حتى اذا كان رأس الحول  
 أو قريباً من ذلك وجد صبي مولود ملقى  
 موضع القنيل فأتى به عمر ، فقال نظرت  
 بسم القنيل ان شاء الله . فدفع الصبي الي  
 امرأة وقال لما قومي بشانه وخذى منى  
 ففقه وانظري من يأخذه منك ، فذا  
 وجدت امرأة قبله ونضه الي صدرها  
 فأعطيتي بكتها

فلما شب الصبي جاءت جاريته وقالت  
 للمرأة ان سيدتي بنتنى اليك ان تبنى  
 الصبي لئلا تروى اليك . قلت نعم اذهبى  
 به اليها وأنا معك ، فدعيت بالصبي والمرأة  
 معها حتى دخلت علي سيدتها . فلما رآته

ومراجعة الحق خبر من التحدى بالاعمال  
 اللهم اللهم عند ما يتلجلجل صدرك مما لم  
 يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبى صلى  
 الله عليه وسلم . أعرف الامثال والاشباه  
 ونفس الامور عند ذلك . ثم اهد الي احبها  
 الي الله وأشبهها بالحق فيم ترى واجعل  
 للدمعي حقاً ثابتاً أوينة أمداً ينتهي اليه  
 فان أحضر بيته أخذت له بجمته . والا  
 وجهت عليه القضاة . فان ذلك أنى لك  
 واجلي لمعي ، وأبلغ للعدا

المسلمون عدول بعضهم علي بعض  
 الا مجلداً في حد ، أو مجرباً عليه شهادة  
 ذر ، أو ظلياً في ولاه أو قرابة ، فان الله  
 قد تولى منك السرار ودأ عنك بالشبهات  
 ثم اياك التائق والشجر والتأذى بالناس  
 والشكر المخصوص في مواطن الحق التي يجب  
 الله بها الاجر ويحسن بها التشر فانه من  
 يخلص نيته فباينه وبين الله تبارك وتعالى  
 ولو علي نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس  
 ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه . منهك  
 الله ستره وأبدى فله والسلام

(نبذة من أخباره)  
 روى الاخنف بن قيس قال وقدنا  
 علي عمر فتنح عظيم قتل ابن نزنم ؟



فيك ان شاء الله ، وان لا يبقى أحد من المسلمين وان كان في بيته الا انه حقه ونصيبه من مال الله ، ولا يسئل اليه نفسه ولم ينصب اليه يوما ، وأصلحوا أموالكم التي رزقكم الله . وتقبل في رفق خير من كثير في عنف ، والتقل خفف من الخوف يصيب البر والناجر ، والشريد من الحنوب نفسه . واذا أراد أحدكم بهما فليعهده الي الطوبى العظيم فليضر به بهما فان وجهه حديد الذود فليشتره »

( مقتل عمر رضي الله عنه )

كان للمغيرة بن شعبة جلودك أصله فارسي من نهاوند اسمه ابو لؤلؤة فشكا الى عمر ارتفاع الخراج الذي ضربه عليه مولاه وطلب اليه تخفيفه فانه لم خراجك ؟ فقال درهمان في ككل يوم . فقال له عمر وما صناعتك ؟ قال نحاس نقاش حديد . قال عمر فاخراجك بكثير علي ما تصنع من الاعمال

وقيل بل وعده عمر بان يسأل المغيرة تخفيف خراجيه ولكن ابا لؤلؤة اعد خنجرآ له شعبتان وسبه وآتي به الحرمان ( وكان من قواد القرس الذين ظلمهم سعد بن أبي وقاص فأنظر الاسلام وخن للمسلمين مرارا

وأعينوني علي عدي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضاري النصيحة فيما ولاي الله من أمرك »

وخطب يوما قال :

« أيها الناس ان بعض الطمع حقر وان بعض اليأس انقى ، انكم تجمعون مالا بما تكونون ، وبما تكونون مالا تسركون ، وأنتم مؤجلون في دلو غرور . كنتم في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم تؤخفون بالوجه فمن أسر شيئا أخذ بسريره ، ومن أعلن شيئا أخذ بلائيف . فأنظروا لنا أحسن أخلاقكم والله أعلم بالسرائر . فانه من أنظر لنا شيئا وزعم ان سريره حصة لم نصدهه ومن أنظر لنا علانية حصة ظننا به حتنا .

واعلموا ان بعض الشج شعبة من التفائق « فأنفقوا خيرا لانفسكم . ومن يوق شح نفسه فأنثك هم المقاحون » أيها الناس أطلقوا أصواتكم وأصلحوا أموركم ، وأنقوا الله ربكم ، ولا تلبسوا ساءكم القياطي فانه ان لم يشف فانه يصف ( أي فانه ان لم يرق يورى ما يحنه فهو يصفه لئلا يظن )

« أيها الناس اني لوددت ان انجو كسفا لا لي ولا علي . واني لأرجو ان عورت فيكم سيرا أو كثيرا ان احمل بالحق

« ثم قلت ذلك القمام مع الي بكر الصديق خليفة رسول الله بعد رسول الله وكان من قد علمتم في رغبه ولينه ، فكانت خادمه وجولازه وكنيت كالسيف المسلول بين يديه لي الناس انطاط شدي بلينه الا ان يتقدم الي فاكنف والا اقدمت . فلم ازل حتى توفاه الله فكان عني راض والحمد لله علي ذلك وانا به اسعد

« ثم صار لمرك اليوم الي وا اعلم انه يقول قائل كان يشتد علينا والامر

الي غيره ، فكيف لما صار الامر اليه ؟ فاعلموا انكم لاساقون عني احدا . قد عرفتموني وخبرتموني وقد عرفت بحمد الله من محمد بنكم صلي الله عليه وسلم ما قد عرفت ، وما أصبحت نادما علي شيء . كنيت احب ان اسأله الا وقد سألته ، واعلموا ان شدي التي كنتم تزونها ازدادت أنما ما عن الأول علي الظالم والمتعدي والآنخذ للمسلمين لضعفهم من قلوبهم واني بعد شدي تلك وانزع خدي الي الارض لأهل العفاف وأهل الكفاف . ان كان ياتي وبين من هو منكم شيء من الحكم ان امشي معه الي من احبه منكم فينظر فيما ياتي ويبتسه . فأنقوا الله عباد الله

اهلا لجلس الي بكر قنزل مرقاة ثم اندفع بخطب فقال بعد ان حمد الله وانفى عليه « اقرأوا القرآن تعرفوا به ، واعلموا به تكونوا من اهله ، وزنا انفسكم قبل ان تؤزوا ، وتزونا لمرض الاكبر يوم تعرضون علي الله لا تخفي منكم خافية . انه لم يبلغ حق ذي حق ان يطاع في معصية الله الا واني اترت نفسي من مال الله بنزلة ولي اليتم ان استقيت وعفت ، وان انقرت اسكت بالمعروف »

وعن سعيد ابن المسيب قال : لما ولي عمر بن الخطاب خطب علي منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال :

« أيها الناس اني قد علمت انكم كنتم تواسون مني شدة وغفلة وذلك التي كنتم مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه وجولازه ( شرطيه ) وكان كما قال الله تعالى بالمؤمنين رؤفا رحبا ، وكنيت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يهمني أو يهمني عن امر فاكنف عنه ، والا اقدمت علي الناس لكان امره . فلم ازل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ذلك حتى توفاه وهو عني راض والحمد لله علي ذلك كثيرا وانا به اسعد



المسجد وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسله ابنه عبد الرحمن وصلى عليه صهيب وكان تقدم علي وعثمان للصلاة عليه . فقال ابنه عبد الرحمن لا اله الا الله ما اصرصكا علي الأمرة أما علمنا ان أمير المؤمنين قال ليصل بالناس صهيب

لما مات عمر تار ابنه عبد الله قتل ابنه أبي لؤلؤة وجنيته النصراني المنتقم ذكره والمروزيان وذلك غنا منه ان قتل والده كان تأمر بينهما وبين أبي لؤلؤة . فقد شهد عبد الرحمن بن أبي بكر غداة قتل عمر فقال رأيت عشة أمس المروزيان وأبا لؤلؤة وجنيته وهم يتناجون فلما رأوني نادوا وسقط منهم خنجر له رأسان تصابه في وسطه وهو لخنجر الذي شرب به عمر قتلهم صبيد الله بن عمر وقال والله لا تقتل رجلا ممن شرك في دم أبي يصرص باللهجرين والاصصار فيبلغ ذلك صهيبا فبعث اليه عمرو بن العاص فما زال به حتى أخذ منه سيفه ، ثم قبض عليه سعد بن أبي وقص وحبسه في داره

( نحوطة الخلافة قبل موته )

عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما طعن عمر بن الخطاب قيل له يا أميهم

ليكون بعد اليوم وان للحياة نصيباً من القلب ، وان للموت كربة ، وقد كنت احب ان انهي نفسي وانجو منكم ، وما كنت من امركم الا كالكافر يري للحياة فيرجوها ويخشي ان يموت دونها فهو يركض بيديه ورجليه . ولشدة من الفريق الذي رى الجنة والنار وهو مشغول ولقد تركت زهرتك كاهي ما لبستها فاختفيتها ونتركت يامة في اكلمها ما اكلمها . وما جيت ماجيت الا لكم ، وما تركت ورائي درهما معدا ثلاثين أو أربعين درهما ثم بكى وبكى الناس معه

قال ابن عباس قتل بالأمير المؤمنين أبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندك راض ، ومات أبو بكر وهو عندك راض ، وان المسلمين راضون عندك

قال عمر : للمفرد والله من غررتوه لما والله لو ان لي ما بين المشرق والمغرب لاقديت به من هول الظلم

لما قتل علي عمر مرضه قل لا يسه عبد الله ضع خدي علي الارض ، فوضه علي الارض . فحمل يقول ولي دويل أمي ان لم ينظر لي ربي ثم مات فصلي عليه في

النصرانية في عصره لما طعن عمر دعا بطيب ينظر في جرحه فجاءه طيب من الانصار من بني معاوية فسقاه لبنا فخرج من الطنة أبيض فقال له الطيب يا أمير المؤمنين اعده (أي أوص فالك ميت)

قال عمر صدقني أخو بني معاوية ولو قلت غير ذلك لكذبك . فبكى القوم عليه حين سمعوا ذلك . فقال لا تبكوا علينا من كان يا كيا فليخرج . ألتسموا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يذهب الميت بكاء . أهله عليه »

وروي انه لما طعن عمر اجتمع اليه البديريون والمهاجرون والانسار . فقال عمر لابن عباس اخرج اليهم فسلمهم أعن مسلاً منكم ومشورة كان هذا الذي أصابني ؟ فسلمهم فقال القول لا والله ولوددنا أن زاد الله في عرك من اعمارنا وعن ابن عباس قل دخلت علي عمر بن الخطاب في أيام طعنته وهو مضطجع علي وسادة من آدم وعنده جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ليس عليك بأس قال عمر لأن لم يكن علي اليوم

ثم انظر التوبة ) وقال له كيف ترى هذا ؟ فقال له المروزيان انك لا تضرب به أحداً الا قتله . فتحين أبو لؤلؤة عمر حتى اذا كانت صلاة العداة قام وراءه وكان عمر اذا أقيمت الصلاة يقول اقيموا صفوفكم فقال كما كان يقول فلما كبر طعنه أبو لؤلؤة ست طعنات فسقط عمر وطعن أبو لؤلؤة بخنجره ثلاث عشرة جرحاً من حاولوا القبض عليه فهلك منهم سبعة . فأتى عليه احد المسلمين برسا ، فلما احسن بأهلك طعن نفسه فمات

فلما سقط عمر قل أبي الناس عبد الرحمن بن عوف ؟ قلوا نعم هو ذا . قل تقدم فصل بالناس . فصلي عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة وعمر خارج . ثم حل الي داره

وقد رجح ان اقدام أبي لؤلؤة علي طعن عمر كان نتيجة مؤامرة بينه وبين المروزيان المتقدم ذكره وجنيته وكان نصرانياً من أهل الحيرة أتى به سعد بن أبي وقص ليعلم الناس الكناية والسبب في هذه المؤامرة ظاهر وهو ان عمر دوح الفرس وتل عرشهم ولجلي نصارى نجران من بلادهم وظل جيوش قيسر وهو حامي



ايضاً اتيق وهو قول ضعيف

\*\*\*

ان من يعين النظر في صفات امير المؤمنين عمر يدرك حكمة الله في ادخاره خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد توفرت فيه من اخلال الجيلة وانحلال النبيلة مالا يتوفر الا لمن يدعم لاحداث الامور الجلييلة في السنين القليلة، ومن ييسرهم لرفع شأن الامم وبسط سلطاتها على الشعوب، فقد حاط المسلمين بمصلحة، ودوخ لهم الملك بياسه، وبسط من سلطاتهم بين قبيته، مالا يتفق مثله لغير الافراد المنازين الذين يسلمهم الله لاحداث الامور الجسام في العالم ومن يتأمل في انه في مدى حكمه فزع المسلمين الشام ومصر وبلاد الفرس والعراق وايد سلطان امته في هذه الممالك جميعها فهدأت نازتها واستقامت ملك الاسلام بعد ان كانت مضطربة الحبل، مسلوقة الامن، يدرك ان عمر كان قد جمع الى مواهبه لمربية صفات الملك السياسي الجرب، والسلطان الاداري الحازم، ولو كان خافه من سار علي منهجه ولم تحدث احداث الدار والجل وصفين والنهرون في خلافتي عثمان وعلي

( ٩٣ - ج - ٦ )

عمر وصيته لمن يخلفه  
عن عبد الله بن عمر : دفع الي عمر كتاباً فقال اذا اجتمع الناس علي رجل فرفع اليه هذا الكتاب واقرأه مني السلام فذا فيه :

« أوصي الخليفة من بعدي بشي الله ، وأوصيه بالمهاجرين الأولين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يشنون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون للضرورة ان يعرف حقهم ويحفظ لهم كرامتهم وأوصيه بالأوصياء خيرا ( الذين نبواوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ) التي قوله تعالى المفلحون . ان يقبل من عهدهم ويتجاوز عن مبيته وان يشركوا في الامر . وأوصيه بنعمة الله وديمة محبة صلى الله عليه وسلم ان يوفي بعهدهم ولا يكفوا فوق طاقتهم وان يقاتل من ورائهم ( اي محبيهم )

عمر صفة عمر وسباه

كان عمر أصغر طولي القائمة اذا لمشي بين الناس خيل لمن يراه انه علي دابة وكان أسمر شديد السمرة وكان يصنع لحيته بالصفرة . وكان يميل بكتفنا يديه علي السواء . وروى بعض أهل العلم انه كان

أهل الجنة وذكر السبعة واستثنى معيدين زيد . وقال عن الستة فليقتلوا منهم رجلاً قذا ولو لم مواليا فاحسبوا . وأوزره ودعا بعلي وعثمان والزبير وسعد وأمرهم ان يقتلوا في أمر الخلافة . وقال لهم انتظروا الحاكم ملحة ثلاثة فاقبلوا لا تقضوا أحداً ، وليشهدكم عبد الله ابن عمر وليس له من الأمر شيء . قوموا فقتلوا وديعيل بالناس صليب

ثم قال لا بني ملحة الانصاري :

يا أبا طلحة ان الله أخرجكم الاسلام فافترخ خسين رجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلا منهم

وقال القناد بن الاسود اذا وضعتوني في حفرتي اجمع هؤلاء الرهط وقم علي رؤوسهم فقل اجمع خمسة علي رأي واحد واني واحد فشدخ رأسه بالسيف وان اجمع اربعة ورضوا واني الانسان فاشرب رأسيها . فقل رضي ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا فشدخوا عبد الله بن عمر ، فقل لم يرضوا ببسب الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا عما عليه الناس

للمؤمنين لو استخلفت

قال عمر ان تركتكم فقد ترككم من هو خير مني وان استخلفت فقد استخلفت عليكم من هو خير مني ، ولو كان ابو عبيدة ابن الجراح حياً لاستخلفته . فقل سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامة . ولو كان سالم ولي لي حذيفة حياً لاستخلفته فقل سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول ان سالماً يحب الله حياً لو لم يخف ماعصاه

قيل يا امير المؤمنين فلو انك عهدت الي عبد الله فانه له أهل في دينه وفصله وقديم اسلامه

قال عمر بحسب آل النخيل ان يحلب منهم رجلا واحد من امة محمد ولوددت اني نجوت من هذا الامر كذا لاني ولا علي

ثم راجعوه فقالوا يا امير المؤمنين لو عهدت ؟ فقال قد كنت اجمعت عهد مقاتي لكم ان اولى رجلا امركم ارجوان يحلبكم علي الملق ( والشار الي علي بن ابي طالب ) ثم رأيت ان لا انصالحها حياً وميتاً . فمليكم بهؤلاء الرهط الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من



الشريف الرضي وهو زعيم أولاد علي بن أبي طالب في القرن الخامس:  
يا ابن عبد العزيز لو بكت العيون فني من أمية لبعك بك  
أنت نزهت عن السب والقتل  
ف فلو أمكن الجراء جز بك  
ولواني رأيت قبرك لاسنته  
بيت أن أرى وما حينك  
دير سمعان فيك ساء أبو ابن حفص  
قبودي لو اتني آوتك  
وعجيب أن قلت بني مر  
وان طرا وانني ما قلتيك  
قد نما العمل منك لما نعى الجوى  
رهم فاجتوبهم واجتبيتك  
فلو اتني ملكك دفعا لما  
بلسن طارق الردي لأقديتك  
عمر بن دبيعة هو عمر بن عبد الله أبي دبيعة الخزيمي ويكنى أبا الخطاب. أبو جهل بن عامر بن المغيرة عم أبيه. وأم عمر بن الخطاب بنت عم أبيه وكانت أمه نصرانية  
كل عمر بن أبي دبيعة يتعرض للسم الحراج ويشيب بين فناء عمر بن عبد العزيز إلى الدهلك من بلاد الفرس ثم انه

أمية وأنه يموت يوم القيامة أمية. وحده  
وقال عمرو بن ميمون بن مهران عن  
أبيه كانت الدلاء مع عمرو بن عبد العزيز  
علامدة  
لما طلب الخلافة كان بالمسجد فسلموا  
عليه بإخلاقة فغرم يستطع النهوض حتى  
أخذوا يضعيه فأصعدوه الشبر، فجلس  
طويلا لا يتكلم. فلما أتم جالس قال ألا  
تقومون فقاموا أمير المؤمنين فنهضوا إليه  
فياهم رجلا رجلا  
وقد عمل له ابن الجوزي سيرة مجلدا  
فتخا وهو الذي أجمع احاديث رسول  
الله وتدوينها كاجمع أبو بكر الصديق القرآن  
وعمل بين الناس عدلا لم يره الناس الا  
من جسد عمر بن الخطاب فرجع الناس في  
محبوة الأمان والخصب ونشوا لو خلد في  
اخلاقه ولكن بني أمية نالوا عليه ودسوا  
إليه السم فمات مسوما وسبب كراهتهم له  
انه ضيق الخناق عليهم ولم يتركهم يستقلون  
ضعف الضعفاء تقما لغاتهم فذوقوا بدور  
سمعان سنة (١٠١)  
هو الذي بنى البسطة واشترى ملطية  
من الرومان بأية ألف اسير وبنائها  
وفي عمرو بن عبد العزيز يقول

سيرة وظهرهم  
كان أبيض الوجه، وسبه نجيف الجسم  
حسن الحية نافر العينين، يجهته أثر حافر  
دابة قد وخطه الشيب  
قيل أن أباه لما ضرب به الفرس وأدماه  
جعل يمسح الدم ويقول إن كنت الشج بني  
مروان أنك لسميد وذلك أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال: ناقص والأشج أعدا بني  
أمية. قل المؤرخون ناقص هو هشام بن  
عبد الملك لأنه ناقص من أعطيات جيوشه  
قلقب بالناقص  
بمنه أبوه من مصر إلى المدينة لينادي  
بأدب أهلها فكان يخلف الي عبد الله  
ابن عبيد الله يسع منه، ولما مات أبوه  
عبد العزيز طلبه عنه عبد الملك إلى دمشق  
وزوجه بأبنته فاطمة. وكان قبل ذلك يبالغ  
في التسم ويفرط في الاختيال في المشية  
قال انس بن مالك ما صليت خلف  
إمام أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم  
من هذا التقى عمرو بن عبد العزيز  
وقال زيد ابن أسلم كان يتم الركوع  
والسجود ويخفق القيام والقعود  
مثل محمد بن علي بن الحسين عن  
عمر بن عبد العزيز قال هو نجيب بني

عليها السلام، لبانت فتوحات الاسلام  
أسوار الصين شرقا وحدود المحيط  
الاطلантиقي غربا في سنين معدودة، ولما  
آل الأمر إلى انتقال الخلافة إلى معاوية  
وبزيد ومروان بن الحكم، ولما نفاذ الاسلام  
ديار جنت الناصرة. ولكن أراد الله أمرا فتم  
وشتم تاريخ جلال الخلافة النبوية بموت  
هذا الرجل العظيم، فانتشع على المسلمين  
باب الشر، لاندس كفالة عثمان وعلي ولكن  
لأن الأحوال التي احاطت بها كانت تقضي  
أن يضطرب حبل الأمور، وتورسوا كن  
الفتن على ما قدمناه في تاريخنا والله الأمر  
من قبل ومن بعد  
نوفي عمرو بن الخطاب رضي الله عنه  
سنة (٢٣) هـ  
ابن عمر اقرأ ترجمته في حرف  
العين في كلمة عبد الله  
عمر بن عبد العزيز بن مروان  
ابن الحكم من خلفاء بني أمية  
ولد بخولان، عمر سنة (٦٠) لعمام عاصم  
بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب. وروى  
العلم عن انس وعبد الله بن جعفر بن أبي  
طالب ويوسف بن عبد الله بن سلام وسيد  
ابن السائب وعروة بن الزبير والربيع بن



قدموا جميعاً علي النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا . فكان إسلام عمرو بعد طول روية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم « أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص » وقال : « أئنا العاص مؤمنان عمرو وهشام » صحب عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظة وكان عجباً إليه حتى لقد روى عنه انه قال : ما عمل في رسول الله ويخالفه بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه من منذ أسلمت . وقد بعثه رسول الله علي جيش فيه أبو بكر وعمر في غزوة ذات السلاسل . وأرسله والياً علي الصدقة الي عمان وأمره أن يدعو أهلها الي الاسلام فلبوا دعوته . كان عمرو بن العاص عجباً للإمامة . حريصاً عليها وكان يصحب هذه الزوجة . فيه حمة عالية وحكمة عظيمة ومهارة في قيادة الجيوش تصغر بجانبها كل مهارة . وهو الذي أطع عمر في فتح مصر . فأقدم عليها بأربعة آلاف جندي وهو وعد نذر لا يقسم به الاكل متعام لا يقبل للحياة . ووثاقاً . ثم أمد عمر بأربعة آلاف ففتح مصر وطرابلس . وقد أئينا في تاريخ أمير المؤمنين عمرو .

(٩٣) عمرو بن العاص **هو عمرو بن العاص بن وائل بن عاثم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ابن غالب القرشي وابوه النابتة بنت حرملة من بني عذرة** . كان عمرو في الجاهلية جزالاً وكان يختلف الي الشام ومصر بالتجارة . وكان ذا مكانة عالية في قريش لشهرته بالدهاء والكيد حتى قيل انه دعا القوم الي الاسلام عمرو بن العاص والنيرة بن شعبة وقيس ابن سعد بن عباداة . أسلم عمرو قبل الفتح بسنة أشهر . وسبب اسلامه انه كان ذهب الي النجاشي ليكيد لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا اليه . فقال له النجاشي يا عمرو تكلمني في رجل يأبى الناموس كما كان يأبى موسى بن عمران ؟ وكان النجاشي قد أسلم قبل عمرو وكذلك هو أيها الملك ؟ قال نعم . قال فأنا أياك له . فبياه له علي الاسلام . ثم قدم مكة فلقى خالد بن الوليد فقال : ما رأيت قد استقام اليهم والرجل نسى . قال خالد وأنا اريده . قال عمرو رأنا معاك . فقال عثمان بن طلحة وأما معك

والنقي عمرو بن ابي ربيعة وجعل فتناشدا فأشده الأول : فلما بلاقينا عرفت الذي بها كئيل الذي بي حذوك النمل النمل قتلت وارخت جانب السراة معي فتكلم غير ذي رقة اعلي قتلت لها ماي لم من رقيب ولكن سري ليس بعمله منلي فصاح جميل وقال هذا والله الذي ارادته الشعراء فأخطأه ، وعلقت بوصف الديار . اشهر عمرو بن ابي ربيعة بحب امرأة يقال له الثريا فتزوج بها رجل يقال له سهيل بن عبيد الرحمن بن عوف ، قتل عمرو بن ابي ربيعة : ايها الشكح الثريا سيولا عرك الله كيف يجنعمان هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا ما استنزل عاني ووجه جمال هذه الايات ووقتها ان سهيل والثريا اسنان من اسنانه النجوم كان عمر ابن ابي ربيعة جيد الانماط رقيق الماتي حسن السبك . ناب بعد الاربعين وتنتك وحسن حاله . توفي سنة

غزا في البحر فاحترقت السفينة التي كان بها فمات هو ومن كان معه حج عبد الملك بن مروان فلقبه عمر ابن ابي ربيعة فقال له عبد الملك يا فاسق قال له عمر بنست نحية ابن الدم علي طول الشحط . فقال له عبد الملك : يا فاسق اما ان قريشاً تعلم انك اطلوها صبوة ، وابطأها نوبة القاتل : ولولا ان تمنقني قريش مقال الناصح الادني الشقيق قتلت اذا التقينا قلبتي ولو كنا علي ظهر الطريق شيب عمر بنست عبد الملك بن مروان ولما يقول : افلي بلا سير احدي ثلاث والهم بن ثم روى جوياني اقلبه قتلا سرياً مرجحا لا يكون في عليه سوط عذاب او اقيدي فاما النفس بالنف من قضاء مفصل في كتاب اوصليه ووصلا نقر به العبد ن وشر الوصال وصل الكذاب فأعطت الذي جاءها بالايات لكل بات عشرة دنانير



من تمكن عمرو بن العاص من فتح قطر  
عظيم كصر بانى عشر الف جندى ولكن  
من يشاء في ان القبط كانوا من اعوانه  
في فتحها وهم أهل البلاد يعطل دهنه.  
ولا شك ان القبط لم يقدموا على هذا  
الأمر الا لما علموا من عدل المسلمين  
وحسن سيرتهم مع مع حكومتهم ، بخلاف  
الرومانين في ذلك العهد اذا كانوا يتجهونهم  
ذبح الاغنام ، و يقتلهم ويقتلهم  
بسمع بئله

بعد ان أتم عمرو فتح البلاد أمر  
ببناء مدينة مكان فسطاطه بقرب بابل  
التي قاتل الرومان فيها ، فأنشط مهندسه  
لكل قبيلة خطة ، وبنى عمرو مسجده  
المعروف بجامع عمرو وجمعوا مساحته ٥٠  
ذراعا طولاً في ٥٠ عرضاً . ثم زاده مسلة  
ابن عجل في زمن معاوية وظلاد بالشورة  
وذخرف سقفه وبنى فيه أربع منائر للاذان  
وفرشه بالحصر وكان مدروشا بالحصباء .  
ثم هدمه عبد العزيز بن مروان سنة (٧٩)  
وهو أمير مصر من قبل أخيه عبد الملك  
وزاد فيه

ولما أصاب أهل الحجاز مجاعة شديدة  
علم الروادة ككتب عمر الي عمرو عينا

فقال هؤلاء . أحد ولئن لم نقتنم صلحهم  
اليوم وهم محدرون بهذا النيل لم يجيئوا  
بعد اليسوم اذا أمكنتهم الأرض ، وقوا  
على الخروج من موضعهم ثم أرسل الي  
عمرو ان يقابلهم بنصف ليقروا أمر الصلح  
معا . فقابلهم واصطلحوا علي ان يفرض علي  
جميع من بمصر من القبط ديناراً عن كل  
نفس ، ليس علي الشيخ الثاني ولا علي من  
لم يبلغ الحلم ولا النساء شي . وعلي ان المسلمين  
عليهم منزلاً لجامعتهم حيث نزلوا . ومن  
نزل علي ضيف واحد من المسلمين أو  
أكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة  
ايام متفرضة عليهم ، وان لهم ارضهم  
ولموا لهم لا يتعرض لهم في شيء منها

ثم انهم اقصوا القبط الذين نجى عليهم  
الجزيرة فملوا ستة ملايين فكانت جزيتهم  
يومئذ اثني عشر مليوناً من الدنانير  
ثم ان القوقس كتب الي امير بطور  
الرومان بما تم ، فأرسل اليه يوجهوا امر قواده  
بالبلاد ان يقابلوا العرب ، فقابلهم عمرو  
حتى لجامهم الي الاسكندرية ثم حاصروهم  
هناك ستة اشهر ثم أنفذها منهم عنوة .  
وقبل بل حاصرها اكثر من ستة اشهر  
ان التامل في خبر هذا الفتح يدعش

ثم صعد وأمرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيئوه  
جميعاً . فاشيروا الا والزبير علي رأس  
الحصن يكبر فصد الناس علي اثره فزبك  
الرومان وهربوا بعد هرج ومرج وفتح  
المسلمون باب الحصن ودخلوه وحرب جنود  
الرومان الي جزيرة الروضة علي سفن أعدوها  
تلك

فما رأى القوقس شدة حول المسلمين  
هزم علي مصالحتهم فأرسل اليهم رسلاً  
يسمعهم لارسال سفراء من قبلهم للمداواة  
مهم في أمر حاسم . فجلس عمرو ورسلا  
القوقس يومين ليروا احوال المسلمين . ثم  
انطلقهم فسلم القوقس عما رأوا فقالوا :  
رأينا قوماً الموت أحب اليهم من  
الحياة ، والتواضع أحب الي اقدمهم من  
الرفعة ، ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا  
نبهة ، انما جلوسهم علي التراب ، وأكلهم  
علي ركبهم ، وأمرهم كواحد منهم . ما  
يعرف رفيهم من وضعهم ولا اليسير منهم  
من العبد ، واذا حضرت العداوة بينهم  
نجا منهم أحد ، ويضربون امر اقداهم . يخشعون  
في صلاتهم

فقال القوقس لقومه : لو ان هؤلاء  
استقبلوا الجبال لا زالوها ، وما يقوى علي

ابن الخطاب علي كيفية فتح عمرو بن  
العاص لمصر ، يجاز وتقول هنا انه دخل  
مصر من القرواء فقابلها بها الرومان ووقوه  
عن التقدم شهراً كمالاً ثم احاطه قبطها قم  
له الفتح ثم تقدم حتى اتي بلييس فحاصرها  
وكان بها ارماتوسة ابنة القوقس وكانت  
نزلت بها اتمام سفرها الي خنطيا ابن قيسر  
الرومان فأرجعها اليه معززة مكرمة فسر  
القوقس بقدم ابنته وعد عمل عمرو من  
الاعمال الجليلة

ثم سار عمرو من بلييس الي بابل وكانت  
قرب الكتيبة المعلقة بمصر القديمة وقابلها  
علي حفة النيل الغربية مدينة منف عاصمة  
البلاد يومئذ وبها كان القوقس مع الحامية  
وكان القوقس هذا بطريركا لاقباط طوباليا  
من قبل الامير بطور الروماني علي مصر .  
فمازل عمرو بن العاص بابل وقتل من فيه  
قتلاً شديداً . ثم استمد عمرو بن الخطاب  
قائمه بأربعة آلاف معهم الزبير بن العولم  
وكان من كبار رجال الحرب طام علم عمرو  
بتدومه سر سريراً عظيماً . فقال الزبير  
بعد ان طاف بالحصن وعرف مناعته الي  
أهلي نفسي فله ارجو ان يفتح الله بذلك

علي المسلمين فوضع سلما علي جانب الحصن



من بئيل دنياء في اصلاح دينه. قال فمن

أشجع الناس قال من رد جهله بمحمد

وقال عمرو بن العاص: ليس العاقل

الذي يعرف الخير من الشر. ولكنه الذي

يعرف خير الشرين

عن قبيصة قال: صحبت عمر بن

الخطاب فما رأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله

ولا آفته في دين الله، ولا أحسن مدياقته،

وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت

رجلاً أعطي للجزيل من غير مسألة منه،

وصحبت معاوية بن أبي سفيان فما

رأيت رجلاً أقل حلماً منه،

وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت

رجلاً أمين طريقاً، ولا أكرم مجلساً،

ولا أشبه سريرة بعلانية منه،

وصحبت المنيرة بن شعبة فتعوان مدينة

لما نائية أبولب لا يخرج من باب منها

إلا بالكر يخرج من أبوابها كلها

من أخباره في الثغرى أنه وقع بينه

وبين المنيرة بن شعبة فسيب المنيرة.

قال عمرو بن العاص يال مصيص يسبي

المنيرة. فقال له ابنه عبيد الله. والله وأنا

إليه راجعون، أدموة القبايل وقد نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عنها فافترق عمرو بن

(٦ - ج - ٩٤) دائرة

غلبت عليا علي العراق

ثم اقررة فلما حضر عتيق بن أبي سفيان

قال لمعاوية: أما ترضي أن تشرى عمرا

بمصر إن هي صفت لك؟

فرضي معاوية أن يعطي عمرا بمصر

علي أن يأخذ لنفسه خراجها ما بقي. فلما

استقر الحال لمعاوية أراد أن يرجع فيها

اعطاء لمعرو، فأصلح بينهما معاوية بن

خديج علي أن لمعرو ولاية مصر سبع سنين

ثم مضى عمرو لمصر ولم يشكها إلا سنين

أو ثلاثاً ثم مات

ثم الأمر لمعاوية. بهاء عمرو بن

العاص وتديبه

من حكم عمرو بن العاص قوله لأبيه

يوماً

« يا بني امام عادل، خير من مطر

وابل، وأسد ظلم، خير من امام ظلم

وامام ظلم خير من فتنة عموم. يا بني

مراحة الاحق خير من مصالحته. يا بني

زلة الرجل عظم يجبر، وزلة اللسان لا ينجي

ولا تفسد. يا بني استراح من لا عقل له،

وقل معاوية لمعرو بن العاص يوماً

من أبلغ الناس؟ قال من كان رأيه

راداً لهواه. قال فمن استخفى الناس؟ قال

تكاثر فرحة أديتها

قالي سلامة بن روح يامعشر قرش

أنا كان بينكم وبين العرب باب فكم تموه

قال عمرو نعم أردنا أن نخرج الحق

من خاتمة الباطل ليكون الناس في الأمر

شريعاً سواه

ثم لما ولي علي عليه السلام وخرج

عليه معاوية كتب هذا الاخير الى عمرو

ابن العاص هذا الكتاب وهو:

« أما بعد فقد كان من أمر علي

وطلحة والزبير ما قد بلغك وقد سقط البناء

مروان بن الحكم في فتر من أهل البصرة

وقدم علينا جبر بن عبد الله في بيعة علي

وقد حبست نفسي عليك، فقبل إذا كرك

أموراً لا ندم صلاح منبتها إن شاء الله،

فوافي معاوية. فقال له ما حلك يا

عمرو (أي بماذا نحك نفسك من الأجر

علي مساعدتي)

قال عمرو: مصر طمة (أي استولي

عليها وعلي خراجها طول حياتي)

فلما معاوية وقل له: أبا عبد الله

أما تعلم أن مصر مثل العراق

قال عمرو: علي ولكنها إنما تكون

لي إذا كانت لك، وأما كانت لك إذا

الكتاب وهو:

من عبد الله عمر أمير المؤمنين الي

العاصي بن العاصي سلام أما بعد فلمعري

يا معرو ما نبالي إذا شمت انت ومن معك

من أهلك إن أهلك أنا ومن معي فيا غوثنا

ثم يا غوثنا

فكتب اليه عمرو:

من عبد الله عمرو بن العاص الي

أمير المؤمنين. أما بعد يا ليك ثم يا ليك

قد بشت اليك بهر لو لما عندك وآخرها

هذي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعث اليه بقاتلة من طعام فلما قدمت

علي عمر اعطاني كل بيت جلا بنا حمل

ولما توفي عمر وتولي عثمان عرله عن

مصر وكان يستشير في أمور ولكن كان

عمر شديد التاليب علي عثمان والشعر يض

عليه. فلما اشتدت الفتنة هاجر الي بيته

بلسطائين. فبينما هو بقدمه روميه أذاع عبد

الله ومحمد وعندهم سلامة بن روح الخراعي

أذمر بهم راكب من المدينة فسالوه عن

عثمان، فقال معذور. قتل عمرو: أنا أبو

عبد الله، الأمير بشرب والكوفة في النار

ثم مر بهم راكب آخر فسالوه. فقال:

قتل عثمان. قال عمرو: أنا أبو عبد الله، إذا



وهذا البيت يوجد في جملة أبيات  
الاعشى

وقال أبو عبيدة دخل أبو عمرو بن  
العلاء علي سليمان بن علي وهو عم السجاح  
فساله عن شيء فصدقه ، فلم يجبه ما قاله  
فوجد أبو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول  
أفنت من الليل عند اللوك

وان اكرموني وان قربوا  
اذا ما صدقهم ختمهم

ويروون مني بأن يكذبوا

ولد أبو عمرو سنة (٧٠) وقيل (٦٨)

وقيل (٦٥) بمكة وتوفي سنة (١٠٤) وقيل

(١٥٩) وقيل (١٥٠) وقيل (١٥٦)

بالكوفة . وقد خرج الي الشام بمحمد بن عبد

الوهاب بن ابراهيم الامام ولي دمشق فلما عاد

الي الكوفة توفي بها

وذكر بعض الرواة انه رأى قبر أبي عمرو بن

الكوفة مكتوباً عليه (هذا قبر أبي عمرو بن

العلاء)

لما حضرت ما عمرو الوفاة كان يغشي

عليه ويقيق ، فأدق من غشية له فإذا ابنه

بشريك . فقال له ما يبكيك وقد أنت

علي اربع وثمانون سنة

ورثاه عبد الملك بن القفع بقوله :

قال فقال ابي ما الخبر ؟ قال مات

السجاح . قال أبو عمرو قانا بقوله فرجة

اشد سروراً مني بموت السجاح قال فقال

ابي اصرف ركايتي الي البصرة

قال أبو عبيدة قلت لابي عمرو كم

سلك يومئذ ؟ قال كنت قد خففت بضاً

وعشرين سنة

قال له ابن منذر يوماً حتى متى يحسن

بالمرمان يسم ؟ قال ما دامت الحياة يحسن به

وقال أبو عمرو حدثنا قتادة السدي

قال لما كتب المصنف عرض علي عثمان

ابن عفان رضي الله عنه فقال ان فيه خطاً

ولتعيينه العرب بالسها

كان أبو عمرو اذا دخل شهر رمضان

لم يشد بيت شعر حتى ينقضي . وكان له

في كل يوم طلسان يشترى بأحداهما كوزاً

جديداً يشرب فيه يومه ثم يتركه لأهله

ويشترى بالآخر ريحاً فيشربه يومه فإذا

امسي قال جار يتهنئ به وقيه في الاثنان

دري بونس بن حبيب النحوي قال

سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما زدت

في شعر العرب قط الا بيتاً واحداً وهو :

وانك ترى وما كان الذي ذكرت

من اللواتي لا الشيب والصلما

وقل ايضا سألت ابا عمرو عن الف

مسئلة فأجابني فيها بألف حجة

وكان أبو عمرو رأساً في حياها الحسن

البصري مقدما في عصره

وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو أعلم

الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر

وكانت كتبه التي كتبت عن العرب المقصدا

قد ملأت بيتا له الي قريب من السقف

ثم انه نزع أي شئك فأخرجها كلها فلما

رجع الي علمه الاول لم يكن عنده الا ما

حفظه قلبه . وكانت علمه الخبارة عن

اعراب قد أدركوا الجاهلية

قال الأصمعي : جلست الي عمرو

ابن العلاء عشر حجج فلم أسمعه يجحج

بيت اسلامي : قال وفي عمرو بن العلاء

يقول القردوق :

ما زلت أغلق أبوابا واقتدما

حتى أتيت ابا عمرو بن عمار

حكى عمرو بن العلاء قال طلب

الحجاج بن يوسف الثقفي ابي فرج منه

هاربا الي اليمن قانا لتسير بصحراء اليمن

اذ خلقتنا لاحق بنشد :

ديما نكزه النفوس من الاد

ر له فرجة كحل الغزال

العاص ثلاثين رقية كفارة عن كلته تلك

ودوي عن ربيعة بن ربيعة بن لقيط قال

سمعت عمرو بن العاص وهو يصلي بالليل

وهو يبكي ويقول : اللهم آتيت عمرا

مالا قل كان أحب اليك ان تلب عمرا

ماله ولا تعذبه بالشار قلبه ماله . وانك

آتيت عمرا اولادا قل كان أحب اليك

ان تشكل عمرا ولده ولا تعذبه بالنار

فأنكله ولده ، وانك آتيت عمرا سلطانا

قل كان أحب اليك أن تنزع عنه سلطانه

ولا تعذبه بالنار فانزع منه سلطانه

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم انك

أمرت بأمر ، ونهيت عن أمر ، تركنا

كثيراً عما أمرت ، ووقفتا في كثير مما

نهيت ، اللهم لاله الا أنت ثم أخذ يهلم

ابنه عبيد الله فلم يزل يهلم حتى مات .

وكانت وفاته سنة (٩٣) وهو متجاوز

الثمانين ودفن في القلعة

أبو عمرو بن العلاء بن عباد

ابن العريان التميمي المازني البصري

كان اهل الناس بالقرآن والمروية والشعر

قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء

لقد علمت من النحو ما لم يعلمه الا عمر

وما لو كتب ما استطاع ان يحمله



الاعمى جمعه تمحون و (المعمية) الجهل من الارض جمعها معامى و (المعمى) من القول ماعى معناه

ابن الاعمى هو علي بن محمد المبارك كمال الدين ابن الاعمى الشاعر كان من شعراء الديرة الناصرية كان مقرراً بالقرية الانشورية وكان والده الشيخ ظهور الدين الاعمى خطيب القدس

من شعره قوله :

أنا في حالة النوى والانداني

لست أنفى عن الغرام عناني

لا يوم السرور قلبي ولا ينف

نزع عن ذكر من أحب لسانى

وسواء إذا المودة واست

نظري بالبيان أو بالجان

واقتراب الديار لفظ وقرب

ود معنى فسلك سبيل المعاني

لست ممن يرضى بطيف خيال

قائماً في مواهم بالهوان

ان طيف الخيال دل على ان

الكرى قد سلم بالأجنان

غير انى مشتاق عبق الى من

حل من معاني أعز مكان

وصل الى اصفهان فوصل خبره الى السلطان شاه عباس الاول . فولاه مشيخة العلماء ثم جاء مصر فآخذس حلب . فخرج الي اصفهان وتوفي سنة (١٠٣٩)هـ

العائلة و (المعاليق) هم بنو عليق أو علاق من فلسطين غزقوا في البلاد (أنظر عرب)

عم الشئ يسمى عمومًا شمل

الجماعة فهو علم و (عم الشئ) ضد

خصمه و (عم قلات) البسه العامة و

(أعم الرجل) كرم أعمامه و (عمم)

لبس العامة ومنه اعتم و (العامة) خلاص

انعامه و (اليمه) هيئة الانعام يقال هو

حسن اليمه و (المسومة) مصدر كلاله

يقال بينهما عومة و (رجل ميم) أى

كثير الاعمال

عم الرجل يعمه ويرحمه

عمرها ضل ونحير فهو عمى و (العمه) ضد

البصيرة

عمى عمى يسمى عمى ذهب

بصره و (عمى عليه الامر) التيس

والثبته و (أعم) جعله اعمى و (عماني)

أظهر العمى و (العماء) السحاب المربيع

وقيل اسود وقيل الابيض و (العمى)

والمعمى) قمر البئر

عميل الرجل يعمل عملا صنع

و (عمله) ساهمه بعمل و (أعمله) جعله

عاملا و (تعمل) تكلف العمل

و (اعتمل الرجل) عمل عملا متعلقا

بنفسه و (استعمله) جعله عملا وسأله

ان يعمل (العملة) ما يتولاه العامل أى

الوالتى من البلاد و (عامل الرمح) ما يلى

السنان منه و (العملة والعملة) اجر

العامل و (رجل عميل) مطبوع على

العمل و (المعملة) اجر العمل و

(المعاملات) الاحكام الشرعية المتعلقة

بالحياة الدنيا و (التعملة) الناقة

التي تبيع الطير وتعمل على العمل جميعها بفتلات

و يامل (العمل في الاقتصاد السياسي)

انظر اشتراكية

الداملي هو محمد بهاء الدين بن

الحسين الداملي وهو مؤلف كتاب الكشكول

في الادب وله كتاب الخلاصة وكتاب

(البروة الوثني) في التنسير وله (الزبد)

في الاصول وله (خلاصة الحجاب

والهفصة) و (نشرخ الافلاك) في علم

الافلاك

وله بيباك سنة (٩٤٣) تم ساج حتى

وذي نأبأ عمر ولا حي مشله

قله ريب الحاد ثابث بن وقع

فان بك قد قارتنا وتركنا

ذوى خلتنا في اسداد لما طمع

قد جبر ففما قدنا لك اننا

أمناعلي كل الزايا من الجرع

عمر بن قيس من علماء الحديث

العباد توفي سنة مائة واربعم واربعين سنة

عمر بن دينار هو أبو محمد

الانزم الجهمي وهو من تلمذ العلماء

توفي سنة (١٣٦)

علم العمران انظر علم الاجتماع

البشرى في مادة (جمع)

عميت عينه نتمش عمّا

ضعف بصره فهو أعشى و (نماش

عن الشئ) تفاقل عنه

الأعشى هو سليمان بن مهران

الاسدي الكوفي كان من علماء القرن الثاني

توفي سنة (١٤٧) وقيل أكثر

عمى الطربى والكلان يمشق

وعمى يمشق عمقا بعد وطال وانسط

(عمقت البئر) بعد قعرها و (أعمق

البئر وعمتها) جعلها عميقة و (نمشق

في كلامه) تطلع و (العمى والعمى



واليوم عاكفة علي ارجائها  
والدود يبحث في نري عروصاتها  
والنار جزء من تلهب حرها  
وهي تفرى الي قنحاتها  
قد رمت من قبل آدم يلقي  
مع امسا حواء في عروفتها  
شاهدت مكتوبا لي اوجها  
ودايت مسطورا علي عنباتها  
لانقروا منها وخافوها ولا  
نلقوا يا ايديكم الي حلكتها  
ابدا يقول الدخانون بيابها  
يارب نج الناس من آفتها  
قلوا اذا ندب الغرباء منا لا  
يتفرق السكان من ساحتها  
وبعدارنا القاء غراب ناعق  
كذب الرواة فاذن صدق روايتها  
صبرا لعل الله يلقب راحة  
لنفس ان غلبت علي شهواتها  
دار بيت الجن تحرس نفسها  
فيها وتندب باختلاف لغاتها  
كم بت فيها مفردا للدين من  
شوق الصباح تسبح من عبواتها  
واقول يارب السموات العلي  
يارا لوقا الوحش في قناتها

وبها من الخلق ما هو معجز  
ابصارنا من حصر كيفياتها  
تغشي العيون برها ومجبتها  
وتصم سمع الخلد من اصواتها  
وبها خفايش تطير نهارها  
مع ليلا ليست علي عادتها  
شبهتها بقتاد مطبوخة  
تدع الطهاة تصنع من شوكلاتها  
شوكلاتها ققت علي سر القنا  
قعمب لشدة فكتها ونياتها  
وبها من البرذان ما قد قصرت  
عنه العناق البرود في حملاتها  
فقري الماروان منها هاربا  
وبها خفافس كالطنافس افروشت  
وابا الطعنين يروغ عن طرقاتها  
لوشم اهل الحرب منمن فسوها  
اردي الكفة الصيده عن صهواتها  
وبنات وردان واشكال لما  
نما بقوت العين كنه ذواتها  
منزاحم منراكم منغارب  
منراكيبي في الارض مثل نباتها  
وبها قراد لا انفعال بلرحها  
لا يفعل الشرط مثل اوتاتها

وبروحه طلي تثار شصون  
بان منه وتجهل النيران  
ذوقول يقنيه عن حمله الزه  
ح وجفن وسانه كالسنان  
كتيب الحسن فوق خديه بين  
سواء والنسار فيها جنتان  
حرس الورد منها نرجس الله  
ظ فلم سيجوه بالريحان  
وقال يدم دار كنهاه وفيه غلو كبير  
انني به نوسا في النخيل  
دار كنت بها اقل صفاتها  
ان نكتر الحشرات في جنباتها  
انخير عنها نازح متباهد  
والشردان من جميع جهاتها  
من بعض ما في اليوم من عدونه  
كم اعدم الاجنان طيب مناتها  
ونبيت تسدها براغيث متقي  
غنت لها رقصت علي تناتها  
رقص بشقيص ولكن قاته  
قد قدمت فيه علي اخواتها  
وبها ذليل كالضباب يسده  
ن الشمس ما طوي سوى غناها  
اين الصوارم والقنا من فكتها  
فيها واين الاسد من نياتها



فسودها شقائق الدين بذلك

ويحكى أن أبا تمام الطائي لما أشهد عبد

الله بن طاهر قصيده البائية المذكورة في

ترجمته كان أبو العميتل حاضراً فقال يا أبا

تمام لم تقول مالا يفهم ؟ فقال يا أبا العميتل

لم لا يفهم ما يقال ؟

صنف أبو العميتل كتاباً مفيدة منها

كتاب « ما اتفق لفظه واختلف معناه »

وكتاب « التشابه » وكتاب « الادبيات

السارة » وكتاب « معاني الشعر »

توفي سنة « ٢٤٠ هـ »

عن حرف جر ومن معانيها

الجارزة نحو بدت عن البيت . وقد تأتي

مرادفة لمن نحو قوله تعالى : « وهو الذي

يقبل الثوبة عن عبادته » أي من عبادته .

وقد تأتي لتعليل نحو : « أكرمهم قصده »

أي قصده وتأتي بدل الباء نحو قوله تعالى

وما ينطق عن الهوى

والنصب « نمر مشهور أصله من

آسيا وهو يهوى الاقاليم الممتدة وأحسن

الاراضي التي توافقه المختلفة العنيفة التي

تكون محتوية على قليل من المعنى لانه

يبين على الحرارة وعلى تهوية الارض وهو

يشكل بالقل والبرزخ والترقيده والظلم

( ٩٥ - ج - دالة )

است احدى من سكر كل لبن

همل حين لم تشبه ندوة

غير التي رأيت صفحا صغيراً

ماعليه من النعيم طلاوة

شبهته العيون حين انا

وجه مولود قد عطف غشاوة

لاكن نجس الصدقة هذا

ليس هذا صدقة بل عداوة

توفي سنة ( ٦٩٢ هـ )

الشمسبيل البطلي والشمسبيل

والاسد . والضم . والسيد الكريم

أبو العميتل « هو عبد الله بن

عليه مولى جعفر بن سليمان بن علي بن

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

كان من كبار الشعراء الكثرين من

الفة أصله قوسي من الرى وكان يفهم

الكلام ويعبر به تولى الكتابة لطاهر بن

الحسين أكبر قواد المؤمنين ثم لابنه عبد

الله بن طاهر ، فن شمره يمدح عبد الله

للذكور :

يا من يحاول ان تكون صفاته

كصفات عبد الله ألفت واسع

فلا تصحك في الشورى والذى

حج الحجج اليه فسمع أودع

استكنتى بجهنم الدنيا فني

الخرى ميب لي الخالد في جناتها

واجمع بين الهواه شدي غيللا

يلامع الارواح بعد شتاتها

وله هجو في حلم ضيق شديد الحر

ليس فيه ماء بارد :

ان حمامنا الذي نحن فيه

قد اتاخ العذب فيه وختم

مظلم الارض والسبا والنواحي

كل عيب من عيبه يعلم

حرج باب كفاقة سجن

شهد الله من يجر فيه يندم

وله مالهك غدا خازن الثيب

وان بل مالهك ارق وارحم

كلما قلت قد اظلت عذابي

قل لي احساً فيه ولا تكلم

قلت لا رأته يتلفي

وبنا احرف عنا عذب جهنم

واهدى اليه صاحب صحن حلاوة

ولم تكن جيدة فكشيب اليه :

ان في صفحك المسمى حلاوة

رقعة نورث القلوب قساوة

كم حفرنا لجهنم غير ارض الع

من ييسر كل ارض الساوة



للتخلف عن وظائفها . وهي اذا انفردت عن ستمها الطبيعي انفردت لها الصحة العامة لاحتالة

( ماهي طريقة التدوى بالعنب ؟ )

طريقة ذلك أن يقصد المسابح حديقته  
يكثف فيها العنب الجيد فيهب من ثمره  
مبكراً وينزل الى الحديقة فيتناول بيده  
ما يستطعم تساوله بلا انزواط ولا يفرط  
و يستمتع بعد ذلك بتناظر الاشجار والازهار  
ويمرض جسمه الهواء الطلق ثم يرتاح  
فإذا جاع عاد الى ما كان عليه آنفاً فيجمع  
العليل بذلك الرياضة الجسدية والعلاج  
بالعنب ولا يخفى مال الرياضة من التأثير  
على الصحة وقد يقيد هذا العلاج من  
لا يستطيع الذهاب الى الحدائق أولاً لكنه  
حالته من الوجود فيها

أما مقدار ما يؤخذ من العنب فلا  
يمكن تقديره لأنه يتعلق بحالة المريض  
وسنه وقد شوهد أن من المرضي من يتناول  
من أربعة ارطال الى ثمانية في اليوم فلا يضر  
على المتعاجلين بهذه الطريقة أسابيع حتى  
تعود اليهم قوتهم وجيرتهم فإذا حافظوا  
عليها بالتدبير السدي في الحكم آمنوا شمر  
الوقوع فيما كانوا قد وقعوا فيه .

لاختزان المواد المعدنية وثنية وظائف  
الكبد فيزيد في امداد الصفراء وهي خاصة  
تعتبر غاية في القبة وعليها تتوقف قائده  
في معظم الأحوال

أما خاصة التقوية فيه فما لا يسيل  
لانكساره والعلة في ذلك انه يختزان المواد  
الازوية والمعدنية في الجسم يمينه على  
مقاومة الضعف . ويزيد في قوة مقاومته  
للأمراض والاحتلال فإذا تعاطاه المسلول  
أو اللصاب بسرعة الاحتلال في السجة  
الجسم حفظ لها قوة المقاومة وقوامها على  
تحمل فعل الأمراض بهسا وكان بذلك  
هوتا عطيا على الشفاء مما ألم بها  
وله خاصة أخرى لا تغل في الخطورة  
والقيمة عن ما تقدم وهي وقاينه لأنسجة  
الجسم من الاحتراق بفعل الحياة . والعلة  
في ذلك احتواؤه على مواد ايدرو كربونية  
كثيرة قابلة للاحتراق فتدخل الجسم  
ولمنص احتوت للواد الذكورة وكثفت  
الجسم مؤونة ليجاد الحرارة بزيادة احتراق  
أنسجته الثانية

انحلاصة ان التدوى بالعنب يحسن  
وظائف الكبد والامعاء والكليتين وهي  
من الاعضاء الرئيسية وأكثرها قبولاً

في أحوال المستطاري والاسهال وانقباض  
البول والنفطة والبرقان

ويوصف العنب علاجاً شافياً للربول  
والنفطة وأمراض الكلي والامساك  
ثم قل ويجب غسل العنب بماء فربز  
قبل اكله

( علاج الضعف بالعنب )

عرفت العنب خاصة التقوية منذ القدم  
ولكن غفرت عن العلاج به على قواعد مخصوصة  
لازالة بعض الأمراض المرضية لم يحدث  
الا من القرن الثاير

وقد عني كثير من العلماء بدرس  
تأثيره على المرضي حتى حدا حب البحث  
بعضاً منهم الى تجربة ذلك في انفسهم  
فأعطوا لتناولهم دون سواه عدة أسابيع  
على الاسلوب الذي سدينه فقررروا النتائج  
الآية وهي :

ان الانقطاع الى تناول العنب على  
الطريقة المقررة المذكورة في امداد البول  
ويقلل من حموضته ومن القصدار المطلق  
والنسي خفض البوليك وهو كما لا يخفى  
من احدى التخللات الغذائية على الصحة  
وهو يفعل في الامعاء فلا مليناً ويقلل  
الاختلالات فيها ويزيد في خاصة الجسم

وهو يدرس في اوائل الصيف  
وقيته تختلف بحسب الكبر  
والاستطالة ونشاط القشر وعدم البرود وكثرة  
الشحم واللون والحلاوة الي أنواع كثيرة  
واجوده الكبار الرقيق القشر القليل البرود  
يقول عنه اطباء العرب انه اجود  
الفواكه غذاء يسهل ويصالح عزال الكلي  
ويصفى الدم يعمل الازوية العليقة وينفع  
من السوداء والاحتراق وقشره يولد  
الاخلاط العليقة وكذا يزد

قلوا وشرب الماء عليه يولد الاستسقاء  
وهي العفن . ولا ينبغي ان يؤكل فوق  
الطعام

ويقول عنه اطباء العرب كما قد  
الذكور ( نارودسكي ) في كتابه ( العلاج  
النباتي ) : انه مرطب منظم للتغذية الخسبية  
يعمل في الأمراض الالتهابية وسدد الكبد  
والطحال والأمراض المعدية المعوية  
والتهاب الامعاء والامساك . العنب معدود  
من الفواكه النافعة لأدواء الصدر فيعمل  
من عصبه مشروب ذو تأثير كبير في  
السمال وآفات الرئة

ثم قل : وشاي اوراق العنب فيه  
خاصية امداد البول والقبط ولذلك يوصف



وهو أيضاً مضاد للنفوة. ولكن بطل استعمال العنبر الآن من الوجهة العلاجية لما ينشأ عنه من المضار على اللعق والجموع المعصي وقصر استعماله على التطهير

أما أطباء العرب فقد بالغوا في مدحه ووسعوا دائرة العلاج به حتى صار يستعمل لأكثر أعضاء البدن كالأعضاء الباردة والدماغ والأذن والأنف وأمراض الصدر كالسعال والربو وأمراض القلب وقروح الرئة وضف المدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الفليقة. وقالوا أنه أجل الترددات فهاذا ذكر وشديد التفرغ. وهو يروى الخواص وينعش القوى ويميد ما أذهبه الدواء والأفراد في الشبهات

على هذه الأقوال أسس عطارو مصر معاجين ومزيجات يبيعونها باسم منويات وهي في الحقيقة سموم فتأكل فيندفع الي ناعطها الذين قدسوا قوائم الحسبوية بالأفراطات في دور الشبيهة فتحدث لهم نهيجات وقية ثم تزول ويبقى أثرها السي في مجموعهم المعصي وربما أدى بهم استعمال تلك المتويات الي أمراض خطيرة تؤدي بحياتهم في دقائق معدودة

ومخلوطة بالخشخاش الحار. فالعنبرين مادة دسمة يفضاء فائدة الطعم والرائحة لذا كانت حبة ولا تذوب في الماء وتذوب في الاثير والكحول

(استعمال العنبر) ظل الأطباء مددة طويلة يعتبرونه مقوياً للأعضاء ومثيراً للقوة التناسلية ومطبلاً للحياة وكانوا يرون ان له فعلاً خاصاً على السب والجموع المعصي. فأما فله على القلب فهو منهيب الاستاذ الرازي وأما فله على اللعق والجموع المعصي فمعتق: شجر يات المتأخرين الذين عرفوا له فعلاً شبيهاً بفعل السمك فتأثيره يظهر على الأكثر في الجهاز الهضمي الشوكي والجهاز الدوري. وقد تحقق بالشاهدات ان جرماً صغيراً منه يوتر النبض ويزيد في قوته وقوة الوظائف الحية والمضلية ويحدث نزعاً. وهذه الصفات تستدعي دقة الطبيب الذي يلزم به فنها تشمر بشبه شديد لا يكون حيد الماقية على متاعله وقد استعمله الطبيب (كلوكيه) مع النجاح في مرض سوء الخضم المعصي والزلات الزمنة واستعمل كثيراً في الميخوخونداريا واليويونيما أي انقطاع الحس والحركة

الأدوية البشمة. وهو يجبس النقي

وان دق وتتر على القروح الساعية والحرة والثانة والأناكل بعد الطلي بالمسك أبرأها. وان طيخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة

العنبر هو نجمد مرضي في قولم الشمع يتكون في أعماق حيوان بحري يسمى قشور متكر وسيفال. توجد تلك المادة منه في الهي الأعصور غالباً في وسط سائل أصفر تاريخي أو أحمر مع بعض بقايا كوك حيوانية بحرية صغيرة. وما ذكر غير ذلك فباطل. غالباً يوجد العنبر سائلاً على وجه البحر قرب شواطئ الهند والصين واليابان وأفريقيا والبريزيل

وقت خروج هذه المادة من بطن الحيوان تكون رخوة ولونها ورأفها كاللادة النلية. والعنبر الذي يلتصق على شواطئ البحار قد يكون كبير الحجم حتى يبلغ مائة رطل. لونها سحابي مسود لكنها معروفة ببيض معدن. طعمها نكهة دسم ورأفها قوية

أما من جهة الوجهة الكيماوية فهو مركب من ٨٥ من العنبرين و ٥ و ٢ من مادة بلسمية وفيه أيضاً مادة تذوب في الماء

عنب الثعلب هو من الثمار الطبية منه يستقي يستدبت ومنه يرى يثبت نفسه من خواصه أنه يفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والثانة والالتهاب وضيق التنفس والربو والصلابة الباطنة شرباً بالسك ويختش به فيمنع الجنون وإذا استعمل من الخارج حلل الأروام حيث كانت بدهن الورد والاصدياج ولطخ يقطع الحكة والجرب

وتنخر به الزلات ووجع الاسنان ووجع اللعق فيذهب بسرعة ويقطع في الاذن فيذهب أمراضها الحارة ومن مضاره أنه يخنر ويغلط العقل ويصلحه النقي. واكل الربو

عنب هو شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع. الثعبان كالثعلب الرينون في الأوراق مرغيب من أحد وجهيه بسيط أجوده النضج اللعق الأحمر الحلو (خواصه الطبية) ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال والوبس والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والثانة وأورام السفل كلها والقعدة وورقة يذتر اللعق إذا مضغ فيدبر على ناعطى



وقوله

بكرت نخوتي الخوف كأنني

أصبحت عن عرض الخوف بمول

فأجبتها ان النية منهل

لا بد ان اسقي بكأس التهل

فحق حياك لا بالك واعلمي

اني امرؤ ساموت ان لم اقتل

ان النية لو تمثنت

منلي اذا نزلوا بضنك النزل

والخيل تعلم والفوارس التي

فرقت جمعهم بطعة فيصل

ومن غلوه في مدح نفسه قوله :

وانا النية في اللواطين كلها

والعلمن متى سابق الآجال

اتي لعمري في الحروب موافقي

من آل عيس منصبي وفعالي

منهم ابي حقا فهم لي والد

والام من حرم فهم لحوالي

وقد اشتهر عنزة بحب بنت عمدة

فشاب بها كثيراً وذكرها في مملته وقد

وضع القصاصون في ذلك قصة تقع في نحو

ثلاثين مجلداً ذكروا فيها جهاده للحصول

عليها واكثر ما فيها مبالغ فيه

اما مملته فهي :

كان عنزة لا يقبول من الشعر الا

اليتين والثلاثة حتى سابه رجل من قومه

فذكر سواده وسواده امه وغير ذلك وانه

لا يقبل الشعر . فقال له عنزة والله ان

الناس ليرافدون الطلعة ، فما حضرت

انت ولا ابوك ولا جدك مرفد الناس قط

وان الناس ليدعون في الفارات فيعرفون

بشعرهم فما رأيتك في خيل مفيرة في

لوائل الناس قط وان اللبس ليكون بيننا

فما حضرت انت ولا ابوك ولا جدك خلة

فصل وانما انت تقع بقرقرتي لاحتضر

البأس ولوني النفس واعف عن السألة

واجود بما ملكت يدي ، وفصل الطلعة

الصهاء . ولما الشعر فستعلم فكان اول ما

قال من القصائد ( هل غادر الشعراء من

مترنم ) ويروي مترنم وهو اجود شعره

بل من اجود الشعر وكانت العرب تسمي

تلك القصيدة التي عدت من الملقنات

بالهيبية

عما سبق اليه عنزة ولم ينازع فيه قوله :

اني امرؤ من خير عيس منصبا

شطري واحمي سائري بالنمسل

واذا الكتيبة اجمنت ولا حطت

البيت خير من مهم غول

عنزة) هو عنزة بن شداد بن

عمرو بن قزاد يقال ان ابيه اوداه بعد

الكبر وذلك انه كان لأمة سواده اسمها

زبيبة ، وكانت العرب في الجاهلية اذا كان

لأحدهم ولد من أمة اسمه به ، وكان سبب

لعنزة اخوة من أمه عبيد . وكان سبب

ازداه ابي عنزة اليمان بعض احياء العرب

أغاروا على قوم من بني عيس فأصابوا منهم

فبهم الميسون فلهقوم قاتلهم وفيهم

عنزة . فقال له ابوه ك . فقال المبدل يحسن

الكر ، وانما يحسن الخارب والعصر . فقال

له ابوه ك وأنت حر . فكر وقيل قتالا

حننا واستنفدت ما في ايدي القوم من

الغنية فاداه ابوه بعد ذلك

وهو احد اشرف بالقومهم ثلاثة عنزة

وأمة سواده ، وخفاف بن ندية السلي

وابوه عمير وأمة سواده واليها ينسب ،

والسليك ابن ملكة السدي

وكان عنزة من أشد اهل زمانه قوة

وأعرفهم بالحرب وقوتها هو ممدود احد

الفرسان الذين ما بلغ مبلغهم في الفروسية

عربي وهم عمر بن الطفيل وعنزة المذكور

هنا واليها ابن السكينة وعنتية بن الحرث

وعمر بن ممدى كرب الزبيدي

فيلي الذين قدوا قراهم الجبورية ان

لا يرضوا حياتهم للخطر باستعمل هذا

الملاح الموبج فان تهيجه وقفي لا يلبث

ان يزفل ويحل يحمله ضعف لايه له ،

وليطعوا ان ما ذهب به الا فراط في الشيبية

لا يمود في الشيوخة وان لكل طود من

اطوار عمر الانسان حالاً يحفه ويحسن

فيه . وليس من التال ولا الكمال ان يريد

الانسان بأن يكون في دور شيخوخة من

الوجهة الشهوية كما كان في دور شببته .

فان حاول المدلسون ان يوهوه بذلك

فليعارفه بلبس وابير بأصحبته من ان

تلبس بها هذه التزعزعة السافرة والقائمة

الانيمية

عنزة) هو نبات سوقه تدلوا الى

نصف متر وهو سنوي وازهاره زرقاء

يتكاثر من بزره في فصل الربيع أو الخريف

وهو كثير الوجود في الحدائق

عنزة) الشيء يمنت قد .

و ( عنزة فلان ) دخل في امر شاق .

و ( عنزة وعنته ) شدد عليه و ( العنزة

الشدة وانما

عنزة الرجل ) شجع في الحرب

و ( العنزة ) القلب وله ٣ عنزة



فيها انسان وأر يهون حلوبة  
سواداً كخافية الغراب الأسحم (١٣)  
اذتبيك بذي غروب واضح  
عنب مقيله لذيذ الطعم (١٤)  
وكان فارة ناجر فقيمة  
سبقت عوارضها اليشم من الغم (١٥)  
أوروضه أنفا تقصن بينها  
غيث قليل الدمن ليس بمعلم (١٦)  
(١٣) الحلوبة جمع الخلوب والاسحم  
الاسود . والنجواني من الجناح أربعة من  
ريشها . يقول في جمولتها انسان وأر يهون  
ناقة غعلب سوداء كخافية الغراب الاسود  
والسود أنفس الابل فوصف وعطعوبه  
بالغنى (١٤) الغروب جمع غروب وهو الحلد  
والوضوح البياض . والموضع موضع التقيل  
منه . أراد بالغروب الأشر التي تكون في  
أسنان الثابت . يقول أنها تبيك بذي  
أشر يستعيب تحيله (١٥) سبت فارة  
المسك لأن الطيب ينسود منها .  
والقسامة الحسن . والموارض من الانسان  
معروفة يقول وكان فأرقمك عطار نكهة  
امراة حساء سبت عوارضها اليك مافي  
فيها (١٦) الروضة الألف التي لم تزع .

( ٩٦ - ج - هـ - هـ )

وتحل عبلة بالجلواء وأهلنا  
بالجرن والسمان فالشئ (٥)  
حيث من طلل فقام عهده  
أقوى وأقفر جدام الهيم (٦)  
حلت بأرض الزاوين فأصبحت  
عسراً على طلائك ابنة غرم (٧)  
عقلها عرضاً وأقل قومها  
زما العمر أياك ليس بزعم (٨)  
(٥) يقول وهي نازلة بهذا الموضع  
وأهلنا نازلون بذلك الموضع  
(٦) الاقوام والاقفار الخلال جميع بينها  
بفسرب من التأكيد . وأم الهيم كنية  
عبلة . قول حيث من جملة الاطلاق أي  
خصصت بالتحية من بينها ثم أخبر انه  
قدم عهده بأهل وقد خلا عن السكان  
بعد ارتحال حيث عت (٧) الزاوين  
الأعداء جعلهم بأرض أعدائي فمسر علي  
نزلت الحبيبة بأرض أعدائي فمسر علي  
ملاها . (٨) قوله عقلها عرضاً أي عشتها  
نخلة بغير قصد . والزعم الطمع والزعيم  
المطيع . قول عشتها مقابلة أي نظرت  
اليها نظرة أكيدني شغفاً بها مع قل قومها  
ثم قال أطلع في حبك طمعا لا موضع له  
لأنه لا يمكن النظر بومالك مع ما بين

هل غادر الشعر امن متردم  
أم هل عرفت الدار بعد نوم (١)  
يأدار عبلة بالجلواء سكلمي  
ومحي مباحدا رعبلة واسلمي (٢)  
دار لآنية غفيض طرقها  
طوح الذئق لذينة المنسم (٣)  
فوقفت فيها ناقتي وكأنها  
قد نال لآني حاجة النجوم (٤)

(١) المتردم الموضع الذي يستباح  
لما اعتراه من الوهن والمتردم مثل المترجم وهو  
ترجيع الصوت مع تخزين . قول هل ترك  
الشعراء موشماً إلا وقد رقدوه وأصلحوه  
أي لم يتركوا شيئاً إلا رجعوا فقامهم  
صاغوه . أو لم يتركوا شيئاً إلا رجعوا فقامهم  
بالشاء الشعر في وصفه (٢) الجوى الوادى  
والجمع الجواء وهو في هذا البيت اسم موضع  
(٣) الآنية الموضة . والغفيض  
اللين ولذينة المنسم أي الغم (٤) القد ن  
القصر والجمع الأقدن . والنجوم المنكش  
يقول حبست ناقتي في دار حبيبتى . شبه  
الناقة بقصر في عطلها وضعتها . ثم قال  
وانما وقفتها فيها لأقضي حاجة المنكش  
بمزمجي من فراغها



تأوى له فخلص النمام كما أوت  
جزوقا نيا لا عجم طلميط (٢٦)  
ينمن قلة رأسه وككاه  
حرج علي نمش لمن غيم (٢٧)  
صعل يهود يدي المشيرة بيضه  
كالميد ذي الزرو الطويل الأصم (٢٨)  
التهار كظلم قرب ما بين منسميه ولا اذن  
له (٢٩) التلوص من الابل ينزلة الجارية  
من النساء والجمع فخلص . والحزن الجاحات  
والططم الذي لا ينصح . يقول تأوى الي  
هذا الظلم صناع النمام كما تأوى لابل  
الباهية الي راع أعجم عي لا ينصح شب  
الظلم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقص  
المام بال يمانية وشبه أوبها الي بأوى  
الابل الي راعها (٣٧) قلة الرأس احلاه  
والمدج المودج . والنمش الشبي المرفوع .  
والخم المومل خيمة . يقول تتبع هذه  
المام أعلي رأس هذا الظلم أي جماعته  
أعص أعينها . ثم شبه خلقه بركب من  
مراكب النساء جعل كظلمية علي مكان  
موقع (٣٨) الصعل والأصل الصغير الرأس  
ويورد أي يتهمد . والأصل الذي لا اذن له  
شبه الظلم بعيد لبس فروا طويلا ولا اذن  
له لا اذن لا اذن لمام

هل يلفني دارها شذنية  
لعتت بهزوم الشراب معصرم (٣٣)  
خطارة غيب السرى ز يافة  
نطس الاكم بوخندف مينم (٣٤)  
فكاننا أقص الأكم عشية  
تقريب بين التسمين مصلم (٣٥)  
يريد انه يستوطى وغير المشية ويلازم هو  
وكوب الخيل لزوم غيره لليلوس علي المشية  
والاضطجاع عليها  
(٣٣) شذن ارض أو قبية ناسب  
الابل البها واراد بالشراب البين .  
والتمصريم القطع يقول هل يلفني دار  
الحبيبة ناقدة تفتحت ودعي عليها بأن  
نحرم البين وقطع ليتا ليمد عهدا بالفتح  
وانما شرط هذا لتككون القوى وأسن  
(٣٤) الزيف التبحر . والوطس والونم  
الكسر يقول : هي رافعة ذنبها في سيرها  
مرحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله  
منبخره فكسر الأكم ففتحتها الكثير الكسر  
للانبياء . والوخد السير السريع والينم  
البالغة كأنه آلة للونم (٣٥) المصلم من  
أوصاف الظالم لانه لا اذن له ، والعصل  
الاستئصال . يقول كأننا تكسر الأكم  
لشدة وطنها عشية بعد سري الليل وصبر

هزجا يحك ذراعه بدواعه  
قدح الكيب علي الزناد الأخندم (٢٠)  
نمسي ونصبح فوق ظهر عشية  
وأيت فوق سر أقدام ملجم (٢١)  
وحشيتي سرج علي عيل الشوى  
تهدمر الكه نيل الحزم (٢٢)  
(٢٠) هزجا أي مصوتا . والكيب  
القتيل علي الشبي . وإذا جندم الناقص  
الي . يقول ان صوت القيب مثل قدح  
رجل ناقص اليد قد اقبل علي قدح النار .  
شبه حكمة احدى يديه بالآخرى بقبح  
رجل ناقص اليد النار من الزندين  
(٢١) السراة أعلي الظهر . يقول نصيح  
محبوته ونمسي فوق فراش وطلي وأيت  
أنا فوق ظهر فرس أدم ملجم . يقول هي  
تنعم وأنا أقضي شدائد الاسفار والمروب  
(٢٢) الحشية من الثياب ماحشي  
يقطن أو صوف أو غيرها والميل اللطيف  
والشوى الاطراف والقوام . والتهمد  
الضخم . والنراكل جمع للركل وهو موضع  
الركل والركل الضرب بالرجل . والحزم  
موضع الحزم . يقول وحشيتي سرج علي  
فرس غليظ القوام والاطراف ضخمة  
الجنين منتفخها مسوين موضع الحزم

جادت عليه كل بكر حيرة  
فتركي كل قزاة ككدرم (١٧)  
سحنا ونكنا فكل عشية  
يجري عايتها الماء لم ينصريم (١٨)  
وخلا القليب بها فليس يبارح  
غردا كفضل الشارب المترنم (١٩)  
والد من الذي من جماعة منة وهي السرجين  
يقول : وكان قزاة ناجر أو روضة لم ترح  
بعد قد زكائتها وسقاء مطر لم يكن معه  
سرجين وليست الروضة بجم تظا الدواب  
والناس (١٧) البكر من السحاب السابق  
مطره . والحرة الخالصة من البرد والريح  
والحر من كل شيء خالصة . يقول مطرت  
علي هذه الروضة كل سحابة ساقطة المطر  
لا يرد منها حتى تركت كل حفرة ككدرم  
لاستدارتها  
(١٨) السح الصب والاصيب .  
والنكلاب الكب . يقول أصابها المطر  
الجود صبا وسكيا فكل عشية يجري عليها  
ماء السحاب ولم ينقطع عنها (١٩) يقول  
وعلت القليب بهذه الروضة فلا زنايلها  
ونصوت نصوت شارب الحر حين يرجع  
صوره بالنداء



ولقد شربت من الدماء بعد ما  
 ركبت الهواجر بالشوف المعلم (٣٨)  
 بزجاجة صفراء ذات أسرة  
 تحولت بأزهر بالشمال مقدم (٣٩)  
 فإذا شربت قاني مستهلك  
 مالي وعرضي وأقول يكلم (٤٠)  
 يكرهه كما يكره طعم الملقم من ذاقه  
 (٣٨) الهواجر جمع الحاضرة وهي أشد  
 الاوقات حراً . والمشوف المجو . والمعلم  
 أى الذى عليه علامة وأراد به الدبشار  
 يقول ولقد شربت من الحمر بعد اشتداد  
 حمر الهواجر بالدينار المجو الدقوش والعرب  
 عنسخر بالجر والقار لأنهما من دلائل  
 الجود عندهم (٣٩) الامرة الخطوط  
 الموجودة بالجبهة . وأزهر أى بريق أزهر  
 ومعلم أى مسدود الرأس بالقدم . يقول  
 شربت الحمر بزجاجة صفراء عليها خطوط  
 قرنها بأبريق أبيض مسدود الرأس  
 بالقدم لأصب الحمر من الأبريق  
 والزجاجة (٤٠) يقول : فإذا شربت قاني  
 أهلك مالي بجمودى ولا أشبين عرضي  
 فأكون تام المرض مهلكاً لال ولكن  
 لا يكلم عرضي عيب عائب . يقتصر بأن  
 سكره بجموده على محامد الاخلاق ويكفنه

بركت على جنب الرذاع كأننا  
 بركت على قصب الجش مهنم (٣٣)  
 وكان ربا أو كعبلاً مقدا  
 حش الزود بهجوانب قتم (٣٤)  
 ينباع من ذقوى غفوب جيرة  
 زينة مثل الفتيق المكدم (٣٥)  
 (٣٦) رذاع اسم موضع . الجش له  
 صوت . مهنم أى مكسر . يقول كأننا  
 بركت هذه الناقة وقت يروكها على جنب  
 الرذاع على قصب مكسر له صوت . شبه  
 أنيها من كلالها بصوت القصب المكسر  
 عند يروكها عليه (٣٦) الرتب اللالا .  
 والتكحيل التطران . وقتدت الدوام غلته  
 حتى ختر وحش النار اوقدها . والوقود  
 المطيب . شبه العرق السائل من رأسها  
 وقتها يرب وتطران جعل في قتم اوقدت  
 عليه النار فهو يترشح به عند الغليان  
 (٣٦) ينباع اراد بها ينبع فأشبع الفتحة  
 لاقامة الوزن فتولدت من شباعها الف  
 ومنهم من جعله ينقل من البوع وهي ملي  
 المسافة . والذقوى ملخف الاذن .  
 والبصرة الناقة الموقفة المطلق . والريف  
 التبختر . والفنيق النخل من الابل . يقول  
 ينبع هذا المرق من خلف اذن ناقة



منه ٧٦٧

فشككت بأرواح الأسم نيا به  
 ليس الكرم علي القنا بحرم (٥١)  
 فتركته جزر السباع بنشته  
 يقصون حسن ثنائوه للمعصم (٥٢)  
 ومثلك سابعة هتكت فروجها  
 بالسيف عن حامي الحقيقة مع (٥٣)  
 المساء الي الأودية ، وألجرس ، وألجرس  
 الصوت : يقول : حسن سيلان دم هذه  
 الطعنة يدل السباع اذا سمعن خرير الدم  
 منها فيأبته لأكفن منه ، والمفص من  
 الذئب وغيرها المينقى الطالب ، يقال  
 بمنس اي يطلب فريسة ، والقصرم الجياح  
 (٥١) الشك الانتظام يقول : قانتظمت  
 برخي الصلب نيا به ثم قل ليس الكرم  
 محروما علي الزامح (٥٢) الجزر جمع جزيرة  
 وهي الشاة المعمة للذبح ، والنوش التناول  
 والقصرم الاكل يقدم الاسنان ، يقول :  
 قصبرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة  
 للناس ، ثم قل تشاولة السباع وتأكل  
 بتقديم استأنها بنائه الحسن ومعصه الجليل  
 (٥٣) المشك الذرع التي قد شك بعضها  
 الي بعض . ولحققة مايقع عليك حنقه  
 واللم الذي اعلم نفه اي شورها بسلامة  
 حتى يعرف . واللم الذي يشار اليه بأن

منه ٧٦٦

ولذا صحت فاقصر عن ندى  
 وكأعلت شاتلي وتكرمي (٤١)  
 وحليل غاية تركت مجدلا  
 تذكرو فريسته كشيدق الأعل (٤٢)  
 سبقت يدلي له باجل طمنة  
 ورشاش ناقدة كلون المندم (٤٣)  
 عن الثالث (٤١) يقول ولذا صحت من  
 مكرى لم أقصر عن جودي أي ينفارقني  
 السكر ولا ينفارقني الجود . ثم قل وأخلاقي  
 وتكرمي كأعلت أينا الحبيبة . انخر بالجود  
 ووفور العقل اذا لم ينقص السكر عقله  
 (٤٢) الحليلة الزوية . والغاية ذات  
 الزوج من النساء لأنها غيت بزوجهما  
 عن الرجال ، وقيل بل الغاية الباردة الجمال  
 المستغنية بجمالها عن التزين . وقيل الغاية  
 النقية في بيت أوبها لم تزوم من قولهم  
 تنقى بالمسكان اذا قلم به . والأشهر القول  
 الثاني . وجدته أقبته علي المبدلة وهي  
 الأرض . والمساك الصغير . والعلم الشق  
 في الشقة العليا يقول : ورب زوج المرأة  
 بأروعة الحال قتلته وأقبته علي الأرض  
 وكانت فريسته نعفر بالسكاب الدم  
 منها كشيدق الأعل ، شبعمة الطعنة بسة  
 لشيدق الأعل (٤٣) المندم دم الاخوين  
 استحك

هلا سالت الخليل يا بنة مالك  
 ان كنت جاهلة بالمعلمي (٤٤)  
 اذ لا أزال علي رسالة مسابح  
 نهد تلوره الكلمة مكلم (٤٥)  
 طورا يجرود للطلان وثارة  
 يادى الي حصه القدي تحرم (٤٦)  
 يقول طمنه طمنة في عجلة نرش دما من  
 ناقدة يحكي لون المندم (٤٤) يقول  
 هل سالت الفرسان من حالي في قتالي  
 ان كنت جاهلة بها (٤٥) التاور التداول  
 يقال تاور وتاور بالزا جعلوا يضربونه علي  
 جهة التناوب . والكلم الجرح والتحكيم  
 التخرج . يقول هلا سالت الفرسان عن  
 حالي اذا لم أزل علي سرج فرس مسابح  
 تشاب الابطال في جرحه . والتهد الصخم  
 (٤٦) الطور التشارة والمرة والجمع الاطوار  
 يقول مرة أجوده من صف الاولياء لطن  
 الأعداء وانضم مرة الي قوم يحكي القدي  
 ككثيرون . يقول احمل علي الأعداء  
 فأحسن البلاء ومرة انضم الي قوم احكمت  
 قسبهم وكثر عددهم . أراد أنهم زامة مع كثرة  
 عددهم والمروم الكثير ، وحصه الشيء



وقد حفظت وصاة عمي بالضحى

اذ تقاضى الشفان عن وضع الذم (٦٤)

في حومة الحرب التى لا تشكى

غمرهم الا بطل غير نعمة (٦٥)

اذ يتقون بي الاسنة لم اخسم

عنها ولكنى تضايق مقسمي (٦٦)

لما رايت القوم اقبل جمعهم

يندأرون كزور غير مذمم (٦٧)

(٦٤) الوصاة الوصية . وضع الذم

الاسنان وتخلص أى تشنج وتغصير يقول :

حفظت وصية عمي ابى بالقنحامي القتال

في أشد أحوال الحرب وهى حال تخلص

الشفاء عن الاسنان فرقا من القتل

(٦٥) حومة الحرب معقلها وغمرات

الحرب شدة المعاداة والتقدم صياح لا يختم

منه شيء . يقول : وقد حفظت وصية عمي

في حومة الحرب التى لا تشكوها الا بطل

الاجلبة وصياح (٦٦) لم اخم أى لم اجين .

والقدم موضع الاقدام . يقول حين جعلنى

أصحابي حليزا بينهم وبين أمة أعدائهم

لم اجين عن تلك الاسنة ولكن تضايق

موضع أقدنى فتأخرت لذلك لا تشكوص

(٦٧) يندأرون يتحاضرون على القتال

غير مذمم أى محمود

قلت رأيت من الاغادى غرة

والشاة تمكنة لمن هو مرمم (٦٨)

وكانا التفتت بجيد جدابة

رشامن الغزلان حر أرمم (٦٩)

لبست حمرا غير شاة كرمسى

والكنز عذبة نفس الذم (٧٠)

(٦٨) الغرة الغفلة . يقول قتالت

جاري لما انصرفت الى صادقت الاغادى

تغلبن عنها ورمى الشاة تمكنة لمن أراد

أن يرميها . يرمى يدان زيارتها تمكنة اعطائها

لغفلة الرقابة عنها (٧٠) الجيد الممتن والبلدية

ولد الظبية والجمع الجدايا . والرشاة التى قوى

من أولاد الظباء والحرم كل شيء خالصة

وجبيده . والارتمى الذى في شفته العليا وأنفه

يباض . يقول كان الشفاه اينا في نظرها

الشفات ولد ظبية هذه معننه فى نظره

(٧٠) النبتة والتنبى الاخبار وابنا بطل

من سبعة أفعال تمدى الي ثلاثة مقاعيل

وهي أعلت وأريت ونبات ونبت ونخبرت

ونخبرت وحدثت . يقول : اعلت ان

عمر الايشكر لعدى وكفران النعمة ينفر

نفس النعم عن الامام . فقتاه في نبت هو

للمفول الاول قد أقيم مقام القاتل واسند

القتل اليه وعمر المفول الثاني وغير الثالث

( ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ )

فلطفت بالرمح ثم علوته

بمهندماني الحديدية مخدة (٥٧)

بطل كأن نيابه في سرحة

يحمى نعال السبت ليس بشوم (٥٨)

ياشاة ما قفص لمن حلت له

حرمت علي وليتهالم تحرم (٥٩)

فبست جاريى قلت لما ذهبي

فنجسي أخبار عالى واعلى (٦٠)

(٥٧) الختم السريع القطع . يقول :

ملطنته برمحي حين القينه من ظهر فرسه ثم

علوته سيف مهند صالى الحديد سريع

القطع (٥٨) السرحا الشجرة العظيمة يحمى

أى يحمى حذاء له والقداء العمل . يقول :

وهو بطل مديد القد كأن نيابه ألبست

شجرة عظيمة من طول قلمه . واستواه

خلقه يحمى جلود البقر المدبوغة بالقرط

لئلا له أى تستوعب وجلاء السبت ولم

يحمل أممه غيره . والسبت الجلد المدبوغ

(٥٩) ماصلة زائدة والثاة كناية عن

المرأة . يقول : يا هؤلاء . شهدوا شاة قفص

لمن حلت له فذهبوا من حسنها وجمالها

قد أقدموا زنتهم الجال (٦٠) يقول بشت

جاريى لتعرف أحوالها

ويده يده بالقداح اذا شاة

هناك غابت الشجاة ولوم (٥٤)

لما رأني قد نزلت أريده

أبدي نواجيده لغير تبسم (٥٥)

عهدى به مد النهار كأننا

نخضب البان ورأسه بالمظلم (٥٦)

قاروس الكتبية . يقول : زبم وضع النظام

دوع واسعة شفتت وسطها بالسيف عن

رجلي حمله لا يجب عليه حفظه شاهر نفسه

في حومة الحرب (٥٤) الربد السريع

شاة دخل في الشاة والغاية راية نصيبها

الحار ليرف مكانه . واراد ان يجار الحارين

واللوم الذى لم مرة بعد أخرى . يقول :

هتكت النوع عن رجل سريع اليد خفنها

في اجنة التداح في اللبس في البرد وعن

رجل يهتك رايات الحارين بشراه جميع

ما خدعهم ملوم علي امعانه في الجود

(٥٥) يقول : لما رأني هذا الرجل

نزلت عن فريسي أريده كشر عن أسنانه

غير متبسم لفرط كلوحه

(٥٦) مد النهار ضوله . والمظلم نبت

يخضب به . والمعبد القاء : رأيت طول

النهار وامتداده بده قتلي اباد وجفاف الدم

عليه كأن يثا نوره رأسه مخضوبان بهذا النبت



الاندلسي بعف مطبور :

وطبور ملبح الشكل يحكي

بنفنه الفصيحة عندليبيا

لما ذوى ذوى ثلها فصاحا

حواها في غلبه قضيبا

كذا من عاشر العلماء ملقلا

يكون اذا نشا شيخا ادريا

( انظر كلمة مران )

التشتم هو اليقم وهو قلب

شرائح الخشب المسمي ( هياو كسيكون

كبيكاوم ) وهو يرد من اواسط امريكا

ويستعمل منه قلب الخشب الاحمر وهو

يحتوى على حمض التانيك ومادة ملونة

تحمّر اذا عرّضت على النور وتزرق مع

المزيد ومع املاح الرصاص

( خواص الطبية ) متلي اليقم قابض

لطيف غير مهبج يستعمل في الميسيبيا

الضمية وفي الاسهال المزمن الاعتيادي

وفي السحج والازفة للتعدية ويعقن به

في مرض الكور يا اى السيلان الابيض

التعز ( الانقى من المزجمه

أعتر و ) المتزة والعزرة ) عصا شبه

المكازة

عزرة ابوحي من العرب

ان يغلا فقلت تركت ايهما

جزر السباع وكل سر قشع ( ٨٠ )

( ٨٠ ) ان يغلا اى يشتا فلا خراية

فاتي قتلت ايهما جعلت اكلا لسباع والنسور

نوني عشرة سنة ( ٦١٥ ) للبلاد

عند وعند اسم لكلان نحو

( جاء عند فلان ) واسم الزمان نحو قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اتنا الصبر

عند الصدمة الاولى ) وقد نحو بن نحو

( جاء من عند )

عند عن الطريق يند

وبعينه عندا و عندا مال و ( عند فلان )

خالف الحلق . و ( عانده ) خالته وقاطعه

العنادية فرقتن السوفطانية

يزعمون ان الموجودات كلها خيالات منها

كتل النش على الماء

العندية فرقة يقولون ان

حقائق الاشياء باصة للاعتقادات فاذا

اعتقد الانسان الشيء جوهرأ فهو جوهر

أو عرضا فهو عرض أو حادثا فهو حادث

التمندليب هو المنزل والجمع

العنادل . يقال ( البليل يندل ) اذا صوت

وقد اكثر العرب من ذكر التمندليب في

اشعارهم فقال ابو سعيد اللؤي بن محمد

ذلل ركابي حيث شئت مشايبي

لبي وأخفزه بأمر مبرم ( ٧٤ )

التي عدائي أن أزورك فاعلمي

ما قد علمت و بعض ما لم تعلم ( ٧٥ )

حالت وراح اتنى بفيض دونك

ووزوت جوالي الحرب من ليحرم ( ٧٦ )

ولقد كرت المهر يسمي نخوة

حتى اقتنى الخيل بالبي حنبر ( ٧٧ )

ولقد شئت بأن أموت ولم تدر

لحرب دارقة علي ابي ضميم ( ٧٨ )

الشامي عرضي ولم أشتبهما

والناذرين اذا لم التهمادي ( ٧٩ )

( ٧٩ ) ذلل جمع ذلول وهو ضد الصعب

والركب الابل ، ومشايبي اى معاوفي ،

ولبي اى عقلي يقول : تذلل علي لي حيث

وجهها وبما لو نفي عقلي فاعني ما يقتضيه

بأمر حكيم ( ٧٥ ) عدائي شغلي ( ٧٦ ) اينا

بفيض بنو عرس وذبيان يريد شغله عن

زيارتها فغانهم ، ووزوت اى حازت الي

ناحية ، جوالي الحرب اى الذين جنوها

( ٧٧ ) نخوة عنته ( ٧٨ ) اينا ضميم

هما حصين ومهرم ( ٧٩ ) والناذرين اى ائى

الموجبان علي انفسها سفك دمى اذا لم

أرهما اى انما يتوعدانه حال غيبته

يعدون عند وراح كأنها

اشطان بتر في بيان الادم ( ٦٨ )

ما زلت أريهم بنفرة نخوة

ولبانته حتى تسربل بالدم ( ٦٩ )

فأرد من وقع القنا بليانه

وشكا الي بهيرة ونعمهم ( ٧٠ )

لو كان يدري ما الحاروة لشكى

ولكان لو علم الكان مكلمي ( ٧١ )

ولقد شفا نفسي وأبرا متدبا

قيل الفلورس لك عنتر أقدمي ( ٧٢ )

والخيل يتنعم الخبار عوايا

من بين شيطنة وأجر شيطنة ( ٧٣ )

( ٦٨ ) لشطان البئر حباله . وبيان

الادم صدره ( ٦٩ ) النفرة الانخفاض الذي

في أعلي النحر وتسربل اى اكتسى

( ٧٠ ) لزور اى مال والتنعم من صويل

الفرس ما كان فيه شبه الخنزير صاحب

له ( ٧١ ) المحاورة الخاطبة

( ٧٢ ) يقول وتعد شفا نفسه قول

الفرسان أقسم بأعشرة لا اعتماد علي نعمته

( ٧٣ ) الخبار الارض البينة والشيطان

الطويل من الخيل والاجر التدبير

الشعر







شبهوا اليد و (عود الرجل) رجوع  
و (اعاده) أرجعه و (عود الشيء)  
جمعه من عادته ومنه (اعناده) (عاد)  
رجل من قسواء العرب و به سميت قبيلة  
كبيرة هم بنو عاد الذين أرسل الله إليهم  
هودا عليه السلام (انظر كلمة عرب)  
يقال: (رجع عود مني يده) أي  
لم يصل لمراده حتى عاد و (والمُود)  
الخشب و النقص بعد قطعه و آلة من  
آلات اللهو معروفة و نوع من الطب  
يتخير به جمه عبادان وأعواد و (المبيد)  
الموسم و كل يوم فيه تذكر طائفة من  
و (المادة) ما ابتدأه الإنسان و (العادي)  
نسبة إلى المادة و (الماد) عمل المود  
إلى الآخرة  
➤ **المود** إذا مطلق المود أريد  
به عود البخور وهو أنواع كثيرة يشبه  
بعضها بعض وهو يؤخذ من أشجار هندية  
توجد بالهند الشرقية والنوع الذي يؤخذ  
منه خشب المود يسمى (الوكيليم)  
أخاوخن وهو ينبت في الكوشين وغيرها  
في حالة صحة الشجر يكون خشبه أبيض  
لأرائحة له فإذا أصيب بمرض من امراض  
الشجر احتضنت أوعيته بمادة هنية راتجية

الحنى و الاسم العوج و (عوجه) حناه  
و (عوج) الحنى و (عاج عليه)  
المطف و (عوج) الحنى و (عوج)  
فرس لبق حلال غسب إليه كرائم الخيل  
➤ **العاج** هو سن الفيل  
يستخرجه الإنسان من هذا الحيوان حياً  
وميتاً وتصنع منه الأشياء النفيسة و قد  
سطا الإنسان على أسنان الفيل منذ القدم  
أي منذ ألوف كثيرة من السنين فصنع  
منه حلياً وعلو يده و قد وجدت قطع من  
العاج من أقدم آثار الإنسان على هذه  
الأرض وعليها صورة الفيل ذى الشعر  
الذى انقرض منذ قرون كثيرة  
العاج خاص بسن الفيل ولكن يطلق  
اللفظ العاج الآن على القطع المستخرجة  
الآن من عظام فرس النهر والفظ وبعض  
الحيثان و عاج الفيل أفضلها وأكثرها  
شيوعلوه و يأت من مادة آلية فيها كثير  
من الألياف الدقيقة جداً وهي باندى من  
أصل السن وتندد التي تحيطها وعليها تنوّن  
مرونة العاج وصلابته والتوج الظاهر في  
سطحه إذا قطع عرضاً وهذا هو الميز  
الاج الفيل من غيره  
العاج صلب جداً يمسر قطعه

فلان بحاجته عناية) أعت فهوران وعن  
و «عناء» أعبه وآذاه وكنهه ما يشق عليه  
و «عسى» عسى و «عسى بالأمر» أعت  
به . يقال «هذا في معنى ذلك وعنايه»  
أي سواه  
«عبداليه» يستبد عهداً أو صاه  
وشرط عليه و «عبد الحربة» رعاها  
و «عبد بالبلد» وجدده «عبد» عرفه  
و «عاهده» عاقده و «عبد وناهده»  
عقده واحتفظ به و «المعهد» الوصية  
والهمة والوقار والأمان و «المعهد» كتاب  
الخطف وكتاب الشراء . يقال «عبد هذا  
عليه أي تبعته والمعهد المنزل لليهود به  
الشيء جمه معاهد  
➤ **عبر** إليها يعبر عبراً أي أنها  
ينجود فهو طهر والمرأة ساهر وعاهرة  
وعبر يعبر عبراً فجور فسق  
➤ **عبل** العايل الملك الأعظم  
➤ **الموعلان** جوارح الإنسان و  
المعين الصوف أو للصبيغ ألواناً جمه  
عبون  
➤ **عوج** عاج الملك إسوج عوجاً  
أقم به و عاج المسافر وقف عجلي  
الكلان و عوج المود عوج عوجاً



علي جميع خواص النبات

﴿عاذ﴾ به يهود عوذاً وعباداً لما

اليه واعتصم به. و (تموذاً به) واستعاذ

اعتصم به. و (السعود) المأوى (السودة)

الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو

خوف وتطلق علي الثائم جمعها عوذ

﴿التماويدي﴾ هو أبو الفتح محمد

ابن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف

بأن التماويدي الشاعر المشهور

كان شاعر وقته لم يكن فيه مثله جمع

شعره بين الجبال والدمى به كان أصله كاتباً

في ديوان القاطنات وعمره في آخر عمره

وله في ذلك أشعار كثيرة برقي بها عينيه

وكان قد جمع ديوانه بنفسه وصنع له خطبة

ورثه علي أربعة فصول وكل ما زاد عليه

بعد ذلك ساء الزبادات. لما عني كان

باسمه راتب بالديوان فتمس أن ينقل

باسم أولاده. ثم كتب الى الامام الناصر

لدين الله هذه الايات يسأله أن يجدد له

راباً مدة حياته وهي :

خليقة الله أنت بالدين والدة

يا وأمر الاسلام مطلع

أنت لنا منه الأئمة أهل

م الهدى متقف ومنيع

(٩٨ - ج - ٦)

للتبوء وحض فوسفوري وغاخي خالصين

ومادة نباتية حيوانية وغاغات وفوسفات

الكلس وملاح أخر وصيغ ومادة تينية

(خواص الطيبة) كان القدماء

يسبون لهذا النبات احدث خوارق

العادات كحفظ المحصولات وطرد الجن

والهولم وكونه حرزا للصرع

والشأخرون كانوا يصفونه من الباطن

كضاد للصرع مع انه قيل انه لم ينجح فيه

ولكن ثبت انه مضاد للشجن قوة فيستعمل

في الاقت التشنجية كالحسريا والثرثرة

الطائفة والشلل والاعزاز والذراع الهلي

للانقباض وفي أكثر الامراض العصبية

والكسهم لم يتأدوا أن يصفوه الي ادوية

أخرى لان خواصه الطيبة قليلة والمعالج

به غير موقوف بهوالاحق بالاستعمال بطبوخ

الجذر الجليد لاسحق الجذر الجاف

لانه قد منه معظم خواصه وكن أن يوجد

فيه بعض الخواص التي ذكرها القدماء

في علاج الصرع والتأثير المسكن للمجموع

العصبي واحتقانات الاحشاء وادوار

الطمث واللوصي به استعمال عصارة الجذر

الطيب التي هي لبنة ذات رائحة نفاذة

يقدار أوقية وان كانت كريهاتها تحصى

(٩٨ - ج - ٦)

المك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم

واذا شرب في الشرب الربحي قوم

السوم وفرح فرحاً لا يعله غيره وتخصوماً

اذا مد بالسكر. ونحوه يجلو الاسنان

هذا ماورد في كتب العرب. امداء

ورد في كتب الاوربيين المحدثين قد

ذكر مسريه في قدومه الدرائي بأن

الشرقيين اكثر ما يستعملون هذا الخشب

للعطير فهو منه مشدق مقو الرأس بالغ

من السدد والدوار والشلل ومحققة دواء

لحق. والقيضان البطي لا تكافض مقواته

﴿عود الصليب﴾ منه انواع كثيرة

وهو نبات حشيشي جذوه معمر حزمي

اوراقه متعاقبة ذنبية كبيرة مجنحة ذات

فصوص غيرة متساوية وله ازهار حمراء

كبيرة بنسجية

جذوره هذا النبات غليظة تشبه الفخ

مستطيلة متفرعة تشغام علي هيئة حزمة

مصفرة لمساء سهلة الكسر رائحتها قوية

اذا كانت رطبة وطعمها منث كريحه واذا

جفت صارت بلا رائحة

حدها الكيمايون فوجدوها مركبة

من ماء ونشا وأوكالات واليات خشية

ومادة شحمية منبورة وسكر غير قابل

عطرية فتتف التندية ويضوح من الخشب

حينئذ رائحة ذكية فينتير لونه وصفاته

ويرغب فيه حينئذ كعطريين. ويصنع

من قشر هذا الشجر ورق كوشنشين

ولما انواع العود في كتب العرب

فكثيرة اقضاهما الدمل المجلوب من مندل

هو وسط بلاد الهند ثم المندى وهو الجبل

وهو اعطار وينفصل علي المندي ثم

السندري ثم القاري ثم القاطي والبري

والقطي والصيني والوالي والمطاني فهذه

انواعه العشرة المرددة في كتبهم

(خواصه الطيبة) قل علماء العرب

اذا مضغ الود او تمضمض بطبيعته طيب

النكهة. ويحضر منه ذرور يدور علي البدن

لطيب ريحه. واذا شرب منه قدر

متقال قمع من لزوجة المدة وممكن لها

واذا شرب بلأ قمع من وجع الكبد

ووجع الجنب وقرحة الامعاء

وقال جالينوس اذا شرب منه نحو

درهم ونصف اذهب الرطوبة الدفنة التي

بالعدة. ويقال انه يقطع البلم بسائر انواعه

فيتنفع من الربو والسعال وضيق النفس

والاستسقاء والطحال ونحو ذلك وتعمل

منه اشربة تزيد في النفع علي معجون.



ليس له غير حميد

ولا له منظر جميل

وهو حرون وفيه بطل

ولا جراد ولا ذئب

لا كنه معجب لراه

إذا رآه ولا دليل

مفسر ان مشي ولكن

ان حفر الأكل مستطيل

بوجه الثين والشعر

ممسول والقت والتعصيل

لأراى عكرا شأريت

لحباب من شديقه يسيل

وليس فيه من المائي

شيء سوى انها كويل

فهي له اليوم ما تسقى

وهم من بعض ما تنيل

ولا نقل ان ذا قليل

فأقل في عين جميل

وهد ابن النعاوي سنة ١٩٩٠

سنة ٥٨٣ أو ٥٨٦

سنة ٥٨٣ أو ٥٨٦

سنة ٥٨٣ أو ٥٨٦

سنة ٥٨٣ أو ٥٨٦

سنة ٥٨٣ أو ٥٨٦

سنة ٥٨٣ أو ٥٨٦

فذكرت جسي المني وغوت

طبي السليم وعنت لخلط

فول تدهيري قد آهيت ما

أشكوه من مرضي الي براط

وكتب الي عضد الدين أبي الفرج

محمد بن المظفر يطلب منه شديراً الفرس :

مولاي يامن له أباد

ليس الي عدها سبيل

ومن اذا قلت العطايا

لجوده واقر جزيل

اليه ان جارت اليالي

ناوى وفي ظله قيل

ان كيتي العتيق سنا

له حديث مي بطول

كان شرابي له فضولا

فأعجب بالجميل الفضول

ظننه حاملا لرجلي

غلب ظني به الجليل

ولم أخل لشقاء الي

لنقل أعبائه حول

فان أكن عاليا عليه

فهو علي كاهلي جميل

الرحل كالليم ليس فيه

خير كشجر ولا قليل

وان زهنت الي آيت بها

خديعة فلكريم يتدفع

حاش لسم الكرم ناسخ من

نسخ دوليتكم فينقطع

فوقهوالي بما سالت قد

اطمعت تقري واستحكم الطمع

ولا تطيلها معي فلت ولو

دفعسوتي بالروح اندفع

وحلوني أن لأمود يدي

ترفع في عقله ولا تضع

فأهم عليه أمير المؤمنين بالراب

فكان بصله بصله من الخشك الزدي

فكتب لي فخر الدين صاحب الخزن اياها

يشكو من ذلك أوطا :

مولاي فخر الدين أنت الي الندي

عجل وغيرك محرم مشاطي

ومنها :

حاشاك ترضي أن تكون جرائي

كجراية البواب والنفاط

سوداء مثل الليل سر قذرها

ما بين طسوج الي قيراط

أخنت عليها المادانات وأرطت

فيها الرداة أياها افراط

قد عدم العدم في زمانك والا

جوز ممسا وانخلاف والبديع

فأنا في الشرع والسياسة والا

احسان والعدل كلهم شرع

يا ملوكا يردع الحوادث والا

يام عن ظلمها فتردع

الي ان يقول :

ولي حديث يابو وبعجب من

يوسع لي خلقه فينتع

قلت رسمي جهلا الي ولد

لست بهم ماحيت انتع

نظرت في قفهم وما في ليد

لاب تقع الاولاد مبتع

وقلت هذا بعدى يكون لكم

فما اطاعوا أمري ولا سمعوا

وانخلسوه مني فانا نركوا

عيني عليه ولا يدي تقع

فليس والله ما صنعت فأفرد

ت بنفسي وبش ما صنعتوا

فان اردتم به امرا ينزل به الا

تخصام من ينشأ ويرتفع

فأنا أنقوا لي رسا اعوذ به

علي منك معاشي به فينتع



فأخوته فصار عليه خلا  
وهائذ الدخان على الحواشي

وحضر يوماً مجلس خدمه الملك

الناصر وأستد غيظه الي الطراحة، فقال له

أستاذ الدار السخرة ورامك . فقال له الملك

الناصر : سلان منا أهل البيت . فقال :

دعي الله ملكاً ماله من مثابه

يمن علي العاني ولم يلك منانا

لأحسانه أميت حسان مدحه

وكنت سلباً فأصبحت سلانا

ومن جيد شعره قوله :

باسائناً يقطع البيداء متفناً

بضامر لم يكن في سيره والتي

ان جرت بالشام شم لك البروق ولا

تصل بلغت التي عن دبر مران

واقصد علالي قلايه تلاق بها

ما تشتهي النفس من حور وودان

من كل بيضاء هيناء القوام لفا

ماست فيأخجلة المزان والبيان

وكل أسير قد دان الجلال له

وكحل الحسن فيغوط احسان

ودب صدغ بدا في الخلد مرسله

في فترة فنتت من سحر أجنان

موضع من بلاد العرب ، و « المون »  
الكثير المونة

أبو عوانة - هو يقسوب بن

اسحق بن ابراهيم بن زيد النيبابوري ثم

الاسفرايني

كلان من حفاظ الحديث له مسند

صحيح مخرج على كتاب مسلم . وكان

مكثراً من نقل الاحاديث طائف الشام

ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز

والجزيرة واليمن واصهبان والري وقزوين

فسمع من أجلاء العلماء وروى عن كبار

المحدثين

قال أبو عبد الله الحاكم : أبو عوانة

من علماء الحديث وأتباعهم من الرحلة في

أقطار الارض اطلب الحديث توفي سنة

٣١٦

عن الدين الحلي - هو سليمان

ابن عبد الجيد بن الحسن بن عبد الله بن

الحسن الاديب البارع عون الدين بن

الدهجى تلميذ الكاظم

كان متأهلاً للوزارة كامل الرياسة

لطيف الشرائل . من شعره قوله :

لمحب الخلد حين بدا لميبي

هوى قلبي عليه كالفرار

والغره ومثله عوقه : و ( تعوق ) شبط

و ( اعتاقه ) عاقه . و ( السعيق ) نجم في

السما اجمر مضى في طرف الجرة الابن

ينثر الثريا لا يتقدمها

عاق - يقول قولاً جار عن

الحق . و ( عال الرجل ) كثر عياله ومثله

( أعال يعيل اعالة ) . و ( عال عياله )

كفاهم المدينة . و ( عال صبره ) وميل

صبره ) غلب . و ( أعال الرجل ) افتقر

و ( عول عليه ) استعان به . و ( عول )

الرجل وأعول ) رفع الصوت بالبكاء .

و ( عيبيل الرجل ) أهل بيته جمعه عيال

و ( المقول ) القاس التي يحث بها الصخر

عالم - يوم عوماً سيج في للماء

و ( عالم فلاناً ) عامله بالعام كنهاره وبومه

و ( العالم ) السنة

المعولم - بن حوشب الشيباني

من ثقات علماء الحديث توفي سنة

( ٤١٨ ) هـ -

عانت - البقرة تمشون عونا

صارت عونا ، و ( التومان النصف في

سها من كل شيء ) و ( الحرب التومان ) هي

أشد الحرب التي قول فيها للزة بعد

الزة . و ( الدمون ) الساعد . و ( تمان )

صبره أمور . و ( أعوز الشيء ) ظهر وهدت

صورتا وهي موضع الخاقة منه . و ( تناور

القوم الشيء ) تناوروا بينهم . و ( استعار

الشيء ) طلب اعارته و ( العارية والعارية )

ماندا ولود بينهم

عاز - الشيء يموزه عوزاً الخنا

اليه فلم يجده و ( عوز الشيء ) يموز عوزاً

عز فلم يوجد و ( أعوز الرجل ) افتقر فهو

معوز أي فقير و ( أعوزه الشيء ) احتاج

اليه فلم يقدر اليه . و ( والموز ) الحاجة

والصديق . و ( الموز ) النوب الخلق

عومس - الكلام يموص مصب

و ( أعومس في الكلام ) خفف . و ( اعناص

الامر ) لشدة واستع

عرض - فلان فلاناً من الشيء

يموضه عوماً وعوماً أعطاه عوماً . يقال :

و ( اعناص عنه ) أي أعنه بدلاً عنه

المعوف - لخال والثان . يقال

« نعيم عوفك » ، أي نعيم حالك . و

« المعوف » أيضاً الضيف والبيت

عوف بن مالك الاشجعي - من

أصحاب رسول الله عليه وسلم أسلم

عام الفتح وتوفي بدمشق سنة ٧٣

عاقه - بمعوقه عوقاً جسمه



هو أحد المرسلين أولي العزم أرسل الي  
بنى اسرائيل من منذ نحو ١٩٠٠ سنة  
ولد بقرية بيت لحم من قري فلسطين  
في سنة (٤٠٠٤) من عمر الدنيا علي قول  
اليهود وفي ٢٥ ديسمبر علي قول المسيحيين  
حملت به أمه مريم من غير أن يعطي سبيل  
المعجزة. فأرسل الله اليها روح القدس  
جبريل عليه السلام فتمثل لها بشراً سوياً  
فما أوجست منه خيفة بشراً بأنه جاء  
ليهب لها غلاماً فكما فتخ الله في بطنها  
من روحه تحدث لها جنين من غير ملازمة  
بشرية فما في بطنها وولد كما يولد كل مولود  
فما وضعته عندها أهلها علي ما ظنوه فيها من  
الفتون ، فأطلق الله عيسى وهو في الهد  
فقال للمؤمنين: اني عبد الله آتاني الكتاب  
وجعلني نبياً وسلام علي يوم ولدت ويوم  
أموت ويوم أبعث حياً »

لما كبر عيسى وقوى علي أدا ما وجب  
الرسالة أرسله الله الي بنى اسرائيل كما قال  
هو نفسه : « إنما أرسلت غراف بنى  
اسرائيل الضلالة » فلقى منهم ما لقي كل  
رسول من أمته من العداء والحادة  
فأتابه الا تفر من المستضعفين ولكن  
تجاهل في الزهد وأصوله في الحكمة كانت

وغيرهم  
وأخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن  
الريدي صاحب مختصر الدين . وله  
تأليف جمعة منها كتاب الامالي وكتاب  
البارع في التمهيد مرئياً علي حروف المعجم  
وكتاب للتقصير والممدود وكتاب الايل  
وتأنيها ، وكتاب في حلي الانسان والخليل  
وتأنيها ، وكتاب فلتك وأفلك وكتاب  
مقاتل الفرسان . وكتاب شرح في التفصايد  
للمقاتل وغير ذلك  
وقد طائ ابن عيون كثيراً من  
البلاد فسافر الي بغداد وأقام بالموصل  
وقصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنا  
وأبلى كتابه الامالي بها  
ولد سنة (٢٨٨) وتوفي سنة (٣٥٦) هـ  
غيره **عبد** كذا تعبيراً قبحه عليه  
(عابر للكيل) عياراً امتحنه بغير ملرفة  
وصحة . و (تأريوا) عبر بعضهم بفسا .  
(وعتبار الدرهم) ما جعل فيها من النقصة  
الخالصة . و (العار) كل شيء لهم عيب  
جمعه أعيار . و (العسير) الحار جمه اعيار  
وعيوب . و (اليعير) قلقة الخير جمعه  
عيران . و الميار الدار  
**عيسى** بن مريم عليه السلام

خير الملوك صلاح الدين ليس له  
في الجودنان ولا عن جوده ثاب  
ولد عون الدين سنة ٦٠٦ وتوفي سنة  
١٥٦  
**العانة** هي العارض الذي يفقد  
ما أصابه  
**عوى** الكلب ينعوى عيئاً  
وعواء صوت  
**عاب** الشيء يعبه عيياً . جعله  
ذا عيب فهو عائب ، والشيء معيب .  
ومثله « عيبه » و « نعيبه » و « العيبة »  
ما يجعل فيه العيب  
**عان** الشيء يمينه عيئاً  
وعيوناً أفند  
**عاج** به يمين عيئاً عيياً به  
**ابن عيذون** **ع** التالي هو أبو علي  
اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن  
عيسى بن محمد بن سليمان القسالي اللخوي  
كان حجة ساجدة ولي عبد الملك بن مروان  
أمير المؤمنين  
كان ابن عيذون الحافظ لاهل زمانه  
لغة والشعر ونحو البصرين أخذ الأدب  
عن أبي بكر بن دريد الأزدي وأبي بكر  
ابن الانباري ونقلوا به وابن دوستويه

فليت ريقته وردى ووجنته  
وردى ومن صدغه آسي ورجاني  
وعيج علي دير متى ثم حي به الـ  
ربان بالفسرس فالربان رباني  
فهمت منه اشارات فهمت بها  
وصنت مشورها في علي كنان  
واعبر يدبر حنيناً وانزغرس الـ  
لذات ما بين قيس ومطران  
واستجبل واحتياجي النور اذا  
دارت براح شاهيس ودهيان  
حمر امصغره بعد المزج قدفت  
بشبهها من حموي كل شيطان  
كم رحلت في الليل أسفها وأشرها  
حتى اتقني ونديني غير ندمان  
سالت توماش عن كان عاصرها  
أجلب دوماً ولم يسمح بتيان  
الي أن قال :  
سكرت منها فلا صحو وجدت بها  
علي الندامي وليس الشح من شائي  
وسوف أمنحها أهلاً وأثد  
ما قبل فيها بترجيح وأنطان  
حتى تيسل له أعطافه طرباً  
ويتشفي الكون من أوصاف نشوان



شولطي، نهر الأردن يظن الناس ويستسيهم ويمسهم ويشرم بظهور المسيح قريبا، فقصده عيسى عليه السلام ليعمد علي يديه فمده، وزيينا عيسى خارج من النهر واذا بروح القدس نزل عليه في صورة حمامة، عند ذلك أعلن يوحنا الناس بأن عيسى هو المسيح الموعود به في الكتب المقدسة والذي ينتظره اليهود، فلما علم عيسى انه المسيح قصد الغلاة فقام فيها اربعين يوما لينظر ويخلص من سلاطة الشيطان، ثم عاد فغاف بلاد اليهود والجليل حاملا الي الناس (الخبر) السار بظهور المسيح المنتظر وصدور غفوة عن المدينيين واخذ يدعو الناس الى الاعتقاد بوظيفته مؤبدا دعواه بالمعجزات الباهرة كابرار الاكبر والاروص واحياء الموتى واخراج الامة من اعباد المومنين. فانيه بعض الناس فانتخب منهم اثني عشر تلميذا ليقيمهم في الاقطار راعين اليه. في السنة الرابعة من رسالته حضر الي بيت القدس لآخر مرة وكانت دعوته قد هيئت ضده لاجبار اليهود والفرسيين (الفرسيون هم طائفة من اليهود كانوا يلتحقون مظهرهم التقوى ويظنون كل ضروب الفسوق)

(٩٩ - ج - ٦) دائرة

للقوم الانسانية علي دعائم الاخاء والمحبة الخالص، وتتمسك الطوائف البشرية بصل تاركها هذا التناكر الشديد الوطأة عليها هذا ما يقوله الرجل السلم واما المسيحي فيقول: ان عيسى بن الله حملت به مريم بواسطة الروح القدس ولد بقرية بيت لحم في عهد التقسيلة الثانية عشرة لانجيلس امبرطور الرومان في سنة (٤٠٠٤) من عمر الدنيا (٢٥ ديسمبر) فافتر به اعداء يوسف النجار ومريم الي مصر ليخلصاه من المتابع التي كانت تشتم الابرياء تحت حكم (هيروود) وكانت يمس طول مدة حكم هذا الامبراطور الروماني واكسرت نلونها من ظلم (ارشيلاوس) لم يرجعها الي بلاد اليهود بل الي ناصرة الجليل. فلما بلغ عمره الثانية عشرة اتيا به الي بيت المقدس للاحتفال بعيد الفصح فكث بالميكيل وعلايملان ذلك. فلما عاد البيحنا عن وجداه في وسط جمهور من اعبار اليهود يجادلهم في الامور الدينية ويفضحهم ببيانهم ودليل ساطع ولما كانت السنة الخامسة عشرة من حكم الامبراطور (تيبيري) اقام يوحنا المدان (وهو يحيي عليه السلاح) علي

الاذى وما زالوا يدعون الناس الي دينهم فيبتهم من فصح الله بصيرتهم لهدي في وسط تلك الوثنية الرومانية المستعصية حتى شمرت السلطة بنقل وظائفهم فاختفت الحكومة في اضطهادهم وتضييقهم بالجلود والنار واللان الايلام فكثاوا لايزدادون الا نياتا علي الحق ومعصيا في شأنهم. ولم يزالوا علي هذه الحال من الشقاء نحواً من ثلاثة قرون حتى اتبع لهم الامبراطور كوستانتين وكان نصرانيا متعصفاً فامر بهدم الهياكل الوثنية وحمل الناس علي السخول في الديانة المسيحية بالسيف فدخل الناس في الدين افواجاً افواجاً حاملين معهم عقائدهم الوثنية الموروثة وعرض عليهم ان يتجروا وادائها الصلابة التصاقها بضائرهم فخلطوا بينها وبين دينهم الجليلي فكان هذا اول ماطسراً علي تلك الديانة من الانحراف عن صراطها الاصلي. فحدث في النصوص تاويلات. وفي الكتب توسلات، وطلعت الاقوال والشروح كما حصل لكل الاديان السابقة حتى جاء خاتم النبيين محمد صلي الله عليه وسلم بالاصلاح الاكبر لكل الاديان السابقة توفيقاً بين عقائد الامة، وجمعاً بين افئدة الشعوب

فذاكت كبار رجال الدين من اليهود لان العادة قد جرت بأن الرؤساء المسيطرين يكرهون المعلمين لما تقتضيه مطالبهم من تغيير الاوضاع، واستقاط قوم ووقع آخرين، وفي ذلك ضياع لمر اكبر للتصديرين للرئاسة والنضاه علي سلطتهم فتألب عليه رؤساء الدين اذ ذلك وادعوا عليه المناوى الكاذبة حتى صدر امر الحكومة الرومانية بصلبه. فطلبوه ليوقموا عليه حكم العليب فجهاد الله بهم برفقه اليه ولقد اختلف المنسرون في معنى قوله تعالى: (بل رفضه الله الب) فقال قوم منهم معناه رفضه الي السماء بجده. وقال آخرون بل توفقه الله كما ينوقي الناس ثم رفع اليه روحه بديليل قوله تعالى: «اني متوفيك ورافك الي» ومن قال بأنه رفضه جسداً وروحاً فأنس التوفي بالنوم مستنداً بتعبيره تعالى عن النوم بطريقة في بعض القرآن وهو قوله تعالى: «يتوفاكم بالليل» أي ينيكم فيه ومع عدي عليه السلام ولكن الروح العالية التي نبها في اصحابه لم ترفع مع قبضوا علي طريقته وغرا عن قوة اعدائهم وبسطة سلطتهم ولم يباليوا بما لفق اعدائهم من



الذي حكم عليه قومه بشرب السم جزاء أصوله الفلسفية العالية كان أعلي من المسيح فقام قائم لما أعطى السم شر به بأسا ولم يضع حول الموت من نيانه ووزائنه شيئا . قال وأما المسيح فكما ورد عنه في الإنجيل قد أظهر يومه من الحكم عليه ، وتناوله من العذاب الذي صب عليه ، وأبدي دعوته من ترك الله له بين أيدي أعدائه

الي هذا الحمد وصلت جرأة الفناد الملبين في أوروبا ولكن هذه الأقوال كلها نذوب وتلاشي أمام القمل الكبير الذي قم به عيسى عليه السلام بل الذي قامت به روحه بعد وفاته

لعم ذهب عيسى عليه السلام ولم يكن له من الانباع من يستطيحون حماية دعوتهم ، ورعاية ملتهم ، ولكنه ادعوا في أولئك النفر من روحه ما دفعهم للشرب دعوته في الأرض غير مباينين بآككان يتسايهم من الظالم وما يحيف بهم من الجرام . فكان الرجل منهم يتناد الي الحاكم فيؤمر بترك دينه فيأبى قسلاط عليه زبانية السجون بحملونه من صنوف العذاب مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فينبعث من تلك

عليه السلام ثم عادت هذه الطوائف الغالية في غلورها القرن الأول والثاني وما يليها ولا تزال لما بقيت الي اليوم في فارس وفيرها ولا يزال في كل دين دعاة يؤلسون بعض الأفراد

ومن نقدة حياة عيسى عليه السلام الدكتور ( ستروس ) اللاتيني فقد ألف كتابا ساه ( حياة المسيح ) زعم فيه ان عيسى من الأشخاص الوحشية التي لم توجد ذواتها علي سطح الأرض . وكل ما في الأمر ان طائفة المسيحيين لما تكونت في القرن الاول اصطلحت علي أن تجعل شعارها شخصا ومجا تتحله جميع صفات الكمال وتتخذ قبحه اميها وأيا لها وسنه المسيح فبقي هذا الاسم الي الآن

ومن غلاة منتقدي عيسى عليه السلام السيوي ( ميرون ) السويصري قد كتب كتابا ساه ( المسيح محال الي قيمته الحقيقية ) زعم فيه ان حياة المسيح لم تكن خالصة من الشوائب وسيره لم تكن بييدة من الثالب . وتوجب من اندفاع الناس في عبادته بدون نظر ولا روية وعد ذلك من مدهشات الاحوال الانسانية وادعي ان مسخر ط الفيلسوف اليوناني

من هذا . أكبر الدلائل عندنا علي ان عيسى عليه السلام كان واحدا من المرسلين أولي العزم وعلي انه كان من كمال السيرة ، وقاء الحياة علي ما كان عليه كل رسول قبله ان الصق الناس به لم يشاهدوا منه الاكل ما يحلهم علي حبه والنبات علي أصوله ، وتحمل مرارة التعذيب والموت صبرا في سبيله . فان كانت مثل هذه المحال لا تشهد لصاحب دعوة بكمال السيرة وامانة الدعوة فلا يمكن الاستشهاد بحسوس بعدها علي شيء أصلا

ولكن النقد العلمي في أوروبا قرر بأن عقيدة الحية عيسى هي من بقايا العقائد القديمة فان كثيرا من الأمم القديمة بين فارسية وهندية وآشورية وبابلية وميدية وليدية قد أدعت الالهية لأفراد منها زيادة في تعظيمهم ومبالغة في تيجيلهم وقد ادعي بعض غلاة المسلمين الحية محمد صلي الله عليه وسلم والحية علي بن أبي طالب والحية كثيرة من أولادهما . وقد عذب علي عليه السلام هؤلاء الدعاة اليه بكل أنواع العذاب حتى أمر بسراق بعضهم اعياء فلم يذتر ذلك فيهم فلما مات قالت تلك الطائفة انه رفع الي السماء كما رفع عيسى

ولكنه مع ذلك قصد بيت القدس مع تلاميذه وأدى معهم الصلاة فأخذه اليهود وقادوا الي كبريا حيارهم ثم الي ( بونسيلاز ) محافظ البلاد اليهودية من قبل الرومان . ثم كرم عيسى عليه السلام وحكم عليه بالجلد والتعذيب والصلب فنقد الحكم عليه . فقاما ماتا كنهوت البلاء ووزرت الأرض وانشق حجاب الهيكل وفتحت القبور وبعد موته بثلاثة أيام جثي عيسى وظهر لتلاميذه ليعطيهم التلميذات الاخرة فوسدتم بأنهم سيحققون به في الملا الأعلى

هذا ما يقوله المسيحي في نشأة عيسى وأصله ووظيفته في السلم ، ولكن هناك مصادر تاريخية يهودية ووثنية لا توافق المصادر المسيحية في اعتبارها عيسى عليه السلام ابنا لله ولا في أنه ولد بلا أب ولا في انه كان من تمام الحياة بالمكان الأعلى ولستأ نريد أن نعول علي ما ورد في هذين المصدرين لأنهما غير جديرين بالتقيد . وكان حرب الجاهلية يدونون تاريخهم لوجده خصوم الاسلام في كتابات الجاهلية المعاصرين للتي صلي الله عليه وسلم ما يستشهدون به في الطعن علي الاسلام وعلي الداعي اليه ولكن ليس من العدل التحويل علي شيء



وصرف النظر عن الاحكام والحكومة  
والتجارات ، وقربت المسافات ، وزادت  
رؤس الاموال ، زاعانت لي زيادة المدينة  
ولكن هل قلت الامراض ، وخفت  
الوبلات ، ونقصت من عدد الفقراء  
والمسوزين ، وابطلت جرائم المجرمين  
وسهلت الحياة علي الناشئين ؟ وهل هذبت  
الاخلاق ، ولطفت الطباع ، وازالت الشحنة

من الصدور ؟ لا بل زادت الحياة فتكا علي  
ضئلك حتى أصبح الانتحار والجنون من  
المواد العادية ، وحتى دفعت الامم  
الكبرى للحرب هربا من ضيق الاحوال  
الاقتصادية ، فما قائمة هذا العمران ، وما  
قيمه في نظر الناقد البصير ؟

أقول هذا وانا اعم أن الانسان مدفوع  
الى تمير هذه الأرض ، مسوق الي بقل  
كل قنيس من مولجه وقواه في احياء  
مواتها ، ولعل دور الانتفاع بهذا العمران  
في انحص مايم الانسان من سلامة روحه  
وعقله يأتي بعد الدور الذي نحن فيه فدعوة  
عيسى عليه السلام الي الزهد المطلق وهو  
وسط المدنية الرومانية الباهرة ، وفي زرع  
شؤونها الساحرة ، كان من أحسن الردود  
علي اوائلك الذرق في حياة شعوبهم ،

التنذيرات علي حال لا يهونها غربي في ليلة  
ولا مرمي في آتون ولا ساقط من جدار  
ولا منقرس للوحوش

استمر أربع عيسى يدعو الناس  
الى ملتهم بزمية ثابتة ومربية نافذة حتى  
دانت لأصوهم الأرض كل هذا لا  
يمكن تلميله بسطوات الوهم ولا بيزوات  
الخيال . فن كانت اعرفت تلك الاصول  
الآن عن نصاها . ونشرت عن حقائقها  
وأصبح الحكم للصور والاشكال والتمول  
علي ظواهر الاحوال فليست التبعة في  
هذا علي عيسى عليه كسلام ولكن علي من  
تصدر لزيارته في أصوله ونعرض للهيئة  
علي اتباعه

( عاذا جاء عيسى للناس ) يقول  
النقد الديني للديانة المسيحية بأن عيسى لم  
يجي للناس بأى جديد من أصول الدين  
ولا بأمر من الامور المبادئ لم يكن مبروقا  
من قبل ولكنه امتاز بأمر واحد لم يجمله  
رسول مثل تجليته اياه وهو اعلانه القرابة  
القرابية بين الله وعباده فجعل الله ابنا لله  
رحبا بهم متعلقا عليهم وجمالهم بأبيه  
اللائذين بحبه فانهست الملوايز الحديدية  
التي كانت بين الله وخلقه ولولا ان رجال

الدين اعترضوا هذه الصاة الكريهة لجعلوا  
أنفسهم وسطاء بين الله وعباده ونحلوا  
أنفسهم من الوظائف الملوية بما لا يفتق  
مع كمال الله ونزعه عن الاغراض لبلفت  
الديانة المسيوية أضفاف ما يلمسه من  
السلطان علي القلوب ولما عمل الناس في  
أروبا علي الفصل بين الكنيسة والحكومة  
ولبقت علي قناتها الاول ماشاء الله ان  
تبقى . ولكن لا راد لما أراه الله قد  
استحل رجال من هذا الدين لانهفسهم حتى  
الوسادة بين الله وخلقه ونحلوا أنفسهم  
جميع خصائص الاوصياء حتى حرموا  
علي الرجل أن يولد أو يتنصر أو يتزوج  
أو يصلي أو يتوب أو يموت إلا بحضور واحد  
منهم . ولا يجني ان هذا يناقض ذلك  
الاصل الجليل الذي جعله الي الناس عيسى  
عليه السلام وعده النقد الديني الامتياز  
الوحيد لدعوة المسيحية

الديانة المسيوية ديانة زهد مطلق  
ونخل عن الدنيا ليس بعده مرمي وذلك  
اعذبت فيها الرهينة من الكلال وعدت  
التوبة من موجبات النضب الالهي والبعد  
عن رحمة ومن أصولها عدم مقابلة الشر  
بالشر . وعدم مقامة الجنة والائمة



فذكر بن يحيى بن الجوهي

قالبوم حين بدأ للنظار

أو بدى للنظار : قال عيسى بدأ

قال له أبو عمر أخطأت . يقال بدأ يبدو

إذا ظهر . وبدأ يبدأ إذا شرع في الشيء

والصواب (حين بدون للنظار) واتقصد

أبو عمرو تليطه لأنه لا يقال في عهد

الموضع بدأ ولا بدى بل بدون

كان عيسى بن عمر مشهوراً بالتعبير

واستعمال الغريب في كلامه فنفق أن سقط

يوماً عن حمار له واجتمع عليه الناس فقال :

(مالك) تكأتم علي تكأتم علي علي ذي

جنة ، أفرقتوا) : أراد أن يقول مالك

تجمعتم علي تجمعكم علي يجمعون انكسروا

وروى انه كان يشابه ضيق في النفس

فأدركه يوماً وهو في السوق فوقع ودار الناس

حوله يقولون مصروع ، فكانوا بين قاريه

ومو ذ . فلما أفاق من غيبته نظر إلى

أردحامهم قال مالك تكأتم علي علي

قال بعض الحاضرين لا سمع هذا الكلام

ان جيبته تكلم بالهندية

وروى ان عمر بن

الفرزاني أمير العراقيين . ضربه بالسياط

فكان يقول : وإن كانت إلا أتياباً

أهل اليسار جمعها وأنت عنده عليها آفة

فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى

كنايين أحدهما اسمه الاكال وهو بأرض

فارس عند فلان والآخر هذا الكتاب

الذي أشتغل فيه وأسالك عن غولمضه

فأطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه وقال

رحم الله عيسى وأشد :

ذهب النحو جميعاً كله

غير ما أحدهم عيسى بن عمر

ذلك اكال وهذا جامع

وهما للناس شمس وقمر

وكان الخليل قد أخذ عنه أيضاً وقال

ان أبا الأسود الدؤلي لم يضع في النحو إلا

باب الفاعل والمفعول فقط . وإن عيسى

ابن عمر وضع (كتاب الاكثر) ورويه

وهذه وسي ماخذ عن الاكثر لغات

وكان يلمن ملي العرب بخطي للشهريز

منهم مثل النابته في بعض أشعاره

وغیره

وروى الأصمعي قال : عيسى بن

عمر لأبي عمرو بن السلاء أنا أفسح من

معد بن عدنان . فقال له أبو عمرو لقد

تعبت . فكيف نشد هذا البيت

ابن عمر التقي النحوي البصري . قيل

كان مولد خاله بن الوليد نزل في تيف

قريب اليوم

كان من علماء النحو بينه وبين أبي

عمرو بن العلاء صحبه ولم يأسئل ويجالس

أخذ الترامه عرضاً عن عبد الله بن

أبي اسحق وروى الحروف عن عبد الله

ابن كثير وابن عحيض . وسرع الحسن

البصري وله اختيار في القراءة علي قياس

المرية . وروى التراتت عنه أحمد بن

موسى التوزي وهرون بن موسى النحوي

والاصمعي والخليل بن أحمد وسهل بن

يوسف وعبيد بن عقيل وشجاع بن أبي

نصر . وأخذ عنه سيويه النحو

لعيسى بن عمر التقي كتاب اسمه

الجامع في النحو يقال أن سيويه أخذ هذا

الكتاب ورسله وحشي عليه من كلام

الخليل وغيره . ولما كمل البحث والتحشية

سبه إليه وهو كتاب سيويه للشهريز

قيل والذي يدل علي صحته هذا القول

أن سيويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور

ولازم الخليل بن أحمد سأل هذا عن

مصنفات عيسى . فقال له سيويه صنف

أيضاً وسبعين مصنفات في النحو وأن بعض

الصريمي من سلوات الأهواء بهم الملكي

نحت كلاً كل هماتهم ولون كان المذهب

البصري يسائر الفطرة من حيث ميلها إلى

العدل بين مطالب الروح والجسد والأخذ

من هذه وهذه لما نحت الدعوة اليسوية

ولكان مذهبه بللذات الفلسفية أشبه

ولما حدث منه ذلك الانز الكبير الذي

لحدثه الديانة المسيحية

فكان يحيى محمد علي الله عليه وسلم

بعد عيسى عليه السلام بناموس العدل بين

مطالب الطبيعة ، وقانون التكامل في

الحياتين ، واستند إلى المادى القائمة

الكلان المنوي من أشد الحاجات الانسانية

مسامحة جياتها وأكثرها علاقة بكلاً ما قد

كانت سادت الأصول الزهدية في أوروبا

حتى تلاشت للندية الرومانية وبقي الناس

القسنة لا يبيع فيهم علم بالكون ولا متمك

في الشؤون العالمة لو كانت أوروبا استمرت

في ذلك الدور تلاشت فكان في ارسال

الله محمد علي الله عليه وسلم تكيل لبناء

الصرح الديني الجليل الذي بداه آدم

ورفعه نوح وأبراهيم وموسى وألقنه عيسى

وأكله محمد صلوات الله عليهم أجمعين

عيسى بن عمر هو أبو عمر عيسى



فهذا نهاية ما يعلم عن الكرم والشجاعة.

من معدنه لا يستغرب

﴿ ابن عائشة ﴾ هو عبيد الله بن

محمد بن حفص الشيباني ولقبه الي عائشة

بنت طلحة لأنه من ذريتها وكان عالماً

كثيراً توفي سنة ٢٢٨ هـ

﴿ الميضي ﴾ الشجر الكثير المنافع

جمه أعيان

﴿ عيط ﴾ يسيط تميططاص

و «العياط» الجلبة والصباح

﴿ عياض ﴾ هو القامح أبو الفضل

عياض بن موسى البجلي السبكي

كان امام عصره في الحديث وعلمه

والنحو والفقه وكلام العرب وآدابهم

وآدابهم . صنف التفاضل القليلة منها

كتاب الاكالا في شرح كتاب مسلم

ومنها مشارق الاوار وهو كتاب ممتع في

تفسير غريب الحديث المختص بالصالح

الثلاثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم وشرح

حديث أم زرع شرحا مستوفي وله كتاب

سماه النبيليات جمع فيه فوائد جمه . بلجلة

جميع تأليف مفيدة نافعة

قال ابو القاسم بن بشكوال في كتاب

الصلة انه دخل الاندلس طالباً للعلم فأخذ

( ١٠٠ - ١٠٠ )

ع - ع

( العياض ) يقع اليش وهو الخبز . و

( عائشة ) اسم للرجال والنساء

﴿ عائشة ﴾ بنت أبي بكر الصديق

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت

من أكبر النساء عقلاً وأخيراً فضلاً

وأعلاهم في الدين كبراً روت عن النبي

صلى الله عليه وسلم أحاديث لا تحصى

وقصصها الناس بعد موتها صلى الله عليه وسلم

يستفتونها فكانت تجلس بهم من وراء

حجاب فتفتهم وتحدثهم

لا حدثت فتنة غمان وقتل فيها

استنكرت قتله استنكاراً شديداً جعلها

علي الطالبة يقتله من علي للاقتصاص

منهم شامت في ذلك ما طلبة طلحة بن

عبد الله والزبير بن العوام وغيره من

الذين ساء لهم قتل عثمان . فلم يستطع علي

عليه السلام أن يسلمهم أولئك القتل لأنهم

يمدون بالوف وهم الذين عملوا علي بوليه

الخلافه فلما أمر بالقاء القبض عليهم لم

يسلموا حتي تسلك آخر قطرة من دمائهم

فيكون في ذلك صدع لوحدهم المسلمين

فمنع علي عن تسليمهم فكانت عائشة

وطلحة والزبير وانضم اليهم جمهور كبير

يقدره بعضهم بسبعين ألفاً وكانت عائشة

في اميضا قيصها عشارك

وقيل ان الذي ضربها هو يوسف بن

عمر أمير المراءين . وكان سبب ضربه

إياه انه لما تولى المراءين بعد خالد بن عبيد

الله القسري تبع أصحابه وككان بعض

جلسائه قد أودع عند عبيد بن عمر المذكور

وديعه فغضب الخبير الي يوسف فكتب الي

نائبه بالبصرة يأمره أن يحمل اليه عبيد

ابن عمر مقيداً فدهاه ودعا حداً وأمر

بتقييده فلما قيده قال له الوالي لا بأس

عليك انما أراذك الامير لتأديب ولده .

قال عبيد فما بل القيد اذن فقيت هذه

الكلمة مثلاً بالبصرة فلما وصل الي يوسف

أمير المراءين سأل عن الوديعة فأكر فأمر

بضربه فلما أخذه السوط جرح قتال هذه

الفتنة المقسم ذكرها وهي : والله ان كانت

الا اياليا الح

توفي عبيد بن عمر سنة (١٤٩)

﴿ عائشة ﴾ عيش عيشاً ومساهاً

ومعيشة وعيشة صار ذا حياة و ( عيشه )

أحياء و ( عايشه ) عايش معه . و ( عيش )

تكلف أساليب الميشتو (العيش) مصدر

عايش و الحياه والخير والطعام يقال :

( عيش السك ) أي طامه . و



والشبكة وهي امتداد من العصب البصري هو الجزء الحساس من العين وبها يتم الابصار إذ عليها ينطبع الشيء المرئي أولاً ثم ينتقل إلى المخ بواسطة الرطوبة وأما الرطوبات « فأولها » الرطوبة المائية وهي توجد في خزانتين منفصلتين أحدهما عن الأخرى القزحية « ثانيها » البلورية وهي رطوبة متجمدة شكلها عددي موضوعة في الجسم الزجاجي « ثالثها » الجسم الزجاجي وهو مادة تشبه الحلام الشفاف موضوعة داخل الشبكة « أمراض العين » أقرعها في كلمة « رومد » « صفة العين » العين من الأعضاء السريمة الناتر وهي مع ذلك معرضة للحوادث تعرضاً مستمراً فيجب العناية بأمرها عناية تامة سمو وطبعتها . فما يضر بالعين الهواء الحار فإنه يهتك الرطوبة المتدنية لها واختلاف الأهوية لأنه يجس العرق عن الوجه فيحتقن الغشاء المخاطي المشفي للعين فيزيد احساسها ويحصل من ذلك رومد ، والآنجرة المتصاعدة من المراحض ومن معاميل

« أخذ عينة الشيء » أي خياره « العين » هي أكرم أعضاء الإنسان وأنفها وهي مركبة من أجزاء ظاهرة وهي الحاجب واللفنان والأهداب ومن أجزاء باطنة وهي نوعان : ١ - أغشية « اللتحة » وهي غشاء رقيق شفاف وهو سبب لمعان العين طبيعته مخاطية وهو يغشي الجهة الامامية من كرة العين والجهة الخلفية للجفنين ٢ - والصلبة أي بياض العين وهي غشاء ليفي متين مشقوب من الخلف تحباً ضيقاً يرقبه العصب البصري ، وفيه من الأمام قنب أكبر منه تدخل فيه القرنية وهي غشاء شفاف موضوعة في الجهة المقدمة من الصلبة وهي كرساجة الساعة والشبيبة وهي غشاء وعائي أسمر اللون أو اسوده موضوعة في داخل الصلبة والقزحية وهي غشاء ليفي وعائي موضوعة خلف القرنية وفيه فتحة وهي المسماة بالحدقة تختلف ألوانها وهي موضوعة خلف القرنية فقد تكون سوداء أو زرقاء وهي الغظلية لون العين وهي لطيفة تنقبض من الضوء الشديد وتنبسط في الضوء الخفيف

إذا ما نشرت بساط البساط نفسه فديتك قسطاً نلوا لها فإن المزاج على ما حكمه أولو العلم قبلي عن العلم ولما ومعه أبو الحسن بن هرون اللاتي يقول : نلوا عياناً وهو يعلم منهم والظلم بين المسالين قديم جعلوا لك الأراء عينا في أسسه كي يكتموه فإنه معلوم لولاء ما ناحت أبلح سينة والروض حول فنانها معدوم وله القاصي عياض مدينة سينة سنة « ٥٧٦ » وتعني بتر اكش سنة « ٥٤٤ » « علق » الرجل العلم بعلقه عينا كرهه . و « علق الطير » يمينها عياقة زجرها وتعامل بأسانها وبها بطلها وأصولها أو نشام منها ، وهي عادة كانت عند العرب واليونانيين وغيرهم « عال » الرجل يميل عيلاً وعيلة افتقر فهو عائل « والاسم الميلة » . و « عالى الشيء » عيلاً أعوزني وأعجزني و « عيل الرجل » كثر عياله « عيم » اعتام الرجل اختار .

بخرطبة عن جماعة وجمع من الحارث كثيراً وكان له عناية كثيرة به واعظام يجسمه وتقيده . وهو من أهل اليقين في العلم والدكاء والنظنة والذهم نولى القضاء ببلدة سينة مدة طويلة فخدمت سيرته فيها ثم نقل منها إلى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها للقاصي عياض شعر حسن فنه ما رواه عنه ولده أبو عبد الله محمد قاضي دانية قال أشدني لنفسه في خلمات رزع بينها شقائق النعمان هبت عليها ريح : أنظر إلى الزرع وخدماته تحكي وقد استأمام الرياح كتيبة خضراء مهيومة شقائق النعمان فيها جراح الخامة القعبة الرطبة من الزرع وأشدأ أيضاً إليه : الله يعلم التي منذ لم أركم كطائر خانة ريش الجناحين فلو قدرت ركبت البحر نحوكم لأن يمدكم عنى جنى جنى ذكره المولى في كتاب الخريدة فقال انه كبير الشأن ، عزير البيان ثم قال وله في لزوم ما لا يلزم



فكث الوزير وعجب الحاضرون

من أقدمه عليه

وشكا أبو العيناء الي عبيد الله بن

سليمان بن وهب الوزير سوء الحال. فقال له

ألسنا قد كتبنا الي ابراهيم بن الدبر في

أمرك؟

فقال أبو العيناء: نعم قد كتبنا الي

رجل قد قصر من همتلول الفقر، وذل

الأسر، ومعاماة الدهر، فأخفق سمعي،

وخابت طابقي

فقال عبيد الله انت اخفرتي

فقال أبو العيناء وما علي أنها الوزير

في ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين

رجلا فما كان فيهم رشيد. واختار النبي

صلي الله عليه وسلم عبدالله بن سعد بن أبي

سرح كاتباً فرجع الي المشركين مرهما.

واختار علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أبا موسى الأشعري حكماً فحكم عليه

وأعاقل أبو العيناء الأسر لان ابراهيم

الذكوري كان قد أسره علي بن محمد صاحب

الزنج بالبصرة. وسجنه فنقب السجن

وهرب

ودخل أبو العيناء علي أبي الصقر

اسماعيل بن بليل الوزير يوماً وقال له: الذي

﴿أبو العيناء﴾ هو أبو عبد الله محمد

ابن القاسم بن خلاء بن ياسر بن سليمان

الحاشي بالولا. مولد أبي جعفر النصور

المعروف بأبي العيناء صاحب السواد

والشعر والأدب

أصله من البصرة ومولده بالأهواز

ومشاه بالبصرة وبها طاب الحديث وكسب

الأدب وسع من أبي عبيدة والأصمعي

وأبي زيد الأصمعي والمثنوي وغيرهم وكان

من أحفظ الناس وأفصحهم لساناً ومن عظماء

العالم، وفيه من السن وسرعة الجواب

والذكاء ما لم يكن في أحد نظرائه وله في

ذلك أخبار جمعة وأشعار في غاية الرقة

وخصوصاً مع أبي علي الفريزي

حضر أبو العيناء يوماً مجلس بعض

الوزراء فتناوضوا في حديث البراءة فذكرهم

وما كانوا عليا من السخاء والجود، فقال

الوزير لأبي العيناء وكان قد بالغ في وصفهم

وما كانوا عليه من البخل. قد أكثرت

بأبي العيناء من ذكرهم، بوصفك إياهم،

وأنا هذا تصانيف الوزيرين، وكذب

للوزراء

فقال له أبو العيناء فلم لا يكذب

الوزراءون عليك أيا الوزير؟

(تغيرات الابصار) قد يحدث لبعض

الناس تغيرات في الابصار كقول النظر

أو قصره أو زيادته في الاحساس البصري

أو ضعفه

فما قصر النظر فثاني من تحجب

العينين وبروزهما وكلاهما ثلثي عن زيادة

رطوبتهما

وأما طول النظر فهو ثاني من قلة

الرطوبة المائية التي تسبب قلة العين

وهي تنشأ في الخامة والاربين من عمر

الانسان ثم تزيد كلما تقدم العمر

كما عاين العينين الملتين مائلتان بالنظارات

﴿عانه﴾ بينه عينا أحابه بينه

فهو (عائن) والمصاب (معين) انظر كلمة

(احد)

(عين الشئ) خصصه. و (عائنه)

وآه عينه. و (آه عيائاً) أى معانية. و

(العين) الباصرة. والجاسوس. والمناظر

من كل شئ، يقال بينه عينا بين، و

وخيار الشئ والدينار والذهب والنقد

وذات الشئ والسيد. و (العينون) الشديد

الاصابة بالعين. و (امرأة عيناء) أى حسنة

العين (والعائن) التزلو (المعيان) الشديد

الاصابة بالعين

الرصاص والزئبق. فيجب أن لا يمرض

الانسان عينيه لهذه المؤثرات فتن اضطرب

لذلك وجب عليه تبريضها بحدود شديد

ثم اراحتها بعد الفراغ من العمل اراحة

طويلة

ثم ان الموارض الضارة بالعين لا

تقتصر علي ما يابنها عرضاً من الجوابل

تتناول بعض ما يتساوله الانسان من

المشروبات والمأكولات

فمن المشروبات التي تضر بالعين

الدواخل الكحولية لانها توجه الدم الي

الرأس فتسبب احتقاناً في العينين، ومن

للمأكول الضارة بهما التوابل وما

شابهها

وأما زيادة الاحساس بأن يكون

الشخص لا يستطيع اخذ النور فعلاجه

استعمال النظارات الزرقاء ثم التدرج في

لونها من الزرقاء الشديدة الي ما يهدأ حتى

تنتهي الرطوبة البيضاء فتكون العين قد

عودت الضوء فلا ترجع لتألم منه

وأما ضعف الاحساس وهو عدم

امكان رؤية الاشياء الا بضوء شديد

فعلاجه الراحة والنمود علي النظر للاشياء

في ضوء ضعيف



هذين هلكت ، فاختار العاقبة علي  
النمير البلاء

قال له انظيفة بلغني عنك بقاء في  
لسانك

قال يا امير المؤمنين قد مدح الله

تعالى وذم : قال نعم العبد انه اول

وقال عز وجل حماد مشاء بنيم ، منع

للخير معتد انيم . وقال الشاعر :

اذا انا بالمعروف لم اتن صادقاً

ولم اشتهم النكس اللئيم المذمما

فقيم عرفت الخير والشر بسبه

وشق لي الله المسامع والنفوس

قال فمن اين انت ؟

قال ابو العيناء : من البصرة

قال فما تقول فيها ؟

قال ماؤها اجاج ، وحرها عذاب ،

وتطيب في الوقت الذي تطيب فيه جهنم

ولما سلم نجاح بن مسلمة الى موسى

ابن عبد الله الاصبهاني يستأدى ما عليه

من الاموال ، عاقبه فثلف في مطالبته ،

وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المتوكل

الخبر فاجتمع بعض الرؤساء بابي العيناء

فقال له : ما عندك من خبر نجاح بن مسلمة

فقال ابو العيناء : ( فوكزه موسى

فقال له ما اغفلت عن ابني العيناء

ذهب بصره فغفلت حيلته

وسمع ابن مكرم ابا العيناء يقول في

بعض دعائه : يا رب سائلك

فقال : يا ابن الفاعلة ومن ليس سائله

وقال له ابن مكرم يوماً يعرض بهمكم

عد المكذبين بالبصرة ؟

فقال مثل عدد البغائين ببغداد

ودخل علي المتوكل في قصر المعروف

بالبصرة سنة ٢٤٩ فقال له انظيفة ما تقول

في دارنا هذه :

فقال يا امير المؤمنين ان الناس بنوا

المود في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك

فستحسن كلامه ثم قال له : كيف

شربك للخمر ؟

فقال اعجز عن قلبه واقتضح عند

كثيره

فقال له امير المؤمنين : ذع هذا عنك

ونادنا

فقال ابو العيناء انا رجل مكفوف

وكل من في مجلسك يخدعك ، وانا محتاج

ان اخدم ، ولست آمن من ان تنظر الي

بين راض وقلبك علي غضبان ، او بين

غضبان وقلبك راض ، ومتى لم اميز بين

اخرك عنا يا ابا العيناء ؟

فقال سرق حماري

فقال وكيف سرق ؟

قال لم اكن مع اللص فاخبرك

فقال فهلا اتيتنا علي غيره ؟

قال فقد بي عن الشراء قلة يساري

وكرهت ذل المكاري ، ومنه الموراري

وخلص ابو العيناء يوماً علواً ، فقال

له العلوي نخاصني وانت تقول كل يوم :

الاهم علي علي محمد وآل محمد

فقال ابو العيناء لكني اقول الطيبين

الطاهرين ولست منهم

ووقف عليه يوماً رجل من العامة

فلما أحس ابو العيناء به وكان ضريباً ،

قال من هذا ؟

قال رجل من بني آدم

فقال ابو العيناء مرجبا بك اطفال

الله فمالك ، ما كنت افطن هذا الذل الا

قد اقطع

وسار يوماً الى باب صاعد بن مخلد

فاستاذن عليه ، فقبل هو مشغول بالصلاة

فقال ابو العيناء لكل جديد لذة

وكان صاعد قبل الوزارة نصرانياً

ومر بباب عبد الله بن منصور وهو

مريض وقد صح فقال اغلامه كيف خبره ؟

فقال كما تحب

فقال ابو العيناء مالي اذن لا اسمع

الصراخ عليه ؟

ودعا ابو العيناء سائلاً ليعيش فلم يدع

شيئاً الا اكله

فقال له ابو العيناء : يا هذا دعوتك

رحمة ، فتركتني رحمة

واقية بعض اصحابه في السحر فجعل

يتمجج من بكوره

فقال له ابو العيناء اراك تشركني في

الفعل وتغردني في التعجب

وذكر له ان المتوكل قال : لولا انه

ضريب لنادمنا

فقال ابو العيناء ان اعفاني من رؤية

الاهالة ، وقراءة نقش القصوص فانا اصلح

للعنادمة

وقيل له الى متى تدمج الناس وجههم ؟

فقال مادام المحسن يحسن والمسيء

يسيء ، بل اعوذ بالله ان اكون كالمعرب

التي تلعب النبي والذمي

وكان بينه وبين ابن مكرم مداعبات

فسمع ابن مكرم رجلاً يقول : من ذهب

بصره قلت حيلته



و بلنتك منتهي امالك والسلام »

ولد ابو العينا ما آخر الثالثة الثانية بالاهواز

ونشأ بالبصرة وكف بصره وقد بلغ

أربعين سنة وسكن بغداد مدة ثم عاد الي

البصرة ونوفي به سنة (٢٨٣) وقيل

(٢٨٢)

عاه المال بنيه عينا اصابته

العاة

ع عي الرجل بأمره وعي

يعنا عيا لم يتدملاده فهو (عينا).

و (عسي في النطق) حصر فهو (عسي

وعسي)

(اعيا الماشي) اعياء تعب و (داه

عيا) لا يبرأ منه. و (رجل عي) اى

ذو عي جمعه اعياء.

فقفى مليه)

فلنت كلته هذه موسى فلفى ابا

الديناء في الطريق فبهده

فقال له ابو العينا: اريدان تلمنى

كما قنلت قنا بالامس (١)

وكتب الي بعض الروساء وقد وعده

بسي فلم ينجزه

» فحق بك تمننى من استبطائك

وعلمي بشغلك يدعوني الي اذكراك،

ولست آمن من استحككم حقى بطوك

والمعرفة بملو هنك اخذرام الاجل، فن

الاجال آوت المال فذبح الله في اجلك»

(١) وجب الظرف في قوله (فوكزه الخ)

وقوله (اريدان تقتلنى الخ) انها آتيان

من القرآن نزلا في حق موسى عليه السلام

» الي هنا انتهى بحول الله تعالى المجلد السادس »

(ويليه المجلد مسابع واوله حرف الفين)

(والحمد لله أولا وآخرا)







